

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٦

الإصدار ٤

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣

درجة المجلس الاعلى للجامعات ٧/٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٢٠٩٠ - ٠٦١٩

jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

<https://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ حنان عبدالله الجمل

أ.د./ اعتماد خلف معبد

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الإداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح فنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د. / أحمد مصطفى العتيق
 أ.د. / أسماء عبدالعال الجبرى
 أ.د. / أسماء محمد السرسى
 أ.د. / أمينة محمد كاظم
 أ.د. / جمال شفيق أحمد
 أ.د. / حمدى محمد ياسين
 أ.د. / رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د. / سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د. / هيام صابر شاهين
 أ.د. / محمد رزق البحرى
 أ.د. / هند اسماعيل امبابى
 أ.د. / مديحة محمد العزبى
 أ.د. / مديحة منصور الدسوقي
 أ.د. / معتز سيد عبدالله
 أ.د. / نبيل السيد حسن
 أ.د. / وفاء محمد فتحى
 أ.د. / نعمة سيد فاضل
 أ.د. / فايزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د. / سعدية محمد على بهادر

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د. / إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
 أ.د. / سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
 أ.د. / مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون - المملكة المتحدة
 أ.د. / أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.
 أ.د. / توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د. / إعتماذ خلف معبد
 أ.د. / حسن على محمد
 أ.د. / حسن عماد مكاوى
 أ.د. / زكريا ابراهيم الدسوقي
 أ.د. / سامى ربيع الشريف
 أ.د. / سامى عبدالعزيز
 أ.د. / عواطف عبدالرحمن
 أ.د. / فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د. / ليلي عبدالمجيد
 أ.د. / ماجي الحلوانى
 أ.د. / محمد معوض إبراهيم
 أ.د. / محمود حسن اسماعيل
 أ.د. / ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د. / أحمد محمود عكاشة
 أ.د. / ألفت فرج محمد على
 أ.د. / إمام محمد النجمى
 أ.د. / جمال سامى على
 أ.د. / حامد محمد الخياط
 أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف
 أ.د. / زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د. / ساميه سامى عزيز
 أ.د. / علوية محمد عبدالباقي
 أ.د. / عمر السيد الشوربجى
 أ.د. / مدحت حسن شحاته
 أ.د. / مدحت عزت
 أ.د. / هويدا حسنى الجبالى
 أ.د. / منى سالم
 أ.د. / نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د. / هيام كمال نظيف

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلى أي جهة أخرى إذا ما قدم إلى هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

٥. أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

٦. يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

٧. المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرفقة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بظ ثقل لظهار اسم المرجع.

٨. يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢)

نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضها فقط على عنوان البحث.

٩. ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD

١٠. يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

١١. ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified

Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦

بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

١٢. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث

اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء

طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

١٣. بالنسبة للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.

٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (٥٠) جنيهه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد اول عشرة صفحات.

١٤. بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.

٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (١٠٠) جنيهه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.

١٥. عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسد (٥٠٠) جنيهها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيهها نظير كل صفحة زائدة.

١٦. يسد الباحث المصرى (٨٠) جنيهها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسد الباحث الوافد (١٦٠) جنيهها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.

١٧. يعامل المصرى الذى يعمل بجبهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.

١٨. بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.

١٩. تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.

٢٠. المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	ح ...
فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع من (٩- ١٢) سنة	د. أشرف مصطفى أحمد شلبي	١ ...
فاعلية برنامج إرشادي لخفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين	د. أميرة سعيد محمد إبراهيم البنا	١٧ ...
فاعلية استخدام اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات الحسابية لطفل ما قبل المدرسة	د. أسماء محمد عبدالحليم عباس د. هدى جمال محمد	٢٥ ...
أشكال مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس المصرية: دراسة ميدانية	د. داليا أحمد عبدالبديع بيومي د. إيناس محمود حامد	٣١ ...
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل	د. دينا نصر الدين يحيى إبراهيم د. جمال شفيق احمد	٤١ ...
فاعلية برنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى ابنائهم من المراهقين	د. منة الله أحمد سالم د. محمد رزق البحيري	٤٩ ...
التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للبقطة العقلية في العلاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التنبؤات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة	د. سعود نامي سعود الحربي د. جابر مبارك عابض الهبيدة	٦١ ...
الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	د. شهيرة محمد يونس د. أسماء محمد السرسى	٩١ ...
التفكير الإيجابي للأمهات وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعي القوقعة	د. صفاء حمدي ابوالنصر عبدالغني د. ليلي أحمد كرم الدين	٩٩ ...
فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الاطفال المساء إليهم جنسيا	د. هالة إبراهيم على مبارك د. سعيد محمد على بهادر	١٠٧ ...
معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال	د. مروة الشحات نصر فودة د. محمود حسن اسماعيل	١١٣ ...
استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف والإشباع المتحققة منها	د. هدير توفيق محمد عبداللطيف د. جلال ابوزيد هليل	١١٩ ...
الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع	د. مي محمود أحمد عبدالرحمن د. أسماء محمد السرسى	١٢٥ ...
الخصائص السيكمترية لمقياس الذاكرة السمعية للأطفال المصابين باضطراب أبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي	د. ناني عوض الله سعد د. فيوليت فؤاد إبراهيم	١٣٣ ...
فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين التوحديين ذوي اضطراب التوحد	د. نعمه عبدالوهاب منصور عبدالله د. هدى جمال محمد	١٤١ ...

صفحة	المبحث	المبحث
١٤٧ ...	هاجر فتحي إبراهيم على الشال أ.د. أسماء محمد السرسى ... د. محمد إبراهيم عبدالحميد	الخصائص السيكمترية لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة
١٥٣ ...	محمود خميس أحمد ... أ.د. أسماء محمد السرسى	الخصائص السيكمترية لمقياس الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين
١٦٣ ...	رحاب الله أحمد سالم أ.د. محمد رزق البحيرى ... د. أمل محمد حمد	فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الانفعالي لدى ابنائهن من المراهقين
١٧٥ ...	هناء رجب أبو السعود تركي أ.د. ليلي أحمد كرم الدين ... د. هاني سعد عطا احمد	فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجيات تدعم السلوك البديل لدى الطفل التوحد: دراسة حالة

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. صلاح مصطفى

أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي

Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]

Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:



فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع من (٩-١٢) سنة

Dr.Ashraf M. Shalabi
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

د.أشرف مصطفى أحمد شلبي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الأهداف: تمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على مدى فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وتقديم تصور مقترح لبرنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لدى عينة من أطفال ضعاف السمع عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية، حيث يتعلم الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مهارة التفاعل مع الأسباب المؤدية للتغيرات المناخية.

المنهج: قد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي.

العينة: تمثلت عينة الدراسة في الأطفال ضعاف السمع مكونة من ٣٠ طفل من ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، ومعامل ذكائهم ما بين (١٠٠ - ١١٠) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهم ١٥ طفل.

الأدوات: تم تطبيق مقياس الوعي بالتغيرات المناخية، وبرنامج مقترح للتوعية بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع كأدوات للدراسة.

النتائج: من أهم نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس التتبعي.

**The effectiveness of a media program to raise awareness of climate change
for a sample of hearing impaired children in the primary stage**

Aims: The main objective of the research was to identify the effectiveness of a media program to raise awareness of climate changes for a sample of hearing-impaired children in the primary stage, and to present a proposed conception of a media program to raise awareness of climate changes for a sample of hearing-impaired children "the research sample" in the primary stage, where hearing-impaired children learn The research sample is the skill of interacting with the causes leading to climate change.

Methodology: The study relied on the semi-experimental approach.

Sample: The research sample consisted of hearing impaired children consisting of 30 hearing impaired children in the sixth primary grade, and their intelligence coefficient ranged between (100- 110). They were divided into two equal groups, one experimental and the other control, each of whom consisted of 15 children.

Tools: A measure of awareness of climate changes was applied, and a proposed program for awareness of climate changes among hearing impaired children was applied as research tools.

Results: Among the most important research results :There are statistically significant differences at the level 0.01 between the mean scores of the hearing impaired children of the experimental group in the pre and post measurement of the awareness of climate changes scale for the hearing impaired children in favor of the post measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of males and females of the experimental group in the post-measurement of the dimensions of the climate change awareness scale for hearing impaired children .There are no statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the post-measurement and the follow-up measurement for hearing impaired children, the experimental group, the measure of awareness of climate changes for hearing-impaired children, in favor of the follow-up measurement.

أصبحت ظاهرة التغيرات المناخية من القضايا ذات الأهمية التي تهدد البشرية حاضرا ومستقبلا فالأزمة التي تواجه عالم اليوم هي أزمة البيئة والمناخ، ومن مظاهرها ارتفاع درجات الحرارة، واندلاع الحرائق في الغابات، وسقوط الثلوج في البحار والمحيطات، وتعرض كثيرا من المدن لتهديد الغرق، كل ذلك بدأت تظهر بوادره بوضوح للجميع، وبصورة مزعجة حملت على عاتق المسؤولين والمعنيين على مستوى العالم بإطلاق صيحات الخطر وتقديم طرق الوقاية.

وفي كل محاولة أو اتفاقية تتعرض لكيفية مواجهة التغيرات المناخية والحد من أخطارها، يستثمر الإعلام بوسائله المختلفة كأداة هامة ومؤثرة في نشر الوعي والثقافة البيئية لما تحظى به من تأثير كبير على اتجاهات الرأي العام نحو قضية التغيرات المناخية، لاسيما أن وسائل الإعلام تمتلك الأدوات والوسائل الفاعلة لتعميق الوعي وتحفيز التعاون بين الأجهزة الرسمية لإيجاد الحلول وتعميمها ووضع إستراتيجية إعلامية شاملة تستهدف إيصال المعلومات الموثقة والكاملة عن هذه الظاهرة إلى الجمهور.

وتوالى الاهتمام الدولي بقضية التغيرات المناخية، وعقدت العديد من المؤتمرات وأصدرت العديد من الاتفاقيات الدولية التي تلزم دول العالم باتخاذ إجراءات محددة لمواجهة تلك التغيرات المناخية وحماية الأجيال القادمة من مخاطرها، لذلك عقدت مصر قمة المناخ العالمية في دورتها السابعة والعشرين وذلك في نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة شرم الشيخ "مؤتمر الأطراف في اتفاقية للأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" COP27، وما أشارت إليه بعض المؤتمرات الدولية المنعقدة حول الظواهر الطبيعية وظاهرة التغير المناخي وأسبابه كمؤتمرات مراكش في ٢٠٠١، ونيروبي في ٢٠٠١، وبالي في ٢٠٠٧، ومونتريال في ٢٠٠٨، ولجنة الزعماء الأفارقة لمواجهة التغيرات المناخية في ٢٠١٥، ومجلس الوزراء المصري في ٢٠٢١، والتي سعت إلى الوعي بالتغيرات المناخية، بهدف إيجاد مواطن لديه القدرة على التعامل مع المشكلات البيئية والمساهمة في حلها، لذا فإن نشر الوعي بالتغيرات المناخية وتعزيز وتنمية ودعم ثقافة المحافظة على البيئة وحمائيتها هي الحل في تحسين العلاقة بين الأطفال وبيئتهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة داليا محمد فرج (٢٠٠٧)، ودراسة رحاب محمد محمد (٢٠١٢)، وأمانى محمد منصور (٢٠١٨)، عمرو محمد درويش (٢٠١٢)، عاصم عمر (٢٠١٦)، Brittany (2014)، إلى أهمية تقديم المعلومات المرتبطة بالبيئة للأطفال وإمكانية تدعيم السلوكيات الإيجابية لديهم من خلال الوسائط المناسبة لهم، وأن المتعلم يستطيع الحصول على معلومات أكثر وضوحا وتأثيرا من خلال الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.

وتسير القضايا البيئية وحقوق ذوي الإعاقة السمية جنبا إلى جنب. لذا يحتاج مجتمع ذوي الإعاقة أن يكون في طليعة الحركة حول التغير المناخي، فالعدالة المناخية تتعلق بالناس ككل، وتغير المناخ هو قضية من قضايا حقوق الإنسان على وجه العموم، ويؤثر تغير المناخ على المجتمعات الأكثر هشاشة أكثر من غيرها. فلا ينبغي إغفال الفرصة والعدالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة السمية فهم الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ بسبب ظروف اعاقاتهم، والاحتياجات الشخصية والطبية، واعتمدت معظم الدول قوانين شاملة للإعاقة، وطور العديد منها استراتيجيات وخطط عمل خاصة بالإعاقة. ويبدو أن التكيف مع تغير المناخ، والحاجة إلى التنمية المستدامة، والإعاقة يرسم حدودا جديدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على وجه العموم وذوى الإعاقة السمية على وجه الخصوص.

لذا فإن تنمية مهارات ضعاف السمع في المشاركة بمختلف مجالات الحياة لاسيما التوعية بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع بصفة عامة والتغيرات المناخية بصفة خاصة، فضلا عن اشباع تلك الوسائط الإعلامية لحاجات المتعة والتسلية والترفيه لدى هذه الفئة باعتبارهم فئة ليست بقليلة داخل المجتمع المصري، الأمر الذي يساعد على اكسابهم خبرات إيجابية متنوعة نحو البيئة التي يعيش فيها ويندمج في تفاصيلها

وطبيعتها ويتكيف مع مشكلاتها، ومن خلال ما سبق تتضح أهمية استخدام برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام العالمي والمحلي بالأزمة العالمية لتغيرات المناخ قد زاد بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وعلى وجه الخصوص بعد ارتفاع معدل الإحتباس الحراري وتدهور واختلال التوازن الطبيعي بفعل الإنسان، فمعظم المشكلات المناخية ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة والتي تعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف، لذلك فمحاولة حل هذه المشكلات المناخية يجب أن تتبع أساسا من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان، مصادر الطاقة، البيئة، والسلوكيات غير الصحيحة في هذه العلاقة، حتى يمكن معالجتها على أسس سليمة فمواجهة المشكلات المناخية ينبغي أن تبدأ بالإنسان نفسه فهو العنصر الرئيس في المنظومة الكونية والمستفيد منها، والسبب المباشر في مشكلاتها.

ويعد التغير المناخي من أحد أهم المشكلات التي يواجهها العالم مؤخرا وتمثل فئة ضعاف السمع طاقة استثمارية مهمة في المجتمع فهم في حاجة لرفع وعيهم بالتغيرات المناخية والتداعيات الخاصة بها، وما يترتب على ذلك من تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم وعاداتهم السلوكية والصحية والحياتية.

وعلى الرغم من أن برامج الوعي بالتغيرات المناخية التي يتعرض لها الأطفال تمهد لهم الطريقة لتعلم المزيد من الوعي بالبيئة وتعمل على حمايتها والحفاظ عليها، فإنه ومن خلال زيارة الباحث المستمرة لمدارس ضعاف السمع بالقاهرة لاحظ وجود تصور واضح لدى الأطفال في وعيهم بالبيئة ومشكلاتهم والتغيرات المناخية التي تحدث فيها، وانعكاس ذلك على وعيهم وصحتهم المادية والمعنوية كما أن الكثير منهم لديه اتجاهات سلبية نحو بيئتهم.

لذلك كان من المهم أن ننظر لبرنامج إعلامي لما له من إمكانيات تمكنه من شرح وتفسير قضايا التنمية، وعلى وجه الخصوص عندما يتعلق الأمر بموضوعات التغيرات المناخية، والتي عادة ما تحتاج إلى جهد أكبر لوضعها في دائرة اهتمامات الجمهور، ومن ثم تحديد مدى مساهمته في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها وتعميق شعور الأطفال ضعاف السمع بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه البيئة، على وجه الخصوص بعد تزايد حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية ومعرفة تأثيرات الكوارث والتغيرات المناخية على البشرية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من الأطفال ضعاف السمع من (٩-١٢) سنة؟

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف من الدراسة في الهدف الرئيس "مدى فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية" والذي يتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

١. تعريف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بالتغيرات المناخية وبعض محدداتها.
٢. تقديم تصور مقترح لبرنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لدى عينة من أطفال ضعاف السمع عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية.
٣. الكشف عن فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات المناخية لدى عينة من أطفال ضعاف السمع عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية.
٤. إعداد مقياس الوعي بالتغيرات المناخية.
٥. يتزود الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بمعلومات عن مفهوم التغيرات المناخية وأسباب وطرق الوقاية.
٦. تعليم الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مهارة التفاعل مع الأسباب المؤدية للتغيرات المناخية.

٧. تعريف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة على الارشادات العامة بالتنوعية بالتغيرات المناخية.
٨. تنبيه الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة عند الحديث عن الظواهر والتغيرات المناخية.
٩. مشاركة الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة في زراعة حديقة المنزل مع والداها.
١٠. يكتشف أهمية المحافظة على مياه النيل.
١١. يجد الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة حولا مبتكرة للمشكلات التي تواجهها.
١٢. يصف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة السلوكيات الجيدة عند التعرض لحرارة الجو المرتفعة.
١٣. يميز الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة التصرفات الإيجابية التي يجب إشباعها في المواقف التي تحدث ضررا لبيئته.

أهمية الدراسة:

١. تسهم الدراسة الحالية في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة.
٢. تزامن إجراء الدراسة مع اهتمام عالمي من مختلف المؤسسات بمخاطر التغيرات المناخية وتداعياتها وكيفية مواجهتها، وعقد الكثير من المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمناخ بشكل مكثف، والتي لها تأثير مباشر على حياة البشرية وتحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.
٣. الاهتمام الكبير الذي توليه جمهورية مصر العربية لموضوع التغيرات المناخية، تزامنا مع اختيارها لتنظيم مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الأطراف CP27 بمدينة شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢.
٤. ندرة الدراسات العربية في مجال التغيرات المناخية المقدمة للأطفال وعلى وجه الخصوص ضعاف السمع، مما يجعلنا بحاجة ماسة للمزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بذلك المجال ومنها الدراسة الحالية.
٥. أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو فاعلية برنامج إعلامي في تنمية الاتجاه نحو التعامل مع المتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٦. إتاحة الفرصة أمام الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة لمشاهدة (الفيديوهات- والأفلام- والرسوم المتحركة- والاعاني) التي تعمل على تنمية الاتجاه نحو التعامل مع المتغيرات المناخية بعيدا عن الطرق التقليدية.
٧. استحوذ قضية التغيرات المناخية بقوة على اهتمام عالمي من منطلق كونها أحد الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.
٨. أهمية التوجيه العالمي نحو ثقافة الأخضر، والحد من الانبعاثات الكربونية، والتدخل البشري الخطير في تغير المناخ بما يقوم به من تأثير سلبي على البيئة.
٩. إعداد جيل من الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة لديه وعي بمخاطر التغيرات المناخية وكيفية التكيف معها كأحد أهم قضايا التنمية المستدامة الجديدة اللازمة لحياتهم بشكل سليم ولديه القدرة على تحميل المسؤولية مع الإسهام في حل قضايا مجتمعه.
١٠. تزايد الاهتمام الإعلامي بمعالجة أبعاد قضية التغيرات المناخية وانعكاساتها الحالية والمستقبلية.
١١. أهمية قضية التغيرات المناخية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

دراسات سابقة:

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع الدراسة، وذلك من خلال عرض الانتاج العلمي من الدراسات السابقة، وتم حصر هذه الدراسات والاستفادة من نتائجها للانطلاق في هذه الدراسة من ناحية جديدة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، والتي أوضحت فاعلية البرنامج الإعلامي للتنوعية بالتغيرات المناخية لدى عينة من أطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية كالتالي:..

استهدفت دراسة سامح فوزي السيد (٢٠٢٣) (١٧) قياس معدل تعرض الجمهور

المصري لمواقع الأخبار في متابعة قضايا التغيرات المناخية والتعرف على أهم مواقع الأخبار الأكثر استخداما في متابعة قضايا التغيرات المناخية، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من المتابعين للمواقع الإخبارية، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن: متابعة النسبة الأكبر من المبحوثين المواقع الإخبارية، جاءت "المواقع الإخبارية الحكومية المصرية" في مقدمة المواقع الإخبارية التي يلتزم من خلالها الجمهور المصري عينة الدراسة المعلومات عن قضايا التغيرات المناخية، تليها "المواقع الإخبارية الخاصة المصرية"، ثم "المواقع الإخبارية العربية"، ثم "المواقع الإخبارية الأجنبية" في المركز الأخير، تصدر موقع "الأهرام المصرية" أهم المواقع الإخبارية التي يتابع من خلالها الجمهور المصري قضايا التغيرات المناخية، بينما جاء "موقع قناة الجزيرة" في المركز الأخير، جاءت "الأخبار" في مقدمة الأشكال الإخبارية الخاصة بقضايا التغيرات المناخية، تصدر "متابعة تفاصيل تلك الموضوعات" دوافع متابعة قضايا التغيرات المناخية بالمواقع الإخبارية، جاء في مقدمة أسباب تفضيل المواقع الإخبارية لمتابعة قضايا التغيرات المناخية "سرعتها في نقل المعلومات والأخبار"، تنوعت أشكال تفاعل الجمهور المصري مع الموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية عبر المواقع الإخبارية، جاء "التلوث" في مقدمة الأسباب المؤدية للتغيرات المناخية، جاء "نقص إنتاجية المحاصيل الزراعية ونقص الغذاء في العالم" في مقدمة المخاطر العالمية المحتملة للتغيرات المناخية. وهدفت دراسة هاجر حلمي حبيش (٢٠٢٣) (١٨) إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، عن طريق تطبيق استبانة على عينة قوامها ٤٠٠ من الشباب المصري (ريف، وحضر)، بسحب ٢١٩ مفردة من الذكور في مقابل ١٨١ من الإناث، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بجرائم البيئية وتغيرات المناخ، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على مضامين جرائم البيئة وتغيرات المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن ذلك الاعتماد، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة في المضامين المعروضة حول الجرائم البيئية وتغير المناخ بمواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو دورها في التوعية بجرائم البيئة وتغيرات المناخ، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين من الشباب لمضامين الجرائم البيئية وتغيرات المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الوعي بها. وأشارت دراسة سمر عصام أحمد (٢٠٢٢) (١٩) إلى فاعلية النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى ضعاف السمع، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي للمجموعة التجريبية وتكونت من أربعة طلاب بالصف الثالث الثانوي ضعاف السمع تم تحديدهم بطريقة قصدية، وتكونت أدوات القياس من اختبار تحصيلي لمهارات التواصل الإلكتروني، وبطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات التواصل الإلكتروني، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الإلكتروني. كشفت دراسة دميانة صلاح (٢٠٢٢) (٢٠) عن دور الأفلام الوثائقية في تنمية موقف روضة الأطفال من التعامل مع المتغيرات المناخية، وتحديد أبعاد المتغيرات المناخية المناسبة لرياض الأطفال، واستخدمت الدراسة كلا من المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة والتصميم شبه التجريبي ذي مجموعتين ضابطة وتجريبية متكافئة، من ناحية أخرى، تم استخدام الاختبارات قبل البعدي مع المجموعتين لتحديد مدى فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تطوير موقف روضة الأطفال من التعامل مع المتغيرات

المعلومات ولضعف وسائل الإعلام التقليدية في تغطية الأخبار المتعلقة بالتغيرات المناخية، وجاء شعور المبحوثين بالمخاطر التي يمكن أن تسببها التغيرات المناخية واستضافة مصر لقمة المناخ في نوفمبر ٢٠٢٢ كأهم الدوافع التي تدفعهم لمتابعة هذه الأخبار، وأكد نسبة كبيرة من المبحوثين أن مصر مؤهلة لإستضافة ذلك الحدث، وأن ذلك يعد إضافة لمكانتها كدولة مؤثرة في العالم، كما قدم المبحوثون العديد من المقترحات لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي البيئي منها: دعم وتحديث المواقع والصفحات الخاصة بوزارة البيئة وتشجيع مبادرات المجتمع المدني في مواجهة التغيرات المناخية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة ما ينشر عن التغيرات المناخية في مواقع التواصل الإجتماعية وتصحيح ما بها من معلومات خاطئة. وأظهرت دراسة رشا محمد محمد عبدالديم، أسماء فتحي محمد (٢٠٢٢) (١٤) أهمية تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لطفل الروضة، من خلال تحديد أنسب أنماط تقديم الإنفوجرافيك التعليمي فيما يتعلق بتأثيره على تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والإدراك البصري لدى طفل الروضة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة ٣٠ يونيو الرسمية لغات التابعة لإدارة المعصرة التعليمية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ومنهج تطوير النظم في مرحلة الدراسة والتحليل والتصميم والمنهج شبه التجريبي، لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وتم استخدام أداتين للدراسة، وهما مقياس الوعي بالتغيرات المناخية ومقياس الإدراك البصري من إعداد الباحثتان، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية في اختبار الوعي بالتغيرات المناخية باستخدام الإنفوجرافيك التعليمي؛ ويرجع ذلك للتأثير الأساسي لنمط تقديم الإنفوجرافيك التعليمي (النمط الثابت/ النمط المتحرك/ النمط التفاعلي)، وذلك لصالح المجموعة التي استخدمت نمط تقديم الإنفوجرافيك التعليمي التفاعلي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية لمقياس الإدراك البصري، وذلك لصالح المجموعة التي استخدمت نمط تقديم الإنفوجرافيك التعليمي التفاعلي. وعرفت دراسة (Falkenberg, M. (2022) أبعاد المناقشة عبر الانترنت حول مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف بشأن تغير المناخ COP باستخدام بيانات تويتر من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى: زيادة كبيرة في الاستقطاب الأيديولوجي خلال COP26، بعد الاستقطاب المنخفض بين COP20، COP25 وهذه الزيادة مدفوعة بالمشاركة اليمينية المتزايدة (زيادة بمقدار ٤ أضعاف منذ COP21 وتناولت الموضوعات الرئيسية للنقاش خلال COP26 وتحديد مجموعة واسعة من وجهات النظر "المتناقضة للمناخ"، وتأكيد موضوع "ال اتفاق السياسي" كموضوع للنداء عبر الأيديولوجيات مع اعتماد العمل المناخي المستقبلي على المفاوضات في COP27 وما بعده، وأهمية مراقبة الاستقطاب في خطاب المناخ العام، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على العمل السياسي. وحددت دراسة منى مصطفى السيد زيتون (٢٠٢٢) (٢١) مخاطر التغيرات المناخية، وتقديم تصور مقترح لبرنامج الأنشطة الموسيقية لرفع الوعي بهذه المخاطر، والكشف عن فاعلية هذا البرنامج في رفع الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التنمية المستدامة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة حامد الألفي بمحافظة بورسعيد الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، واقتصرت الدراسة على بعض مخاطر التغيرات المناخية وهي: (زيادة أو انخفاض درجة الحرارة عن معدلاتها الطبيعية، الصحة العامة، السياحة البيئية، تدهور الانتاج الزراعي)، وإستخدام بعض الأنشطة الموسيقية مثل: (عزف وغناء الأناشيد المدرسية- الألعاب الموسيقية- القصص الموسيقية الحركية- عزف آلات الباند- الإستماع والتدوق)، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة المقترح في رفع الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التنمية المستدامة. وكشفت دراسة مصطفى عبدالحى عبدالمعطي (٢٠٢٢) (٢٢) حجم اهتمام المواقع الصحفية المصرية بتغطية قضية التغيرات المناخية، وذلك خلال الفترة من ١/ ١١/

المناخية، من ناحية أخرى، تم استخدام الاختبار التكرارى مع المجموعة التجريبية فقط للتعرف على فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية موقف روضة الأطفال من التعامل مع المتغيرات المناخية. ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه البعدى نحو التعامل مع المتغيرات المناخية (أبعادها ودرجاتها الكلية) لصالح، فاعلية البرنامج المعتمد على الأفلام الوثائقية في تطوير موقف روضة الأطفال من التعامل مع المتغيرات المناخية: الشعور بالمتغيرات المناخية، وإدراك انعكاسات المتغيرات المناخية، وآليات التعامل مع المتغيرات المناخية. وتناولت دراسة جيهان عبدالحميد عبدالعزيز (٢٠٢٢) (٢٣) حجم الاهتمام الذى تقدمه مختلف المؤسسات لمناقشة مخاطر التغيرات المناخية والتوعية بها، ورصد أهم الموضوعات التى تناولتها هذه القنوات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتتمثل عينة الدراسة في كافة مقاطع الفيديو التى تناولت التغيرات المناخية وتبث على موقع اليوتيوب، وذلك فى الفترة من مارس ٢٠٢١ حتى مارس ٢٠٢٢، وبلغت عينة الدراسة ٢٣٠ مقطع فيديو، فكانت أداة الدراسة التحليلية هى صحيفة تحليل المضمون والخطاب، وأظهرت نتائج الدراسة: جاء قالب الحوار فى المقام الأول بنسبة ٢٤,٣%، وهو من أنسب القوالب المستخدمة حيث حرصت معظم البرامج على القنوات الفضائية على استضافة متخصصين فى شؤون البيئة ومسؤولين للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع، يليه قالب الحديث المباشر فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,١%، ثم قالب التقرير فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٣%، ويرجع ذلك لكثرة استخدام قالب التقرير بشكل منفصل فى القنوات الإخبارية لتغطية المؤتمرات والأحداث فى العالم والتقارير المتعلقة بالتغيرات المناخية. تمثلت أبرز أطروحات مقاطع الفيديو التى تناولت التغيرات المناخية عبر اليوتيوب عينة الدراسة فى توضيح مخاطر التغيرات المناخية على العالم لتأتى فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٨%، لتأتى أطروحة تغطية قمة جلاسكو وأهم توصياتها فى الترتيب الثانى بنسبة ١١%، ليلها حقيقة غرق مدينة الاسكندرية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٤%، ثم الاحتباس الحرارى فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٥%، بينما جاءت أطروحة التغيرات المناخية وأسبابها وكيفية مواجهتها فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,١%، يليها أطروحة التغيرات المناخية فى مصر والجهود الرسمية المبذولة فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٧% ورصدت دراسة إمام مصطفى سيد، وآخرون (٢٠٢٢) (٢٤) فاعلية برنامج تدريبى قائم على مهارات الوعي الصوتى فى تنمية المفردات اللغوية وأثره فى خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد اشتملت عينة الدراسة السيكومترية على ١٥ طفلا من الأطفال ضعاف السمع. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، واختبار المفردات اللغوية، ومقياس اضطرابات النطق، وبرنامج تدريبى قائم على مهارات الوعي الصوتى، وقد اشتملت العينة العلاجية على ٥ أطفال من الأطفال ضعاف السمع، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٣) سنة، بمتوسط حسابى قدرة ١٠,٤٦٠، وانحراف معيارى قدرة ١,٢٥٩. بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى اختبار المفردات اللغوية ومقياس اضطرابات النطق، كما أسفرت النتائج عن: عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتبعية فى المفردات اللغوية واضطرابات النطق لدى عينة الدراسة، وهذه النتائج تمكنا من صياغة بعض الأفكار لتطور المفردات اللغوية وخفض اضطرابات النطق وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع، والذى ينعكس بشكل إيجابى على تقدمهم الأكاديمى فى المدرسة. واستهدفت دراسة ريم الشريف (٢٠٢٢) (٢٥) الكشف عن العلاقة بين التماس الجمهور المصرى للمعلومات حول التغيرات المناخية من مواقع التواصل الاجتماعي، والاستراتيجيات المستخدمة فى ذلك، قامت الباحثة بالاعتماد على صحيفة الإستقصاء الإلكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة الجمهور المصري، وبلغ عدد الإستمارات ٤٠٠ إستمارة، وجاءت أهم النتائج: أن مواقع التواصل الاجتماعي وفى مقدمتها Facebook هى المصدر الأول بالنسبة للمبحوثين للاتماس المعلومات حول التغيرات المناخية، وجاءت الأسباب لسرعتها فى نشر

٢٠٢١ حتى ٣٠ / ١ / ٢٠٢٢، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي للمواد المنشورة على مواقع (اليوم السابع، المصري اليوم، الشروق)، كما اعتمدت أيضا على الأسلوب المقارن، مستخدمة أداة تحليل المضمون، وقد أظهرت نتائج الدراسة: اهتمام المواقع الصحفية الثلاثة- عينة الدراسة- بتغطية قضية التغيرات المناخية؛ حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها ٤٢٤ مادة صحفية، وجاء موقع اليوم السابع في المرتبة الأولى في التغطية بنسبة بلغت ٤٢,٩٣%، بينما جاء موقع المصري اليوم في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٠٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع الشروق بنسبة ٢٥%، استحوذ التقرير الصحفى على المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية الواردة في المواقع عينة الدراسة في تغطيته لقضية التغيرات المناخية، وذلك بنسبة ٤٩,٥٣% في اليوم السابع، وبنسبة ٦٠,١٦% في المصري اليوم، وبنسبة ٦٠,٤٦% في الشروق. اهتمت دراسة أمل أحمد حسن العزب (٢٠٢١)^(٧) بالتحرف على كيفية معالجة كل من الصحف المصرية والبريطانية لقضايا التغيرات المناخية من خلال عرضها للإتفاقيات الدولية، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما في معالجة هذه القضية، وعرض قضايا التغيرات المناخية والاتفاقيات الدولية الخاصة بها من خلال المعالجة الخبرية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي كما استخدم المنهج المقارن وإجراء المقارنات الكمية والكيفية لهذه العينة معتمدة على استمارة تحليل محتوى الشكل والمضمون لصحف الدراسة (المصرية والبريطانية)، ومن خلال الدراسة التحليلية اتضح أن صحيفة التايمز البريطانية اهتمت بدراسة قضية التغيرات المناخية بشكل ملحوظ ويرجع ذلك لإبراز المؤتمرات والاتفاقيات التي نشرت عن القضية والمقترحات والآراء لحل هذه القضية، كما أنها تناولت مختلف القضايا البيئية ومدى تأثيرها وارتباطها بقضية التغيرات المناخية. بينما جاء اهتمام صحيفة الاهرام المصرية بشكل ضئيل حيث اهتمت الجريدة بعرض قضايا التلوث بشكل عام أكثر من اهتمامها بعرض قضية التغيرات المناخية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعالجة الخبرية لقضية التغيرات المناخية لصالح جريدة التايمز. وصفت دراسة Luqman (2021)⁽⁴⁶⁾ قضية تغير المناخ وعلاقتها بسلوكيات التماس المعلومات لدى الشباب في اندونيسيا، حيث وفرت وسائل الإعلام الجديدة سلوكا بديلا في البحث عن معلومات حول تغير المناخ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان الالكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٥٤٥ من الطلاب في اندونيسيا، وأشارت النتائج: أن جيل الألفية يميل إلى اختيار الوسائط الجديدة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا تغير المناخ وذلك لطبيعة تلك المنصات الاجتماعية كمصدر للمعلومات عن قضايا تغير المناخ وذلك لطبيعة تلك المنصات الأكثر تفاعلية مقارنة بالوسائل التقليدية، وأكد معظم المبحوثين أن سلوكيات البشر هي السبب الرئيسي وراء التغيرات المناخية ومخاطرها المحتملة. وأشارت دراسة Manzor & Ali (2021)⁽⁴⁷⁾ تصور الصحفيين الباكستانيين فيما يتعلق بقضايا التغطية الإعلامية والمناخية في باكستان، تم الاعتماد على المقابلات المتعمقة مع الصحفيين الباكستانيين لاستكشاف وجهات النظر الصحفية حول تغير المناخ وأولوياتهم أثناء تحديد أهم أخبار المناخ في غرف الأخبار، ومعرفة آليات الإبلاغ والعوامل التي تساعدهم أو تعرّجهم أثناء تغطيتهم للقضية، وتوصلت النتائج إلى ما يلي: أنه وفقا للصحفيين الباكستانيين فإن قضية تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة والقضايا الأخرى، حيث تخسر البلد كل عام المئات من الناس ومحاصيل تساوئ الملايين بسبب الفيضانات والجفاف والحرارة، ومع ذلك فإن قضايا تغيرات المناخ ليست من بين أولويات التحرير في باكستان، وأن معظم الصحفيين ليس لديهم سوى القليل من المعرفة فيما يتعلق بتلك الظواهر والتغيرات، ويقومون بتغطية هذه القضية دون تدريب مسبق. وكشفت دراسة Ratinen (2021)⁽⁵¹⁾ عن مدى تعرف تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية ببعض المفاهيم الخاصة بالتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان عبر الانترنت لعينة مكونة

من ٩٥٠ طالب وطالبة بالمرحلة الابتدائية والثانوية، وأظهرت النتائج: أن الطلاب كان لديهم مستوى مرتفع نسبيا من الأمل والبناء وأن المعرفة العامة بتغير المناخ تنبأت بالأمل البناء للطلاب بشكل جيد. وأشارت دراسة Akaygun (2021)⁽³⁵⁾ إلى تعزيز فهم طلاب المدارس الابتدائية العليا لتغير المناخ في بيئة التعلم القائمة على إستراتيجية الاستقصاء، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨ طالب وطالبة من طلاب المدارس الابتدائية واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية، أن المشاركين أظهروا فهما بطيئا من حيث تحديد المفاهيم غير العلمية المتعلقة بتغير المناخ، بالإضافة أن رأى الطلاب أن بيئة التعلم القائمة على الاستقصاء أكثر تشجيعا مقارنة بفصول العلوم العادية. وأوضحت دراسة Sa-Yeon Choi (2021)⁽³⁸⁾ هدفت من محو الأمية المناخية بين طلاب المدارس الإعدادية من خلال برنامج مقترح عن تغير المناخ ودراسة فاعليته، وتكونت عينة الدراسة من ٣١ طالب من طلاب الصف الثامن في سيول بكوريا، وأظهرت النتائج تحسن في مفاهيم التغيرات المناخية ومحو الأمية المناخية لدى المشاركين في البرنامج. وأظهرت دراسة Balarabe & Hamza (2020)⁽³⁶⁾ تأثير التغطية الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية على آراء ومواقف وسلوك الأفراد في كاتو بنيجيريا، تم إجراء استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة لاستنباط معلومات حول رأى الأفراد ومواقفهم وسلوكهم وتوجهاتهم حول قضايا التغيرات المناخية، وتوصلت الدراسة إلى: هناك مستوى عال جدا من الوعي الإعلامى بقضية تغير المناخ في كاتو بنيجيريا، كما أشارت النتائج أن التغطية الإعلامية حول تغير المناخ أثرت بشكل إيجابي وشكلت فهم الأفراد لقضية تغير المناخ، وكشفت الدراسة أيضا أن وسائل التواصل الاجتماعي لاتزال هي المصدر الرئيسى للمعلومات حول قضية تغير المناخ في كاتو. واهتمت دراسة Hase (2021)⁽⁴¹⁾ بقياس مدى الاهتمام بتغطية قضايا تغير المناخ في وسائل الإعلام الإخبارية في ١٠ دول من شمال وجنوب العالم خلال ٢٠٠٦ - ٢٠١٨، وخلصت النتائج إلى أن اهتمام وسائل الإعلام الإخبارية يختلف عبر البلدان وغالبا ما يرتبط بشكل جزئى بالأحداث السياسية والعلمية والاجتماعية، وكشفت النتائج كذلك عن أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تقوم بتغطية التغيرات البيئية أو العلوم المناخية فقط، ولكنها تركز في الغالب على البعد المجتمعي لتغير المناخ: من خلال التأكيد على كيفية إدراك البشر لأسباب تغير المناخ بشكل عام، كما أوضحت الدراسة اختلافات مهمة بين دول الشمال ودول الجنوب في الاهتمام بقضايا التغيرات المناخية لصالح دول الشمال، في مقابل تركيز اهتمام بلدان الجنوب بشكل أكبر على البعد المجتمعي لتغير المناخ وتحدياته وانعكاساته على المجتمع ككل. وقيمت دراسة Yli- Panula (2021)⁽⁵³⁾ المعتقدات المعرفية الخاصة بطلاب المدارس الثانوية بشأن تغير المناخ وتكونت عينة الدراسة من ٢١١ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج أن المعتقدات المعرفية الخاصة بموضوع معين يمكن أن تكون ملزمة ثقافيا، وأظهرت أن معرفة الطلاب بالمعتقدات المعرفية بشأن تغير المناخ مرتبطة بالمعرفة وتبريرها وكان أداء الطالبات أفضل بشكل ملحوظ في المعرفة بالتغيرات المناخية ومعظمهم في العموم بخططون لمتابعة فهم تلك العلوم في المستقبل. وتناولت دراسة Emmanuel (2020)⁽³⁹⁾ مدى وعى الطلاب والمعلمين بتغيير المناخ ومدى استعداداتهم لتبني سلوك مؤيد للبيئة في لفسوكا بولاية إينوجون بنيجيريا، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم بالولاية، وتم التأكد من العوامل الاجتماعية التي لها تأثيرات كبيرة على الوعي بتغير المناخ والاستعداد لاعتماد سلوك مؤيد للبيئة باستخدام أداة الدراسة وهي استمارة الاستبيان، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من ٣١٢ طالب وطالبة، ٥٦ معلم وأظهرت النتائج: وجود علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بتغير المناخ ومستوى الاستعداد لتبني سلوك مؤيد للبيئة، وأن الطلاب أعلى وعيا واستعدادا للانخراط في سلوك مؤيد للبيئة، أما بالنسبة للمعلمين كانت نسبة الوعي بتغير المناخ أعلى بكثير من الطلاب. هدفت دراسة Modikela (2020)⁽⁴⁹⁾ الكشف عن أثر برنامج تدريبي للتنقيف البيئي لتنمية الوعي والإدراك بمخاطر تغير المناخ بين متعلمي الصفين السابع والثامن في جنوب أفريقيا وكشفت النتائج عن أن

اختلاف تفاعل الناس بالصين والولايات المتحدة مع المشكلة، إلا أن جميع وسائل الإعلام بكلا الدولتين أظهرت اهتماماً متزايداً حول هذه المسألة في السنوات الأخيرة ولديها اتجاه لإدراج المزيد حول تغير المناخ في المستقبل. وكشفت دراسة Calderon et.al (2015)⁽³⁷⁾ الأطر المستخدمة في تغطية أخبار قضايا التغيرات المناخية على المنصات الإلكترونية الناطقة بالإسبانية، وتم إجراء تحليل كمي لعينة قدرها ٨٨٩ مادة إخبارية على ٩٧ منصة إعلامية عبر الإنترنت نشرت أخباراً عن قضايا التغيرات المناخية التي تم تناولها في قمة المناخ في دوربان ٢٠١١ ولوحظ انخفاض كبير في عدد الأخبار بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ وربما يرجع تدهور الوضع الاقتصادي في عام ٢٠١١ إلى زيادة الاهتمام بالأخبار الاقتصادية أو المتعلقة بالعمل، على حساب قضايا التغيرات المناخية. وهدفت دراسة Heather A. (2015)⁽⁴²⁾ إلى التعرف على أي مدى تؤثر القيم الثقافية والسياقية والمعتقدات على إدراك الرأي العام للتغيرات المناخية، وقد أجريت الدراسة على عدة دول منهم أمريكا والصين وألمانيا وتم اختيار الدول بناء على بروز الخطاب السياسي الدولي بها بشأن تغير المناخ، وكذلك أجريت دراسة ميدانية على عينة من البالغين في هذه الدول، وقد تبين أن القيم الشخصية والمعتقدات وعادات استخدام وسائل الإعلام تؤثر على انطباعات الأفراد حول تغير المناخ، واتضح أن معظم الأفراد في الولايات المتحدة كانوا أكثر اهتماماً بتغير المناخ من معظم الأفراد في ألمانيا والصين، وتبين أن معظم الأفراد في الولايات المتحدة كانوا أكثر اهتماماً بتغير المناخ من معظم الأفراد في ألمانيا واتضح ذلك من خلال التعرف على مستوى المعرفة التي تعد مؤشراً مهماً للقلق المدرك لمعظم الناس في كلا من الصين وألمانيا.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. الإطلاع على المنهجية العلمية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات والاستفادة منها.
٢. مقارنة ما توصل إليه الباحث من نتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتحقق من فاعلية الدراسة الحالية وصحة نتائجها بما يتشابه مع هذه الدراسات وما اختلفت معه.

الإطار المعرفي:

٢ التغيرات المناخية:

١. مفهوم التغيرات المناخية وأهمية الوعي بها: خلال السنوات الماضية زاد الاهتمام العالمي بظاهرة تغير المناخ للتعرف على أسبابه وكيفية التعامل معه والتصدى لمخاطره، وتعتبر ظاهرة التغير المناخي ظاهرة كونية عالمية لا تقف عند حدود دولة بعينها، فهي تعيق أي جهود مبذولة للتنمية، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في تأثيراتها المختلفة المباشرة وغير المباشرة والتي لن يكون في مقدور أي دولة بمفردها سواء غنية أو فقيرة أن تدفع عنها هذه التأثيرات.

ويعرف تغير المناخ بأنه "أي تغير مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة، يمكن أن يشمل معدل حالة الطقس معدل درجات الحرارة ومعدل التساقط وحالة الرياح، هذه التغيرات يمكن أن تحدث بسبب العمليات الديناميكية للأرض كالبراكين، أو بسبب قوى خارجية كالتغير في شدة الأشعة الشمسية أو سقوط النيازك الكبيرة، ومؤخراً بسبب نشاطات الإنسان".^(٢٧)

ويشير مصطلح التغيرات المناخية إلى "التغيرات التي تعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يؤدي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي لكوكب الأرض، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة".^(٢٧)

الوعي البيئي له تأثير على التصورات الخاصة بمخاطر تغير المناخ الحالية والمستقبلية، وأن المتعلمون اهتموا بالمخاطر قصيرة الأجل أكثر من المخاطر طويلة الأجل مثل تلبية الاحتياجات الأساسية والتعامل مع الأولويات على المخاطر طويلة الأجل مثل تغير المناخ وإدراك المتعلمون الروابط السلبية بين مختلف المخاطر المناخية وغير المناخية التي تزيد من الوعي والإدراك لديهم فتصبح ضرورية لتغير السلوك. وهدفت دراسة بدر ناصر القحطاني، عبدالله عماش الحربي (٢٠٢٠)^(٩) إلى معرفة فعالية استخدام التعلم بالجوال في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وتطرق إلى معرفة المهارات القرائية التي يجب أن يمتلكها تلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، واشتملت عينة الدراسة على ١٧ تلميذاً من تلاميذ الصفوف العليا برنامج ضعاف السمع واضطرابات التواصل الملحق بمدرسة قتيبة بن مسلم الابتدائية في مدينة حفر الباطن، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث قام الباحثان بإعداد اختبار مهارة القراءة، وكانت أبرز نتائج الدراسة: هي أهمية الاعتماد على أجهزة الجوال الذكية في اكساب التلاميذ ضعاف السمع مهارات القراءة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ضعاف السمع في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي في ما يتعلق بمهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي التي تم تدريسها بطريقة التعلم بالجوال، كما اختلفت نسب حجم تأثير المتغير المستقبل "التعلم بالجوال" باختلاف المتغير التابع "تنمية مهارات الفهم الحرفي" أو "تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي" أو "تنمية مهارات الفهم النقدي" وإن كانت جميعها بنسب مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير. واستهدفت دراسة إسلام سعد عبدالله (٢٠٢٠)^(٩) الدور الذي تقوم به كل من مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات جمهور الصعيدي نحو قضية التغيرات المناخية والتوعية بمخاطر تلك القضية وتقييم الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم اختيار عينة عمدية من الجمهور المنتمين من تنفيذ أنشطة المشروع والجمعيات الأهلية الشريكة في التنفيذ لاجراء مقابلات متعمقة معهم بمحافظتي الأقصر وأسوان بلغ قوامها ٧٠ مفردة من المنتمين، وتوصلت الدراسة إلى: وجود استراتيجية إعلامية لمؤسسة الدولة- مشروع التغيرات المناخية والتي شاركها في التنفيذ الجمعيات الأهلية- واضحة الأهداف ومحددة الجماهير واشتمالها على مواد إعلامية مناسبة تم استخدامها وتوظيفها لتحقيق الأهداف المرسومة، فقد تم تحديد أولويات للمناطق المعروضة لتهديد التغيرات المناخية وكذلك الجمهور المستهدف لها كما تم وضع برامج تدريبية لهم وتحديد المشاكل الحالية الناتجة عن التغيرات المناخية والاتفاق على خطة لمواجهتها وتحديد أدوار الناشطين في هذا المجال. وحددت دراسة Wen Shi, et.al (2019)⁽⁵²⁾ الأطار الذي يعزز بروز قضايا تغير المناخ على الأجندة العامة على الإنترنت، بدراسة كمية لمجتمع المعرفة عبر الإنترنت، وخلصت إلى أن على الرغم من توصل العلماء إلى إجماع حول مدى خطورة تغير المناخ منذ سنوات، لا يزال الجمهور يعتبر هذه القضية غير مهمة، وأن بعض الاستراتيجيات قد تجعل قضايا تغير المناخ أكثر بروزاً من خلال إشراك الجمهور في المناقشة وإثارة اهتمامهم على المدى الطويل، وأن الإطار المعرفي هي الأقل فاعلية في إثارة القلق العام، ويعد الإطار العاطفي أكثر تأثيراً نسبياً في تحفيز الناس على المشاركة في مناقشة تغير المناخ، وإن الإطار الإدراكي هو الأقوى في تعزيز المناقشة العامة والمتغير الوحيد الذي يمكن أن يحفز بشكل كبير رغبة الجمهور على المدى الطويل في تتبع القضايا. وتناولت دراسة Jingjing (2016)⁽⁴⁵⁾ المقارنة بين المادة الإعلامية المقدمة حول قضايا تغير المناخ في كل من وسائل الإعلام بالصين والولايات المتحدة خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥، وتبين أن وسائل الإعلام لكلا البلدين تقدم حقائق وتعليقات مختلفة حول تغير المناخ فكل منهما يقدمانه بشكل مختلف عن بعضهم البعض سواء من حيث محتوى التقرير أو الإعداد، وأكدت الدراسة على أن النظام السياسي له تأثير كبير على تأطير وسائل الإعلام لكلا البلدين، واتضح تزايد الاهتمام الإعلامي بوسائل الإعلام الأمريكية حول تغير المناخ عن وسائل الإعلام الصينية، مما أدى إلى

د. إن التوجه نحو تطوير الصناعة في الأعوام الـ ١٥٠ الماضية أدى إلى استخراج مليارات الاطنان من الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة وحرقتها، هذه الأنواع من الموارد الأحفورية أطلقت غازات تحبس الحرارة كثاني أكسيد الكربون وهي من أهم أسباب تغير المناخ، وتمكنت كميات هذه الغازات من رفع حرارة الكوكب إلى ١,٢ درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية.

٥. مخاطر التغيرات المناخية: أشارت دراسات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC) إلى أن هذا الارتفاع المستمر في المتوسط العالمي لدرجة الحرارة سوف يؤدي إلى العديد من المشكلات الخطيرة كارتفاع مستوى سطح البحر مهدداً بغرق بعض المناطق في العالم، وزيادة معدلات التصحر، وزيادة معدلات الأحداث المناخية المتطرفة كالعواصف الترابية موجات الحرارة والسيول وتناقص هطول الأمطار، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض كالملاريا،^(١١) وتشير التغيرات الحالية والسيناريوهات المستقبلية لتغيرات المناخ إلى وجود مخاطر كبيرة وتأثيرات متزايدة على مختلف النظم البيئية والحيوية المهمة، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، والصحة والأمن خلال العقود القادمة، وتؤدي الحوكمة والتعاون على الصعيد الإقليمي في المنطقة العربية دوراً مهماً في دعم تنفيذ اتفاق باريس بشأن تغير المناخ والهدف الثالث عشر من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وأثاره).^(١٢)

٦. التأثيرات السلبية لأزمة تغيرات المناخ العالمية:^(١٣)
أ. يؤدي بحياة ١٥٠ ألف شخص سنوياً.
ب. تعرض ٢٠% من الأنواع الحية البرية بالانقراض مع حلول العام ٢٠٥٠.

ج. تعرض الصناعات الزراعية إلى خسارات بمليارات الدولارات.
د. الاحتباس الحراري.
ويضيف اسلام سعد (٢٠٢٠) مجموعة من التأثيرات الضارة للتغيرات المناخية:^(١٤)

أ. تؤدي إلى اختلال النظام الحيوي للكرة الأرضية بوجه عام.
ب. زيادة متوسط درجة حرارة الغلاف الجوي.
ج. ذوبان القطبين (ارتفاع مستوى سطح البحر والمحيطات) غرق الدول الجزرية والدلتا.
د. اختلال أنماط الأمطار (نوبات من الفيضان والجفاف).
هـ. التأثير السلبي على إنتاجية الأراضي الزراعية وزيادة احتياجاتها المائية.
و. التأثير السلبي على الصحة العامة وانتقال الأمراض الوبائية.
ز. التأثير السلبي على الثروة السمكية، وغرق الشواطئ.
ح. التأثير السلبي على الآثار وانخفاض الدخل القومي الناتج من السياحة نتيجة تغير الظروف المناخية.

٧. تأثير المناخ على ذوى الاحتياجات الخاصة: إن تغير المناخ له تأثير بشكل كبير على ذوى الاحتياجات الخاصة في العالم، حيث تصنف الأمم المتحدة الأشخاص ذوى الإعاقة ضمن الفئات الأكثر تضرراً بتغير المناخ، وبحسب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، فإنه يحق لهذه الفئة من الأشخاص أن يتم تقديم وسائل لهم من أجل القدرة على مواجهة وتصدي التغير المناخي، وأكدت الدراسات والبحوث بأن هناك اعتقاد بزيادة عدد المصابين بالإعاقات الجسدية والعقلية في العالم، بسبب عوامل المناخ من حيث التغذية والمخاطر البيئية وغيرها، ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، فإن الأشخاص ذوى الإعاقة، يمثلون قرابة مليار شخص في جميع أنحاء العالم، وهذه الفئة تحتاج للدعم والمساندة بشكل عام، ولكن التغيرات المناخية لها

(فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالتغيرات ...)

نتيجة للتغيرات الطبيعية أم الناجمة عن النشاط البشري.^(١٥)
وتعرف كذلك على أنه تغيير أو اختلال في المعدل العام لمناخ الكرة الأرضية وتأثير جميع الأنظمة الأرضية بصورة متباينة من مكان لآخر.^(١٦)
وقد اتضحت أهمية الوعي بالتغيرات المناخية نظراً لعدة أسباب منها:^(١٧)
أ. إحساس الإنسان ببداية نفاذ مصادر معيشته.
ب. شرح حاجات الإنسان بشكل مضطرب وتراكمي لعناصر البيئة المختلفة.
ج. إستقلال مضطرب وتراكمي لعناصر البيئة.
د. فضلاً عن ظهور مشاكل بيئية نتيجة لما سبق.
هـ. وكرد فعل طبيعي للإنسان الذى بات يواجه المشاكل كان لا بد وأن يتطور وعى الإنسان البيئي ليتكمن من مواجهتها.
٢. خصائص الوعي بالتغيرات المناخية: طبقاً لما أوردته نبيهة السيد العظيم (٢٠٠٩) فإن خصائص الوعي تتمثل في:^(١٨)
أ. يعد هدفاً رئيسياً من أهداف التربية البيئية.
ب. يزداد وينمو لدى الأطفال من خلال التربية النظامية وغير النظامية.
ج. يتطلب تكوينه لدى الأطفال توافر خلفية معرفية عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها وأفضل السبل لمواجهتها والحد من أثارها.
د. يعتمد على عدة عوامل منها: فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة.
هـ. يسهم في تحديد سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم نحو البيئة.
و. يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها، واستخدام أساليب التفكير العلمي لحل مشكلاتها.
٣. مكونات الوعي بالتغيرات المناخية ومراحل تنميته:^(١٩)
أ. المعلومات البيئية: وهي معلومات عن المشكلات البيئية ووضع حلول لها والتطورات البيئية والطبيعية بشكل عام.
ب. المواقف تجاه البيئة: وتضم جميع المواقف والآراء الإيجابية أو السلبية المرتبطة بالسلوك النافع للبيئة والمشكلات البيئية والاستعداد لحل تلك المشكلات.
ج. السلوكيات المفيدة بيئياً: وتضم السلوكيات الفعلية بغرض حماية البيئة، وتشكل المعلومات والمواقف تجاه البيئة.
٤. أسباب التغيرات المناخية: تنقسم ظاهرة التغيرات المناخية عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع حيث أنها تعددت حدود الدول لتشكل خطورة على العالم أجمع، فقد تم التأكيد من الازدياد المطرد في درجات حرارة الهواء السطحي على الكرة الأرضية ككل حيث ازداد المتوسط العالمي بمعدل يتراوح بين ٠,٣ حتى ٠,٦ من الدرجة خلال المائة سنة الماضية، وتنقسم أسباب التغير المناخي إلى مجموعتين، أحدهما طبيعية تتمثل في الغازات الدفينة الناتجة بكميات هائلة عن البراكين مثل بركان إيسلندا، وظاهرة البقع الشمسية التي تحدث كل ١١ عام تقريباً والتي ينتج عنها زيادة الطاقة الحرارية، وتتمثل الأسباب الصناعية في الأنشطة البشرية المرتبطة بالنمو السكاني السريع، مثل الغازات المنبعثة منهم صناعات تكرير النفط وإنتاج الطاقة الكهربائية، وعوادم السيارات وعمليات إزالة الغابات والتي تعتبر أكبر مصدر لإمتصاص غازات الإحتباس الحراري خاصة غاز ثاني أكسيد الكربون.^(٢٠)
ويضيف ميسون طه السعدى العديد من أسباب عديدة لظاهرة التغيرات المناخية منها:^(٢١)
أ. التلوث بأنواعه الثلاث البرى والبحرى والجوي.
ب. نشاطات الانسان مثل قطع الغابات وحرق الأشجار مما يؤدي إلى اختلال في التوازن البيئي.
ج. الثورات البركانية.

١٠. جهود الدولة المصرية في التصدي للمتغيرات المناخية: تتضمن خطة مصر لمواجهة التغيرات المناخية عدة محاور المحور الأول: رفع الوعي العام بالقضية وأبعادها الاقتصادية والتعامل معها: وذلك للحد من مسبباتها، المحور الثاني: بناء القدرات، وتفعيل برامج المساعدات الدولية المالية والفنية ونقل التكنولوجيا، المحور الثالث: وضع السياسات والبرامج اللازمة للتكيف مع تغيرات المناخ في جميع القطاعات، المحور الرابع: تبادل المعلومات للتوصل للأبعاد الحقيقية لظاهرة التغيرات المناخية وانعكاساتها البيئية.^(٣٤)

وفي ضوء المتغيرات المناخية التي أصبحت تهدد دول العالم أجمع، ولاسيما مصر، حاولت كل دولة أن تضع مجموعة من التحديات والإجراءات الوقائية للتصدي لتلك المشكلة التي باتت تهدد الدول بتفاقم معدلات الفقر مما يضر بالنمو الاقتصادي، وتلبية حاجات المواطنين من الطاقة والغذاء، لذلك قدمت المراكز البحثية التابعة للدولة والمعنية بموضوع المتغيرات المناخية، مجموعة من التوصيات من أهمها:^(٣٥)

أ. الحد من انبعاثات الغازات الدفينة الناجمة عن الإنسان، التي تسبب الاحتباس الحراري.

ب. التخلص الأمن من المخلفات بعيدا عن حرقها.

ج. العمل على تقليل مية التبخر من مياه الآبار والعيون من خلال زراعة الأشجار حولها.

د. الحفاظ على الحيوانات الصديقة للبيئة وحمايتها من الانقراض.

هـ. تطبيق أساليب الزراعة الذكية من خلال استنباط أصناف جديدة تتحمل درجة الحرارة العالية، والملوحة، والجفاف لمواجهة التغير المناخي في مصر.

و. استخدام طرق الزراعة الحديثة التي توفر المياه.

ز. تغيير مواعيد الزراعة بما يلائم الظروف الجوية الجديدة.

ح. عدم هدر المواد الغذائية، والعمل على ترشيد الاستهلاك.

ط. عقد الندوات والمؤتمرات على المستوى المحلي والعالمي للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية على البيئة.

ي. الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة للتوعية بالمتغيرات المناخية.

٢١ ضعف السمع:

١. تعريف الأطفال ضعاف السمع: يعرف الطفل ضعيف السمع بأنه ذلك الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن قدرته المتبقية توهله لإكتساب اللغة باستخدام السماعات الطبية أو بدونها أو عن طريق قراءة الشفاه، علما بأن السماعات الطبية تعمل على تكبير وتوضيح الصوت فقط، لا تساعده على إصلاح الخلل في الجهاز السمعي.^(٣٦)

كما تعريف ضعاف السمع: يعرف الشخص ضعيف السمع بأنه الذي لديه بقايا سمع يمكن استغلالها من خلال استخدام المعينات السمعية، مما تساعده على تعلم الكلام واللغة وتيسير له التواصل شفويا مع الآخرين، وهم يحتاجون إلى تدريبات وأساليب خاصة.^(٣٧)

وهو الفرد الذي يتسم ببعض صعوبات في الكلام والنطق بسبب وجود عجز أو نقص في حاسة السمع لدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة.^(٣٨)

٢. خصائص ضعاف السمع: تعاني هذه الفئة العديد من مشكلات التكيف الاجتماعي والمهني لفقدانهم أهم وسائل الاتصال ألا وهي لغة الحديث، إذ يجدون صعوبة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين والتفاعل مع الناس، ولهذا فهم يميلون إلى مجالسة الأشخاص من نفس إعاقاتهم، أهم الصفات البارزة في شخصية الطفل ضعيف السمع:^(٣٩)

أ. يتسم الطفل ضعيف السمع بمستوى ذكاء لا يختلف عن ذكاء الطفل العادي.

التأثير الأكبر عليهم، حيث أن تعرضهم لدرجات الحرارة المرتفعة أو التصحر وندره المياه يزيد من آثارها المحتملة عليهم.^(٣٠)

٨. متطلبات الإعلام تجاه التغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع والتي تتمثل في: في إطار ما تقدم من دور الإعلام بالتوعية بالتغيرات المناخية يرى الباحث أن الإعلام بوسائله التقليدية والحديثة من الوسائل المهمة والحيوية في توجيه الجمهور على وجه العموم وللأطفال ضعاف السمع على وجه الخصوص في المجتمع نحو قضايا بعينها لما لها بالغ التأثير في تنميتها، وبالتالي فإن الوعي بمخاطر التغيرات المناخية للأطفال ضعاف السمع يمكن تعزيزه عبر تكثيف المحتوى المتعلق بقضايا التغيرات المناخية في مختلف البرامج التي تبثها وتشرها وسائل الإعلام لتلك الفئات، وزيادة الاهتمام بتنمية الوعي البيئي بالتغيرات المناخية من خلال تلك الوسائل الإعلامية المتنوعة، وذلك من خلال تخصيص مساحات ثابتة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، تستهدف رفع الوعي بالتغيرات المناخية والتوعية بدور الفرد في النهوض بالبيئة وحمايتها، وذلك بالاستفادة من شعبية جماهيرية بعض الفنانين والرياضيين والشخصيات العامة ورموز المجتمع وعلماء الدين في الحملات الإعلامية للتوعية بالتغيرات المناخية وكيفية التصدي لها، لتحفيز الأطفال ضعاف السمع على الالتزام بثقافة سليمة لمواجهة الأزمات والكوارث بتوضيح تبعات التغيرات المناخية على حياتهم لاجتذاب تفاعلهم واهتمامهم مع تقديمها مع الحلول، لأن الأهم من تسليط الضوء على قضايا المناخ ومعرفة تبعاتها على حياتهم، أن نوضح للأطفال ضعاف السمع ما يمكنه أن يفعله تجاهها، لأن هنالك الكثير مما يمكن أن نفعله، ومن شأنه أن يحدث لو تغييرا بسيطا، أو على الأقل يوجب من تبعات التغيرات المناخية أو يجد منها، ولابد أن تهتم المعالجة الإعلامية ببعض الفئات وإثارة الوعي على ثلاثة مستويات وهي:

أ. النخبة الحاكمة وهي التي في يدها اتخاذ القرار ووضع التشريعات.

ب. النخبة الاستراتيجية التي تساهم من خلال المواقع التي تحتلها في إثارة الوعي والاعتناء بقضايا البيئة.

ج. الجمهور العادي ويراعى أن تكون المعالجة الخاصة به تستهدف اهتماماته المباشرة.

٩. استراتيجية مواجهة التغيرات المناخية في مصر: التعاون الإقليمي ضرورة لتقليل آثار تغير المناخ التي تتسبب في نشوب الصراعات، في أنحاء المنطقة التي تنخفض فيها مستويات قدرة التحمل الاجتماعية والبيئية، مما يسهم في احتمال نشوب صراعات على الموارد الطبيعية، على سبيل المثال: المياه أو أزمات اللاجئين.^(٤٨)

وتهدف استراتيجية مواجهة التغيرات المناخية في مصر إلى تحديد الخطط بعيدة ومتوسطة وقصيرة المدى للدولة فيما يتعلق بالتعامل مع ملف تغير المناخ والحد من الانبعاثات وتتضمن الاستراتيجية خمسة محاور على النحو الآتي:^(٣٨)

أ. المحور الأول: تحقيق نمو اقتصادي مستدام، من خلال وضع خطط تنمية منخفضة الانبعاثات في مختلف القطاعات، وتوجيه استثمارات أكبر في مجال توليد الطاقة المتجددة والبدلية.

ب. المحور الثاني: هو بناء المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، من خلال استدامة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها من تأثيرات المناخ.

ج. المحور الثالث: تحسين حوكمة العمل وإدارته في مجال تغير المناخ.

د. المحور الرابع: فيهتم بتطوير البنية التحتية لتناسب مع الأنشطة المناخية.

هـ. المحور الخامس: تعزيز البحث العلمي وإدارة المعرفة: لمكافحة تغير المناخ.

حسية، مما يترتب عليه العديد من أوجه القصور في مدركاته ومحدودية في مجاله المعرفي مما يؤدي إلى تأخر في النمو العقلي للأصم مقارنة بأقرانه العاديين.^(١)

٥. الخصائص المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي: تترك الإعاقة السمعية أثرا سلبيا على صاحبها تتمثل في ضعف القدرة على الانتباه والتمييز، والقابلية للتشتت، وعدم القدرة على إتباع التعليمات والنسيان، وضعف القدرة على استدعاء ما تعلمه الطفل الأصم، وكذلك الانخفاض الملحوظ في النمو اللغوي، ومحدودية القدرة على القراءة، ويؤثر ذلك سلبيا على القدرات التحصيلية للطفل الأصم، وبالتالي فيعاني الأصم من سرعة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.^(٢)

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: فاعلية البرنامج الإعلامي المقترح.
٢. المتغير التابع: الوعي بالتغيرات المناخية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس التتبعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وهدفها التعرف على فاعلية برنامج إعلامي للتوعية بالمتغيرات المناخية لدى عينة من أطفال ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية إلى جانب استخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (التجريبية- الضابطة) للتعرف على فاعلية البرنامج (القياس البعدي) على متغير الدراسة، فضلا عن استخدام التقييم ذوى المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعي).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الأطفال ضعاف السمع من سن (٩ - ١٢) سنة، مكونة من ٣٠ طفلا من ضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي، ومعامل ذكائهم ما بين (١٠٠ - ١١٠) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهم ١٥ طفل.

وللتأكد من تكافؤ وتجانس عينة الدراسة بين المجموعتين التجريبية، والضابطة قبلها فقد تم تطبيق مقياس الوعي بالمتغيرات المناخية وأظهرت النتائج الآتي:

بنص فرض التكافؤ على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبلها على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع"، وقام الباحث بتطبيق المقياس قبلها على أفراد عينة المجموعة الضابطة والتجريبية وذلك بهدف التأكد من تجانس العينة وتكافؤ المجموعات، والتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث قام الباحث بحساب T- Test بين نتائج التطبيق القبلي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصلت إلى الجدول التالي:

ب. يتسم الطفل ضعيف السمع بالميل إلى العزلة والانطواء، لا يكون صداقات بسهولة، كما يتسم بالحركة الزائدة، وبضعف لغة الحديث بالرغم من التدريب. لديه خلل في إيقاع الكلمات، كما يعانون قصورا في المهارات الاجتماعية، أقل توافقا من العاديين، أكثر ميل للعزلة من الآخرين يعتمدون على الآخرين مع عدم النضج الاجتماعي.

ج. من المشكلات الوجدانية لدى المعاقين سمعيا هو شعوره بعدم القبول الاجتماعي من قبل العاديين لصعوبة التواصل من قبلهم معهم، ويلاحظ الاندفاعية في سلوكهم في مواقف الحياة التي تتطلب التأني مثل عند تواجده في الفصل الدراسي.

ومن خصائص الأشخاص ضعاف السمع:

أ. الخصائص الاجتماعية والنفسية لضعاف السمع: إن افتقار الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لمهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين يقود إلى عدم بلوغه النضج الاجتماعي المناسب لعمره الزمني، ولا يستثنى من ذلك الأفراد ضعاف السمع.

وبما أن ضعاف السمع لديهم فقرا في طرق الاتصال الاجتماعي فإنهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، ويسبون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكنتاب، والقلق، والتهور، والشك في الآخرين، والسلبية والتناقض والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضييق الذاتي والشعور بنقص الكفاءة.

ب. الخصائص الجسمية والحركية لضعاف السمع: لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى ضعاف السمع باهتمام كبير من قبل الباحثين في التربية الخاصة، وعلى أية حال فإن الإعاقة السمعية تؤثر على الحركة حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل.^(٣٠)

ج. الخصائص اللغوية: أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان فعلم الكلام، الذي هو الوسيلة الأولى والأساسية للتعامل بين الناس، وقد أثبتت التجارب العلمية أن قدرة الإنسان على الكلام ما هي إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع، فالشخص الذي يصاب بنقص في قدرته السمعية كثيرا ما يعاني من اضطرابات تخاطبية ونفسية نتيجة عدم القدرة على التعايش أو التعامل مع الآخرين وتتفاقم هذه المشكلة الناتجة عن ضعف السمع كلما زادت درجة فقدان السمع عند الفرد، ويعتمد الطفل على حاسة السمع في اكتساب اللغة، حيث يتعلم الكلام عن طريق تقليد ما يسمعه من أصوات، وعلى ذلك فإن فقدان حاسة السمع أو القصور الشديد فيما يحول دون اكتساب الشخص لتلك الخبرات السمعية، وبالتالي لن يستطيع اكتساب اللغة في سنوات عمره المبكرة، وبالتالي لن يستطيع تنميتها بافتقاده لأهم وسائل الاتصال مع الآخرين.

د. الخصائص العقلية والمعرفية: توجد وجهتا نظر مختلفتان حول طبيعة الخصائص العقلية للمعاقين سمعيا، حيث يرى أصحاب وجهة النظر الأولى أن الإعاقة السمعية تؤثر سلبيا على القدرات العقلية للفرد المعاق، بينما يرى أصحاب وجهة النظر الأخرى أنه لا توجد علاقة تلازمية بين الإعاقة السمعية والنمو العقلي المعرفي للفرد، وفي ضوء ما أظهرته الدراسات المتخصصة من نتائج تؤكد على التأثير السلبي للإعاقة السمعية على قدرات الأصم العقلية وذلك نتيجة للنقص الذي تفرضه الإعاقة السمعية على تفاعل المعاق مع ما يحيط به في البيئة من مثيرات

من وجهة نظر السادة المحكمين والتي اتفقوا عليها بما يخص المقياس.

٥. صدق وثبات مقياس التغيرات المناخية:

أ. صدق المحكمين: وذلك عن طريق عرض المقياس على السادة المحكمين، وتحليل استجاباتهم، والتعرف على مدى اتفاق المحكمين على مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضعت لقياسه أم لا، من خلال طلب إبداء آرائهم فيه، وتوصل الباحث إلى نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠% وهى نسبة عالية تجعل المقياس صالحة لقياس ما وضع لقياسه.

ب. صدق الاتساق الداخلى: يتم حساب الاتساق الداخلى بمعامل الارتباط بين المفردة والبعيد دون حذف درجة العبارة كذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية دون حذف درجة البعد من المجموع.

جدول (٢) الاتساق الداخلى بين مفردات المقياس

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٧٥٤	٣٦	**٠,٥٦٦	٢٥	**٠,٥٥١	١٣	**٠,٩٠١	١
**٠,٦٣٦	٣٧	**٠,٥٢٧	٢٦	**٠,٥٥٨	١٤	**٠,٤١٢	٢
**٠,٦٩٧	٣٨	**٠,٦٣٦	٢٧	**٠,٥٢٤	١٥	**٠,٩٠١	٣
*٠,٤١٥	٣٩	**٠,٤٨٧	٢٨	*٠,٤٥٨	١٦	**٠,٤١٧	٤
**٠,٥٩٥	٤٠	*٠,٤٨٤	٢٩	*٠,٥٣٧	١٧	**٠,٥٣٤	٥
*٠,٤٠٩	٤١	**٠,٥٠٧	٣٠	**٠,٧٣٩	١٨	**٠,٥١٠	٦
*٠,٤١٨	٤٢	**٠,٥٤٠	٣١	**٠,٥٩٨	١٩	**٠,٧٥٣	٧
**٠,٨٣٤	٤٣	**٠,٥٤٠	٣٢	**٠,٧٣٩	٢٠	**٠,٧٥٣	٨
**٠,٤٩٣	٤٥	**٠,٥٩١	٣٣	*٠,٤٠٥	٢١	**٠,٥٢١	٩
**٠,٨٣٤	٤٦	**٠,٥٤٠	٣٤	**٠,٥٦٠	٢٢	**٠,٧٧٩	١٠
		**٠,٧٨٧	٣٥	**٠,٧٢٣	٢٣	**٠,٦٨٨	١١
		**٠,٨٥٧	٣٦	**٠,٧٦٥	٢٤	*٠,٤٥٤	١٢

**مفردات دالة عند مستوى ٠,٠١، *مفردات دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردات وأبعاد المقياس جميعها دالة، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين المفردة وأبعاد المقياس، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الثبات.

ج. الثبات: يقصد بثبات المقياس دقته فى القياس، وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن المقياس يعطى نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وقد قام الباحث بحساب الثبات بالطرق التالية: باستخدام معامل الفا لكرونباخ Cronbach's Alpha ببرنامج التحليل الإحصائى للبيانات SPSS 21، وقد بلغت درجة ثبات الاختبار ٠,٩٨٢، لعينة ١٠ من الأطفال ضعاف السمع، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة للقياس فى هذه الدراسة.

٦. التجربة الاستطلاعية للمقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس على أطفال العينة الاستطلاعية وقواها ٥ من أطفال ضعاف السمع وقد راعى الباحث أن تكون تلك العينة من غير العينة الأصلية للدراسة. وأجرى الباحث تطبيق المقياس بهدف معرفة:

- أ. مدى مناسبة المقياس لما وضع لقياسه.
 - ب. تحديد زمن تطبيق المقياس.
 - ج. مدى وضوح التعليمات الخاصة بكل مفردة.
 - د. مدى وضوح العبارات وقدرة الأطفال على فهمها.
- وتم التطبيق وفى الفترة من ٩ / ١٠ / ٢٠٢٢ ولمدة يوم واحد، وتم تطبيق من قبل الباحث بالتعاون مع بعض المعلمين.
٧. حساب زمن تطبيق المقياس: تم حساب زمن القياس عن طريق المتوسط

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية قبلًا

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدالة	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٦٢,١٣	١٦,٠٨٤	٢٨	٠,٦٠٠	٠,٥٥٣	غير دالة
التجريبية	١٥	٦٥,٥٣	١٤,٩١٣				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فيما يتعلق بدرجات القياس القبلى لمقياس التغيرات المناخية، وهو ما يدل على أن الوعى بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة متماثلة قبل التطبيق النهائي، وفى ضوء ذلك يتضح أن أى فروق تظهر بعد التطبيق تعود إلى الاختلاف فى تقديم البرنامج وليس لوجود اختلافات قبل القيام بالتطبيق فيما بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

حدود الدراسة:

- أ. حدود موضوعية: وتتمثل فى فاعلية برنامج إعلامى للتوعية بالتغيرات المناخية لعينة من أطفال ضعاف السمع فى المرحلة الابتدائية.
- ب. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وذلك لرفع وعيهم بالتغيرات المناخية اعتمادا على البرنامج الإعلامى المقترح.
- ج. حدود جغرافية: تلاميذ مدرسة صلاح الدين لضعاف السمع إدارة مصر الجديدة محافظة القاهرة.
- د. حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

أدوات الدراسة:

مقياس الوعى بالتغيرات المناخية (إعداد الباحث)، وبرنامج مقترح للتوعية بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع. (إعداد الباحث).

٢. مقياس الوعى بالتغيرات المناخية:

١. هدف المقياس: قياس الوعى بالتغيرات المناخية للأطفال ضعاف السمع.
٢. تعليمات المقياس:
 - أ. يتم تطبيق المقياس على الأطفال بشكل جماعى.
 - ب. يتم وضع علامة (٧) أمام الذى يختاره التلميذ.
 ٣. طريقة تصحيح المقياس: تكون المقياس من ٤٦ فقرة حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة استجابات (موافق، محايد، غير موافق) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب وبذلك تكون الدرجة القصوى ١٣٨، كما تكون أقل درجة هي ٤٦، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الوعى بالتغيرات المناخية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الوعى بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع.
 ٤. خطوات تصميم المقياس:
 - أ. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها فى إعداد المقياس.
 - ب. كما تم الإطلاع على مقاييس تناولت التغيرات البيئية والمناخية.
 - ج. إعداد المقياس بحيث يكون مناسب لما وضع من أجله ومناسبة لطبيعة الفئة والمرحلة عينة الدراسة.
 - د. تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم ٨ محكمين،^(٦) وتم إجراء التعديلات اللازمة

(٦) أسماء السادة المحكمين:

أ.د. محمد إبراهيم ميعوض أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. زكريا الدسوقي إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. عبد الرحيم درويش أستاذ الإعلام كلية الإعلام جامعة بنى سويف

الحسابي، حيث تم حسان الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة على المقياس، فكانت المدة الزمنية ٣٠ دقيقة.

٨. الصورة النهائية: بعد عرض المقياس على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية تمهيدا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

١٢ البرنامج المقترح الوعى بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع: قام الباحث بتصميم برنامج للدراسة يشتمل على مجموعة من الجلسات وتتضمن هذه الجلسات أنشطة متنوعة منها (فيلم كرتون- فيديوهات- الأغاني- افلام وثائقية)، التي تناسب خصائص وقدرات الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة.

١. مفهوم البرنامج: هو مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج.

٢. الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج: تتبنى فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه، من ضرورة وحتمية تنمية الوعى بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، لكي توفر لهم حياة مستقبلية ناجحة مما يجعلهم قادرين على التفاعل بإيجابية داخل المجتمع، وبيتعدون عن السلوكيات السلبية والعنف مع موارد البيئة من خلال توظيف عناصر البرنامج الإعلامي من أفلام ورسوم متحركة وفيديوهات، وذلك لقدرتها أيضا على استثارة حب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة لما فيها من متعة عملية التعليم والتعلم، كما تنمي لديهم الوعى بالتغيرات المناخية للحفاظ على البيئة ومواردها، ليتمكنوا من مواجهة المشكلات البيئية بمختلف جوانبها، وما يترتب عليه من وعى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة واتجاهاتهم وسلوكهم.

٣. خطوات تصميم البرنامج:

أ. الخطوات التمهيدية لبناء البرنامج.

ب. أهمية البرنامج.

ج. أهداف البرنامج العام.

٤. أهمية البرنامج:

أ. يسهم البرنامج في تنمية الوعى بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع.

ب. كما يمكن الاستفادة من البرنامج من قبل العاملين في مجال التربية وخاصة بالنسبة للمتخصصين في مجال الفئات الخاصة.

٥. التخطيط العام للبرنامج: تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العملي، والإجرائي كالأستراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذه وتقييم الأنشطة، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الأنشطة، ومكان إجراء البرنامج وتقييم البرنامج ككل.

٦. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي الى تنمية الوعى بالتغيرات المناخية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من (٩- ١٢) سنة، وينتفع منه مجموعة من الاهداف الفرعية التالية:

أ. الأهداف المعرفية:

١٢ أن يتعرف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة على طبيعة البرنامج من حيث الهدف والمحتوى والأنشطة.

١٢ أن يتعرف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة على مفهوم التغير المناخي.

١٢ أن يحس الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بالمسؤولية تجاه البيئة وعناصرها وأهمية المحافظة عليها وحل مشكلاتها.

١٢ أن يميز الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بين السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة التي تضر بالبيئة.

١٢ أن يقدر الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة أهمية الموارد الطبيعية الموجودة وأهميتها للإنسان.

١٢ أن يعرف الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الأسس والطرق الحديثة لإستغلال الموارد الطبيعية.

١٢ أن يدرك الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الأثر الناتج من التلوث البيئي على صحة الإنسان وعلى الكائنات الأخرى والبيئة.

١٢ أن يستوعب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة دوره في العلاقة المتبادله بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.

١٢ يقترح الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة وسائل لمكافحة التلوث وترشيد الإستهلاك.

١٢ أن يعدد الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الأثار الجانبية المترتبة على التلوث البيئي.

١٢ أن يعدد الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الجوانب الإيجابية عندما تصبح البيئة نظيفة.

١٢ أن يعدد الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة أسباب التلوث البيئي ومصادر.

ب. الأهداف الوجدانية:

١٢ أن يقدر الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق البيئة.

١٢ اكتساب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة قيم وسلوكيات إيجابية نحو البيئة.

١٢ أن يشعر الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بأهميه الحفاظ على صحته وصحة الآخرين والبيئة التي يعيش فيها من الضرر.

١٢ أن يتحمس الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة للمشاركة في الأنشطة اللازمة لوقاية البيئة.

١٢ أن يعي الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بخطوره السلوكيات الخاطئة مع موارد البيئة ويتخذ إجراء مضاد لها.

١٢ أن يكتسب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة قيم بيئية سليمة ومقبولة مثل التعاون مع الزملاء في الحفاظ على البيئة والنظافة والتنظيم.

١٢ أن يشعر الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بالانتماء للبيئة التي حوله.

١٢ أن يشارك الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة زملاءهم في جمع مخلفات البيئة.

١٢ أن يشارك الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة الآخرين في العناية بالنباتات الموجودة بالبيئة.

ج. الأهداف المهارية:

١٢ أن يقترح الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة حلولاً للحفاظ على البيئة من التغيرات المناخية.

١٢ يكتسب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مهاره التصرف السليم عند التخلص من النفايات للمحافظة على البيئة من التلوث.

١٢ يكتسب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مهاره التفاعل السليم مع البيئة المحيطة.

١٢ أن يتخلص الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة من السلوكيات الخاطئة التي تؤذي نفسه والآخرين والبيئة.

١٢ أن يطبق الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة القيم التي اكتسبها من خلال البرنامج في بيئته.

١٢ أن يعدل الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة من السلوكيات الخطأ التي يشاهدها من أصدقائه.

١٢ أن يساهم الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة في المحافظة على

- الدراسة.
- ل. أن يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة وأن تحتوى الجلسات على الأنشطة التى تتفق مع ميولهم وقدراتهم.
- م. أن تحتوى جلسات البرنامج على أساليب تعزيز السلوك الإيجابي.
- ن. أن يحتوى البرنامج على أساليب متنوعة للتقويم فى كل جلسة للتعرف على تحقيق أهدافها.
٩. الحدود الإجرائية للبرنامج:
- أ. مكان تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج فى مدرسة صلاح الدين لضعاف السمع إدارة مصر الجديدة محافظة القاهرة.
- ب. العينة: تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من ١٥ طفلاً من ضعاف السمع من ذكور وإناث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ج. المدة الزمنية: استغرق البرنامج شهر وثمانية أيام بواقع ١٨ جلسة بواقع ثلاث جلسات فى الأسبوع وتراوحت مدة الجلسة من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة.
١٠. تحكيم البرنامج والدراسة الإستطلاعية:
- أ. عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج قام الباحث بتحكيم البرنامج لدى ١١ من الأساتذة المتخصصين فى مجال الطفولة وعلم النفس وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق ومدى مناسبة الأنشطة لتحقيق أهدافها، بغرض إبداء الرأى حول البرنامج. وأسفرت عملية التحكم عن إجراء بعض التعديلات على البرنامج، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات، والتي تمثلت فى:
- ٢ تعديل بعض الأنشطة بما يتلاءم مع الطفل ذوى الإعاقة.
- ٢ إعادة صياغة بعض الأهداف بحيث تصبح قابلة للقياس.
١١. الدراسة الاستطلاعية للبرنامج: بعد إجراء التعديلات اللازمة للبرنامج والتي اقترحها المحكمون تم تطبيق البرنامج على عينة صغيرة قوامها ٥ طفلاً وطفلة من غير عينة الدراسة الأصلية، وكان الهدف من تطبيق البرنامج عليهم:
- أ. تجريب أدوات الدراسة عليهم.
- ب. الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ التجربة الأساسية للدراسة والعمل على تلافيها إن وجدت.
- ج. مناسبة المكان المخصص لإجراء التجربة الأساسية.
- د. مدى تقبل الأطفال لموضوع الجلسات.
- وقد أوضحت نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي:
- أ. مناسبة المكان لإجراء التجربة الأصلية للبرنامج.
- ب. حصل البرنامج على قبول لدى الأطفال.
- ج. تم تحديد الزمن المناسب لتطبيق جلسات البرنامج بالنسبة للطفل والذي يتراوح بين (٦٠ - ٩٠) دقيقة.
- وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية للبرنامج يوم ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ بواقع ساعتين، بدأها الباحث بجلسة تمهيدية مع الأطفال عينة التجربة الاستطلاعية للبرنامج بغرض الأعداد والتجهيز لإجراء التجربة.
١٢. تقويم البرنامج: يتم تقويم مدى فاعلية البرنامج بهدف معرفة مدى تحقق الأهداف التي صيغت في البرنامج المقترح وتعتمد وسائل وأساليب التقويم على طبيعة الأهداف المراد تقويمها وينقسم إلى:
- أ. التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن التغيرات المناخية من خلال تطبيق المقاييس التي تقيس مدى وعيهم ومعرفتهم به.
- ب. التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:
- البيئة ومواردها من الضرر.
- ٢ أن يكتسب الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مهارة ترشيد الاستهلاك وعدم الاستنزاف.
- ٢ أن يتعاون الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة مع زملائهم فى الحفاظ على نظافة البيئة.
٧. الفنيات والاستراتيجيات المتبعة فى البرنامج:
- أ. لعب الدور: وفيه يقوم الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية، كما أن الحوار عن طريق لعب الأدوار يمكن الطفل من التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وآرائه.
- ب. التعزيز: وهو تقديم شيء مرغوب أو استبعاد شيء غير مرغوب من بيئة الطفل عقب قيامه بالسلوك المرغوب فيه مما يزيد من معدل تكرار ذلك السلوك المرغوب، واستخدم الباحث التدعيم المادى (بعض الهدايا الرمزية) أو تدعيم معنوى (استحسان اجتماعى فى صورة مدح: شكراً، ممتاز، كويس، شاطر) أو تصفيق الأطفال للطفل الذى يودى دوره أو يؤدى اللعبة جيداً.
- ج. النمذجة: معظم الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة يتعلمون السلوك الجديد من ملاحظات الآخرين وتقييمهم لطبيعة وشكل السلوك الجديد، والنموذج يؤثر فى تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التي تلاحظ، وتتوقف فاعلية النموذج السلوكى على شروط أهمها: وجود قدوة فعالة أو شخص يؤدى النموذج السلوكى المطلوب أدائه من خلال قصص وصور مرسلة.
- د. المناقشة الجماعية والحوار: تعتبر المناقشة الجماعية أو المحاضرة أسلوباً من أساليب الإرشاد الجماعى حيث تعتمد على إلقاء المحاضرات السهلة على الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، ويختلها ويلبها مناقشات هدفها تغيير الاتجاهات لدى الأعضاء.
٨. أسس تصميم البرنامج: وقد راعى الباحث عند تصميمه للبرنامج ما يلي:
- أ. تم بناء البرنامج على أسس علمية من خلال الدراسات السابقة والإطار النظرى والاطلاع على البرامج التي اهتمت بالتنوع والتغيرات المناخية.
- ب. تم وضع تصور مبدئى للإطار العام للبرنامج المستخدم، بحيث يتضمن الأهداف، والفئة المستهدفة بالإضافة إلى محتوى الأنشطة التدريسية المقدمة لتحقيق الأهداف الفرعية.
- ج. تم استخدام عدة فنيات لترجمة أهداف البرنامج إلى سلوكيات وممارسات منها (النمذجة- التعزيز- لعب الأنوار).
- د. أن يحتوى البرنامج على أنشطة فنية مناسبة لظروف الأطفال ضعاف السمع.
- هـ. أن يقوم البرنامج على تحقيق الهدف المقام من أجله وهو التوعية بالتغيرات المناخية.
- و. أن تكون حجرة التدريب مجهزة بطريقة مناسبة للأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة تراعى الأمن والأمان أثناء الجلسات.
- ز. أن يحتوى البرنامج على أنشطة مشجعة للأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة للتعبير عن أنفسهم، والمشاركة الناجحة.
- ح. إقامة جو من الألفة بين الباحث والأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة لضمان نجاح البرنامج.
- ط. أن تسهم الفيديوهات المقدمة فى البرنامج فى التوعية بالتغيرات المناخية لديهم.
- ي. أن يراعى البرنامج تقديم العديد من الأنشطة التي تعتمد على التفاعل والمشاركة لدى الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة.
- ك. مراعات خصائص المرحلة العمرية للأطفال ضعاف السمع عينة

البعدي، والتتبعي ولمزيد من الإيضاح سوف يعرض الباحث لهذه الإجراءات بمزيد من التفصيل على النحو التالي:

٢٠ تطبيق المقياس قبلًا: تم التطبيق القبلي لمقياس التوعية بالتغيرات المناخية على جميع أطفال عينة الدراسة الحالية بصورة فردية ولمدة يوم وهو ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٢.

٢١ تنفيذ التجربة الفعلية للبرنامج المقترح: تم تجريب البرنامج المقترح على أطفال عينة الدراسة في الفترة من ١٠ / ١١ إلى ٢٤ / ١١ / ٢٠٢٢، وقد بدأها الباحث بجلسة تمهيدية، والهدف من ذلك تهيئة الأطفال لتطبيق برنامج الدراسة.

٢٢ تطبيق المقياس بعديًا: قام الباحث بإعادة تطبيق أدوات الدراسة مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج على أفراد العينة للتعرف على الأثر الذي أحدثه البرنامج في التعرف على التغيرات المناخية، وقام الباحث بالتعاون مع بعض مدرسين بالمدرسة بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية على جميع أطفال عينة الدراسة الحالية بصورة فردية ولمدة يوم واحد ٢٧ / ١١ / ٢٠٢٢.

٢٣ القياس التتبعي: قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الوعي بالتغيرات المناخية على أفراد العينة مرة أخرى بهدف التعرف على مدى استمرار أثر البرنامج الذي تم تقديمه لأفراد العينة وذلك بمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي لأفراد العينة محل الدراسة، وقد تم إجراء هذا القياس بعد شهر تقريباً من تطبيق القياس البعدي.

جدول (٣) البرنامج الزمني لإجراءات الدراسة

الإجراء	الهدف منه	التاريخ	العينة	المكان
التجربة الاستطلاعية للمقياس	قياس التوعية بالتغيرات المناخية	٢٠٢٢ / ١٠ / ٩	٥ أطفال من غير عينة الدراسة	صالح الدين لضعاف السمع
التجربة الاستطلاعية للبرنامج	وهي خاصة بالبرنامج المقترح	١٠ / ١١ إلى ٢٠٢٢ / ١٠ / ١١	٥ أطفال من غير عينة الدراسة	صالح الدين لضعاف السمع
القياس القبلي	قياس التغيرات المناخية	٢٠٢٢ / ١٠ / ١٢	٣٠ طفلاً	صالح الدين لضعاف السمع
تطبيق البرنامج	قياس فعالية البرنامج المقترح	١٠ / ١١ إلى ٢٤ / ١١ / ٢٠٢٢	١٥ طفلاً	صالح الدين لضعاف السمع
القياس البعدي	قياس التغيرات المناخية	٢٠٢٢ / ١١ / ٢٧	٣٠ طفلاً	صالح الدين لضعاف السمع
القياس التتبعي	قياس التغيرات المناخية	٢٠٢٢ / ١٢ / ٢٧	١٥ طفلاً	صالح الدين لضعاف السمع

٢٤ الوعي بالتغيرات المناخية: هو عملية بناء وتنمية اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات بيئية نحو التغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج إعلامي يعكس العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وكل ما تحتويه هذه العلاقة من قضايا ومشكلات بيئية وطرق المواجهة والوقاية من تلك التغيرات المناخية التي تحدث مع التقنين والترشيد والحفاظ على الموارد البيئية.

٢٥ ضعاف السمع: هم الأطفال الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح ما بين ٢٥ إلى أقل من ٧٠ ديسبل وهو الأمر الذي يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية سواء عن طريق الأذن مباشرة أو عن طريق استخدام المعينات السمعية اللازمة، من خلال البقايا السمعية التي تجعل حاسة السمع تؤدي وظيفتها بدرجة ما وذلك استناداً إلى مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدراتهم السمعية.

عرض ومناقشة النتائج:

٢٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية، واختبار صحة الفرض الأول لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية، قام الباحث بتطبيق المقياس على الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، وحساب T- Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعدياً عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصلت إلى الجدول التالي:

٢٧ ملاحظة سلوك الأطفال أثناء وتأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، والتعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.

٢٨ تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد عروض محتويات البرنامج الإعلامي تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

٢٩ القياس التتبعي: حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية عينة الدراسة بعد مرور شهر تقريباً من إنتهاء البرنامج للتحقق من مدى ثبات فاعلية هذا البرنامج ثم مقارنة نتائج المجموعة في التطبيق التتبعي بنتائج المجموعة التجريبية بعد إجراء البرنامج.

٣٠ تنفيذ البرنامج: قام الباحث بتطبيق البرنامج الإعلامي على أفراد المجموعة التجريبية بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع استغرقت الجلسة ٦٠ دقيقة إلى ٩٠ دقيقة.

أ. تطبيق تجربة الدراسة الأساسية: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح وأداة القياس بدأ الباحث بتطبيق تجربة الدراسة الأساسية.

ب. تطبيق أدوات الدراسة: يمتد البعد الزمني في تطبيق أدوات الدراسة الحالية من ٩ / ١٠ / ٢٠٢٢ إلى ٢٧ / ١٢ / ٢٠٢٢، وتم خلال هذه الفترة إجراء الدراسة الاستطلاعية وتقنين الأدوات والقياس القبلي وتطبيق برنامج الدراسة الحالية على عينة الدراسة، ومن ثم إجراء القياس

إجراءات الدراسة:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
٢. إعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في مقياس الوعي بالتغيرات المناخية، والبرنامج الإعلامي.
٣. عرض الأدوات والبرنامج على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آراءهم نحو الأدوات محل الدراسة.
٤. قام الباحث بعمل دراسة إستطلاعية لكل من المقياس الوعي بالتغيرات المناخية، والبرنامج الإعلامي لتوعية الأطفال ضعاف السمع بالتغيرات المناخية.
٥. القيام بالقياس القبلي بتطبيق للأدوات.
٦. إجراء التجربة الأساسية وتطبيق البرنامج الإعلامي على المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع.
٧. القيام بالقياس البعدي لمقياس الاضطرابات السلوكية المصور.
٨. القيام بالقياس التتبعي للمقياس الاضطرابات السلوكية المصور بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.
٩. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
١٠. التوصل إلى النتائج ومناقشتها.
١١. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

٣١ البرنامج الإعلامي: هو برنامج يعتمد على الافلام التعليمية والوثائقية والرسوم المتحركة والقصص والاعاني لتزويد الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة بمعلومات حول التغيرات المناخية وذلك من اجل التوعية بها والوقاية منها.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا مقياس التغيرات المناخية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٥٥,٣٣	١٠,٤٧٨	٢٨	٢٤,٣٧٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	١٥	١٣٠,٥٣	٥,٧٤٣				

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث توصل الباحث إلى أن متوسط درجات المجموعة الضابطة ٥٥,٣٣ ومتوسط درجات المجموعة التجريبية ١٣٠,٥٣ ويشير الباحث على تأثير المجموعة التجريبية الذي درس باستخدام البرنامج ويؤكد على حدوث تحسن في وعي الأطفال ضعاف السمع للمجموعة التجريبية في معرفتهم بالتغيرات المناخية. ويفسر الباحث هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج الإعلامي المقترح القائم على الوسائط الإعلامية إلى قدرته على تنمية الوعي بالتغيرات المناخية للأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي، واختبار صحة الفرض الأول لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية، قام الباحث بتطبيق المقياس على الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، وحساب T- Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعديا وقبلها عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصلت إلى الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعديا وقبلها لمقياس التغيرات المناخية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	١٥	٦٥,٥٣	١٤,٩١٣	٢٨	١٥,٧٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
بعدي	١٥	١٣٠,٥٣	٥,٧٤٣				

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الأطفال ضعاف السمع للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، حيث توصل الباحث إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦٥,٥٣ ومتوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ١٣٠,٥٣ مما يدل على تأثير المجموعة التجريبية الذي درس باستخدام البرنامج ويؤكد على حدوث تحسن في وعي الأطفال ضعاف السمع للمجموعة التجريبية بعد التطبيق في معرفتهم بالتغيرات المناخية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Sa- Yeon Choi (2021) والتي أشارت إلى تحسن في مفاهيم التغيرات المناخية لدى المشاركين في البرنامج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق أنشطة برنامج على مقياس الوعي لصالح القياس البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع، واختبار صحة الفرض لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية، قام الباحث بتطبيق المقياس على الأطفال ضعاف السمع عينة الدراسة، وحساب T- Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعديا وقبلها عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصل إلى الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعديا وقبلها لمقياس التغيرات المناخية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	١٥	٦٢,١٣	١٦,٠٨٤	٢٨	١,٣٧٢	٠,١٨١	غير دالة
بعدي	١٥	٥٥,١٣	١٠,٤٧٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية عند أي مستوى دلالة بين مجموعة الأطفال ضعاف السمع للمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس، حيث توصل الباحث إلى أن متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ٦٢,١٣ ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ٥٥,١٣ ويشير الباحث على عدم تأثير المجموعة الضابطة وذلك لعدم تعرضهم لجلسات البرنامج التغيرات المناخية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع، واختبار صحة الفرض الرابع، قام الباحث بتطبيق المقياس على الأطفال العينة التجريبية من الذكور والإناث، وحساب T- Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية بعديا عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصل إلى الجدول التالي:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية بعديا في مقياس التغيرات المناخية

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
الذكور	٧	١٣٢,٠٠	٥,٧٢٧	١٣	٠,٧٩٧	٠,٤٤٠	غير دالة
الإناث	٨	١٢٩,٠	٥,٨٧٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية عند أي مستوى بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، حيث توصل الباحث إلى أن متوسط درجات الذكور ١٣٢,٠ ومتوسط درجات الإناث ١٢٩,٠، ويشير الباحث على أن أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث جميعهم تأثروا بالبرنامج في الوعي بالتغيرات المناخية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس التتبعي، واختبار صحة الفرض الثالث لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية، قام الباحث بتطبيق المقياس بعديا وتتبعيا على أطفال العينة التجريبية، وحساب T- test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية عن طريق برنامج SPSS 21 وتوصل إلى الجدول التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية على مقياس التغيرات المناخية

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
البعدي	١٥	١٣٠,٥٣	٥,٧٤٣	٢٨	٠,٣٥٣	٠,٧٣٠	غير دالة
التتبعي	١٥	١٣٠,٠٧	٥,٧٢٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية عند أي مستوى بين القياس البعدي والقياس التتبعي للأطفال ضعاف السمع للمجموعة التجريبية، حيث توصل الباحث إلى أن متوسط درجات القياس البعدي ١٣٠,٥٣ ومتوسط درجات القياس التتبعي ١٣٠,٠٧ ويشير الباحث على بقاء أثر التعلم لدى الأطفال ضعاف السمع بعد دراسة البرنامج. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من شيما عبد العزيز محمد أبوزيد (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي لصالح القياس التتبعي.

توصيات ومقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من البحوث حول التوعية بالتغيرات المناخية لفئات الأطفال ذوي الاحتياجات المختلفة.
- تصميم برامج للتوعية بالتغيرات المناخية لدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بتفعيل الوسائط الإعلامية والتكنولوجية المختلفة كوسيط لتعديل سلوك فئات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو بيئتهم.

- الأول، أكتوبر، ص ٢٧٩-٣٢٥.
١٤. رشاد محمد محمد عبدالدايم، أسماء فتحي محمد. (٢٠٢٢). أنماط تقديم الإنفوجرافيك التعليمي (ثبات- متحرك- تفاعلي) وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والإدراك البصري لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية*، المجلد ٥٢، العدد ٣، أكتوبر، ص ٤١٠-٥١٠.
 ١٥. رشاد محمد محمد عبدالدايم، أسماء فتحي محمد. (٢٠٢٢). مرجع سابق، ص ٤٤٢.
 ١٦. ريم الشريف. (٢٠٢٢). التماس الجمهور المعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحو قمة المناخ ٢٠٢٢، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام*، الجزء الأول، عدد ٨٠، يوليو/سبتمبر، ص ٥٦٥-٦١٥.
 ١٧. سامح فوزى السيد. (٢٠٢٣). تأثير التعرض للمواقع الإخبارية على الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى الجمهور المصري "دراسة ميدانية"، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، جامعة بنى سويف، كلية الإعلام، المجلد ٥، العدد ١، يناير، ص ٤٩٢-٥٥٥.
 ١٨. سمر عصام أحمد. (٢٠٢٢). النمذجة بالفديو وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى ضعاف السمع، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، المجلد ٨، العدد ٤٠، مايو، ص ٩٥٥-١٠٠٩.
 ١٩. المرجع السابق، ص ٩٧٣.
 ٢٠. المرجع السابق، ص ٩٧٤.
 ٢١. الشريف عبدالفتاح، عبدالمجيد. (٢٠١١). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٨٩.
 ٢٢. شيماء عبدالعزيز محمد أبوزيد. (٢٠٢٢). توظيف الوسائط التقليدية والتفاعلية كمدخل لتنمية الوعي بمصادر الطاقة المتجددة في ضوء الأزمة العالمية لتغيرات المناخ لطفل الروضة، *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية*، المجلد ٢٩، العدد ١، يونيو، ص ٥٧.
 ٢٣. عبير سيد محمد عثمان. (٢٠١٩). العلاقة بين النمو السكاني والتغيرات المناخية في مصر، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد ٣، ص ٢٥٤.
 ٢٤. قناوى حسين احمد محمد. (٢٠١٦). مدخل عن التغيرات المناخية وآثارها، *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، كلية الآداب*، العدد ٤٠، ص ٢٤٣.
 ٢٥. مجلس الوزراء، مركز دعم اتخاذ القرار. (٢٠٢٢). *القاعدة القومية للدراسات "قائمة بيليوغرافية عن التغيرات المناخية" وخلاصة توصيات الدراسات*، نشرة شهرية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، العدد ١٩٤، أغسطس، ص ٧-١٠، متاح على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (idsc.gov.eg).
 ٢٦. مصطفى عبدالحى عبدالمعالم. (٢٠٢٢). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية "دراسة تحليلية"، *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام*، المجلد ٦١، العدد ٣، إبريل، ص ١٥٣٧-١٥٧٦.
 ٢٧. مصطفى عبدالحى عبدالمعالم. (٢٠٢٢). مرجع سابق، ص ١٥٤٧.
 ٢٨. مصطفى عبدالحى عبدالمعالم. (٢٠٢٢). مرجع سابق، ص ١٥٣٧-١٥٧٦.
 ٢٩. منى مصطفى السيد زيتون. (٢٠٢٢). برنامج أنشطة موسيقية مقترح لرفع الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، المجلد ٨، العدد ٤٢، سبتمبر، ص ١٥٩٩-١٦٤٦.
 ٣٠. موقع جريدة الفجر: قمة Cop27 العلاقة بين المناخ وذوى الاحتياجات الخاصة ومدى تأثيره (<https://www.elfagr.org/4553016>), (elfagr.org)
 ٣١. ميسون طه السعدي. (٢٠١٥) التغيرات المناخية العالمية (أسبابها- دلالتها-
٤. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين وأمهات تلك الفئات لتوعيتهم بطرق التعامل السليم مع البيئة المحيطة والتغيرات المناخية.
 ٥. ضرورة إنشاء قنوات للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تخاطب تلك الفئة فى مختلف الموضوعات الحياتية.
 ٦. ضرورة الاهتمام بإنتاج أفلام خاصة بالمفاهيم المناخية لتنمية الجانب المعرفى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
 ٧. ضرورة ربط المتغيرات المناخية بواقع الحياة اليومية التى يعيشها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
 ٨. تخصيص وقت كافى للأنشطة البيئية الخاصة بالمتغيرات المناخية.
- المراجع:**
١. إبراهيم محمد شعير. (٢٠٠٩). التدريس للفئات الخاصة، *مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، مركز رعاية وتنمية الطفولة*، عدد ٧، ص ١٤٤.
 ٢. المرجع السابق، ص ١٤٦.
 ٣. أسامة فاروق، السيد الشربيني. (٢٠١٣). *الإعاقة السمعية*، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، ص ٥٦.
 ٤. اسلام سعد عبدالله. (٢٠٢٠). دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني فى تشكيل اتجاهات ومعارف وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام*، العدد ١٦، يناير/ يونيو، ص ٣٢٥-٣٧٠.
 ٥. اسلام سعد عبدالله. (٢٠٢٠). مرجع سابق.
 ٦. إمام مصطفى سيد، عفاف محمد عجلان، صموئيل تامر بشري، نورا محمد حلمى. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، *مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسى والتربوي*، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلد ٥، العدد ٤، أكتوبر، ص ١٢٩-١٥٠.
 ٧. أمل أحمد حسن العزب. (٢٠٢١). المعالجة الخبرية للقضايا والاتفاقات الدولية الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والبريطانية، *مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية*، أكتوبر، العدد ١٠، ص ٣٣٣-٣٨٣.
 ٨. أمينة عوربية، محمد خلوفي. (٢٠٢٢). دور الدمج المدرسى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ضعاف السمع، *مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم*، (١)٢، ص ٢٤١.
 ٩. بدر ناصر القحطاني، عبدالله عمّاش الحربي. (٢٠٢٠). *فعالية استدام التعلم بالجووال فى تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع فى المرحلة الابتدائية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سلسلة ٢٠، عدد ١٥٥، أغسطس، ص ٩٣-١٤٠.
 ١٠. بيان محمد الكابد. (٢٠١٠). *النظام البيئى (تلوث الهواء- الغلاف الجوى- الاحتباس الحرارى)* عمان، دار الراجية، ص ١٦١.
 ١١. تقرير المخاطر المرتبطة بالمناخ والتغيرات البيئية فى منطقة البحر الأبيض المتوسط، سكرتارية الاتحاد من أجل المتوسط بالتنسيق مع شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية فى منطقة البحر الأبيض المتوسط، ٢٠١٩، ص ٤.
 ١٢. جيهان عبدالحاميد عبدالعزيز. (٢٠٢٢). معالجة الإعلام الرقوى لمخاطر التغيرات المناخية "دراسة تحليلية للمحتوى الرقوى عبر اليوتيوب"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام*، العدد ٨٠، الجزء الثاني، يوليو/سبتمبر، ص ٥٣١-٥٧٤.
 ١٣. دميانة صلاح داود. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الأفلام الوثائقية فى تنمية الاتجاه نحو التعامل مع المتغيرات المناخية لطفل الروضة، *مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، كلية التربية للطفولة المبكرة*، المجلد ٢٣، العدد ١، الجزء

- perceptions of climate change: A cross- cultural and U.S. analysis", PhD, University of Wisconsin, Madison.
47. Luqman Y. (2021). Millennials Information seeking- Behavior About Climate Change, 5th **International Conference on Indonesian social and political Enquiries**, ICISPE, Indonesia.
 48. Manzor. S, Ali, A. (2021). Media and Climate Change in Pakistan: Perception of the journalists in Mainstream media, **Annals of social science and perspective**, 2(2), p145- 155.
 49. Mikkel E. (2017). "**Climate Change Communication in Middle East and Arab Countries**", Oxford Encyclopedia of Climate Science, Oxford University Press.
 50. Modikela, E. (2020). Exploring the Effects of an Environmental Education Course on the Awareness and Perceptions of Climate Change Risks among Seventh and Eighth Grade Learners in South, Africa, **International Research in Geographical and Environmental Education**, v29 n1 p7- 22.
 51. Oruonye E. D. (2011). An assessment of the level of awareness of the effects of climate change among students of tertiary institutions in Jalingo Metropolis, Taraba State Nigeria. **Journal of Geography and Regional Planning**, 4. (9), P 515.
 52. Ratinen. I. (2021). Students' Knowledge of Climate Change, Mitigation and Adaptation in the Context of Constructive Hope, **Education Sciences**, v11 Article 103.
 53. Wen S, Jie Xionng& Changfeng C. (2019). "**What Framework Promotes Saliency of Climate Change Issues on Online Public Agenda: A Quantitative Study of Online Knowledge Community Quora**", Sustainability, Vol. 11, No. 6, Available at: <https://pubag.nal.usda.gov/catalog/6528601>.
 54. Yli- panula. E, Laakkonen, E, Vauras. M. (2021). High- School Students' Topic- Specific Epistemic Beliefs about Climate Change: An Assessment- Related Study, **Education Sciences**, v11 Article 440- 454.
 ٣٢. نبيهة السيد عبدالعظيم. (٢٠٠٩). **صحة البيئة والطفل**، القاهرة، عالم الكتب، ص٢١١.
 ٣٣. هاجر حلمي حبيش. (٢٠٢٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٤، الجزء الأول، يناير، ص٣٩٨ - ٤٦٠.
 ٣٤. الهيئة العامة للاستعلامات، تقرير بعنوان: **مصر وقضية التغيرات المناخية**، متاح على: <https://www.sis.gov.eg/Story/41146?lang=ar>.
 35. Akaygun, S; Adadan, E. (2021). Fostering Senior Primary School Students' Understanding of Climate Change in an Inquiry- Based Learning Environment, **Education** 3- 13, v49 n3 p330- 343.
 36. Balarabe. B, Hamza. Y. (2020). Climate change Media Coverage and perspectives of climate change in kano, Nigeria, **journal of Energy research and reviews**, 6(2), p11- 19.
 37. Calderon. A, pinuel J, Maite M and Sucre D. (2015). **Media Coverage of climate change in Spanish- Speaking nline media**, Convergencia Revista de Ciencias Sociales, VI 68, p71- 95.
 38. Choi, Su- Yeon; Won, A- Rang; Chu, Hye- Eun; Cha, Hyun- Jung; Shin, Hyeonjeong; Kim, Chan- Jong. (2021). The Impacts of a Climate Change SSI- STEAM Program on Junior High School Students' Climate Literacy, **Asia- Pacific Science Education**, v7 n1 96- 133 Jun.
 39. Emmanuel. E. (2020). Sociographic Analysis of Climate Change Awareness and Pro- Environmental 5Behavior of Secondary School Teachers and Students in Nsukka Local Government Area of Enugu State, Nigeria, **International Research in Geographical and Environmental Education**, v29 n1 p89- 105.
 40. Falkenberg. M. (2022). **Growing polarization around climate change on social media**, Working Paper, DOI: 10.1108/MD-05- 2020-0679.
 41. Hase, Valerie et al. (2021). "Climate change in news media across the globe: An automated analysis of issue attention and themes in climate change coverage in 10 countries (2006- 2018)". **Global Environmental Change**, Vol. 70.
 42. Heather A. (2015). "The role of values, norms, and media use in public perceptions of climate change: A cross- cultural and U. S. analysis", PhD, University of Wisconsin- Madison.
 43. In its. (2014). **Report**, The IPCC identified a wide gap between the potential of regional cooperation to contribute to a mitigation agenda and the reality of modest to negligible impacts to date's. Agrawala et.al. p. 1122.
 44. Iqbal, Muammad Z., Asadullah K., Shabir H. (2022). Media Reporting on Climate Change Crisis in Pakistan: Identifying Corrective Strategies, Information Development, **Sage Journals**, 1- 12.
 45. Jingxi Xi. (2016). "Climate change and the media: a comparative study of China and the United States 2009- 2015", **Master of Arts**, Hanover: New Hampshire, 2016.
 46. Heather Akin. "The role of values, norms, and media use in public

فاعلية برنامج إرشادي لخفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين

Amira S. El-Banaa
Prof. Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أميره سعيد محمد إبراهيم البنا
د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

مقدمة: يعتقد بعض المراهقين أن كل الضحك هو ضحك سيئ رغم أن الجميع يضحك، وهذا الأمر يعد غير سار لهم، ويثير فيهم مشاعر الخوف والخزي من أنفسهم وتجنب الآخرين، وقد أطلق على الخوف من الضحك ما هو معروف باسم Gelotophobia. وترتبط الجلوتوفوبيا بالشعور بالنقص وتؤدي إلى مستوى عال من الملاحظة الذاتية وضبط النفس بشكل مبالغ فيه، وتتضح في عدم القدرة على تقدير فوائد الضحك وإدراكه بصورة سلبية؛ مما يجعلهم أكثر إنطواء وعزلة وشعورا بالوحدة ويشار إليهم بأنهم يفتقرون إلى الوجه المبتسم. والجلوتوفوبيا: نموذج من التجارب المؤلمة والمتكررة من عدم أخذ المواقف على محمل الجد بالضحك والسخرية من الآخرين، وهي ظاهرة ترقب فردى للعديد من الأشخاص حولهم، ونوع من الحساسية تجاه الضحك وابتسام الآخرين. وهم الأشخاص الذين يخافون من ضحك وابتسام الآخرين عليهم علاوة على ذلك فهم يتخذون سلوك العدوانية سبيلا للتعبير عن سلوكهم حتى مع من حولهم يصحون أكثر حذرا في التعامل معهم حتى لا يصطدمون تصرفهم بسخافة. وينظر إلى الانتقال من الطفولة إلى المراهقة على أنه خطوة نحو الوعي الشخصي، مما يعني ضمنا الملاحظة الذاتية والانعكاس الذاتي، وإن الوعي المتزايد بذاته يحافظ على إمكانية الصراع، حيثما تختلف توقعاته تجاه من حوله، على سبيل المثال الأسرة والأصدقاء. وعدم قدرة المراهق على رؤية الخصائص الإيجابية للضحك، حيث ينظر إلى الضحك في الفصول الدراسية أنه تهديد ومظهر للخذى وربما إظهار سلوكيات عصبية مثل الملل والنظر إلى الأسفل عند التعليق الفكاهي التي قد يذكرها الطلاب أو المعلم، غالبا ما يكون المراهق هادئا أكثر من اللازم وغير قادر على الانخراط حتى الحد الأدنى من المناقشات، وقد يفترض المعلم أن الضحك هو علاج يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ ويحد من ردود الفعل المستندة إلى خوف بعض التلاميذ الذين يعانون من الجلوتوفوبيا وقد يأتي هذا بالسلب عليهم فيقعون ضحية تسلط الأقران. كما يؤدي إلى العديد من النتائج السلبية، كضعف الأداء الأكاديمي، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وضعف الثقة بالنفس وزيادة خطر الانتحار وهذا ما أكدته الدراسة.

The Effectiveness of A Counseling Program for Reducing Gelotophobia in A Sample of Adolescents

Introduction: Some teenagers think that all laughter is "bad" laughter even though everyone is laughing. This is unpleasant for them, and raises in them feelings of fear, shame of themselves and avoidance of others. The fear of laughter has been called "Gelotophobia". Glutophobia is associated with a sense of inferiority and leads to a high level of self-observation and self-control in an exaggerated way. It is evident in the inability to appreciate the benefits of laughter and perceive it negatively. This makes them more introverted, isolated, and lonely, and they are referred to as lacking a smiling face. Glutophobia: is a model of painful and repeated experiences of not taking situations seriously by laughing and ridiculing others, a phenomenon or a kind of sensitivity towards laughter and smiling of others. It is those people who are afraid of others' laughing and smiling; hence, they behave aggressively. They become more careful in dealing with others not to collide with their absurdity. Transition from childhood to adolescence is seen as a step towards personal awareness, which implies self-observation and self-reflection; but the increased awareness of oneself maintains the possibility of conflict. The adolescent's inability to see positive characteristics of laughter, where laughter is perceived in the classroom as a threatening, or appearance of shame, and may exhibit neurotic behaviors such as boredom and looking down at a humorous comment that students or a teacher might bring up. The adolescent is often overly quiet and unable to engage in even minimal discussions. The teacher may assume that laughter is a therapy that contributes to improving academic achievement and reduces fear-based reactions of some students who suffer from glutophobia, which may negatively affect them and they fall victim to bullying. It also leads to many negative results, such as poor academic performance, poor socio-psychological adjustment, poor self-confidence, and increased risk of suicide.

المقدمة:

يعد الابتسام والضحك جزء لا يتجزأ من التفاعلات الاجتماعية والتواصل اليومي وهى الطريقة غير اللفظية للتعبير عما نمر به من حالات عاطفية ممتعة عندما ننسى لشخص ما أو نضحك معه ولكن ليس دائما الضحك يكون بالنية الإيجابية. (Ekman & Friesen, 1986)

ولكن ليس كل الابتسامات أو الضحك ودية، فقط بفسرها بعض الأشخاص خاصة المراهقين منهم أنها سخرية منهم، فإن التمييز بين المعاني أمر مثير للجدل، مثل هؤلاء المراهقين غالبا ما يكون لديهم حساسية نحو ضحك الآخرين. (Hofmann, et.al, 2015)

وقد يعتقد بعض المراهقين أن كل الضحك هو ضحك "سيئ" رغم أن الجميع يضحك، وهذا أمر غير سار لهم، ويثير فيهم مشاعر الخوف والخزي من أنفسهم وتجنب الآخرين، وقد أطلق على ذلك الخوف من الضحك وهو معروف باسم Gelotophobia. (Platt & Ruch, 2013)

ويعد الضحك بالسخرية تعبيراً عالمياً عن الازدراء؛ فهي ابتسامه بديله لإعطاء إجابة شفهية لسؤال أى أنها تعبر عن الرفض، والتعبير عن الضحك بالسخرية هو الوجه الآخر للازدراء والاستخفاف.

ويجب التمييز بين مشكلة الخجل والإكتئاب والجلوتوفوبيا؛ فالخجل ظاهرة عامة وفى بعض الأحيان ليس شيئاً، الإكتئاب يرتبط فى بعض الأحيان بالذنب وهو غير نمطى يعتمد على الشعور بالخزي وعلى هذا فإن الإكتئاب يرتبط إيجابياً بالجلوتوفوبيا. (Nathanson, 1992)

واستطاع العالم مايكل تيتز عام ١٩٩٥ إطلاق مصطلح الجلوتوفوبيا وأصبح له الفضل فى وضع تصنيف هذه الظاهرة وعرفها بأنها الخوف المتزايد من الضحك، وأنها سلسلة من السخرية الممتدة، والتعرض لسخرية فى وقت مبكر من الحياة، وخوفهم من الكشف عن الذات والتعبير عن آرائهم. (Ruch & Proyer, 2008)

وللتأثير السلبى للجلوتوفوبيا فى الصحة النفسية للأفراد بصفة عامة وللمراهقين بصفة خاصة، مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الجلوتوفوبيا لدى عينة المراهقين.

مشكلة الدراسة:

وفقاً لتنتز إن المصابين بالجلوتوفوبيا يعتقدون أن هناك شيئاً ما خطأ لديهم، وبناء عليه فأنهم يتجنبون كثير من الأنشطة الاجتماعية خشية أن يتعامل الآخرين معهم بشكل سيئ، ويسخرون منهم. (Titze, 2009)

فذكر نموذج الذكاء العاطفى لسالوفى وماير (١٩٩٠) أنه القدرة على إدراك المشاعر بشكل صحيح، وهو القدرة على التعرف على المواطن وفهمها وإدارتها فى أنفسنا والآخرين، نظراً لأن مصابى الجلوتوفوبيا لا يستطيعون التعرف على الضحك جيداً ولا يميزون بين الضحك الطيب والخبيث. (Plata, 2008)

حيث ينظر إلى الانتقال من الطفولة إلى المراهقة على أنه خطوة نحو الوعى الشخصى، مما يعنى ضمناً الملاحظة الذاتية والانعكاس الذاتى. إن الوعى المتزايد بذاته يحافظ على إمكانية الصراع، حيثما تختلف توقعات، على سبيل المثال. الأسرة والأصدقاء والأماكن المحيطة عن المشروع الشخصى الأول للطفل بالإضافة إلى تم تقديم المؤشر الأول لأهمية الجلوتوفوبيا فى مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع السخرية بواسطة. (Fuhr, 2010)

وترتبط الجلوتوفوبيا بالشعور بالنقص وتؤدى إلى مستوى عال من الملاحظة الذاتية وضبط النفس بشكل مبالغ فيه، وتنتج فى عدم القدرة على تقدير فوائد الضحك وإدراكه بصورة سلبية؛ مما يجعلهم أكثر إنطواء وعزلة وشعوراً بالوحدة ويشار إليهم بأنهم يفتقرون إلى الوجه المبتسم. (Titze, 2009)

وعدم قدرة المراهق على رؤية الخصائص الإيجابية للضحك، حيث ينظر إلى أن الضحك فى الفصول الدراسية تهديد ومظهر للخزي وربما إظهار سلوكيات عصبية مثل الملل والنظر إلى الأسفل عند التعليق الفكاهى التى قد يذكرها الطلاب أو المعلم،

(فاعلية برنامج إرشادى لخفض الجلوتوفوبيا ...)

غالبا ما يكون المراهق هادئاً أكثر من اللازم وغير قادر على الانخراط حتى الحد الأدنى من المناقشات، والمعلم قد يفترض أن الضحك هو علاج يساهم فى تحسن التحصيل الدراسى للتلاميذ ويحد من ردود الفعل المستندة إلى خوف بعض التلاميذ الذين يعانون من الجلوتوفوبيا وقد يأتى هذا بالسلب عليهم فيقعون ضحية تسلط الأقران. (Proyer & Neukom, 2012)

كما يؤدى إلى العديد من النتائج السلبية، كضعف الأداء الأكاديمي، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى وضعف الثقة بالنفس وزيادة خطر الانتحار وهذا ما أكدته دراسة (أحمد بن سعيد الحريري، ٢٠١٣).

ولندرة الدراسات التى تناولت خفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثين) فى البيئتين العربية والأجنبية، لذا ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة من المراهقين فى القياسين وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التى تناولت الجلوتوفوبيا لدى المراهقين (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
 - ب. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية خفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين.
 - ج. التعرف على الدور الذى تقوم به الجلوتوفوبيا فى التأثير على الصحة النفسية للمراهقين.
 - د. إعطاء بعض المؤشرات النفسية والاجتماعية للجلوتوفوبيا لدى المراهقين.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. الكشف عن أحد السمات النفسية السلبية للمراهق حيث يمكن العمل على التخفيف من حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على ارتفاع الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.
 - ب. قد تساعد الدراسة فى الاقتراب من الواقع النفسى للمراهق مرتفعى الجلوتوفوبيا ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.
 - ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتغيبها بما يعود بالفائدة على المراهقين مرتفعى الجلوتوفوبيا.
 - د. تقدم الدراسة برنامج إرشادى لخفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين؛ مما قد يوجه أنظار المتخصصين فى العلاج النفسى للإهتمام بإدراج الجلوتوفوبيا كأضطراب نفسى مهم يجب إعداد البرامج العلاجية لدى كل الفئات العمرية.

مفاهيم الدراسة:

تعريف الجلوتوفوبيا: هى نموذج من التجارب المؤلمة والمتكررة من عدم أخذ المواقف على محمل الجد بالضحك والسخرية من الآخرين، وهى ظاهرة ترقب فردى للعديد من الأشخاص حولهم، ونوع من الحساسية تجاه الضحك وابتسام

الآخرين. (Titze, 2009)

هم الأشخاص التي تظهر لديهم سمة الخوف الشديد من ضحك الآخرين الذي يؤدي بهم إلى القلق الدائم تجاه التعامل مع الناس بشكل عام. (Ruch & Proyer, 2010)

وهم الأشخاص الذين يخافون من ضحك وابتسام الآخرين عليهم علاوة على ذلك فهم يتخذون سلوك العدوانية سبيلا للتعبير عن سلوكهم حتى أن من حولهم يصبحون أكثر حذرا في التعامل معهم حتى لا يصطدمون تصرفهم بسخافة. (Orly Sarid et al, 2011)

التعريف الإجرائي للجلوتوفوبيا: هي شعور المراهق بالخوف من التواجد مع الآخرين سواء أصدقاء أو أفراد الأسرة أو حتى الغرباء حتى لا يستهزئوا منه ويسخرون من أي كلام يصوره أو فعل يقوم به، والحساسية تجاه ضحك وابتسام الآخرين نحوه، وحساسية للنفذ منهم وعدم تحكمه في مشاعره وإنفعالاته وشعوره بالذنب. ويعبر عنها إجرائيا بالإستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (إعداد الباحثة).

تعريف المراهقة: هي فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع وصعوبات التوافق، يصفها البعض الآخر بأنها مرحلة نمو عادية، ولكن قد يتخللها اضطرابات ومشكلات يسببها ما يتعرض له الشباب في الأسرة والمدرسة وفي المجتمع من ضغط. (زهران، ٢٠٠٥)

مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد تظهر فيها كثير من التغيرات العضوية والنفسية والذهنية، وهي تعتبر فترة نمو شامل. (ابو غالية، ٢٠٠٧)

التعريف الاجرائي للمراهقة: هي مرحلة عمرية انتقالية تتزامن مع المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية، وهي تتميز بتغيرات جسمية ونفسية للمراهق، تجعله ينسحب من العالم الذي يحيط به لبحث عن هويته واستقلاليته، وتتصف هذه المرحلة بأهم المراحل وأصعبها.

تعريف البرنامج: يقصد به الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة بهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير أدائهم. (حسن أحمد، ٢٠٠٧)

ويعرف بأنه عملية منهجية منظمة، يتم من خلالها إكساب الفرد مجموعة من الخبرات التي تمكنه من أداء مهام عمل معينه. (سميح جابر، ٢٠١٥)

التعريف الإجرائي: هو إجراءات منظمة ومخططة وفق مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة المختلفة المناسبة لخفض الجلوتوفوبيا بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة من المراهقين.

دراسات سابقة:

١. قام روش وفروبك (Ruch & Forabosco, 2009) بدراسة لفحص الاختلافات في متوسط درجة الجلوتوفوبيا في مجموعة من مرتفعي القلق الاجتماعي ومجموعة أخرى مصابة باضطرابات الشخصية والفصام على عينة عددها ٢٠٧ طالب جامعي ٧٤ ذكور و ٣٣ إناثا كان متوسط عمر العينة ١٨ عام، وإستخدمت هذه الدراسة ثلاث مقاييس لتقييم القلق الاجتماعي ومنها الخوف من التقييم السلبي، وتجنب التعامل الاجتماعي، والمخاوف الاجتماعية، ومقياس الجلوتوفوبيا، وكشفت نتائجها إلى أن الجلوتوفوبيا مرتبطة ارتباط وثيق بالقلق الاجتماعي، وأن الخوف من التقييم السلبي، وتجنب التفاعل الاجتماعي، والمخاوف الاجتماعية تزيد من ارتفاع نسبة الجلوتوفوبيا بشكل واضح.

٢. أجريت دراسة (Carretero- Dios, et al, 2010) على مجموعة من البالغين تكونت عينتهم من ٢١١ من الذكور والإناث لقياس مستوى الجلوتوفوبيا لديهم، والخوف من السلبية، وقد طبق عليهم مقياس الجلوتوفوبيا، ومقياس الخوف من التقييم السلبي FNE، ومقياس القلق الاجتماعي والضيق SADS، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من ارتباط المقاييس ارتباطا وثيقا بمقياس

<Geloph> إلى أنه كان هناك إختلافات حيث لم يكن كل اصحاب الدرجات العالية من مقياس SADS و FNE ذكروا خوفهم من السخرية، وعلى هذا النحو فإن الجلوتوفوبيا لا يمكن القول بشكل كامل أنها القلق الاجتماعي أو الخوف من التقييم السلبي.

٣. قام مارتن وآخرون (Martin & Führ, 2015) بدراسة للكشف عن الجلوتوفوبيا لدى المراهقين وتكونت العينة من ١٣٢٢ مراهقا دنماركيا تراوحت أعمارهم ما بين (١١ - ١٦) سنة، واستخدموا مقياس الجلوتوفوبيا وتوصلت النتائج إلى أن سلوك الفكاهة مستقل تماما عن الجلوتوفوبيا حيث لا توجد علاقة بين استخدام الضحك والفكاهة كأسلوب من أساليب التوافق الاجتماعي وما يحاول بعض الأفراد الآخرين فعله من كونهم يضحكون ويسخرون من بعضهم البعض، كما توصلت الدراسة إلى دور التدخلات التي تستهدف الاستخدام الإيجابي للضحك والفكاهة في زيادة سلوك التوافق والرفاهية لدى المراهقين مما ينعكس على شعورهم الإيجابي بقبول الذات وتدنى الشعور بالوحدة النفسية وأنهم مرغوب فيهم ويتأكدون من مدى تأثيرهم في الآخرين وهو ما يسمى بالاجاذبية المرتفعة.

٤. قام فرانك وآخرون (Havranek, et al, 2017) فحص عينة مكونة من ١٣٣ مشارك وتقسيمهم إلى مجموعتين متطابقتان في العمر والجنس من المراهقين فيما يتعلق بالSADS و ABD والجلوتوفوبيا استخدام المقابلة المنظمة للتشخيص والاحصاء دليل الاضطرابات العقلية: الطابعة الرابعة ومقياس الجلوتوفوبيا <١٥> حيث قارن الجلوتوفوبيا بحالات صحية أخرى مثل الاكتئاب واضطراب الهلع، وأشارت النتائج أن الجلوتوفوبيا مرتبطة بشكل أكبر بالاضطرابات العاطفية الABD ووجد أن درجات مصابي الجلوتوفوبيا أقل في المرض من الذين يعانون الSAD.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التي تناولت خفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين في (حدود إطلاع الباحثة) خاصة في البيئة العربية.
٢. ارتباط الجلوتوفوبيا إيجابيا بمتغيرات سوء التوافق (العزلة، والانطواء، والقلق، والتوتر).
٣. ارتباط الجلوتوفوبيا سلبيا بمتغيرات الصحة النفسية (فاعلية الذات، والقابلية للتغيير).
٤. أهملت الدراسات السابقة بالمراهقين الذين يعانون من الجلوتوفوبيا وذلك لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد.
٥. أوصت دراسات بإعداد برامج لخفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين، وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين وذلك في اتجاه القياس القبلي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي. حيث استخدام التصميم

(فاعلية برنامج إرشادي لخفض الجلوتوفوبيا ...)

النسخة الخامسة، حيث كان متوسط ذكاء العينة الكلية ١٠٢,٤٩٨ والانحراف المعياري ١,٣٨٩، وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ١٠١,٢ والانحراف المعياري ٧,٢٢٩، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ١٠٣,٣ وانحراف معياري ٦,٨٨١.

٣. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
٤. ألا يكون لديهم إعاقة.
٥. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
٦. ألا يقل مستواهم عن المتوسط في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
٧. أن تكون هذه المرة الأولى للتعرض لبرنامج تعديل السلوك.
٨. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
٩. اختيار المراهقين الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الجلوتوفوبيا، وحساب قيمة الربع الأول أو الأدنى واختيار المراهقين الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربع الأول وكان ٢٠ مراهق قسما في مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اختيار المجموعة التجريبية من مدرسة الثانوية، واختير أفراد المجموعة الضابطة من فصل آخر بنفس المدرسة، والمدرسة تابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية.

المتغير	المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء		١٠,٢٠	١٠٢	١٠,٨٠	١٠٨	٤٧	٠,٢٣٠	غير دالة
العمر		١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٢٣٨	غير دالة
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي		١١,٥٥	١١٥,٥	٩,٤٥	٩٤,٥	٣٩,٥	٠,٧٩٦	غير دالة
القياس القبلي للجلوتوفوبيا		١٠,٣٠	١٠٣	١٠,٧٠	١٠٧	٤٨	٠,١٥٢	غير دالة

المراهقين في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢٠ صدق المقياس: حسب الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني المراهقين عمر (١٣-١٥) عاما والمراهقين عمر (١٦-١٨) عاما، وتوضح نتائج هذا الصدق في جدول (٢).

البعد	المجموعة	المراهقون عمر (١٣-١٥) عاما (ن=٣٠)		المراهقون عمر (١٦-١٨) عاما (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الانسحاب		١٦,٩٦٧	٠,٨٠٨	١٥,١٣٣	٠,٨١٩	٨,٧٢٣	٠,٠١
شعور الشخص أنه موضع سخرية		١٦,٠٠١	٠,٨٧٠	١٤,٨٠٠	٠,٧٦١	٥,٦٨٢	٠,٠١
الشعور بالاضطهاد		١٨,٠٦٦	٠,٨٢٧	١٦,٠١٠	٠,٨٣٠	٩,٦٥٤	٠,٠١
الشك		١٥,١٦٦	٠,٧٩١	١٣,٨٦٧	٠,٦٨١	٦,٨١٨	٠,٠١
الدرجة الكلية		٦٦,٢٠٠	١,٧٣٠	٥٩,٨١٠	١,٧٤٩	١٤,٢٤٥	٠,٠١

٥. مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢).
- الأساليب الإحصائية:**
- سيتم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وفروضها وطبيعة الأدوات والعينة، وذلك على النحو التالي: اختبار مان ويتنى للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثاني والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

١. لقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:
١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في القياس بعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياس قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين

التجريبية المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي والبعدي والتتبعي) بهدف اختبار فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.

عينة الدراسة:

٢٠ عينة إستطلاعية وتكونت من ٦٠ من الإناث والذكور، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيمهم إلى ٣٠ من عمر (١٣-١٥)، و ٣٠ من عمر (١٦-١٨). تم اختيار عينة البرنامج عددها ٢٠ من المراهقين الذين يعانون من الجلوتوفوبيا الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاما وسيتم اختيار العينة بطريقة قصدية ويتم تقسيمها بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=١٠) مراهقين للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن=٣) من الذكور و(ن=٧) من الإناث، وكذلك (ن=١٠) مراهقين للمجموعة الضابطة مقسمين (ن=٤) من الذكور، و(ن=٦) من الإناث وجميعهم لديهم الجلوتوفوبيا. وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقا للخصائص التالية:

١. تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للمراهقين تظهر بعد التحاقهم المدرسة حيث تظهر الجلوتوفوبيا وتؤثر عليهم بشكل كبير.
٢. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعها وقيمتي (U) و (Z) ودلالتهما بين المراهقين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أعمار المراهقين في المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين في المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتهما بين عيني المراهقين عمر (١٣-١٥) عاما والمراهقين عمر (١٦-١٨) عاما على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني المراهقين عمر (١٣-١٥) عاما والمراهقين عمر (١٦-١٨) عاما على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخرية، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣-١٥) عاما؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدت بغرض جمع المعلومات عن المراهق إشتملت على (الاسم، النوع، العمر، رقم التليفون، الصف الدراسي، المشكلات التي يعاني منها، بعض البيانات الأخرى) (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (إعداد الباحثة) (ملحق (١)).
٣. برنامج خفض الجلوتوفوبيا للمراهقين (إعداد الباحثة).
٤. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١).

وذلك في اتجاه القياس القلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

١٢ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في القياس بعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين في القياس بعد البرنامج

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)	المجموعة الضابطة (ن=١٠)	البعد
المتوسط	٨,٤٠٠	١٧,٤٠٠	الانحساب
الانحراف المعياري	٠,٨٤٣	١,٥٠٥	شعور الشخص أنه موضع سخيرة
المتوسط	٩,٠٠١	١٩,٥٠٠	الشعور بالاضطهاد
الانحراف المعياري	٠,٦٦٦	١,٧١٥	الشك
المتوسط	٨,٢٠٠	١٧,٠٠١	الدرجة الكلية
الانحراف المعياري	٠,٣٢٢	٢,٠١٠	
المتوسط	٨,٧٠٠	١٩,٠١٠	
الانحراف المعياري	٠,٦٧٤	٢,٠٥٤	
المتوسط	٣٤,٣٠١	٧٢,٩١١	
الانحراف المعياري	١,٤٩٤	٦,٩١٩	

١٢ الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين وذلك في اتجاه القياس القلي.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن=١٠) من المراهقين على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس	قياس قبلي	قياس بعدي	البعد
المتوسط	١٧,٤٠٠	٨,٤٠٠	الانحساب
الانحراف المعياري	١,٥٠٥	٠,٨٤٣	شعور الشخص أنه موضع سخيرة
المتوسط	١٨,٤٠١	٩,٠٠١	الشعور بالاضطهاد
الانحراف المعياري	٢,٢٢١	٠,٦٦٦	الشك
المتوسط	١٦,٨٠٠	٨,٢٠٠	الدرجة الكلية
الانحراف المعياري	١,٩٨٨	٠,٣٢٢	
المتوسط	١٨,٦٠٠	٨,٧٠٠	
الانحراف المعياري	٢,٠٦٥	٠,٦٧٤	
المتوسط	٧١,٢٠١	٣٤,٣٠١	
الانحراف المعياري	٦,٥١١	١,٤٩٤	

١٢ الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن=١٠) من المراهقين على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس	قياس قبلي	قياس بعدي	البعد
المتوسط	١٧,٥٠٠	٨,٤٠٠	الانحساب
الانحراف المعياري	١,٥٨١	١,٥٠٥	شعور الشخص أنه موضع سخيرة
المتوسط	١٩,٧٠٠	١٩,٥٠٠	الشعور بالاضطهاد
الانحراف المعياري	١,٣٣٧	١,٧١٥	الشك
المتوسط	١٦,٩٠٠	٨,٢٠٠	الدرجة الكلية
الانحراف المعياري	١,٥٢٣	٢,٠١٠	
المتوسط	١٩,٢٠٠	٨,٧٠٠	
الانحراف المعياري	٢,٢٠١	٢,٠٥٤	
المتوسط	٧٣,٣٠٠	٣٤,٣٠١	
الانحراف المعياري	٤,٥٤٧	٦,٩١٩	

١٢ الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن=١٠) من المراهقين على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج

القياس	قياس بعدي	قياس تتبعي	البعد
المتوسط	٨,٤٠٠	٨,٢٣	الانحساب
الانحراف المعياري	٠,٨٤٣	٠,٨٢٣	شعور الشخص أنه موضع سخيرة
المتوسط	٩,٠٠١	٨,٩٠٠	الشعور بالاضطهاد
الانحراف المعياري	٠,٦٦٦	٠,٧٣٧	الشك
المتوسط	٨,٢٠٠	٧,٨٠٠	الدرجة الكلية
الانحراف المعياري	٠,٣٢٢	٠,٣٢٢	
المتوسط	٨,٧٠٠	٨,٨٠٠	
الانحراف المعياري	٠,٦٧٤	٠,٦٣٢	
المتوسط	٣٤,٣٠١	٣٣,٨٠٠	
الانحراف المعياري	١,٤٩٤	١,٢٢٩	

١. أظهرت نتائج جدول (٣) صدق الفرض الأول وهو وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من

المراهقين في القياس بعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

أ. أظهر ارتفاع متوسطات درجات المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية في القياس بعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

ب. وللتأكيد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين في قياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك في اتجاه القياس البعدى مما يعنى تحسن المراهقين في المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢. أظهرت نتائج جدول (٤) صدق الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس القلي.

أ. أظهرت نتائج ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس قبل البرنامج عن القياس بعده على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ب. وللتأكيد أكثر من نتائج الفرض الثاني حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا.

٣. أظهرت نتائج جدول (٥) صدق الفرض الثالث بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية).

أ. التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ب. وللتأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

٤. أظهرت نتائج جدول (٦) صدق الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية).

أ. أظهرت نتائج التقارب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين (الانسحاب، وشعور الشخص أنه موضع سخيرة، والشعور بالاضطهاد، والشك، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

ب. وللتأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس الجلوتوفوبيا للمراهقين.

7. Ekman, B. Friesen, V. (1986). A new Pan- Cultural expression of emotion. **Motivation and Emotion** 10, 159- 168.
8. Führ, M.& Martin, R.& Proyer, R., T. (2015). Testing the relations of gelotophobia with humour as a coping strategy self ascribed loneliness reflectivity attractiveness self- acceptance and life expectations, **European Journal of Humour Research**, 3(1), 84- 97.
9. Forabosco, G., Dore, M., Ruch, W.& Proyer, R. T. (2009). Psicopatologia della paura di essere deriso. Un'indagine sulla gelotofobia in Italia. **Giornale di Psicologia**, 3, 183- 190.
10. Führ, M. (2010). The applicability of the GELOPH<15> in children and adolescents: First evaluation in a large sample of Danish pupils. **Psychology Science Quarterly**.
11. Havranek, M., Volkart, F., Bolliger, B., Roos, S., Buschner, M.& Mansour, R. et.al. (2017). The fear of being laughed at as additional diagnostic criterion in social anxiety disorder and avoidant personality disorder? **Plos one**, 12 (11), e0188024. doi: 10.1371/journal. pone. 0188024.
12. Orly, S.& Willibald, R.& T'rene, P., (2011). Gelotophobia in Israel: On the Assessment of the Fear of Being Laughed At, **Isr Journal Psychiatry Relat Sci**, 1(48).
13. Platt, T. (2008). "Emotional responses to ridicule and teasing: Should gelotophobes react differently?" **Humor: International Journal of Humer Research**, 21, 105- 128.
14. Proyer, R., Neukom, M., Platt, T.& Ruch, W. (2012). Assessing gelotophobia, gelotophilia, and katagelasticism in children: An initial study on how six to nine- year- olds deal with laughter and ridicule and how this relates to bullying and victimization. **Child Indicators Research**, 5(2), 297- 316.
15. Ruch, W., Hofmann, J.& Platt, T. (2015). Individual differences in gelotophobia and responses to laughter- eliciting emotions. **Personality and Individual Differences**, 72, 117- 121.
16. Ruch, W., Proyer, R. T.& Ventis, L. (2010). The relationship of teasing in childhood to the expression of gelotophobia in adults, **Psychological Test and Assessment Modeling**, 52, 77- 93.
17. Ruch, W.& Platt, T. (2013). Investigating facial features of four types of laughter in historic illustrations. **The European Journal of Humour Research**, 1(1), 99- 118.
18. Ruch, W.& Proyer, R. T. (2008b). The fear of being laughed at: Individual and group differ- ences in gelotophobia. **Humor: International Journal of Humor Research**, 21(1), 47- 67.
19. Titze, M., (2009). Gelotophobia: The fear of being laughed at **Humor. International Journal of Humor Research**, 22(1-2), 27-48.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لخفض الجلوتوفوبيا سواء من خلال القصص المصورة التي تساعد على تقليل الإنسحاب، والخوف من السخرية، وشعور الشك، وشعور الاضطهاد، والتي إعتدلت فيها على التعبير عن مشاعرهم وإحساسهم الداخلي مما أدى لخفض الجلوتوفوبيا.

اعتمد الباحثين على استخدام أفلام الإنمي وهي تعد إحدى الوسائل التدريبية التي تؤثر بشكل كبير على المراهقين حيث إنها وسيلة تمس حواسهم كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها فيلم البطريق والسفر، ميرا والسخرية، الكلب وتنمية الذات، والتوقف عن الشك والعبوث، والتي اعتمدت على شخصيات تساعد على خفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.

كما اعتمد الباحثين أيضا على عدد من الأنشطة التي ساعدت في خفض الجلوتوفوبيا، حيث ساعدت هذه الأنشطة المراهقين على التفاعل الاجتماعي مع زملائه أثناء الجلسات، كما ساهمت الأنشطة في تحسين ثقة المراهق بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم المراهق القيم الأخلاقية للتعامل مع زملائه ساهمت في خلق جو من الألفة بينهم ساهم في خفض الجلوتوفوبيا.

التوصيات:

- توصى هذه الدراسة في ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:
١. ضرورة إعداد برامج إرشادية لتوعية الإحصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس عن الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.
٢. العمل على توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في خفض الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.
٣. الإهتمام بإعداد برامج إرشادية للأباء والأمهات لتوعيتهم بمخاطر الجلوتوفوبيا وكيفية التعامل معها وتحسينها.
٤. توفير أنشطة تعتمد على المشاركة مع الزملاء لخفض الجلوتوفوبيا.
٥. الإهتمام بدراسة المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقين.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على المشاركات في التخفيف من حدة الجلوتوفوبيا لدى المراهقين.
٢. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من المراهقين.
٣. فاعلية برنامج لخفض الجلوتوفوبيا لدى عينة من المراهقين لتخفيف الشعور بالخزي والعار.
٤. فاعلية برنامج لخفض قلق التعامل المجتمعي لدى مراهقين مرتفعي الجلوتوفوبيا.
٥. فاعلية برنامج تنمية القدرات الاجتماعية لدى عينة من مرتفعي الجلوتوفوبيا.

المراجع:

١. ابوغالية زهرة على. (٢٠٠٧). أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمشكلات الفتاة المراهقة: دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط في مدينة سرت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، ليبيا.
٢. أحمد بن سعيد الحريري. (٢٠١٣). اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى السنة الأولى في المرحلة الجامعية "دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود". **مجلة كلية التربية**، ٢٣ (٢٥) ٢٨-١.
٣. حسن أحمد. (٢٠٠٧). **التدريب وفاعلياته في بناء البرامج التدريبية وتقويمها**. عمان: دار الشروق.
٤. سميج جابر. (٢٠١٥). **دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية**. طرابلس، ليبيا:
- المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.
٥. زهران حامد. (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
6. Carretero- Dios, H., Ruch, W., Agudelo, D., Platt, T.& Proyer, R. T. (2010). Fear of being laughed at and social anxiety: A preliminary psychometric study. **Psychology Science Quarterly**.

ملحق (١)

مقياس الجلوتوفوبيا

البيانات الأولية:

١. الاسم:
 ٢. النوع: ذكر ☐ أنثى ☐
 ٣. السن:
 ٤. الصف الدراسي:
 ٥. تاريخ التطبيق:
- عزيزي الطالب/ الطالبة:
- أود معرفة رأيك حول بعض الموضوعات أو القضايا المهمة التي تخصك وتدور حول بعض أمور حياتك السابقة أو الحالية أو المستقبلية.
- فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارة صحيحة وعبارة خاطئة، والمطلوب منك أن تحدد استجابتك دون أن تترك عبارة واحدة بقدر الإمكان.
- إذا كنت توافق على مضمون العبارة بدرجة كبيرة، وتشعر أنها تنطبق عليك فضع علامة (√) تحت كلمة "أوافق".
- وإذا كنت توافق على مضمون العبارة، وتشعر أنها تنطبق عليك بدرجة أقل، فضع علامة (√) تحت كلمة أحياناً.
- إذا كنت لا توافق على مضمون العبارة، ولا ترى أنها تنطبق عليك، فضع علامة (√) تحت كلمة "لا أوافق".
- لا يوجد زمن محدد للاستجابة على هذه القائمة، لكن حاول أن تجيب بسرعة.
- مع الشكر.

العبارة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
أتجنب المشاركة في حفلات الزواج			
أقلق حين التواجد مع زملائي			
أحب الذهاب في الرحلات			
أرفض المشاركة في معسكرات المدرسة			
أحب السفر مع أسرتي			
أبادر بالحديث مع أقراني			
أقضي معظم وقتي مع أصدقائي			
أشعر بأنني غريباً حين أكون مع أقرابنا			
أخجل من التحدث في الفصل			
أخفي سعادتي أمام أصدقائي			
أرتبك حين ينظر لي المعلم			
أشعر بأنني أقل ممن حولي			
أأخذ موقف المتفرج في حصة التربية الرياضية			
أشعر بنظرات السخرية من زملائي في الفصل			
أشعر بالقبول من أصدقائي			
أرى أن أصدقائي يتحدثون عني بسوء			
أؤمن بأن من حولي يتأمررون علي			
أشعر بالخوف من جميع الغرباء			
أرى أن زملائي يعملون على الوقيعه بيئي وبين معلم الفصل			
أشعر بأنني أعامل بسوء من أبي			
أعرض لظلم من أقراني			
أقبل نقد زملائي بصدر رحب			
أتردد في إتخاذ قراراتي			
أتهم من حولي بالخداغ في أفعالهم			
أصبحت أكثر صرامة في ردودي مع أصدقائي			
أعجز عن الإختيار بين حلين متناقضين لمشكلتي			
ألقي بالتهم على أصدقائي			
أثق بأصدقائي			
أحسن الظن بجميع زملائي في الفصل			
أنتمس عذر لمن يخطئ في حقى			



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية استخدام اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات الحسابية لطفل ما قبل المدرسة

Asmaa M. Abbas

Dr.Hoda G. Muhammad

Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr.Enas R. Younes

Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

أسماء محمد عبدالحليم عباس

د.هدى جمال محمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.إيناس راضى يونس

مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

استهدف البحث الحالي الكشف فاعلية برنامج قائم على اللعب الجماعي لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الحسابية، وتكونت عينة البحث من ٣٠ طفل من أطفال مدرسة احمد المنوفى للغات وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية، وعددها ١٥ طفل، درست وفقا لبرنامج اللعب الجماعي والأخرى ضابطة، وعددها ١٥ طفل درست وفقا للطريقة التقليدية المعتادة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد أعدت الباحثة أدوات بحث تمثلت فى اختبار المهارات الحسابية، وبعد تطبيق البرنامج أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج اللعب الجماعي فى اكساب بعض المهارات الحسابية لاطفال ما قبل المدرسة، وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات منها: التوسع فى تبنى استخدام ألعاب متنوعة للتعليم والتعلم فى مدارس المرحلة الابتدائية، وضرورة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم انتاج ألعاب تعليمية تصدر تحت اشراف مختصين من اساتذة الجامعات وموجهي المقررات ومدرسيها، واقامة دورات للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم باللعب وتنمية التفكير وطريقة دمجه مع المناهج الدراسية ومساهمة القطاع الخاص فى ذلك، وتخصيص جزء من درجة تقويم المعلمين والمعلمات لتبنيهم لاستراتيجيات التعلم باللعب الذى يدعم تنمية التفكير لدى الطلاب والطالبات، واعطاء الأطفال الاوقات الكافية لكى يأخذوا الفوائد الكاملة للألعاب، وضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة تعتمد على الألعاب الجماعية تتناسب مع هذه المرحلة، واقامة ندوات تثقيفية لغير المتقنين لبيان اهمية اللعب عند الأطفال، وضرورة أن تعمل وسائل الاعلام على المساهمة بفاعلية فى هذا المجال لما لها تأثير كبير على الناس، وضرورة توعية اولياء امور الأطفال حول اهمية اللعب فى التعلم، وقد قدمت الباحثة العديد من المقترحات التى قد تكون نواه لبحوث تجريبية قد تفيد الباحثين الآخرين والتى تمثلت فيما يلي: دراسة عن فاعلية استخدام الألعاب الجماعية فى علاج بعض المشاكل السلوكية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: اللعب الجماعي - المهارات الحسابية - اطفال ما قبل المدرسة.

The effectiveness of a program based on group play

to give birth to a child Preschoolers some arithmetic skills

The current research aimed to detect the effectiveness of a program based on group play to provide a pre- school child with some arithmetic skills. The research sample consisted of 30 children from Ahmed Al- Menoufi Language School. The group play program and the other control group, numbering 15 children, studied according to the usual traditional method. The researcher used the experimental approach. The researcher prepared research tools represented in testing mathematical skills. After applying the program, the results revealed the effectiveness of the group play program in providing some mathematical skills. preschool child The researcher recommended several recommendations, including: expanding the adoption of various games for learning and teaching in primary schools and the need for the Ministry of Education to adopt the production of educational games under the supervision of specialized university professors, course instructors and teachers, and training courses for male and female teachers on the use of the play learning and thinking development strategy and how to integrate it with the curriculum and the contribution of the private sector And allocate part of the teacher- teacher calendar to their adoption of a play learning strategy that supports the development of thinking among male and female students. and the need to include in kindergarten curricula activities based on group games commensurate with this stage. and holding educational seminars for non- educated people to demonstrate the importance of play for children, And the need for the media to contribute effectively in this area because it has a great impact on people. and the need to educate parents about the importance of play in learning The researcher has made several suggestions that may be the intention of experimental research that may benefit other researchers: a study on the effectiveness of the use of group games in the learning process for other stages of primary education, and a study of the impact of the use of group games in the treatment of some behavioral problems of children.

Keywords: Team play- Arithmetic Skills- Pre- school Children.

يعد مجال الطفولة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية، ومهمة في حياة الإنسان، وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية لذا فإنه من اللازم والضروري وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها حيث يحتاج الطفل إلى من يرعاه ويعدده للحياة حتى يكون قادراً على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقة ناجحة مع بيئته.

وتظهر الدراسات والبحوث التربوية أهمية مرحلة رياض الأطفال للمراحل اللاحقة أن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل جانباً حاسماً ومهمة في حياة الشخص وبناء شخصيته، وتطوير قدراته المختلفة (عقلية واجتماعية وفسولوجية)، كما أن لهذه المرحلة أثراً كبيراً على النتائج التعليمية في المراحل الدراسية اللاحقة، هذا وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة جداً في بناء شخصية الطفل وتطوير قدراته المعرفية والاجتماعية والجسمية، فهي تشكل طورياً هاماً في ذكاء الطفل. (رحيم يونس، وغيداء فاضل، ٢٠١٤)

ويشكل اللعب الجماعي الموجه وسيط تعليمي فعال في تشكيل شخصية الطفل فيتعلم خصائص سلوكية كالتعاون مع الآخرين والانتماء للمجموعة وتبنى أهدافها والقيام بأدوار القيادة أو أخرى تابعة واحترام الأدوار في إطار الفريق وتحمل المسؤولية الجماعية واحترام القوانين والأنظمة. (محمد صوالحة، ٢٠١٧)

هكذا ينظر إلى اللعب على أنه نشاط تعليمي ذي معنى وله دور فريد وقيم في مناهج ما قبل المدرسة. (Chia- Yen 2017, 153) فالمهارات الحسابية من ضمن المهارات التي يصعب على الطفل استيعابها بصورة تقليدية؛ لأنها تعتمد على الصورة المجردة للأعداد والأرقام، لذا أكدت كثير من الدراسات مثل دراسة (Cavanagh Clements, 2006) على ضرورة تعليم الرياضيات للطفل سواء العادي أو غير العادي عن طريق الاستعانة بالحسوسات وغيرها من العلاج المستمد من البيئة والوسائل الجذابة، واستخدام الأمثلة المرتبطة بحياة الطفل الواقعية المليئة باللعب والحركة والمرح.

وبناء على ما ورد سابقاً، جاءت الدراسة للوقوف على المشكلات التي يعاني منها الطفل في المهارات الحسابية، ومن ثم العمل على تحسينها من خلال اللعب الجماعي الذي قد يساعد الأطفال في التعرف على الأشكال الهندسية، ومفاهيم العلاقات المكانية مثل: فوق- تحت- قمة- قاع- أسفل- أعلى- قريب من- بعيد عن- خلف- أمام، وعلاقة الترتيب، كترتيب الأطوال من الأطول إلى الأقصر.

مشكلة الدراسة:

تمثلت تساؤلات البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على اللعب الجماعي في اكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الحسابية؟، وينتج من التساؤل الرئيس بعض الأسئلة الفرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس المهارات الحسابية؟
٢. هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية؟

هدف الدراسة:

الكشف عن فاعلية اللعب الجماعي في تنمية المهارات الحسابية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كالتالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تناول الدراسة لأحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال رياض الأطفال وهي تعليم المهارات الحسابية عن طريق اللعب الجماعي.
 - ب. وجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت تنمية المهارات الحسابية عن طريق اللعب الجماعي.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تقديم برنامج لمطوري مناهج الأطفال يمكن أن يساهم في تنمية المهارات الحسابية للأطفال.
- ب. تقديم خطوات إجرائية لمعلمي الأطفال في استخدام برنامج قائم على اللعب لتنمية جانب مهم من جوانب العملية والمعرفة في رياض الأطفال وهو المهارات الحسابية.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١٢ تعريف اللعب الجماعي Team play: أي نشاط حركي يؤديه مجموعة من الأفراد يتراوح عددهم من خمسة إلى خمسة عشر فرداً في كل مجموعة. من أجل أن يتعلم ويستكشف ما يوجد حوله وفي محيطه، ويقدم اللعب للطلاب المتعة، وينمي سلوكه، ويشغل ذاته. (محمد صوالحة، ٢٠٢٢)

وعرفته الباحثة إجرائياً على أنه تلك الألعاب التي يمارسها الطفل في الروضة والتي يمكن عن طريق مزاولةها تنمية المهارات الحسابية لديهم.

١٣ المهارات الحسابية Mathematical Skills: المهارات الحسابية هي الأدوات العقلية التي نطورها لتساعدنا على مواجهة ما يحوجه العالم من حولنا من متغيرات ومثيرات وأشياء. (أبراهيم السيد، وولاء عبدالمسيح، ٢٠١٩)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أفكار رياضية ومفاهيم رمزية يمكن بواسطتها العد وتمييز الأشكال الهندسية والمفاهيم الحسابية وربط الرمز بمدلوله، ومساعدة الطفل على الجمع والطرح والتصنيف ووضع علامة (<، > أو =).

١٤ تعريف طفل ما قبل المدرسة Preschool Child: هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ، ويشير قاموس أكسفورد Oxford إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة. (على الهنداوي، ٢٠٠٢، ٢١)

وتعرفه الباحثة إجرائياً هو الطفل الملحق برياض الأطفال ويتراوح عمره ما بين (٥- ٧) سنوات والتي تستخدم معه المعلمة برنامج باستخدام اللعب الجماعي لتنمية المهارات الحسابية لديهم وتقاس فاعليته بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال من خلال المقياس المعد لذلك.

دراسات سابقة:

١٥ الدراسات التي تناولت البرامج القائمة على اللعب لأطفال ما قبل المدرسة:

١. هدفت دراسة سليمة زوبى (٢٠١٩) إلى إعداد برنامج قائم على اللعب والكشف عن مدى تأثير فاعليته في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال رياض الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، طبق البرنامج على ٦٠ طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية بواقع ٣٠ طفلاً وطفلة ومجموعة ضابطة بواقع ٣٠ طفلاً وطفلة وتم استخدام برنامج اللعب، وقائمة النمو اللغوي للأطفال، وبطاقة ملاحظة الطفل. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على قائمة النمو اللغوي لصالح التطبيق البعدي. ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في النمو اللغوي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. تناولت دراسة رقية عزاف (٢٠١٩) الكشف عن فعالية اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة ما بين (٤- ٥) سنوات، وقد تمت الدراسة على مستوى بعض الروضات بولاية تيارازة في العراق، على عينة قدرها ٥٠ طفلاً وطفلة، تم تطبيق اختبار تورانس الشكل (ب) وذلك بتطبيقه بشكل قبلي وبعدي بعد تطبيق مشروع اللعب كمنهاج مقترح من طرف وزارة التربية الوطنية لأطفال الروضات، وقد توصلت النتائج إلى أن اللعب له فعالية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تورانس على عينة الدراسة في اتجاه التطبيق البعدي، حيث بدأ الأطفال في ابتكار طرق لحل

مشاكلهم اليومية سواء في الروضة أو حتى في المنزل.

٢١ الدراسات التي تناولت البرامج القائمة على اللعب لأطفال ما قبل المدرسة:

١. هدف محمد احمد (٢٠١٧) دراسة عن اثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى اطفال الروضة، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام دليل المعلمة القائم على استخدام الدراما التعليمية واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية بعد التأكد من صدقه وثباته، وطبقت الادوات في الفصل الدراسي الاول، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلاً وطفلة في رياض الاطفال بالأردن تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة الى فروق دالة احصائية تعزى للجنس في تحصيل المفاهيم الرياضية والعلمية بين الاطفال الذكور والاناث في المجموعة التجريبية.

٢. كما ساهمت دراسة هناء الفلفلي واسماء العنسى (٢٠١٨) في الكشف عن اثر ركن تعليمي في تنمية الذكاء الرياضى لدى اطفال ما قبل المدرسة، وتم استخدام اختبار الذكاء الرياضى المستمد من بطارية الذكاءات المتعددة لجاردنزر والركن التعليمي، واختبار رسم الرجل، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طفلاً وطفلة من المدارس الحكومية في صنعاء باليمن وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع ٣٥ طفلاً وطفلة لكل مجموعة، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية في الذكاء الرياضى لصالح اطفال المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة احصائية في الذكاء الرياضى بين الاطفال الذكور والاطفال الاناث لصالح الاطفال الذكور.

التغيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية في تناولها لمتغير اللعب الجماعي والمهارات الحسابية وهذه المتغيرات لم يتم تناولها في أى دراسة سابقة على حد علم الباحثة واطلاعا حيث تناولت الدراسات السابقة العديد من المتغيرات التي تختلف مع الدراسة الحالية ومنها دراسة هناء الفلفلي واسماء العنسى (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن اثر ركن تعليمي في تنمية الذكاء الرياضى لدى اطفال ما قبل المدرسة ودراسة محمد احمد (٢٠١٧) والتي هدفت الكشف عن اثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى اطفال الروضة ودراسة رقية عزاف (٢٠١٩) الكشف عن فعالية اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدى اطفال الروضة ما بين (٤-٥) ودراسة سليمة زوبى (٢٠١٩) والتي هدفت الى اعداد برنامج قائم على اللعب والكشف عن مدى تأثير فاعليته في تنمية مهارة التحدث لدى اطفال رياض الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ادوات البحث المستخدمة حيث استخدمت الدراسة الحالية ادوات بحث تمثلت في العديد من المقاييس ومنها مقياس المهارات الحسابية والمقياس الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للأطفال في حين استخدمت الدراسات السابقة ادوات بحث مختلفة ومنها دراسة هناء الفلفلي واسماء العنسى (٢٠١٨) التي استخدمت اختبار الذكاء الرياضى ودراسة محمد احمد (٢٠١٧) الذى استخدم اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة الحالية وهو ما اتفق مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم.

استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الاطار النظرى ووضع الاجراءات والتصميم التجريبي وأدوات الدراسة.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في القياس القبلى على

مقياس المهارات الحسابية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في القياس البعدى على مقياس المهارات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة من أطفال ما قبل المدرسة في كل من القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحسابية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في كل من القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحسابية لصالح القياس البعدى.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على وجود مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو البرنامج والمجموعة الضابطة والتي تمثل محكا للمقارنة ويقتصر تعامل الباحثة معها على التطبيق القبلى والبعدى لأدوات الدراسة دون أن تحظى بخبرة البرنامج والتدريب التي تمر بها المجموعة التجريبية ويكون البرنامج هو المتغير المستقل والمتغير التابع يتمثل في المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من أطفال ما قبل المدرسة ٣٠ طفل وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات وتم اختيارهم بطريقة قصدية من الذكور والاناث من اطفال ما قبل المدرسة التابعة لمدرسة احمد المنوفى الرسمية للغات بمحافظة المنوفية مركز الباجور، وهى على النحو التالى:

٢١ عينة الخصائص السيكومترية: لمقياس تنمية المهارات الحسابية وتكونت العينة من ٥٠ طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة.

٢٢ عينة الدراسة الأساسية: وتكونت هذه العينة من فصل كى Kg2d حيث تم تقسيم الفصل إلى مجموعتين أحدهما المجموعة التجريبية وقوامها خمسة عشر طفل، والأخرى المجموعة الضابطة، وقوامها خمسة عشر وبذلك أصبح عدد أفراد مجموعتي الدراسه ثلاثون طفل، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي الدراسة

الفصل	المجموعة	العدد
Kg2d	التجريبية	١٥
	الضابطة	١٥
	المجموع	٣٠

وقد كان اختيار مجموعتي الدراسة وفقاً للأسباب التالية:

١. ترشيح المنطقة التعليمية لعدد من المدارس، وتم اختيار هذه المدرسة؛ لقربها من محل سكن الباحثة.

٢. تقهم إدارة المدرسة للبحث العلمي، وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة.

٣. تضم المدرسة طلاب من منطقة جغرافية، وسكنية واحدة، محيطة بالمدرسة، الأمر الذى ساعد فى الحصول على مجموعة متكافئة تقريبا فى المستويين

الاقتصادى والاجتماعى.

جدول (٢) متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المجموعة	الضابطة (ن=١٠)	التجريبية (ن=١٠)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاقتصادى	١٧,١٧	٢٥٧,٥	١٣,٨٣	٢٠٧,٥	٧٦,٠٠
الاجتماعى	١٧,٥٠	٢٦٢,٥٠	١٣,٥٠	٢٠٢,٥٠	٨٧,٥٠
الثقافى	١٧,٣٣	٢٦٠,٠	١٣,٦٧	٢٠٥,٠	٨٢,٥٠
الدرجة الكلية	١٧,٤٠	٢٦١,٠	١٣,٦٠	٢٠٤,٠	٨٥,٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى

(فاعلية استخدام اللعب الجماعي في تنمية ...)

القياس البعدي على مقياس المهارات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية"،
وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب مقياس مان ويتنى
اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٥) مقياس مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة
والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في القياس البعدي على مقياس المهارات الحسابية

المجموعة	الضابطة (ن=١٥)	التجريبية (ن=١٥)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المتغير	متوسط رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	مجموع رتب	العدد
درجة الذكاء	١٣,٠٧	١٧,٩٣	٢٦٩,٠٠	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة
التعرف على الأشكال الهندسية	٨,٧٧	١٣,١٠	٢٦٩,٠٠	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة
الجمع والطرح	٨,٣٧	١٢,٥٠	٢٦٩,٠٠	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة
مهارة التصنيف	٨,٠٠	١٢,٠٠	٢٦٩,٠٠	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة

نتبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد
المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس
المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطى الرتب في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة حيث بلغت قيمة
(Z) ٤,٦٧٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة
الدلالة المعنوية أقل من ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية، مما سبق نرفض
الفرض الثاني القائلة "انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب
درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل
المدرسة في القياس البعدي على مقياس المهارات الحسابية"، ونقبل الفرض البديل
القائلة انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد
المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في القياس
البعدي على مقياس المهارات الحسابية".

٢٢ الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات
أفراد المجموعة الضابطة من أطفال ما قبل المدرسة في كل من القياسين القبلي
والبعدي على مقياس المهارات الحسابية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت
الباحثة باستخدام مقياس ولكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين رتب درجات
أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مقياس
المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج كما يلي:

جدول (٦) مقياس ولكسون لبيان الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة
الضابطة في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة
(ن=١٥)

المهارات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الدلالة المعنوية
العد والعدد	السالية	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤ ٠,١ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠	
التعرف على الأشكال الهندسية	السالية	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٠ ٠,١ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠	
الجمع والطرح	السالية	٢,٥٠	١٠,٠٠	٢,٠٠ ٠,٠٥ دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠	
مهارة التصنيف	السالية	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٧ ٠,٠٤ دالة
	الموجبة	٣,٠٠	١٥,٠٠	
الدرجة الكلية للمقياس	السالية	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤ ٠,١ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠	

نتبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد
المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الحسابية
لأطفال ما قبل المدرسة أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات
رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس

جدول (٣) متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الذكاء

المجموعة	ضابطة (ن=١٠)	تجريبية (ن=١٠)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المتغير	متوسط رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	مجموع رتب	العدد
درجة الذكاء	١٣,٠٧	١٧,٩٣	٢٦٩,٠٠	١,٥٤٧	٠,١ غير دالة

اشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات
رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الذكاء، مما يشير إلى
تجانس المجموعتين في درجة الذكاء.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على:

١. مقياس المهارات الحسابية لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).
٢. مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد سغان، دعاء خطاب، ٢٠١٦).
٣. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).
٤. مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١).
٥. برنامج تنمية المفاهيم الحسابية لطفل ما قبل المدرسة عن طريقة اللعب الجماعي (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة البيانات والتحقق من
فروضها وهي: مقياس مان ويتنى، ومقياس ويلكوكسون.

نتائج الدراسة:

٢٢ الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات
أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في
القياس القبلي على مقياس المهارات الحسابية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض
قامت الباحثة بحساب مقياس مان ويتنى للابارامترى لدلالة الفروق بين
المجموعات المستقلة.

جدول (٤) مقياس مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية
والضابطة) في القياس القبلي لإجراءات البرنامج على مقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل
المدرسة

المجموعة	الضابطة (ن=١٥)	التجريبية (ن=١٥)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المتغير	متوسط رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	مجموع رتب	العدد
العد والعدد	١٥,٨٣	١٥,١٧	٢٢٧,٥٠	١٠٧,٥٠	٠,٨٢ غير دالة
التعرف على الأشكال الهندسية	١٧,٩٠	١٣,١٠	١٩٦,٥٠	٧٦,٥٠	٠,١ غير دالة
الجمع والطرح	١٧,١٣	١٣,٨٧	٢٥٧	١٠٦,٥٠	٠,٣ غير دالة
التصنيف	١٥,٢٠	١٥,٨٠	٢٣٧	١٠٨,٠٠	٠,٨٢ غير دالة
الدرجة الكلية	١٧,٦٣	١٣,٣٧	٢٦٤,٥٠	٨٠,٥٠	٠,١ غير دالة

نتبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطى الرتب في المجموعتين
التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل
المدرسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى الرتب في المجموعتين
التجريبية والضابطة في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمقياس المهارات
الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة حيث بلغت قيمة (Z) ١,٣٤ وهي قيمة غير دالة
إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠١ مما سبق
ثبت صحة الفرض الأول القائلة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من
أطفال ما قبل المدرسة في القياس القبلي على مقياس المهارات الحسابية".

٢٢ الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات
أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في

التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية لصالح القياس البعدي.

توصيات الدراسة:

١. التوسع في تبنى استخدام ألعاب متنوعة للتعليم والتعليم في مدارس المرحلة الابتدائية.
٢. أن تتبنى وزارة التربية والتعليم انتاج ألعاب تعليمية تصدر تحت اشراف مختصين من اساتذة الجامعات وموجهي المقررات ومدرسيها.
٣. اقامة دورات للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استخدام استراتيجية التعلم باللعب وتنمية التفكير وطريقة دمجه مع المناهج الدراسية ومساهمة القطاع الخاص في ذلك.

البحوث المقترحة:

١. دراسة عن فاعلية استخدام الالعاب الجماعى فى عملية التعلم لمرحل تعليمية أخرى مرحلة التعليم الابتدائي.
٢. دراسة أثر تطبيق الالعاب الجماعية على تلاميذ التعليم الابتدائي فى تنمية عدة مهارات أخرى من مهارات التعلم.

المراجع:

١. إبراهيم السيد، ولاء عبدالمسيح. (٢٠١٩). تطوير الأداء الإدارى لمدير المدرسة الثانوية وشيخ المعهد الثانوى الأزهرى فى ضوء مبادئ الحوكمة، المجلد ٣٠، العدد ١٢٠، مجلة كلية التربية بنها.
٢. أسماعيل عبدالكافي. (٢٠٠٦). الدور الحيوى للمعلمة فى تنمية الابتكار لدى اطفال رياض الاطفال، مجلة الطفولة العربية، العدد (١٨)، صص ٤٨ - ٦٢.
٣. أماني الفراش. (٢٠١٩). القيمة التنبؤية للحساب الذهني باستخدام المعداد وعلاقته بالمهارات الحسابية الأساسية لدى الأطفال ذوى الإعاقه العقلية البسيطة، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٢٧)، العدد سبتمبر، الجزء (١).
٤. جبرين محمد، ولوى عبيدات. (٢٠١٠). أثر استخدام الألعاب التربوية المحوسبة فى تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لتلاميذ الصف الثالث الأساسى فى مديرية إربد الأولى مجلة جامعة دمشق.
٥. سارة عزب. (٢٠١١). تأثير برنامج تعبير حركى باستخدام الدمج بين الأطفال نوى إعاقة التوحد والأطفال الغير معاقين على اكتساب بعض المهارات الحركية والتفاعل الاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
٦. على الهنداوي. (٢٠٠٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة ٢، العين، الامارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعى.
٧. محمد صوالحة. (٢٠٢٢). علم نفس اللعب، ط ١٠، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
٨. محمد خطاب. (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجى باللعب لخفض درجة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال التوحدين، المكتب العربى للمعارف، مج ١٥، ع ٥٥، صص ١٠٠ - ١٤٢.
٩. محمد الحيلة. (٢٠٠٥). الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، الطبعة ٢، عمان، دار المسيرة.
١٠. منى الحسينى. (٢٠١٤). أثر ممارسة الألعاب التربوية فى تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد (العدد الخامس عشر).

11. Clements, Douglas, H, Sarama, Julie. (2006). Building Math Through Every Day. Journal Articles, Opinion Papers Reports, Vol. (19), P. P.50- 57.
12. Cavanagh, Sean. (2008). "Playing Games in Classroom Helping Pupils Grosp Math", Academic Search Complete, Vol. (27), P. 10.
13. Chia- Yen Tsai. (2017). How Taiwanese Preschool Educators View

المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة" حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لكل من (العد والعدد، التعرف على الأشكال الهندسية، الجمع والطرح، الدرجة الكلية للمقياس)، وكانت قيم الدلالة المعنوية جميعها أكبر من ٠,٠٥. مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة من أطفال ما قبل المدرسة فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية".

٢١ الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام مقياس ولكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج كما يلي:

جدول (٧) مقياس ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة (ن=١٥)

المهارات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
العد والعدد	السالبة	٠,٠	٠,٠	٣,٢٥٦	دال عند ٠,٠١
	الموجبة	٧,٠	٩١,٠٠		
التعرف على الأشكال الهندسية	السالبة	٠,٠	٠,٠	٣,١٩٥	دال عند ٠,٠١
	الموجبة	٧,٠	٩١,٠٠		
الجمع والطرح	السالبة	٠,٠	٠,٠	٣,٤١٧	دال عند ٠,٠١
	الموجبة	٨,٠	١٢٠,٠٠		
التصنيف	السالبة	٠,٠	٠,٠	٣,٤٢١	دال عند ٠,٠١
	الموجبة	٨,٠	١٢٠,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠,٠	٠,٠	٣,٤١١	دال عند ٠,٠١
	الموجبة	٨,٠	١٢٠,٠٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسط الرتب فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية بعدى فى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحسابية لأطفال ما قبل المدرسة" حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٤١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠١ فى اتجاه القياس البعدي. مما سبق نرفض الفرض الرابع "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية". ونقبل الفرض البديل القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية".

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الدراسة تم التوصل إلى عدد من النتائج التى تمثلت فيما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة فى القياس القبلي على مقياس المهارات الحسابية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة فى القياس البعدي على مقياس المهارات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة من أطفال ما قبل المدرسة فى كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحسابية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة

Play and Apply It in Their Teaching, **International Education Studies**; Vol. 10, No. 4; 2017.

14. Kephart, E. G. (1975). **Wie ist ein kind entwickelt Einanreitung zur Entwicklulgs** Uberpruf Uni. Dortmund.

أشكال مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس المصرية - دراسة ميدانية

Dalia A. Bayomie
Prof. Enas M. Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Mahmoud A. Elsayed
Lecturer of Radio and Television, Faculty of Arts, New Valley University

داليا أحمد عبد البديع بيومي
د.د. إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود أحمد لطفي السيد
مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد

المخلص

الخلفية: يتم تطبيق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة في الفصول الإلزامية بمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة ومدارس الفرصة الثانية والمدارس الرسمية للغات والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، ويمثل الإعلام التربوي عنصر مهم وفعال في تدعيم ونشر ثقافة الدمج على مستوى أولياء الأمور والمدرسين والطلبة عن طريق مشاركتهم في الأنشطة الإعلامية في المدرسة، لتدريبهم وتأهيلهم للاندماج في الحياة الاجتماعية الطبيعية.

المشكلة: من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في رصد أشكال ودوافع مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس المصرية، والتعرف على أوجه الاستفادة من مشاركتهم في أنشطة الإعلام التربوي في مدارس الدمج بمحافظة الشرقية، مما له الأثر في نجاح الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاندماج في العملية التعليمية والاجتماعية ككل.

الغينة والمنهج: وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، باستخدام استبانة على الطلبة عينة متاحة قوامها ٣٠٠ من الأطفال المدمجين في مدارس الدمج في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية سواء من ذوي الهمم أو الطلبة العاديين وذلك في مدارس الدمج التابعة لإدارة غرب الزقازيق بمحافظة الشرقية والتي تسمح حالتهم بممارسة النشاط الإعلامي التربوي في المدرسة.

النتائج: وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: يتضح أن مشاركة الطلبة في النشاط الإعلامي سواء الطلبة العاديين أو ذوي الهمم غير دائمة وهو ما يؤشر لضرورة تشجيع الطلبة على الاشتراك في النشاط وتشجيعهم وتحفيزهم على الاستمرارية في المشاركة في النشاط، ويوجد لدى الطلبة معتقدات بأن ممارسة أنشطة الإعلام التربوي يؤثر على المستوى الدراسي للطلبة في المواد الدراسية وهو ما يستدعي حملات توعية لتغيير هذه الفكرة المغلوطة عن تأثير ممارسة النشاط على المستوى الدراسي وتدريب الطلبة على كيفية التوفيق بين الدراسة والترفيه والأنشطة لتكون شخصية متكاملة، وتمثلت أشكال مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي في الإذاعة المدرسية و يليه الصحافة المدرسية و يليه البرلمان والمناظرات، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوي وأشكال مشاركتهم في أنشطة الإعلام التربوي، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي ودوافع مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي واستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي - ذوي الاحتياجات الخاصة - مشاركة - المدارس المصرية.

Forms of participation of students with disabilities in

Educational media activities in Egyptian schools: Field study

Background: In The problem of the study is to monitor the forms and motives for the participation of students with disabilities in educational media activities in Egyptian schools, and to identify ways of benefiting from their participation in educational media activities in integration schools in Sharkia Governorate, It is a descriptive study that relied on the survey method, using a questionnaire on students, an available sample of (300) children integrated into integration schools in the basic education stage in Sharkia Governorate.

Results: The most important results were as follows: The forms of participation of students with disabilities in educational media activities were represented in the school radio, followed by the school press, followed by the parliament and debates, which needs focus on encouraging students to participate in the rest of the school media activities. There is a statistically significant correlation between the extent to which students with disabilities practice educational media activities and their forms of participation in educational media activities. There is a statistically significant correlation between the extent of students' practice of educational media activities and the motivations for students' participation in educational media activities. There is a statistically significant correlation between the extent of students' practice of educational media activities and students' uses of educational media activities.

Key Words: Educational media- Students with Disabilities- participation- Egyptian schools.

وقادرة على التحكم في أدواتها الاتصالية لإمكانية التواصل والاتصال مع الغير. من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في رصد أشكال ودوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس المصرية، والتعرف على أوجه الاستفادة من مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى فى مدارس الدمج بمحافظة الشرقية، مما له الأثر فى نجاح الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الاندماج فى العملية التعليمية والاجتماعية ككل.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية فى مجال التخصص وهو الإعلام التربوى وإضافة للمكتبة العربية فى مجال الدراسات حول ذوى الاحتياجات الخاصة، والنتائج قد تقيد فى إعداد برامج تعليمية متخصصة فى استخدام النشاط الإعلامى فى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة ودمجهم مع الأسوياء فى النشاط الإعلامى على النحو التالى:

١. إفادة القائمين على الدمج فى التربية والتعليم بأهمية ودور ممارسة نشاط الإعلام التربوى مع الطلبة المدمجين وذلك لتعريفهم بالاستراتيجيات الواجب اتباعها مع الطلبة المدمجين.
٢. توفير نتائج بحثية للقائمين على التربية والتعليم والمختصين بالدمج التعليمى تقديم فى اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير عملية الدمج.
٣. توفير قدر من المعلومات البحثية للدارسين فى مجال الإعلام التربوى ومجال الدمج على حد سواء.
٤. اقتراح بعض المقترحات العلمية لمواجهه مشكلات الدمج على مستوى التلاميذ الأسوياء وذوى الإعاقة.
٥. توصيف الأنشطة الإعلامية المناسبة لحالات الدمج حسب نوع الإعاقة.

دراسات سابقة:

١. دراسة زايد، وانتصار (٢٠٢٢)، والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ممارسة طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم وهى دراسته وصفيه باستخدام منهج المسح بالعينة على ٣٨ طالب وطالبة من الممارسين لأنشطة الإعلام التربوى وكذلك استخدمت الاستبيان ومقياس مفهوم الذات كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى دور ممارسة الإعلام التربوى فى الشعور الإيجابى نحو النفس والرضا عن النفس وانه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطلبة الصم ومتوسطات الطلبة المكفوفين على نفس مقياس مفهوم الذات لدى ذوى الهمم المشاركين فى النشاط الإعلامى.
٢. دراسة منصور، وجيهان، وعبدالمحسن (٢٠٢١)، وهى دراسة تحليلية هدفت إلى وصف الدراسات التى تستخدم الوسائط التربويه فى العملية التعليمية فى اقسام الإعلام التربوى فى كليات التربية النوعية بجمهورية مصر العربية والكشف عن نقاط قوتها وضعفها وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على نموذج تحليل محتوى رسائل الماجستير والدكتوراه فى جامعات عين شمس، والمنيا، والمنوفية، وبنها، ودمياط، والمنصورة، وبورسعيد كأداة لجمع البيانات. وتمثلت أهم النتائج فى التنوع الذاتى مما يظهر ثراء هذا التخصص البحثى ويدل على الحاجة لمزيد من الدراسات فى جميع مجالاته، والتكامل بينه وبين التخصصات الأخرى مثل التخصصات النفسية والاجتماعية وغيرها. وأن أقسام الإعلام التربوى تحتاج إلى تطوير خطط بحثية تتناسب الواقع وتعلن للباحثين.
٣. دراسة بوزيدى وآخرون (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو فكرة دمج المعاقين حركيا، سمعيا (التلاميذ الأسوياء فى حصة التربية البدنية والرياضية ومدى استعداد المعاقين حركيا وسمعيا)، إلى جانب معرفة مدى قابلية الأسوياء لمعاقين فى حصة التربية البدنية والرياضية. وكانت الدراسة على عينة من ١٤٠ أساتذا للتربية البدنية والرياضية

يعتبر التحول نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمعنى Main Streaming فى البيئة المدرسية العادية أحد ملامح التحول فى مجال التعليم الخاص والعام بصفة عامة، ويعرف الدمج وفقا للهيئة العامة للاستعلامات بأنه تربية وتعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس التعليم العام وتزويدهم بخدمات التربية الخاصة فى مدارس الدمج. وهو ضرورة اجتماعية ملحة لان المدرسة هى البيئة الثانية بعد الأسرة للفرد ولها دور كبير فى تشكيل شخصياتهم وميولهم وتنمية مواهبهم فذلك عندما تتشكل جميع هذه العناصر بصورة مناسبة تؤهل هذه الفئة لتنمو بصورة صحيحة وتكون منتجة بدلا من أن تكون عبء على الدولة. وحيث أن الإعلام التربوى بوصفه إعلام متخصص موجه إلى جمهور متخصص، لذلك يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام به واستخدامه بطريقة فاعلة فى التغلب على كافة المشكلات التى تواجه الطلبة فى العملية التعليمية.

وتعد الأنشطة الطلابية أحد العناصر التى توفر النمو المتكامل للطلاب والتى تركز فى أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم وتحقيق ميولهم وذاتهم وتشعرهم بكيانهم الاجتماعى، كما أن معظم نظريات التعلم تؤكد أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية، الأمر الذى يؤدى إلى تنمية الشخصية ومساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات والمهارات مما يساعدهم على تحقيق نموهم المتكامل والوصول إلى التغير المطلوب، وكى تحقق الأنشطة الطلابية أهدافها لابد أن تراعى مطالب النمو للمتعلمين وخصائصهم وتتاسب مع طبيعة العصر والاتجاهات التربوية المعاصرة لتحقيق الهدف الشامل للتربية، لمساعدة الطلاب على النمو المتكامل بأقصى ما تسمح به إمكانياتهم، فهى تسهم فى مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب باعتبارها الأداة الفعالة التى تستخدمها المؤسسات التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه تلك الأنشطة من برامج للتدريب على العادات والسلوك الاجتماعى القويم الذى يطلبه المجتمع الذى يعيشون فيه.

وتعتبر مصر من أهم الدول التى يشاد بها فى العمل الاجتماعى بوجه عام وفقا لاستراتيجية ٢٠٣٠، وفى مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، لما لها من خبرات لا يستهان بها وتجارب رائدة فى هذا الشأن تعد مثالا لباقي الدول. وذلك للإقتناع التام والإيمان بأن الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة (الهمم) بما لديهم من قدرات وإمكانيات إذا ما توفرت لهم الخدمات الملائمة التدريبية والتأهيلية والرعاية والفرص المتكافئة سيتمكنون من المشاركة بفاعلية جنى إلى جنب مع باقى أفراد المجتمع.

ومن ضمن المؤسسات المعنية بهذه المهمة المؤسسات التعليمية، وقد صدرت قرارات وزارية متتالية بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام منها القرار رقم ٤٢ لسنة ٢٠٠٨، والقرار رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٩، والقرار رقم ٢٦٤ لسنة ٢٠١١، والقرار رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥، والقرار الوزارى ٢٢٩ لسنة ٢٠١٦ بشأن التعليم الفنى، وأخيرا القرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧، وبناء على الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤ / ٢٠٣٠ وتحقيقا لصالح التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتم تطبيق نظام الدمج للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة فى الفصول الإلزامية بمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة ومدارس الفرصة الثانية والمدارس الرسمية للغات والمدارس التى تدرس مناهج خاصة فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى ومرحلة رياض الأطفال، ويمثل الإعلام التربوى عنصر مهم وفعال فى تدعيم ونشر ثقافة الدمج على مستوى أولياء الامور والمدرسين والطلبة عن طريق مشاركتهم فى الأنشطة الإعلامية فى المدرسة، لتدريبهم وتأهيلهم للاندماج فى الحياة الاجتماعية الطبيعية. وحتى لا يكون للدمج نتائج عكسية من زيادة انعزالية التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم فى الاشتراك فى الأنشطة المختلفة والنشاط الإعلامى بصفة خاصة، الذى يتطلب شخصية واثقة من نفسها

المعلمات العاملات مع الأطفال في الروضة، لقياس اتجاهات معلمات الأطفال وأسرهم نحو الدمج التربوي لذوى الإعاقة في رياض الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو دمج الطفل غير العادي مع الطفل العادي من وجهة نظر عينتي الدراسة، وأوصت الدراسة بالعمل على دمج الأطفال غير العاديين في الروضة مع الأطفال العاديين، والعمل على إعداد معلمات مؤهلات؛ للتعامل مع الأطفال في رياض الأطفال المطبق فيها نظام الدمج.

٩. في دراسة (Szumski, G., Smogorzewska, J. & Karwowski, M., 2017) حول التحصيل الدراسي للطلاب الأسوياء في الفصول الدراسية الشاملة أو المدمجة: تحليل ميثا وتقدم هذه الدراسة تحليلًا ميثا يحاول تحديد تأثير وجود الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العامة على التحصيل الدراسي للطلاب الأسوياء، يمكن تلخيص النتيجة الرئيسية لهذا التحليل التلوي على النحو التالي: حضور الفصول الدراسية الشاملة أمر إيجابي، وإن كان ضعيفا، للطلبة الأسوياء وهذه النتيجة تدعم آراء دعاء الدمج التعليمي.

١٠. وفي دراسة (Garrote, A., Dessemontet, R. S. & Opitz, E. M., 2017) وهدفت إلى الإجابة عن تساؤل: كيف يمكن تعزيز المشاركة الاجتماعية في المجال العام الفصول الدراسية؟ واستخدام استراتيجيات التفاعل بين التلاميذ مثل استراتيجيات التعلم التعاوني والأقران وتدريب المتخصصين لتسهيل التفاعلات الاجتماعية لتحسين المشاركة الاجتماعية للتلاميذ من ذوى الهمم في فصول التعليم العام، وهي دراسة تجريبية، وخلص البحث إلى أن جميع الدراسات تقيس تأثيرات تدريس استراتيجيات التفاعل للتلاميذ تقريبا هي دراسات حالة واحدة تنطبق على فرد واحد الذي أجريت عليه الدراسة ولا يمكن تعميم النتائج. أكدت دراسة (على، ٢٠١٧) أن تجربة الدمج إيجابية من وجهة نظر الآباء والمعلمين ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الإعاقة، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين بتدريب نوعي وتوفير غرف المعينات (المصادر).

١١. وأظهرت دراسة (عبدالوهاب، ٢٠١٦) فروقا في اتجاهات الطلاب الأسوياء نحو أقرانهم من ذوى الهمم، إذ تبين تحسنا في اتجاهات الطلبة نحو زملائهم من ذوى الهمم بعد دراستهم لمقرر تأهيل ذوى الهمم، كما اشارت الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين اتجاهات الطلبة نحو ذوى الهمم تعزى الى متغير الجنس أو التحصيل الأكاديمي.

١٢. وفي دراسة (الشريف، ن. م. ب. وناهل محمد بابكر، ٢٠١٦) على عينة قوامها ٣٣٨ أما من أمهات الطلبة العاديين، وباستخدام اداه مقياس الاتجاه نحو الدمج، وتكون هذا المقياس من ٨٥ عبارة توزعت على ٩ مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لأمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهم مع التلاميذ ذوى الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة كان إيجابيا.

١٣. وسعت دراسة (جنين، ٢٠١٦) للتعرف على اتجاهات معلمى التربية الرياضية ومعلماتها نحو دمج الطلبة ذوى الإعاقة في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جنين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة تقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوى الإعاقة مع الطلبة العاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلما ومعلمة، من الذين يدرسون التربية الرياضية في محافظة جنين، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمى التربية الرياضية ومعلماتها نحو دمج الطلبة ذوى الإعاقة مع الطلبة العاديين.

١٤. وفي دراسة (Fink, E., Deighton, J., Humphrey, N. & Wolpert, M., 2014) حول تعرض ذوى الهمم للتهمر من زملائهم الاصحاء في المدرسة وكانت التجربة باستخدام مقياس مخصص لهذا الغرض ويسمى BBES على عينة من ٣٤٨ طفلا منهم ٦٧ طفلا من ذوى الاحتياجات الخاصة في سن ١٠ سنوات ويقارن بين حدوث إيذاء وتهمر عند الأطفال مع أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة والتحكم في الصعوبات السلوكية والعاطفية بشكل عام، وقد أظهرت

باستخدام مقياس الاتجاهات، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاه أساتذة التربية البدنية والرياضية مجتمع الدراسة سلبيا نحو دمج التلاميذ المعاقين إعاقة حركيا وسمعيا في حصة التربية البدنية والرياضية.

٤. وأكدت دراسة عوجة وآخرون (٢٠٢٠) أن مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوى الإعاقة من وجهة نظر معلمهم وعلى جميع فقرات المقياس كان بدرجة عالية، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوى الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس العادية بغرف مصادر خاصة بذوى الإعاقة بحيث يتعلمون فيها ما لا يستطيعون تعلمه في الغرف العادية.

٥. وهدفت دراسة إكرام قاسمي (٢٠٢٠)، إلى محاولة الكشف عن أهم مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بولاية تبسة من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الدراسة استبيان يتضمن ٤١ بندا موزع على خمس محاور هي: مشكلة متعلقة بالبيئة الفيزيكية للصف، المشكلات النفسية، والمشكلات السلوكية، المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن المشكلات السلوكية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة جاءت المشكلات النفسية، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيكية، وفي المرتبة الأخيرة المشكلات الأكاديمية.

٦. وأشارت دراسة (Stathopoulou, 2019) إلى اتجاه أخصائيي الإعلام وطلاب المرحلة الثانوية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التربية الإعلامية للطلاب كأداة لتطبيق التربية الإعلامية بين الطلاب، لهذا اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح، حيث قامت الباحثة باختيار عينة بحثية مقسمة إلى مجموعتين الأولى وهم أخصائيي الإعلام مكونة من ٣٥ متخصص، والمجموعة الثانية مكونة من الطلاب قوامها ٣٤٨ مفردة بحثية، من خلال استخدام استمارة الاستقصاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التربية الإعلامية لطلاب المدارس في المرحلة الثانوية، وذلك عن طريق استخدامها كوسائل نقل المحتوى المتعلق بالدورات الخاصة بالتربية الإعلامية وذلك لانتشار استخدام مثل تلك المواقع بين الطلاب.

٧. وفي دراسة (مرعي، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على ما تساعد به الأنشطة الإعلامية المدرسية في تدعيم قيم المواطنة عند طلبة الثانوى وكذلك على التعرف على مدى تأثير المناخ المدرسى في تدعيم هذه القيم ومضمون النشاط الإعلامى والذي يؤثر في هذه القيم، واستخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة على ٤٠٠ من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأنشطة الإعلامية المدرسية لها دور فعال في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٨. دراسة (Rathmann, K., Vockert, T., Bilz, L., Gebhardt, M. & Hurrelmann, K., 2018) وتبحث هذه الدراسة موضوعين مرتبطين الأول: الصحة النفسية والاختلافات بين تطور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة والطلاب الأسوياء في المدارس العادية والمدمجة، وثانيا: السؤال الذى نادرا ما يدرس ما إذا كانت الصحة والرفاهية بين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة تختلف بين اعدادات المدارس الخاصة أو العامة. خلصت النتائج إلى: أنه يجب تشجيع المعلمين على تأسيس عمل جماعي والتدريس بهدف التغيير الحقيقي إلى ثقافة عامة من أجل دعم مناسب للطلاب من ذوى الهمم. واستقصت دراسة (عثمان، على عبدالوهاب ومباركي، صالحة عمري، ٢٠١٨) للتعرف على اتجاهات معلمات الأطفال وأسرهم الملتحقين بالروضة نحو الدمج التربوي لذوى الإعاقة، مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ من الأسر الذين لديهم أطفال غير عاديين في الروضة، و٩٤ من

وأكثر تحتاج إلى تهيئة الطلاب عليها من الطرفين، وكل هذه الأمور من أهداف الإعلام التربوي المدرسي فتنمية القيم الفاضلة، والمفاهيم السائدة في المجتمع، وتهيئة الطلاب وإعدادهم لتقبل زملائهم من ذو الهم في علاقات تتميز بالود والتفاهم للإعلام المدرسي فيه دور كبير، فالتوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات هو من صميم خصائص الإعلام وأهدافه، وذلك على اعتبار ان الطالب يقضى القسم الأكبر من حياته فيها.

ويمكن أن نحدد أدوار الإعلام التربوي في عملية الدمج بالتالي:

أ. بث الثقة في نفس التلميذ من ذوي الهم ومساعدته على تقبل إعايقته.
ب. تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعد على التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه، والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة.
ج. تساعد على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتجعله قادرا على الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل.

د. التشجيع على اصدار المصنفات والمطويات ووسائل الإعلام المدرسي المختلفة التي تبرز التجارب الناجحة لذو الهم في شتى المجالات والاستفادة من قدرات البارزين منهم.

هـ. إزالة التصورات التقليدية السلبية التي تحول دون الفهم الحقيقي للأطفال ذو الهم ومشاكلهم لتبصير زملائهم الأسوياء بفهم حقيقي عنهم والتعامل معهم.

٢. الصعوبات التي تحد من دور الإعلام التربوي المدرسي تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: على الرغم من اعتراف القائمين على التربية بأهمية النشاط الإعلام المدرسي إلا ان الواقع عكس ذلك، فواقع الإعلام التربوي في مصر أنه يمارس بصورة شكلية ومظهرية دون التعمق في أداء دوره الفعال بالصورة والكفاءة المطلوبة، ودون التعمق في المضمون، على الرغم مما للإعلام المدرسي بالتأكيد من دور في مجال النوعية داخل المدارس وخصوصا في القضايا الهامة مثل قضية دمج الأطفال ذو الهم مع الأطفال العاديين في المدارس، فيعتبر أخصائي الصحافة المدرسية هو الداعمة الأساسية لتنمية وعي الطلاب وصقل قدراتهم. ويرجع البعد عن الرؤيا الصحيحة والأهداف المطلوبة للإعلام المدرسي إلى عدة عوامل من أهمها:

أ. قلة وجود الكوادر المدربة للإشراف على الصحافة المدرسية أو الإذاعة أو باقي وسائل الإعلام المدرسي.

ب. الممارسة الفعلية للصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية تمارس بصورة اجتهادية تماما.

ج. ندرة تفعيل مسرحية المناهج داخل العملية التعليمية.

د. غالبية المشرفين والقائمين على الإعلام المدرسي من المدرسين غير المؤهلين لذلك العمل المتخصص.

هـ. ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة الإعلامية ودمجها في الأنشطة الأخرى.

و. أهمل وضع الاخصائي الإعلامي بالمدرسة.

ز. كثير من المدارس لا تمارس النشاط الإعلامي إلا في المسابقات التي ترد من الوزارة.

ح. ضيق الميزانية لتعدد فترات الدراسة في بعض المدارس وعدم وجود أماكن لممارسة النشاط.

ط. بعض المديرين لا يتحمسون للأنشطة الإعلامية ويعتبرونها مضية للوقت وأنهم لا يحاسبون على النشاط بل على نتيجة الامتحانات.

أهداف الدراسة:

تحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الوقوف على أشكال ودوافع مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس المصرية، وذلك من خلال:

١. الكشف عن أثر ممارسة نشاط الإعلام التربوي على الاتجاهات نحو ذوي

النتائج ان الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا أكثر من أبلغ عن تعرضه للتنمر مقارنة مع أقرانهم من الأصحاء، وتجدر الإشارة إلى أن الأطفال كانوا قادرين فقط على الإبلاغ عن تجاربهم التنمرية عبر الاستبيان.

التطبيق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي تناولت الدمج عموما، ولكن من مختلف المناظير وجدت ان اغلب الدراسات اهتمت بدراسة الدمج، من المنظور الاجتماعي أو النفسي أو مجال التربية الرياضية، وقلت أو ندرة الدراسات التي تهتم أو تلقى الضوء على الدمج من خلال منظور الإعلام التربوي، ودوره في التأثير على طلبة الدمج ونجاح التجربة وذلك على الرغم من أهمية نشاط الإعلام التربوي كنشاط اتصالي يؤثر على النواحي الاتصالية لدى التلاميذ ومن ثم اندماجهم اجتماعيا ونفسيا، لذلك كان من الضروري عمل دراسة ترصد دور نشاط الإعلام التربوي في عملية الدمج وفعاليتها في إنجاح الدمج.

الإطار النظري والعرفي للدراسة:

الإعلام التربوي لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس: الطفولة والشباب يعدان قلب المجتمع النابض بالحياة، وأملها المعول عليه لتحقيق التقدم والنمو، وهو الذي تعقد عليه الآمال للدفاع عن وطنه ومنافسة باقي الأمم؛ لذلك فالإعلام التربوي له العديد من الوظائف المسؤول عنها كتنمية المعارف والسلوكيات الخاصة بالتفاهم والاقتناع، وتنمية التفكير، وان يكون عوناً جيداً للمعلم والتلميذ كليهما في جميع العمليات التعليمية، مانحاً فرصة للتلميذ والمعلم لتكميل النقص الحاصل لديهما وإثراء الرصيد المعرفي والسلوكي.

١. دور وسائل الإعلام التربوي في دمج ذوي الهم:

أ. الفرع الأول: وسائل الإعلام الخارجية: لضمان نجاح تجربة الدمج نحتاج للعديد من العوامل لعل من أهمها الإعلام التربوي سواء الإعلام التربوي خارج نطاق المدرسة والتربية والتعليم ككل أو الإعلام التربوي الداخلي؛ لذلك سوف نبدأ بالور التي تقوم بها وسائل الإعلام التربوي خارجيا لتسهيل عمليات الدمج التربوي للأطفال ذو الهم مع الأطفال الأسوياء، ونستطيع ان نحدد مجموعة من الأدوار التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام التربوي الخارجية لضمان نجاح عملية الدمج منها:

✧ تغيير النظرة السلبية أو الدونية لذوي الهم.

✧ المساهمة في جعل ذوي الهم إنسانا متواصلا مع المجتمع الذي يعيش فيه.

✧ اجتياز الحواجز الاجتماعية والثقافية من أجل توسيع مدارك ذوي الهم وليس فقط نقل الأخبار عنهم.

✧ تبني المشكلات التي يعاني منها ذو الهم سواء صحية أو مادية أو تأهيلية.

ب. الفرع الثاني وسائل الإعلام الداخلية (المدرسية): إن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ليس حالة ولكنه يتضمن مجموعة من العمليات المتداخلة التي يتم من خلالها تطور الثقافات والممارسات الخاصة بكل الأطراف المشاركين في عملية الدمج وممارساته، من أجل استيعاب ذوي الهم بالمدارس العادية، كل تلك الجهود لتمكين الأطفال ذوي الهم من المشاركة والتفاعل جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين.

لذلك تحتاج عملية الدمج لنجاحها العديد من العوامل التي تساعد على هذا النجاح، كالوعي الكامل من جانب التلاميذ للتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي بالنسبة لتلاميذ ذوي الهم، والذين يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات والمسؤوليات الجديدة المترتبة على عملية الدمج، وأن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع هذه التغيرات الجديدة، فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي، مثل إتباع البرامج المحددة والتعرف على المواقع في المدرسة، وأيجاد شبكة من الأقران الداعمين، كل تلك الأمور

أدوات ومجتمع وعينة الدراسة:

استخدام استبانة على الطلبة عينة متاحة قوامها ٣٠٠ من الأطفال المدمجين في مدارس الدمج في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية سواء من ذوى الاحتياجات الخاصة أو الطلبة العاديين وذلك في مدارس الدمج التابعة لإدارة غرب الزقازيق بمحافظة الشرقية والتي تسمح حالتهم بممارسة النشاط الإعلامى التربوى فى المدرسة.

نتائج الدراسة:

٢٢ مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة:

جدول (١) مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة

مدى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى	قدرات خاصة		عاديون		الإجمالى	
	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
دائما	٢٠	٦,٧	٥١	١٧	٧١	٢٣,٧
أحيانا	٦٣	٢١	٩٧	٣٢,٣	١٦٠	٥٣,٣
نادرا	٤٩	١٦,٣	٢٠	٦,٧	٦٩	٢٣
الإجمالى	١٣٢	٤٤	١٦٨	٥٦	٣٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى أحيانا فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٣%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى دائما فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٧%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى نادرا فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى أحيانا لذوى القدرات الخاصة فى الترتيب الأول بنسبة ٢١%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى نادرا لذوى القدرات الخاصة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٣%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى دائما فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٧%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى أحيانا للعاديين فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٣%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى دائما للعاديين فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى نادرا للعاديين فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٧%. ومن النتائج السابقة يتضح ان مشاركة الطلبة فى النشاط الإعلامى سواء الطلبة العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة غير دائمة وهو ما يؤشر لضرورة تشجيع الطلبة على الاشتراك فى النشاط وتشجيعهم وتحفيزهم على الاستمرارية فى المشاركة فى النشاط.

٢٣ أسباب عدم مداومة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة:

جدول (٢) أسباب عدم مداومة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة

الأسباب	قدرات خاصة		عاديون		الإجمالى	
	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
أفضل التركيز فى الدراسة	٤١	١٣,٧	١٤٧	٤٩	١٨٨	٦٢,٧
أخشى التعرض للتميز	١٠٩	٣٦,٣	٦٢	٢٠,٧	١٧١	٥٧
أشعر بالخجل والإحراج	٨٩	٢٩,٧	٤٨	١٦	١٣٧	٤٥,٧
لا أستطيع ممارسة الأنشطة	٢٥	٨,٣	١٢	٤	٣٧	١٢,٣
لعدم رغبتى فى ذلك	٧	٢,٣	٢٩	٩,٧	٣٦	١٢
الإجمالى					٣٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاءت أسباب عدم المداومة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى كما يلى، جاء سبب أفضل التركيز فى الدراسة فى الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٧%، يليه سبب أخشى التعرض للتميز فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٧%، ثم جاء سبب أشعر بالخجل والإحراج فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٥,٧%، جاء سبب لا أستطيع ممارسة الأنشطة فى الترتيب الرابع بنسبة ٨,٣%، ثم جاء سبب لعدم رغبتى فى ذلك فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٢,٣%، وجاءت أسباب عدم المداومة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى لذوى القدرات الخاصة كما يلى، جاء سبب أخشى التعرض للتميز فى الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣%، يليه سبب أشعر بالخجل والإحراج فى الترتيب الثانى بنسبة

الاحتياجات الخاصة، ودور الإعلام التربوى فى تحسين كفاءة هذه الفئات وقدراتهم الاتصالية وانماجهم مع المجتمع، حيث تقدم هذه الدراسة تقييما لدور ممارسة نشاط الإعلام التربوى على الطلبة المدمجين من ذوى الاعاقات مع الأسوياء فى المدارس وذلك من اجل تحسينها وتطويرها ورفع جودة مخرجاتها.

٢. رصد وتقييم تجربة الدمج والتعرف على مشكلات التطبيق وإيجاد آليات للحلول والتعرف على مشاكل الطلبة الأسوياء من تجربة الدمج.

٣. توصيف وتصميم برامج نشاط إعلام تربوى خاصة مناسبة لأنواع الإعاقات المختلفة يهدف إلى الاستفادة من طاقات ذوى الاحتياجات الخاصة وعدم عزلهم اجتماعيا.

٤. الاستفادة بنتائج الدراسة وتوصياتها فى الاستفادة من طاقة مههرة من أبناء الوطن وهو قطاع ليس قليل فى المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما أشكال ودوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس المصرية؟ وانبثقت منه التساؤلات التالية:

١. كيف يستطيع نشاط الإعلام التربوى التأثير الإيجابى فى دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى العملية التعليمية؟
٢. ما مدى اهتمام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالأنشطة عموما وببنشاط الإعلام التربوى بصفه خاصة؟
٣. ما أسباب عدم مداومة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة؟
٤. ما أشكال مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة.
٥. ما دوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة؟
٦. ما أوجه استفادة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى واستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد من الدراسات الوصفية، وهذه الدراسة تهتم برصد وتحليل دور الأنشطة الإعلامية بمدارس الدمج فى إنجاز عملية الدمج بين الطلبة الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة الممارسين لهذا النشاط، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة: حيث تم مسح عينة متاحة قوامها ٣٠٠ من الأطفال المدمجين فى مدارس الدمج فى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية (سواء من ذوى الاحتياجات الخاصة أو الطلبة العاديين).

حدود الدراسة:

- ٢٢ الحدود الزمنية: الفترة منذ بداية العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ وحتى نهايته.
- ٢٣ الحدود البشرية: مدارس طبقت منظومة الدمج على مستوى إدارة غرب التعليمية بمحافظة الشرقية وعددها ١١ مدرسة منهم مدرستين فقط تطبق الدمج باستخدام غرفة المصادر.

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي: جاءت أشكال المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي كما يلي، جاءت الإذاعة المدرسية في الترتيب الأول بنسبة ٩٠%، ثم جاءت الصحافة المدرسية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٦%، ثم جاء البرلمان المدرسي في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٢٢,٣%، وجاءت أشكال المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي لذوى القدرات الخاصة كما يلي، جاءت الإذاعة المدرسية في الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٣%، ثم جاءت الصحافة المدرسية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٧%، ثم جاء البرلمان المدرسي في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٠,٧%، وجاءت أشكال المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي للعاديين كما يلي، جاءت الإذاعة المدرسية في الترتيب الأول بنسبة ٥٢,٧%، ثم جاءت الصحافة المدرسية في الترتيب الثاني بنسبة ٤١,٣%، ثم جاء البرلمان المدرسي في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١١,٧%. ويتضح من النتائج السابقة ان الشكل الشائع للممارسة الإعلامية في النشاط الإعلامي هو الإذاعة المدرسية ويليه الصحافة المدرسية ويليه البرلمان والمناظرات وهو ما يحتاج تركيز على تشجيع الطلبة على الاشتراك في باقي اشكال النشاط الإعلامي المدرسي وخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة وهو ما يتفق مع الاتجاه الحالي للدولة في تشجيع مشاركة ذوى الاحتياجات الخاصة في المسرحيات والمناظرات وحلقات النقاش ومسابقات المتفوقين وذلك بما يتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.

٢٢ دوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي في المدرسة:

جدول (٥) دوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي في المدرسة

دوافع المشاركة	قدرات خاصة		عاديين		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اكتساب خبرات ومهارات	٨٤	٢٨	١٠١	٣٣,٧	١٨٥	٦١,٧
تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين	٧٦	٢٥,٣	٩١	٣٠,٣	١٦٧	٥٥,٧
إشغال وقتي	٧١	٢٣,٧	٨٤	٢٨	١٥٥	٥١,٧
إثبات ذاتي	٥٩	١٩,٧	٦٢	٢٠,٧	١٢١	٤٠,٣
إظهار الجانب الإبداعي لدى	٤٧	١٥,٧	٧١	٢٣,٧	١١٨	٣٩,٣
للاعتدال على نفسي	٣٢	١٠,٧	٥٤	١٨	٨٦	٢٨,٧
مواجهة النظرة السلبية لى	٢١	٧	٣٢	١٠,٧	٥٣	١٧,٧
الإجمالي	٣٠٠					

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي: جاءت دوافع المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي كما يلي، جاء اكتساب خبرات ومهارات في الترتيب الأول بنسبة ٦١,٧%، ثم جاء تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين في الترتيب الثاني بنسبة ٥٥,٧%، ثم جاء إشغال وقتي في الترتيب الثالث بنسبة ٥١,٧%، وجاء إثبات ذاتي في الترتيب الرابع بنسبة ٤٠,٣%، وجاء إظهار الجانب الإبداعي لدى في الترتيب الخامس بنسبة ٣٩,٣%، وجاء للاعتدال على نفسي في الترتيب السادس بنسبة ٢٨,٧% وجاءت مواجهة النظرة السلبية لى في الترتيب السابع والأخير بنسبة ١٧,٧%، وجاءت دوافع المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي لذوى القدرات الخاصة كما يلي، جاء اكتساب خبرات ومهارات في الترتيب الأول بنسبة ٢٨%، ثم جاء تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٣%، ثم جاء إشغال وقتي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٧%، وجاء إثبات ذاتي في الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٧%، وجاء إظهار الجانب الإبداعي لدى في الترتيب الخامس بنسبة ١٥,٧%، وجاء للاعتدال على نفسي في الترتيب السادس بنسبة ١٠,٧% وجاءت مواجهة النظرة السلبية لى في الترتيب السابع والأخير بنسبة ٧%، وجاءت دوافع المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي للعاديين كما يلي، جاء اكتساب خبرات ومهارات في الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٧%، ثم جاء تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٣%، ثم جاء إشغال وقتي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٨%، وجاء إظهار الجانب الإبداعي لدى في الترتيب الرابع بنسبة

٢٩,٧%، ثم جاء سبب أفضل التركيز في الدراسة في الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٧%، جاء سبب لا استطيع ممارسة الأنشطة في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٣%، ثم جاء سبب لعدم رغبتى في ذلك في الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٢,٣%، وجاءت أسباب عدم الدوام في ممارسة أنشطة الإعلام التربوي للعاديين كما يلي، جاء سبب أفضل التركيز في الدراسة في الترتيب الأول بنسبة ٤٩%، يليه سبب أخشى التعرض للتمتر في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٧%، ثم جاء سبب أشعر بالخجل والإحراج في الترتيب الثالث بنسبة ١٦%، جاء سبب لعدم رغبتى في ذلك في الترتيب الرابع بنسبة ٩,٧%، ثم جاء سبب لا استطيع ممارسة الأنشطة في الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٤%. ويتضح من النتائج السابقة ما ترسخ لدى الطلبة من معتقدات بان ممارسة النشاط يؤثر على المستوى الدراسى للطلّاب في المواد الدراسيه وهو ما يستدعى حملات توعويه لتغيير هذه الفكره المغلوطة عن تأثير ممارسة النشاط على المستوى الدراسى وتدريب الطلبة على كيفية التوفيق بين الدراسة والترفيه والأنشطة لتكوين شخصيه متكامله، ويليه مباشره بنسبه كبيره الخوف من التعرض للتمتر على مستوى الطلبة الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك الشعور بالخجل وهو ما يستدعى الدعم النفسى للطلّبة الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة لمعالجة هذه المشكله.

٢٣ طريقة التعامل مع الزملاء:

جدول (٣) طريقة التعامل مع الزملاء

طريقة التعامل	قدرات خاصة		عاديين		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أُتَعامَلُ معهم بشكل طبيعي	٥٧	١٩	١٢٢	٤٠,٧	١٧٩	٥٩,٧
أُجَدُ تَتمَرُ /عُفُفٌ من بعضهم	٣٠	١٠	١٦	٥,٣	٤٦	١٥,٣
لا أُتَعامَلُ معهم مطلقاً	١٩	٦,٣	٢١	٧	٤٠	١٣,٣
أُعَانِي في التَعامَلِ معهم	٢٦	٨,٧	٩	٣	٣٥	١١,٧
الإجمالي	٣٠٠					

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي: جاءت طرق التعامل مع الزملاء كما يلي، جاء أُتَعامَلُ معهم بشكل طبيعي في الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٧%، ثم جاء أُجَدُ تَتمَرُ /عُفُفٌ من بعضهم في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٣%، ثم جاء لا أُتَعامَلُ معهم مطلقاً في الترتيب الثالث بنسبة ٦,٣%، ثم جاء أعانى في التَعامَلِ معهم في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١١,٧%، وجاءت طرق التعامل مع الزملاء لذوى القدرات الخاصة كما يلي، جاء أُتَعامَلُ معهم بشكل طبيعي في الترتيب الأول بنسبة ١٩%، ثم جاء أُجَدُ تَتمَرُ /عُفُفٌ من بعضهم في الترتيب الثاني بنسبة ١٠%، ثم جاء أعانى في التَعامَلِ معهم في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٧%، ثم جاء لا أُتَعامَلُ معهم مطلقاً في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ٦,٣%، وجاءت طرق التعامل مع الزملاء للعاديين كما يلي، جاء أُتَعامَلُ معهم بشكل طبيعي في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٧%، ثم جاء لا أُتَعامَلُ معهم مطلقاً في الترتيب الثاني بنسبة ٧%، ثم جاء أُجَدُ تَتمَرُ /عُفُفٌ من بعضهم في الترتيب الثالث بنسبة ٥,٣%، ثم جاء أعانى في التَعامَلِ معهم في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ٣%. ويتضح من النتائج السابقة شيوع نمط التعامل السوى بين الاقران سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة وهو ما لا ينفي وجود بعض حالات التَتمَرُ والعُفُفُ وتزداد عند التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢٤ أشكال مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي في المدرسة:

جدول (٤) أشكال مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإعلام التربوي في المدرسة

أشكال المشاركة	قدرات خاصة		عاديين		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإذاعة المدرسية	١١٢	٣٧,٣	١٥٨	٥٢,٧	٢٧٠	٩٠
الصحافة المدرسية	٧٤	٢٤,٧	١٢٤	٤١,٣	١٩٨	٦٦
البرلمان المدرسي	٣٢	١٠,٧	٣٥	١١,٧	٦٧	٢٢,٣
الإجمالي	٣٠٠					

جدول (٧) العلاقة بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى

معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مدى الممارسة	٢,٠١	٠,٦٨٤	**٠,٤٤٧	٠,٠٠٠
أشكال المشاركة	١,٦١	٠,٧٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٤٧، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغ الوسط الحسابى لمدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ٢,٠١ وبانحراف معياري ٠,٦٨٤، وبلغ الوسط الحسابى لأشكال مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى ١,٦١ وبانحراف معياري ٠,٧٠. ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى.

٢٢ الفرض الثانى "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى".

جدول (٨) العلاقة بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى

معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مدى الممارسة	٢,٠١	٠,٦٨٤	**٠,٥٣٢	٠,٠٠٠
دوافع المشاركة	٢,٦٢	١,٥١٢		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٣٢، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغ الوسط الحسابى لمدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ٢,٠١ وبانحراف معياري ٠,٦٨٤، وبلغ الوسط الحسابى لدوافع مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى ٢,٦٢ وبانحراف معياري ١,٥١٢. ومما سبق يتضح صحة الفرض الثانى بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى.

٢٣ الفرض الثالث "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى واستخداماتهم لأنشطة الإعلام التربوى".

جدول (٩) العلاقة بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى واستخداماتهم لأنشطة الإعلام التربوى

معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
مدى الممارسة	٢,٠١	٠,٦٨٤	**٠,٤٦٣	٠,٠٠٠
الاستخدامات	٢,٢٥	١,٣٠٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى واستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٦٣، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغ الوسط الحسابى لمدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ٢,٠١ وبانحراف معياري ٠,٦٨٤، وبلغ الوسط الحسابى لاستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ٢,٢٥ وبانحراف معياري ١,٣٠٣. ومما سبق يتضح صحة الفرض الثالث بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى واستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى.

٢٣,٧%، وجاء إثبات ذاتى فى الترتيب الخامس بنسبة ٢٠,٧%، وجاء للاعتماد على نفسى فى الترتيب السادس بنسبة ١٨% وجاءت مواجهة النظرة السلبية لى فى الترتيب السابع والأخير بنسبة ١٠,٧%. ويتضح من النتائج السابقة وهو تطبيق نظريه الاستخدامات والاشباع المستعملة فى الدراسة حيث يمثل دافع التعلم واكتساب المهارات الحافز الرئيسى للطلبة للاشتراك فى النشاط الإعلامى على مستوى الطلبة العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك دافع تنمى مهارات التواصل مع الاقران اما بالنسبة لدافع اثبات الذات فجاء فى مرتبه متأخره الدافع الخامس لدى الطلبة العاديين بخلاف الطلبة المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة كان فى المرتبه الرابعه وتلاه اظهار الجانب الابداعى مما يظهر ان طلبة الدمج فى حاجه إلى اشباع دافع اثبات الذات بصورة اكبر لتعظيم الثقة فى النفس.

٢٤ أوجه الاستفادة من مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة:

جدول (٦) أوجه الاستفادة من مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى فى المدرسة

أوجه الاستفادة	قدرات خاصة		عاديين		الإجمالى	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
استثمرت وقتى	٩٤	٣١,٣	١٥٢	٥٠,٧	٢٤٦	٨٢
جعلتني أثق بنفسى	١٢١	٤٠,٣	١٢٤	٤١,٣	٢٤٥	٨١,٧
أكسبتنى مهارات جديدة	٧٨	٢٦,٣	١٣٨	٤٦	٢١٧	٧٢,٣
دمجتني مع زملائى	١١٤	٣٨	٩٣	٣١	٢٠٧	٦٩
كونت صداقات	٨١	٢٧	١٠٢	٣٤	١٨٣	٦١
الإجمالى	٣٠٠					

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاءت أوجه الاستفادة من المشاركة فى أنشطة الإعلام التربوى كما يلى، جاء استثمرت وقتى فى الترتيب الأول بنسبة ٨٢%، ثم جاء جعلتني أثق بنفسى فى الترتيب الثانى بنسبة ٨١,٧%، ثم جاء أكسبتنى مهارات جديدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٧٢,٣%، وجاء دمجتنى مع زملائى فى الترتيب الرابع بنسبة ٦٩%، وجاء كونت صداقات لدى فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٦١%، وجاءت أوجه الاستفادة من المشاركة فى أنشطة الإعلام التربوى لذوى القدرات الخاصة كما يلى، جاء جعلتني أثق بنفسى فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٣%، ثم جاء دمجتنى مع زملائى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٨%، ثم جاء استثمرت وقتى فى الترتيب الثالث بنسبة ٣١,٣%، وجاء كونت صداقات فى الترتيب الرابع بنسبة ٢٧%، وجاء أكسبتنى مهارات جديدة لدى فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٢٦,٣%، وجاءت أوجه الاستفادة من المشاركة فى أنشطة الإعلام التربوى للعاديين كما يلى، جاء جعلتني استثمر وقتى فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٧%، ثم جاء أكسبتنى مهارات جديدة فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٦%، ثم جاء جعلتني أثق بنفسى فى الترتيب الثالث بنسبة ٤١,٣%، وجاء كونت صداقات فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٤%، وجاء دمجتنى مع زملائى لدى فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٣١%. ويتضح من النتائج السابقة ان الاشباع المتحققه من ممارسة النشاط الإعلامى لدى الطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة هى تحقيق الثقة فى النفس وبالنسبة للطلبة العاديين كانت الاشباع المتحققه متمثله فى حسن استثمار الوقت وهو ما يظهر الفرق فى الاحتياجات أو الدوافع لدى الطلبة العاديين عن الطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة الأكثر احتياجا باحساس الثقة بالنفس.

اختبار فروض الدراسة:

٢٥ الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى".

النتائج العامة للدراسة:

العاديين وذوى الهمم وكذلك دافع تنمى مهارات التواصل مع الاقران اما بالنسبة لدافع اثبات الذات فجاء فى مرتبة متأخرة الدافع الخامس لدى الطلبة العاديين بخلاف الطلبة المدمجين من ذوى الهمم كان فى المرتبة الرابعة وتلاه اظهار الجانب الابداعى مما يظهر ان طلبة الدمج فى حاجة إلى اشباع دافع اثبات الذات بصورة اكبر لتعظيم الثقة فى النفس.

٦. جاءت أوجه الاستفادة من مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى كما يلي: جعلتلى أثق بنفسى فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٣%، ثم جاء دمجتى مع زملائى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٨%، ثم جاء استثمرت وقتى فى الترتيب الثالث بنسبة ٣١,٣%، وجاء كونت صداقات فى الترتيب الرابع بنسبة ٢٧%، وجاء أكسبتى مهارات جديدة لدى فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٢٦,٣%. ويتضح من النتائج السابقة أن الاشباع المتحققة من ممارسة النشاط الإعلامى لدى الطلبة من ذوى الهمم هى تحقيق الثقة فى النفس وبالنسبة للطلبة العاديين كانت الاشباع المتحققة متمثلة فى حسن استثمار الوقت وهو ما يظهر الفرق فى الاحتياجات أو الدوافع لدى الطلبة العاديين عن الطلبة من ذوى الهمم الاكثر احتياجا باحساس الثقة بالنفس.

٧. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لأنشطة الإعلام التربوى وأشكال مشاركتهم فى أنشطة الإعلام التربوى.

٨. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى ودوافع مشاركة الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوى.

٩. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى واستخدامات الطلاب لأنشطة الإعلام التربوى.

توصيات الدراسة:

١. تشجيع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على الاشتراك فى النشاط وتشجيعهم وتحفيزهم على الاستمرارية فى المشاركة فى النشاط.
٢. إعداد وتنفيذ حملات توعية لتغيير الفكرة المغلوطة عن تأثير ممارسة النشاط على المستوى الدراسى وتدريب الطلبة على التوفيق بين الدراسة والأنشطة لتكوين شخصية متكاملة.
٣. تشجيع الطلبة على الاشتراك فى باقى أشكال النشاط الإعلامى المدرسى وخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة وهو ما يتفق مع الاتجاه الحالى للدولة فى تشجيع مشاركة ذوى الهمم فى المسرحيات والمناظرات وحلقات النقاش ومسابقات المتفوقين وذلك بما يتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.

المراجع:

١. ابوزيد، فاروق. (١٩٩٣). الصحافة المتخصصة، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ص ٥.
٢. الأنسى، رضوى محمد محمود. (٢٠٢٠). دور الإعلام فى مجال التربية الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الرابع- العدد ١٤ نوفمبر، ص ٣٠٢.
٣. حسنى. الأطرش محمود. (٢٠١٦). اتجاهات معلمى ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوى الإعاقة فى حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين فى المدارس الحكومية فى محافظة جينين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث فى التعليم العالى، المجلد ٣٦ العدد الأول.
٤. الدليمي، عبدالرازق محمد. (٢٠١١). المدخل إلى الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ص ١٦-٢٢.
٥. شاش، سهير محمد سلامة. (٢٠٠٩). استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص ١٨١.
٦. الشريف، ن.م.ب وناهل محمد باكر. (٢٠١٦). اتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهم مع التلاميذ ذوى الإعاقة فى مدارس التعليم العام بمكة، مجلة

١. جاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى أحيانا لذوى القدرات الخاصة فى الترتيب الأول بنسبة ٢١%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى نادرا لذوى القدرات الخاصة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٣%، وجاءت ممارسة أنشطة الإعلام التربوى دائما فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٧%. وبذلك يتضح ان مشاركة الطلبة فى النشاط الإعلامى سواء الطلبة العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة غير دائمة وهو ما يؤشر لضرورة تشجيع الطلبة على الاشتراك فى النشاط وتشجيعهم وتحفيزهم على الاستمرارية فى المشاركة فى النشاط.

٢. جاءت أسباب عدم مداومة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى ممارسة أنشطة الإعلام التربوى كما يلي: جاء سبب أفضل التركيز فى الدراسة فى الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٧%، يليه سبب أخشى التعرض للتمتر فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٧%، ثم جاء سبب أشعر بالخلج والإحراج فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٥,٧%، جاء سبب لا أستطيع ممارسة الأنشطة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٣%، ثم جاء سبب لعدم رغبتى فى ذلك فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ١٢%. وهذا يؤكد ما ترسخ لدى الطلبة من معتقدات بأن ممارسة النشاط يؤثر على المستوى الدراسى للطلاب فى المواد الدراسيه وهو ما يستدعى حملات توعية لتغيير هذه الفكرة المغلوطة عن تأثير ممارسة النشاط على المستوى الدراسى وتدريب الطلبة على كيفية التوفيق بين الدراسة والترفيه والأنشطة لتكوين شخصية متكاملة. ويليه مباشرة بنسبة كبيرة الخوف من التعرض للتمتر على مستوى الطلبة الأسوياء وذوى الهمم وكذلك الشعور بالخلج وهو ما يستدعى الدعم النفسى للطلبة الأسوياء وذوى الهمم لمعالجة هذه المشكلة.

٣. أما بالنسبة لطرق تعامل الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع زملاءهم: جاء أتعامل معهم بشكل طبيعى فى الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٧%، ثم جاء أجد تنمر/ عنف من بعضهم فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٣%، ثم جاء لا أتعامل معهم مطلقا فى الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٣%، ثم جاء أعانى فى التعامل معهم فى الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١١,٧%. ويتضح من النتائج السابقة شيوع نمط التعامل السوى بين الاقران سواء العاديين أو ذوى الهمم وهو ما لا ينفي وجود بعض حالات التمر والعنف تردد عند التعامل مع ذوى الهمم.

٤. تمثلت أشكال مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى كما يلي: جاءت الإذاعة المدرسية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٣%، ثم جاءت الصحافة المدرسية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٤,٧%، ثم جاء البرلمان المدرسى فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٠,٧%. ونستنتج أن الشكل الشائع للممارسة الإعلامية فى النشاط الإعلامى هو الإذاعة المدرسية ويليه الصحافة المدرسية ويليه البرلمان والمناظرات وهو ما يحتاج تركيز على تشجيع الطلبة على الاشتراك فى باقى اشكال النشاط الإعلامى المدرسى وخاصة لذوى الهمم وهو ما يتفق مع الاتجاه الحالى للدولة فى تشجيع مشاركة ذوى الهمم فى المسرحيات والمناظرات وحلقات النقاش ومسابقات المتفوقين وذلك بما يتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.

٥. جاءت دوافع مشاركة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة الإعلام التربوى كما يلي: جاء اكتساب خبرات ومهارات فى الترتيب الأول بنسبة ٢٨%، ثم جاء تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٣%، ثم جاء لإشغال وقتى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٧%، وجاء إثبات ذاتى فى الترتيب الرابع بنسبة ١٩,٧%، وجاء إظهار الجانب الإبداعى لدى فى الترتيب الخامس بنسبة ١٥,٧%، وجاء للاعتماد على نفسى فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٧% وجاءت مواجهة النظرة السلبية لى فى الترتيب السابع والأخير بنسبة ٧%. ويتضح من النتائج السابقة وهو تطبيق نظريه الاستخدامات والاشباع المستخدمة فى الدراسة حيث يمثل دافع التعلم واكتساب المهارات الحافز الرئيسى للطلبة للاشتراك فى النشاط الإعلامى على مستوى الطلبة

- Educational Research Review, 20, 12- 23.
22. <https://www.sis.gov.eg/News/Search?lang=ar>.
23. Rathmann, K., Vockert, T., Bilz, L., Gebhardt, M. & Hurrelmann, K. (2018). Self- rated health and wellbeing among school- aged children with and without special educational needs: Differences between mainstream and special schools. **Research in developmental disabilities**, 81, 134- 142.
24. Szumski, G., Smogorzewska, J. & Karwowski, M. (2017). Academic achievement of students without special educational needs in inclusive classrooms: A meta- analysis. **Educational research review**, 21, 33- 54.
- التربية الخاصة والتأهيل. (١٥ الجزء الثاني)، ١٢١- ١٤٨.
٧. الصعوب، معتصم عبدالوهاب. (٢٠١٦). أثر تدريس مقرر تأهيل ذوى الحاجات الخاصة على تحسين الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. **مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر**. العدد ١٦٨ جمهورية مصر العربية.
٨. عثمان، على عبدالنواب ومباركي، صالحة عمرين. (٢٠١٨). اتجاهات معلمات واسر الأطفال نحو الدمج التربوي في رياض الأطفال. **المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال بعنوان بناء طفل أفضل في ظلال متغيرات المعاصرة، جامعة أسيوط**. ٦- ٧/ ٢/ ٢٠١٨.
٩. عجوة، محمد عبدالفتاح، مصري، إبراهيم سليمان. (٢٠٢٠). مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوى الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميه. **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**. المجلد ٩. العدد ١. ص٤٧- ٧٨.
١٠. علاء الدين، بوزيدي، غربي، محمد نصر الدين، رامي، عز الدين. (٢٠٢١). "اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين (حركيا، سمعيا) في حصة التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في ولاية المسيلة" **الطور المتوسط والثانوي**.
١١. على، هناء السيد محمد. (٢٠١٦). **الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب**، ص٧٥٨.
١٢. قاسمي، إكرام. (٢٠٢٠). مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر معلمى الأقسام الخاصة دراسة ميدانية بولاية تبسة. **ماجستير**. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.
١٣. محمد، نعمات عبدالكريم على. (٢٠١٧). **تقويم تجربة دمج الأطفال ذوى الإعاقة في مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم دراسة تقويمية على مدارس الدمج**. **دكتوراه**. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
١٤. محمد، رجب محمد جودة. (٢٠٢٠). **تفعيل دور الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد ٢١، ص١٤.
١٥. محمود عثمان، رجاء، عصام توفيق قمر. (٢٠٠٩). **النشاط الطلابي أسس نظرية- تجارب عالمية- تطبيقات علمية**، دار الفكر، القاهرة، ص٢١- ٢٢.
١٦. مرعي، حنان كامل. دور الأنشطة الإعلامية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث الإعلامية** (جامعة الأزهر، ٢٠١٩، العدد ٥١، ص٨١).
١٧. منصور، يحيى، جيهان سيد أحمد، عقيلة وعبدالمحسن حامد أحمد. (٢٠٢١). واقع دراسات استخدام الإعلام التربوي في العملية التعليمية: دراسة تحليلية. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ٧(٣٦)، ٥٥٧- ٥٧٥.
١٨. نشره التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.
19. Anastasia Stathopoulou. (2019). "A multi- stakeholder view of social media as a supporting tool in higher education: An educator- student perspective" **European Management Journal**. 37 421- 431.
20. Fink, E., Deighton, J., Humphrey, N. & Wolpert, M. (2015). Assessing the bullying and victimisation experiences of children with special educational needs in mainstream schools: Development and validation of the Bullying Behaviour and Experience Scale. **Research in developmental disabilities**, 36, 611- 619.
21. Garrote, A., Dessemontet, R. S. & Opitz, E. M. (2017). Facilitating the social participation of pupils with special educational needs in mainstream schools: A **review** of school- based interventions.

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



**فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من المراهقين
مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل**

Dina N. Ebrahim
Prof. Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Mohamed R. El-Bhairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

دينا نصر الدين يحيى ابراهيم
أ.د. جمال شفيق أحمد
استاذ علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للكشف عن اثر المتغير التجريبي (البرنامج المستخدم) على المتغير التابع (الكمالية العصابية)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقه مجهوله النسب تم اختيارهن بطريقة قصدية من جمعية اولادى للإيتام ومجهولى النسب مقسمين الى ١٠ مراهقات بالمجموعة الضابطة و ١٠ مراهقات بالمجموعة التجريبية واشتملت ادوات الدراسة على: استمارة البيانات الاساسية ومقياس ستانفورد بينية (الصورة المختصرة) النسخة الخامسة (اعداد جيل رويد، ٢٠٠٣) تقنين د. صفوت فرج، مقياس صعوبة التنظيم الوجداني (اعداد الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل (اعداد الباحثة) وبرنامج ارشادي لتحسين التنظيم الوجداني. وتوصلت الدراسة الى النتائج انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وذلك في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين البعدي والتبقي البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الوجداني-قلق المستقبل-المراهقين-مجهولي النسب-البرنامج الإرشادي.

The effectiveness of a counseling program in improving emotional regulation in a sample of adolescents of unknown parentage with high future anxiety

The study aimed to find out the effectiveness of the counseling program to improve the emotional regulation of a sample of adolescents of unknown parentage with high future anxiety. From 20 adolescent girls of unknown parentage, they were deliberately chosen from the Awlady Association for Orphans and Ignorant Parents, divided into 10 adolescent girls in the control group and 10 adolescent girls in the experimental group. The study tools included: basic data questionnaire and Stanford Bennett Scale (abbreviated image), fifth edition. (Prepared by: Jill Ruwaid, 2003) Dr.Safwat Farag's standardization of the emotional regulation difficulty scale (prepared by the researcher), and the future anxiety scale (prepared by the researcher) and a guiding program to improve emotional regulation. The study reached the following results: 1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of adolescents of unknown parentage with high future anxiety in the two measurements before and after the program on the emotional regulation scale, in the direction of the post- measurement. 2- There are no statistically significant differences between the mean ranks of The scores of the control group of adolescents of unknown parentage with high future anxiety in the two measurements before and after the program on the emotional regulation scale Experimental group. 4- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of adolescents of unknown parentage with high future anxiety in the post and follow- up measurements of the program on the emotional regulation scale.

KeyWords: Emotional regulation- Future anxiety- Adolescents- of Unknown parentage- Counseling program.

تتبع خطر قلق المستقبل سلباً على إدراك المراهقين لقدراتهم وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية وعدم القدرة على التوافق الفعال. وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي والعمل. خاصة المراهقين مجهولي النسب لما يتسم مستقبلهم بالغموض بسبب اختلال النظام الأسري وغياب مصادر الدعم المختلفة. (Nolidin et.al, 2013) & (Cejudo, et.al, 2018)

لذا فهناك حاجة إلى التنظيم الوجداني وفق تعبير جولمان (Golman, 2001) في ظل الظروف الحالية المتمثلة في انتشار المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق خاصة قلق المستقبل، وانتشار الانحراف بكافة أشكاله.

لذا تعد دراسة التنظيم الوجداني ضرورة يمكن أن تساعد على الحفاظ على الصحة النفسية للمراهقين؛ فتوجيه المراهق نحو التعامل الجيد مع انفعالاته، واستخدام الأساليب المناسبة لتنظيمها سيساعده على التخفيف من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب كما يساعده على تجنب الإصابة بمشكلات سلوكية كتعاطي المخدرات وذلك لوجود علاقة بين هذه الانفعالات وأساليب تنظيمها والمشكلات التي سيعاني منها المراهق. (Schmidt et.al, 2010)

مشكلة الدراسة:

تتعدد مصادر الضغط والتوتر في حياة المراهقين وبصفة خاصة مجهولي النسب، والتي تدفع من يفكر منهم إلى التنظيم الوجداني للبحث عن مصادر خارجية لتوفير الاستقرار الانفعالي، فالمراهقين مجهولي النسب غير القادرين على تنظيم انفعالاتهم هم أكثر عرضة لقلق المستقبل والاضطرابات النفسية بصفة عامة وتعاطي المخدرات. وبهذا تبين وجود علاقات متبادلة بين الضغوط وردود فعل المراهقين نحوها والتنظيم الوجداني حيث تؤثر ردود فعل المراهقين نحو الضغوط والمشكلات على التنظيم الوجداني والذي بدوره يحدد قابليتهم للانخراط في سلوكيات سلبية. (Rusk, 2012)

وتثير المشكلة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين البعدي والتبقي للبرنامج على مقياس التنظيم الوجداني؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التنظيم الوجداني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين التنظيم الوجداني لدى المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
 - ب. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية تحسين التنظيم الوجداني لدى المراهق مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل.
 - ج. التعرف على دور التنظيم الوجداني في التأثير على الصحة النفسية للمراهقين

وخلوهم من الاضطرابات وخاصة قلق المستقبل.

د. لهذه الدراسة أهمية في إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية عن عينة الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الكشف عن بعض السمات النفسية لمجهولي النسب حيث يمكن العمل على التخفيف من حدة الآثار والاضطرابات النفسية المترتبة على انخفاض درجة التنظيم الوجداني.

ب. قد تساعد الدراسة في الاقتراب من الواقع النفسي للمراهق مجهول النسب ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في الصحة النفسية إلى ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية وعلاجية وتغلبها بما يعود بالفائدة على المراهقين مجهولي النسب.

مفاهيم الدراسة:

١ التنظيم الوجداني: وعرفه احمد غزو (٢٠١٩) التنظيم الوجداني بأنه هو مدى قدرة الفرد على إدراك واستنتاج ما يدور في عقول الآخرين من أفكار ومشاعر ومعتقدات وانفعالات من خلال القيام بعمليات التصوير العقلي لما يدور في عقول الآخرين لمعرفة الحالات العقلية التي تقف وراءها من خلال الربط بين السلوك والخلفية الفكرية فهو عملية واعية قصدية تتطلب مجهوداً تحدث بدون وعي ويجب تقييمها ضمن سياقات محددة في ضوء الهدف التنظيمي للفرد لتحديد ما إن كانت تكيفية أو غير تكيفية.

التعريف الإجرائي: هو قدرة المراهق مجهول النسب على الوعي بالمشاعر والانفعالات والتعرف عليها والوعي بها، والتحكم فيها واتخاذ القرارات الحياتية المناسبة، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة. ويعبر عنه إجرائياً بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل على مقياس التنظيم الوجداني للمراهقين (إعداد الباحثة).

٢ قلق المستقبل: هو حالة من عدم الاطمئنان وعدم التبين والخوف والتوتر والتغيرات غير المرغوب فيها والتي يمكن أن تسيطر على مستقبل الفرد، وفي الحالات المتطرفة يمكن أن يصاب الشخص بحالة من الذعر من إمكانية حدوث كارثة له. (Zaleski, 2003)

التعريف الإجرائي: هو حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل، ويبدو في بعض التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والوجدانية والمعرفية. ويعبر عنه إجرائياً بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (إعداد الباحثة).

٣ مجهولو النسب: هو طفل حديث الولادة تركه اهله امام المساجد او في الاماكن العامة خوفاً من الفقر او فراراً من تهمة الزنا، لا يعرف نسبه ولا أصله، ويطلق على هذه الفئة الأطفال غير الشرعيين، الذين يكون الطفل ثمرة علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل صعوبة في اثبات النسب. (عزازي اسماعيل، ٢٠١٠)

التعريف الاجرائي: هم من لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبنّي أو المؤسسات الاجتماعية ويعبر عنهم إجرائياً بمجموعة من مجهولي النسب التي تتراوح اعمارهم بين (١٦-١٨) عام ويرتفع لديهم قلق المستقبل.

٤ البرنامج الإرشادي: يعرف البرنامج الإرشادي بأنه تصميم مخطط ومنظم على اسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الافراد في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق اهداف الارشاد والتوجيه، الامر الذي يؤدي الى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلاً.

وهذا البرنامج هو برنامج تكاملي وفق لبعض فنيات نظريات المختلفة والتي تحتوي على مجموعة من الانشطة المخططة والمنظمة بهدف تحسين التنظيم

عملية توليد الانفعال مبكراً أو تتضمن إعادة صياغة الموقف الانفعالي معرفياً.

ب. الاستراتيجيات غير المتكيفة المركزة على الاستجابة-Response Focused Strategies: وتعد استراتيجيات القمع التعبيري Expressive Suppression أحد هذه الاستراتيجيات، وهي التي تحدث فيما بعد عملية توليد الانفعال، ويتضمن القمع "الكبت" كبح السلوكيات الانفعالية التعبيرية.

وترى الباحثة أنه هناك عوامل مؤثرة في استخدام استراتيجيات التنظيم الوجداني في مرحلة المراهقة: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة هامة لتعلم استراتيجيات تنظيم الانفعال، لما تحويه هذه المرحلة العمرية في حياة الفرد من تغيرات فسيولوجية ونفسية وعاطفية، مما يسهم في عملية تنظيم الانفعال لدى المراهقين، وعليه فهناك الكثير من العوامل التي تؤثر على التنظيم الوجداني في مرحلة المراهقة (كتأثير الطفولة، تأثير الوالدين، سوء الصدمات النفسية والمعاملة، وكيفية التعامل مع الضغوطات والمزاج والكفاءة الذاتية والعلاقات مع الأقران).

٣. النظريات المفسرة للتنظيم الوجداني: وهناك العديد من التفسيرات النظرية ولكن أهمها نظرية جروس والتي تبنتها الباحثة في هذه الدراسة.

نظرية التنظيم الوجداني لجيمس جروس James Gross: تناول جروس Gross بعناية الطريقة التي يخبر بها الفرد انفعالاته، وكيف يسيطر عليها ويعبر عنها نصف نظريته تنظيم الانفعال لجيمس جروس James Gross قابلية الفرد على استخدام استراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة الانفعالية ومن المعتقد أن نماذج التنظيم الانفعالي تبحث في ميكانيزمات قائمة أساساً على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية لغرض الحصول على أكبر مستوى من الرضا في الاستجابة الانفعالية وقد وصف جروس نموذج عمليات تنظيم الانفعال بأنه كل الاستراتيجيات الشعورية واللاشعورية التي تستخدم في الزيادة والمحافظة، أو خفض أحد أو أكثر من المكونات للاستجابة الانفعالية ويرى جروس أن زيادة مكونات الاستجابة الانفعالية يدعى بالتنظيم الانفعالي المرتفع، أما انخفاض هذه المكونات فيدعى بالتنظيم الانفعالي المنخفض، ومكونات تنظيم الانفعال هي:

١. مكون الخبرة: ويشتمل على المشاعر الذاتية للفرد وفقاً لخبراته الحياتية.
٢. المكون السلوكي: ويتضمن الاستجابة السلوكية.
٣. المكون الفسيولوجي: ويتضمن الاستجابات الفسيولوجية كضربات القلب، وضغط الدم.

وأن تنفيذ التنظيم الوجداني يتم من خلال خمسة نقاط رئيسية تتم من خلال عملية توليد الانفعال، حيث تتمثل في اختيار الموقف، وتغيير الموقف، وتوزيع الانتباه، والتغيير المعرفي وتغيير إحدى مكونات الاستجابة الانفعالية. (Gross, 1998)

وترى الباحثة أن المراهقين مجهولي النسب الذين لديهم انخفاض في التنظيم الانفعالي لديهم وعي انفعالي ضعيف ولديهم رؤية ضبابية بخصوص مشاعرهم تجاه الآخرين ولا يستطيعون تقييم مشاعر الآخرين بدقة كما أنهم أفكارهم قد تكون لا عقلانية مما يؤدي إلى أن تكون ردود أفعالهم سلبية تجاه المواقف التي يتعرضون لها ولا يستطيعون التحكم بذواتهم ولا بسلوكياتهم مما يجعلهم في صراع مع الآخرين نظراً لعدم قدرتهم على فهم ذواتهم أو التعامل مع الآخرين بشكل جيد، مما يؤدي في النهاية إلى وقوعهم فريسة سهلة للأمراض والاضطرابات النفسية وبخاصة قلق المستقبل.

٢. قلق المستقبل: يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية، وهي مكون طبيعي في آليات سلوك الإنسان، ويمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد

الوجداني لدى مجموعة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعى قلق المستقبل. ومن الفئات التي سوف تستخدم في البرنامج هي فئات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي REPT والتي تهدف إلى مساعدة العملاء على اكتشاف وتغيير متطلباتهم الكمالية وجوبياتهم المطلقة إلى تفضيلات واقعية ومنطقية ومن ثم تبديل مشاعرهم وأفعالهم وأفكارهم غير المنطقية باستخدام أساليب المواجهة، والتخيل العقلاني الانفعالي، وإعادة البناء المعرفي، والتقبل غير المشروط، ولعب الدور، التعرض التدريجي للمواقف المخيفة والمثيرة للقلق وهذه من بعض الفئات المستخدمة في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Ellis, 1996) كما تم الاستعانة بفئات نظرية التنظيم الوجداني لجروس. (Gross, 2003)

٢. المراهقة Adolescence: التعريف الإجرائي لمرحلة المراهقة: هي المرحلة التي يمر بها الفرد وتبدأ بعملية البلوغ ويحدث فيها نمو في القدرات العقلية والمعرفية وتغيرات انفعالية ونفسية واجتماعية وفسيولوجية وجسمية المراهقة المبكرة من عمر (١٢-١٥)، المراهقة الوسطى من عمر (١٦-١٨)، المراهقة المتأخرة من عمر (١٨-٢١) سنة ويتم تحديدها في الدراسة الحالية بالاقتران على تناول الشريحة العمرية من سن (١٦-١٨) سنة.

الاطار النظري:

٢. التنظيم الوجداني: يعد التنظيم الوجداني من المفاهيم الحديثة في المجال الانفعالي في علم النفس فكل فرد يمتلك من القدرات والمهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة، ويعتبر التنظيم الوجداني عاملاً مهماً من عوامل النمو الاجتماعي والانفعالي الإيجابي.

١. أهداف التنظيم الوجداني: تتعدد أهداف التنظيم الوجداني كالتالي:
 - أ. محاولة مساعدة الفرد على خفض مدة المشاعر السلبية، أو زيادة حجم ومدة المشاعر الإيجابية.
 - ب. التنظيم المنخفض للانفعالات من خلال التركيز على الجوانب التجريبية والسلوكية للانفعالات السليمة.
 - ج. التنظيم المرتفع للوجدان، وذلك من خلال مشاركة الخبرات والتجارب الإيجابية مع الآخرين، وعليه فإن التنظيم الوجداني يحدث بشكل يومي ومستمر ضمن سياقات ومواقف الحياة اليومية المختلفة.
 - د. زيادة الحالات الانفعالية الإيجابية خاصة في حالات الحب والمرح، وإضفاء جو من السعادة والانبساط.
 - هـ. خفض الحالات الانفعالية السلبية كما هو الحال في حالة الغضب والقلق، وذلك لتعزيز شعور الفرد بالسعادة، والتقليل من الألم ومحاولة منعه.

(Gross, 2006, p.72)

٢. أبعاد التنظيم الوجداني: يرى جروس Gross أن التنظيم الوجداني يمثل مجموعة من السلوكيات والاستراتيجيات التي يقوم بها الفرد، وهو بناء معرفي متكامل يساعد الفرد على التكيف مع المثيرات البيئية، وتقديم سلوكيات تتسم مع متطلبات تلك البيئة التي يعيش فيها؛ وحقيقة فإنها مهارة تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الغير.

كما أشار عدد من الباحثين مثل (عبدالله محمد عبدالظاهر، ٢٠١٢)، (Fucito, Moore, 2013) & (Juliano & Toll, 2010, 11-56) إلى أن التنظيم الوجداني يتضمن نوعين من الاستراتيجيات لقي اهتماماً كبيراً من جانب الباحثين عبر العصور الماضيين هما:

- أ. الاستراتيجيات المتكيفة المركزة على الحدث Antecedent Focused Strategies: وتعتبر استراتيجية إعادة التقييم المعرفي Cognitive Reappraisal Strategy أحد أهم هذه الاستراتيجيات، وهي استراتيجية متمركزة حول السابق، أي ماضى الفرد، وفي هذه الاستراتيجية تحدث

للذات) والقدرات الجسمية والقدرات الاجتماعية والقدرات المالية.
(ماهر الشارفي، ٢٠١٣)

دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد غزو (٢٠١٩) هدفت الى الكشف عن الذكاء الانفعالي (أحد أبعاده التنظيم الوجداني) وقلق المستقبل لدى عينة من الأيتام ومجهولي النسب بالأردن، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب أعمارهم ما بين (١٢ - ١٨) سنة وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين التنظيم الوجداني وقلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائية في التنظيم الوجداني في اتجاه الإناث، ووجود فروق في قلق المستقبل في اتجاه الذكور.

٢. دراسة فيمانديس ونيوتن وإيسو Fernandes, B., Newton, J.& Essau, C. A (2022) تهدف هذه الدراسة فحص العلاقة بين اضطراب القلق، واحترام الذات، واستراتيجيات التنظيم الوجداني: إعادة التقييم والقمع. لان الأفراد المصابون باضطرابات القلق يقيمون بشكل غير ملائم إشارات التهديد الشخصية مما يؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة للذات وللآخرين. ومع ذلك، لا يعرف الكثير حول العوامل التي تتوسط هذا الارتباط كانت عينة الدراسة عددها ١٢٠ تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ٢٦ عاماً. وكانت الأدوات المستخدمة هي مجموعة من التقارير الذاتية لقياس التنظيم الوجداني واحترام الذات واضطراب القلق والسمات الإيجابية والسلبية. كما أكمل المشاركون أيضاً مهمة تجريبية باستخدام نموذج التحقيق النقطة، التي تقيس التحيز للتهديد وتنشيط الاستجابة. أظهرت النتائج أن القلق يتنبأ بصعوبة التنظيم الوجداني (قمع وإعادة تقييم واستيعاب المشاكل) وهو مرتبط بتنشيط الاستجابة، وتدنى احترام الذات توسط بشكل كبير العلاقة بين زيادة القلق والقمع مجتمعة، وإظهار ارتباطات محددة بين التنظيم الوجداني والقلق، وتسهيل الضوء على تأثير كبير على احترام الذات لدى الشباب.

٣. دراسة ويسمان وديكرو اخرون Wisman, M. A., Emmekamp, J., Dekker, J. J.& Christ, C. (2023) يربط تنظيم العاطفة غير الفعال ER بأعراض الاكتئاب والقلق لدى المراهقين. هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى فحص قدرة وجدي التدريب الموجه على تنظيم العاطفة عبر الإنترنت ERT المضاف إلى العلاج السلوكي المعرفي CBT. علاوة على ذلك، هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة الفرق بين تنظيم العاطفة عبر الإنترنت وعمل دراسة جدوى لتصميم الدراسة العشوائية وتقديم تقدير أولى لفعالية العلاج المعرفي السلوكي + ERT مقارنة بالعلاج المعرفي السلوكي وحده لدى المراهقين المصابين بالاكتئاب أو اضطراب القلق في تجربة تجريبية معشاة ذات شواهد (RCT) بتصميم مجموعة موازية، كانت عينة الدراسة مكونة من ٣٩ مريضاً (١٣ - ١٨) عاماً يعانون من الاكتئاب أو اضطراب القلق وتقسمت إلى مجموعتين تجريبيتين حسب نوع البرنامج العلاجي ERT + CBT (ن = ٢١) أو CBT (ن = ١٨). كما تضمنت التقييمات الأساسية مثل الرضا، وأعراض الاكتئاب، وأعراض القلق واستراتيجية التنظيم الوجداني والمتابعة لمدة ثلاثة أشهر وستة أشهر مع الالتزام بالعلاج كان الالتزام ERT ٦٦,٥%، وكان الرضا عن العلاج كافياً. شارك ٧٦,٥% من المرضى المؤهلين في الدراسة. أظهرت نتائج النماذج المختلطة الخطية انخفاضاً ملحوظاً في أعراض القلق ($p = 0.003$)، وأعراض الاكتئاب ($p = 0.017$)، و ER استراتيجيات غير المتكيفة للتنظيم الوجداني ($p = 0.014$)، و ER والاستراتيجيات التكيف المحسن ($p = 0.008$) في ستة أشهر التالية Up في مجموعة ERT + CBT مقارنة بمجموعة التحكم ERT.

٤. دراسة فرناندس ورايت وإيسو Fernandes, B., Wright, M.& Essau, C. A (2023) هدفت هذه الدراسة التعرف على ما إذا كان تنظيم الانفعالات والعاطفة في الأساس سيتنبأ بنتائج المشكلات العاطفية والسلوكية وقلق المستقبل بعد البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي، واستكشاف أثر تنظيم الانفعالات على

ومستقبله، مما يؤثر بشكل سلبي على مختلف مجالات الحياة. (وفاء القاضي، ١٢، ٢٠٠٩)

١. أسباب قلق المستقبل: يعتبر قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث المتوقع حدوثها والشعور بالارتباك والضيق والغموض وتوقع سوء، أي النظرة السلبية للحياة.

وأشار (هنا عباس، ٢٠١٥) إلى أن هناك أسباب للقلق وعوامل عديدة، وتختلف في التأثير على الإنسان قوة وضعفاً، وهذا ناتج عن عوامل متعددة، قد يكون هذا الاختلاف بسبب تعدد الأسباب أو بحسب ما يحمله الإنسان من مفاهيم وتجارب في هذه الحياة، فالناس يختلفون في قوة تحملهم لهذه العوامل، فقد تحدث القرآن عن الأسباب التي تؤدي إلى القلق نذكر بعضها منها: الكفر بالله تعالى، وعدم الإيمان بالقضاء والقدر، والإعراض عن ذكر الله، والجزع وعدم الرضا، والاعتماد على الأسباب المادية والركون إليها، والطمع في الدنيا والتعلق بها، والغل والحسد، واللجوء لغير الله.

٢. مجالات قلق المستقبل: تتعدد مجالات قلق المستقبل التي يعاني منها المراهقين والشباب والتي غالباً ما تكون متعلقة بقضايا شخصية واجتماعية واقتصادية ونفسية، وقد أشارت (ناهد سعود، ٢٠١٦) إليها: قلق المستقبل والمجال الاجتماعي، وقلق المستقبل ومجال العمل، وقلق المستقبل والمجال الاقتصادي، وقلق المستقبل والمجال الشخصي.

٣. الآثار السلبية لقلق المستقبل: ترى (احلام الجحبي، ٢٠١٩) أن من أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل ما يأتي:

- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في الآخرين.
- الشعور بالتوتر والانعزاج لأنفه الأسباب، واضطراب النوم، واضطرابات التفكير وعدم التركيز والثقة في أحد.
- استخدام آليات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
- الشعور بالتوتر والاضطراب لأنفه الأسباب.
- الاعتمادية والعجز واللاعقلانية.
- العزلة الاجتماعية والتشاؤم من الحياة.

٤. النظريات المفسرة لقلق المستقبل: تعتبر النظرية هي الأساس الذي ينطلق منه الواقع العملي، وليس هناك أهم من الناحية العملية والتطبيقية من وجود نظرية جيدة، فالنظرية بمثابة الخريطة التي تساعد في معرفة ما نبحت عنه (فهم الظاهرة السلوكية)، فهي بمثابة خريطة الطريق التي توضح اتجاه بلوغ الهدف.

أ. النظرية المعرفية: ترى أن قلق المستقبل له مكونات معرفية هامة، وارتباطات عضوية قليلة، فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعالي عاطفي؛ وبالتالي فقد أرجع علماء النظرية المعرفية القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات، وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد للواقع بشكل سلبي وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل، على أنها مصدر للقلق، والضعف المسيطر وانخفاض في فعالية الذات التي ظهرت عند باندور كمنحى معرفي للقلق.

وفي هذا السياق يقدم لازوراس Lazarus النموذج المعرفي للقلق، حيث يميز بين عمليتين هما:

١. التقييم الأولي: وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقتراه، وهذا التقويم يتأثر بأمرين شخصية الفرد ومعتقداته وعوامل لها علاقة بطبيعة الموقف.

٢. التقييم الثانوي: ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانيات وقدرات للتعامل مع الموقف، ويتأثر هذا التقويم بقدرات الفرد النفسية (التقدير

ادوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات الأساسية، ومقياس ستانفورد بينية الصورة المختصرة: النسخة الخامسة (اعداد جيل رويد، ٢٠٠٣) تقنين دصفوت فرج، ومقياس قلق المستقبل (اعداد الباحثة)، ومقياس التنظيم الوجداني (اعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين التنظيم الوجداني (اعداد الباحثة).

٢٢ مقياس التنظيم الوجداني: ويتكون من ٤ ابعاد (اعادة التقييم الايجابي - التعبير الانفعالي - الوعي الانفعالي - المرونة التنظيمية) ويتكون المقياس من ٤٠ عبارة يطبق فردى او جماعى.

١. ثبات وصدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقات مجهولات النسب مرتفعى قلق المستقبل والمراهقات الأسوياء فى اسر طبيعية.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عينتى المراهقات مجهولات النسب مرتفعى قلق المستقبل والمراهقات الأسوياء فى اسر طبيعية على مقياس التنظيم الوجداني للمراهقات

المجموعة والقيم	المراهقات مجهولات النسب (ن=٣٠) متوسط	المراهقات الأسوياء فى اسر طبيعية (ن=٣٠) متوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اعادة التقييم الايجابي	٢٤,٩٠٠	٢٤,٩٠٠	١٣,٤٩٢	٠,٠١
الوعي الانفعالي	٢٤,٤٠٠	٢٤,٤٠٠	٩,٣١٧	٠,٠١
التعبير الانفعالي	٢١,٣٠٠	٢١,٣٠٠	١٣,٨٤٨	٠,٠١
المرونة التنظيمية	٢٤,٦٠٠	٢٤,٦٠٠	١٣,٠٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٥,٢٠٠	٩٥,٢٠٠	٢٦,٣٩٨	٠,٠١

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينتى المراهقات مجهولات النسب مرتفعى قلق المستقبل والمراهقات الأسوياء فى اسر طبيعية على مقياس (اعادة التقييم الايجابي - الوعي الانفعالي - التعبير الانفعالي - المرونة التنظيمية - والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات مجهولات النسب مرتفعى قلق المستقبل مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٢. ثبات المقياس:

جدول (٢) طريقتى حساب ثبات مقياس التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولى النسب

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون	٠,٧٢١	٠,٠١
معامل ألفا لكرونباخ	٠,٧٣٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملى الثبات ورغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتعين مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢٢ مقياس قلق المستقبل: هو مقياس مكون من اربعة ابعاد (القلق من الفشل - القلق من المشكلات الحياتية فى المستقبل - القلق المهنى - القلق الصحى) المقياس من ٤٠ عبارة يطبق فردى او جماعى.

حساب الصدق والثبات:

١. الصدق: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس قلق المستقبل بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مراهق مجهولى النسب، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفرقته وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٣١ - ٠,٨٢١) وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

٢. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقات مجهولات النسب (ن=٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول التالى:

المشكلات السلوكية والعاطفية لان ترتبط المشكلات العاطفية والسلوكية ارتباطا وثيقا بضعف فى تنظيم العواطف والوظائف التنفيذية EF. وكانت عينة الدراسة ٤١ من أطفال المدارس الثانوية الذين أظهروا مشاكل عاطفية و/ أو سلوكية، تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٨) سنة. أكمل جميع الأطفال مقياس المشكلات العاطفية والسلوكية، وتنظيم المشاعر المعرفية، وأعراض القلق، وأجروا مهمتين تجريبيتين لقياس الذاكرة العاملة وتنشيط الاستجابة قبل وبعد المشاركة فى برنامج العلاج السلوكى المعرفى عبر التشخيص، "المهارات الفاتكة للحياة" SSL، كما تم متابعتهم لمدة ٣ أشهر. كشفت النتائج انخفاضاً كبيراً فى استخدام استراتيجية تنظيم الانفعالات الغير تكيفية (الكارثية - اللوم الاخر) بعد التدخل. بالإضافة إلى ذلك، ارتبط تنظيم الانفعالات والعاطفة بنتائج المشاكل العاطفية ومشاكل السلوك. وبشكل أكثر تحديداً، ارتبطت استراتيجية تنظيم العاطفة الغير تكيفية مثل الكارثة واللوم الآخر ارتباطاً وثيقاً بالتقارير الذاتية عن المشكلات العاطفية، وبالمثل ارتبط اللوم الآخر بالعشرات من مشكلات السلوك. توفر هذه الدراسة دعماً تجريبياً أولياً لـ EFL وتنظيم العاطفة فى التنبؤ بنتائج المشكلات العاطفية والسلوكية عند الأطفال بعد التدخل.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالى:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولى النسب مرتفعى قلق المستقبل فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مجهولى النسب مرتفعى قلق المستقبل فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مجهولى النسب مرتفعى قلق المستقبل بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولى النسب مرتفعى قلق المستقبل فى القياسين البعدي والتنبؤى البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبى تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للكشف عن اثر المتغير التجريبى (البرنامج المستخدم) على المتغير التابع (التنظيم الوجداني) فى ظروف تجريبية مضبوطة لمنع تدخل اثر أى متغيرات اخرى مع البرنامج على المتغير التابع من خلال تثبيت بعض الخصائص المحيطة بالموقف التجريبى وهى: العمر الزمنى - نسبة الذكاء.

عينة الدراسة:

سيتم تطبيق على عينة عددها ٢٠ من المراهقات مجهولى النسب (الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) عاماً، سيتم اختيارهم بطريقة قصدية من جمعية اولادى لأيتام ومجهولى النسب بالمعادى، وسيتم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، وسيتم اختيار أفراد العينة وفقاً للشروط التالية:

١. ان يكون افراد العينة فى مرحلة المراهقة تتراوح اعمارهم (١٦ - ١٨) سنة.
٢. التأكد من وجود مستوى منخفض من التنظيم الوجداني لدى المجموعتين.
٣. التأكد من وجود نفس درجة قلق المستقبل لدى افراد العينة من المجموعتين.
٤. التأكد من خلو افراد العينة من أى مرض عضوى او اعاقات عقلية او جسدية.
٥. ان يكون افراد العينة متوسطى الذكاء.
٦. ألا يكونوا متسربين من الدار الأيتام او كثير التغيب والهروب.

اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح

ذلك الجدول التالي:

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب

المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إعادة التقييم الإيجابي	٥,٦٠	٥٦	١٥,٤٠	١٥٤	١	٣,٧٢٤	٠,٠١
التعبير الانفعالي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٣٦	٠,٠١
الفهم الانفعالي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٩٢	٠,٠١
المرونة التنظيمية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٢٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٩٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب (إعادة التقييم الإيجابي، التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، المرونة التنظيمية، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

عرض نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب

المقياس والقيم	قياس بعدي		قياس تبقي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إعادة التقييم الإيجابي	صفر	صفر	١,٥	٣	صفر	١,٤١٤	غير دالة
التعبير الانفعالي	٢	٢	٢,٦٧	٨	٢	١,١٣٤	غير دالة
الفهم الانفعالي	١,٥	١,٥	٢,٢٥	٤,٥	١,٥	٠,٨١٦	غير دالة
المرونة التنظيمية	٣,٢٥	١٣	٢	٢	٢	١,٥١٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٣	٣	٣,٦	١٨	٣	١,٦٦٧	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب (إعادة التقييم الإيجابي، التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، المرونة التنظيمية، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق البرنامج.

تفسير النتائج:

يعتبر التنظيم الانفعالي من المفاهيم الأساسية والحديثة في علم الصحة النفسية، كما وتعد استراتيجيات التنظيم الانفعالي أحد التوجهات البحثية الحديثة، والتي تندرج تحت الجيل الثالث من الدراسات الحديثة في مجال علم النفس العلاجي، وعلى الجانب الشخصي فإن التنظيم الانفعالي يلعب دوراً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد وتسيير النمو الاجتماعي والانفعالي حيث عدم القدرة على التنظيم الفعال للانفعالات يشير إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية والعقلية لدى الفرد.

كما وتحتل استراتيجيات التنظيم الانفعالي أهمية كبيرة في مراحل حياة الأشخاص، لارتباطها بصحتهم النفسية، كما أنها تحتل مكانة كبيرة في مرحلة المراهقة تبعاً لطبيعة التغيرات الانفعالية التي تحدث خلالها والتي تتمثل بالحدة والتمرد والتناقض بشتى أنواعه، حيث تترك هذه الاستراتيجيات عدداً من الآثار على الأفراد وجوانب شخصياتهم، يتمثل بعض هذه الجوانب بإدراك معنى الحياة لديهم والنظرة المستقبلية لديهم.

وعند ذكر التنظيم الانفعالي يتبادر في أذهاننا مفهوم قلق المستقبل؛ لوجود علاقة

جدول (٣) طريقتي حساب ثبات مقياس قلق المستقبل للمراهقين مجهولي النسب

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون	٠,٧٩٨	٠,٠١
معامل ألفا لكرونياخ	٠,٧٧٢	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معامل الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني، وذلك في اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب

المقياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إعادة التقييم الإيجابي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١
التعبير الانفعالي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١
الفهم الانفعالي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١١	٠,٠١
المرونة التنظيمية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني (إعادة التقييم الإيجابي - التعبير الانفعالي - الفهم الانفعالي - المرونة التنظيمية - الدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي.

عرض نتائج الفرض الثاني: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب

المقياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إعادة التقييم الإيجابي	٣	١٢	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غير دالة
التعبير الانفعالي	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الفهم الانفعالي	١,٥	٣	٣,٥	٧	٣	٠,٧٣٦	غير دالة
المرونة التنظيمية	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٧,٥	٢,٥	١	غير دالة
الدرجة الكلية	٣	١٥	٦,٥	١٣	١٣	٠,١٧٢	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس صعوبة التنظيم الوجداني للمراهقين مجهولي النسب (إعادة التقييم الإيجابي، التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، المرونة التنظيمية، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد البرنامج.

عرض نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مجهولي النسب مرتفعي قلق المستقبل بعد البرنامج على مقياس التنظيم الوجداني، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة

- Psychological Reports, 125(2), 787- 803.
13. Fernandes, B., Wright, M.& Essau, C. A. (2023). **The Role of Emotion Regulation and Executive Functioning in the Intervention Outcome of Children with Emotional and Behavioural Problems Children**, 10(1), 139.
 14. Goleman. V. (2000). **Emotional Intelligence, Comprehensive text book of psychiatry**, 7th ed. Philadelphia: Lippincott Williams& Wilkins.
 15. Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**. New York: Washington Press. 1- 71.
 16. Gross, J. J. (1999). Emotion regulation: Past, present, future. **Cognition& Emotion**, 13(5), 551- 573.
 17. Grockett, A. Solloway, A. (2006). **Emotional intelligence: Activities for developing you and your business**. Available at: www.amazon.co.uk.
 18. Gross, J. J., Richards, J. M.& John, O. P. (2006). **Emotion regulation in everyday life. Emotion regulation in couples and families: Pathways to dysfunction and health**, 2006, 13- 35. Hailemariam, Berhe1. A, Aregay. G, Bruhl.& S. Asfawesen. (2013).
 19. Rusk, A. (2012). Examining the structure of emotional intelligence at the item level: New perspective new conclusions. **Cognition& Emotion**, 26(3), 503- 520.
 20. Schmid, K., Phelps, E.& Lerner, R. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future expectations and intentional Self regulation in predicting positive youth development. **Journal of Adolescence**, 34(6), 1127- 1135.
 21. Toffler A. (1970). **Future shock**. New York: Random House.
 22. Wisman, M. A., Emmelkamp, J., Dekker, J. J.& Christ, C. (2023). Internet- based emotion- regulation training added to CBT in adolescents with depressive and anxiety disorders: A pilot randomized controlled trial to examine feasibility, acceptability, and preliminary effectiveness. **Internet Interventions**, 31, 100596.
 23. Zaleski, Z. (2005). Future orientation and anxiety. In A Strathman& J. Joireman (Eds.), **Understanding behavior in the context of time: theory, Research, and Application**, 25(6), 125-142 .
- وثيقة بينهما حيث يرى توفلر أن أكثر الأفراد قدرة على التكيف هم أولئك الذين يتعايشون مع زمانهم ويحسون شوقاً وحنيئاً للمستقبل، ليس قبولا واستسلاماً لما يحمله الغد ولا إيماناً أعمى به، ولكن إنفاقاً نحو معرفة ماذا سيحدث لديهم في المستقبل بموضوعية أكثر، ويعتبر قلق المستقبل صورة من صور انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار؛ حيث هذه الصورة واضحة جداً في عصرنا.
- التوصيات والبحوث المقترحة:**
١. التنبيه بمعنى الحياة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين مجهولي النسب.
 ٢. التنظيم الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات للمراهقين المكتئبين مجهولي النسب.
 ٣. الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المكتئبين مجهولي النسب.
 ٤. برنامج إرشادي لتحقيق إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين مجهولي النسب مرتفعي بقلق المستقبل.
 ٥. برنامج إرشادي لخفض الحساسية للقلق وتحسين صعوبات تنظيم الانفعال للمراهقين مجهولي النسب.
- المراجع:**
١. احمد الزعلان. (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في المؤسسات الأيوائية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
 ٢. أحلام الجبجي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التصفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف. المسيلة، الجزائر.
 ٣. احمد غزو. (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(٢)، ١٥٥- ١٧٢.
 ٤. سامي ابراهيم. (٢٠١٨). اثر برنامج بدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال الأيتام. المجلة الدراسات العربية، ٤ (٢)، ٥٩- ١٠٢.
 ٥. عزازي اسماعيل. (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بالحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مجهولي النسب من منظور تربوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
 ٦. الفين توفلر. (١٩٩٠). صدمة المستقبل. المتغيرات في عالم الغد، ترجمة محمد علي ناصف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.
 ٧. ماهر الشارفي. (٢٠١٣). الانهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
 ٨. ناهد شريف سعود. (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثمن والثلاثون.
 ٩. هناء عباس سلوم. (٢٠١٥). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
 ١٠. وفاء القاضي. (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
 11. Cejudo, J., Rodrigo Ruiz, D., Lopez Delgado, M.& Losada, L. (2018). Emotional intelligence and its relationship with level of social anxiety and stress in adolescen. **International Journal of Environment and Public Health**, 15(5), 1- 11.
 12. Fernandes, B., Newton, J.& Essau, C. A. (2022). The mediating effects of self- esteem on anxiety and emotion Regulation.



**فاعلية برنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة
لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين**

Menat Allah A. Salem
Prof. Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Aml M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

منة الله أحمد سالم
أ.د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أمل محمد حمد
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين كما هدفت إلى التحقق من تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي على المجموعة التجريبية، وأُشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) من ضباط الشرطة تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥ - ٤٠) عاماً، و(ن= ٢٠) من أبنائهم من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاماً، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة ١٠ من ضباط الشرطة و ١٠ من أبنائهم المراهقين، والمجموعة الضابطة ١٠ من ضباط الشرطة و ١٠ من أبنائهم المراهقين، وأُستخدِمت الدراسة المنهج التجريبي حيث التصميم التجريبي المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي والبعدي والتتبعي) بهدف اختبار فاعلية البرنامج لتنمية التعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين، وأُعتُمِدَت الدراسة على الأدوات التالية، مقياس التعامل مع الاختلاف (إعداد الباحثة)، ومقياس الاتزان الانفعالي (إعداد الباحثة) ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي (إعداد محمد سغفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياسين التعامل مع الاختلاف والاتزان الانفعالي فتم حساب الثبات بطريقتي معامل الفا ومعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس، أما الصدق فحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباعدة، وأُستخدِمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية كالتالي: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين.

The Effectiveness of A Program for Developing Awareness through Dealing with Difference in A Sample of Police Officers to Improve Emotional Balance of their Adolescent Children

This study's aim was to develop awareness of dealing with difference among a sample of police officers to improve emotional stability of their adolescent children. The study sample included (n= 20) police officers, whose ages ranged between (35- 40) years old, and (n= 20) of their adolescent children, whose ages ranged between (13- 15) years old. The sample was divided equally into two groups, the control group that consisted of 10 police officers and 10 of their adolescent children; while the experimental group consisted of 10 police officers and 10 of their adolescent children. The study used the experimental approach, using also the (pre/post/and follow- up measurement) in order to test the effectiveness of the program to develop dealing with difference in a sample of police officers to improve the emotional stability of their adolescent children. The study relied on the following tools: the Scale of Dealing with Difference (by the researcher), Scale of Emotional Stability (by the researcher), the Scale of Raven's Progressive Matrices of (rationing of Emad Hassan, 2020), and the Scale of the Socio- Economic, and Cultural Level (by Mohamed Saafan and Doaa Khattab, 2016). The psychometric efficiency of the two scales dealing with difference and emotional balance was calculated. Consequently, the stability was calculated using the two methods of the alpha coefficient and the Half- split coefficient. As for the validity, the researcher calculated the validity of discrimination between dissimilar groups. The researcher used the statistical treatment approaches as follows: averages, standard deviations, Wilcoxon Non- Parametric Test to indicate differences between related groups, Mann-Whitney Non- Parametric Test to indicate differences between independent groups. The results of the study revealed the effectiveness of the program in developing awareness of dealing with difference among a sample of police officers to improve the emotional stability of their adolescent children.

والسلوك فحياة الفرد مليئة بالتجارب والخبرات المختلفة التي تثير انفعالات وحالات وجدانية مختلفة لتصبح حياة الفرد لها قيمة فالتعبيرات المصاحبة للانفعال ذات قيمة تزيد من فهم الأفراد لبعضهم البعض، فهي تهيئ الفرد للمقاومة وذلك من خلال تنبيه الجهاز العصبي اللاإرادي فتزيد الشحنة الوجدانية المصاحبة لها. (عبدالحليم السيد، ١٩٩٠، ٤٥٥-٤٩٢)

ولأهمية التعامل مع الاختلاف لدى ضباط الشرطة وأثره الإيجابي عليهم وعلى حياة أبنائهم المراهقين، وللأثر السلبي لإنخفاض الاتزان الانفعالي على الصحة النفسية لدى الأبناء المراهقين، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم التعامل مع الاختلاف مفهوماً حديثاً يتضمن القدرة على تطوير المهارات والقيم الضرورية التي تهدف إلى تطوير الوعي بالمسؤوليات الاجتماعية خاصة لدى ضباط الشرطة وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات التي تواجههم عند التعامل مع الاختلاف.

ونظراً لحاجتنا الملحة في المجتمعات العربية لنبيذ التعصب والكرهية أصبح من الضروري الوعي بكيفية التعامل مع الاختلاف الذي أصبح مهارة يجب العمل على تنميتها وممارستها وذلك من خلال الممارسات الاجتماعية الصحيحة وتقبل الاختلاف بكل ما يحتويه من آراء وثقافات وأفراد وفكر ومعتقدات ومذاهب وتعد وسائل الإعلام لها دور كبير في تنمية هذه المهارة فبدون التعرف على كيفية التعامل مع الاختلاف يصبح الفرد شاعراً بأنه في صراع ويفقد اتزانه ويتعامل مع الآخر على أنه عدو له، ويفشل في التكيف لأن الإنسان بطبعه اجتماعي وتشمل مهارات التعامل مع الاختلاف (المثابرة، الحوار، والتفاوض، المسؤولية، الحرية، والرحمة، والتكافل، وحل النزاع، وتقبل الآخر، القدرة على اتخاذ القرار). (Hirshfeld, 2001, 56-38)

ولندرة الدراسات التي تناولت تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل يساعد البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم المراهقين؟
٢. هل يستمر تأثير البرنامج في تنمية الوعي بالاختلاف لدى عينة ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم المراهقين؟
٣. هل يصاحب تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة الضباط تحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم المراهقين؟
٤. هل يستمر تأثير البرنامج في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من أبناء ضباط الشرطة المراهقين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج لتنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين.
٢. بيان تأثير البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة وأبنائهم من المراهقين.
٣. التأكد من فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة وأبنائهم من المراهقين.
٤. تقصي تأثير البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف في تحسين الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة وأبنائهم من المراهقين.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة:

أن صفات الشخصية مكتسبة لأنها نتيجة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الفرد وبيئته ومن ضمن سمات الشخصية التقدير بمعنى أن كل فرد له شخصية تختلف عن الآخر على الرغم من وجود تشابه في بعض النواحي بحكم النشأة في مجتمع واحد، والتعامل مع الاختلاف قائم على استعداد عقلي ووجداني يحدد درجة الرضا بوجود الآخر واحتماله والتعامل معه والاتفاق ضمناً على احترامه رغم اختلافه وأهم ما يميز التعامل الإيجابي مع الاختلاف هو المشاركة في تغيير أنماط السلوك السلبية ودعم المواقف الإيجابية واتخاذ السبل والإجراءات المناسبة لإعطاء رسائل إيجابية تجاه هذا الاختلاف والتنوع المحيط بنا وهذا التعامل مع الاختلاف يعد من أهم وسائل التنمية البشرية. (سمير مرقص، ٢٠٠٥)

إن التوافق الاجتماعي للفرد يتحقق من خلال قدرته على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، وقدرته على التأثير في الآخرين حال التفاعل معهم والوعي بالعلاقات فيما بينهم مما يحقق للفرد أهدافه وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي. (أحمد عثمان، وحسن عزت، ٢٠٠٣)

فقدرة الفرد على إدارة التعامل مع الاختلاف بإيجابية وحسن تعبيره عن مشاعره السلبية والإيجابية وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي وحسن التصرف كل هذا يعد من المهارات الاجتماعية التي تؤهل الفرد للتعامل مع الاختلاف. (إقبال عطار، ٢٠٠٧: ٧٥)

وتؤهل قيم التعامل مع الاختلاف الفرد للتعامل مع الواقع وتجعله قادر على مواجهة مختلف الثقافات بعقل منفتح يتقبل النقد بعيد عن أي تمييز أو عنصرية وذلك من خلال الوعي الصحيح بالأفكار والقيم، والعمل على اكتساب القيم والمبادئ التي تدعو لنبيذ التعصب والكرهية وعدم قبول الآخر والتحيز لوجهة نظر دون أخرى دون أي سبب مقنع وبذلك يتحقق التواصل الجيد مع الآخرين وخلق حوار قائم على التفاهم والتسامح. (عبدالمعظم شحاته، ٢٠٠١)

تعد الشرطة المصرية السلطة التنفيذية المختصة بمجال الامن المدني والنظام العام ولها الضبطية القضائية وهي هيئة مدنية نظامية تؤدي واجبها في خدمة الشعب وتكفل الطمأنينة والأمن وذلك على الوجه المبين بالقانون، ومن الخطأ أن يعتبر عمل الشرطة مقتصر على حفظ الأمن فقط بل امتد عمل الشرطة إلى مجالات كثيرة حيث أظهرت بعض الإحصائيات أن ما يقرب من ٩٠% من أعمال هيئة الشرطة ليست ذات طبيعة إجرامية. (ناجي هلال، ٢٠٠٧)

الشرطة هي المؤسسة المسؤولة بصفه رسميه عن (منع الجريمة، ومكافحتها، والكشف عنها، والأمن العام، وحماية الممتلكات، والمال العام، والمواطن، والقبض على المجرمين). (عباس ابوشامه، ١٩٩٩)

ويعتبر جهاز الشرطة من أكثر الجهات التي تتعامل مع مختلف الفئات من المواطنين والعلاقة بينه وبين المواطنين مهمة وذات مصالح مشتركة فالمواطن بحاجة إلى الأمن والحماية وجهاز الشرطة يوفر له ذلك ويشعر المواطن بالاستقرار والأمن النفسى وقد يطلب الجهاز مساعدة المواطن في ادائه لدوره، ويعد رجل الشرطة هو الممثل الأول للسلطة في الدولة وإن كان هناك ممثلون آخرون لهذه السلطة إلا أن رجل الشرطة هو الوحيد القادر على إخضاع الأفراد لهذه السلطة القدرة على اتخاذ القرار ومتابعة خطوات تنفيذه تنمي لدى الضباط الإثارة والتشويق، وتضيف على عمله الحيوية والنشاط، وإن صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي واتزانه الانفعالي أمر مهم في عملية اتخاذ القرارات السليمة، وقدرته على المخاطرة، وتحمل تبعات قراراته الخاطئة، وما يترتب عليها من عواقب سيئة، فليس جميع قراراتنا صائبة وذات مردود إيجابي. (ناجي هلال، ٢٠٠٧)

فحياة الفرد في قلب مستمر وتغير دائم فهي مليئة بالتجارب والمتنوعه التي يحدث خلالها الكثير من الانفعالات والحالات الوجدانية المختلفة التي تعطي للحياة قيمة فالانفعالات تعد جزء هام من عملية النمو لأنها من أسس بناء الشخصية السويه فهي تعمل على توجيه الفرد بشكل صحيح من حيث العواطف والانفعالات

١. الأهمية النظرية:

يعرفه محمود ريان (٢٠٠٦) بأنه الحالة التي يستطيع الفرد فيها إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، والربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات سابقة من النجاح والاختفاق تؤهله لتحديد نوع وطبيعة الإستجابة بحيث تتفق مع مقتضيات الموقف وتسمح بتكيف إستجابته بشكل ملائم ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة وإلى شعوره بالسعادة.

التعريف الاجرائي: هو "القدرة على التحكم بالحالة الوجدانية للفرد التي تعمل على دعم السلوك التكيفي لتحقيق الهدف"، وعدم الانسياق وراء الأحداث الخارجية العابرة الطارئة وذلك للوصول إلى التكيف الذاتي والاجتماعي، ويعبر عنها إجرائيا بدرجات عينة الدراسة على مقياس الإلتزان الانفعالي للمراهقين ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الإلتزان الانفعالي (إعداد الباحثة الثالثة).

دراسات سابقة:

٢٢ دراسات تناولت التعامل مع الاختلاف لدى ضباط الشرطة:

١. هدفت دراسة مبارك الذيابي (٢٠٠٧) إلى التعرف على مهارات تعامل رجل الأمن مع الجمهور والصعوبات التي تواجهه عند تعامله معهم ومعرفة دور هذه المهارات في تفعيل الخدمة الأمنية وتم استخدام المنهج الوصفي بمدخله الوثائقي والمصحح الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ فرد من رجال الأمن وتوصلت النتائج إلى موافقة جميع أفراد العينة على أن مهارات رجل الأمن في التعامل مع الجمهور لها دور في تفعيل الخدمات الأمنية وموافقون تماما أيضا على أن هناك مهارات يجب توافرها في رجل الأمن للتعامل مع الجمهور أبرزها إمتلاك الأخلاق المثلى، والامام بالمعلومات المتعلقة بالخدمات الأمنية، وإمتلاك روح المبادرة في العمل، والتعامل مع الاختلاف وقبوله، والقدرة على معرفة القيم والعادات والتقاليد واحترامها.
٢. تناولت دراسة ناجي هلال (٢٠٠٧) أهم المتغيرات التي تؤثر على طبيعة العلاقة بين الشرطة والجمهور، ومدى تعاون الجمهور مع الشرطة ومدى رضا الجمهور عن الخدمات التي تقدمها الشرطة له وإتجاه الجمهور وإنطباعه نحو رجل الشرطة وتوصلت النتائج إلى إن ما يقارب نصف المبحوثين سبق لهم التعاون مع الشرطة سواء من خلال الإبلاغ عن جريمة أو حادث مروري أو التطوع للإدلاء بالشهادة للشرطة تحقيقا للعدالة وأفادت نسبة كبيرة من المبحوثين بجودة الخدمات التي تقدمها الشرطة لهم وارجعوا ذلك لعدة اعتبارات منها الاحساس بالامن والامان والطابع الانساني في تعامل الشرطة فضلا عن الانجاز السريع في المعاملات بجانب توفر المهارات اللازمة لدى أغلب رجال الشرطة سواء في عملهم أو تعاملهم مع الجمهور.
٣. هدفت دراسة رامي الطناني (٢٠١٠) التعرف على واقع مهارات رجل الشرطة الانسانيه والذاتيه في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية تقديم الخدمة الامنيه من وجهة نظر رجال الشرطة العاملين في محافظة غزة وأيضا التعرف على مدى توفر أساليب ووسائل تنمية هذه المهارات والكشف عن الفروق في مستوى هذه المهارات (الانسانيه والذاتيه) وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسيته وملائمته لهذه الدراسة وأشتمل مجتمع الدراسة على جميع رجال الشرطة العاملين في محافظة غزة البالغ عددهم ١٧٢٢ فردا وبلغت عينة الدراسة ٥١٧ فردا وتم توزيع الاستبيانات عليهم باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية المنتظمه وتوصلت النتائج إلى إن المهارات الانسانيه (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاقتناع، مهارة حل النزاع، مهارة تكوين العلاقات وكسب تعاون الجمهور) والمهارات الذاتية (السمات الجسميه، القدرات العقلية، مهارة المبادأة، والابتكار، مهارة ضبط النفس) متوفرة لدى رجال الشرطة العاملين في محافظة غزة وبالتالي فهي تؤثر على فعالية تقديم الخدمة الأمنية وهي بحاجة إلى تطوير أساليب

- أ. ندرة الدراسات التي تناولت تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف في تحسين الإلتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة وأبنائهم من المراهقين (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) خاصة في البيئة العربية.
- ب. التعرف على الدور الذي يقوم به الوعي بالتعامل مع الاختلاف في تحسين الإلتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة وأبنائهم من المراهقين عينة الدراسة.
- ج. تناول هذه الدراسة أحد المواضيع الهامة في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وهو الوعي بالتعامل مع الأختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة وأثره في تحسين الإلتزان الانفعالي عند أبنائهم من المراهقين لما له من أثر كبير على توافهم النفسي والاجتماعي وتفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.
- د. تؤكد هذه الدراسة على أهمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لما له من دور فعال في مساعدة ضباط الشرطة عينة الدراسة على التفاعل الإيجابي في مواقف الحياة اليومية وعلى توافهم النفسي داخل الأسرة وخارجها.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تناول هذه الدراسة دور ضباط الشرطة والعمل على تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لديهم لمساعدتهم في تحسين الإلتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين.
- ب. هذه الدراسة تعمل على مساعدة ضباط الشرطة في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف ومساعدة أبنائهم المراهقين على تحسين الإلتزان الانفعالي لديهم.
- ج. تعمل هذه الدراسة على مساعدة ضباط الشرطة في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف بشكل إيجابي داخل الأسرة وخارجها مما يساعد الأبناء على تحقيق الإلتزان الأنفعالي، وإعادة تأهيلهم لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- د. تقديم برنامج لتنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لتحسين الإلتزان الانفعالي لدى عينة من أبناء ضباط الشرطة من المراهقين قد يفيد الباحثين فيما بعد في إعداد برامج مشابهة له في تحسين اضطرابات أخرى لدى المراهقين.

مفاهيم الدراسة:

٢٢ مفهوم الوعي بالتعامل مع الأختلاف Dealing with Difference: تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠١: ٤٣) بأنه مجموعة من القيم والمواقف والسلوك التي تعمل على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الايجابية التي تقوم على مبادئ التسامح والحرية والعدالة التي تسعى إلى منع الصراعات من خلال معالجة الأسباب الجذرية لها للتوصل لحل المشكلات وذلك من خلال التفاوض والحوار وممارسة كافة الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع ونبذ العنف.

تعرفه سماح زهران (٢٠٠٤: ٤٩) بأنه مكون يشمل جوانب عدة منها (القيم، والمشاعر، والسلوك، والتفكير، والأمن، الذات وعلاقتها مع الآخرين، الحواس، المظهر) ويرى آخرون أن التعامل مع الاختلاف يتكون من التفكير، السلوك، المشاعر.

التعريف الإجرائي: هو "قدرة الفرد على التعامل مع الآخر بإيجابية لتحقيق أكبر قدر من التوافق له ولمن حوله وهو استعداد عقلي وجداني يحدد درجة القبول بوجود الآخر والتعامل معه بإيجابية دون النظر لاختلاف فكره أو دينه أو عرقه أو لغته والمرونة في مواجهة المواقف المختلفة وهو مكون يشمل عدة جوانب منها (القيم، والمشاعر، والذات وعلاقتها مع الآخرين، ويعبر عنها إجرائيا بدرجات عينة الدراسة على مقياس التعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة) (إعداد الباحثة الثالثة).

٢٢ تعريف الإلتزان الإنفعالي Emotional Balance: يعرفه محمد يونس (٢٠٠٤) بأنه قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها وعدم الافراط في التهيج الانفعالي وعدم الانسياق وراء الأحداث الخارجية العابرة الطارئة وذلك للوصول إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون مجهود نفسي كبير.

ج. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة.

د. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة.

٢. يؤدي تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة في تحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين ويتضح من الفروض التالية:

- أ. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين، وذلك في اتجاه القياس البعدي.
- ج. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين.
- د. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين.

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين من خلال التصميم التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بالقياس القبلي والبعدي والتبقي.

عينة الدراسة:

٢١ العينة الاستطلاعية:

١. تكونت عينة الدراسة الخاصة بحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس التعامل مع الاختلاف من ٣٠ من ضباط الشرطة و ٣٠ من الراشدين العاديين خاصة بحساب الصدق والثبات لمقياس التعامل مع الاختلاف.
٢. وتكونت عينة الدراسة الخاصة بحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الاتزان الانفعالي من ٣٠ من أبناء ضباط الشرطة المراهقين مقسمين ١٥ من الإناث و ١٥ من الذكور من المراهقين و ٣٠ من أبناء الراشدين العاديين مقسمين ١٥ من الإناث، و ١٥ من الذكور من المراهقين لحساب صدق وثبات مقياس الاتزان الانفعالي.

٢٢ العينة الأساسية:

- تكونت من ٢٠ من ضباط الشرطة تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥ - ٤٠) عاما وتم تقسيمهم في مجموعتين:
١. تكونت المجموعة التجريبية من (ن = ١٠).
 ٢. تكونت المجموعة الضابطة من (ن = ١٠).
- وتكونت عينة الأبناء من ٢٠ من أبناء ضباط الشرطة المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاما وتم تقسيمهم في مجموعتين:
٣. تكونت المجموعة التجريبية من (ن = ١٠) مقسمين ٥ من الإناث، و ٥ من الذكور من المراهقين.
 ٤. تكونت المجموعة الضابطة من (ن = ١٠) مقسمين ٥ من الإناث، و ٥ من الذكور من المراهقين.
- كانت المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في المتغيرات التالية: العمر من

تنمية المهارات الانسانية والذاتية لدى رجال الشرطة العاملين في غزة.

٢٣ دراسات تناولت الاتزان الانفعالي لدى المراهقين:

١. هدفت دراسة فؤاد غالب (٢٠١٢) التعرف على العلاقة بين نمو الاحكام الاخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠٠ من تلاميذ التعليم الاساسي الرسمي في دمشق وتوزع بواقع ١٢٠٠ طالب وطالبة من دمشق بسوريا و ١٢٠٠ طالب وطالبة من تعز في اليمن، وتم استخدام اختبار الحكم الاخلاقي لكونلبرج ومقياس الاتزان الانفعالي والاجتماعي بعد التحقق من صدقه وثباته وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمو الاحكام الاخلاقية والاتزان الانفعالي لدى افراد عينة الدراسة.
٢. هدفت دراسة Richa (2012) التعرف على مستوى مقياس الاتزان الانفعالي والكشف عن العلاقة بين الدوافع الذاتية والاتزان الانفعالي وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة وتم استخدام مقياس تصنيفي لمقياس الاتزان الانفعالي اعداد الباحث وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالي والدوافع الذاتية.
٣. هدفت دراسة سالمه ابوغزال (٢٠١٢) الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني والاتزان الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. أن مهارات رجل الأمن في التعامل مع الجمهور لها دور في تفعيل الخدمات الأمنية وموافقون تماما أيضا على أن هناك مهارات يجب توافرها في رجل الأمن للتعامل مع الجمهور أبرزها إمتلاك الأخلاق المثلى، والامام بالمعلومات المتعلقة بالخدمات الأمنية، وإمتلاك روح المبادرة في العمل، والتعامل مع الاختلاف وقبوله، والقدرة على معرفة القيم والعادات والتقاليد واحترامها.
٢. أن واقع العلاقة مع الجمهور يسودها الاحساس بالامن والامان والطابع الانساني في تعامل الشرطة فضلا عن الانجاز السريع في المعاملات بجانب توفر المهارات اللازمة لدى أغلب رجال الشرطة سواء في عملهم أو تعاملهم مع الجمهور.
٣. وجود علاقة موجبة بين السلوك الوالدي وبين تحقيق اشباعات الأبناء في الحياة المتمثلة في الاتزان الانفعالي والسعادة والشعور بالرضا.
٤. وجود ارتباط موجب دال إحصائي بين نمو الاحكام الاخلاقية والاتزان الانفعالي لدى افراد عينة الدراسة من المراهقين.
٥. وجود ارتباط موجب دال إحصائي بين الاتزان الانفعالي والدوافع الذاتية.
٦. وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني والاتزان الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية.

فروض الدراسة:

١. يمكن لبرنامج إرشادي تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة ويتضح من الفروض الفرعية التالية:
- أ. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة، وذلك في اتجاه القياس البعدي.

الاختلاف باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٣) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين ضباط الشرطة المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للوعى بالتعامل مع الاختلاف

البعد	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء الوجداني	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٥	غير دالة
قبول الآخر	٩,٤٠	٩٤	١١,٦٠	١١,٦٠	١١٦	٣٩	٠,٨٦١	غير دالة
الثقة بالنفس	١١,٦٠	١١٦	٩٤	٩,٤٠	٩٤	٣٩	٠,٨٦٤	غير دالة
حل المشكلات	١١	١١٠	١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٣٨٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩١	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضباط الشرطة على مقياس الوعى بالتعامل مع الاختلاف (الذكاء الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية)، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للوعى بالتعامل مع الاختلاف.

٢. حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين منخفضى الاتزان الانفعالي:

أ. حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة والراشدين العاديين فى العمر، والذكاء: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة فى العمر، والذكاء باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٤) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطا الرتب ومجموعها وقيمتى (U) و (Z) ودالاتها بين المراهقين أبناء ضباط الشرطة المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء

المتغير	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥٠	٠,٢٨٤	غير دالة
الذكاء	١١,٣٠	١١٣	٩٧,٠	٩٧,٠	٩٧	٤٢	٠,٦١٦	غير دالة

ب. حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين فى القياس القبلى للاتزان الانفعالي: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة فى القياس القبلى للاتزان الانفعالي باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٥) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين المراهقين أبناء ضباط الشرطة المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للاتزان الانفعالي

البعد	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المرونة المعرفية	١١,٤٠	١١٤	٩٦	٩,٦٠	٩٦	٤١	٠,٧٠٤	غير دالة
التحكم فى المشاعر والانفعالات	٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٤٧	غير دالة
إعادة التقييم المعرفي	١١,٠٥	١١٠,٥	٩٩,٥	٩,٩٥	٩٩,٥	٤٤,٥	٠,٤٣٤	غير دالة
إدارة العلاقات العامة	١٠,٢٥	١٠٢,٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥	٠,١٩٩	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين أبناء ضباط الشرطة على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم فى المشاعر والانفعالات،

(٣٥- ٤٠) من ضباط الشرطة والأبناء المراهقين من (١٣- ١٥) عاما، ومستوى الذكاء لا يقل عن المتوسط، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى فى المتوسط، ومن شروط اختيار العينة:

١. ألا يكون لديهم أى أعاقات أو أمراض مزمنة.
 ٢. لم يتعرضوا لأى برامج تعديل سلوك من قبل.
 ٣. أن تكون درجاتهم منخفضة على مقياس الوعى بالتعامل مع الاختلاف بالنسبة للآباء وتكون منخفضة للأبناء فى الاتزان الانفعالي.
- وقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ضباط الأمن المركزى بقطاع ابوبكر الصديق التابع لوزارة الداخلية، وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة على النحو التالي:

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة:

أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة على بعض المتغيرات: للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة فى العمر، والذكاء، وسنوات الخبرة، قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعها وقيمتى (U) و (Z) ودالاتها بين ضباط الشرطة المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء وسنوات الخبرة

المتغير	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١١,٢٥	١١٢,٥	٩٧,٥	٩٧,٥	٩٧,٥	٤٢,٥٠	٠,٥٩٠	غير دالة
الذكاء	١٠,٦٠	١٠٦	١٠٤	١٠,٤	١٠٤	٤٩	٠,٠٧٧	غير دالة
سنوات الخبرة	١٠,٢٥	١٠٢,٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥٠	٠,١٩٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أعمار ضباط الشرطة فى المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء وسنوات الخبرة.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٢) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين ضباط الشرطة المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المستوى	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الاقتصادى	١١,٦٠	١١٦	٩٤	٩,٤٠	٩٤	٣٩	٠,٨٤٠	غير دالة
الاجتماعى	٩,٨٥	٩٨,٥	١١,١٥	١١,١٥	١١١,٥	٤٣,٥	٠,٥٠٨	غير دالة
الثقافى	٩,٥٠	٩٥	١١,٥٠	١١,٥٠	١١٥	٤٠	٠,٨٧٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضباط الشرطة فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى.

ج. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للوعى بالتعامل مع الاختلاف: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة فى القياس القبلى للوعى بالتعامل مع

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة وذلك بطريقتين، وجدول (٨) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الاتزان الانفعالي	٣٠	٠,٨٩٤	٠,٧٣٨

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما مقبولة.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني المراهقين أبناء ضباط الشرطة وعينة من المراهقين أبناء الراشدين العاديين، وتتضح نتائج هذا الصدق في جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عيني المراهقين أبناء ضباط الشرطة والمراهقين أبناء الراشدين العاديين على مقياس الاتزان الانفعالي

المجموعة والقيم	أبناء ضباط الشرطة (ن=٣٠)	أبناء الراشدين العاديين (ن=٣٠)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	متوسط	انحراف معياري	
المرونة المعرفية	١٠,٨٠٠	١٠,٧٨٨	١٤,٦٠٠	١٠,١٤٨
التحكم في المشاعر والانفعالات	١٠,٣٠٠	١٣,٣٦٨	١٤,٨٦٧	١٤,٥٤٥
إعادة التقييم المعرفي	١٠,٧٠٠	١١,١١٨	١٤,٥٠٠	١٤,٢٥٨
إدارة العلاقات العامة	١٠,٤٦٦	١٢,٥٢٤	١٤,٨٣٣	١٢,٥٣٢
الدرجة الكلية	٤٢,٢٦٦	٣,٦١٩	٥٨,٨٠٠	٢٠,٥٢٢

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين أبناء ضباط الشرطة وعينة من المراهقين أبناء الراشدين العاديين على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم في المشاعر والانفعالات، وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين أبناء الراشدين العاديين؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven: أعد الإختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد ضباط الشرطة وأبنائهم المراهقين الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين أفراد العينة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، ب، ج)، ويشمل كل قسم ١٢ بنداً، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفاً للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتوس، ولوجة سيجان ما بين (٠,٢٨ - ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥ - ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧ - ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعداه محمد سغفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد ضباط الشرطة وأبنائهم المراهقين الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين أفراد العينة من ضباط الشرطة؛ وقد حسبها محمد سغفان ودعاء خطاب الثبات

وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية)، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاتزان الانفعالي.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية لتحقيق أهداف دراستها بمقياس التعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة (إعداد الباحثة)، ومقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سغفان، دعاء خطاب ٢٠١٦)، وبرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة (إعداد الباحثة).

٥. مقياس التعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة: قامت الباحثة ببناء هذا المقياس بهدف تقدير درجة التعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة، لتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية وخاصة البيئة المصرية، ليناسب خصائص وسمات الضباط عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥ - ٤٠) عاماً، لاسيما أن التراث السيكمترى لم يكشف عن وجود أى أدوات مماثلة لهذه الفئة، ولندرة المقاييس التي صممت لقياس التعامل مع الاختلاف وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٢ عبارة موزعة على مكونات المقياس (الذكاء الوجداني - قبول الآخر - الثقة بالنفس - حل المشكلات).

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من ضباط الشرطة وذلك بطريقتين، وجدول (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الوعي بالتعامل مع الاختلاف	٣٠	٠,٩٤٨	٠,٨٦٨

أظهرت نتائج الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما مقبولة.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني ضباط الشرطة وعينة من الراشدين العاديين، وتتضح نتائج هذا الصدق في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عيني ضباط الشرطة والراشدين العاديين على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف

المجموعة والقيم	ضباط الشرطة (ن=٣٠)	الراشدين العاديين (ن=٣٠)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	متوسط	انحراف معياري	
الذكاء الوجداني	١٣,٧٠٠	٢,٨٩٠	١٧,٨٠٠	١,٩٧٢
قبول الآخر	١٠,٠٠١	٢,٦٥٢	١٥,٧٠٠	١,٠٨٧
الثقة بالنفس	١١,٤٦٦	١,٠٠٨	١٥,٣٠٠	٠,٩٨٧
حل المشكلات	١١,٣٠٠	١,١٤٩	١٤,٤٣٣	١,١٠٤
الدرجة الكلية	٤٦,٤٦٧	٤,٧١٠	٦٣,٢٣٣	٣,٣٠٨

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ضباط الشرطة والراشدين العاديين على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (الذكاء الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الراشدين العاديين؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٣. مقياس الاتزان الانفعالي للمراهقين أبناء ضباط الشرطة: قامت الباحثة ببناء هذا المقياس بهدف تقدير درجة الاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين من أبناء ضباط الشرطة، لتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية وخاصة البيئة المصرية، ليناسب خصائص وسمات الأبناء المراهقين عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاماً، وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٢ عبارة موزعة على مكونات المقياس (المرونة المعرفية - التحكم في المشاعر والانفعالات - إعادة التقييم المعرفي - إدارة العلاقات العامة).

والطرق العلمية المحددة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة التي تحتوى على الخبرات العقلية، الوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض نظريات الإرشاد النفسى بهدف تنمية الوعى بالتعامل مع الاختلاف، وتتوقع الباحثة تحقيق الأهداف التالية بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي:

- أ. أن يتفاعل ضباط الشرطة بطريقة ايجابية مع أحداث الحياة المجهدة.
- ب. أن يستطيع ضباط الشرطة التخلص من المشاعر والتجارب السلبية.
- ج. أن يكتسب ضباط الشرطة بعض المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية وتوظيفها فى التعامل مع الاختلاف.
- د. أن يستطيع ضباط الشرطة إدارة المواقف الحياتية بإيجابية.
- هـ. أن يستغل ضباط الشرطة ما لديهم من قدرات واستعدادات ايجابية فى التعامل مع الآخر.

و. أن يدرك ضباط الشرطة الصدمات كتحديات وليست تهديدات.

٢. جلسات البرنامج: تضمنت جلسات البرنامج ١٨ جلسة جماعية، بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة (٤٠ - ٤٥) دقيقة وذلك لمدة شهرين تقريبا، وجدول (١٠) يوضح ملخص لجلسات البرنامج:

جدول (١٠) جلسات البرنامج

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة الأولى	تمهيديه	١. التعرف بين الباحثة والضباط المشاركين بالبرنامج.	المحاضرة- المناقشة- طرح	تم الاتفاق على قواعد البرنامج
		٢. التعرف على أهداف البرنامج.	الاستئلة- التواصل اللفظي-	للتأثر بها وتم الاتفاق على
		٣. التعرف على إجراءات البرنامج.	الواجب المنزلي	وضع صندوق يسمى صندوق
		٤. وضع قواعد لحضور الجلسات بمشاركة أفراد المجموعة للالتزام بها.		الغرامات فى كل جلسة لمن لا
		٥. مناقشة التوقعات المرجوة من البرنامج.		يتفاعل أثناء الجلسات.
الجلسة الثانية حتى الخامسة	تحسين الذكاء الوجداني	١. التوعية بمفهوم الذكاء الوجداني وأهميته	النمذجة- الحوار والمناقشة	نشاط أيه اللى موجود وأختفى-
		٢. التوعية بأهمية التكيف مع المواقف المختلفة.	الجماعية- التواصل اللفظي-	أكمل الصور- السهم- حزر
		٣. التوعية بأهمية تكوين علاقات تفاعلية مع الآخرين.	اعادة البناء المعرفى-	فزر
		٤. التدريب على تخطي الخبرات السيئة.	التعزيز- المحاضرة- الواجب	المنزلي
		٥. التدريب على التعاون والمشاركة الفعالة.		
		٦. التدريب على تفهم مشاعر وإنفعالات الآخرين والتسامح معهم.		
		٧. التدريب على التحكم فى الانفعالات والتعامل معها بإيجابية.		
		٨. التدريب على المشاركة الوجدانية للآخر.		
		٩. التدريب على التعامل بإيجابية مع المواقف الحياتية السلبية.		
الجلسة السادسة حتى التاسعة	تحسين قبول الآخر	١. توعية أفراد المجموعة بمفهوم قبول الآخر.	التواصل اللفظي- المناقشة	نشاط كرة القدم- كرسى
		٢. توعية أفراد المجموعة بأهمية قبول الآخر.	الجماعية- الحوار- التغذية	الاعتراف- شد الحبل- أيه
		٣. التدريب على تقبل وجهات النظر المختلفة.	الراجعة- المحاضرة- اعادة	اللى أكرر- عرض فيديو عن
		٤. التدريب على استغلال القدرات والاستعدادات الإيجابية فى التعامل مع الآخر بإيجابية.	البناء المعرفى- النمذجة-	طرق وأساليب تقبل الآخر
		٥. تقبل الهزيمة بروح رياضية.	طرح الأسئلة- الواجب	والتعامل معه
		٦. التدريب على الإصغاء الفعال للآخر.	المنزلي.	
		٧. التدريب على المبادرة نحو التعاطف الإيجابى مع الآخر.		
		٨. التدريب على العمل الجماعي.		
		٩. التدريب على مواجهة اختلاف الآخر بشكل إيجابي.		
		١٠. ادراك أفراد المجموعة لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الآخر.		
الجلسة العاشرة حتى الثالثة عشر	تحسين الثقة بالنفس	١. التوعية بمفهوم الثقة بالنفس وأهميتها.	الحوار- المناقشة الجماعية-	نشاط أيه المقصود- مين جوه-
		٢. التوعية بخصائص الفرد الذى يتسم بالثقة بالنفس.	التعزيز- التشجيع- التغذية	كلمات الحظ- الكلمات
		٣. التوعية بأسباب ضعف الثقة بالنفس.	الراجعة- اعادة البناء	المتقاطعة
		٤. التدريب على ادارة المواقف الحياتية بإيجابية.	المعرفى- التواصل اللفظي-	
		٥. التفاعل الإيجابى مع الآخرين.	النمذجة- طرح الاسئلة-	
		٦. التعرف على جوانب القوة.	الواجب المنزلي.	
		٧. التعرف على جوانب الضعف والعمل خفضها.		
		٨. التدريب عن التعبير عن المشاعر السلبية بحرية.		
		٩. التعرف على الجوانب السلبية لدى الآخرين وكيفية التعامل معها.		
		١٠. التدريب على العزيمة والاصرار.		
الجلسة الرابعة عشر حتى السابعة عشر	تحسين حل المشكلات	١. التوعية بمفهوم حل المشكلات وأهميتها.	الحوار- المناقشة الجماعية-	نشاط المتاهه
		٢. التدريب على خطوات تحديد المشكلة.	التعزيز- العصف الذهني-	مطابقة الأشكال
		٣. التدريب على جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة.	التواصل اللفظي- النمذجة-	اللغز
		٤. التدريب على المرونة فى التعامل مع المشكلة.	اعادة البناء المعرفى- طرح	من اختياريك
		٥. التدريب على طرح بدائل منطقية للمشكلة.	البدائل- حل المشكلات-	

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	إجراءات الجلسة
		٦. اختيار الحلول الواقعية القابلة للتنفيذ.	الواجب المنزلي.	
		٧. التدريب على ادراك المشكلات كتحديات وليست مهددات.		
		٨. التدريب على تجاوز الصمود الفكري إلى مرحلة التفكير في حل للمشكلات.		
		٩. التوعية بالأخطاء الشائعة عند حل المشكلة والعمل على تجنبها.		
		١٠. التدريب على أنواع المشكلات وكيفية التعامل معها.		
الجلسة الثامنة عشر	الختامية	١. تم التأكيد على أهمية تطبيق ما تم تعلمه أثناء الجلسات في الحياة العملية للحصول على التوافق الشخصي والاجتماعي.	المحاضرة	
		٢. تم مناقشة أفراد المجموعة عن مدى تحقق التوقعات المرجوة من البرنامج.		
		٣. تم تقديم مقياس التعامل مع الاختلاف على أفراد المجموعة مرة أخرى لمعرفة أثر البرنامج.		
		٤. تم شكر أفراد المجموعة على مشاركتهم في البرنامج والالتزام بالتعليمات المتفق عليها.		
		٥. لم يتم ذكر أى ملاحظات خاصة بالبرنامج		

جدول (١١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف

البعد	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء الوجداني	١٥,٥	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨١٦	صفر	٠,٠١	
قبول الآخر	١٥,٥	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٢٠	صفر	٠,٠١	
الثقة بالنفس	١٥,٥	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٢٦	صفر	٠,٠١	
حل المشكلات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٠٤	صفر	٠,٠١	
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٧٩٥	صفر	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (الذكاء الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

أعتمدت الباحثة على استخدام التدريبات التي تؤثر بشكل كبير على ضباط الشرطة حيث من خلالها يتم تقديم الأسئلة المفتوحة التي تساعد على التواصل اللفظي، وغير اللفظي، وطرح البدائل والتحليل والحوار ولعب الدور مما ساهم في تنمية التعامل مع الاختلاف ومكوناته (الذكاء الوجداني، قبول الآخر، الثقة بالنفس، حل المشكلات).

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير في نفسية ضباط الشرطة البهجة والسعادة حتى تكون دافعا لاستمراره في الجلسات ومحفزة على التغيير للأحسن، كما راعت الباحثة تقديم التعزيز الإيجابي للضباط وكانت معززات معنوية ككلمات الشكر والثناء والتشجيع مما أثار السرور والبهجة خلال جلسات البرنامج.

كما راعت الباحثة وجود توقيت مستمر مباشر لكل جلسة من خلال الواجب المنزلي والتغذية الراجعة التي تقدم كل جلسة للتأكيد على أهداف الجلسة السابقة لها بالإضافة إلى الواجب المنزلي لكل جلسة مما يضمن استمرارية أثر الجلسة حتى الجلسة التالية. وأهتمت الباحثة بتنوع دور ضباط الشرطة حسب ما يتطلبه النشاط أو التدريب فأحيانا هم من يقوموا بالإجابة على ما يطرح عليهم من تدريبات من خلال المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والاختيار من متعدد وأحيانا يقوموا بدور المستمعين أثناء ممارسة التخييل وهكذا. كما ساعد صغر حجم العينة على ممارسة الأنشطة والألعاب الجماعية.

٢. "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف وذلك في اتجاه القياس البعدي"؛ وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

٣. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: أتبعته الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

أ. اختيار عينة الدراسة من ضباط الشرطة من سن (٣٥ - ٤٠) عاما لديهم الوعي بالتعامل مع الاختلاف منخفض، ومن أبنائهم المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاما والالتزام الانفعالي لديهم منخفض.

ب. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ج. حسب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء وسنوات الخبرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والقياس القبلي لدرجة التعامل مع الاختلاف لضباط الشرطة، وعينة الدراسة من الأبناء في العمر الزمني والذكاء، والقياس القبلي للالتزام الانفعالي.

د. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأسغرق تطبيق البرنامج شهرين تقريبا في الفترة من ١/٤ / ٢٠٢٢ إلى ١/٦ / ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٠/٦ / ٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

هـ. بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعامل مع الاختلاف على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتطبيق مقياس الالتزام الانفعالي على الأبناء في المجموعتين التجريبية والضابطة.

و. بعد أنتهاء تطبيق البرنامج بـ ٢٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس التعامل مع الاختلاف مرة أخيرة وذلك على ضباط الشرطة المجموعة التجريبية، والالتزام الانفعالي على أبنائهم المراهقين لمعرفة مدى استمرارية فاعليته بإجراء القياس التتبعي.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "يمكن لبرنامج إرشادي تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة"، ويتضح في الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من ضباط الشرطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (ن = ١٠)

البعد	المجموعة والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
النكاه الوجداني	صفر	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
قبول الآخر	صفر	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الثقة بالنفس	صفر	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
حل المشكلات	صفر	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٠	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (النكاه الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي. والسبب في ذلك يرجع إلى تعرض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المختلفة والفنيات المستخدمة لتنمية التعامل مع الاختلاف والأهداف التي يقوم عليها البرنامج ومنها (قبول الآخر، والتواصل معه، وتقبله، والإصغاء الجيد له، تحدى الأفكار السلبية، والتعامل بإيجابية في المواقف المختلفة، تقبل النقد، وإقامة علاقات تفاعلية مع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على حل المشكلات وطرح البدائل لحلها والحلول الابتكاريه للمشكلة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، وتحمل المسؤولية، والقدرة على تحمل الصعاب، أهمية العمل الجماعي وتقبل الهزيمة، التكيف مع الضغوط، والتحكم في الانفعالات، التعلم من الأخطاء السابقة، والتسامح والتعاطف) كل هذا أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعامل مع الاختلاف كما في دراسة (محمد الرشودي، ٢٠٠٢) التي توصلت نتائجها إلى أهمية توافر المهارات القيادية، ومهارة تقدير الآخرين وبناء فرق عمل، ومهارة الحزم، وتحمل المسؤولية، ومهارة الايمان بالهدف لدى ضباط الشرطة بينما تعد القدرات العقلية والمبادأة والابتكار مهارات ذاتية ضرورية.

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (ن = ١٠)

البعد	المجموعة والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
النكاه الوجداني	٤	٤	٤	٦	٦	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
قبول الآخر	٣	١٥	٦	٦	٦	٦	٠,٩٧٠	غير دالة
الثقة بالنفس	٢,٥	١٠	٥	٥	٥	٥	٠,٦٨٧	غير دالة
حل المشكلات	٢,٥	٧,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	واحد	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٦٣	١٤,٥٢	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٦,٥	٠,٨٥٠	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (النكاه الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية). ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، لذلك ظلت المجموعة الضابطة تعاني من انخفاض التعامل مع الاختلاف. ويرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهمية التعامل مع الاختلاف والتواصل مع الآخر وقبوله وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي كما في دراسة (Hinek, 2003) التي توصلت نتائجها إلى

أن مهارة التحديث تحسن مستوى القيادة والتعامل مع الاختلاف في الظروف الطارئة بثقة أكبر ودراسة (Parnee, 2003) التي توصلت إلى أن توكيد الذات والفاعلية الذاتية يؤثران بشكل إيجابي على التعامل مع الاختلاف تحت الضغط، ودراسة (محمد القرني، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أهمية أن يتسم القائد الأمني بالمهارات القيادية مثل المهارات الفنية والإدارية والاستراتيجية والسمات الذاتية ومهارة العلاقات الإنسانية وذلك يؤكد صحة الفرض.

٤. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين البعدي والتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف"، وقد تم حساب اختبار ويلكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتبعية لتطبيق البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (ن = ١٠)

البعد	المجموعة والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
النكاه الوجداني	صفر	صفر	واحد	واحد	واحد	صفر	واحد	غير دالة
قبول الآخر	صفر	صفر	١,٥	٣	٣	صفر	١,٣٤٢	غير دالة
الثقة بالنفس	٢,٥	٧,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	١,٠٠١	غير دالة
حل المشكلات	١,٥	١,٥	١,٥	٢,٥	٤,٥	١,٥	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٢	٦	٦	صفر	١,٦٣٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة في القياسين القبلي والتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الوعي بالتعامل مع الاختلاف (النكاه الوجداني، وقبول الآخر، والثقة بالنفس، وحل المشكلات، والدرجة الكلية). مما يعني استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في محاولة لتنمية التعامل مع الاختلاف وبعض مكوناته لدى ضباط الشرطة ويمكن إرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته والفنيات المستخدمة ومن أهم هذه الفنيات التعلم بالنموذج الذي يشير إلى أن السلوك الانساني متعلم باتباع نموذج من خلال الملاحظة والتغذية الراجعة التي تقدم كل جلسة والتعزيز ولعب الدور والعصف الذهني والتغذية الراجعة والواجب المنزلي والتغذية الراجعة التي تزيد من دافعية الفرد وتعمل على تقوية الاستجابة وتمكن من تصحيح وتعديل السلوك.

٢ نتائج الفرض الثاني: 'يؤدي تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة الدراسة من ضباط الشرطة إلى تحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين"، ويتضح ذلك في الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة والمراهقين أبناء الراشدين العاديين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي

البعد	المجموعة والقيم	تجريبية (ن = ١٠)		ضابطة (ن = ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المرونة المعرفية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٢٢	صفر	٣,٨٢٢	٠,٠١
التحكم في المشاعر والانفعالات	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٠٤	صفر	٣,٨٠٤	٠,٠١
إعادة التقييم المعرفي	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٤١	صفر	٣,٨٤١	٠,٠١
إدارة العلاقات العامة	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٢٧	صفر	٣,٨٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٣,٨٠١	صفر	٣,٨٠١	٠,٠١

من ضباط الشرطة من خلال ما تم اكتسابه في البرنامج من دراسة (بيل بيترسون كامبرلي وأخرون، ١٩٩٧) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين السلوك الوالدي وبين تحقيق إشباعات الأبناء في الحياة المتمثلة في الاتزان الانفعالي والسعادة والشعور بالرضا.

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المرونة المعرفية	٦,٥٠	١٣	١٣	٣	١٥	١٣	٠,١٧٦	غير دالة
التحكم في المشاعر والانفعالات	٧,٥	١٥	٤,٢٩	٣٠,٠٣	١٥	١٥	٠,٩١٣	غير دالة
إعادة التقييم المعرفي	٣,٧٥	١٥	٥,٢٥	٢١	١٥	١٥	٠,٤٢٧	غير دالة
إدارة العلاقات العامة	٣	٩	٤	١٢	٩	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٦٧	١٧,٠٠١	٥,٤٣	٣٨,٠١	١٧,٠٠١	١٧,٠٠١	١,٠٨٧	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين أبناء الراشدين العاديين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم في المشاعر والانفعالات، وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية). قد يرجع ذلك إلى الاحكام الاخلاقية للمراهق نفسه حيث توصلت نتائج دراسة (فؤاد غالب، ٢٠١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمو الاحكام الاخلاقية والاتزان الانفعالي لدى المراهقين وأيضاً يرجع لعدم تعرض أبناء المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج التي تساعد الآباء على التعامل بإيجابية والمرونة في التعامل والتحكم في الانفعالات وضبط السلوك والدعم الوالدي والحوار الأسري وغيرها، ويؤيد ذلك (دراسة عمارة وبو عيشة، ٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي.

٤. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين أبناء ضباط الشرطة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي".

جدول (١٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المرونة المعرفية	١,٧٥	٣,٥	٣,٥	٦,٥	٣,٥	٣,٥	٠,٥٥٢	غير دالة
التحكم في المشاعر والانفعالات	٣,٦٣	١٤,٥٢	٣,٢٥	٦,٥	٣,٢٥	٦,٥	٠,٨٥٠	غير دالة
إعادة التقييم المعرفي	٣,٦٧	١١,٠١	٣,٣٣	٩,٩٩	٩,٩٩	٩,٩٩	٠,١٠٦	غير دالة
إدارة العلاقات العامة	٣	٣	٢,٣٣	٦,٩٩	٣	٣	٠,٧٣٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,١٧	٩,٥١	١,٨٣	١١,٤٩	٩,٥١	٩,٥١	٠,٢١٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين أبناء ضباط الشرطة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم في المشاعر والانفعالات، وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية). مما يعني استمرار أثر أنشطة البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في تنمية التعامل مع الاختلاف ومكوناته لأبناء المراهقين من ضباط الشرطة المجموعة التجريبية ويمكن إرجاع ذلك إلى الاجراءات والفنيات المستخدمة في البرنامج ومن أهم هذه

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم في المشاعر والانفعالات، وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يرجع لنجاح البرنامج في تنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج والتي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في تنمية التعامل مع الاختلاف وأبعاده (الذكاء الوجداني، قبول الآخر، الثقة بالنفس، حل المشكلات). تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي التي أحدثته التدخلات والمعالجات التدريبية المنظمة للبرنامج؛ في مساعدة أبناء المراهقين في المجموعة التجريبية من ضباط الشرطة لإدراكهم لقدراتهم ولفهم ذاتهم وما يمتلكون من مهارات والفهم الواعي للتعامل مع الاختلاف والمشكلات التي تواجههم، واستغلال ما لديهم من إمكانيات ذاتية وتوظيفها لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والتفاعل الإيجابي وتحقيق الأهداف والوصول لأفضل مستوى ممكن من الإتزان الانفعالي لأبنائهم المراهقين، حيث ازدادت ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم على اتخاذ القرارات المتروية وتقدير عواقب الأمور، وتبنى لغة الحوار والمناقشة المهذبة والإستماع والإنصات الواعي، إضافة إلى ما تحقق لهم من فرص متعددة للتغلب والاستيعاب بالذات وبالأخرين وكذلك بالموضوعات وما تم اكتسابه من أفكار ومعارف ومهارات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين.

٢. "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين أبناء ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي" وذلك في اتجاه القياس البعدي، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المرونة المعرفية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١	
التحكم في المشاعر والانفعالات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١	
إعادة التقييم المعرفي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣٣	٠,٠١	
إدارة العلاقات العامة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣٠	٠,٠١	
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين أبناء ضباط الشرطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي (المرونة المعرفية، والتحكم في المشاعر والانفعالات، وإعادة التقييم المعرفي، وإدارة العلاقات العامة، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي.

إن هذا يشير إلى أثر البرنامج الذي أعتمد على استخدام فنيات كالنمذجة، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، وطرح الاسئلة، واعادة البناء المعرفي، والواجب المنزلي؛ ويتضح مما سبق أن تعرض أبناء المراهقين من ضباط الشرطة (المجموعة التجريبية) للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء أبناء المراهقين العاديين المجموعة الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المراهقين للمجموعة التجريبية على مقياس الاتزان الانفعالي بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي دون تحسن. ويرجع ذلك لتعرض أبناء المراهقين من ضباط الشرطة في المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المختلفة والفنيات المستخدمة وما أحدثته من أثر إيجابي على أبناء المجموعة التجريبية

١٣. صديق عفيفي. (٢٠٠٣). **التفاوض الفعال في الحياة والأعمال**. الأسكندرية: مكتبة عين شمس للنشر.

١٤. عباس أبوشامة. (١٩٩٩). **شرطة المجتمع**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٥. عبدالرحمن علام. (٢٠٠٢). **مهارات رجل الأمن في التعامل مع الجمهور في المنافذ النظامية** كما يراها بعض العاملين في مبنائى الملك فهد الصناعى وينبع التجاري. الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

١٦. عبدالمنعم شحاتة. (٢٠٠١). **أنا والأخر، سيكولوجية العلاقات المتبادلة**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة.

١٧. علاء الدين كفاي. (١٩٩٩). **الارشاد والعلاج النفسى الأسري**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. عماد حسن. (٢٠٢٠). **مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. فؤاد غالب. (٢٠١٢). **نمو الأحكام الاخلاقية وعلاقته بالتوازن الانفعالى والنضج الاجتماعى**. رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة دمشق.

٢٠. مبارك النيايى. (٢٠٠٧). **مهارات تعامل رجال الأمن مع الجمهور ودورها في تفعيل الخدمات الأمنية**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

٢١. محمد الرشودي. (٢٠٠٢). **المهارات القيادية لدى ضباط الشرطة وعلاقتها بفاعلية أدائهم الوظيفي** - دراسة مقارنة بين ضباط مدينتى الرياض والدمام. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٢. محمد الشناوى. (١٩٩٧). **العملية الارشادية**. القاهرة: دار غريب للطبع والنشر.

٢٣. محمد القرني. (٢٠٠٥). **اتجاهات الضباط نحو السمات والمهارات القيادية - دراسة تطبيقية على ضباط المديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية**، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية.

٢٤. محمد سعبان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥. محمد يونس. (٢٠٠٤). **مبادئ علم النفس**، عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٦. محمود ريان. (٢٠٠٦). **الأتران الانفعالى وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكارى لدى طلبة الصف الحادى عشر بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

٢٧. منذر الضامن. (٢٠٠٣). **الارشاد النفسى: أسسه الفنية والنظرية**، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢٨. ناجى محمد هلال. (٢٠٠٧). **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة - دراسة إجتماعية**، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، الامارات.

29. Hirshfeld, A. (2001). **Race in making cognition culture and child's construction of human kinds**. The Mit press.

30. Richa. (2012). **Relationship Between Self Motivation and. Indian Streams Research Journal**, 15 (2), 152-188.

الفنيات النمذجة التى تشير إلى أن السلوك الانسانى متعلم باتتباع نموذج أو مثال حى وواقعى والتغذية الراجعة التى تزيد من دافعية الفرد وتعمل على تقوية الاستجابة وتتمكن من تصحيح وتعديل السلوك. مما يؤكد على تحقق صحة الفرض.

توصيات الدراسة:

تتقسم توصيات الدراسة إلى توصيات تطبيقية والبحوث المقترحة، ويتم الإشارة إليهم فيما يلي:

١. التوعية بأهمية ثقافة التعامل مع الاختلاف وقبول الآخر لدى ضباط الشرطة.
٢. عقد ندوات ولقاءات تعريفية بالآثار الإيجابية المترتبة على التعامل مع الاختلاف كالتنوع المعرفى والثقافى.
٣. الترويج الجيد من قبل وسائل الاعلام لثقافة التعامل مع الاختلاف.
٤. العمل على رفع مستوى الجهل الثقافى بأهمية التعامل مع الاختلاف.
٥. عمل برامج توعوية لضباط الشرطة عن أهمية الاتزان الانفعالى فى حياة الأبناء.
٦. ضرورة اهتمام وسائل الاعلام بإبراز كيفية التحكم فى الانفعالات لدى الأبناء.

الدراسات المقترحة:

١. الصمود النفسى لدى عينة من المراهقين وعلاقته بالوعى بالتعامل مع الاختلاف لدى آبائهم من ضباط الشرطة.
٢. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى عينة من المراهقين أبناء ضباط الشرطة.
٣. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من ضباط الشرطة.
٤. الخوف من الضياع لدى عينة من المراهقين وعلاقته بالوعى بالتعامل مع الاختلاف لدى آبائهم من ضباط الشرطة.

المراجع:

١. أحمد عثمان، وحسن عزت. (٢٠٠٣). **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسى لدى طلبة وطالبات كلية التربية**. جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق** (٢٤)، ٦٧ - ٧٨.
٢. الجمعية العامة للأمم المتحدة. (٢٠٠١). **العقد الدولى لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، تقرير الأمين العام، الدورة السادسة والخمسون**.
٣. إقبال عطار. (٢٠٠٧). **المهارات الاجتماعية والخجل وعلاقتها بالتحصيل لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة بالمملكة العربية السعودية**. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٣١، ٦٧ - ٧٧.
٤. **المعجم الوجيز**. (١٩٩٥). مجمع اللغة العربية، قلوب، مطابع الأهرام التجارية.
٥. جمال الخطيب. (٢٠٠٥). **تعديل السلوك الانسانى**. دار حنين للنشر والتوزيع.
٦. جودت الهادي، وسعيد العزة. (٢٠٠٧). **مبادئ التوجيه والارشاد النفسى**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٧. حامد زهران. (١٩٨٠). **التوجيه والارشاد النفسى**، القاهرة: عالم الكتب.
٨. رامى الطناني. (٢٠١٠). **مهارات رجل الشرطة فى التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية تقديم الخدمة الأمنية - دراسة تطبيقية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
٩. سالمه ابوغزال. (٢٠١٢). **فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى عينة من المراهقين**، **مجلة البحث العلمى فى الاداب**، ١٣ (١)، ٥٧٨ - ٥٩٧.
١٠. سمح زهران. (٢٠٠٤). **الادراك الاجتماعى، كيف تفهم نفسك وتفهم الآخر**. القاهرة: دار الفكر العربى.
١١. سمير مرقص. (٢٠٠٥). **نحو تفعيل المواطنه. مجلة منتدى الحوار**، ٢٢ - ٣٠ - ٤.
١٢. صالح عبدالرحمن اسماعيل. (٢٠١٣). **فنيات واساليب العملية الارشادية**. عمان: الاردن: دار المناهج.

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



**التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى
للشخصية والتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة**

Dr.Saud N. Al-Harbi
Associate Professor, Department of Psychology
College of Basic Education Kuwait
Dr.Gaber M. Hubaida
Associate Professor, Department of Psychology
College of Basic Education Kuwait

د.سعود نامي سعود الحربي
أستاذ مشارك بقسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.جابر مبارك عايض الهبيدة
أستاذ مشارك بقسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

المخلص

يهدف البحث إلى اختبار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات (اليقظة العقلية- التنظيم الانفعالي- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- التشوهات المعرفية)، وبناء نموذج سببي للعلاقة بين (التنظيم الانفعالي- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- التشوهات المعرفية) في ظل وجود اليقظة العقلية كمتغير وسيط لدى طلاب الجامعة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية، وتكونت عينة البحث من ٥٥٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره ١٨,٤٩٤، وانحراف معياري قدره ١,١١٥، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية (Bear, et.al (2006)، وأعدده للعربية عبدالرقيب البحيري، وفتحى الصبيح، وأحمد طلبة، وعائدة العواملة (٢٠١٤)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي: الصورة المختصرة إعداد (Bjureberg, Ljótsson, et.al (2016) (تعريب عادل سيد عبادي، ونبيل صالح سفيان، وعبدالناصر عبدالحليم أمين، ٢٠١٩)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكري، تعريب: بدر الأنصاري، ١٩٩٧)، ومقياس التشوهات المعرفية المطور من قبل روبرتس (٢٠١٥). وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين كل من التنظيم الانفعالي وكل من اليقظة العقلية (٠,٩٢١)، والتشوهات المعرفية (٠,٩٨١)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (٠,٩٣٢)، وأن أعلى معاملات الارتباط ٩٤٧، بين التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغت ٠,٩٦٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغت ٠,٩٨٣. ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي للتنظيم الانفعالي على اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتشوهات المعرفية، ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي لليقظة العقلية على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتشوهات المعرفية، من خلال المتغير الوسيط (اليقظة العقلية).

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية- التنظيم الانفعالي- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- التشوهات المعرفية.

The Direct and Indirect Effects of Mindfulness on the Relationship between emotional regulation and The Big Five Factors Personality and cognitive distortions among a sample of university students

The research aims to examining the direct and indirect effects of the variables (Mindfulness- emotional regulation- The Big Five Factors Personality- cognitive distortions), Mindfulness on the Relationship between emotional regulation and The Big Five Factors Personality and cognitive distortions and build a causal model for the relationship between (emotional regulation- The Big Five Factors Personality- cognitive distortions) in the presence of Mindfulness as a mediating variable of university students. The research relied on the descriptive correlational approach using the structural equations modeling method, and the research sample consisted of (550) male and female university students, whose ages ranged between (18- 21) years, with an average age of 18.494, and a standard deviation of 1.115, During the second semester of the academic year 2023AD, the Mindfulness scale was used for (Bear, et.al, 2006), and it was prepared for Arabic by Abd al- Raqeeb al- Buhairi, Fathi al- Dabaa, Ahmed Talab, and Aida al- Awamla (2014), and the scale of emotional regulation difficulties (abbreviated image): Prepared by (Bjureberg, Ljótsson, et.al, 2016) (Arabization: Adel Sayed Abadi, Nabil Saleh Sufyan, and Abdel Nasser Abdel Halim Amin, 2019), and a list of The Big Five Factors Personality (prepared by Costa& McCrae, 1992, localization: Bader Al- Ansari, 1997), and the Cognitive Distortions Scale developed by Roberts (Roberts, 2015). The results of the study revealed: There is a significant correlation at the level 0.01 between each of the emotional regulation and each of mental alertness 0.921, cognitive distortions 0.981, and The Big Five Factors Personality 0.932, and that the highest correlation coefficients are 0.947, Between emotional regulation and cognitive distortions. There is a positive correlation between Mindfulness and The Big Five Factors Personality 0.964. There is a positive correlation between cognitive distortions and The Big Five Factors Personality 0.983. There is a direct and statistically significant effect of emotional regulation on Mindfulness and The Big Five Factors Personality and cognitive distortions. There is a direct and statistically significant effect of Mindfulness on The Big Five Factors Personality and cognitive distortions. There is an indirect, statistically significant effect of emotional regulation on (The Big Five Factors Personality and cognitive distortions) through the mediating variable (Mindfulness).

Key Words: Mindfulness- emotional regulation- Big Five Factors Personality- Cognitive Distortions.

فيما يتعلق بباقي الأبعاد لم تكن هناك أى علاقة ذات دلالة إحصائية. أما بالنسبة للتشوهات المعرفية فيتنصف صاحبها بمعتقداته السالبة من استدلال وأساليب غير منطقية، والمبالغة في تفسير الأشياء، وتعميم الفشل، ولديه مشاعر سلبية كالغضب واليأس ولوم للذات، وأخطاء في معالجة المعلومات، وشعور بالضيق والألم مما قد يؤدي إلى التأثير السلبي في قدرته على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة. (داليا خيرى عبدالوهاب، ونيل عبدالهادي السيد، ٢٠١٧، ٧٠٢)

وقد أشار (Ardakani & Naseri, 2018) إلى أن التشوهات المعرفية تنعكس على حياة الطلبة في البيئة التعليمية، فهي تؤدي بهم إلى الاتجاه نحو السلبية، وانعدام النشاط، وتدني الفاعلية في التعليم، ويظهرون مستويات مرتفعة من الشعور بالخوف والقلق عند تعرضهم للاختبارات والمواقف التعليمية، في حين يميل الطلبة ذوي التشوهات المعرفية المنخفضة إلى الإيجابية والنشاط والفاعلية في عمليات التعلم والاستجابة بشكل جيد وإيجابي للاختبارات والمواقف التعليمية المختلفة.

ومن الجدير بالذكر هنا ما أشارت إليه نتائج دراسة غادة محمد عبدالمنعم حنفي (٢٠٢١) من وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية. بينما أشارت دراسة (Klockner & Hicks, 2015) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العصبية والأخطاء والتشوهات المعرفية، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والأخطاء المعرفية.

وقد أشارت نتائج دراسة تيماء جهاد القاعد (٢٠٢٢) إلى أن الطلبة الجامعيين يمتلكون تشوهات معرفية، ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية بيك التي أشارت إلى أن الطلبة الجامعيين يميلون إلى تبني أفكار مبالغ فيها عند تفسير الأحداث الخارجية، إذ تجعلهم يفكرون بطريقة غير منطقية وليست واقعية، ولا تتسجم مع طبيعة مواقف التفاعل الاجتماعي. كما أشارت دراسة (Duman, 2018) إلى وجود مستوى عال من التشوهات المعرفية لدى البالغين. بينما أدنى درجات التشوه المعرفي وجدت لدى الأفراد الحاصلين على الشهادة الجامعية.

وقد أشارت دراسة مصطفى خليل محمود عطا الله (٢٠١٩) إلى وجود تأثير غير مباشر لصعوبات التنظيم الانفعالي على خداع الذات من خلال اليقظة العقلية كمتغير وسطي.

كما أشارت دراسة ستار جبار غانم؛ وخديجة حيدر نوري (٢٠١٣) إلى تمتع طلاب الجامعة باستراتيجيات معرفية لتنظيم انفعالاتهم، وأن طلبة الجامعة ليس لديهم صعوبات في تنظيم الانفعال باستثناء المشاركة في السلوك الموجه نحو الهدف. كما أشارت كل من دراسة (Yüksel & Bahadır Yılmaz, 2019)، ودراسة أحمد عبدالمك أحمد (٢٠٢٠)، دراسة هند مصطفى محمد رسلان (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة.

كما أشارت دراسة (Harvey, et.al, 2019, 144) إلى أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة في التنظيم الانفعالي غالبا ما يواجهون صعوبة كبيرة في تكوين العلاقات الشخصية، والتي غالبا ما تكون غير مستقرة. كما أظهرت دراسة (Shameem Ejaz & Ara, 2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الضميرية والمنفتحة على الخبرة وبين ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصبية وبين التكيف. كما أشارت دراسة (Pocnet, et.al, 2017) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصبية وبين التنظيم الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الانبساطية ويقظة الضمير وبين التنظيم الانفعالي. كما أشارت دراسة (Santos, et.al, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصبية والإنطوائية وبين المقدرة على ضبط وتعديل الانفعالات. كما أشارت دراسة (Sadr, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الشخصية الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، وكل من إعادة التقييم الانفعالي وكبح

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة كل طالب، باعتبارها المرحلة التي تصقل فيها مكونات شخصيته المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية لكي يكون إنسانا متوفا، ولديه القدرة الكافية على مواجهة مشكلات المرحلة التي يعيش فيها. ومما لا شك فيه، أن طلاب الجامعة قد يواجهون مشكلات متباعدة أكاديمية ونفسية واجتماعية، إلا أنهم قد يتفاوتون فيما بينهم في كيفية التعامل مع أنفسهم عندما يتعرضون لتلك المشكلات فقد ينجح بعضهم في ذلك، وقد يفشل البعض الآخر.

وتعتبر اليقظة العقلية Mindfulness من القدرات التي تساعد على مواجهة مشكلات تلك المرحلة، حيث يشير (Hwang & Kearney, 2013, 314) أن العقود الثلاثة الماضية قد شهدت اهتماما أكاديميا واسعا بالفوائد النفسية لليقظة العقلية، لما تلعبه من دور هام في علاج العديد من الاضطرابات السلوكية والأكاديمية والنفسية مثل القلق والاكتئاب والانتواء والانغلاق الذهني وحالات التوتر من خلال التخلص من تلك الأفكار والعادات وأنماط السلوك غير السوية ومعالجتها والتعايش معها بعقل منفتح، مما ينعكس بشكل إيجابي على تعزيز التنظيم السلوكي لدى الفرد ولم تقتصر أسباب الاهتمام باليقظة العقلية على دورها في علاج العديد من الاضطرابات ولكن أيضا بسبب تأثيرها في تحسين بعض المتغيرات الإيجابية، كما أكد (Brown, et.al, 2007, 211) أن الأدلة البحثية المتعددة أظهرت أن اليقظة العقلية لها تأثيرات ذات فائدة في بعض المتغيرات الإيجابية. مما دفع الباحثين إلى الانتباه لإجراء بحوث خاصة باليقظة العقلية وعلاقتها بهذه المتغيرات مثل الوجود الأفضل والشفقة بالذات والسعادة وغيرها من العديد من المتغيرات الإيجابية.

ويتفق أغلب العلماء على أن الشخصية من أعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن، فدراسة الشخصية تحتل المرتبة الأولى لمعرفة مظاهر السلوك البشري (عادل محمد هريدي، ٢٠١١، ٢٣). وقد حاولت عدة نظريات منذ ظهور علم النفس تصنيف الأفراد إلى عوامل أو سمات شخصية لغرض وضعهم في قوالب معينة بالرغم من الاختلافات الفردية فيما بينهم. (مازن محمد صالح، ٢٠٠٩، ٢٢)

ومن أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية نموذج ديجمان (Digman, 1990)، ونموذج جولديرج (Goldberg, 1993)، ونموذج العوامل الخمسة الكبرى لكوسا وماكري (Costa & Macrae, 1999)، والذي تضمن خمسة أبعاد أساسية تمثلت في: (الانبساطية، المقبولية، العصبية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة). (Van Der Linden, et.al, 2010, 315)

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها والتي فسرت سمات الشخصية (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠٠٧، ١٣)؛ (أحمد محمود جبر، ٢٠١٢، ١٨)؛ (McCrae & Terracciano, 1999, 140)؛ (McCrae & Costa, 2002)؛ (Saucier, 2005). لما تفرزه من شخصيات لها سمات معينة في المجتمع سواء أكانت هذه الشخصيات متكيفة، سوية، متواضعة، مستقيمة ومنظمة، طيبة ومنفتحة، حيوية الضمير. (مؤيد اسماعيل جرجيس، ٢٠٠٧، ٨)

ونظرا للتأثير الكبير لليقظة العقلية على الصحة النفسية فقد اهتم العلماء بدراسة مدى ارتباطها بالشخصية والمتغيرات المرتبطة بها، فقد أشارت كل من دراسة (Bear, et.al, 2006)، ودراسة (Latzman & Masuda, 2013)، ودراسة (Klockner & Hicks, 2015)، ودراسة فيصل خليل صالح الربيع (٢٠١٩)، ودراسة أشرف محمد نجيب (٢٠١٩)، (Haliwa, et.al, 2021)، دراسة (Wang, et.al, 2022)، ودراسة انتصار نصر بكر (٢٠٢٢)، ودراسة انمار يعقوب يوسف (٢٠٢١) إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل العصبية، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل الانفتاح على الخبرة. كما أشارت دراسة محمد على صلاحات ورافع عقيل الزغول (٢٠١٨) إلى أن العصبية ١٧,٧% أكثر عوامل الشخصية الكبرى تنبؤا باليقظة العقلية لدى طلبة جامعة. على عكس ما سبق أشارت دراسة خولة جميل الأنصاري (٢٠١٩) إلى وجود علاقة دالة إحصائية، ولكن ضعيفة نسبيا بين بعد العصبية واليقظة العقلية، أما

الوعي بالمواقف والأحاسيس والانفعالات، كما يميلون إلى كبت الخبرات الحالية وعدم القدرة على الحكم على الخبرة التي يمرون بها، ووجود فجوة واسعة بين أهداف الفرد واستجاباته وأسلوب التعبير عن انفعالاته.

وترى (Iani, et.al, 2018) أن الأفراد أصحاب الفكر اليقظ لا يحصرون أنفسهم في نطاق رؤية واحدة أو طريقة واحدة عند مواجهة مشكلاتهم أو ضبط وتنظيم انفعالاتهم. فاليقظة العقلية تشير إلى مجموعة من عناصر متكاملة تساعد على عدم تأملها أو الاندماج فيها واجترارها، بل ملاحظتها ببساطة وموضوعية وأنها تؤثر بشكل دال على ردود الفعل الانفعالية. (Creswell, et.al, 2009); (Orzech, Shapiro, 2007)

وتصنيف (Langer & Molldeveana, 2000, 5) بأن الطلاب غير المتيقظين يفتقرون إلى القدرة على التذكر والانتباه في أعمالهم ويتصفون بضعف القدرة على الاندماج في أكثر من عمل واحد ويتصفون بالشرد الذهني وعدم التركيز وقلة المرونة الذهنية مما يجعلهم يرفضون تغيير أفكارهم أو طرائقهم السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة. وبالتالي فالطلبة لا يتفاعلون بشكل مرن وإيجابي وهذا يتضمن ضعفا في الاستفادة من الخبرات، حيث لا ينتبه الطالب إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها وهذا ينعكس على طريقة تعلمه.

إضافة إلى ذلك، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل العصابية، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل الانفتاح على الخبرة كدراسة كل من (Bear, et.al, 2006)، ودراسة (Latzman & Masuda, 2013)، ودراسة (Masuda, 2013)، ودراسة (Klockner & Hicks, 2015)، ودراسة محمد علي صلاحات ورافع عقيل الزغلول (٢٠١٨)، ودراسة فيصل خليل صالح الربيع (٢٠١٩)، ودراسة أشرف محمد نجيب (٢٠١٩)، ودراسة (Haliwa, et.al, 2021)، ودراسة (Wang, et.al, 2022)، ودراسة انتصار نصر بكر (٢٠٢٢)، ودراسة انمار يعقوب يوسف (٢٠٢١). وذلك على عكس دراسة خولة جميل الأنصاري (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائية، ولكن ضعيفة نسبيا بين بعد العصابية واليقظة العقلية، أما فيما يتعلق بباقي الأبعاد لم تكن هناك أي علاقة ذات دلالة إحصائية.

كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Harvey, et.al, 2019, 144)، ودراسة (Shameem Ejaz & Ara, 2013)، ودراسة (Pocnet, et.al, 2017)، ودراسة (Santos, et.al, 2016)، ودراسة (Sadr, 2016)، ودراسة (Purnamaningshi, 2017) إلى وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة وخاصة عامل العصابية، وذلك على العكس مما أشارت إليه دراسة (حنين أحمد القضاة، ٢٠٢١) والتي أشارت عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والعصابية.

كما أشارت دراسة وليد شوقي سحلول (٢٠٢٠) إلى وجود تأثير دال إحصائي لعامل الشخصية الخمسة الكبرى (المقبولية، والوعي) فقط في استراتيجية القمع التعبيري من استراتيجيات تنظيم الانفعال لدى طلاب جامعة الملك سعود، وذلك على عكس نتائج دراسة (Gresham & Gullone, 2012) والتي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بإعادة التقييم من الانبساط والانفتاح على الخبرة، في حين يمكن التنبؤ بالقمع من العصابية. كما تختلف جزئيا مع بحث (Sadr, 2016) الذي أظهر أنه يمكن التنبؤ بإعادة التقييم من الانبساط والوعي، ويمكن التنبؤ بالقمع من الانبساط والانفتاح على الخبرة.

وبالنسبة للتشوهات المعرفية فقد أشارت كل من دراسة داليا خيرى عبد الوهاب؛ ونيل عبد الهادي أحمد (٢٠١٧)، ودراسة عبدالناصر موسى القرالة (٢٠١٨) إلى انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة. وذلك بعكس ما أشارت إليه نتائج دراسة (رانيا الجراح، ٢٠١٩) والتي أشارت إلى أن مستوى التشوهات المعرفية جاء متوسطا. وكذلك نتائج كل من دراسة (سونيا دراوشة، ٢٠١٨)؛ (حسين غنامة؛

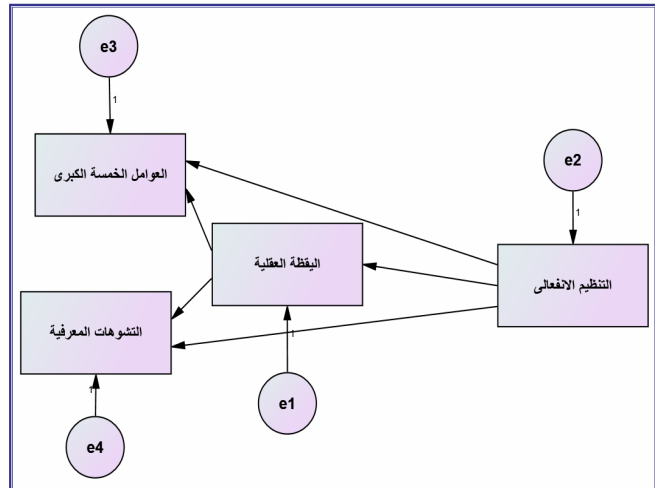
(التأثيرات الجابرة وغير الجابرة لليقظة ...)

الانفعالات. كما أشارت دراسة (Purnamaningshi, 2017) إلى وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

بينما أشارت نتائج دراسة (حنين أحمد القضاة، ٢٠٢١) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي وكل من الانبساط، ويقظة الضمير، والمقبولية (الطيبة)، والانفتاح على الخبرة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والعصابية وذلك على عكس الدراسات السابقة.

وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Hill & Updegraff, 2012)، ودراسة (Sajjadi & Gh, 2015)، ودراسة (Salvarani, et.al, 2019) إلى الدور الذي تلعبه اليقظة العقلية في تنظيم وضبط الانفعالات لدى الأفراد، حيث تساعد اليقظة العقلية الفرد على التخلص من مركزية الأفكار، وفهمها على أنها أحداث مؤقتة وليست تمثيلا للواقع، وهذا يؤدي إلى استبصاره بالموقف (Howell & Buro, 2011)، كما أشارت نتائج دراسة نسرین السيد عبدالله (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي. لذلك فمن الضروري أن يتمتع طلاب الجامعة باليقظة العقلية والتي تمكنهم من خفض الشعور بعدم القدرة على تنظيم الانفعالات وتحسين الحالة المزاجية السلبية وتقليل الفجوة بين رغبتهم واستجاباتهم وأسلوب تعبيرهم عن انفعالاتهم. ويأتي البحث الحالي للتعرف على التأثير المباشر للتنظيم الانفعالي على اليقظة العقلية.

ومن خلال ما سبق؛ قد وجد الباحثان من خلال مراجعتهم للأدبيات السابقة أنه لا توجد دراسة في دولة الكويت تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة، وتناول متغير اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين هذه المتغيرات. لذلك سوف تهتم الدراسة الحالية باختبار النموذج الافتراضي الذي يتضمن التأثيرات التي يحتوى عليها الشكل (١)، وهي تأثيرات متغير التنظيم الانفعالي على (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التشوهات المعرفية) في ظل وجود اليقظة العقلية كمتغير وسيط. وقد اقترح الباحثان هذا النموذج البنائي في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أكدت وجود رابطة نظرية بين هذه المتغيرات. إلا أن هذه البحوث والدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في هذه الدراسة.



شكل (١) النموذج المقترح للعلاقة بين متغيرات الدراسة (التنظيم الانفعالي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التشوهات المعرفية، واليقظة العقلية لدى عينة الدراسة)

مشكلة الدراسة:

أن القصور في التنظيم الانفعالي يجعل الأفراد أكثر عزلة ولا مبالاة، وأقل فاعلية في المجتمع، ويجعل الأفراد يستخدمون أساليب لا تكيفية هروبية في حل المشكلات والضغوط التي تواجههم ويسبب القصور في تنظيم الانفعال العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية. (مصطفى على رمضان مظلوم، ٢٠١٧، ١٤٦)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى معاناة طلاب الجامعة من صعوبات في تنظيم انفعالاتهم مثل دراسة (Hill & Updegraff, 2012) ودراسة (Bullemor, 2015)، كما أشارت دراسة (Lynch, et.al, 2011) إلى أن الطلاب يميلون إلى تجنب

الإطار النظري:

١٢ اليقظة العقلية Mindfulness: ترى (Langer, 1989, 65) أن اليقظة العقلية عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها إحدى المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كال تفكير والإدراك والتذكر والتعلم، فمن دون هذه العملية قد لا يحدث إدراك أو قد يواجه الفرد صعوبة في تذكر الأشياء مما يعرضه للوقوع في العديد من الأخطاء سواء على صعيد عملية التفكير أم على صعيد السلوك وتنفيذه. وتعنى اليقظة العقلية من وجهة نظر نيف (Neff, 2003, 232) بأنها "حالة من الوعي المتوازن الذي يجنب الفرد النقيضين من التوحد الكامل بالهوية الذاتية، وعدم الارتباط بالخبرة، ويتبع رؤية واضحة لقبول الظاهرة النفسية والانفعالية. وعرفها برون وريان (Brown, et.al., 2007, 823) بأنها الإنتباه الواعي الموضوعى فى اللحظة الحاضرة.

وتعرف بأنها "طريقة فى التفكير تؤكد على الانتباه إلى بيئة الفرد وأحاسيسه الداخلية دون إصدار أحكام سلبية أو إيجابية، وأن الفرد عندما يتمتع عن إصدار حكم على خبرة بأنها جيدة أو سيئة، فإنه يمكنه أن يعرضه بشكل واقعى وتحقيق استجابة تكيفية". (Kettler, 2010, 4)

وتعرف اليقظة العقلية بأنها: "الوعي بالخبرات لحظة بلحظة Moment to Moment دون إصدار حكم، وبهذا المعنى ينظر إليها على أنها حالة وليست سمة، ويمكن تمييزها من خلال الممارسات والأنشطة مثل التأمل". (Davis & Hayes, 2011, 198)

كما تعنى اليقظة العقلية "الوعي بالأحداث، والتركيز على العوامل الرئيسية، وعدم إصدار الأحكام على الخبرات". (Javedani, et.al., 2017, 99) وتعرف اليقظة العقلية فى الدراسة الحالية بأنها حالة من الوعي المتوازن والرؤية الواضحة لقبول الظواهر النفسية والانفعالية التى يمر بها الفرد، فهى متطلب رئيس لدى الفرد لعملياته العقلية كال تفكير والإدراك والتذكر والتعلم، وهى مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن الأبعاد التالية.

١. الملاحظة Observing: وتعنى الملاحظة والانتباه للخبرات الداخلية والخارجية مثل الإحساسات والمعارف والانفعالات والمشاهد والأصوات والروائح.
٢. الوصف Description: ويعنى وصف الخبرات الداخلية، والتعبير عنها من خلال الكلمات.
٣. التصرف بوعي Act with Awareness: ويعنى ما يقوم به الشخص من أنشطة فى لحظة ما، وإن اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائى حتى وإن كان يركز انتباهه على شيء آخر.
٤. عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non Judgment: ويعنى عدم إصدار أحكام تقييمية على الأفكار والمشاعر الداخلية.
٥. عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية Non Reactive: ويعنى الميل إلى السماح للأفكار والمشاعر لتأتى وتذهب دون أن تشتت تفكير الفرد، أو ينشغل بها، وتقده تركيزه فى اللحظة الحاضرة. (Baer, et.al., 2006)

وتقاس اليقظة العقلية إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوصون على مقياس اليقظة العقلية المستخدم فى الدراسة الحالية، من إعداد (Bear, et.al, 2006)، وأعدّه للعربية عبدالرقيب البحيري، وفتحى الضبع، وأحمد طلب، وعائدة العواملة (٢٠١٤).

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة فى مجال اليقظة العقلية، يتبين أنها قامت على أساس افتراضين، وهما:

١. الأول: أن اليقظة العقلية ترتبط بعلم النفس الإيجابي، ويمكن اعتبارها منبأ قويا بمخرجات الصحة النفسية، ولها تأثير قوى فى الأداء والتوافق، وحاجزا ضد الضغوط النفسية. (فتحى عبدالرحمن الضبع، أحمد على طلب محمود، ٢٠١٣، ٥)

ومعين نصرأوين، ٢٠٢٠) إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لم يكن متوسطا، بل كان (مرتفعا، ومنخفضا) على التوالى. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة وتلخيص مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات الطلاب فى كل من (التنظيم الانفعالى العوامل الخمسة والتشوهات المعرفية) واليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. هل توجد مطابقة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين المتغيرات (العوامل الخمسة الكبرى، والتشوهات المعرفية) كمتغيرات تابعة، واليقظة العقلية (متغير وسيط)، والتنظيم الانفعالى (متغير مستقل) لدى عينة الدراسة كما تعكسها مؤشرات المطابقة الإحصائية؟
٣. هل توجد علاقة سببية مباشرة وغير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية ومتغيرات الدراسة، سواء كانت العوامل تمثل متغيرات مستقلة أو متغيرات وسيطة لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على طبيعة وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة (التنظيم الانفعالى العوامل الخمسة والتشوهات المعرفية) فى ظل وجود اليقظة العقلية كمتغير وسيط لدى أفراد عينة الدراسة.
٢. بناء نموذج سببى للعلاقة بين التنظيم الانفعالى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشوهات المعرفية فى ظل وجود اليقظة العقلية كمتغير وسيط لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
٣. الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التنظيم الانفعالى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشوهات المعرفية واليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. تزويد المختصين بتصور عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، فى اختبار نموذج العلاقات المطروح، لتكون منطلقا لمزيد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المجال.
- ب. توجيه الباحثين نحو الاهتمام بدراسة المداخل العقلية والمعرفية المختلفة لطلاب الجامعة التى تساعد على تكوين فكر الطالب المنظم، لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة فى خدمة المجتمع، بالإضافة إلى أهمية الجامعة كمصدر للإشعاع المعرفى ودورها فى خدمة المجتمع.
- ج. كما تكمن أهمية الدراسة فى أنها تهتم بشريحة مهمة فى المجتمع ألا وهى الشباب الجامعي كونهم الركيزة الأساسية التى يتشكل منها مجتمع الغد بكل تفاصيله وعناصره ومقوماته، مما يفرض على الباحثين التعرف على سماتهم وآمالهم وأفكارهم ومخاوفهم وتوفير إطارا نظريا عن اليقظة العقلية وسمات الشخصية لديهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فى الاستفادة من البيانات المجمعة منها فى وضع الاستراتيجيات والبرامج الإرشادية التى يمكن أن تنمى اليقظة العقلية بناء على ما سنتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وما سنقترحه من توصيات، كما تفتح هذه الدراسة المجال للعديد من البحوث التالية عن اليقظة العقلية والمتغيرات المرتبطة بها.
- ب. الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة فى تمكين المسؤولين من اتخاذ الإجراءات اللازمة لحد من انتشار التشوهات المعرفية لدى الطلاب، وإبراز أهمية التنظيم الانفعالى فى تبنى استراتيجيات إيجابية تساعد الطلاب فى استخدام طرائق تمكنهم من التفكير بشكل منظم فى مواقف التعلم المختلفة، مما يفيد فى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي لهم.

أبعاد التنظيم الانفعالي: قدم (Gratz & Roemer, 2004, 52) تصورا لأبعاد التنظيم الانفعالي متضمنا ستة أبعاد وهي:

١. قصور في الوعي بالاستجابات الانفعالية.
٢. عدم وضوح الاستجابات الانفعالية.
٣. عدم قبول (رفض) الاستجابات الانفعالية.
٤. وصول محدود إلى استراتيجيات التنظيم الانفعالي الفاعلة.
٥. صعوبة في ضبط الاندفاعية عند مواجهة الانفعالات السلبية.
٦. صعوبة الانخراط في سلوكيات موجهة نحو الهدف عند مواجهة الانفعالات السلبية.

النماذج المفسرة للتنظيم الانفعالي واستراتيجياته:

١. النموذج المعرفي للتنظيم الانفعالي Cognitive model of Emotion Regulation: قدم كلا من فيليبوت وآخرون (Philippot, et.al, 2004) نموذج للتنظيم الانفعالي يشير إلى أن تنظيم الانفعال لا يعد ظاهرة بسيطة ولكنه عملية تتضمن عدة أنظمة مترابطة وهي الانتباه، الإدراك، الذاكرة، واتخاذ القرار والوعي، فعلى سبيل المثال قد يؤدي ادراك الخسارة إلى استجابات الفعالية، على الرغم من تعرض الفرد لمجموعة متنوعة من المعلومات من مصادر مختلفة لكن هناك ما يدفع الفرد إلى الانتباه لجزء معين من المعلومات، إضافة لذلك فإن ذكريات الفرد وخبراته الماضية هي مخططات معرفية تؤثر بدورها على سلوك الفرد الانفعالي، كما أن لها تأثير على صنع القرار، حيث أن عملية اتخاذ القرار واختيار الإجراءات المناسبة له من الممكن أن تعمل أيضا على تنظيم الانفعال ونقل من الآثار السلبية المختلفة المحتمل حدوثها نتيجة لتلك الأحداث.

٢. نموذج جروس: Gross Model of Emotion Regulation: ويعد نموذج جروس من أشهر النماذج المفسرة للتنظيم الانفعالي وأكثرها انتشارا وقد درس جروس بعناية الكيفية التي من خلالها يؤثر الفرد على انفعالاته ويتحكم فيها، وقد اقترح جروس أن تنظيم الانفعال يتضمن جميع الاستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الفرد لزيادة أو حفظ أو خفض واحدة أو أكثر من مكونات نزعات الاستجابة الانفعالية المتمثلة في المكون التجريبي "الشعور الذاتي بالانفعال"، المكون السلوكي "الاستجابات السلوكية"، والمكون الفسيولوجي "الاستجابات الجسمية كمعدل ضربات القلب والتنفس" (Gross, 1999, 552- 553). وأشار جروس (Gross, 2002, 282) إلى أن تنظيم الانفعال يشمل تغيرات في ديناميات الانفعال من حيث إخفائه، أو زيادة وقت، أو حجم، أو مدة الانفعال، أو إزاحة الاستجابات في هذه المجالات السلوكية والتجريبية والفسيولوجية، كما يتضمن أيضا التغيرات في ترابط تكوينات الاستجابة التي تظهر الاستجابة، كما هو الحال عندما يرتفع المكون الفسيولوجي في الانفعال في حال عدم إظهار المكون الفسيولوجي.

٣. نموذج ثومبسون Thompson: ويرى ثومبسون (Thompson, 2011, 54) أن التنظيم الانفعالي يتضمن تعزيز الاستثارة الانفعالية بالإضافة إلى منعها أو إضعافها، وأن المهارات التي يستخدمها الفرد لتنظيم انفعالاته تنمو من خلال تدخلات الآخرين في مرحلة الطفولة حيث يبذل الآباء جهدا كبيرا لمراقبة وتفسير وتعديل الحالات الانفعالية لأنبائهم بهدف تنظيمها، ومع نضج الأبناء يستخدم الآباء تدخلات مباشرة وغير مباشرة كتوجيه بدائل الاستجابة للحفاظ على الصحة الانفعالية للأبناء وكذلك تهذيب الانفعالات بما يتوافق مع التوقعات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالمشاعر والتعبير عنها، علاوة على ذلك تؤثر العلاقات بين الوالدين والأبناء مع من حولهم على التنظيم الانفعالي وكفاءة استراتيجيات التحكم في الاستثارة التي يكتسبها الأطفال في إطار العلاقات الاجتماعية. ويتكون نموذج ثومبسون Thompson للتنظيم الانفعالي من سبع عمليات رئيسية هي:

٢. الثاني: أن اليقظة العقلية تستخدم كعامل وقائي ضد المرض، وتسهم في علاج العديد من الاضطرابات. وقد تأكد هذا الافتراض من خلال ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من فاعلية اليقظة العقلية ك تدخل علاجي في علاج القلق (Kim, et.al, 2009)، وقدمت الدراسات الأجنبية من خلال نتائجها أدلة تنهض بفاعلية التدريب على اليقظة العقلية في تخفيف حدة الاكتئاب سواء على عينات إكلينيكية، أو غير إكلينيكية، ولدى فئات عمرية مختلفة. ويتضح ذلك من خلال دراسات كل من: (Smith, et.al, 2007)؛ ودراسة (Chambers, et.al, 2008)؛ ودراسة (Kitsumban, et.al, 2009)؛ ودراسة (Beckerman & Corbett, 2010)؛ ودراسة (Kaviani, et.al, 2011)؛ ودراسة (Bédard, et.al, 2012).

ولليقظة العقلية فوائد متعددة، أجملها ويسبيكر وزملاؤه (Weissbecker, et.al, 2002, 299) في تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات التكيفية لمواجهة الضغوط، وتحسين الشعور بالتماسك، لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الإفتاح على الخبرات والإحساس بها.

٢ التنظيم الانفعالي: تمثل الانفعالات ركن هام في حياتنا اليومية، فهي تعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي لشخصية الفرد بما يحمله من عواطف وأفكار (Purnamaningsih, 2017, 53). وهي حالة دورية قصيرة نسبيا تعتمد على نمط إدراك الشخص للمؤثرات الداخلية أو الخارجية وتحدث كاستجابة لتحديات اجتماعية وفسيولوجية معينة. (Gross & John, 2003, 348)

وعملية تنظيم الانفعالات كما أشار (Thompson, 2011, 56)، تتكون من العمليات الخارجية والداخلية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الأفعال الانفعالية، خاصة الحاد والوقتي منها، وذلك لتحقيق أهداف الفرد.

ويضيف (O'Neill, 2015, 21) أن تنظيم الانفعالات عملية يقصد بها القدرة على مواجهة وتنظيم الانفعالات بشكل واضح وبطريقة صحيحة. ويتفق معه (Kuo, et.al, 2016, 52) حيث يرون أن التنظيم الانفعالي عملية يحاول الفرد بواسطتها تعديل عملية توليد الانفعالات وغالبا ما يكون هدفها التقليل من حدة الانفعالات الشخصية.

والتنظيم الانفعالي: هو "المقدرة على ضبط الانفعالات والتعامل معه وإظهار الأنماط السلوكية المناسبة وتوجيهها بهدف العمل على تحقيق هدف معين". (Teimourpour, et.al, 2015, 46)

وقد أكد (Imanparvar & Ghasemi, 2016) أن التنظيم الانفعالي من المتغيرات النفسية ذات الأثر الواضح في حياة الأفراد لكونها تمكنهم من التعامل الفاعل مع مختلف المواقف الحياتية. فالتنظيم الانفعالي هو استخدام الفرد لمجموعة من الاستراتيجيات التي تؤثر في انفعالاته الداخلية وكيفية ضبطها والاستجابة على أساسها من خلال إظهار الأنماط السلوكية الفاعلة. كما وأنها من الأنماط السلوكية المتعلمة والمكتسبة من خلال مرور الفرد في خبرات مختلفة وضرورة تقديمه لاستجابات سلوكية وانفعالية نتيجة للتأثر بالمثيرات المحيطة.

ويبنى الباحثان تعريف عادل سيد عبادي، وآخرون (٢٠١٩) للتنظيم الانفعالي، والذي عرفاه بأنه: استخدام استراتيجيات مناسبة بشكل موقفي لتنظيم الانفعالات بمرور الوقت، وتعديل الاستجابات الانفعالية للانفعالات المرغوب فيها، من أجل تحقيق الأهداف الفردية والمطالب الظرفية وتشمل وعى الفرد بخبراته الانفعالية، وقدرته على المواجهة الإيجابية للتأقلم مع السياقات الضاغطة، ومواجهة الانفعالات المكروهة، وفهم وقبول الانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على التحكم في السلوكيات الانفعالية، والتصرف وفقا للأهداف المرغوبة عندما يعاني الفرد من المشاعر السلبية. (عادل سيد عبادي، وآخرون، ٢٠١٩، ٦٤٠)

ويقاس التنظيم الانفعالي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في الدراسة وهو من إعداد (Bjoreberg, et.al, 2016)، وتعريب (عادل سيد عبادي، وآخرون، ٢٠١٩).

ثابت ودائم إلى حد كبير. يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة.

وعند محاولة وصف أى شخصية، نفسرها على أساس السمات التي تظهر على صاحبها، مثل: (البشاشة، والسخاء، والتجهم، وحب السيطرة، والصدق). ولكن لا نستطيع أن نلصق بشخص ما سمة من هذه السمات إلا إذا كانت هذه السمة تميز سلوكه معظم الوقت. فالشخصية حصيلّة تفاعل مجموعة هذه السمات بعضها ببعض (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣، ٦٦٣). ومع بداية التسعينات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصبية- الانبساطية- الطيبة- الصفاوة- يقظة الضمير)، ولذلك يعد هذا النموذج من أبرز النماذج في علم النفس المعاصر (مريم حميد الحياي، ٢٠٠٧). ويتابع جراند مايسون (Grandmaison, 2007, 10) نشأة مصطلح العوامل الكبرى للشخصية، حيث يذكر أن (توبز وكريستال) قد قاما عام ١٩٦١ بتحليل بيانات ثمان عينات مختلفة لخمس وثلاثين سمة من سمات الشخصية، وقد توصلا إلى أن جميع هذه السمات تنتسب على خمسة عوامل كبرى ثابتة. ولم يتم التعرف على هذه النتائج إلا بعد سنوات عدة، نظرا لأن الباحثين قد نشرا دراستهما في مطبعة مغمورة تابعة للقوات الجوية الأمريكية.

وقد أكد ماكرو وكوستا (McCrae & Costa, 1999, 140) أن نموذج العوامل الكبرى للشخصية يتبنى بشكل ضمنى المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية من أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبر عن نماذج ثابتة نسبيا من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو يسمح لنا أن نتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردى بما يمكننا فى نهاية الأمر من دراسة الشخصية، إضافة إلى أنها تظهر لدى جميع البشر بغض النظر عن العمر والجنس والخلفية القومية.

وكذلك يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أكثر إفادة في التنبؤ بأنماط السلوك المهددة للصحة (Torres, 2006). وتناولته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعى وعلم النفس الصناعى التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية (Rosellini & Brown, 2011, 27). ويعد أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية من وجهة نظر العديد من الباحثين والدارسين (بدر الأنصاري، أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٦-١٩). وقد برهنت العديد من الدراسات صدق وثبات نموذج عوامل الشخصية الكبرى على جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين وفى العديد من المجتمعات العربية مثل دراسة (عبدالرحمن بن عبدالله العمري، ٢٠٠٩)؛ (على مهدي كاظم، ٢٠٠١)؛ (بدر الأنصاري، ١٩٩٧)؛ (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠٠٧)؛ (عبدالله صالح الرويتع، ٢٠٠٧)؛ (عبدالله صالح الرويتع، ٢٠٠٧). حيث يرتقى إلى مرتبة النظرية النفسية، وذلك لما توافر له من معايير وشروط النظرية الجيدة، القابلة للتطبيق العملى (فؤاد حامد الموافي)؛ (وفوقية محمد راضي، ٢٠٠٦، ٣).

ويذكر (John & Strivastava, 1999, 7) أن نموذج العوامل الخمسة للشخصية يضم خمس مجموعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل منها تجربدا لمجموعة من السمات المتناغمة، وهذه العوامل الخمس هي العصبية، الانبساطية، المجاراة، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة.

ويعرف ماكرو وجون نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه نموذج يقوم على تصور يصف الشخصية وصفا كاملا من خلال خمسة عوامل

أ. العوامل العصبية العضوية: وتشمل مكونات الجهاز العصبى المسؤول عن تنظيم الاستثارة من خلال عمليات التنشيط والتثبيط.

ب. عمليات الانتباه: وتعنى تنظيم المعلومات المثيرة انفعاليا من خلال صرف الانتباه أو إعادة تركيز الانتباه.

ج. تفسير الأحداث المثيرة: وهى تفسير المعلومات الانفعالية من أجل تخفيض تأثير الحالة الوجدانية السلبية.

د. تنظيم الإشارات الانفعالية الداخلية وتشمل إعادة تفسير وترجمة المؤشرات الداخلية للاستثارة الانفعالية.

هـ. استخدام مصادر المواجهة: وتعنى استخدام الفرد لمصادر المواجهة.

و. تنظيم المتطلبات الانفعالية للمواقف المشابهة وتتضمن التنبؤ بالمتطلبات الانفعالية للمواقف المألوفة وضبطها.

ز. اختيار بدائل الاستجابة التكيفية وتتضمن التعبير عن الانفعال بإسلوب يتفق مع أهداف الفرد الشخصية المرتبطة بالموقف. (Putnam & Silk, 2005, 901)

٤. نموذج لازاروس Lazarus model: أشار بشارت (Besharat & Shahidi, 2014) إلى استراتيجيات التنظيم الانفعالي بأنها استراتيجيات مواجهة وقد وصفها لازاروس Lazarus، بأنها جهود معرفية وسلوكية يبذلها الفرد لمواجهة الأحداث الضاغطة التي يمر بها، وتتم من خلال استراتيجيتين رئيسيتين هما:

أ. التركيز على المشكلة: وهى استراتيجية يستخدمها الفرد للسيطرة على المشكلة بمعرفة مصادرها واتخاذ إجراءات نشطة وحلول حاسمة للتغلب عليها.

ب. التركيز على الانفعال: وهى استراتيجية تركز على الانفعال المصاحب للمشكلة ومحاولة تقليل المعاناة وتخفيف التوتر والاضطراب الذى يصاحبها من خلال الابتعاد وتجنب التفكير فيها والإبتكار واللجوء إلى بعض المهدئات والاسترخاء. (Lazarus, 2006)

٥. نموذج جارنفسكى وآخرون: يرى جارنفسكى وآخرون (Garnefski, et.al, 2002) أن التنظيم الانفعالي يعد عمليات عقلية واعية للأفراد للتعامل مع استثارة المعلومات الانفعالية وتعديل التعبيرات عن الخبرات الانفعالية سواء الإيجابية أو السلبية بما يتناسب مع مواقف الحياة اليومية المختلفة، ويشتمل التنظيم الانفعالي على عدد من الاستراتيجيات المعرفية حددها جارنفسكى وآخرون (Garnefski, et.al, 2001)، فى تسع استراتيجيات مقسمة على بعدين رئيسيين وهما:

أ. استراتيجيات إيجابية/ توافقية: وتشمل القبول Acceptance، وإعادة التركيز الإيجابي Positive Refocusing، التركيز على التخطيط Refocusing on planning، إعادة التقييم الإيجابي Positive Reappraisal، رؤية الموقف من منظور آخر Putting into Perspective.

ب. استراتيجيات سلبية غير تكيفية: وتشمل: لوم الذات Self- Blame، الإرتثار Rumination، التفكير الكارثي Catastrophizing، لوم الآخرين Other Blame. (Garnefski, et.al, 2001, 1311- 1313)

٦. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors Personality: للشخصية معان كثيرة تختلف باختلاف المجال الذى تستخدم فيه، وفى مجال علم النفس، يمكن النظر لشخصية الإنسان على أنها مجموع ما يمتاز به من السمات والخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، والتي تميزه عن غيره من الناس (عبدالرحمن عيسوي، ٢٠٠٥، ٢١٤).

ويرى أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨، ٦٤) أن الشخصية نمط سلوكى مركب،

الآخرين وتجاه العلاقات بالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد المقبولين يتقون بشكل عام ويعتقدون أن الآخرين صادقون ولديهم نوايا حسنة. ومن هنا يتضح أن أصحاب هذا النمط يتصفون بالإستقامة، والتسامح، والإيثار، والقبول، والتروى، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين. والأفراد الذين يتمتعون بهذه الشخصية لديهم ميل لإجهااد أنفسهم فى محاولة لمساعدة الآخرين وإرضائهم، مثل: زملاء العمل، والأصدقاء، والأهل.

ج. يقطعة الضمير الإيقان/ عدم الإهتمام Undirectednes vs Conscientiousness: تشير هذه السمة إلى تميز الفرد بالمتابعة، وتحمل المسؤولية، والأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة على هذه السمة يتميزون بالأمانة، والإيثار، والجدية، وضبط الذات، والدقة، والصدق، والوفاء، والتسامح، بينما تدل الدرجة المنخفضة فى هذه السمة على اللامبالاة، والخروج عن القواعد والقوانين، وعدم الاهتمام بالنظام وأقل حذرا وتركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة. (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠١٠، ٢٧٨)؛ (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧١٥)

ويشير عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٢، ٣٥٥) أن سمة يقطعة الضمير تتعلق بالتنظيم والمتابعة والدافعية فى السلوك الموجه نحو الهدف، ويؤكد (Zhang, 2006, 1177) أن هذه السمة تشير إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعى نحو الإنجاز وضبط الذات، والإلتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية فى حين أن القطب المعاكس لهذه الجوانب هو الإهمال وعدم الصدق.

مما سبق يمكن إستنتاج أن أصحاب هذا النمط يتصفون بالكفاءة، والتنظيم، والمسؤولية، والقدرة على التحكم، والتأني، والتفكير قبل القيام بأى فعل، كما أنهم يتصرفون بحكمة فى مواقف الحياة المختلفة، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تميله عليه ضمائرهم، والقيم الأخلاقية التى يؤمنون بها.

د. العصابية/ الإتران (الثبات الانفعالي) Neuroticism vs. Emotional Stability: هى سمة تشير فى درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي، والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهى بالتالى سمة من سمات الشخصية السوية، أما فى درجاتها المرتفعة فترتبط ببعض السمات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والغضب، والخجل، والارتباك، والانفعالية، والتوهم المرضى، والأشخاص العصائبيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أكثر عرضة للأمراض النفسية، وأكثر تأثرا بالضغط، بينما تدل الدرجة المنخفضة فى هذه السمة على الاستقرار الانفعالي، والقدرة على مقاومة الضغط. (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠١٠، ٢٧٨)؛ (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧١٢)

ويتفق (Bruck & Aileen, 2003, 461) مع (Costa & McCrae, 1995, 310) فى وصفه للشخص العصبي بأنه شخص لديه خبرات غضب مرتفعة واشتمزاز وحزن وضيق وارتباك وانفعالات سلبية، فالأفراد على مقياس العصابية يتسمون بعدم الاستقرار العاطفى ويظهرون خصائص القلق والخوف والشعور بالذنب والإحراج. (Bruck & Aileen, 2003, 461) أن بعد العصابية على متصل يشير إلى الاستقرار الانفعالي مقابل سوء التوافق أو العصبية. فإن الأفراد الذين لا يعانون من العصابية سيكونون مستقرين إنفعاليا ولديهم سواء نفسى وسيظهرون خصائص الهدوء.

ويصف (Howard & Howard, 1995, 5) مستويات عامل العصابية كالتالى على أحد طرفي البعد يوجد الشخص المنفعل الذى يشعر بقدر أكبر من الإنفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر القليل من

أساسية هي: عامل العصابية Neuroticism ومن أهم سماتها القلق والتقلب والحساسية والخوف، وعامل الانبساطية Extraversion ومن أهم سماتها كثرة الكلام والنشاط والصراحة والشجاعة، وعامل الإفتتاح على الخبرات Openness to Experience، وعامل المقبولية أو الطيبة Agreeableness ومن أهم سماتها التعاطف والحنان والشفقة وطيبة القلب، وعامل يقطعة الضمير Conscientiousness ومن أهم سماتها النظام وتحمل المسؤولية والدقة والاجتهاد. (McCrae & John, 1992, 175-176)

وتقاس إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوصين على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم فى الدراسة الحالية حسب قائمة كوستا وماكرى (McCrae & Costa, 1999) والذى يهتم بقياس السمات الآتية:

أ. الانبساطية/ الإنطوائية: Extraversion vs. Introversion: هى سمة تشير إلى الاهتمام القوى بالآخرين، وبالأحداث الخارجية والمغامرة واللقّة تجاه الأشياء غير المعروفة، والأشخاص الانبساطيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص اجتماعيون، محبوبون، نشطون، مؤكدون لذاتهم، باحثون عن الإثارة، كثيرو الكلام، يتمتعون بالتفاؤل، ودفع المشاعر والانفعالات الإيجابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة فى هذه السمة على الإنطواء والهدوء والتحفّظ. (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠١٠، ٢٧٨)؛ (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧١٣)

ويصف (Costa & McCrae, 1995, 312) الشخص المنبسط بأنه شخص لبق، مبتهج ومتفائل ومستمتع بالإثارات والتعبيرات فى حياته، حيث يفضل صاحبها التفاعل الاجتماعى والاختلاط بالآخرين ويكون فرحا ومبتهجا ومتفاعلا، ويضيف (أحمد عبدالخالق ١٩٩٦، ٢٦١) أن المنبسط من سماته المميزه كثير الكلام ونشط واجتماعى ومسيطر ومتحمس.

واتفقت دراسة (Menon, Daddoli, et.al, 2014)، ودراسة (Mazaheri, Zabihzadeh, et.al, 2014) أن اليقطعة العقلية مرتبطة بشكل إيجابى مع عامل الانبساط، وقد أشارت الدراسة الأخيرة بدور عامل الانبساط فى التنبؤ باليقطعة العقلية، كما يرى (Giluk, 2009, 806) أن المنبسطون يميلون إلى أن يكونوا ثرثارون، واجتماعيون، وحازمون.

ويتضح مما سبق؛ أن الأشخاص المنبسطون يميلوا نحو المشاركة الإجتماعية والاهتمام بالآخرين، والتحدث كثيرا والميل إلى حل المشكلات بشكل إيجابى، كما أنهم أشخاص حيويون.

ب. المقبولية القبول/ السيطرة "التحكم": Agreeableness vs. Antagonisma: تشير هذه السمة إلى الميل إلى استيعاب الآخرين، واحترام رغباتهم، ومراعاة مشاعرهم، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص متواضعون، متعاطفون مع الآخرين متحمسون لمساعدتهم، متعاونون مع الغير، غير متعصبين لأنهم، يؤثرون الآخرين على أنفسهم، يحبون المشاركة فى الأنشطة التطوعية. بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية والأنانية وعدم التسامح. (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠١٠، ٢٧٨)؛ (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧١٤)

ويرى أحمد عبدالخالق (١٩٩٦، ٢٦١) من الصفات النموذجية لعامل الطيبة (المودة) أن الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة على هذا العامل أنه: حنون كريم ودود متسامح مفيد، ويضيف (Bruck & Allen, 2003, 461) أن الأفراد ذوى الدرجات العليا على هذا العامل لديهم ميل لإرهاق أنفسهم فى محاولة منهم لمساعدة وإرضاء الآخرين كزملاء العمل، والأصدقاء وأفراد أسرهم.

كما تشير نتائج أبحاث (Giluk, 2009, 806) أن الأشخاص المقبولون عادة ما يكونون طيبون ومتعاونون وداعمون ومهتمون بالآخرين، حيث تتميز اليقطعة العقلية أيضا بإظهار مشاعر التعاطف والتعاطف مع

مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.

٢. هناك عددا كثيرا من السمات التي تصف الأفراد، ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تبسط دورها وصف طبيعة الشخصية.

٣. تعد العوامل الخمسة الكبرى من أكثر الأنظمة وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية بالمقارنة بالأنظمة والنظريات السابقة، ومنها أنظمة كلا من (كاثل، وجيلفورد، وموري، وبيجنز). مما يوفر نسفا ونظاما متكاملًا وجديدا للبحث في الشخصية.

٤. العوامل الخمسة الكبرى ذات مدى متوسط، فهي ليست قليلة العدد كعوامل (أيزنك)، ولا كثيرة العدد كعوامل (كاثل). ومن هنا فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفها بناء للشخصية يعكس التطور الإيجابي في ميدان علم نفس الشخصية.

٥. التشوهات المعرفية Cognitive Distortion: تعرف التشوهات المعرفية بأنه عبارة عن: مجموعة من العمليات العقلية التي تحتوي على أخطاء في التفكير، وينتج عنها معتقدات قد تؤدي إلى توليد مشاعر انفعالية سلبية، كالتشاؤم، والتفكير الكارثي، والغضب، واليأس، والخجل، وتعظيم الأمور وتهويلها (Roberts, 2015).

ويعرفها (Grohol, 2016, 1) بأنها طرق سهلة يتبعها العقل البشري لإقناعنا بأن شيئاً ما ليس صحيحاً في الواقع، وعادة ما يتم استخدام هذه الأفكار الخاطئة أو غير الدقيقة لتعزيز التفكير السلبي أو الانفعالات السلبية، والتي نشعرنا بالضيق تجاه أنفسنا.

ويرى (Usen, et.al, 2016, 23) أن التشوهات المعرفية تشير إلى الأفكار والمعتقدات السلبية التي تؤثر على إدراك الفرد للواقع. وتعرف التشوهات المعرفية بأنها: منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر لدى الفرد أثناء الضغط النفسي، والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، وتؤثر سلباً في قدرته على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة. (تيماء جهاد محمود القاعود، وحنان ابراهيم الشقران، ٢٠٢٢، ١٩٩)

كما تعرف بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة ترجع إلى ضغوط الحياة المختلفة ولها آثار سلبية في قدرة الفرد على إدراك المواقف الحياتية المختلفة وتعد بمثابة عائق للتوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام وتشمل التفكير الثنائي، والتفكير الكارثي، وتجاهل الإيجابيات، والتفكير العاطفي، والوصم والتهويل /التهوين والتجريد الانتقائي وقراءة العقل والتعميم الزائد والشخصنة والبنبيات والقفز إلى النتائج واللوم وسؤال النفس ماذا لو...؟ والمقارنات غير المنصفة. (محمد مصطفى، أسماء محمد، ٢٠٢٢، ٨)

وينتج من خلال التعريفات السابقة تلك الأفكار الخاطئة المشوهة تؤدي إلى توليد مشاعر انفعالية سلبية وطرق تفكير غير سليمة لها آثار سلبية تتمثل في سوء توافق الفرد مع ذاته، كما أنها قد تؤثر في قدرة الفرد على عدم إدراك المواقف الاجتماعية، وزيادة المشكلات السلوكية والعاطفية مما يؤثر في مختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية، وقد تجعله عرضة للاضطرابات الشخصية وعليه فقد بينت التعريفات السابقة التشويه المعرفي على أنه نوع من التفكير يؤدي إلى التفضيلات دون جدوى أو بدون أسس موضوعية.

وتعرف التشوهات المعرفية في هذه الدراسة بأنها: منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر لدى الطالب الجامعي أثناء مروره بمواقف ضغط نفسي وعدم تنظيم انفعالي، تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة، وتؤثر في اليقظة العقلية لديه. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي بالإستجابة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية، والمطور من قبل

الرضا عن الحياة، وعلى البعد الآخر يوجد الأشخاص المرنون على التكيف، والذين يميلون إلى معاشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس، والذين يبدون غير متأثرين بما يدور حولهم، فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل طيارى الخطوط الجوية والمهندسين بينما يحتوى هذا العامل بين طرفيه مدى واسعاً من المستجيبين الذين يمثلون خليطاً من سمات الانفعالية والمرونة، ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة.

وتوصلت دانداس وآخرون (Dundas, et.al, 2013, 251) إلى أن اليقظة العقلية تعوق الميل للقلق والتوتر العصبي الذي يميز سمة الشخصية العصبية وأوضحت كابات يزن (Kabat- Zinn& Hanh, 2009) ذلك حيث يتقبل الفرد الذي يتمتع باليقظة العقلية واقعه بوعى وهو شيء قد يواجهه الفرد شديد العصبية، حيث تشير الأدبيات المتعلقة بالعصبية إلى أن هذه السمة هي الأكثر قوة وثبات وترتبط ارتباطاً سلبياً باليقظة العقلية تبعاً لنتائج دراسة (Giluk, 2009). أى أن العصبية أو عدم الاستقرار العاطفي غالباً ما يرتبط باضطرابات مختلفة، وله تأثير سلبي على حل المشكلات.

وينصّح مما سبق أن العصبية تعد مفهوماً قظيباً أى يحتل الأفراد مكانة على المتصل المعبر عنه بدرجات بين العصبية المتطرفة وقظيبها العكسي وهو الاتزان الانفعالي.

٥. الانفتاح/ الانغلاق على الخبرات Openness to Experience vs. Not Open to Experience (O): هي سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص خياليون، ابتكاريون، تنافسون، يتميزون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الطيبة العملية الواقعية، وجمود الخيال والتشبث بالرأى. (بدر الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٤-٢٨٨)

ويؤكد (Zhang, 2006, 1187) أن عامل الانفتاح على الخبرة يعكس مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والاهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال والتفتح الذهني، وقوة البصيرة وكثرة الاهتمامات والتسامح. ويضيف (Bruck& Alleen, 2003, 462) أن الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل يظهرون فضولاً أكثر للعالم الخارجي والداخلي وهم على استعداد للبحث عن أفكار وقيم أصيلة مبتكرة.

كما يذكر (Serpico, 2020, 26) أن الأفراد الذين يظهرون درجة عالية من الانفتاح غالباً ما يكونون مبدعين وتشمل جوانب الانفتاح الخيال: الجماليات والمشاعر والأفكار، فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح مفكراً يظهرون الفضول الذي يسمح له أن يكون أكثر انتباهاً للمشاعر الداخلية، وقد تم استخدام اليقظة العقلية كطريقة للتعامل مع تجارب الانفتاح.

وينصّح مما سبق أن المنفتحين على الخبرة يتصفون بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع والاكتشاف، والابتكار والاستنتاج، والقدرة على ربط الأمور بعضها ببعض.

مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى: أصبح نموذج العوامل الخمسة الكبرى هو النموذج السائد في تركيب الشخصية وذلك لما له من مميزات عديدة. فقد أشار أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري (١٩٩٦، ١٦) إلى أن أهم ما يميز العوامل الخمسة الكبرى أن:

١. طبيعة بنائها ولغتها سهلة وواضحة لدى عامة الناس، حيث إنها تضم

روبرتس: (Roberts, 2015)، وترجمة وتعريب (رانيا وليد خالد الجراح، ٢٠٢١).

النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية:

١. رواد النظرية التحليلية: يرى فرويد مؤسس النظرية التحليلية أن التشوهات المعرفية عبارة عن ميكانيزمات دفاعية تنتج عند الفشل في إشباع الحاجات الغريزية، بينما يرى أدلر أن التشوهات المعرفية تنتج عن جانب النقص والعجز الذي يشعر به الفرد نتيجة فشله في الوصول إلى الكمال، يرى سوليفان أن التشوهات المعرفية عبارة عن صور ذهنية حول النفس والآخرين، وهذه الصور تعتبر كأي إدراك أو ملاحظة تتأثر بطبيعة نظام الذات للفرد لذلك ليس بالضرورة أن تتماثل بصورة صادقة. (رنين أحمد، ٢٠٢١، ٤)

٢. رواد النظرية المعرفية: نظرية بيك: ميز بيك بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة ورأى أن الأفكار الآلية تتمثل في الصور الذهنية أو العبارات الذاتية حديث الذات (الداخلي التي تظهر بشكل لا إرادي من خلال الوعي الشخصي). وأكد أن الأفكار المضمرة هي التي تنتج الصور الذهنية التي تشكل محتوى الأفكار الآلية. وتتضح العلاقة بين الأفكار الآلية والأفكار المضمرة من خلال إطار عمل منظم لحل ما يواجهنا من مشكلات. (أرون بيك، ٢٠٠٠، ١٨٩)

نظرية ألبرت إليس: تشير النظرية إلى أن التشوهات المعرفية التي يعاني منها الفرد ما هي إلا نتائج لمجموعة من الأفكار اللاعقلانية لديه. فعدم حصول الفرد على ما يريده من مطالب له مجموعة من الاضطرابات الانفعالية، بحيث تسيطر عليه فكره أن كل ما يريده يجب أن يتحقق له. (عبدالفتاح غزال، ٢٠١٦)

أنماط التشوهات المعرفية: هناك بعض الأمثلة على التشوهات المعرفية وردت في العديد من الدراسات ويمكن حصرها كالتالي:

١. الحكم والتفكير الانفعالي (الاستنتاج المبني على العاطفة وصنع القرارات): أن يفهم أو يحكم الفرد أو يتخذ القرارات وفقاً لعواطفه أو ما يرتاح له، أي أن الأفراد في هذا التشويه يميلون إلى الاعتماد على عواطفهم لاتخاذ القرارات والتفكير العاطفي هو موقف يستخدم فيه المرء حالات عاطفية للتحقق من صحة التجارب في العالم.

٢. الكمالية: يحدث هذا التشوه المعرفي عندما يسعى شخص ما باستمرار للارتقاء إلى مستوى من الكمال الداخلي أو الخارجي وذلك للحصول على معايير عالية لأنفسهم من أجل أن يكونوا مثاليين دون دراسة مدى معقولية هذه المعايير. (Roberts, 2015, 85- 88; Dembo, et.al, 2020, 3)

٣. الاستدلال الانفعالي: يعتمد الفرد على مشاعره وانفعالاته وإحساسه الداخلي في تفسير المواقف والأحداث متجاهلاً أي دلائل لإمكانية حدوث العكس. (Leahy, 2017)

ويرى الباحثان من خلال ما سبق أن الأشخاص الذين يمتلكون التشوهات المعرفية يحكمون على المواقف والأمر من خلال رؤيتهم وأفكارهم غير المنطقية بنمط غير موضوعي أي أنهم يفكرون بشكل انفعالي وفقاً لعواطفهم فيحدث لهم تشويش في الإدراك المعرفي وبالتالي تؤثر على إدراكهم وتفسيراتهم للأحداث وتعاملهم مع الأشخاص المحيطين بهم وتعاملهم مع المواقف الحياتية اليومية.

أبعاد التشوهات المعرفية:

١. التفكير الثنائي Dichotomous Thinking: يرتبط هذا النوع من التفكير بسمات لا توافقية كالتعصب والتسلط والتوتر والقلق، وسوء العلاقات الاجتماعية (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٤، ٣١٠-٣١١)، ويضيف (Grohol, 2016, 2) أنه في التفكير الثنائي، تكون الأمور إما سوداء أو بيضاء، كل

شيء أو لا شيء. يجب أن نكون مثاليين أو أننا نواجه فشلاً تاماً، ليس هناك حل وسط، ويضع الشخص ذو التفكير الثنائي الأشخاص أو المواقف في فئات إما/ أو، بدون ظلال رمادية.

٢. التعميم الزائد Overgeneralizing: يرى (Grohol, 2016, 3) أن التعميم الزائد هو أن يتوصل الشخص إلى استنتاج عام يعتمد على حادث واحد أو دليل واحد، فإذا حدث شيء سيء مرة واحدة فقط، فإنه يتوقع حدوثه مراراً وتكراراً، وقد يرى الشخص حدثاً واحداً غير سار كجزء لا ينتهي من نمط الانهزامية. كما أوضح (Barriga, et.al, 2000, 39) أن التعميم الزائد يعني افتراض أن نتائج التجربة التي يمر بها الفرد ستطبق على نفس التجربة أو التجارب المماثلة مستقبلاً. ويشير (Lester, Mathews, 2011, 300) إلى أن التعميم الزائد يعني أن يقوم الفرد برسم قاعدة عامة لنفسه أو يصل لاستنتاج على أساس واحدة أو أكثر من الخبرات الفردية وتطبيق المفهوم في جميع المجالات، وعلى جميع الحالات ذات الصلة وغير ذات الصلة.

٣. التفكير الكارثي Catastrophizing: ويعني أخطاء في تقييم أهمية أو حجم الحدث، مع توقع نتائج سلبية بشكل مبالغ فيه، والوضع في الاعتبار حدوث أكثر النتائج سلبية من كل النتائج المتوقعة للموقف (Lester, Mathews, 2011, 300). وقد أشار (Barriga, et.al, 2000, 39) إلى أن الكارثية في التفكير تعني توقع أن تكون نتيجة التجربة التي يمر بها الفرد سوف تكون كارثية، أو سوء تفسير الأحداث لتبدو ككارثة. وفي هذا النوع من التفكير عندما يسمع الشخص عن مشكلة ما يستخدم أسئلة ماذا لو (على سبيل المثال: ماذا لو وقعت المأساة؟، ماذا لو حدثت لي؟) وذلك لتخيل أن الأسوأ هو ما سيحدث. (Grohol, 2016, 4)

٤. التجريد الانتقائي Selective Abstraction: ويعني اهتمام الفرد بشكل انتقائي بالجوانب السلبية للتجربة التي يمر بها (Barriga, et.al, 2000, 39). مع التركيز على التفاصيل الخارجة عن السياق، وتجاهل المميزات الأخرى الأكثر وضوحاً للموقف ووضع تصور كامل للتجربة على أساس هذا الجزء المتجزئ من السياق (Lester, Mathews, 2011, 300). أي أن الفرد في هذه الحالة لا يدرك الصورة بشكل كلي، بل ينصب تركيزه فقط على أحد الجوانب السيئة منها.

٥. المبالغة في لوم الذات والآخرين: وهنا نرى أن الأشخاص يحملون الآخرين مسؤولية الآلام الانفعالية التي يتعرضون لها. وقد يتخذ هؤلاء الأفراد أيضاً مساراً معاكساً ويلومون أنفسهم بدلاً من الآخرين، ويحملونها مسؤولية كل المشكلات التي يقابلونها، حتى تلك الخارجة عن سيطرتهم بوضوح (Grohol, 2016, 6). ويرى (Barriga, et.al, 2000, 40) أن المبالغة في لوم الآخرين تعني أن يلقي الفرد خطأ باللوم على المصادر الخارجية عندما تصدر عنه أفعال ضارة، كشخص آخر أو مجموعة من الأفراد، أو الحيات المؤقتة عن الصواب.

٦. التهوين Minimizing: أوضح (Lester, et.al, 2011, 300) أن التهوين يعني وجود أخطاء في تقييم أهمية أو حجم الحدث، وتحويل التجارب المحايدة أو الإيجابية إلى تجارب سلبية ورفض التجارب الإيجابية باعتبارها غير جيدة بما فيه الكفاية. كما أشار (Barriaga, et.al, 2000, 40) إلى أن التهوين مفهوم يعني تصور السلوك المضاد للمجتمع على أنه لا يتسبب في أي ضرر حقيقي، أو على أنه يبدو مقبولاً، أو حتى على أنه يثير الإعجاب.

٧. الاستنتاج غير المنطقي: ويطلق عليه البعض الفقر إلى النتائج، ونعني به أن يقوم الفرد باستخلاص استنتاج محدد في غياب دليل يدعم هذا الاستنتاج، كما يعني تناقض الدليل مع الاستنتاج (Lester, et.al, 2011, 300). أيضاً يعني أن يستنتج الفرد مثلاً معرفته بما يشعر به شخص آخر يقول هو ذلك. وبما يفكر، ولماذا يتصرف بهذه الطريقة تحديداً. وقد يستنتج الفرد أيضاً وفقاً لهذا

نوري، ٢٠١٣، ٢٣٦).

وقد أشارت دراسة (Yüksel& Bahadır Yılmaz, 2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التثوهات المعرفية وكل من سمة الغضب وأساليب إدارة الغضب لدى طلبة الجامعة. كما أشارت دراسة أحمد عبد الملك أحمد (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التثوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي عند مستوى دلالة ٠.٠١. كما أشارت دراسة هند مصطفى محمد رسلان (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التنظيم الانفعالي والتثوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. كما أشارت دراسة دلفين حسن (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سلبية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التثوهات المعرفية ودرجاتهم على مقياس التنظيم الانفعالي.

٢٠ الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية: يتجلى مفهوم اليقظة العقلية من خلال الوعي بملاحظة الذات والوعي بالمدى الكلي للخرات وتقبل جميع الأفكار والمشاعر والأحداث كما هي في لحظتها، والذي يساعد الفرد على تعزيز الشعور بمعنى الحياة والقدرة على إدارة البيئة المحيطة وتعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الأفكار والأحداث، كما تعمل اليقظة العقلية على تعديل المزاج وتعزيز القبول والتغيير (Hooker& Fodor, 2008). وتحسن اليقظة العقلية قدرة الفرد على إدارة الانفعالات، ولا تقتصر ممارسة اليقظة العقلية على خفض الاضطرابات النفسية والمشكلات السلبيه، بل تعمل على تعزيز قدرات الفرد فهي تقى الفرد من الضغط العاطفي الناجم عن الخلافات في العلاقات بين الأفراد وترتبط بإيجابية قدرة الفرد على التعبير عن نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Davis& Hayes, 2011) ويشير كل من (Davis& Hayes, 2011, 200) إلى أن اليقظة العقلية تساعد على تنمية التنظيم الانفعالي من خلال تعزيز الوعي.

ما وراء المعرفي وتعزيز قدرات الانتباه للحظات الراهنة، وزيادة الوعي والقبول للحالات الجسمية المرتبطة بالتوتر.

وحيث أن الفرد يحاول تنظيم انفعالاته بواسطة التنظيم المنخفض للانفعالات من خلال تقليل الشدة أو المدة الزمنية لها كما هو الحال في حالة الغضب والحزن والقلق، وذلك بالتركيز على خفض النواحي التجريبية والسلوكية للانفعالات السلبيه (Gross, et, al, 2006). فقد تساعده اليقظة العقلية على ضبط وتنظيم انفعالاته حيث أظهرت ممارسة اليقظة العقلية تغييرات في جوانب مثل التحيزات المعرفية خلال التنظيم الانفعالي وفاعلية التواصل مع الآخرين (Butt, et.al, 2017; Curtiss, et.al, 2013). وساعدت اليقظة العقلية على تطوير وتنمية القدرات والامكانيات لدى الفرد فهي تساعد الفرد على المراقبة المستمرة للخرات والتركيز على الحاضر أكثر من الانشغال بالخرات الماضية أو الأحداث المستقبلية وتقبل الخيرات والتسامح معها ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع وبدون إصدار أحكام تقييمية عليها (Hölzel, et, al, 2011). وتوصلت معظم الأدبيات والدراسات التي تناولت اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي كدراسة (Hill& Updegraff, 2012)، ودراسة (Iani, et.al, 2019) إلى أن ممارسة اليقظة العقلية تؤدي إلى تحسن في مستوى التنظيم الانفعالي، حيث إن تعديل الاستجابات الانفعالية يكون من خلال التغلب على الحزن والضيق كجزء من ممارسة التأمل.

كما أظهرت دراسة (Sajjadi& Gh, 2015) أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من اليقظة العقلية عندما مروا بخرات انفعالية غير سارة أظهروا انخفاضاً في حالات المزاج السلبي واجتازوا الأفكار والسلوكيات السلبيه والحد من التوتر والقلق، وبالتالي معظم النتائج تفيد بأن الجوانب الفسيولوجية من المشاعر الإيجابية تؤثر إيجابياً في المعالجة الانفعالية وهو مفهوم شامل لمجموعة واسعة من الاستراتيجيات لتغيير الاستجابات العاطفية. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود

النمط أن شخصاً ما يحمل ضغينة ضده، لكنه لا يكلف نفسه عناء معرفة ما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا، أو عندما يتوقع الشخص أن الأمور سوف تتحول بشكل سيء في علاقته المقبلة، وسوف يشعر بالافتتاح من أن تتبوء هو بالفعل حقيقة ثابتة، فلماذا إذا عناء التعارف. (Grohol, 2016, 3)

دراسات سابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، أمكن تقسيمها إلى خمس فئات: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتثوهات المعرفية، والدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية، والدراسات التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والتثوهات المعرفية، وفيما يأتي عرض تفصيلي لكل فئة من:

٢١ الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: أشارت دراسة (Bardi& Ryff, 2007) إلى أن الشخصية المفتوحة والعصابية والانبساطية كانت أكثر عوامل الشخصية الخمسة الكبرى تأثيراً في الصحة النفسية والتكيف النفسي. كما أظهرت دراسة (Shameem Ejaz& Ara, 2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الضميرية والمفتوحة على الخبرة وبين ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصابية وبين التكيف. وقد أشارت دراسة (Vazsonyi, et.al, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الانبساطية والضميرية والمفتوحة على الخبرة من جهة وبين التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الطلبة من جهة أخرى. ذلك أن امتلاك الشخصية الضميرية والمفتوحة على الخبرة تنصف بدرجة عالية من الثبات الانفعالي والمقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعامل معها وضبط الانفعالات الداخلية، وهذا ما يشكل أساس التنظيم الانفعالي. وأشارت دراسة (Santos, et.al, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية الانبساطية والمفتوحة على الخبرة وبين مستوى الاحترق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصابية والإنطوائية وبين المقدرة على ضبط وتعديل الانفعالات. كما أشارت دراسة (Sadr, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إعادة التقييم الانفعالي وبين الشخصية الانبساطية والمقبولة وبقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الانبساطية والمفتوحة على الخبرة وبقظة الضمير وبين كبح الانفعالات. كما أشارت دراسة (Pocnet, et.al, 2017) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية العصابية وبين التنظيم الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الانبساطية وبقظة الضمير وبين التنظيم الانفعالي. كما أشارت دراسة (Purnamaningshi, 2017) إلى إمكانية التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لطلاب الجامعة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن الشخصية العصابية كانت عامل تنبؤ دال إحصائياً باستخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي السلبيه، بينما كانت الشخصية المفتوحة على الخبرة والمنبسطة والمحبوبة عامل تنبؤ دال إحصائياً بالمقدرة على استخدام استراتيجية تغيير الموقف الانفعالي لدى الطلبة. بينما أشارت نتائج دراسة (حنين أحمد القضاة، ٢٠٢١) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التنظيم الانفعالي وكل من الانبساط، وبقظة الضمير، والمقبولية (الطيبة)، والانفتاح على الخبرة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التنظيم الانفعالي والعصابية.

٢٢ الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتثوهات المعرفية: تكمن الخطورة الحقيقية فيما يتركه كل من صعوبة التنظيم الانفعالي والتثوهات المعرفية من آثار ضارة وسلبيه على شخصية الفرد، فعدم القدرة على تنظيم الانفعال بشكل معضلة كبيرة بالنسبة للكثير من الأفراد سواء في تكيفهم مع الآخرين أو مع أنفسهم ويؤثر على علاقات الفرد مع من حوله (خديجة حيدر

ارتباط كبير بين الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي واليقظة العقلية.

ويؤكد (Davis & Hayes, 2011) أن اليقظة العقلية تحول قدرات الأفراد لتوظيف استراتيجيات التنظيم الانفعالي، بحيث تمكنهم من اختبار انفعالاتهم بشكل انتقائي أفضل ولذلك يسعى الباحثان إلى التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الجامعة.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي دراسة (Hill & Updegraff, 2012) التي سعت للتعرف على أثر ممارسات اليقظة العقلية في التنظيم الانفعالي وتكونت عينة الدراسة من ١٠٣ من طلاب جامعة ميدسترن. واستخدمت الدراسة مقياس اليقظة العقلية خماسي الأبعاد لباير ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لجزائز ورومير وأسفرت النتائج عن أن اليقظة عقلياً مرتبطاً بتمايز كبير في المشاعر وصعوبات انفعالية أقل، وأشارت أن العلاقة بين اليقظة العقلية والوعي العاطفي تمت من خلال تمايز المشاعر، وأن تنظيم الانفعال توسط العلاقة بين اليقظة العقلية وكلا من القدرة على تحمل المشاعر السلبية وتمايز المشاعر الإيجابية.

وأجريت دراسة (Iani, et.al, 2019) لمعرفة الارتباطات بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي. وتكونت عينة الدراسة من ٢١١ طالباً وتم تطبيق مقياس بابير لليقظة العقلية، واستبيان هايدلبرغ لتقييم استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط بين مجموعة تنظيم المشاعر الواعية إيجابياً بإعادة التقييم والقبول، بينما ارتبطت المراقبة الذاتية (الملاحظة وعدم الحكم) سلبياً بالاجترار والتأمل، وأشارت النتائج إلى مسارات محتملة يمكن من خلالها لليقظة العقلية أن تحسن مستوى التنظيم الانفعالي.

كما سعت دراسة (Stevenson, et.al, 2019) لدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والتعرف على مدى قدرة أبعاد كل منهما بالتنبؤ بالهناء النفسي والقدرة على التوافق وتكونت عينة الدراسة من ١٧٤ من طلاب الجامعة، وتم تطبيق المقاييس إلكترونيا وشملت مقاييس اليقظة العقلية، والتنظيم الانفعالي، وسلوكيات التأقلم، والهناء النفسي. وكشفت تحليلات الوساطة أن التكيف مع الانهزامية كان عاملاً مهماً في العلاقة بين كل من الأداء العقلي المرن والأداء الانفعالي غير المنظم وأبعاد الهناء النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير لليقظة العقلية واستراتيجيات التكيف في تحسين قدرة الطلاب على التنظيم الانفعالي.

٢١ الدراسات التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: نظراً للتأثير الكبير لليقظة العقلية على الصحة النفسية فقد اهتم العلماء بدراسة مدى ارتباطها بالشخصية والمتغيرات المرتبطة بها، مثل دراسة (Bear, et.al, 2006) والتي أشارت إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل العصابية، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وعامل الانفتاح على الخبرة. كما توصلت دراسة (Latzman & Masuda, 2013) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين اليقظة العقلية والعصابية وموجبة بين اليقظة العقلية وبقية الضمير. كما أشارت دراسة (Klockner & Hicks, 2015) إلى أن اليقظة العقلية ترتبط سلباً بارتباط ذات دلالة إحصائية بعامل العصابية، ما يدل على أن الأشخاص اليقظين عقلياً أقل تركيزاً على البيئة الداخلية، وأكثر تركيزاً على البيئة الخارجية.

وكذلك الدراسات العربية مثل دراسة محمد على صلاحات ورافع عقيل الزغول (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية للعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية لدى طلبة جامعة اليرموك وأظهرت النتائج أن هنالك أربعة عوامل ساهمت في تفسير ٢٥,٤% من اليقظة العقلية وهي: العصابية ١٧,٧%، وبقية الضمير ٦,١%، والاعتدال ٠,٨% والانبساطية ٠,٨%. كما أشارت نتائج دراسة فيصل خليل صالح الربيع (٢٠١٩) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الدافعية العقلية بجميع مجالاتها، والعوامل الخمسة الكبرى، باستثناء عامل

العصابية؛ حيث كانت العلاقة سالبة.

كما أظهرت نتائج دراسة أشرف محمد نجيب (٢٠١٩) ارتباطاً عكسياً دالاً بين العصابية والدرجة الكلية لليقظة العقلية، ومظاهرها الخمسة، فيما عدا عامل عدم التفاعل مع الخبرات لم تكن العلاقة دالة إحصائياً. وكان عامل التصرف بوعي أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بالعصابية، إذ أسهم وحده بمقدار ١٩,٣% من التباين المفسر. وأظهرت نتائج دراسة انمار يعقوب يوسف (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية الانبساطية وعامل الشخصية الانفتاحية وعامل المقبولية وكذلك عامل الضمير الحى ما عدا عامل الشخصية العصابية فقد كانت العلاقة سالبة بينه وبين الدافعية العقلية. على عكس ما سبق أشارت دراسة خولة جميل الأنصاري (٢٠١٩) إلى وجود علاقة دالة إحصائية، ولكن ضعيفة نسبياً بين بعد العصابية واليقظة العقلية، أما فيما يتعلق بباقي الأبعاد لم تكن هناك أى علاقة ذات دلالة إحصائية. وكذلك بعض الدراسات الأمريكية تناولت دراسة اليقظة العقلية ومدى التأثير والتأثر بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مثل دراسة (Haliwa, et.al, 2021)، حيث كان الغرض منها هو تقييم الارتباطات بين اليقظة العقلية وجميع سمات الشخصية الخمس في وقت واحد. وأشارت النتائج أن اليقظة مرتبطة بشكل سلبي مع العصابية وهذا هو الارتباط القوي، وكانت هناك ارتباطات إيجابية صغيرة إلى متوسطة بين اليقظة والضمير، والموافقة والانفتاح، والانبساط. كما فحصت دراسة (Wang, et.al, 2022) ما إذا كانت التغيرات داخل الشخص في اليقظة تسبق أو تتبع التغيرات في العصابية في عينة من طلاب الجامعات الصينية، وكشفت النتائج عن علاقة سالبة دالة بين اليقظة العقلية والعصابية. كما أشارت نتائج دراسة انتصار نصر بكر (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وبين عامل العصابية من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في حين وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وكل من العوامل (المقبولية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) من بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وذلك على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٢ الدراسات التي تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والتشوهات المعرفية: أشارت نتائج دراسة غادة محمد عبد المنعم حنفي (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية.

وانطلاقاً من ما سبق، وفي ضوء ما تقدم من إطار نظري ودراسات سابقة، تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغير اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة، واختبار النموذج الافتراضي للدراسة الذي يتضمن تأثير متغير (التنظيم الانفعالي) على (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التشوهات المعرفية) في ظل وجود متغير (اليقظة العقلية) كمتغير وسيط. حيث إن الدراسات السابقة لم تتناول متغيرات الدراسة بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في هذا البحث. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في استخلاص المفاهيم الإجرائية وافتراض الفروض، وإبتقاء وإعداد أدوات الدراسة، فضلاً عما يمكن استخلاصه من تفسيرات للنتائج عند مناقشتها لاحقاً.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد مطابقة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين (التنظيم الانفعالي)، (كمتغير مستقل) و(العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- التشوهات المعرفية) كمتمغيرات تابعة، واليقظة العقلية (كمتغير وسيط).
٢. توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلاب في كل من (التنظيم

جدول (١) خصائص البيانات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد/ المتوسط	النسبة/ الانحراف المعياري
العمر	أنثى	١٨,٤٩٤	١,١١٥
	ذكر	٢٤٤	٥٥,٦%
الكلية	كلية التربية الأساسية	٢٧٩	٥٠,٧%
	كلية العلوم الصحية	١٥٣	٢٧,٨%
	كلية الدراسات التجارية	١١٨	٢١,٥%

أدوات الدراسة:

٢١ مقياس البقطة العقلية: أعدته (Baer, et.al, 2006) وأعدته للعربية عبدالقريب البحيري، وفتحي الضبع، وأحمد طلب، وعائدة العواملة (٢٠١٤)، ويتكون من ٣٩ بنداً يشكل خمسة عوامل للبقطة العقلية، وهي: الملاحظة والوصف والتصرف بوعي وعدم الحكم على الخبرات الداخلية، وأخيراً عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، ويتكون كل عامل من ٨ بنود، فيما عدا عامل عدم التفاعل يتكون من ٧ بنود، على النحو التالي:

١. بعد الملاحظة: وتقيسه الفقرات بالأرقام (١- ٦- ١١- ١٥- ٢٠- ٢٦- ٣١- ٣٦).

٢. بعد الوصف: وتقيسه الفقرات بالأرقام (٢- ٧- ١٢- ١٦- ٢٢- ٢٧- ٣٢- ٣٧).

٣. بعد التصرف بوعي في اللحظة: وتقيسه الفقرات بالأرقام (٥- ٨- ١٣- ١٨- ٢٣- ٢٨- ٣٤- ٣٨).

٤. بعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية: وتقيسه الفقرات بالأرقام (٣- ١٠- ١٤- ١٧- ٢٥- ٣٠- ٣٥- ٣٩).

٥. بعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية: وتقيسه الفقرات بالأرقام (٤- ٩- ١٩- ٢١- ٢٤- ٢٩- ٣٣).

وتتم الإجابة على المقياس من خلال إجابة خماسية تتبع تدرج ليكرت بين (تتطبق تماماً- لا تتطبق تماماً)، حيث تحصل الإجابة بتطبيق تماماً على ٥ درجات، بينما تحصل الإجابة لا تتطبق تماماً على درجة واحدة إذا كانت العبارة موجبة الإتجاه والعكس صحيح في حالة العبارة سالبة، والفقرات السالبة في المقياس تأخذ الأرقام (٣- ٥- ٨- ١٠- ١٢- ١٣- ١٤- ١٦- ١٧- ١٨- ٢٢- ٢٤- ٢٥- ٢٨- ٣٠- ٣٤- ٣٥- ٣٨- ٣٩)، ويستجيب المفحوص على العبارة من خلال مقياس خماسي التقدير (نادر جداً- نادراً- أحياناً- غالباً- دائماً)، ويتم إعطاء الدرجات (١- ٢- ٣- ٤- ٥) لكل استجابة على التوالي بالنسبة للعبارة الإيجابية، (٥- ٤- ٣- ٢- ١) بالنسبة للعبارة السلبية.

صدق المقياس: قام معدو المقياس (Baer, et.al, 2006) بالتحقق من صدق المقياس وبنيته العاملية باستخدام التحليل العاملي الإكتشافى وذلك على عينة قوامها ٦١٣ من طلبة الجامعة الذين يدرسون مقرراً في علم النفس وتم التوصل إلى خمسة عوامل مستقلة وكان التباين العاملي الكلى ٣٣% وقد تم التحقق من هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينتين مختلفتين، وأسفرت النتائج عن تشبع العوامل الخمسة تشبعاً دالاً إحصائياً على سمة كامنة واحدة (البقطة العقلية)، وكانت قيم هذه التشبعات (٠,٣٤- ٠,٥٧- ٠,٧٢- ٠,٧٢- ٠,٥٥) للعوامل الخمسة على الترتيب (الملاحظة- الوصف- التصرف بوعي- عدم الحكم- عدم التفاعل). ثم أجرى الباحثون التحليل العاملي التوكيدي على عينة قوامها ٢٦٨ مشاركا، وأسفرت النتائج عن ملائمة النموذج، فيما عدا عامل الملاحظة، ولكن في دراسة تالية (Baer, et.al, 2008) شملت ممارسة التأمل بالبقطة العقلية، تحققت ملائمة عامل الملاحظة. كما توفرت مؤشرات جيدة لحسن المطابقة لنموذج العوامل الخمسة في العديد من الدراسات التقنية للمقياس في الثقافات الأجنبية، وكذلك في البيئة العربية دراسة عبدالقريب البحيري، وآخرون (٢٠١٤)، كما تحقق (كمال اسماعيل عطية، ٢٠١٧) من صدق المقياس

الانفعالي والعوامل الخمسة والتشوهات المعرفية) والبقطة العقلية لدى عينة الدراسة.

٣. من المتوقع وجود علاقة سببية مباشرة وغير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين البقطة العقلية ومتغيرات الدراسة. سواء كانت العوامل تمثل متغيرات مستقلة أو متغيرات وسيطة لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة. وينقرع من هذا الفرض الآتي:

- أ. يوجد تأثير مباشر للتنظيم الانفعالي على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- ب. يوجد تأثير مباشر للتنظيم الانفعالي على التشوهات المعرفية.
- ج. يوجد تأثير مباشر للتنظيم الانفعالي على البقطة العقلية.
- د. يوجد تأثير مباشر للبقطة العقلية على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- هـ. يوجد تأثير مباشر للبقطة العقلية على التشوهات المعرفية.
- و. يوجد تأثير غير مباشر للتنظيم الانفعالي على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال المتغير الوسيط "البقطة العقلية".
- ز. يوجد تأثير غير مباشر للتنظيم الانفعالي على التشوهات المعرفية من خلال المتغير الوسيط "البقطة العقلية".

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية، الذي يعتمد على نموذج للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لوصف الوضع الراهن لمتغيرات الدراسة بدقة، من خلال جمع البيانات الكمية اللازمة وتحليلها وتوظيفها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (كلية التربية الأساسية، كلية العلوم الصحية، كلية الدراسات التجارية) للعام الدراسي الثاني ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى قسمين وهما:

١. العينة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك لضبط محتوى مقاييس الدراسة والتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقاييس، وذلك على عينة مكونة من ١٢٠ طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنة بمتوسط حسابي قدره ١٨,٥٧٥، وانحراف معياري ١,١٤٩.
٢. عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة من (كلية التربية الأساسية، كلية العلوم الصحية، كلية الدراسات التجارية)، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٧٠ طالب وطالبة، وبعد استبعاد أفراد عينة الدراسة ممن لم يستكملوا مقاييس الدراسة، وصلت عينة الدراسة في صورتها النهائية إلى ٥٥٠ طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره ١٨,٤٩٤، وانحراف معياري قدره ١,١١٥، وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

١. أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات غير المتزوجين.
 ٢. أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة ليس لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات عقلية.
 ٣. أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة لم يترددوا على عيادات للصحة النفسية قبل ذلك.
 ٤. أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة لم يتعرضوا لبرامج تعديل سلوك قبل ذلك.
- ويوضح جدول (١) التالي، توزيع أفراد عينة الدراسة وفق للنوع والعمر والكلية.

الملاحظة	التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	الوصف	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية
٢٦	٢٨	٣٠	٢٧	٢٩
٣١	٣٤	٣٥	٣٢	٣٣
٣٦	٣٨	٣٩	٣٧	٣٨

يتضح من الجدول السابق؛ أن قيم معاملات ارتباط الإسحاق الداخلي لكل عبارة من عبارات مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للبعد الذي تمثلته كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١، ومستوى دلالة ٠,٠٥، حيث تراوحت معاملات الارتباط بالنسبة لبعد الملاحظة (٠,٣٨١ - ٠,٧٨٦)، وبالنسبة لبعد التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة (٠,٣٤٨ - ٠,٨٢١)، وبالنسبة لبعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية (٠,٥٥١ - ٠,٨٧٠)، وبالنسبة لبعد الوصف (٠,٢٠٨ - ٠,٨٦١)، وبالنسبة لبعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية (٠,٦٢٢ - ٠,٩١٥)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ (ن=١٢٠).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٠)

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	الدرجة الكلية
الملاحظة	١					
الوصف	٠,٩١٧	١				
التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة	٠,٩٣٧	٠,٩١٠	١			
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٠,٩٤٠	٠,٨٤٨	٠,٩٢٣	١		
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٠,٩٣١	٠,٨٨٥	٠,٩١٧	٠,٩١٧	١	
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	٠,٩٧٩	٠,٩٤٣	٠,٩٧٣	٠,٩٦٢	٠,٩٦٤	١

من خلال الجدول السابق، تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية، وأوضحت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة موجبة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى توفر الاتساق الداخلي بمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية وإلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

٢. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية في الدراسة الحالية:

جدول (٤) الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وسبيرمان وجتمان للتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (ن=١٢٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية	الملاحظة	التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	الوصف	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية
عدد العبارات	٣٩	٨	٨	٨	٨	٧
قيمة ألفا لكرونباخ	٠,٩٧٤	٠,٨٢٣	٠,٩٢٤	٠,٩٢٤	٠,٩٣٣	٠,٩٦٠
التجزئة النصفية لليقظة العقلية	عدد المجموعات	الجزء الأول	٢٠ - ١	٤ - ١	٤ - ١	٤ - ١
		الجزء الثاني	٣٩ - ٢١	٨ - ٥	٨ - ٥	٧ - ٥
	قيمة ألفا للتجزئة النصفية	الجزء الأول	٠,٩٤٢	٠,٨٩٣	٠,٩٦٥	٠,٩٦٥
		الجزء الثاني	٠,٩٧٠	٠,٨٤٩	٠,٩١٠	٠,٨٦٩
		معامل الارتباط بين الجزئين	٠,٨١٢	٠,٨١٤	٠,٨٨٨	٠,٨٨٨
معامل الارتباط بين جزئي سبيرمان	جتمان	٠,٨٩٦	٠,٨٩٧	٠,٨٩١	٠,٩٣٧	٠,٩٤٢
		٠,٨٩٤	٠,٨٩٢	٠,٨٩٠	٠,٩٢٧	٠,٩٢١

النصفية للدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية ٠,٨٩٤، وقيمة سبيرمان بروان للتجزئة النصفية لكل بعد من الأبعاد (الملاحظة - الوصف - التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة - عدم الحكم على الخبرات الداخلية)، بلغت على التوالي (٠,٨٩٧ - ٠,٨٩١ - ٠,٩٣٧ - ٠,٨٧٩)، وهي قيمة عالية تبين ثبات عبارات مقياس اليقظة العقلية وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة. وتم الاعتماد

باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينة تكونت من ١٣٥ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية وأسفرت النتائج عن تشعب العوامل الخمسة للمقياس تشعباً دالاً إحصائياً على عامل كامن واحد هو اليقظة العقلية، وكانت قيم هذه التشعبات هي (٠,٦٣ - ٠,٦٨ - ٠,٦٧ - ٠,٥٦ - ٠,٥٠)، للعوامل الخمسة على الترتيب. وتمتع مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية بصدق محتوى ملائم، حيث إن كل بنوده أخذت بشكل مباشر من مقياس اليقظة العقلية المتوفرة، ومن ثم خضعت بنوده بالفعل لمراجعة الخبراء (Lorentz, 2011, 75). وتم التحقق من صدق التكوين للمقياس في دراسة بير وزملائه (Baer, et.al, 2006)، حيث ارتبط مقياس الوجوه الخمسة إيجابياً مع المقياس السابقة لليقظة العقلية. ويعد مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية وفقاً (Johnson, 2007) في مراجعته الشاملة لمقياس اليقظة العقلية مقياساً واعداً وصادقاً لأنه أكثر مقياس اليقظة العقلية شمولاً، حيث إنه يغطي المظاهر المختلفة للتكوين، واستمد بنوده من مقياس اليقظة العقلية الأخرى.

الثبات: أظهرت نتائج دراسة (Baer, et.al, 2006) أن المقياس الفرعية لمقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية تتمتع بمستوى جيد من الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيم معامل ألفا لكرونباخ بين (٠,٧٥ و ٠,٩١). كما كانت الارتباطات بين العوامل الخمسة متوسطة، ولكنها دالة وتراوحت بين (٠,٣٤ و ٠,١٥)، كما توافرت مؤشرات اتساق داخلي أخرى ملائمة في العديد من الدراسات التقنينية الأجنبية للمقياس في ثقافات متعددة. وكذلك في دراستين عربيتين استخدمتا المقياس: دراسة عبدالرقيب البحيري وزملائه (٢٠١٤)، ودراسة كمال إسماعيل (٢٠١٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس (اليقظة العقلية) في الدراسة الحالية:

١. ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية في الدراسة الحالية: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس ودرجة البعد المنتمية إليه، ويتضمن جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له (ن=١٢٠)

الملاحظة	التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	الوصف	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية
البند بيرسون	البند بيرسون	البند بيرسون	البند بيرسون	البند بيرسون
١	٥	٣	٢	٤
٢	٨	١٠	٧	٩
٣	١٣	١٤	١٢	١٩
٤	١٨	١٧	١٦	٢١
٥	٢٣	٢٥	٢٢	٢٤

أ. معامل ألفا لكرونباخ لعبارات كل بعد على حدة وللمقياس ككل، وكانت النتائج كالتالي: بعد رفض الاستجابات الانفعالية عدم القبول ٠,٨٦، وبعد صعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف الأهداف ٠,٦٩، وبعد صعوبات ضبط الاندفاع الاندفاع ٠,٧٩، وبعد وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات الاستراتيجيات ٠,٨٠، وبعد عدم قبول الاستجابات الانفعالية الوضوح ٠,٧٦، والمقياس ككل ٠,٨٩، وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع عبارات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب. التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وكانت النتائج كالتالي: بعد رفض الاستجابات الانفعالية عدم القبول ٠,٨٥، وبعد صعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف الأهداف ٠,٧٣، وبعد صعوبات ضبط الاندفاع الاندفاع ٠,٦١، وبعد وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات الاستراتيجيات ٠,٨٩، وبعد عدم قبول الاستجابات الانفعالية الوضوح ٠,٧٦، والمقياس ككل ٠,٥٥، وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع عبارات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

١. ثبات الإتساق الداخلي لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي: قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي

عدم القبول	الأهداف	الاندفاع	الاستراتيجيات	الوضوح
العبارة بيرسون	العبارة بيرسون	العبارة بيرسون	العبارة بيرسون	العبارة بيرسون
١ ٠,٧٥٢	٤ ٠,٩٩٩	٧ ٠,٨٦٧	١٠ ٠,٥٠٢	١٥ ٠,٨٦٣
٢ ٠,٧٦٩	٥ ٠,٣١٢	٨ ٠,٢٦٠	١١ ٠,٤٠٩	١٦ ٠,٩٦٢
٣ ٠,٧٣٦	٦ ٠,٩٠٥	٩ ٠,٧١٥	١٢ ٠,٤٩٣	المجموع ٠,٩٠٠
المجموع ٠,٩٠٥	المجموع ٠,٦٧٦	المجموع ٠,٨٣٩	١٣ ٠,٤٩٣	
			١٤ ٠,٦٥٣	
			المجموع ٠,٢٣٧	

**دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة ومجموع كل بعد لمقياس التنظيم الإنفعالي مرتبط بالدرجة الكلية عند مستوى ٠,٠١. ٢. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي في الدراسة الحالية:

هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان (نظرا لتساوي تباين الدرجات على نصفى الإستیيان- أى تجانس التباين- وهذا شرط من شروط التكافؤ)، بينما تم الإعتماد على قيمة جتمان للتجزئة النصفية لكل من الدرجة الكلية، وبعد (عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) والتي بلغت ٠,٩٢١.

٢١ مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي (الصورة المختصرة) إعداد (Bjuresberg, Ljótsson, et.al, 2016) تعريب عادل سيد عبادي، ونيل صالح سفيان، وعبدالنصر عبدالحليم أمين، ٢٠١٩):

وصف المقياس: يتكون المقياس من ١٦ عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية وهي رفض الاستجابات الانفعالية (عدم القبول) ويتكون من ٣ عبارات، وصعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ويتكون من ٣ عبارات، وصعوبات ضبط الاندفاع (الاندفاع) ويتكون من ٣ عبارات، وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات (الاستراتيجيات) ويتكون من ٥ عبارات، وعدم قبول الاستجابات الانفعالية (الوضوح) ويتكون من ٢ عبارة ويعتمد المقياس على طريقة التقرير الذاتي، حيث الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات (دائما- معظم الوقت- أحيانا- نادرا- أبدا)، وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (٥- ٤- ٣- ٢- ١).

الخصائص السيكومترية للمقياس: لتقنين المقياس والتحقق من صلاحية تطبيقه في البيئة العربية طبق المقياس على عينة قوامها ٥٦٤ طالب وطالبة بجامعة الفيوم وأسوان بجمهورية مصر العربية، وجامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية بمتوسط عمرى ٢٠,١٩ سنة، وانحراف معيارى ٠,٧٥، وقام مقننى المقياس بحساب صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

١. التجانس الداخلي: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع كل بعد للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس الداخلي. ٢. الصدق الظاهري: حيث تم ترجمة النسخة الأصلية للمقياس وتم التأكد من صحة الترجمة من خلال العرض على متخصصين فى اللغة الإنجليزية وعلم النفس والصحة النفسية. ٣. الصدق العاملي: وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن خمس عوامل، تراوحت جذورها الكامنة ما بين ٤,١٤ للعامل الأول، و ١,٨٧ للعامل الخامس، بنسبة تباين كلى ١٠,٩٢ وهى قيمة مرتفعة جدا، وتمثل العوامل الخمس الموجودة فى المقياس الأجنبى. كما تم عمل تحليل عاملى توكيدى للمقياس وأوضحت نتائجه أن قيمة كا^٢ ٢٨,٠١ عند درجة حرية ٥ غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب كل من:

جدول (٦) الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وسبيرمان وجتمان للتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي (ن=١٢٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية	عدم القبول	الأهداف	الاندفاع	الاستراتيجيات	الوضوح
عدد العبارات	١٦	٣	٣	٣	٥	٢
قيمة ألفا لكرونباخ	٠,٩٣٢	٠,٦١٣	٠,٧٦٠	٠,٦٢٨	٠,٩٣٧	٠,٩٢٥
عدد المجموعات	٨-١	٢-١	٢-١	٢-١	٣-١	
جزء الاول	١٦-٢	٣-٢	٣-٢	٣-٢	٥-٤	
جزء الثاني	٠,٨٢٧	٠,٦١١	٠,٩٩٩	٠,٦٨٦	٠,٨١١	٠,٩٨٩
جزء الاول	٠,٩٢٦	٠,٩٩٩	٠,٩٩٩	٠,٦٦٦	٠,٨٨٩	٠,٨٨٧
جزء الثاني	٠,٨١٣	٠,٣٥٩	٠,٣١٢	٠,٤٨٦	٠,٩٢١	٠,٨٦٣
معامل الارتباط بين الجزئين	٠,٨٩٧	٠,٥٤٨	٠,٤٩٥	٠,٤٦٤	٠,٩٦١	٠,٩٢٦
ارتباط سبيرمان براون	٠,٨٩٢	٠,٤٩٥	٠,٤٢٨	٠,٤٠١	٠,٩٤٧	٠,٩٢٥
جتمان						

(Mcrae, 1992، تعريب بدر الأنصاري، ١٩٩٧):

مكونات القائمة: تتكون القائمة من ٦٠ عبارة موزعة على خمس سمات كبرى رئيسية. وتستخدم هذه القائمة لتحديد سمة شخصية المفحوص. وقد صيغت كل عبارة من عبارات هذه القائمة بحيث تصف سلوكا يقوم به المستجيب. ويستجاب

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم مرتفعة مما يؤكد تمتع مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي بدرجة مرتفعة من الثبات، يصلح معها استخدامه فى الدراسة الحالية.

٢٢ قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكرى Costa&

جميعها، إضافة لكل بعد من أبعادها. كما قام ذات الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة ببعدها، فكانت معاملات الارتباط جيدة، مما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات القائمة في كل بعد من أبعادها.

٢. ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: قام معرب القائمة (بدر الأنصاري، ١٩٩٧) بحساب معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٧٤. كما قامت الوشلى ١٤٢٨هـ بحساب ثبات القائمة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٧٧، وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦٠. وقام الشهرى ١٤٣٠هـ بحساب ثبات القائمة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٨١٣، وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٨١٦، نقلا عن (عبدالله بن أحمد الزهراني، ٢٠١٠). كما قام عبدالله بن أحمد الزهراني (٢٠١٠) باستخراج معاملات ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة ألفا لكرونباخ، وقد بلغ ٠,٨١٣، وبطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ ٠,٨٤٥. ومما سبق؛ يتضح أن جميع معاملات الثبات لقائمة العوامل الخمسة للشخصية وأبعادها جيدة.

الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية:

١. ثبات الاتساق الداخلي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية: وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند (ن = ١٢٠).

لكل عبارة بتحديد مستوى ممارسة السلوك الوارد في العبارة وفقا للمقاييس التالية (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).
تصحيح قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تصحح عبارات القائمة بإعطاء درجات تتراوح ما بين (٥ - ١) للبدائل الخمسة في الاتجاه الموجب، والعكس للعبارة السالبة. والعبارات السالبة هي التي تحمل الأرقام التالية: (١ - ٣ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٨ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٩) وتدل الدرجة المرتفعة على كل سمة من سمات الشخصية على ارتفاع السمة لدى الشخص والعكس.
الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

١. صدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: استخدمت هذه القائمة في دراسات عدة، وتم التأكد من صدقها الخارجي؛ فقد استخدمها بدر الأنصاري (١٩٩٧) في البيئة الكويتية وتأكد من صدقها من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة المفردة والسمة التي تنتمي إليها، وبلغ معامل الارتباط الكلي ٠,٧٠٢. كما استخدمتها الوشلى ١٤٢٨هـ في البيئة السعودية وتأكدت من صدقها عن طريق الاتساق الداخلي، حيث لم تذكر الباحثة قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي، وإنما أشارت إلى أن جميع القيم جاءت فوق ٠,٣٠، وتم قبولها. نقلا عن (عبدالله بن أحمد الزهراني، ٢٠١٠). كما استخدمه عبدالله بن أحمد الزهراني (٢٠١٠) في البيئة السعودية وتأكد من صدق الاتساق الداخلي لها، وقد بلغ معامل الارتباط الكلي للقائمة ٠,٧٩٣، وهو ما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات القائمة

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع درجة السمة التي تنتمي إليها

السمة	المفردات ومعاملات الارتباط											
العصابية	م	١	٦	١١	١٦	٢١	٢٦	٣١	٣٦	٤١	٤٦	٥١
	الارتباط	**٠,٩١٤	**٠,٧٤٢	**٠,٩١٤	**٠,٥٠١	**٠,٨٣٧	**٠,٦٧٣	**٠,٧٥٦	**٠,٧٩٣	**٠,٩١٤	**٠,٧٤٢	**٠,٩١٠
الإنسيابية	م	٢	٧	١٢	١٧	٢٢	٢٧	٣٢	٣٧	٤٢	٤٧	٥٢
	الارتباط	**٠,٥١٢	**٠,٢٤٠	**٠,٩٠١	**٠,٨٠٩	**٠,٨٠١	**٠,٦٧٣	**٠,٨٠٧	**٠,٨٥٢	**٠,٥٩٧	**٠,٢٦٠	**٠,٩١٠
الانفتاح على الخبرات	م	٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨	٣٣	٣٨	٤٣	٤٨	٥٣
	الارتباط	**٠,٧٨٦	**٠,٥٠٢	**٠,٨٨٠	**٠,٨١٧	**٠,٧٩٨	**٠,٨٦٠	**٠,٨٨٤	**٠,٨٠٩	**٠,٧٨٦	**٠,٣٤٦	**٠,٨٣٢
الطبية	م	٤	٩	١٤	١٩	٢٤	٢٩	٣٤	٣٩	٤٤	٤٩	٥٤
	الارتباط	**٠,٨٦٥	**٠,٨٦٥	**٠,٨٩٣	**٠,٤٥٥	**٠,٨٩٠	**٠,٧١٨	**٠,٨٦٦	**٠,٨٢٧	**٠,٨٦٥	**٠,٨٣٤	**٠,٧٦٤
يقظة الضمير	م	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠	٥٥
	الارتباط	**٠,٩٤٧	**٠,٨٠٤	**٠,٢٦٧	**٠,٦٤٦	**٠,٦١٦	**٠,٨٩٦	**٠,٧٧٨	**٠,٦١٣	**٠,٩٤٧	**٠,٧٣٠	**٠,٥١٩

*دالة عند ٠,٠٥ **دالة عند ٠,٠١

الخامس بقطة الضمير تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (٠,٢٦٧ - ٠,٩٤٧)، وجميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً وموجبة مما يدل على أن جميع عبارات قائمة العوامل الشخصية الكبرى كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله بالنسبة لعينة الدراسة.

٢. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات القائمة بعدة طرق وهي: ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان- براون وجتمان، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٨) الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وسبيرمان وجتمان للتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ن = ١٢٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية	العصابية	الإنسيابية	الانفتاح على الخبرات	المقبولية أو الطبية	يقظة الضمير
عدد العبارات	٦٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
قيمة ألفا لكرونباخ	٠,٩٨٧	٠,٩٣٨	٠,٩٣١	٠,٩٣٠	٠,٩٦٥	٠,٩٣٠
عدد المجموعات	الجزء الأول	٣٠ - ١	٦ - ١	٦ - ١	٦ - ١	٦ - ١
	الجزء الثاني	٦٠ - ٣١	١٢ - ٧	١٢ - ٧	١٢ - ٧	١٢ - ٧
	الجزء الأول	٠,٩٧٤	٠,٨٦٤	٠,٨٤٠	٠,٩٢٥	٠,٨٥١
	الجزء الثاني	٠,٩٧٥	٠,٨٧٤	٠,٨٤١	٠,٩٣١	٠,٨٦٤
قيمة ألفا للتجزئة النصفية	معامل الارتباط بين الجزئين	٠,٩٧٤	٠,٩٧٣	٠,٩٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٣٠
	ارتباط سبيرمان براون	٠,٩٨٧	٠,٩٨٦	٠,٩٦٩	٠,٩٧٩	٠,٩٦٣
	وجتمان	٠,٩٨٧	٠,٩٨٦	٠,٩٦٧	٠,٩٥٣	٠,٩٦٣

درجة واحدة)، وقد صنفت الباحثة استجابات أفراد الدراسة بعد أن تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة ومجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

مدى تواجد السمة	فئة الأوساط الحسابية
مرتفع	أكثر من ٣,٦٦
متوسط	٣,٦٦ - ٢,٣٤
منخفض	أقل من ٢,٣٤

وتضمنت الثمانية أبعاد: بعد الشخصية Personalization، ويتكون من ٥ فقرات، وبعد تضخيم الأمور Magnification ويتكون من ٤ فقرات، وبعد قراءة المستقبل Fortune Telling، ويتكون من ٤ فقرات وبعد الكمالية Perfectionism، ويتكون من ٣ فقرات، وبعد التفكير الثنائي Dichotomous Thinking ويتكون من ٣ فقرات وبعد التقليل Minimization ويتكون من ٣ فقرات وبعد التفكير الكارثي Catastrophizing ويتكون من ٤ فقرات، وبعد المقارنة بالآخرين Comparison to others، وله ٣ فقرات.

مؤشرات صدق البناء: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، من قبل (رانيا وليد خالد الجراح، ٢٠٢١)، حيث تم تطبيق المقياس على أحد شعب مادة التنووق، واستثناء هذه الشعبة من العينة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرات بالمقياس الكلي والأبعاد التي تتبع له، وجاءت جميع معاملات الارتباط ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية. (رانيا وليد خالد الجراح، ٢٠٢١، ٨٥)

ثبات مقياس التشوهات المعرفية: لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده، تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها ٥٠ طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test Retest، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث بلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل ٠,٩٤، وأبعاده تراوحت ما بين (٠,٨٧-٠,٩٢)، وكان ثبات الإعادة للمقياس ككل ٠,٨٢، وأبعاده ما بين (٠,٧٠-٠,٧٩).

الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية في الدراسة الحالية:

١. ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية في الدراسة الحالية: وتم ذلك من خلال حساب مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرات بالمقياس الكلي والأبعاد التي تتبع له، وجاءت جميع معاملات الارتباط ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التشوهات المعرفية من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند
معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند	معامل الارتباط مع البند
٠,٨١٣	١٧	٠,٨٨٧	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢
٠,٨١١	١٨	٠,٨٨٧	٠,٥١٠	٠,٦٦٥	٠,٥١٠	٠,٦٦٥
٠,٥٥٦	١٩	٠,٧٣١	٠,٦٠١	٠,٥٨٣	٠,٦٠١	٠,٥٨٣
٠,٦٧٤	٢٠	٠,٩٠٠	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢
٠,٨١٧	٢١	٠,٨٣٥	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢
٠,٧٨١	٢٢	٠,٩٣٧				

تشير نتائج الجدول السابق؛ إلى اتساق داخلي مرتفع لجميع أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ويمكن أن يفسر معامل الثبات بشكل مباشر على ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزى إلى المصادر المختلفة، ونلاحظ ارتفاع جميع معاملات الثبات على ٠,٧٠، وهذا يعد مقبولا في مقاييس الشخصية (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٥٠-٥١). وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من الأبعاد الفرعية للمقياس من قائمة العوامل الخمسة تعتبر مقبولة لدى أفراد عينة الدراسة لأنها تزيد عن ٠,٧٠. وكذلك معاملات الثبات المستخرجة من (ارتباط سبيرمان بروان) والتي تم الاعتماد على هذه القيمة هنا للدرجة الكلية وجميع الأبعاد نظرا لتساوي نصفي الدرجات على أبعاد القائمة.

٢. مقياس التشوهات المعرفية المطور من قبل روبرتس: (Roberts, 2015)، ترجمة وتعريب (رانيا وليد خالد الجراح، ٢٠٢١):

مكونات المقياس: يتكون مقياس التشوهات المعرفية من ٣٦ فقرة، موزعة على ٩ أبعاد تتضمن بعد الشخصية Personalization، ويتكون من ٥ فقرات، وبعد تضخيم الأمور Magnification، ويتكون من ٥ فقرات، وبعد قراءة المستقبل Fortune Telling ويتكون من ٥ فقرات، وبعد الكمالية Perfectionism ويتكون من ٤ فقرات، وبعد التفكير الثنائي Dichotomous Thinking ويتكون من ٤ فقرات، وبعد التقليل Minimization ويتكون من ٣ فقرات، وبعد صياغات ينبغي Should Statements، وله ٣ فقرات، وبعد التفكير الكارثي Catastrophizing ويتكون من ٤ فقرات، وبعد المقارنة بالآخرين Comparison to others، وله ٣ فقرات، حيث قام روبرتس بالتحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة؛ وذلك بالتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لارتباط الفقرات بالأداة والأبعاد التي تتبع لها وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، حيث بلغت قيمته ٠,٩٨ (Roberts, 2015).

إجراءات ترجمة المقياس: عملت مترجمة المقياس (رانيا وليد خالد الجراح، ٢٠٢١) على تعريب المقياس بعد الحصول على النسخة الأصلية منه وقراءة تعليماته، والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، وتم عرض فقرات المقياس بعد ترجمتها بالأتجاهين عربي- إنجليزي وإنجليزي-عربي على يد عدد من المختصين في مجال الترجمة والتعريب من أجل الحكم على دقة الترجمة، وتم إبداء جملة من الملاحظات تتعلق بدقة صياغة فقرات الترجمة، وتم عرض المقياس على اثنين من المختصين في اللغة العربية بغرض التحقق من السلامة اللغوية للفقرات؛ حيث أبدى مجموعة من الملاحظات تم تضمينها في النسخة المعدلة، وتم إعادة الترجمة العكسية.

دلالات الصدق الظاهري لمقياس التشوهات المعرفية: للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته؛ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم ١٠ محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث درجة قياس الفقرة للبعد، وضوح الفقرات والصياغة اللغوية ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسبة على المجالات أو الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحا، وقد تم حذف فقره "لا قيمة للأعمال التي تحتوي على أخطاء" لعدم مناسبتها للمجال، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين ونسبة ٨٠%، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم ٢٩ فقرة، موزعة على ثمانية أبعاد؛ يجيب عنها الطالب وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائما، وتعطى عند تصحيح المقياس ٥ درجات، غالبا وتعطى ٤ درجات، أحيانا وتعطى ٣ درجات، نادرا وتعطى درجتين، أبدا وتعطى

قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الكمالية بين (٠,٧٤٤ - ٠,٩٣٠) مع بعدها وبين (٠,٣٣٤ - ٠,٨٨٧) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التفكير الثنائي بين (٠,٧٣١ - ٠,٨٨٧) مع بعدها وبين (٠,٥٥٦ - ٠,٨١٣) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التقليل بين (٠,٩٣٧ - ٠,٨٣٥) مع بعدها وبين (٠,٦٧٤ - ٠,٨١٧) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التفكير الكارثي بين (٠,٧٢١ - ٠,٩١٦) مع بعدها وبين (٠,٦٥٠ - ٠,٨٧٨) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المقارنة بالآخرين بين (٠,٧٩٠ - ٠,٩٠٦) مع بعدها وبين (٠,٦٦٤ - ٠,٧٤٢) مع المقياس ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أى من هذه الفقرات؛ حيث إن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذى تنتمى له لا يقل عن ٠,٢٠ وهو المعيار الذى أشار إليه أحمد عودة (٢٠١٠) فى قبول الفقرة أو رفضها؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس. إضافة إلى ذلك تم حساب معاملات الارتباط البينية Inter- Correlation بين أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس

المجال	الشخصية	تضخيم الأمور	قراءة المستقبل	الكمالية	التفكير الثنائي	التقليل	التفكير الكارثي	المقارنة بالآخرين	التشوهات المعرفية ككل
الشخصية	١								
تضخيم الأمور	٠,٨٠٣	١							
قراءة المستقبل	٠,٩٥٧	٠,٧٦١	١						
الكمالية	٠,٦٣٧	٠,٤٠١	٠,٦٩٣	١					
التفكير الثنائي	٠,٧٨٠	٠,٦٤٢	٠,٧٩٥	٠,٥٨٩	١				
التقليل	٠,٦٦٢	٠,٦٣٤	٠,٧٠٢	٠,٣٨٣	٠,٧٥٦	١			
التفكير الكارثي	٠,٦٠٦	٠,٦٦٣	٠,٦٤٩	٠,٤٠٩	٠,٦٩١	٠,٨٨٠	١		
المقارنة بالآخرين	٠,٦٥٢	٠,٦٥٧	٠,٦٩٥	٠,٤١٦	٠,٦٤٥	٠,٦٧٤	٠,٨٣٢	١	
التشوهات المعرفية ككل	٠,٩١٦	٠,٨٣١	٠,٩٣٦	٠,٦٦٣	٠,٨٦٧	٠,٨٤٥	٠,٨٤٨	٠,٨٢٢	١

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١

٢. الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس التشوهات المعرفية: لتقدير ثبات الاتساق الداخلى لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده؛ تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha، والتجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح فى الجدول (١١).

جدول (١١) الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وسبيرمان وجتمان للتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية (ن = ١٢٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية	الشخصية	تضخيم الأمور	قراءة المستقبل	الكمالية	التفكير الثنائي	التقليل	التفكير الكارثي	المقارنة بالآخرين
عدد العبارات	٢٩	٥	٤	٤	٣	٣	٣	٤	٣
قيمة ألفا لكرونباخ	٠,٩٦١	٠,٨٠٥	٠,٧٢٨	٠,٨٩٨	٠,٧٩٠	٠,٧٧٥	٠,٨٧٠	٠,٨٨٤	٠,٧٨٧
عدد المجموعات	١٥ - ١	٣ - ١	٢ - ١	٢ - ١	٢ - ١	٢ - ١	٢ - ١	٢ - ١	٢ - ١
قيمة ألفا للتجزئة النصفية	٢٩ - ١٦	٥ - ٤	٤ - ٣	٤ - ٣	٣ - ٣	٣ - ٣	٣ - ٣	٤ - ٣	٣ - ٣
معامل الارتباط بين الجزئين	٠,٩٣٣	٠,٦١٣	٠,٧٠٣	٠,٦٦٧	٠,٤٩٣	٠,٩١٩	٠,٧٢٧	٠,٧١١	٠,٩٦١
ارتباط سبيرمان بروان	٠,٩٣٧	٠,٩٩٩	٠,٧٩٨	٠,٩٦٢	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٢٠	٠,٩٣٨	٠,٩٣١
جتمان	٠,٨٠٦	٠,٥٥٢	٠,٧٠٨	٠,٧٩٣	٠,٨٢٣	٠,٤٠٩	٠,٨٤٧	٠,٧٣٤	٠,٧٥٥
	٠,٨٩٣	٠,٨٦٣	٠,٧٨٠	٠,٨٨٥	٠,٩١٢	٠,٦٠١	٠,٩٢٥	٠,٨٤٧	٠,٨٧٣
	٠,٨٩١	٠,٨٤٨	٠,٧٧٨	٠,٨٨١	٠,٨٤٧	٠,٦٦٧	٠,٨٤٥	٠,٨٤٦	٠,٨١٦

٢. اختيار عينة الدراسة من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكليات (التربية الأساسية- العلوم الصحية- الدراسات التجارية) فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، كما تم التحقق من إجراءات انتقاء العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

٣. القيام بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تقنين أدوات الدراسة وكذلك التحقق من الشروط السيكمترية لها.

البند	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	البند	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
٦	٠,٦٨٤	٠,٦٠١	٢٣	٠,٩٠٤	٠,٧٢١
٧	٠,٦٣٠	٠,٣٣٩	٢٤	٠,٧٢١	٠,٨٧٨
٨	٠,٦٠٥	٠,٣٧٤	٢٥	٠,٩١٦	٠,٦٥٠
٩	٠,٦٥٥	٠,٨٥٤	٢٦	٠,٨٩٩	٠,٦٨٤
١٠	٠,٦٩٣	٠,٦٩٣	٢٧	٠,٨١٤	٠,٦٨٤
١١	٠,٩٤٨	٠,٨٥٤	٢٨	٠,٧٩٠	٠,٧٤٢
١٢	٠,٩١٢	٠,٨٤٩	٢٩	٠,٩٠٦	٠,٦٦٤
١٣	٠,٩٥٩	٠,٨٨٧			
١٤	٠,٧٤٤	٠,٨٨٧			
١٥	٠,٨٥٣	٠,٣٣٤			
١٦	٠,٩٣٠	٠,٤١٦			

**دالة عند ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الشخصية قد تراوحت بين (٠,٥٨٣ - ٠,٩٢٢) مع بعدها وبين (٠,٥١٠ - ٠,٨٥٤) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد تضخيم الأمور بين (٠,٦٠٥ - ٠,٦٨٤) مع بعدها وبين (٠,٣٣٩ - ٠,٨٥٤) مع المقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد قراءة المستقبل بين (٠,٦٩٣ - ٠,٩٥٩) مع بعدها وبين (٠,٦٩٣ - ٠,٨٨٧) مع المقياس ككل، وتراوحت

يوضح من الجدول السابق معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بين الأبعاد ببعضها تراوحت ما بين (٠,٣٨٣ - ٠,٩٥٧)، ومع الدرجة الكلية (٠,٦٦٣ - ٠,٩٣٦).

إجراءات الدراسة:

جاءت الدراسة بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

١. جمع الأدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة.

١. بنص الفرض الأول على "توجد مطابقة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين التنظيم الانفعالي (كمتغير مستقل) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية-التشوهات المعرفية (كمتغيرات تابعة)، واليقظة العقلية (كمتغير وسيط)، للتحقق من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS V24 لنمذجة المدخلات أو المتغير المستقل (التنظيم الانفعالي)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية-التشوهات المعرفية (كمتغيرات تابعة)، واليقظة العقلية (كمتغير وسيط).

أ. اعتبارات تحديد النموذج: وكان أفضل نموذج تم استخراجه من خلال وجود ارتباط مباشر بين كل من (التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة)، و(التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية)، و(التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية)، وتم توصيف هذا النموذج من خلال شكل (١) الذي يوضح النموذج النهائي لمتغيرات الدراسة، يتضح منه أن:

المتغير الخارجى (المتغير المستقل) وهو (التنظيم الانفعالي: عامل مؤثر: Independent Variable)، وفى أقصى الشمال المتغيرات الداخلية (المتغيرات التابعة) وهما هنا (العوامل الخمسة، والتشوهات المعرفية: عوامل متأثرة: Dependent Variable)، أما متغير (اليقظة العقلية: عامل مؤثر: Independent & Dependent Variable- Mediator) فيعد متغير داخلى بالنسبة لمتغير (للتنظيم الانفعالي) ومتغير خارجى بالنسبة للمتغيرات (العوامل الخمسة، والتشوهات المعرفية).

ولما كان الاهتمام فى البحث ينصب على اختبار النموذج المتصور الذى يتضمن المتغيرات، فقد تم حساب المصفوفة الارتباطية لهذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالى مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستخدمة فى التحليل الإحصائى باستخدام برنامج Spss V25.

جدول (١٢) مصفوفة معاملات الارتباط البسيطة بين متغيرات الدراسة (ن= ٥٥٠)

العوامل الخمسة	التشوهات المعرفية	اليقظة العقلية	التنظيم الانفعالي	التنظيم الانفعالي
			١	١
		١	**٠.٩٢١	١
	١	**٠.٩٨١-	**٠.٩٧٤-	١
١	**٠.٩٨٣	**٠.٩٦٤	**٠.٩٣٢	١

** معامل الارتباط الجدولى ≤ ٠.١٤٨ دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، جميع معاملات ارتباط بيرسون المدونة فى الجدول دالة عند مستوى ٠.٠١.

(2019)، ودراسة أحمد عبد الملك أحمد (٢٠٢٠)، وهند مصطفى محمد رسلان (٢٠٢١)، والتي أشاروا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة لطبيعة المرحلة الجامعية حيث يتعرض الطلاب للكثير من الأحداث والمواقف التى تؤثر على نمطية تفكيرهم، وبالتالي تنعكس على الناحية النفسية والاجتماعية والشخصية لديهم؛ مما يؤدي إلى ظهور تغيرات نفسية وفسولوجية وسلوكية لديهم، تتنوع أشكالها حسب طبيعة استقبالها من قبل الطلبة، وحسب قدرة الدفاع النفسى لديهم، ووجود ارتباط سلبى بين التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية لدى الطلبة يدل ويؤشر على إدراك الطلبة لحجم التشوهات والمخططات المعرفية لديهم ومواجهتها بضبط وتوجيه الانفعالات.

كما أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية بلغت ٠.٩٢١، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد فى الإطار النظرى لهذا البحث، وأيدته نتائج الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي، كدراسة (Hill & Updegraff, 2012)، ودراسة (Bullemor, 2015)، ودراسة (Iani, et.al, 2019)، ودراسة (Salvarani, et.al, 2019) إلى أن اليقظة العقلية تؤدي إلى تحسين القدرة على التنظيم الانفعالي، حيث أن تعديل الاستجابات الانفعالية يكون من خلال التغلب على الحزن والضيق كجزء من ممارسة التأمل. حيث تساعد اليقظة

٤. التطبيق الفعلى لأدوات الدراسة وهى (مقياس اليقظة العقلية- مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية- مقياس التنظيم الانفعالي- مقياس التشوهات المعرفية) على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

٥. استبعاد إجابات بعض أفراد العينة لعدم جدية المفحوصين فى أدائهم وتكملة كافة المقاييس.

٦. رصد نتائج التطبيق من خلال تصحيح المقاييس المستخدمة بعد تطبيقها على عينة الدراسة.

٧. ادخال الدرجات إلى الحاسب الآلي، حيث تم من خلالها عمل التحليلات الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS v25.

٨. تحليل البيانات والتحقق من صحة فروض الدراسة ومناقشة النتائج فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى ودراسات سابقة، انتهاء بوضع التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

٩. توثيق مراجع الدراسة وكتابة مستخلص للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية IBM SPSS V.25، وتحليل المسار باستخدام برنامج النمذجة بالمعادلات البنائية Fractional Equation Modeling باستخدام برنامج AMOS V. 24 فى تحليل نتائج الدراسة من خلال الحاسب الآلى.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تم اختبار مدى صحة فروض الدراسة، بالاعتماد على النمذجة بالمعادلات البنائية Structural Equation Modeling، لتقييم النموذج الهيكلى من خلال دراسة العلاقات بين المتغيرات وتقييم الدلالة الإحصائى ومعامل التحديد.

من خلال الجدول السابق؛ يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية، والتنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية، والتنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. حيث أظهر نتائج التحليل أن الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين كل متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالى:

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التشوهات المعرفية والتنظيم الانفعالي -٠.٩٧٤، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية، انخفض التنظيم الانفعالي معها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ouhmad, et.al, 2019) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة، ويفسر الباحثان هذه العلاقة بما ذهب إليه بيك Beck فى نظريته فى العلاج المعرفى حيث يرى أن هناك علاقة وثيقة بين انفعال الفرد وسلوكه وطريقة تفكيره وأحكامه على الأمور، فالانفعالات السلبية المسببة للاضطرابات النفسية بأنواعها كالقلق وأنواعه مصدرها أحكام خاطئة تجاه الأحداث (زينب عبد الكريم العلوى، ٢٠١٣، ١٦٥). كما تتفق هذه النتيجة كليا مع أشارت إليه دراسة دلفين حسن (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سلبية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التشوهات المعرفية ودرجاتهم على مقياس التنظيم الانفعالي. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كل من دراسة (Yüksel & Bahadır Yılmaz,

يمكن أن تدل على مطابقة معقولة لنموذج البحث أو المفترض، وفي بحثنا الحالي نجد أن قيمته ٠,٩٤٢ مما يدل على تمتع النموذج بمطابقة مرتفعة.

٢٨ والقيم الحالية لمؤشر حسن المطابقة (Goodness- of- Fit Index (GFI ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness- of- Fit Index أو AGFI كلها أعلى من مستوى ٠,٩٠، حيث بلغت على التوالي ٠,٩٣٢، ٠,٩٥١ و (Loehlin, 1998) مما يدل على أن النموذج المقترح ملائم تماماً لبيانات الدراسة.

٢٩ كما أن قيم مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية، نذكر منها مؤشر المطابقة المعياري أو المستند إلى معايير Normal Fit Index (NFI)، ومؤشر تاكر- لويس Tucker- Lewis Index (TLI)، كلها أعلى من ٠,٩٠، والتي بلغت ٠,٩٤٢، ٠,٩٥٣، والذي يدل على وجود مطابقة تامة.

٣٠ كما أن قيمة مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع Expected Cross- Validation Index (ECVI) الذي يساوي ٠,٥٥٢، للنموذج المفترض الحالي أدنى من مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع للنموذج المشبع Saturated model. ومحك المعلومات لأيكاي Akaike Information Criterion (AIC) وقيمته الحالية ٣٠٢,٨٠٩ أدنى من النموذج المستقل ٢٠,٠٠٠ والنموذج المشبع ٤٩٢٦,٣٧٦.

والخلاصة، عند مقارنة قيم المؤشرات المحسوبة كما تظهرها نتائج التحليل باستعمال برنامج أموس، بقيم المدى الأمثل لحسن المطابقة تبين جلياً أن جميع مؤشرات المطابقة تشير إلى تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة. والنموذج الأفضل هو النموذج الذي يتميز بتوفر أفضل قيم لأكبر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة ولا يتم الحكم في ضوء مؤشر معين أو أكثر.

ولمزيد من التحقق من ملائمة النموذج للبيانات، فقد قام الباحثان بفحص مصفوفة البواقي المعيارية للنموذج. واتضح من قيم البواقي المعيارية أنها منخفضة القيمة لم ترتفع أى قيمة منها عن القيمة الحرجة ٠,٠٢، وفي كثير من الأحيان كانت قيمتها منخفضة جداً (حول الصفر)، مما يدل على الملاءمة الداخلية بالنسبة للبيانات Local Model- Data Fit بالإضافة إلى الملائمة الكلية.

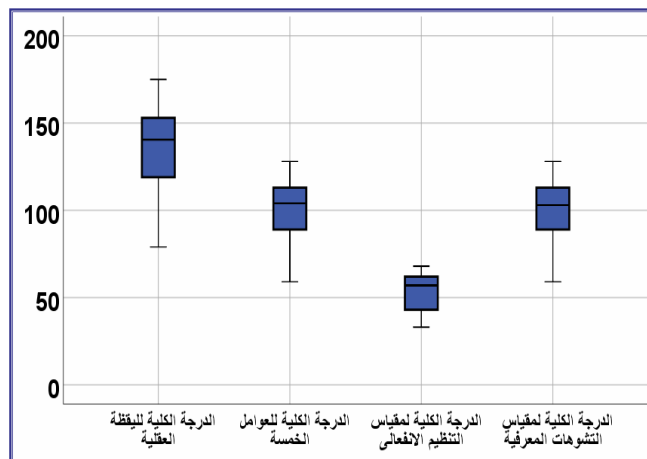
ومن خلال ما سبق؛ يمكن القول بأنه تم التحقق من الفرض الثانى للدراسة والذي ينص على: "توجد مطابقة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة وبيانات عينة الدراسة كما تعكسها مؤشرات المطابقة الإحصائية".

وبعد التحقق من فرضيات استخدام تحليل المسار والتحقق من ملائمة النموذج المقترح يمكننا الآن تقدير التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة والتأثيرات الكلية:

١. القيم المعيارية ودلالة التأثيرات المباشرة لكل من (التنظيم الانفعالي، واليقظة العقلية) في العوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة، ويوضحها الجدول والشكل الآتيين:

البارامتر	الوزن الانحدار المعيارى Estimate	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	٩٥% فترة الثقة	
					الحد الأدنى لفترة الثقة Lower Bounds	الحد الأعلى لفترة الثقة Upper Bounds
التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية	٠,٩٢١	٠,٠٤٠	٥٥,٢٧٢	٠,٠٠٥	٢,١٥٦	٢,٢٩٣
اليقظة العقلية ← العوامل الخمسة	٠,٦٩٨	٠,٠١٩	٢٦,٥٢٧	٠,٠٠٢	٠,٤٧٠	٠,٥٣٤
اليقظة العقلية ← التشوهات المعرفية	٠,٧٢٠	٠,٠١٢	٤٢,٠٦٠	٠,٠٠٥	٠,٤٩١	٠,٥٤٧
التنظيم الانفعالي ← العوامل الخمسة	٠,٢٨٩	٠,٠٤٦	١٠,٩٩٧	٠,٠٠٤	٠,٤٣٠	٠,٥٧٠
التنظيم الانفعالي ← التشوهات المعرفية	٠,٢٨٤	٠,٠٣٠	١٦,٥٨١	٠,٠٠٤	٠,٤٣٠	٠,٥٧٨

جدول (١٣) التأثيرات المباشرة لكل من (التنظيم الانفعالي، واليقظة العقلية) في العوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة



شكل (٢) يوضح الرسم الصندوقى لقيم متغيرات الدراسة عند (ن=٥٥٠)

٢. مدى توافر حجم عينة مناسب: وقد تم استخدام حجم عينة هنا قدرها ٥٥٠ وهنا يتفق الباحثان مع ما ذكره (West, Finch& et.al, 1995) من قواعد لحجم لعينة وتتفوق عما ذكره كل من (محمد منصور الشافعي، ٢٠١٤، ١٢٥٠)؛ (Boomsma, 2000); (Boomsma, 2000); (Bollen, 1989); (Hoogland, 2001); (Chou, Bentler, 1995); (Muthen& Muthen, 2002); (Kline, 2015)

٣. تحديد مصفوفة المدخلات: قام الباحثان هنا باستخدام مصفوفة الارتباط متفقة في ذلك مع (Baumgartne, Homburg, 1996) من تفضيل مصفوفة الارتباط على مصفوفة التغاير.

٤. طرق التقدير: قام الباحثان هنا بتحديد طريقة الاحتمال الأقصى "طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood، لتقدير معالم نموذج الدراسة. أما بالنسبة لإجراءات أو مداخل تقدير النموذج فقد قام الباحثان بالتحقق من النموذج على خطوة واحدة One- Step- Approach، متفق في ذلك مع ما ذكره (Anderson& Garbing, 1988) مستهدف في ذلك دراسة واختبار فرضيات الدراسة.

ج. تقييم النموذج السببي المقترح: وأوضحت نتائج التحليل ما يلي:

٢٨ نسبة Chi- Square إلى درجات الحرية = 0.6 (CMNI/ df)، نقل عن ٢ مما يدل على أن النموذج المقترح مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة.

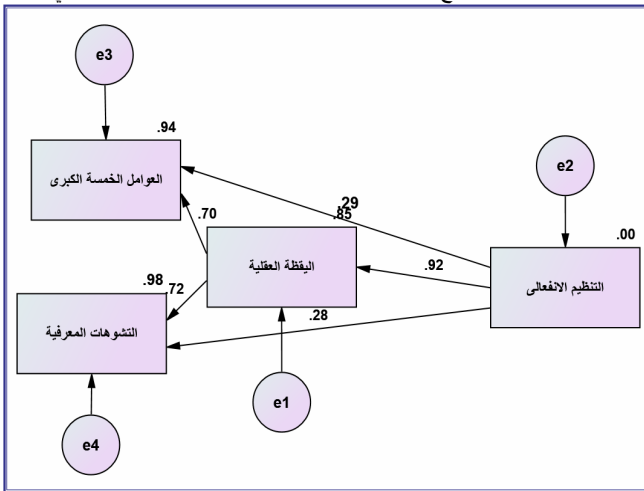
٢٩ قيمة CMIN غير دالة مما يدل على جودة النموذج.

٣٠ درجات الحرية= واحد، وهذا النموذج مفضل ومرغوب فيه لوجود أكثر من معادلة مستخدمة لتقدير المعالم، وهذا يؤدي إلى ثبات ودقة التقدير. (Bollen, 1989); (Shah& Goldstein, 2006)

٣١ إن أكثر مؤشرات المطابقة فعالية وأداء وهو الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) ونجد أن قيمته في البحث الحالي تساوى ٠,٠١، وبالتالي يدل على مطابقة متميزة.

٣٢ ويعتبر مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI) من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة. فإن القيمة التي تتعدى ٠,٩٠

(Yüksel& Bahadır Yılmaz, ودراسة (Ouhmad, et.al, 2019)
(2019)، ودراسة أحمد عبدالمك أحمد (٢٠٢٠)، وهند مصطفى محمد
رسلان (٢٠٢١)، ودراسة دلفين حسن (٢٠٢١)، والتي أشارو إلى وجود
علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة،
وبالنسبة للنتائج المرتبطة بالتأثيرات المباشرة يوضحها الشكل الآتي:



شكل (٣) التأثيرات المباشرة لكل من (التنظيم الانفعالي، والبيضة العقلية) في العوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. التأثيرات غير المباشرة للتنظيم الانفعالي عن طريق البيضة العقلية في كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتشوهات المعرفية: تم حساب مستوى الدلالة للتأثيرات غير المباشرة للمتغير المستقل باستخدام طريقة إعادة التعيين Resampling بطريقة Bollen- Stine Bootstrap وهو أسلوب قائم على الحاسوب للحصول على تقديرات دقيقة من العينة، والتي تكون أقرب لإحصاءات المجتمع (Effron& Tibshirani, 1994) وهذا الأسلوب يسمح بتقدير التوزيع العيني sampling distribution من إحصاءات العينة (Varian, 2005). ويندرج هذا الأسلوب عموماً تحت إطار طرق إعادة التعيين عن طريق أخذ عدد من العينات Resampling من البيانات (ولها حجم مساو لمجموعة البيانات)، ويتم الحصول على كل منها عن طريق أخذ عينات عشوائية مع الاستبدال من مجموعة البيانات الأصلية.

وتستخدم هذه الطريقة أساساً لاختبار الفروض. وغالباً ما تستخدم كبديل للاستدلال على أساس الافتراضات البارامترية، عندما تكون هذه الافتراضات موضع شك، أو عندما يكون من المستحيل الاستدلال عن طريق الافتراضات البارامترية مثل: صغر حجم العينة.

٢١ يوجد تأثير غير مباشر للتنظيم الانفعالي على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال المتغير الوسيط البيضة العقلية.

٢٢ يوجد تأثير غير مباشر للتنظيم الانفعالي على التشوهات المعرفية من خلال المتغير الوسيط البيضة العقلية.

وبالنسبة لتأثير التنظيم الانفعالي في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مروراً بالبيضة العقلية كمتغير وسيط، أي المسار من:

التنظيم الانفعالي → البيضة العقلية → العوامل الخمسة الكبرى.

وبالنسبة لتأثير التنظيم الانفعالي في التشوهات المعرفية مروراً (بالبيضة العقلية) كمتغير وسيط، أي المسار من:

التنظيم الانفعالي → البيضة العقلية → التشوهات المعرفية.

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً للتنظيم الانفعالي على البيضة العقلية، أي أن المسار من التنظيم الانفعالي إلى البيضة العقلية = ٠,٩٢١، وهو دال إحصائياً عن ٠,٠٠١، أي أن التنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة يؤثر في البيضة العقلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نسرين السيد عبدالله (٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين البيضة العقلية والتنظيم الانفعالي.

يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً للبيضة العقلية على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أي أن المسار من البيضة العقلية إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية = ٠,٦٩٨، وهو دال إحصائياً عن ٠,٠٠١، أي أن البيضة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تؤثر في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد علي صلاحات ورافع عقيل الزغول (٢٠١٨)، ودراسة كل من (Bear, et.al, 2006)، ودراسة (Klockner& Hicks, ودراسة (Latzman& Masuda, 2013)، ودراسة (2015)، ودراسة أشرف محمد نجيب (٢٠١٩)، ودراسة فيصل خليل صالح الربيع (٢٠١٩)، ودراسة (Haliwa, Wilson, et.al, 2021)، ودراسة (Wang, et.al, 2022)، ودراسة انصار نصر بكر (٢٠٢٢)، والتي أشاروا إلى وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والبيضة العقلية. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة خولة جميل الأنصاري (٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد العوامل الخمسة عدا بعد العصائية (ارتباط ضعيف) والبيضة العقلية.

يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً للبيضة العقلية على التشوهات المعرفية، أي أن المسار من البيضة العقلية إلى التشوهات المعرفية = ٠,٧٢٠، وهو دال إحصائياً عن ٠,٠٠١، أي أن البيضة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تؤثر في التشوهات المعرفية. مما يعني أنه بنقصان البيضة العقلية وحدة واحدة يؤدي ذلك إلى التوجه نحو التشوهات المعرفية بمعدل -٠,٧٢٠ وحدة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة غادة محمد عبدالمعتمد حنفي (٢٠٢١)، ودراسة (Klockner& Hicks, 2015) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس البيضة العقلية ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية.

يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً للتنظيم الانفعالي على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أي أن المسار من التنظيم الانفعالي إلى العوامل الخمسة = ٠,٢٨٩، وهو دال إحصائياً عن ٠,٠٠١، أي أن التنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة يؤثر في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنين القضاة (٢٠٢١)، ودراسة (Santos, et.al, 2016)، ودراسة (Sadr, 2016) ودراسة (Pocnet, et.al, 2017) ودراسة (Purnamaningshi, 2017) والتي أشاروا إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين عوامل الشخصية والتنظيم الانفعالي.

يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً للتنظيم الانفعالي على التشوهات المعرفية، أي أن المسار من التنظيم الانفعالي إلى التشوهات المعرفية = ٠,٢٨٤، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، أي أن التنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة يؤثر في التشوهات المعرفية. مما يعني أنه بنقصان التنظيم الانفعالي وحدة واحدة يؤدي ذلك إلى التوجه نحو التشوهات المعرفية بمعدل -٠,٢٨٤ وحدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

جدول (١٤) التأثيرات غير المباشرة للتنظيم الانفعالي على كل من (العوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية) لدى أفراد عينة الدراسة

القرار	٩٥% فترة الثقة		مستوى الدلالة	الوزن الانحداري	الوزن الانحدار المعياري Estimate	الفرض
	Lower Bounds	Upper Bounds				
قبول	١,٠٤٤	١,١٩٨	٠,٠٠٣	٠,٦٤٢	١,١٢٠	التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية ← العوامل الخمسة
قبول	١,٠٩٨	١,٢٣٦	٠,٠٠٣	٠,٦٦٣	١,١٦٤	التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية ← التشوهات المعرفية

نجد أنها تتوسط جزئياً العلاقة بين (التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، وتتوسط جزئياً العلاقة بين (التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية)، حيث كان التأثير المباشر معنوي والتأثير غير المباشر معنوي، وقيمة الدلالة أقل من ٠,٠٥، وعليه فنحن أما وساطة جزئية لمتغير اليقظة العقلية Partial Mediation، أى متغير اليقظة العقلية ليست وسيط كامل.

جدول (١٥) التأثيرات الكلية للتنظيم الانفعالي على كل من (اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية) واليقظة العقلية على كل من (التشوهات المعرفية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى أفراد عينة الدراسة

القرار	٩٥% فترة الثقة		مستوى الدلالة	الوزن الانحداري	الوزن الانحدار المعياري Estimate	البارامتر
	Lower Bounds	Upper Bounds				
قبول	٢,١٥٦	٢,٢٩٣	٠,٠٠٥	٠,٩٢١	٢,٢٣١	التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية
قبول	١,٦١٣	١,٧٠٥	٠,٠٠٦	٠,٩٧٤	١,٦٦٣	التنظيم الانفعالي ← التشوهات المعرفية
قبول	١,٠٦٥	١,٦٧٨	٠,٠٠٣	٠,٩٣١	١,٦٢٥	التنظيم الانفعالي ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
قبول	٠,٤٩١	٠,٥٤٧	٠,٠٠٥	٠,٧٢٠	٠,٥٢٢	اليقظة العقلية ← التشوهات المعرفية
قبول	٠,٤٧٠	٠,٥٣٤	٠,٠٠٢	٠,٦٩٨	٠,٥٠٢	اليقظة العقلية ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

معامل التحديد من الواحد الصحيح اقتربت قيمة البواقي من الصفر. ويمكننا من خلال معاملات المسار المباشر وغير المباشر الكشف عن نسبة تفسير المتغيرات الخارجية في المتغيرات الداخلية، وذلك باستخدام تعريف معامل المسار والذي يبين أن مربع معامل المسار يقبس الجزء من تباين المتغير التابع الذي يرجع إلى المتغير الذي يؤثر فيه تأثيراً مباشراً شأنه شأن معامل التحديد في تحليل الانحدار.

وبالتالي يمكن التعبير عن مربع التأثيرات غير المباشرة ب R²، لهذا يمكن صياغة الجدول (١٦) والذي يوضح مربعات معاملات المسار المباشر وغير المباشرة والكلية للمتغيرات الخارجية في المتغيرات الداخلية.

جدول (١٦) قيم مربعات معاملات المسارات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغيرات الخارجية (التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية) على (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشوهات المعرفية)

المتغير الخارجي Xi	التأثير المباشر		التأثير غير المباشر		التأثير الكلي	
	Poi	(Poi) ² الترتيب	Poi	(Poi) ² الترتيب	Poi	(Poi) ² الترتيب
التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية	٠,٨٤٨	١	٠,٦٤٢	٢	٠,٩٢١	٣
التنظيم الانفعالي ← التشوهات المعرفية	٠,٠٨٠	٥	٠,٦٦٣	١	٠,٩٤٨	١
التنظيم الانفعالي ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٠,٠٨٣	٤	٠,٩٣١	٢	٠,٨٦٦	٢
اليقظة العقلية ← التشوهات المعرفية	٠,٥١٨	٢	٠,٧٢٠	٤	٠,٥١٨	٤
اليقظة العقلية ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٠,٤٨٧	٣	٠,٦٩٨	٣	٠,٤٨٧	٥

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المتغيرات الخارجية تأثيراً على المتغيرات الداخلية تأثيراً مباشراً هو تأثير المتغير الخارجي (التنظيم الانفعالي) على المتغير الداخلي (اليقظة العقلية) بنسبة تأثير بلغت ٠,٨٤، يليه تأثير متغير اليقظة العقلية على متغير التشوهات المعرفية بنسبة تأثير بلغت ٠,٥١. بينما كانت أكثر المتغيرات تأثيراً غير مباشر كانت لصالح تأثير (التنظيم الانفعالي) على متغير (التشوهات المعرفية) بنسبة تأثير بلغت ٠,٤٣. وجاءت أكثر المتغيرات الخارجية تأثيراً كلياً على المتغيرات الداخلية هي متغير (التنظيم الانفعالي) على متغير (التشوهات المعرفية) بنسبة تأثير بلغت ٠,٩٤، يليه متغير (التنظيم الانفعالي) على متغير (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)

يتضح من الجدول السابق، وجود تأثير غير مباشر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ للتنظيم الانفعالي على (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) من خلال المتغير الوسيط (اليقظة العقلية). ووجود تأثير غير مباشر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ للتنظيم الانفعالي على (التشوهات المعرفية) من خلال المتغير الوسيط (اليقظة العقلية).

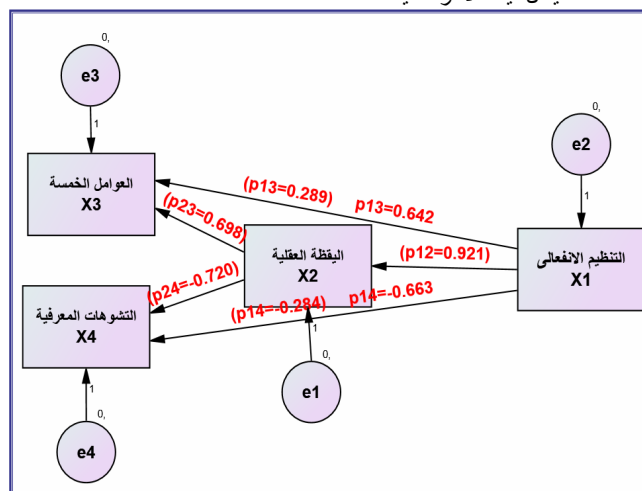
وفيما يخص الدور الوسيط لليقظة العقلية، كما يتضح من الجدول السابق،

جدول (١٥) التأثيرات الكلية للتنظيم الانفعالي على كل من (اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية) واليقظة العقلية على كل من (التشوهات المعرفية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى أفراد عينة الدراسة

القرار	٩٥% فترة الثقة		مستوى الدلالة	الوزن الانحداري	الوزن الانحدار المعياري Estimate	البارامتر
	Lower Bounds	Upper Bounds				
قبول	٢,١٥٦	٢,٢٩٣	٠,٠٠٥	٠,٩٢١	٢,٢٣١	التنظيم الانفعالي ← اليقظة العقلية
قبول	١,٦١٣	١,٧٠٥	٠,٠٠٦	٠,٩٧٤	١,٦٦٣	التنظيم الانفعالي ← التشوهات المعرفية
قبول	١,٠٦٥	١,٦٧٨	٠,٠٠٣	٠,٩٣١	١,٦٢٥	التنظيم الانفعالي ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
قبول	٠,٤٩١	٠,٥٤٧	٠,٠٠٥	٠,٧٢٠	٠,٥٢٢	اليقظة العقلية ← التشوهات المعرفية
قبول	٠,٤٧٠	٠,٥٣٤	٠,٠٠٢	٠,٦٩٨	٠,٥٠٢	اليقظة العقلية ← العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يتضح من الجدول السابق، وجود تأثير دال كلي إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ للتنظيم الانفعالي على كل من (اليقظة العقلية، والتشوهات المعرفية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة. ووجود تأثير دال كلي إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لليقظة العقلية على كل من (التشوهات المعرفية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية).

وبوضح الشكل التالي النتائج النهائية لتحليل المسار، علماً أن معاملات المسار والتي تقبس الأثر المباشر بين المتغيرات موجودة بين أقواس Parenthesis، في حين أن معاملات المسار التي تقبس التأثير غير المباشر موجودة بدون أقواس بين المتغيرات، كما أن مجموع القيمتين يمثل قيمة الأثر الكلية.



شكل (٤) التأثيرات الكلية للتنظيم الانفعالي على كل من (اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى والتشوهات المعرفية) واليقظة العقلية على كل من (التشوهات المعرفية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى أفراد عينة الدراسة

ويمكننا تفسير التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة المستقلة على المتغيرات التابعة باستخدام معامل التحديد R².

حيث أشار (محمد الاصمعي سليم، ٢٠٠١، ١١٨) إلى أهمية الوقوف على قيمة معامل التحديد، فكما كانت قيمة معامل التحديد كبيرة، أى تقترب من الواحد الصحيح، كان النموذج المقترح يمثل توفيقاً جيداً وتفسيراً مقبولاً للظاهرة المدروسة، ويفسر ذلك بأنه كلما اقتربت قيمة

٤. أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠٠٨). قياس الشخصية. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٥. أحمد محمد عبد الخالق. (١٩٩٦). قياس الشخصية. الكويت، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
٦. أحمد محمود جبر. (٢٠١٢). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
٧. أرون بيك. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي والاضطرابات الانفعالية. ترجمة: عادل مصطفى، دار الأفاق العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٨. أشرف محمد نجيب عبد اللطيف. (٢٠١٩). مظاهر اليقظة العقلية وعلاقتها بالصداقة لدى الجامعيين. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٢ (١٢٣)، ١١٧-١٣٥.
٩. انتصار نصر بكر الشافعي. (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، كلية التربية، ٣٧ (٢)، ٣٩٥-٤٢٦.
١٠. انمار يعقوب يوسف. (٢٠٢١). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ١١ (١)، ٣٤-٧١.
١١. بدر محمد الأنصاري. (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات نفسية، ٧ (٢)، ٢٧٧-٣١٠.
١٢. بدر محمد الأنصاري. (٢٠٠٢). المرجع في مقاييس الشخصية- تقنين على المجتمع الكويتي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
١٣. بدر محمد الأنصاري؛ وأحمد عبد الخالق. (١٩٩٦). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في المجتمع الكويتي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، ١٠ (٨٣).
١٤. تيماء جهاد محمود القاعود، وحنان إبراهيم الشقران. (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٣٠ (٢)، ١٩٥-٢٢١.
١٥. حسين غنامة؛ ومعين نصر الوين. (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٧)، ٨٤-١١٢.
١٦. حنين أحمد القضاة. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى بالتنظيم الانفعالي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ٦ (٤)، ١٢٣-١٤٩.
١٧. خديجة حيدر نوري. (٢٠١٣). التنظيم المعرفي للانفعال: استراتيجياته وصعوباته. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (١٠٣)، ٢٣٣-٣٥٥.
١٨. خولة جميل الأنصاري. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بسمات الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة الخريجين قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، كلية التربية، ٣٥ (٦)، ٢٢١-٢٤٦.
١٩. داليا خيري عبد الوهاب؛ ونبيل عبد الهادي أحمد السيد. (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرف كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧ (١٧٦)، ٦٩٣-٧٨١.
٢٠. دلفين حسن. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث، سلسلة العلوم التربوية، ٤٣ (٣٧)، ٨٩-١٣٥.
٢١. دنون يونس الشركجي. (٢٠١١). دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المؤثرة في المستوى العلمي لطلبة المعهد باستخدام تحليل المسار.

- نسبة تأثير بلغت ٨٦،٠٨%.
- وهنا يتفق الباحثان مع ما ذكره (دنون يونس الشركجي، ٢٠١١، ٢٩٠) بأن الأهمية النسبية للمتغيرات الخارجية في تحديد الاختلافات الكلية للمتغير الداخلي أصبحت أكثر وضوحاً عندما تمت دراسته ضمن إطار تحليل المسار.
- ملخص نتائج البحث:**
١. توجد مطابقة إحصائية بين النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة وبيانات عينة الدراسة كما تعكسها مؤشرات المطابقة الإحصائية.
٢. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التشوهات المعرفية والتنظيم الانفعالي -٩٧٤، ٠٠. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية بلغت ٩٢١، ٠٠. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغت ٩٣٢، ٠٠. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والتشوهات المعرفية بلغت ٩٨١، ٠٠. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغت ٩٦٤، ٠٠. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغت ٩٨٣، ٠٠.
٣. يوجد تأثير مباشر ودال إحصائي للتنظيم الانفعالي على اليقظة العقلية بمعامل مسار بلغ ٩٢١، ٠٠. ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي لليقظة العقلية على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بمعامل مسار بلغ ٦٩٨، ٠٠. ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي لليقظة العقلية على التشوهات المعرفية، بمعامل مسار بلغ ٧٢٠، ٠٠. ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي للتنظيم الانفعالي على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بمعامل مسار بلغ ٢٨٩، ٠٠. ويوجد تأثير مباشر ودال إحصائي للتنظيم الانفعالي على التشوهات المعرفية، بمعامل مسار بلغ ٢٨٤، ٠٠.
٤. يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائي عند مستوى دلالة ٠،٠٠١ للتنظيم الانفعالي على (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) من خلال المتغير الوسيط (اليقظة العقلية) بمعامل مسار بلغ ٦٤٢، ٠٠. ووجود تأثير غير مباشر دال إحصائي عند مستوى دلالة ٠،٠٠١ للتنظيم الانفعالي على (التشوهات المعرفية) من خلال المتغير الوسيط (اليقظة العقلية) بمعامل مسار بلغ ٦٦٣، ٠٠.
٥. متغير اليقظة العقلية يقوم بدور وسيط جزئي بين التنظيم الانفعالي والتشوهات المعرفية، وبين التنظيم الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- توصيات البحث:**
- في ضوء نتائج البحث يوصى الباحثان بما يلي:
١. ضرورة تركيز الدراسات النفسية على استخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة في التحقق من فروض الدراسات.
٢. ضرورة تركيز الدراسات النفسية على البرامج العلاجية المبينة على ممارسات اليقظة العقلية للحد من الاضطرابات النفسية، وخاصة تعديل الأخطاء المعرفية.
- البحوث المقترحة:**
١. فعالية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي قائم على اليقظة العقلية في تعديل بعض التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
٢. التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة العقلية في العلاقة بين الرفاهية الأكاديمية، والتكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- المراجع:**
١. أحمد عبد الملك أحمد. (٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركياً. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٧٢، ١٢٥-١٩١.
٢. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣. أحمد عودة. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل، إربد.

٣٨. عبدالفتاح غزال. (٢٠١٦). دراسات في علم النفس الإكلينيكي والمشكلات السلوكية. دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٩. عبدالناصر موسى إسماعيل القرالة. (٢٠١٨). مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٥ (٤)، ٢٠-٣٨.
٤٠. عبدالله بن أحمد بن عبدالله الزهراني. (٢٠١٠). العلاقة بين مواضع الانتكاسة وبعض سمات الشخصية لدى عينة من مدمني الكبتاجون والحشيش المنتكسين المراجعين لمستشفى الأمل بجدة. *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤١. عبدالله صالح الرويتع. (٢٠٠٧). مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية "عينة سعودية من الإناث". *المجلة التربوية*، ٢١ (٨٣)، ٩٩-١٢٦.
٤٢. عبدالله صالح الرويتع. (٢٠٠٧). مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *دراسات عربية في علم النفس*، ٦ (٢)، ١-٣٦.
٤٣. علي مهدي كاظم. (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٣٠)، ٢٧٧-٢٩٩.
٤٤. غادة محمد عبدالمنعم حنفي. (٢٠٢١). البقطة العقلية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية*، جامعة حلوان، ٢٧ (٨)، ٧٧-١١٨.
٤٥. فتحى عبدالرحمن الضبع، أحمد على طلب محمود. (٢٠١٣). فاعلية البقطة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب النفسى لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس*، (٣٤)، ١-٧٥.
٤٦. فؤاد حامد الموافي؛ وفوقية محمد راضي. (٢٠٠٦). الخصائص السيكمترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٦ (٥٣)، ٢-٣.
٤٧. فيصل خليل صالح الربيع. (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، مركز النشر العلمى.
٤٨. كمال اسماعيل عطية حسن. (٢٠١٧). "الإسهام النسبى الإنفعالى الإنجاز الفخر، الخجل الأكاديمي والبقطة العقلية فى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا". *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٨ (١٠٩)، ١٠٧-١٨٢.
٤٩. مازن محمد صالح. (٢٠٠٩). تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسى المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، الجامعة المستنصرية.
٥٠. محمد الاصمعي محروس سليم. (٢٠٠١). استخدام نماذج التحليل متعدد الاحدار فى تطوير منهجية البحث التربوي. المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، رؤى مستقبلية جمهورية مصر العربية، من ١٧ إلى ١٩ ابريل، ٨٩-١٣٦.
٥١. محمد على صلاحات؛ ورافع عقيل الزغول. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للعوامل الكبرى للشخصية بالبقطة العقلية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (٢٥)، ٥٠-٦١.
٥٢. محمد مصطفى طه، وأسماء محمد على. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض التشوهات المعرفية وأثره فى اجترار الأفكار السلبية لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف*، ١٩ (١١٣)، ١-٧٧.
٥٣. مريم حميد أحمد اللحيانى. (٢٠٠٧). نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء والتفكير الناقد. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، (١٩)، ٢٨٩-٣٠٨.
٢٢. رانيا الجراح. (٢٠١٩). الإسهام النسبى لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض المتغيرات الديموغرافية فى التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك. *أطروحة دكتوراه*، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
٢٣. رانيا وليد خالد. (٢٠٢١). الإسهام النسبى لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض المتغيرات الديموغرافية فى أعراض الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.
٢٤. رنين أحمد عبدالرحمن. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزوجية فى محافظات شمل الضفة الغربية. *رسالة ماجستير* فى الإرشاد النفسى والتربوي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
٢٥. زينب عبدالكريم العلوى. (٢٠١٣). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، جامعة كربلاء.
٢٦. ستار جبار غانم؛ وخديجة حيدر نورى. (٢٠١٣). التنظيم المعرفى للانفعال: استراتيجياته وصعوباته. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٠٣)، ٢٣٣-٣٥٥.
٢٧. سونيا دراوشة. (٢٠١٨). معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين. *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة، الكرك.
٢٨. السيد محمد ابوهاشم. (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية). *مجلة كلية التربية*، ١٧ (٧٠)، ٢١١-٢٧٤.
٢٩. السيد محمد ابوهاشم. (٢٠١٠). النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (٨١)، ٢٦٩-٣٥٠.
٣٠. محمد منصور محمد الشافعي. (٢٠١٤). الإحصاء التقيدي والمتقدم فى البحوث العلمية والانسانية (اسس نظرية وتطبيقية باستخدام برامج SPSS- LISREL- AMOS). الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
٣١. عادل سيد عبادى أحمد؛ ونيل صالح سفيان؛ وعبدالناصر عبدالحليم أمين. (٢٠١٩). الصورة العربية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى على عينة من طلبة الجامعة فى ضوء أثر متغيرى النوع والثقافة. المؤتمر العلمى الثانى للعلوم الإنسانية: العلوم الإنسانية وتحديات العصر، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، (٢)، ٦٣٣-٦٥٥.
٣٢. عادل محمد هريدى. (٢٠١١). نظريات الشخصية. ط٢، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
٣٣. عبدالرحمن بن عبدالله العمرى. (٢٠٠٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من المدمنين المنومين بقسم الإدمان بمجمع الأمل للصحة النفسية مقارنة بغير المتعاطين للمواد المخدرة. مركز الدراسات والبحوث (رابطة التربويين العرب). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٤. عبدالرحمن محمد العيسوي. (٢٠٠٢). سيكولوجية الشخصية. منشأة المعارف، الإسكندرية.
٣٥. عبدالرحمن محمد عيسوي. (٢٠٠٥). نظريات الشخصية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٦. عبدالرقيب البحيري، وفتحى الضبع، وأحمد طلب، وعائدة العواملة. (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة للبقطة العقلية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة فى ضوء أثر متغيرى ثقافة والنوع. *مجلة الإرشاد النفسى*، عين شمس، ٣٩، ١١٩-١٦٦.
٣٧. عبدالستار ابراهيم. (١٩٩٤). العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث أساليبه ومبادئ تطبيقه. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

- R. & Weaver, B. (2012). Mindfulness-based cognitive therapy: benefits in reducing depression following a traumatic brain injury. *Advances in mind- body medicine*, 26(1), 14-20.
69. Besharat, M. A. & Shahidi, V. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between attachment styles and alexithymia. *Europe's Journal of Psychology*, 10(2). 352-362. <https://doi.org/10.5964/ejop.v10i2.671>.
70. Bjureberg, J., Ljótsson, B., Tull, M. T., Hedman, E., Sahlin, H., Lundh, L. G. & Gratz, K. L. (2016). Development and validation of a brief version of the difficulties in emotion regulation scale: the DERS-16. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 38, 284-296. <https://doi.org/10.1007/s10862-015-9514-x>.
71. Bollen, K. A. (1989). *Structural equations with Latent variables*. New York: Wiley. <https://www.researchgate.net/publication/224773289> Structural Equations With Latent Variables.
72. Boomsma, A. (2000). *Reporting analyses of covariance structures. Structural equation modeling*, 7(3), 461-483. http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1207/S15328007SEM0703_6?needAccess=true&redirect=1.
73. Boomsma, A. & Hoogland, J. J. (2001). *The robustness of LISREL modeling revisited. Structural equation models: Present and future*. A Festschrift in honor of Karl Jöreskog, 139-168.
74. Brown, K. W., Ryan, R. M. & Creswell, J. D. (2007). *Mindfulness: Theoretical foundations and evidence for its salutary effects. Psychological inquiry*, 18(4), 211-237. <https://doi.org/10.1080/10478400701598298>.
75. Bruck, C. S. & Allen, T. D. (2003). The relationship between big five personality traits, negative affectivity, type A behavior, and work-family conflict. *Journal of vocational behavior*, 63(3), 457-472. [https://doi.org/10.1016/S0001-8791\(02\)00040-4](https://doi.org/10.1016/S0001-8791(02)00040-4).
76. Bullemor, (2015). Emotion regulation and mindfulness in adolescents with social, emotional and behavioral. *Doctor of Clinical Psychology*, University of Lond.
77. Butt, M. M., Sanam, F., Gulzar, S. & Yahya, F. (2013). Cognitive emotional regulation and forgiveness. *Interdisciplinary Journal of contemporary research in Business*, 4(12), 769-792.
78. Chou, C. P. & Bentler, P. M. (1995). Estimates and tests in structural equation modeling. In R. H. Hoyle. (Eds.), *Structural equation modeling: concepts, issues, and applications*, pp.37- 59. Thousand Oaks, CA: Sage.
79. Costa, P. T. & McCrae, R. R. (1995). Primary traits of Eysenck's PEN system: Three-and five-factor solutions. *Journal of personality and social psychology*, 69(2), 308-314.
80. Creswell, J. D., Way, B. M., Eisenberger, N. I. & Lieberman, M. D. (2007). Neural correlates of dispositional mindfulness during affect labeling. *Psychosomatic Medicine*, 69(6), 560-565. <https://doi.org/10.1097/PSY.0b013e3180f6171f>.
81. Curtiss, J., Klemanski, D. H., Andrews, L., Ito, M. & Hofmann, S. G. (2019). The effects of mindfulness on emotion regulation and cognitive function in adolescents with anxiety disorders. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 48(1), 1-12.
٥٤. مصطفى خليل محمود عطالله. (٢٠١٩). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالي و خداع الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٥ (٢)، ١- ٣٩.
٥٥. مصطفى على رمضان مظلوم. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالإلكتسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية- إكلينيكية". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٢ (١)، ١٤٣- ٢١٢.
٥٦. مؤيد اسماعيل جرجيس. (٢٠٠٧). كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين. *رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد*.
٥٧. نسرين السيد حسن عبدالله. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لليقظة العقلية بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية- إكلينيكية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣١ (١٢٣)، ١٤٠- ٢٤٤.
٥٨. هند مصطفى محمد رسلان. (٢٠٢١). *القلق الاجتماعي وعلاقته بتنظيم الانفعالات والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة. الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٣٤ (١٢٩)، ١١١- ١٣٨.
٥٩. وليد شوقي شفيق سحلول. (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الانفعال والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الملك سعود. *مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية*، ١٠٨ (١)، ٢٢٩- ٢٨٩.
60. Anderson, J. C. & Gerbing, D. W. (1988). Structural equation modeling in practice: A review and recommended two- step approach. *Psychological bulletin*, 103(3), 411- 423. <http://psycnet.apa.org/psycinfo/1989-14190-001>.
61. Ardakani, A. & Naseri, A. (2018). Effectiveness of Test Time on Anxiety and Cognitive Distortions in Students Sepidan Branch Islamic Azad University. *American Journal of Psychology and Cognitive Science*, 4(3), 31-35.
62. Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyer, J. & Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. *Assessment*, 13(1), 27-45.
63. Baer, R. A., Smith, G. T., Lykins, E., Button, D., Krietemeyer, J., Sauer, S. & Williams, J. M. G. (2008). Construct validity of the five facet mindfulness questionnaire in meditating and nonmeditating samples. *Assessment*, 15(3), 329-342.
64. Bardi, A. & Ryff, C. D. (2007). Interactive effects of traits on adjustment to a life transition. *Journal of personality*, 75(5), 955-984. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2007.00462.x>.
65. Barriga, A. Q., Landau, J. R., Stinson, B. L., Liao, A. K. & Gibbs, J. C. (2000). Cognitive distortion and problem behaviors in adolescents. *Criminal justice and behavior*, 27(1), 36-56. <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0093854800027001003>.
66. Baumgartner, H. & Homburg, C. (1996). Applications of structural equation modeling in marketing and consumer research: A review. *International journal of Research in Marketing*, 13(2), 139-161.
67. Beckerman, N. L. & Corbett, L. (2010). Mindfulness and cognitive therapy in depression relapse prevention: A case study. *Clinical Social Work Journal*, 38(2), 217-225.
68. Bédard, M., Felteau, M., Marshall, S., Dubois, S., Gibbons, C., Klein,

026999399379186.

95. Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39(3), 281-291. <https://doi.org/10.1017/S0048577201393198>.
96. Gross, J. J. & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of personality and social psychology*, 85(2), 348-362. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0022-3514.85.2.348>.
97. Gross, J. J., Richards, J. M. & John, O. P. (2006). Emotion Regulation in Everyday Life. In D. K. Snyder, J. Simpson & J. N. Hughes (Eds.), *Emotion regulation in couples and families: Pathways to dysfunction and health*, pp.13- 35. American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/11468-001>.
98. Haliwa, I., Wilson, J. M., Spears, S. K., Strough, J. & Shook, N. J. (2021). Exploring facets of the mindful personality: Dispositional mindfulness and the Big Five. *Personality and Individual Differences*, 171, 110469. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110469>.
99. Harvey, L. J., Hunt, C. & White, F. A. (2019). *Dialectical behaviour therapy for emotion regulation difficulties: A systematic review. Behaviour Change*, 36(3), 143-164. <https://doi.org/10.1017/bec.2019.9>.
100. Harvey, L. J., Hunt, C. & White, F. A. (2019). *Dialectical behaviour therapy for emotion regulation difficulties: A systematic review. Behaviour Change*, 36(3), 143-164. <https://doi.org/10.1017/bec.2019.9>.
101. Hayes, A. M. & Feldman, G. (2004). Clarifying the construct of mindfulness in the context of emotion regulation and the process of change in therapy. *Clinical Psychology: science and practice*, 11(3), 255-262. <https://doi.org/10.1093/clipsy.bph080>.
102. Hill, C. L. & Updegraff, J. A. (2012). Mindfulness and its relationship to emotional regulation. *Emotion*, 12(1), 81-90. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0026355>.
103. Hölzel, B. K., Carmody, J., Vangel, M., Congleton, C., Yerramsetti, S. M., Gard, T. & Lazar, S. W. (2011). Mindfulness practice leads to increases in regional brain gray matter density. *Psychiatry research: neuroimaging*, 191(1), 36-43. <https://doi.org/10.1016/j.psychresns.2010.08.006>.
104. Hooker, K. E. & Fodor, I. E. (2008). Teaching mindfulness to children. *Gestalt review*, 12(1), 75-91. <https://doi.org/10.5325/gestaltreview.12.1.0075>.
105. Howard, P. J. & Howard, J. M. (1995). *The Big Five Quickstart: An Introduction to the Five-Factor Model of Personality for Human Resource Professionals*, Center For Applied Cognitive Studies, 1-21.
106. Howell, A. J. & Buro, K. (2011). Relations among mindfulness, achievement-related self-regulation, and achievement emotions. *Journal of Happiness Studies*, 12, 1007- 1022. <https://doi.org/10.1007/s12671-018-0970-8>.
- (2017). The conditional process model of mindfulness and emotion regulation: An empirical test. *Journal of Affective Disorders*, 212, 93-100. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2017.01.027>.
82. Davis, D. M. & Hayes, J. A. (2011). *What are the benefits of mindfulness? A practice review of psychotherapy-related research. Psychotherapy*, 48(2), 198-208. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0022062>.
83. Davis, D. M. & Hayes, J. A. (2011). *What are the benefits of mindfulness? A practice review of psychotherapy-related research. Psychotherapy*, 48(2), 198-208.
84. Dembo, J., Van Veen, S. & Widdershoven, G. (2020). The influence of cognitive distortions on decision-making capacity for physician aid in dying. *International journal of law and psychiatry*, 72, 101627. <https://doi.org/10.1016/j.ijlp.2020.101627>.
85. Duman, N. (2018). A Research on Cognitive Distortion in Working Adults. *Journal of Current Researches on Social Sciences*, 8(3), 1-10.
86. Dundas, I., Vøllestad, J., Binder, P. E. & Sivertsen, B. (2013). The five factor mindfulness questionnaire in Norway. *Scandinavian Journal of Psychology*, 54(3), 250-260. <https://doi.org/10.1111/sjop.12044>.
87. Garnefski, N., Kraaij, V. & Spinhoven, P. (2001). Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems. *Personality and Individual differences*, 30(8), 1311-1327. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(00\)00113-6](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00113-6).
88. Garnefski, N., Van Den Kommer, T., Kraaij, V., Teerds, J., Legerstee, J. & Onstein, E. (2002). The relationship between cognitive emotion regulation strategies and emotional problems: comparison between a clinical and a non clinical sample. *European journal of personality*, 16(5), 403-420.
89. Giluk, T. L. (2009). Mindfulness, Big Five personality, and affect: A meta-analysis. *Personality and Individual Differences*, 47(8), 805-811. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.06.026>.
90. Grandmaison, L. J. (2007). *Assessing the incremental validity of personality on direct leadership in the Canadian Forces (Doctoral dissertation, Carleton University)*.
91. Gratz, K. L. & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 26(1), 41-54. <http://dx.doi.org/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94>.
92. Gresham, D. & Gullone, E. (2012). Emotion regulation strategy use in children and adolescents: The explanatory roles of personality and attachment. *Personality and individual differences*, 52(5), 616- 621. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2011.12.016>.
93. Grohol, J. M. (2016). 15 common cognitive distortions. *Psych Central*. Retrieved on November 10, from <https://psychcentral.com/lib/15-common-cognitivedistortions/>.
94. Gross, J. J. (1999). Emotion regulation: Past, present, future. *Cognition & emotion*, 13(5), 551-573. <https://doi.org/10.1080/>

- emotion regulation abilities in borderline personality disorder. **Journal of behavior therapy and experimental psychiatry**, 50, 52-60. <https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2015.05.002>.
- 121.Langer & Molldeveana, M. (2000). The construct of Mindfulness. **Journal of Social Issues**, 56(1), 1-9.0.
- 122.Langer, E. J. (1989). **Mindfulness**. the United States of America: Addison- Wesley/ Addison Wesley Longman.
- 123.Latzman, R. D. & Masuda, A. (2013). Examining mindfulness and psychological inflexibility within the framework of Big Five personality. **Personality and Individual Differences**, 55(2), 129-134.
- 124.Lazarus, R. S. (2006). **Stress and emotion: A new synthesis**. Springer publishing company.
- 125.Leahy, R. L. (2017). **Cognitive therapy techniques: A practitioner's guide**. Guilford Publications.
- 126.Lester, K. J., Mathews, A., Davison, P. S., Burgess, J. L. & Yiend, J. (2011). Modifying cognitive errors promotes cognitive well being: A new approach to bias modification. **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**, 42(3), 298-308. <https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2011.01.001>.
- 127.Loehlin, J. C. (2004). **Latent variable models: An introduction to factor, path, and structural equation analysis**. Psychology Press.
- 128.Lorentz, N. (2012). **Measuring mindfulness: A critical review**. The Chicago School of Professional Psychology.
- 129.Lynch, S., Gander, M. L., Kohls, N., Kudielka, B. & Walach, H. (2011). Mindfulness based coping with university life: A non randomized wait list controlled pilot evaluation. **Stress and Health**, 27(5), 365-375. <https://doi.org/10.1002/smi.1382>.
- 130.Mandal, S. P., Arya, Y. K. & Pandey, R. (2012). Mental health and mindfulness: Mediation role of positive and negative affect. **SIS Journal of Projective Psychology and Mental Health**, 19(2), 150-159.
- 131.Mazaheri, M. A., Zabihzadeh, A. & Malekzadeh, L. (2014). The Role of the Big Five Personality Factors in Mindfulness. **Research in Cognitive and Behavioral Sciences**, 4(1), 103-114.
- 132.McCrae, R. R. & Costa Jr, P. T. (1999). A five-factor theory of personality. **Handbook of personality: Theory and research**, 2 (1999), 139-153.
- 133.McCrae, R. & Terraciano, A. (2005). Personality profiles of culture: Aggregate personality traits. (Electronic version). **Journal of Personality and Social Psychology**. 89(3), 407-425.
- 134.McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the five factor model and its applications, **Journal of personality**, V (60), 175-215.
- 135.Menon, P., Doddoli, S., Singh, S. & Bhogal, R. S. (2014). Personality correlates of mindfulness: A study in an Indian setting. **Yoga Mimamsa**, 46(1), 29-36.
- 136.Muthen, L. K. & Muthen, B. O. (2002). How to use a Monte Carlo study to decide on sample size and determine power. **Structural Equation Modeling**, 9(4), 599-620. <http://www.tandfonline.com/>
- 107.Hwang, Y. S. & Kearney, P. (2013). A systematic review of mindfulness intervention for individuals with developmental disabilities: Long-term practice and long lasting effects. **Research in developmental disabilities**, 34(1), 314-326. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2012.08.008>.
- 108.Iani, L., Lauriola, M., Chiesa, A. & Cafaro, V. (2019). Associations between mindfulness and emotion regulation: The key role of describing and nonreactivity. **Mindfulness**, 10, 366-375.
- 109.Imanparvar, S. & Ghasemi, M. (2016). The Role of Emotion Regulation Strategies and Behavioral Activation System (BAS) in Social Adjustment of Adolescents With Conduct Disorder. **Modern Applied Science**, 10(10), 1-75. <https://doi.org/10.5539/mas.v10n10p75>.
- 110.Javedani, M., Aerabsheybani, H., Ramezani, N. & Aerabsheybani, K. (2017). The Effectiveness of Mindfulness-Based Cognitive Therapy (MBCT) in increasing infertile couples' resilience and reducing anxiety, stress, and depression. **NeuroQuantology**, 15(3), 49-100.
- 111.Johnson, N. (2007). **Self report measures of mindfulness: a review of the literature**.
- 112.Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: past, present, and future. **Clinical Psychology: Science and Practice**, 10, 144-156.
- 113.Kabat- Zinn, J. & Hanh, T. N. (2009). **Full catastrophe living: Using the wisdom of your body and mind to face stress, pain, and illness**. Delta.
- 114.Kaviani, H., Javaheri, F. & Hatami, N. (2011). Mindfulness-based cognitive therapy (MBCT) reduces depression and anxiety induced by real stressful setting in non-clinical population. **International Journal of Psychology and Psychological Therapy**, 11(2), 285-296.
- 115.Kettler, K. M. (2010). **Mindfulness and cardiovascular risk in college students**. from: <http://web3.unt.edu/honors/eaglefeather/w%20p-content/2010/08/Kettler-Kristen-072910-FINAL.pdf>.
- 116.Kim, Y. W., Lee, S. H., Choi, T. K., Suh, S. Y., Kim, B., Kim, C. M. & Yook, K. H. (2009). Effectiveness of mindfulness-based cognitive therapy as an adjuvant to pharmacotherapy in patients with panic disorder or generalized anxiety disorder. **Depression and anxiety**, 26(7), 601-606.
- 117.Kitsumban, V., Thapinta, D., Sirindharo, P. B. & Anders, R. L. (2009). Effect of cognitive mindfulness practice program on depression among elderly Thai women. **Pacific Rim International Journal of Nursing Research**, 13(2), 95-108.
- 118.Kline, R. B. (2015). **Principles and practice of structural equation modeling**. Guilford publications.
- 119.Klockner, K. & Hicks, R. E. (2015). Cognitive failures at work, mindfulness, and the Big Five. **GSTF Journal of Psychology (JPsych)**, 2, 1-7.
- 120.Kuo, J. R., Fitzpatrick, S., Metcalfe, R. K. & McMain, S. (2016). A multi-method laboratory investigation of emotional reactivity and

- regulation and empathy. *Journal of Nursing Management*, 27(4), 765-774. <https://doi.org/10.1111/jonm.12771>.
150. Santos, A., Mustafa, M. & Chern, G. T. (2016). The Big Five personality traits and burnout among Malaysian HR professionals: The mediating role of emotion regulation. *Asia-Pacific Journal of Business Administration*, 8(1), 2-20. <https://doi.org/10.1108/APJBA-09-2014-0106>.
151. Saucier, G. (2002). Orthogonal markers for orthogonal factors: The case of the Big Five. *Journal of Research in Personality*, 36(1), 1-31.
152. Serpico, L. (2020). Personality, Digital Generation, and Social Media Integration as Predictors of Mindfulness (Doctoral dissertation, Capella University).
153. Shah, R. & Goldstein, S. M. (2006). Use of structural equation modeling in operations management research: Looking back and forward. *Journal of Operations Management*, 24(2), 148-169. <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0272696305000963>.
154. Shameem Ejaz, S. & Ara, A. (2013). Role of personality traits in the adjustment to diversity. *International Journal of Psychological Research*, 6(1), 58-77.
155. Smith, A., Graham, L. & Senthinathan, S. (2007). Mindfulness-based cognitive therapy for recurring depression in older people: A qualitative study. *Aging and Mental Health*, 11(3), 346-357.
156. Stevenson, J. C., Millings, A. & Emerson, L. M. (2019). Psychological well-being and coping: The predictive value of adult attachment, dispositional mindfulness, and emotion regulation. *Mindfulness*, 10, 256-271.
157. Teimourpour, N., Besharat, M. A., Rahiminezhad, A., Rashidi, B. H. & Lavasani, M. G. (2015). The mediational role of cognitive emotion regulation strategies in the relationship of ego-strength and adjustment to infertility in women. *Journal of family & reproductive health*, 9(2), 45-52.
158. Thompson, R. A. (2011). Emotion and emotion regulation: Two sides of the developing coin. *Emotion Review*, 3(1), 53-61. <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1754073910380969>.
159. Torres, A. A. (2006). Personality characteristics as predictors of health risk behaviors. *McNair Scholars Research Journal*, 2(1), 10.
160. Usen, S. A., Eneh, G. A. & Udom, I. E. (2016). Cognitive Distortion as Predictor of In-School Adolescents' Depressive Symptoms and Academic Performance in South-South, Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 7(17), 23-27.
161. Van der Linden, D., te Nijenhuis, J. & Bakker, A. B. (2010). The general factor of personality: A meta-analysis of Big Five intercorrelations and a criterion-related validity study. *Journal of research in personality*, 44(3), 315-327.
162. Vazsonyi, A. T., Ksinan, A., Mikuška, J. & Jiskrova, G. (2015). The Big Five and adolescent adjustment: An empirical test across six cultures. *Personality and Individual Differences*, 83, 234-244. [doi/abs/10.1016/j.paid.2015.05.008](https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.05.008).
137. Neff, K. D. (2003). The development and validation of a scale to measure self-compassion. *Self and identity*, 2(3), 223-250.
138. O'Neill, J. J. (2015). *A Correlational Study Examining the Relationship between Attachment Styles and Emotion Regulation in Adult In patient Marijuana Users*. Grand Canyon University. <https://www.proquest.com/openview/b30bf2d26ac9c5a37b18eb45dc424306/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>.
139. Orzech, K. M., Shapiro, S. L., Brown, K. W. & McKay, M. (2009). Intensive mindfulness training-related changes in cognitive and emotional experience. *The Journal of Positive Psychology*, 4(3), 212-222. <https://doi.org/10.1080/17439760902819394>.
140. Ouhmad, N., Combalbert, N. & El-Hage, W. (2019, May). Cognitive Distortions And Emotion Regulation Among Post Traumatic Stress Disorder Victims. In *InPACT 2019 (International Psychological Applications Conference and Trends)*.
141. Philippot, P., Baeyens, C., Douilliez, C. & Francart, B. (2004). *Cognitive regulation of emotion: Application to clinical disorders. The Regulation of Emotion*. New Jersey. Lawrence Erlbaum Associates, 73-99.
142. Pocnet, C., Dupuis, M., Congard, A. & Jopp, D. (2017). Personality and its links to quality of life: Mediating effects of emotion regulation and self-efficacy beliefs. *Motivation and Emotion*, 41, 196-208.
143. Purnamaningsih, E. H. (2017). Personality and emotion regulation strategies. *International Journal of Psychological Research*, 10(1), 53-60. <https://10.0.83.252/20112084.2040>.
144. Putnam, K. M. & Silk, K. R. (2005). Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development and psychopathology*, 17(4), 899-925. <https://doi.org/10.1017/S0954579405050431>.
145. Roberts, M. B. (2015). Inventory of cognitive distortions: Validation of a measure of cognitive distortions using a community sample. *PCOM Psychology Dissertations*. 325. https://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations/325.
146. Rosellini, A. J. & Brown, T. A. (2011). *The NEO Five-Factor Inventory: Latent structure and relationships with dimensions of anxiety and depressive disorders in a large clinical sample*. Assessment, 18 (1), 27-38.
147. Sadr, M. M. (2016). The role of personality traits predicting emotion regulation strategies. *International Academic Journal of Humanities*, 3(4), 13-24.
148. Sajjadi, M. S. & Gh, A. (2015). Role of mindfulness and cognitive emotion regulation strategies on predicting the psychological symptoms of medical students. *Education Strategies in Medical Sciences*, 8(5), 301-308.
149. Salvarani, V., Rampoldi, G., Ardenghi, S., Bani, M., Blasi, P., Ausili, D. & Strepparava, M. G. (2019). Protecting emergency room nurses from burnout: The role of dispositional mindfulness, emotion

<https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.03.049>.

163. Wang, H., Wang, M., Wen, Z., Wang, Y. & Fang, J. (2022). Which comes first? Modeling the longitudinal association between mindfulness and neuroticism. **Personality and Individual Differences**, 184, 111226. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111226>.
164. Weissbecker, I., Salmon, P., Studts, J. L., Floyd, A. R., Dedert, E. A. & Sephton, S. E. (2002). Mindfulness-based stress reduction and sense of coherence among women with fibromyalgia. **Journal of Clinical Psychology in Medical Settings**, 9(4), 297-307.
165. West, S. G., Finch, J. F. & Curran, P. J. (1995). Structural equation modeling with non normal variables: problems and remedies. In R. H. Hoyle (Eds.), **Structural equation modeling: concepts, issues, and applications** (PP. 65- 75). Thousand Oaks, CA: Sage.
166. Williams, K. A., Kolar, M. M., Reger, B. E. & Pearson, J. C. (2001). Evaluation of a wellness-based mindfulness stress reduction intervention: A controlled trial. **American Journal of Health Promotion**, 15(6), 422-432. <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.4278/0890-1171-15.6.422>.
167. Yüksel, A. & Bahadır Yılmaz, E. (2019). Cognitive distortions about relationships and anger expression styles of university students. **Cukurova Medical Journal**, 44(2), 542- 548. <https://dx.doi.org/10.17826/cumj.487847>.
168. Zhang, L. F. (2006). Thinking styles and the big five personality traits revisited. **Personality and individual differences**, 40(6), 1177-1187.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الخصائص السيكومترية لقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Shahira M. Younis
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Viollet F. Ibrahim
Professor of Psychological health and psychological Guidance
Faculty of Education, Ain Shams University

شهرية محمد يونس
أ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتأكد من صدقه وثباته.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلاً ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطراب اللغة البرجماتية تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً، وقد أختيرت العينة من أكاديمية بيبى كوليدج ومركز تشايلد هوم فى الجيزة، الهرم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس اضطراب اللغة البرجماتية (إعداد الباحثون) بعد إتباع الخطوات العلمية فى بنائه، تكون المقياس بصيغته النهائية من ١٠ أبعاد، طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (صدق وثبات)، حيث تم التحقق من الصدق باستخدام طريقتين هما (صدق المحك الخارجى، صدق التمييز بين المجموعات المتباينة)، كما تم إستخراج الثبات باستخدام طريقتين (إعادة التطبيق، معامل ألفا).

النتائج: وقد أظهرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت نتائج صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وجود فروق دالة إحصائية حيث أن قيمة (ت) للمجموع الكلى ٥,٤١ وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوى، كما تم حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه العبارة، والدلالة عند مستوى ٠,٠١، ما عدا فقرة ٥٦، دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير على وجود اتساق داخلى لفقرات المقياس بأبعاده، أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير على وجود اتساق داخلى لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلى لأبعاد المقياس والمقياس ككل، كما تم التأكد من ثبات مقياس اضطراب اللغة البرجماتية بطريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٥٢-٠,٩٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب اللغة البرجماتية- اضطراب طيف التوحد.

Psychometric Traits of Scale pragmatic language disorder for children with autism spectrum disorder

Aim: The aim of the research is to verify the psychometric properties of the pragmatic language disorder measure in a sample of children with autism spectrum disorder and to ensure its validity and reliability.

Sample: The sample was selected from the Baby College Academy and the Child Home Center in Giza- Haram, and to achieve the objectives of the research, the pragmatic language disorder scale was prepared (prepared by researchers) after following the scientific steps in its construction of the psychometric properties (Validity and Reliability), where validity was verified using two methods (the validity of the external criterion, the validity of discrimination between dissimilar groups), and the stability was extracted using two methods (re- application, alpha coefficient).

Results: The results showed that the scale used is an appropriate tool. It is valid for measuring pragmatic language disorder in children with autism spectrum disorder, as the results of the validity of discrimination between disparate groups indicated the existence of statistically significant differences, as the t- value for the total number is 5.41, which is statistically significant at the level of significance 0.01 Between the mean scores of children with autism spectrum disorder and normal ones on the pragmatic language disorder scale, which means that the scale has strong validity, and internal consistency was calculated by calculating the correlation coefficients between the degree of each dimension of the scale, the total score of the dimension to which the phrase belongs, and the significance At the level of 0.01, except for paragraph 56, a function at the level of 0.05, which indicates the existence of internal consistency of the items of the scale with its dimensions, that all correlation coefficients are high, and a function at the level of 0.01, which indicates the existence of internal consistency of the dimensions of the scale Hence, the dimensions of the scale enjoy a high degree of internal consistency, and it can measure what was set to measure it due to the existence of a kind of internal homogeneity of the dimensions of the scale and the scale as a whole. From (0.52- 0.96) which indicates that the scale has a high degree.

Keywords: Pragmatic language disorder- autism spectrum disorder.

تلعب مهارات اللغة البرجماتية دورا مهما في كلا من الجانب الأكاديمي في مواقف التعلم الجماعي، وكذلك في المناسبات الاجتماعية، فالأطفال القادرون على تطوير هذه المهارات هم أكثر نجاحا في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران والأسرة والمعلمين. (Leonard, Milich & Lorch, 2011)

كما تظهر السلوكيات اللغوية البرجماتية نتيجة لتطور اللغة، وتتميز اللغة بالإيماءات والألفاظ وأشكال لفظية بسيطة تستخدم لأغراض تواصلية اجتماعية، ما يقرب من ٣٠% من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يطورون الحد الأدنى من التواصل اللفظي. (Parsons, 2017)

وتعرف اللغة البرجماتية بأنها دراسة المعنى اللغوي مفاهيم مثل "قصد المتحدث" و"المعنى الضمني أو المستنتج" و"المعنى غير الحرفي". كما هو الحال مع أي فرع من فروع علم اللغة. (Cumming, 2014)

وبناء على ذلك يعاني الأفراد المصابون باضطراب اللغة البرجماتية بوجه عام واطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بوجه خاص من صعوبة خاصة في فهم معنى ما يقوله الآخرون، ويواجهون صعوبات في استخدام اللغة بشكل مناسب لتلبية احتياجاتهم والتفاعل مع الآخرين، وينعكس ذلك على مهارات تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين، لذا يصبح من المهم اتخاذ الإجراءات الكفيلة للتعرف والكشف المبكر عن اضطراب اللغة البرجماتية والتي ترتبط بعوامل نفسية واجتماعية وأيضاً تواصلية، فهي محصلة تفاعل العوامل الوراثية والبيئية.

مشكلة الدراسة:

من خلال التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بوجه خاص لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال رغم تطورهم اللغوي ولكنهم يقفون عند نقطة معينة يتغافل عنها العديد من المتخصصين بوجه عام وأولياء الأمور بوجه خاص وهي أن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطراب اللغة البرجماتية وهي ما تعوق قدراتهم على التواصل مع الآخرين بشكل صحيح رغم قدراتهم على تطوير مهاراتهم اللغوية ولكن من خلال العمل معهم لاحظت الباحثة أنهم لا يستطيعون تطوير مهاراتهم البرجماتية بمفردهم ويحتاجون متخصصون في مساعدتهم على تطوير المهارات البرجماتية، كما لاحظت الباحثة أيضاً أن أولياء الأمور لا يدركون أن من خلال جلسات التخاطب يستطيع الطفل تطوير مهاراته البرجماتية، وانطلاقاً مما سبق، بدعت الباحثة الأطلاع على المقاييس والبرامج العلاجية المناسبة لتلك الفئة، فلاحظت أن أغلب البرامج تناولت اضطراب اللغة البرجماتية من بعد واحد وهو تطوير قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تكوين جمل بقواعد نحوية صحيحة وسرد القصص، في حين القليل من الدراسات التي تناولت تطوير المهارات البرجماتية في بعدى اللغة المجازية، وفهم اللغة غير حرفية، كما أن أغلب المقاييس صممت لمقاييس لقياس اضطراب اللغة البرجماتية لفئة عمرية مختلفة عن ما تناولته الباحثة، لذلك حددت الباحثة الفئة العمرية من (٩-١٢) عام نظراً لقلة الدراسات التي تناولت تلك العينة وفقاً لهذا العمر.

والجدير بالذكر أن الباحثون أوضحوا أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في التعامل مع اللغة غير حرفية، مثل السخرية والخداع والفكاهة والاستعارات. كما وجد القليل من الدراسات التي حاولت علاج هذا القصور أو كيفية تعليم الأطفال المصابين بالتوحد في فهم اللغة المجازية حيث أن التفكير هو سلوك لفظي معقد، يتضمن علاقات تنسيق، التسلسل الهرمي والتمييز. (Persicke, 2012)

كما أشارت دراسة (Parsons, 2017) إلى أهمية التدخلات العلاجية للحد من الآثار النفسية والاجتماعية التي تنعكس على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة قصور اللغة البرجماتية.

تساؤلات الدراسة:

ما الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: انبثقت أهمية الدراسة مما يلي:

أ. تقديم بعض المعلومات حول اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب. التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ج. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية العينة، حيث تتناول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات التي يؤثر على عملية التواصل بدرجة كبيرة.

د. أهمية الفئة العمرية: تستهدف الدراسة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفئة العمرية التي تقع بين (٩-١٢) عام وهي مرحلة مهمة في حياة الطفل، خاصة أن أغلب الدراسات تناولت فئة عمرية أقل.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن أن يفيد المربين والأخصائيين النفسيين والعاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، في قياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب. يمكن أن يكون بمثابة مرشد أمام الباحثين وأستكمال الدراسات حول اضطراب اللغة البرجماتية وكيفية قياسه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

١ اضطراب اللغة البرجماتية (Pragmatic Language Disorder: عرفه Mattila, 2013) هم الأفراد الذين يظهرون مشاكل في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي مما ينعكس على صعوبات في التفاعل الاجتماعي ولكنه يختلف عن اضطراب طيف التوحد بغياب السلوكيات النمطية المتكررة وقلة الاهتمامات والأنشطة.

كما عرفه (McDonald, Togher & Code, 2014) صعوبات في التواصل الاجتماعي البرجماتي تتضمن متطلبات المحادثة، واستماع وفهم الآخرين، وفهم أنفعالات الآخرين، وضعف القدرة على استخدام وتوظيف التواصل غير اللفظي أثناء التفاعل الاجتماعي، ومراعاة القواعد الاجتماعية المنصوص عليها.

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المستخدم في الدراسة الحالية.

٢ اضطراب طيف التوحد Autism Disorder: يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية اضطراب التوحد Autism Disorder (AD) بأنه "اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسيين هما؛ عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات، على أن تظهر الأعراض في فترة مبكرة مسببة قصور شديد في الأداء الاجتماعي والمهني". (APA, 2014)

كما يعرفه عادل عبدالله (٢٠١٤) انه اضطراب نمائياً عصبياً معقداً يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويلزمه مدى حياته، ويمكن النظر اليه على انه اضطراب نمائياً يؤثر على جميع جوانب نمو الطفل. يظهر على هيئة سلوكيات نمطية متكررة تدفع الطفل إلى التقوقع حول نفسه، كما أنه يتم النظر اليه على انه إعاقه عقلية، إعاقه اجتماعية، وعلى أنه إعاقه عقلية اجتماعية

المناسبة للموقف وفهم الجمل المجازية.

وبناء على ذلك أشار (Cummins, 2015) إلى الصعوبات البرجماتية التي تواجه أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

١. تبادل الأدوار Taking Turns: يعانون الذاتويين من صعوبات في بدء المحادثة والرد بطريقة مناسبة للموضوع وأخذ أدوار المحادثة.

٢. المحافظة على تقدم الموضوع Topic Maintenance and Development: يواجه الذاتويين صعوبات في إدارة موضوع المحادثة والحفاظ على سياق المحادثة في تسلسل وتتابع كما أنهم أثناء المحادثة قد يستخدمون كلمات جديدة ليس لها علاقة بموضوع المحادثة فاستخدام الكلمات غير المعتادة يزداد بنسبة كبيرة لدى الذاتويين على الرغم من اتقانهم للغة بنسبة كبيرة.

٣. اصلاح المحادثة Conversational Breakdown and Repair: وهي القدرة على تعديل واصلاح المحادثة للتناسب مع المستمع في حالة عدم فهم المستمع يطلب من المتحدث طلب التوضيح فيحتاج المتحدث إلى تعديل صيغة الموضوع من أجل استمرار الاتصال الفعال.

٤. ملائمة اللغة لتناسب السياق Tailoring Language to Suit the Context: تتطلب تلك المهارة القدرة على تحديد المعلومات التي يجب استخدامها وفقاً لخبرة المستمع والمعلومات التي يعرفها المستمع بالفعل (المعلومات القديمة) وبناء على ما يعرفه المتحدث عن حالة معرفة المستمع سيتم اختيار بعض الكلمات والتركييب النحوية بطريقة مناسبة. مثال إذا قال أحدهم "هل وضعه هناك؟" من المتوقع أن يفهم المستمع الرسالة، يفترض المتحدث مسبقاً أن المستمع يعرف من هو "هو" وما هو "هو" وأين "يوجد" إذا حكم المتحدث أن المستمع لم يكن يمتلك تلك المعرفة، لكان قد قال شيئاً مثل "هل يوجد كتاب على الطاولة؟" أو "هل ترك جون كتاباً على الطاولة هناك؟". وبناء على ذلك تعتمد المحادثة على قدرة المستمع على الاستنتاج للمعنى الضمني بدلاً من ذكر المعنى بشكل مباشر. يواجه الذاتويين صعوبات كبيرة في فهم المعاني الضمنية والتي قد تحمل أكثر من معنى. (Cummins, 2015)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت اضطراب اللغة البرجماتية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

١. دراسة Lyons, M. (2014) هدفت الدراسة إلى مقارنة اللغة البرجماتية للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وفقاً لبروتوكول البرجماتي Yale لتقييم المحادثة، تكونت عينة الدراسة من ١١٨ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٩-١٧) عام شملت ٤ مجالات (إدارة الخطاب- التواصل الوظيفي- إصلاح المحادثة- الإقتراضات)، استخدم الباحث الأدوات التالية اختبار وكسلر للذكاء (CELF-4) (Wechsler, 1999)، لقياس المهارات اللغوية، مقياس القدرات الثاني لسن المدرسة DSA-II: SA (Elliot, 2006). توصلت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في اللغة البرجماتية مقارنة بالأشخاص العاديين.

٢. دراسة Khodeiry, M (2017) هدفت الدراسة تصميم اختبار اللغة البرجماتية المصرية EAPLT باستخدام أسئلة وصور مناسبة لغويا واجتماعيا من أجل التمكن من معالجة أوجه القصور المحددة في هذا المجال اللغوي، تم تصميم الأسئلة والصور EAPLT لتقييم ٣ مجموعات فرعية من اللغة البرجماتية: المهارات البرجماتية والوظائف والعوامل، طلب من ١٠ خبراء في طب النطق مراجعة EAPLT وإكمال استبيان لتقييم صحة عناصر الاختبار، تم تطبيق EAPLT على ١٢٠ طفلاً مصرياً يتحدثون العربية (٦٤ أنثى و٥٦ ذكراً) تم اختيارهم عشوائياً من خلال معايير التضمين والاستبعاد في النطاق العمري (٢-١٠) سنوات. تم استخدام درجات الأطفال لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخامسة والتسع وخمسون لتحديد عمر اكتساب

متزامنة أي أنها تحدث في ذات الوقت، كذلك أنها نمط من أنماط اضطراب طيف التوحد يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلاً عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة.

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه اضطراب نمائى عصبى يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل يؤثر في الجوانب التواصلية والاجتماعية، يصاحبه سلوكيات نمطية متكررة مقيدة، وبعض المشكلات الحسية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس جيليام الإصدار الثالث (عادل، ٢٠٢٠) لتشخيص اضطراب طيف التوحد.

الإطار النظري:

١. اضطراب اللغة البرجماتية:

١. أهمية اللغة البرجماتية: تتضمن اللغة البرجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كمرحلة أساسية لحدوث التواصل الناجح، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة. فهي تتمثل في القدرة على إنتاج وحدات كلامية منظمة ومتراصة مثل المحادثات والروايات والقصص، واستخدام القصص لأغراض متعددة، والقدرة على فهم واستيعاب ما يريده الطرف الآخر. (Hyter et.al, 2001)

وبالتالي يمكن القول بأن استخدام مهارات اللغة البرجماتية على نحو سليم له نفس أهمية اللغة ذاتها، وذلك لأن استخدام جمل ذات تراكيب صحيحة غير أنها غير مناسبة من الناحية العملية أو البرجماتية سوف تنعكس على التواصل.

ويذكر (Wetherby et.al, 2007) الصعوبات التي تواجه أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المهارات البرجماتية:

٢. أفعال الكلام Speech Acts: يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في إلقاء التحية، الطلب، الإعتراض، والتعليق على أحاديث الآخرين وكل ذلك يسمى أفعال الكلام ويمكن تصنيف أفعال الكلام إلى:

- أ. تنظيم السلوك Behaviour Regulation: وهي الأفعال التواصلية التي تهدف إلى توجيه سلوك شخص آخر مثل طلب الأشياء.
- ب. التفاعل الاجتماعي Social Interaction: وهو الأفعال المصممة لجذب الانتباه بحيث تجعل الشخص ينظر إلى المتحدث ويلاحظه.
- ج. الانتباه المشترك Joint Attention: وهي الأفعال التي توجه الانتباه إلى شخص بحيث ينظر إلى الشخص أو يلاحظ شيئاً مثيراً للاهتمام.
- بشكل عام يتأخرون المصابون باضطراب طيف التوحد في تطوير أفعال الكلام، كما أن القدرة على التعبير عن الوظائف الاجتماعية تتطور بشكل أبطأ من القدرة على توجيه سلوك الآخرين.

ويقترح (Wetherby et.al, 2007) خمسة جوانب للقصور في التواصل الاجتماعي:

- أ. النظرة الجانبية Gaze Shift.
- ب. معدل التواصل Rate of Communication.
- ج. الاهتمام المشترك Joint Attention.
- د. اكتساب الإيماءات Inventory of Gestures.
- هـ. خاصية التتابع Point Follow.

٢ إدارة المحادثة Conversational Management: تتضمن المحادثة شخصين يتبدلان الأفكار حول موضوع واحد أو أكثر بشكل عام وتتميز المحادثة بتوازن عام بين المنعطفات المتبادلة وتغييرات موضوعية سلسة، وهي القدرة على تبادل الأحاديث في تتابع مع مراعاة المستمع وتبادل الأدوار وفقاً لأطوار محدد وتتطلب إدارة المحادثة قدراً جيداً من التواصل لذلك يواجه الذاتويين صعوبات كبيرة في إدارة المحادثة بطريقة ناجحة لأنهم يواجهون صعوبة كبيرة في استخدام الكلمات

٣٢ تنوع الأعمار الزمنية للعينات: حيث فحصت دراسة (Wilson & Bishop, 2022) مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٣) عام، وكانت أعمار دراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020) تراوحت بين (١٢-١٨) عام، وكانت أعمار دراسة (Aanrés, 2020) تراوحت بين (٥-١١) عام، وكانت أعمار دراسة (Khodeiry, M., 2017) تتراوح أعمارهم بين (٢-١٠) عام، وتراوحت أعمار دراسة (Lyons, M., 2014) بين (٩-١٧) عام.

٣٣ تنوع الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة لقياس اضطراب اللغة البرجمائية حيث اعتمدت دراسة (Wilson & Bishop, 2022) على اختبار الفهم الضمني (Bishop & Wilson, 2019)، واعتمدت دراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020) على نظارات تسجيل فيديو مزدوج والانخراط في محادثات طبيعية، واعتمدت دراسة (Aanrés, 2020) على قائمة التحقق من سلوك التواصل الاجتماعي (Lockton, Freed et.al, 2012; Adams, Gaile, Earl)، والتقييم الأكلينيكي لأساسيات اللغة (CELF4; Semel, Wiig, and Secord, 2004) اختباران فرعيان لتقييم الفهم والتعبير، (ACE6- 11; Adams, Reeves, Hesketh, 2001) و Crutchley & Cooke، واعتمدت دراسة (Khodeiry, M., 2017) على اختبار EAPLT، واعتمدت دراسة (Lyons, M., 2014) على (CELF4) لقياس المهارات اللغوية.

٣٤ النتائج: توصلت نتائج دراسة (Wilson & Bishop, 2022) إلى أن اللغة الأساسية مجالاً لغوياً متماسكاً يتضمن المفردات والمهارات النحوية، في حين يبدو أن القدرات اللغوية البرجمائية تمثل عائلة من المهارات التي تكون أكثر تنوعاً وقابلية للفصل إلى حد ما من اللغة الأساسية، في حين توصلت نتائج دراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020) أن مشاهدة المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لأنفسهم على الفيديو يساعدهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، في حين توصلت نتائج دراسة (Aanrés, 2020) أسفرت نتائج الدراسة جدوى مقياس SCIP- GAS، كما أن علاج اضطراب اللغة يساهم في تحسين المهارات البرجمائية، في حين توصلت نتائج دراسة (Khodeiry, M., 2017) أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، كما تم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات فرعية الاختبار والعمر، وتوصلت نتائج دراسة (Lyons, M., 2014) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في اللغة البرجمائية مقارنة بالأشخاص العاديين.

٣٥ الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة: من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العملية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

١. تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
٢. استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي - المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعاً في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي.

٣. صمم الباحثون مقياس اضطراب اللغة البرجمائية ليناسب عمر العينة وخصائصها، للحصول على نتائج دقيقة في نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية.

٤. شملت الدراسة فئة ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط، حيث أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتوسط أو الشديد، في حين تغافلت أغلب الدراسات على التعامل مع تلك الفئة.

٥. تناولت الدراسة أبعاداً مختلفة لاضطراب اللغة البرجمائية وهما عشرة أبعاد سوف نتناولها بالتفصيل في الأطار النظري.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب

المهارات البرجمائية، توصلت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، كما تم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات فرعية الاختبار والعمر.

٣. دراسة (Aanrés, 2020) هدفت الدراسة التأكد من الكفاءة السيكمترية لمقياس SCIP- GAS لتقييم التواصل الاجتماعي البرجمائي لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي العالي ومقارنة النتائج للمجموعات الفرعية للاضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي العالي واضطراب التواصل الاجتماعي البرجمائي، لاستكشاف نتائج تدخل SCIP كما تم قياسه بواسطة SCIP- Gas للأطفال الذين شُخصوا باضطراب طيف التوحد بالإضافة إلى اضطراب التواصل الاجتماعي، مقارنة بالأطفال الذين يعانون من اضطراب التواصل الاجتماعي، تمثلت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٥-١١) عاماً ذوي اضطراب اللغة البرجمائية واضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي العالي، واستخدم الباحث أدوات قائمة التواصل للأطفال 2- CCC (Bishop, 2003)، قائمة التحقق من سلوك التواصل الاجتماعي (Lockton, Freed et.al., 2012; Adams, Gaile, Earl)، اختبار المصفوفات لرافن (RCPPM; Raven, 1979) لمهارات التفكير الأدرائي غير لفظي، التقييم الأكلينيكي لأساسيات اللغة (CELF4; Semel, Wiig, and Secord, 2004)، اختباران فرعيان لتقييم الفهم والتعبير (ACE 6- 11; Cooke Crutchley, 2001) Hesketh Reeves Adams، جدول مراقبة تشخيص التوحد الإصدار الثاني (ADOS- 2; Lord, Rutter, Dilavore, Risi, 2012)، أسفرت نتائج الدراسة جدوى مقياس SCIP- GAS، كما أن علاج اضطراب اللغة يساهم في تحسين المهارات البرجمائية.

٤. دراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020) هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام نظارات تسجيل فيديو مزدوج، تكونت عينة الدراسة من ٤ مراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) عام انخرطوا في محادثات طبيعية مرتدين نظارات تسجيل الفيديو، واستخدمت الدراسة الأدوات جدول مراقبة تشخيص التوحد الإصدار الثاني ADOS- 2 (لورد واخرون، ٢٠٠٨)، اختبار وكسلر للذكاء (Wechsler, 2014) أسفرت نتائج الدراسة أن مشاهدة المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لأنفسهم على الفيديو يساعدهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي.

٥. دراسة (Wilson & Bishop, 2022) هدفت الدراسة دراسة المجالات اللغوية بشكل مختلف عن مهارات اللغة البرجمائية، تكونت عينة الدراسة ٤٠٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٧-١٣) عام، اعتمدت الدراسة على اختبار الفهم الضمني (Bishop & willson, 2019)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن اللغة الأساسية مجالاً لغوياً متماسكاً يتضمن المفردات والمهارات النحوية، في حين يبدو أن القدرات اللغوية البرجمائية تمثل عائلة من المهارات التي تكون أكثر تنوعاً وقابلية للفصل إلى حد ما من اللغة الأساسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

٣٢ تنوع حجم العينات: تنوعت عينات الدراسات السابق عرضها من حيث الحجم، فتراوحت ما بين عينات صغيرة الحجم مثل دراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020)، وعينات متوسطة الحجم: كدراسة (Aanrés, 2020)، أما العينات كبيرة الحجم فكانت في دراسة (Wilson & Bishop, 2022)، ودراسة (Khodeiry, M., 2017)، ودراسة (Lyons, M., 2014).

٣٣ نوع العينة: تناولت العديد من الدراسات الذكور والإناث في عينة الدراسة كدراسة (Hurwitz, Ryan & Kennedy, 2020)، ودراسة (Wilson & Bishop, 2022)، (Aanrés, 2020)، ودراسة (Khodeiry, M., 2017) ودراسة (Lyons, M., 2014).

بتطرقها لبناء مقياس اضطراب اللغة البرجماتية وشمول عينته لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقدير الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لفحص الصدق عن طريق (صدق المحك الخارجى- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) وثبات المقياس عن طريق (إعادة تطبيق- معامل ألفا).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلاً من الذكور، تتراوح معامل ذكائهم ما بين (٨٠- ٨٥) على مقياس استنفورد بينه الصورة الخامسة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، ونسبة التوحد بسيط (٥٥- ٧٠) على مقياس جيليام الإصدار الثالث (عادل، ٢٠٢٠)، وكانت خطوات إعداد المقياس كالتالى:

١. المرحلة الأولى الاطلاع المصادر الأولية لأعداد المقياس: فى هذه المرحلة قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات والرسائل السابقة التى تناولت موضوع اضطراب اللغة البرجماتية بصفة عامة، ولدى أطفال وخاصة ذوى اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، كما تم استقراء النظريات والأدبيات التى تناولت اللغة البرجماتية لدى هذه العينة، تم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس ومنها، (Adams, 2014)، المقياس المصرى العربى للغة البرجماتية (Khodeir, M, 2017)، مقياس اللغة البرجماتية (الشخص، ٢٠١٥)، مقياس اللغة البرجماتية (طوبله، ٢٠١٨).

٢. المرحلة الثانية تحديد شكل الاختبار: بناء على طبيعة العينة وقدراتها وخصائصها العمرية من (٩- ١٢) سنوات من ذوى اضطراب طيف التوحد، رأى الباحثون أن أنسب شكل للاختبار هو اختبار ورقى يحتوى على صور يطبق مباشرة على الطفل بدون تدخل الأهل لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل كما ينبغي. التعريف الأجرائى لاضطراب اللغة البرجماتية: هى صعوبات تواجه الأطفال فى تواصلهم الاجتماعى مع الآخرين فى نقل أفكارهم ومشاعرهم بطريقة تتناسب مع الموقف لى تناسب السياق واحتياجات المستمع سواء بالتواصل اللفظى أو غير اللفظى وصعوبة فى فهم ما لم يذكر صراحة مثل الاستدلالات، الاستعارات، التعبيرات الاصطلاحية متعددة المعانى التى تفسر حسب سياق التفسير، يتكون من ١٠ بنود أساسية هى:

- المحادثة.
 - السياق التواصلى.
 - فهم التعبيرات المجازية.
 - فهم نوايا الآخرين.
 - فهم القصص الغريبة (السخرية).
 - المهارات الاجتماعية.
 - الأنفعالات.
 - الاستنتاج.
 - فهم أدوار المتحدث.
 - الروايات
- يقىس مقياس اللغة البرجماتية ما يلى:
- اختبر قدرة الطفل على استخدام المهارات اللغوية المختلفة.
 - اختبر قدرة الطفل على استخدام مهارات المحادثة.
 - اختبر قدرة الطفل على فهم الجوانب المختلفة من الاستدلال.
 - اختبر قدرة الطفل على فهم اللغة المجازية كالسخرية، والاستعارة والكناية.
 - اختبر قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر المختلفة حسب الموقف.
 - اختبر قدرة الطفل على فهم أدوار المتحدث.
 - اختبر قدرة الطفل على فهم نوايا الآخرين حسب المواقف المختلفة.

٣. تطبيق المقياس: قام الباحثون بتقييم مهارات المحادثة من خلال إجراء محادثة مسجلة صوتياً مع الطفل، وذلك بهدف إجراء العديد من عمليات تبادل الأدوار. بدأت الفاحصة بسؤال الطفل عن اسمه/ عمره، ومكان إقامته، ووظائف الأب والأم، وأخواته/ إخوانه وأصدقائه، ثم تابع المحادثة تحت بعض الموضوعات المختارة... إلخ.

بعد هذه المحادثة، تم التعليق على انتباه الطفل حضور مقدمة الموضوع، تغيير الموضوع، وتبادل الأدوار، وتداخل فقرات الجمل، وطلبات التوضيح، والإصلاحات الذاتية، وتقسيم المحادثة، جنباً إلى جنب مع تكرار طلب إنهاء محادثة. تم الإبلاغ عن مهارات المحادثة بطريقة وصفية، ولم يتم تضمين درجاتهم فى مجموع درجات الاختبار وهى كالتالى:

- لتقييم السياق التواصلى لدى الطفل تم عرض موقفين مختلفين مع ذكر ثلاثة أشخاص مختلفين (الأب، الصديق، مكان العمل) حتى يختار الطفل الطريقة التواصلية الصحيحة مع كل موقف مع أختلاف الأشخاص.
- لتقييم الاستنتاجات، التحقق من قدرة الطفل لاستخراج المعنى الدقيق للجمل غير الحرفية فى ٦ مواقف مختلفة، لفهم مصطلحات مستخدمة بشكل شائع فى المجتمع المصرى، وفهم جمل تهكمية.
- لفهم نوايا الآخرين تم العرض على الطفل ٦ مواقف مختلفة لقياس قدرة الطفل على فهم النوايا الحقيقية للآخرين.
- قصص سخرية تم عرض ٦ قصص مختلفة على الطفل تتضمن مواقف تشير إلى السخرية ثم سؤال الطفل على المعنى الضمنى لتلك القصص.
- المهارات الاجتماعية تم عرض ٦ مواقف على الطفل تضمن عبارات لمواقف مختلفة يسأل الطفل "لو حدث موقف ما" ما هو رد فعلك اتجاه ذلك الموقف؟" وتقيس تلك المهارة قدرة الطفل على فهم المواقف الاجتماعية المختلفة وتوجيه رد فعل مناسب للموقف.
- الأنفعالات وهو قدرة الطفل على التعبير عن نفسه فى مواقف مختلفة، يعرض على الطفل ٦ مواقف مختلفة تضمن أحداث تحتاج إلى رد فعل معين (أنفعال معين) مثل أنفعال (الفرح/ الحزن/ ...) ويجب على الطفل وفقاً للموقف بالأنفعال المناسب.
- الاستنتاج وهى قدرة الطفل على فهم المعنى الغير مباشر للعبارات بدون ذكر المعنى صراحة مثل "أحمد طلب من يوسف يشرب اللبن ويلعب كرة ولما سئله أحمد أنت شربت اللبن ولعبت كرة؟"، أجاب يوسف "أنه شرب اللبن المطلوب من الطفل أن يفهم أن الطفل لم يلعب بالكرة.
- لتقييم تم وصف ٦ مواقف مختلفة للطفل وسألته عما سيقوله فى كل منها وتقييم قدرة الطفل على استخدام لغته بطريقة مهذبة التعبير عن أحد الأفعال/ النوايا الكلامية التالية: التعبيرية، الدوال والتوجيهية والطلبية والمراسلات.
- تم اختبار مهارات السرد (الروايات) بطريقتين: تقييم الطفل القدرة على فهم القصة من خلال سرد القصة (٣ قصص مختلفة) تتضمن كل قصة ٥ أسئلة بواقع ١٥ سؤال مختلف، ثم سؤال الطفل على بعض الأسئلة التى تعكس مدى فهم الطفل لأحداث القصة وضمت الأسئلة مثل (ماذا، من، أين، لماذا، متى)، ثم عرض قصة قصيرة من خلال صور تكونت من ٣ قصص مختلفة وطلبا من الطفل وصف الصور مع مراعاة الترابط والتسلسل بين أحداث القصة والتركيبة النحوية.
- تصحيح المقياس: يحصل الطفل على درجة صفر على كل فقرة داخل البنود الأساسية فى حالة الأجوبة الصحيحة ويحصل على درجة واحد فى حالة الأجوبة الخاطئة لكل بند فرعى داخل البنود الأساسية، يحتوى البند الأساسى على ٦ أسئلة يسئله الفاحص للطفل، بحيث كلما حصل الطفل على درجات أقل فى الاختبار يشير إلى وجود اضطراب فى اللغة البرجماتية ويحتاج إلى دعم، ولكن فى

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج تساؤل الدراسة ما الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجمائية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟، للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الصدق من خلال صدق المحك الخارجي حيث تم حساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات عينة الكفاءة السيكمترية ($n=35$) على المقياس الحالي (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس اضطراب البرجمائية إعداد (عبدالعزیز الشخص، ورضا خيرى، ٢٠١٦) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط 0.93 ، وهى دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق.

كما تم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وتوصلت النتائج إلى أن قيمة (ت) 5.41 على الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطى درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجمائية مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوي. نتائج الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب اللغة البرجمائية من حيث (الصدق- الثبات) بالعديد من الأساليب والمعالجات الإحصائية المتعددة.

كما تم التأكد من ثبات المقياس من خلال (إعادة التطبيق- ألفا) حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكمترية 35 طفلاً، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والثاني. ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح أن مقياس اضطراب البرجمائية بطريقة إعادة الاختبار وألفا لكرونباخ يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات من ($0.96-0.92$).

المراجع:

١. التهامي، السيد يس ونعيمة. (٢٠١٦). تصميم مقياس تشخيصي لإضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع١٦، ج١، ٢١٨-١٦٤.
٢. الشخص، عبدالعزیز، طنطاوى وخيرى. (٢٠١٥). مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البرجمائية للأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٧٥، ج٣٩، ٢٧٩.
٣. عبدالغنى، خالد محمد. (٢٠١٦). اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التربوي والعلاجي، دسوق، دار العلم والإيمان.
٤. محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
5. Aanrés, Roqueta, Clara; Katsos, Napoleon. (2020). A Distinction between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children with Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder. *Journal of Speech, Language and Hearing Research* (Online); Rockville, 63, 1494- 1508.
6. Adams, C. (2014). Assessment and intervention for children with pragmatic language impairment. In *Social communication development and disorders* (pp. 141- 170). Psychology Press.
7. Adams, C.& Lloyd, J. (2007). The effects of speech and language therapy intervention on children with pragmatic language impairments in mainstream school. *British Journal of Special Education*, 34(4),

ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلى لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

ج. ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١. طريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا: قام الباحثون بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكمترية 35 طفلاً، ثم قام الباحثون بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والثاني. ثم قام الباحثون بحساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس اضطراب البرجمائية

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق	ألفا لكرونباخ
البعد الأول	٠,٨٧	٠,٨٠
البعد الثاني	٠,٧٨	٠,٦٧
البعد الثالث	٠,٦٤	٠,٨٠
البعد الرابع	٠,٧٠	٠,٧٧
البعد الخامس	٠,٦٤	٠,٦٥
البعد السادس	٠,٥٢	٠,٧٧
البعد السابع	٠,٧٤	٠,٦١
البعد الثامن	٠,٨٥	٠,٨٩
البعد التاسع	٠,٧٤	٠,٦٥
البعد العاشر	٠,٧٧	٠,٦٦
الدرجة الكلية	٠,٩٤	٠,٩٦

ينضح من الجدول السابق ثبات مقياس اضطراب البرجمائية بطريقة إعادة الاختبار ألفا لكرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من ($0.96-0.92$)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية.

٦. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: تم اختيار العينة من مركز انتشاليد هوم الكائن فى الهرم بالجيزة، ومركز بيبى كوليدج الكائن فى الهرم بالجيزة.

أ. تكونت العينة الأولية من 50 طفلاً يعانون من اضطراب طيف التوحد، واضطراب اللغة البرجمائية، تم إقصاء 5 أطفال يعانون من مشاكل حركية، وإقصاء 2 من الأطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد ولكنهم غير لفظيين، وإقصاء 4 أطفال لديهم إعاقات ذهنية حيث يصنفون ضمن فئة التأخر الذهني، وإقصاء 4 أطفال لديهم لزمات حركية بدرجة كبيرة ويعانون من توحد شديد، لتصبح العينة الاستطلاعية 35 طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد واضطراب اللغة البرجمائية.

ب. تم تطبيق مقياس اضطراب طيف التوحد جيليام- الإصدار الثالث (عادل عبدالله، ٢٠٢٠) لتشخيص اضطراب طيف التوحد، لتحديد نسبة اضطراب طيف التوحد، واختيار الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بدرجة بسيطة.

ج. تم تطبيق اختبار ذكاء استانفورد بينه- الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ٢٠١٨) لتحديد معاملات ذكاء الأطفال لكل طفل بمفرده، واختير الأطفال الذين يتراوحو معاملات ذكائهم بين ($80-85$).

د. تم تطبيق مقياس اضطراب اللغة البرجمائية لتحديد درجات الأطفال على المقياس.

هـ. تم جمع الدرجات وإدخالها على برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية، والتي يمكن توضيحها كما يلي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة، واختبار (ت) البارامترى.

social communication in a child with specific language impairment.

Communication disorders quarterly, 37(4), 199- 210.

23. Parsons, L., Cordier, R., Munro, N., Joosten, A.& Speyer, R. (2017). A systematic **review** of pragmatic language interventions for children with autism spectrum disorder. **Plos one**, 12(4), e0172242.
24. Persicke, A., Tarbox, J., Ranick, J.& Clair, M. S. (2012). Establishing metaphorical reasoning in children with autism. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 6(2), 913- 920.
25. Wetherby, A., Watt, N., Morgan, L.& Shumway, S. (2007). Social communication profiles of children with autism spectrum disorder late in the second year of life. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 37(5), 960-975.

الملاحق

نموذج لقياس اضطراب اللغة البرجماتية (بعد السياق التواصلي)

ماذا تقول في المواقف التالية:	
	انت مأكلتش حاجه من الصبح:
0	1. لو أنت عيان ورحت عند الدكتور عشان تكشف والدكتور سئلك انت أكلت ولا لأ هتقوله أكلت ولا لأ؟
0	2. لو أنت دخلت عند واحد جيرانك لأقيته بياكل وسئلك انت أكلت ولا لأ هتقوله ايه؟
0	3. لو أنت دخلت البيت وماما سئلتك انت أكلت ولا لأ هتقول ايه؟
	أنت محتاج تشتري جزمة جديدة وعابز فلوس:
0	1. لو قابلت صاحب بابا هتقوله أنك عاوز فلوس تشتري جزمة ولا لأ؟
0	2. لو رحيت المدرسة والميس سئلتك محتاج حاجة اعملها هتطلب منها فلوس ولا لأ؟
0	3. لو بابا سئلك انت محتاج ايه هتقوله عابز جزمة ولا لأ؟
	الدرجة الكلية=

تواصل مع الباحثة للحصول على المقياس

226- 233.

8. Adams, C., Lloyd, J., Aldred, C.& Baxendale, J. (2006). Exploring the effects of communication intervention for developmental pragmatic language impairments: A singal- generation study. **International Journal of Language& Communication Disorders**, 41(1), 41- 65.
9. American psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**. (5th Ed). Arlington, VA: American psychiatric publishing.
10. Baird, G., Simonoff, E., Pickles, A., Chandler, S., Loucas, T., Meldrum, D.& Charman, T. (2006). Prevalence of disorders of the autism spectrum in a population cohort of children in South Thames: the Special Needs and Autism Project (SNAP). **The Lancet**, 368(9531), 210- 215.
11. Bishop, D. V. M. and Norbury, C. F. (2002). "Exploring the borderlands of autistic disorder and specific language impairment: a study using standardised diagnostic instruments", **Journal of Child Psychiatry**, 43: 917-929.
12. Cummings, L. (2015). **Pragmatic disorders and theory of mind**. In **The Cambridge handbook of communication disorders** (pp.559- 577). Cambridge University Press.
13. Hyter, Y. D., Rogers- Adkinson, D. L., Self, T. L., Simmons, B. F.& Jantz, J. (2001). Pragmatic language intervention for children with language and emotional/ behavioral disorders. **Communication Disorders Quarterly**, 23 (1), 416.
14. Khodeir, M. S., Hegazi, M. A.& Saleh, M. M. (2017). Development and standardization of a test for pragmatic language skills in Egyptian Arabic: The Egyptian Arabic Pragmatic Language Test (EAPLT). **Folia Phoniatricaet Logo paedica**, 69(5- 6), 209- 218.
15. Koch, G. (2012). **Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders**.
16. Leonard, M. A., Milich, R.& Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 54(2), 567- 579.
17. Lewis, V. (2003). Play and language in children with autism. **Autism**, 7(4), 391- 399.
18. Lyons, M., Schoen Simmons, E.& Paul, R. (2014). Prosodic development in middle childhood and adolescence in high functioning autism. **Autism Research**, 7(2), 181- 196.
19. Mattila, M. L. (2013). Autism spectrum disorders an epidemiological and clinical study. **PhD**. Faculty of Medicine, University of Oulu.
20. McDonald, S., Togher, L.& Code, C. (2014). **Social and Communication disorders following traumatic brain injury**. New York, Psychology Press.
21. Milligan, K., Astington, J. W.& Dack, L. A. (2007). Language and theory of mind: Meta analysis of the relation between language ability and false belief understanding. **Child Development**, 78(2), 622- 646.
22. O'Handley, R. D., Radley, K. C.& Lum, J. D. (2016). Promoting

التفكير الإيجابي للأمهات وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعي القوقعة

Safaa H. Abu El-Nasr

Prof. Laila A. Karam El Din

Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Aml M. Hamad

Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

صفاء حمدي ابوالنصر عبدالغني

ا.د. ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. أمل محمد حمد

أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة، والمقارنة للتفكير الإيجابي للأمهات تبعاً بالمستوى التعليمي لهن ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال زارعي القوقعة في الحصيلة اللغوية، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ٣٠) من أطفال زارعي القوقعة ١٥ من الذكور، ١٥ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات، بمتوسط عمري قدره ٤,٤، وانحراف معياري قدره ٠,٦٠، وأمهات عينة الدراسة من الأطفال زارعي القوقعة وعددهم ٣٠ أم تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٠) عاماً وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وراعت الباحثة في اختيار العينة ألا يقل مستواهم الاقتصادي الثقافي الاجتماعي عن المتوسط، ألا يقل ذكائهم عن المتوسط، أن تكون مدة التدريب التخاطبي التي تلقاها الطفل بعد عملية زراعته القوقعة لا تقل عن سنه وذلك للتأكد من كفاءة عملية زراعته القوقعة، وألا يعانون من أمراض مزمنة أو إعاقة أخرى، وألا يكونوا منفصلي الوالدين، ألا يكون لدى والديهم أمراض مزمنة وإعاقات، ألا يكون لدى أشقائهم مرض مزمن أو إعاقة، وتم الاستعانة بأدوات هي: قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحصيلة اللغوية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس التفكير الإيجابي للأمهات (إعداد عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (نقنين محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب إحصائي بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعي القوقعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي للأمهات تبعاً للمستوى التعليمي لهن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة تبعاً للجنس (ذكور وإناث)، ومما سبق يمكن القول أن التفكير الإيجابي المرتفع للأمهات يساعدها على مواجهه الضغوط والتحديات ويزيد من فاعليتها في العملية التأهيلية لأطفالها زارعي القوقعة.

Positive Thinking of Mothers and Its Relation to Vocabulary in

A Sample of Cochlea Implantation Children

The present study aimed to reveal the natural of the relationship between positive thinking of mothers and the vocabulary outcome of a sample of children with cochlear implants. and study the differences between in positive thinking of mothers due to their educational level. and study the differences between male/ female cochlear implanted children regarding their vocabulary outcome, The study sample consists of (n= 30) of children with cochlear implantation, divided into 15 males and 15 females, who selected purposively. Their age stages range between (3- 5) years. with average 4.4 and standerd deviation 0.60, in addition to a sample of their mothers consists of (n= 30) mother whose ages are between (25- 40) years old, the researcher used the following study tools: The Primary Data Form (designed by the researcher), Scale of Positive Thinking (by Abd El- Sattar Ibrahim, 2011), Scale of the Vocabulary for Children with Cochlear Implantation (prepared by the researcher), Scale of the Socio-Economic and Cultural Level (prepared by: Mohamed Shaaban& Doaa Khattab 2016), Stanford Binet IQ Intelligence Test- the fifth Edition (prepared by Mahmoud Abu El- Nile, Mohamed taha and Abdel mawgod Abdel sameea, 2011), the result indicated there is significant statistical positive correlation between positive thinking of mothers and the vocabulary outcome of a sample of children with cochlear implants, there are statistically significant differences between average scores of positive thinking for mothers, according to their educational level, there are no statistically significant differences between the levels of the vocabulary of the children with cochlear implants according to gender (male/female). from the above we can say that positive thinking of mothers are important varibables for children with cochlear implanted because High positive thinking for mothers helps them cope with stress and challenges and increases their effectiveness in the qualifying process for their child with cochlear implanted.

١. ما العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة؟
٢. هل هناك فروق في التفكير الإيجابي للأمهات بالمستوى التعليمي لهن؟
٣. هل هناك فروق لدى أطفال زارعى القوقعة الذكور والإناث في الحصيلة اللغوية لديهم؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقارنة للتفكير الإيجابي للأمهات تبعاً بالمستوى التعليمي لهن ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال زارعى القوقعة في الحصيلة اللغوية.

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كالتالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تناولت هذه الدراسة فئة هامة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهي (زارعى القوقعة).
 - ب. تناولت أحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس الإيجابي وهو التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة.
 - ج. وجود ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الإيجابي للأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
 - د. يفيد في إثراء الإطار النظري عن مهارات التفكير الإيجابي للأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. تفيد في الاهتمام بفئة الأطفال زارعى القوقعة من خلال إعداد برنامج لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة وبرامج تفيد في التأهيل التخاطبي لهم.
 - ب. قد تفيد في جذب انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسى في عمل برامج لتنمية التفكير الإيجابي للأمهات زارعى القوقعة.
 - ج. إلقاء الضوء على دور الأمهات لأطفال زارعى القوقعة وتميزهم في عملية التأهيل واشترك الأمهات في تنفيذ البرنامج العلاجي المقدم للأطفال الذين يعانون من تأخر في الحصيلة اللغوية قدر الإمكان، لما لذلك من أثر إيجابي في الإسراع بنجاح البرنامج وتعميم الأثر الإيجابي له.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- ١ التفكير الإيجابي Positive Thinking: هو استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للحدث وهو نظرة أمل نحو المستقبل وجعل الفرد يتوهم أكثر وينتظر حدوث الخير ويصبح إلى النجاح والتفائل مجرد أداة ولكنها أداة قوية مع وجود الطموح والقيم، فهو الأداة التي تجعل كل من الأفراد وإنجازاتهم والعدالة الاجتماعية ممكنة. (الفرحاتى السيد، ٢٠١٢)
- ٢ التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي: شكل من أشكال التفكير الذى يتم بالتوقعات الإيجابية والتفائل والضبط الانفعالي والتحكم فى العمليات العقلية العليا والشعور العام بالرضا والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين والسماحة والأريحية والذكاء الوجداني وتقبل غير مشروط لذات وتقبل المسؤولية الشخصية والمجازفة الإيجابية. ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال زارعى القوقعة على مقياس التفكير الإيجابي (إعداد عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١).
- ٣ الحصيلة اللغوية Vocabulary language: تعرف بأنها القدرة على تنمية المفردات اللغوية والتي يستخدمها المتعلم والقدرة على اشتقاق بعض الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة وتنمية مهارات النطق لدى المتعلم بطريقة سليمة، وتمثل حصيلة المفردات العدد الكلى أو الكلمات التي يعرفها الطفل ويستخدمها

يعد التفكير الإيجابي من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي الذى زاد الاهتمام به فهو حديث نسبيا فى علم النفس فهو متغير مهم لم يحظ بعد بالاهتمام الكافى رغم أهميته فى الحياة النفسية والاجتماعية والصحية للإنسان، يقدم الحلول فى كثير من المشكلات. ويرتقى بالفرد ويساعد على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغيير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطته وأساليب إيجابية. ويزيد من درجة تقبله لذاته وللآخرين وقدراته وصموده أمام المشكلات الحياتية ومواجهتها بطريقة فعالة ومرضية تحقق التوافق النفسى له وللمحيطين به مما يحقق رفع الكفاءة الذاتية والقدرة على التحمل والتعامل الأمثل مع المشكلات والضغوط النفسية. (أسامة أحمد، ٢٠١٩)

لقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن أسر الأطفال العاديين أكثر استقرارا وأقل تعرضا للضغوط من أسر الأطفال المعاقين، وتواجد طفل ذوى احتياجات خاصة فى المنزل يؤثر بشكل كبير جدا على نمط حياة الأسرة وبالأخص حياة الأم، ففى أغلب الأسر تكون الأم هى محور التفاعل مع الأطفال عموماً؛ لذا فهى معرضة أكثر من غيرها للضغوط والصدمات. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٣١٣)

تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم؛ حيث أصبح زراعتها فى الأذن الداخلية هى الحل الأمثل طبيا لعلاج هؤلاء الأطفال الذين لا يستطيعون أو لديهم استجابة طفيفة المعينات السمعية القوية والحديثة، مما يكون له الأثر الكبير ليس فقط على استعادة قدرتهم السمعية، ولكن تحسين قدراتهم الوظيفية المتعلقة بنمو وارتقاء اللغة والقدرة على التواصل. (Geers et.al, 2003; Spencer, 2004)

ولأهمية التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة؛ لذا اهتمت هذه الدراسة بتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر أمهات الأطفال ضعاف السمع عرضة بشكل خاص للضغوط النفسية وذلك بسبب الضعف السمعي الشديد أو انعدام وجود أى مخزون سمعى لفظى لدى طفلها. (Otarinia, 2008); (Erbsi et.al, 2016)

والأم هى أكثر تأثراً بإعاقة طفلها، فهم يعانون من الاكتئاب والقلق والتوتر بالإضافة إلى قلة الثقة بالنفس مقارنة بالأمهات الأخريات بالإضافة إلى ذلك، يشعرون بالوحدة ولديهم مشاكل فى علاقاتهم مع أشخاص آخرين. (Khamis, 2007)

فتظهر هذه الضغوط لدى بعض الأمهات زارعى القوقعة حتى بعد عملية الزرع القوقعة للأطفال، وذلك نظرا لعدة عوامل منها اختلاف استجابة الأطفال لبرامج التأهيل والتدريب ومدى التحسن الذى يطرأ على الطفل. فالضغوط التى يتعرض لها الوالدين لها تأثير على تطور لغة الطفل ضعيف السمع الذى يبلغ عمره أقل من خمس سنوات (Quittner et.al, 2010). وأيضا أن لغة الوالدين هى منبئ قوى للغة الطفل الأصم فى السنوات الأولى لزراعة القوقعة. (Holzinger et.al, 2020)

حيث أثبتت الدراسات أن ٨٠% من نجاح زراعة القوقعة وتحقيق الفوائد المتوقعة منها ترتبط ارتباطا وثيقا بدور الأم فى التأهيل السمعى اللفظى بعد العملية، فالأطفال زارعى قوقعة الأذن الالكترونية يحتاجون إلى تأهيل مكثف ومستمر بعد الجراحة بمعرفة المتخصصين فى هذا المجال، يستغرق وقتا طويلا قد يستمر إلى ما يقرب من أربعة سنوات، حتى يصبح السمع والاستماع أسلوب حياة بالنسبة لهم، وتصبح اللغة أسلوبهم فى التواصل مع الآخرين.

ولندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة فى البيئة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي للام وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

قبل تعلم القراءة والكتابة والحصيلة اللغوية تنقسم إلى قسمين هما:

١. الحصيلة اللغوية المفهومة (جانب استقبالي): هي العدد الكلي للكلمات التي يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة ويكشف عن الفهم بأى طريقة.
٢. الحصيلة اللغوية المنطوقة (الجانب التعبيري): وهي العدد الكلي للكلمات التي ينطقها الطفل ويستخدمها فعلياً في حديثه في مختلف المواقف. (Nash & Donaldson, 2005)

التعريف الإجرائي للحصيلة اللغوية: هي العدد الكلي للمفردات والمفاهيم اللغوية التي يعرفها ويفهمها الطفل (اللغة الاستقبالية) ويعبر عنها ويسمىها (اللغة التعبيرية) عند عرضها عليه سواء سمعية أو بصرية، وهذه المفردات اللغوية خاصة بالآتي (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضراوات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلي، الأطعمة، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات المدرسة، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، ويعبر عنه إجرائياً بدرجات عينة الدراسة من الأطفال زارعى القوقعة على مقياس الحصيلة اللغوية (إعداد الباحثة).

٢ أطفال زارعى القوقعة Cochlear Implanted Children: هم الأطفال الذين تم زراعة القوقعة لهم بواسطة جهاز سمعي ذو تقنية عالية يعوض وظيفة قوقعة الأذن في الأطفال ضعف السمع، ويحسن هذا الجهاز القدرات التخاطبية ويجعلهم يدركون الأحداث المحيطة كما يتيح لهم إمكانية سماع الأصوات ويحسن القدرة على الاتصال والتخاطب للأطفال المصابين بفقد السمع. (منى جمعة، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائي للأطفال زارعى القوقعة: مجموعة الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي تتراوح من شديد إلى عميق، وتتراوح معدلات فقدانهم السمع ما بين (٤٥ - ٩٠) ديسيبل في إحدى الأذنين أو كليهما، ولا يستجيبون للسماعات الطبية التقليدية وقد تمت لهم عملية زراعة جهاز القوقعة حيث تحسن لهم القدرات التخاطبية، والتحدث بشكل أفضل واضح، وتتيح لهم إمكانية سماع الأصوات، ولكنها لا تعيد السمع الطبيعي لهم كما أنهم يخضعون لتدريبات سمعية دورية بعد الزرع وتتراوح معدل ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠) وتتراوح أعمارهم ما بين (٣ - ٥) سنوات.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة في المحاور الآتية:

٢ دراسات تناولت التفكير الإيجابي لأطفال ضعاف السمع:

١. قامت أميمة إبراهيم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى البحث إذا كان كل من تفاؤل وصمود الأمهات يعدان عاملان معدلان في فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من ضعف سمع ولادى شديد، باعتبارهما من العوامل التي تشكل البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال، وبساهمان في تحديد مقدار الكسب الذي يحققونه في نمو اللغة. تكونت العينة من ٢٠ طفلاً، ممن يستخدمون السماعات الطبية كمعين سمعي، وبلغ متوسط عمرهم سنتان وشهر عند بدء التحاقهم ببرنامج التدخل، الذي استغرق تسعة أشهر. أدوات الدراسة: طبق ثلاثة مقاييس لقياس الصمود النفسي، وثلاثة مقاييس أخرى لقياس التفاؤل لدى أمهاتهم (اللاتي يتمتعن بحاسة السمع) ومقياس القدرات التخاطبية المكتسبة على هؤلاء الأطفال، بهدف اختبار صحة الفروض. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين كل من مستوى تفاؤل وصمود الأمهات ومقدار الكسب اللغوي الذي حققه الأطفال وفعالية برنامج التدخل المبكر في نمو اللغة.

٢. وأجرى أسامة أحمد (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة التفكير الإيجابي لدى الأم بتقدير الذات لدى الأبناء من الأسوياء أو مضطربي النطق والكلام وكانت عينة الدراسة ١٢٠ طفلاً وكانت أعمارهم (٧ - ١٢) عاماً وعينة الأمهات ١٢٠ أما تراوحت أعمارهم (٢٥ - ٤٠) عاماً، موزعتين

بالتساوي بين الذكور والإناث على أربع مجموعات وقد استخدم الباحث المقياس العربي للتفكير الإيجابي واستمارة البيانات الأولية على عينة الأمهات ومقياس تقدير الذات على الأطفال. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط دال إحصائياً بين تفكير الأم الإيجابي أو السلبي وتقدير الذات لدى أبنائها في كل أفراد العينة.

٢ دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة:

١. دراسة (DesJardin & Eisenberg, 2007) هدفت إلى معرفة مساهمات الأمهات في دعم وتطوير اللغة للأطفال الصغار لزراعة القوقعة وأجرى استقصاء العلاقات بين مساهمات الأمهات على سبيل المثال (المشاركة الكفاءة الذاتية، المداخلات اللغوية) ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (الشفوية والإشارات) في الأطفال الذين قاموا بزراعة القوقعة. تكونت العينة من ٣٢ أما (متوسط العمر = ٣٦ سنة) وأطفالهن (متوسط العمر = ٨،٤ سنة) تم تصويرهم على أشرطة فيديو أثناء التفاعلات الحرة مع القصص المصورة. قد استخدمت الدراسة مقاييس اللغة النمائية في رينيل والبيانات المستمدة من تحليلات النسخ المسجلة على أشرطة الفيديو لتقييم مهارات الأطفال الشفهية ولغة الإشارة، وأداة قياس مصممة خصيصاً لتحديد حجم شعور الأمهات بالمشاركة والفعالية الذاتية. توصلت النتائج: ارتبطت مشاركة الأمهات وفعاليتهم الذاتية فيما يتعلق بتطور الكلام واللغة عند الأطفال ارتباطاً إيجابياً بالمدخلات اللغوية الكمية والنوعية لدى الأمهات.

٢. وقام (Geers et.al, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير عمر زراعة القوقعة الإلكترونية على اللغة المنطوقة من خلال عينة من الأطفال تتكون من ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى تمت زراعة القوقعة في سن (٧ - ١٩) شهراً من العمر والمجموعة الثانية تمت زراعة القوقعة في سن (١٩ - ٢٧) شهراً من العمر والمجموعة الأخيرة تمت زراعة القوقعة لهم في سن (٢٨ - ٣٦) شهراً من العمر واستخدمت الدراسة مقياس اللغة التعبيرية والاستقبالية، لقد أسفرت النتائج على أن هناك اختلافات في نتائج اللغة التعبيرية والاستقبالية للأطفال، فإطفال المجموعة الأولى والثانية سجلوا درجات أعلى من أطفال المجموعة الثالثة وجميع الأطفال في هذه الدراسة حتى أطفال المجموعة الثالثة سجلوا معدلات أعلى من الأطفال الصم، والذين لديهم صمم عميق والحاملين للمعينات السمعية التقليدية.

٣. وقامت مایسة فايز (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى معرفة ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة تكونت العينة من ٣٠ أما و ٣٠ طفلاً من عمر (٤ - ٦) سنوات واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية للوالدين إعداد الباحثة ومقياس اللغة العربي (إعداد نهله الرفاعي) واستمارة المستوى الثقافي والاجتماعي (إعداد فايزة يوسف) وأسفرت النتائج عن أنه توجد علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وبين الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعى القوقعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي للأمهات الأطفال زارعى القوقعة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. تباينت العينات التي اهتم بها الباحثون في دراستهم للتفكير الإيجابي من أمهات الأطفال لإعاقات مختلفة مثل إعاقات سمعية واضطرابات نطق وكلام، وكان عمر العينات من الأطفال في الغالب أكبر من عينة الدراسة.
٣. اتفقت الدراسات على أهمية دور الأمهات وقدرتها العالية على الإيجابية وتحسين السلوك.
٤. وجود علاقة بين المتغيرات الإيجابية كالمشاركة والتفاؤل والفاعلية الذاتية للأمهات وتطور اللغة عند أطفالهن.

السيكومترية لمقياس الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات وأمّهات الأطفال زارعى القوقعة (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس التفكير الإيجابي وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٥-٤٠) عاما وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية.

ب. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وأمّهات الأطفال العاديين (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس التفكير الإيجابي وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٥-٤٠) عاما. من حضانات الأطفال العاديين فى القاهرة (حضانة أجيال- حضانة الغد المشرق).

٢. العينة الأساسية: تكونت من (ن=٣٠) من الأطفال زارعى القوقعة ١٥ من الذكور، ١٥ من الإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، الذين يتلقون تدريبات تأهيلية فى مراكز (مركز شريان لتأهيل ضعاف السمع وزراعة القوقعة- ومركز كلمنى لتأهيل زارعى القوقعة- عيادة الهام شاهين استاذ امراض تخاطب طب القصر العيني- والمركز الكندى لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة). وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعات من حيث التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالى:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومجموع رتب ودلائها لأطفال زارعى القوقعة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المتغيرات	المجموعة والقيم	أطفال زارعى القوقعة ذكور (ن=١٥)				أطفال زارعى القوقعة إناث (ن=١٥)				قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط رتب	مجموع رتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر		٤,٥٠	٠,٥٧	١٧,٣٠	٢٥٩,٥	٤,٢٣	٠,٦٣	١٣,٧٠	٢٠٥,٥	٨٥,٥٠	١,١٦٠	غير دالة
الذكاء		٩٣,٤٠	٣,٩٤	١٤,٩٧	٢٢٤,٥٠	٩٤,٢٧	٤,٦١	١٦,٠٣	٢٤٠,٥٠	١٠٤,٥٠	٠,٣٤٥	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى		٥٩,٧٣	٨,٧٥	١٧,٠٧	٢٥٦,٠	٥٦,٤٠	٩,٢٦	١٣,٩٣	٢٠٩,٠	٨٩,٠٠	٠,٩٧٧	غير دالة

تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٨٠، وتم حساب طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩١٣، وبلغ ثبات إعادة الاختيار بلغ معامل الثبات ٠,٧٤٢، كما حسبت الباحثة الصدق بطريقة صدق التميز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,٩٤٠ وطريقة صدق المحك ٠,٩٣٩.

٢١ مقياس التفكير الإيجابي للأمهات: قام بإعداده (عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١) واعتمدت هذه الدراسة على أبعاد التفكير الإيجابي وهى (التوقع الإيجابي والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم فى العمليات العقلية العليا، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين) ويتكون من ٤٥ عبارة، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٤٠، وتم حساب طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٨٤، كما حسبت الباحثة الصدق بطريقة صدق التميز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٩٧.

٢٢ مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: أعده محمد سغان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال والأمهات الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال زارعى القوقعة على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى؛ وقد حسبا محمد سغان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملات ما بين (٠,٤١ - ٠,٨٢).

٥. ضرورة زراعة قوقعه الأذن مبكرا لكى يتحقق مستوى عالى فى أداء وفهم الكلام وتنمية المهارات اللغوية وكلما كانت مدة الصمم قليلة كلما كان النمو اللغوى أفضل وأسرع لدى الأطفال زارعى القوقعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات التفكير الإيجابي للأمهات ودرجات الحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعى القوقعة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس التفكير الإيجابي للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث).

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال فى الحصيلة اللغوية والمقارنة بين الأمهات فى التفكير الإيجابي تبعا للمستوى التعليمى.

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية: عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين:

أ. الأولى: اشتملت على الأطفال زارعى القوقعة (ن=٣٠) لحساب الكفاءة

ب. الثانية: اشتملت على الأمهات والحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة (ن=٣٠) لحساب الكفاءة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث للأطفال زارعى القوقعة فى العمر، والذكاء على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات السابقة.

أدوات الدراسة:

٢٣ قائمة البيانات الأولية: قامت الباحثة بإعداده بغرض جمع البيانات الهدف منها التعرف على البيانات الخاصة بالوالدين والأطفال فى المرحلة العمرية من (٣-٥) سنوات زارعى القوقعة.

٢٤ مقياس الحصيلة اللغوية: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لتقييم الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقياس يتكون من بعدين أساسيين هما (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية) ويتكون البعد الأول: وهو اللغة الاستقبالية من ٢٣ بعد فرعى وهى فهم ومعرفة مفردات لغوية خاصة بالتالى (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضروات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلى، الطعام، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، ويتكون البعد الثانى: وهو اللغة التعبيرية من ٢٣ بعد فرعى وهى التعبير عن مفردات لغوية خاصة بالتالى (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضروات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلى، الطعام، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، حيث يحتوى المقياس على ٢٣٠ مفردة لغوية، ولقد

اتفقت مع نتائج دراسة (Worthington et.al, 2006) & (McClean et.al, 2010) & (Cook, 2010) & (Wiliam et.al, 2002) (2011)

وهذا يدل على أنه تنسم الأمهات بالتفكير الإيجابي المرتفع يمكنها من استعادة قوتها وقدرتها على مواجهة المتطلبات الضاغطة التي تقابلها بطرق بناءة، والبحث عن استراتيجيات مناسبة لحل المشكلات دون الشعور بالإحباط، وتقوى الاعتقاد الإيجابي لديها في نجاح الجهد الذي تبذله، وهذا يجعلها تستطيع تحقيق الاستفادة القصوى لطفلها من زراعة القوقعة والتأهيل الذي يعقبها فمن الحقائق المؤكدة أن زراعة القوقعة والتأهيل المتخصص الذي يعقبها يؤدي إلى زيادة الحصيلة اللغوية عند أطفال زارعي القوقعة.

٢٢ الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التفكير الإيجابي للأمهات تبعاً للمستوى التعليمي لهن. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار كروسكال والاس للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة واختبار توكي للفروق بين متوسطات الرتب، ويوضح ذلك الجدولين (٣) و(٤).

جدول (٣) نتائج اختبار كروسكال والاس للمقارنة بين مجموعات الأمهات وفقاً لمستواهن التعليمي على مقياس التفكير الإيجابي للأمهات

المكون	متوسطات رتب مجموعات الأمهات وفقاً للمستوى التعليمي			مستوى	حجم التأثير
	عالي	فوق متوسط	متوسط		
التوقع الإيجابي والتفاؤل	٢٥,٣٠	١٤,٨٠	٦,٤٠	٢٤,٣٣٢	١,٠٢٤ قوي
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٢٥,٥٠	١٥,٢٥	٥,٧٥	٢٦,١٧٩	١,٠٥٦ قوي
الشعور العام بالرضا	٢٥,٥٠	١٥,٢٠	٥,٨٠	٢٥,٩٢٠	١,٠٥٢ قوي
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	٢٥,٠٥	١٥,٣٠	٦,١٥	٢٤,٤٢٩	١,٠٢٦ قوي
الدرجة الكلية	٢٥,٥٠	١٥,٥٠	٥,٥٠	٢٦,٠٣٢	١,٠٥٤ قوي

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التفكير الإيجابي للأمهات (التوقع الإيجابي والتفاؤل، والضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) تبعاً لمستواهن التعليمي (متوسط، وفوق متوسط، وعالي)، وتؤكد ذلك قيم حجم التأثير لمكونات المقياس ودرجته الكلية بترتيب المكونات (١,٠٢٤، ١,٠٥٦، ١,٠٥٢، ١,٠٢٦، ١,٠٥٤) والتي كانت جميعها قوية.

وجداول (٤) يوضح اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات وفقاً لمستواهن التعليمي (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الإيجابي ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكي.

جدول (٤) متوسطات رتب درجات الأمهات وفقاً لمستواهن التعليمي (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الإيجابي ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكي

المكون	مجموعة التعليم			عالي	فوق متوسط	متوسط
	متوسط الرتب	فوق متوسط	متوسط			
التوقع الإيجابي والتفاؤل	فوق متوسط	١٤,٨٠	٢٥,٣٠	١٤,٨٠	٦,٤٠	-
	متوسط	٦,٤٠	٢٢,١٨,٩٠	٨,٤٠*	-	-
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٢٥	٥,٧٥	١٥,٢٥	٥,٧٥
	فوق متوسط	١٥,٢٥	٢٢,١٠,٢٥	٩,٥٠*	-	-
الشعور العام بالرضا	متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٢٠	٥,٨٠	١٥,٢٠	٥,٨٠
	فوق متوسط	١٥,٢٠	٢٢,١٠,٣٠	٩,٤٠*	-	-
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	متوسط الرتب	٢٥,٠٥	١٥,٣٠	٦,١٥	١٥,٣٠	٦,١٥
	فوق متوسط	١٥,٣٠	٢٢,١٨,٩٠	٩,١٥*	-	-
الدرجة الكلية	متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٥٠	٥,٥٠	١٥,٥٠	٥,٥٠
	فوق متوسط	١٥,٥٠	٢٢,١٠,٠٠	١٠,٠٠*	-	-
	متوسط	٥,٥٠	٢٢,١٠,٠٠	١٠,٠٠*	-	-

٢٣ مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة: (تقنين محمود ابوالنيل ومحمد طه عبدالموجود عبدالمسيح، ٢٠١١) يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الذين حصلوا على معامل ذكاء اقل من المتوسط، وهو ملائم للأعمار من (٢- ٨٥) عاماً فما فوق ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث لأطفال زارعي القوقعة وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ما بين (٨٠,٥٠ - ٩٨,٨٨) كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٩٥,٤٠ - ٩٩,٩٠) ومعادلة ألفا لكرونياخ التي تراوحت ما بين (٨٧,٠٠ - ٩٩,٩٠). صدق التمييز العمري، تم حساب معامل ارتباط وتراوحت بين (٧٤,٠٠ - ٧٦,٠٠).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

تم إجراء الدراسة ميدانياً بالبحث عن العينة واختيارها من شهر أغسطس ٢٠٢١ إلى نهاية شهر يونيو ٢٠٢٢ تم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال زارعي القوقعة ذكور وإناث على متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أطفال زارعي القوقعة من عمر ما بين (٣- ٥) سنوات بصورة فردية في الأماكن المذكورة سالفاً، مع مراعاة عدم إرهاق أو مرض أو تعب العينة ومراعاة الظروف الفيزيائية حتى لا تؤثر على النتائج. وعلى عينة الأمهات أطفال زارعي القوقعة بصورة فردية تجنباً لمحاولة التشنيت والتزييف.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من أهدافها والتحقق من صدق فروضها وبناءاً على حجم عينتها استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لحساب ثبات مقياس الحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة ومقياس التفكير الإيجابي للأمهات، ومعادلة سبيرمان- براون في حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة ومقياس التفكير الإيجابي للأمهات، ومعامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابي للأمهات وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة الدراسة، واختبار كروسكال والاس للبارامترى للتحقق من صدق الفرض الثاني لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار توكي للتحقق من صدق الفرض الثاني لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وحجم التأثير للتحقق من صدق الفرض الثاني لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار مان وتني للتحقق من صدق الفرض الثالث لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة من الأطفال زارعي القوقعة.

نتائج الدراسة:

٢٤ الفرض الأول ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائي بين درجات التفكير الإيجابي للأمهات ودرجات الحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعي القوقعة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يبين من الجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات التفكير الإيجابي للأمهات وبين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة

البعد	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	الدرجة الكلية
التوقع الإيجابي والتفاؤل	٢٢,٤٩١	٢٢,٦٣٦	٢٢,٥٨٤
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٢٠,٤١٨	٢٢,٥٩٥	٢٢,٥٢٦
الشعور العام بالرضا	٢٢,٤٩٤	٢٢,٦٧٣	٢٢,٦٠٥
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	٢٠,٤١١	٢٢,٥٨٦	٢٢,٥١٧
الدرجة الكلية	٢٢,٤٩٩	٢٢,٦٨٥	٢٢,٦١٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط دال موجب إحصائي بين درجات التفكير الإيجابي للأمهات زارعي القوقعة (التوقع الإيجابي والتفاؤل، والضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف، والدرجة الكلية) ودرجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، والدرجة الكلية). بمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها

زارعى القوقعة الالكترونية أكثر تطورا من الذكور فى كل من اللغتين الاستقبالية واللغة التعبيرية، وتفسر الباحثة عدم تحقق هذا الفرض قد يرجع إلى صغر حجم العينة التى يقوم عليها البحث وهى ١٥ ذكور و ١٥ إناث، وقد يرجع عدم وجود فروق فى مستوى الحصيلة اللغوية بين الذكور والإناث قد يرجع إلى الاهتمام المتساوى الذى تقدمه الأمهات لأطفالهم زارعى القوقعة لكلا من الجنسين، فهذا الاهتمام قد يأتى من توجيه المتخصصين والقائمين على عملية التأهيلية لأطفالهم التى تعكس آثارها على اهتمام بكلا من الجنسين. وقد يرجع إلى طبيعة العينة زارعى القوقعة الإلكترونية وتعرضهم للحرمان من السمع من صغرهم وبعد عملية الزرع يحتاجون لجلسات تدريبية سمعية تخاطبية دورية ومستمرة لتمكينهم من تفسير الأصوات المسموعة.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. إقامة مراكز متخصصة لإعداد برامج وندوات تنقيفية تساعد الأمهات على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التى تواجهها وتدريبها على برامج متخصصة لدعمها وتدريبها على كيفية التعامل مع طفلها زارعى القوقعة.
٢. إعداد برامج إرشادية للأمهات تساعد على معرفة الأساليب الواجب إتباعها مع أطفالهم زارعى القوقعة لزيادة حصيلتهم اللغوية.
٣. التوعية بأهمية التدخل المبكر واكتشاف الإعاقة السمعية والتشجيع على عملية زراعة القوقعة مبكرا من خلال وسائل الإعلام.

البحوث المقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات كما يلي:

١. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التفكير الإيجابى للأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
٢. فاعلية الذات للأمهات زارعى القوقعة على الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعى القوقعة.
٣. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة لأمهات زارعى القوقعة وأطفالهم.

المراجع:

١. أسامة أحمد. (٢٠١٩). التفكير الإيجابى للأمهات وعلاقته بتقدير الذات لأطفالهن من الأسوياء ومضطربى النطق والكلام. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. أميمة إبراهيم. (٢٠١٨). نقاؤل وصمود الأمهات كعوامل معدلة فى فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال من ذوى ضعف السمع الولادى الشديد. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٣. الفرحاتى السيد. (٢٠١٢). علم النفس الإيجابى للطفل. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
٤. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). المرجع فى التربية الخاصة المعاصرة: ذو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل. الإسكندرية: دار الوفاء.
٥. شيماء محمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٦. عبدالستار إبراهيم. (٢٠١١). عين العقل. دليل المعالج النفسى للعلاج المعرفى الإيجابى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. ليلي كرم الدين، شوره يوسف، خالد مهدى. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغي. مجلة دراسات الطفولة، ٨(٦٧)، ٨٩-٩٣.
٨. ماييسه فايز. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تأهيل سمعى تخاطبى للأطفال زارعى القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

وبحساب قيمة اختبار توكى عند ٠,٠٥ كانت قيمته ٧,٧١١ وعند ٠,٠١ كانت قيمته ١٠,١٣٣، ووفقا للجدول السابق فيمقارنة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات فى المستويات التعليمية (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الإيجابى ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكى؛ فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأمهات الحاصلات على المؤهلات العليا والأمهات الحاصلات على المؤهلات (المتوسطة وفوق المتوسطة) على مقياس التفكير الإيجابى للأمهات (التوقع الإيجابى والتفاؤل، والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الإيجابى للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأمهات الحاصلات على المؤهلات العليا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأمهات الحاصلات على المؤهلات المتوسطة والأمهات الحاصلات على المؤهلات فوق المتوسطة على مقياس التفكير الإيجابى للأمهات (التوقع الإيجابى والتفاؤل، والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الإيجابى للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأمهات الحاصلات على المؤهلات فوق المتوسطة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أشارت نتائج جدول (٣) و(٤) بتحقيق صحة الفرض الثانى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمى العالى للأمهات.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أمانى على وسهيلة محمد (٢٠١٩) وسماح محمد (٢٠٢٠) وفريجه رحمه وآخرون (٢٠٢٠)، والتى من أهدافها التعرف على الفروق فى التفكير الإيجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمى العالى للأمهات، حيث وجد اتفاق على أن المستوى التعليمى للأمهات يؤثر على مستوى التفكير الإيجابى الذى تتبعه الأمهات وهو يزيد من الوعى والثقافة لديها ويجعلها تدير الأمور بحكمة وإيجابية ويجعلها تتعامل بأساليب إيجابية بناءة مع أطفالهن والاهتمام بدعمهم وتحفيزهم بشتى الطرق، وذلك من خلال تفهم طبيعة المرحلة العمرية وطبيعة إعاقة طفلها واحتياجاته النفسية والاجتماعية وكالاحتياج للحب والاهتمام والتقبل، كما يساعد المستوى التعليمى المرتفع للأمهات الأطفال زارعى القوقعة على تعلم أساليب لمساعدة طفلها على تطور نموه اللغوى ولزيادة حجم الحصيلة اللغوية للطفل.

II الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتي لحساب الفروق بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث).

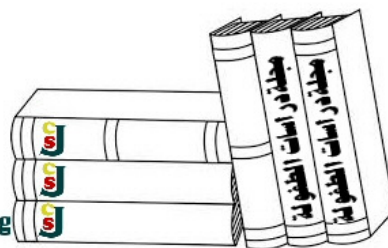
جدول (٥) اختبار مان ويتي لحساب الفروق بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)

المجموعة والقيم والأبعاد	الذكور (ن=١٥)	الإناث (ن=١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب			
اللغة الاستقبالية	١٣,٤٣	٢٠١,٥٠	١٧,٥٧	٢٦٣,٥٠	٨١,٥٠	١,٢٨٦
اللغة التعبيرية	١٤,١٧	٢١٢,٥٠	١٦,٨٣	٢٥٢,٥٠	٩٢,٥٠	٠,٨٣٠
الدرجة الكلية	١٣,٧٠	٢٠٥,٥٠	١٧,٣٠	٢٥٩,٥٠	٨٥,٥٠	١,١٢٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم تحقق صدق الفرض الثالث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Gerard et.al, 2015) و(Ramos et.al, 2010) حيث توصلت هذه الدراسات أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال زارعى القوقعة فى اللغة والحصيلة اللغوية.

واختلفت مع دراسة (Ching et.al, 2003)، ودراسة (إيهاب البيلاوى، ٢٠١٠)، ودراسة (Geers et.al, 2007)، ودراسة (Barker & Geers et.al, 2003) و(Bass-Ringdahl, 2004) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أن الإناث الصم

- among parents of deaf and hearing children: Associations with language delays and behavior problems. Parenting. **Science and Practice**, 10(2), 136- 155.
24. Schorr, E, Roth, F.& Fox, N. (2008). A Comparison of the Speech and Language Skills of Children With Cochlear Implants and Children With Normal Hearing. **Communication Disorders Quarterly**, 29(4).
25. Spencer, E. P. (2004). Individual Differences in Language Performance after Cochlear Implantation at One to Three Years of Age: Child, Family, and Linguistic Factors. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 9(4).
26. Tanya Byron. (2008). **Your child year by year**, KD. London, New York, Munich, Melbourne, Delhi.
٩. منى جمعه. (٢٠١٩). تصميم برنامج تأهيلي سمعي تخاطبي وقياس مدى فاعلية في تنمية اللغة لأطفال زارعي القوقعة لدى الأطفال. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، ٨(٢٠).
١٠. نبيل دخان وبشير الحجار. (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلاية النفسية لديه. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، ١٤(٢)، ٣٦٩ - ٣٩٨.
11. Athalye, S., Archbold, S., Mulla, I., Lutman, M.& Nikolopoulos, T. (2015). Exploring views on current and future cochlear implant service delivery: the perspectives of users, parents and professionals at cochlear implant centers and in the community, **An Interdisciplinary Journal for Implantable Hearing Devices**, 16(5).
12. Birger, M., Lindback, M., Harris, S. (2005). Cochlear Implants and Quality of Life: A Prospective Study. **Ear and Hearing**, 26(2), 186- 194.
13. Cejas, I., Mitchell, C. M., Barker, D. H., Sarangoulis, C., Eisenberg, L. S.& Quittner, A. L. (2021). Parenting Stress, Self- Efficacy, and Involvement: Effects on Spoken Language Ability Three Years After Cochlear Implantation, **Otology& Neurology** 42(1), 11- 18.
14. DesJardin, J. L.& Eisenberg, L. S. (2007). Maternal Contribution: Supporting Language Development in Young Children with Cochlear Implants, **Ear and Hearing**, 28(4).
15. Erbas, E., Scarinci, N., Hickson, L.& Ching, T. (2016). Parental involvement in the care and intervention of children with hearing loss. **Int J Audiol**.
16. Geers A, Nicholas J.& Sedey A. (2003). Language skills of children with early cochlear implantation. **Ear& Hearing**, 24(1). 46S- 58S.
17. Geers A. E., Nicholas J. G.& Moog J. S. (2007). Estimating the Influence of Cochlear Implantation on Language Development in Children. **Audiol Med**, 5(4).
18. Grawford, E. (2007). **Acoustic Single as visual feedback in the speech training of the hearing impaired children**, the Department of Canterbury, United States.
19. Holzinger, D., Dall, M., Sanduvete- Chaves, S., Saldaña, D., Chacón-Moscoso, S.& Fellingner, J. (2020). The impact of family environment on language development of children with cochlear implants: A systematic review and meta- analysis. **Ear and hearing**, 41(5), 1077- 109.
20. Khamis, V. (2007). Psychological distress among parents of children with mental retardation in the United Arab Emirates. **Social science& medicine**, 64(4), 850- 857.
21. Nash, M.& Donaldson, M. L. (2005). Word Learning in Children with Vocabulary Defects. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research: Abr**. 48(2), 111.
22. Otariia, M. A. (2008). The role of extracurricular group activities on the socio- psychosocial adaptation of students with special needs in Gilan Province (Persian). **Journal of Education**, 4(14), 83- 87.
23. Quittner, A. L., Barker, D. H., Cruz, I., Snell, C., Grimley, M. E., Botteri, M.& CDaCI Investigative Team. (2010). Parenting stress



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا

Hala I. Mubarak

Prof.Saadia M. Bahadur

Professor of Child Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

Dr.Mechail S. Megalaa

Assistant Professor of Psychology Faculty Post Graduate Childhood Studies,
Ain Shams University.

هالة إبراهيم على مبارك

د.د.سعدية محمد على بهادر

أستاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.ميشيل صبحي مجلع

أستاذ مساعد علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من سن (٩-١٣) سنة.

العينة: وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من الأطفال المقيمين بجمعية أطفال بلا مأوى التابعة لمؤسسة كاريتاس مصر.

الأدوات: وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه للكفاءة الصورة الخامسة، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب)، وبرنامج التفكير الابتكاري إعداد الباحثة.

النتائج: توصلت النتائج إلى توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكاري على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥، كما توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري، الأطفال المساء إليهم جنسيا.

The Effectiveness of A Program For Developing Creative Thinking Skills in

A Sample of Sexually Abused Children

Aim: The current study aimed to verify the effectiveness of the training program in developing the ability to think innovatively among a sample of male children sexually abused from the age of (9- 13) years.

Sample: The study sample consisted of 16 children of sexually abused male children, and the sample was chosen intentionally from children residing in the Homeless Children Association of Caritas Egypt.

Tools: The study tools included the Stanford- Binet Intelligence Scale, the fifth image, and Torrance test for innovative thinking using image (b), and innovative thinking program prepared by the researcher.

Results: The results of the study are: There are statistically significant differences between the mean ranks of creative thinking on the Torrance scale for sexually abused male children from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of fluency on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are also statistically significant differences between the mean ranks of flexibility on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of originality on the Torrance scale for sexually abused male children aged from (9- 13) years pre/post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level. There are statistically significant differences between the mean ranks of details on the Torrance Scale for sexually abused male children (9- 13) years pre/ post application of the program, in favor of the post- measurement at 0.05 significance level.

KeyWords: Creative Thinking- Sexually Abused Children.

١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من سن (٩-١٣) سنة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبثق أهمية الدراسة في أنها الأولى من نوعها (في حدود اطلاع الباحثة) التي تناولت برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لعينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا، والتعرف على خصائص الأطفال المساء إليهم جنسيا واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وإلقاء الضوء على البرامج والخدمات المقدمة لهم.

ب. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد أن الابتكار يساعد على رؤية الأشياء بشكل مختلف مما يحقق للأطفال التعامل مع الصدمة بشكل يساعدهم على تجاوزها بصورة أسرع، يخلق مساحة للأصالة والمرونة في التعامل مع مشكلاتهم في الوقت الراهن والمستقبل، والتفكير الابتكاري لا يعنى نسيان العنف وإنما الوصول إلى مكان يصبح فيه العنف تجربة في حياة الشخص وليس الشخص الذي يسيطر على حياته.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لعينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا، ومدى تأثير ذلك في تعديل سلوكهم، وتحويل التفاعلات السلبية إلى تفاعلات إيجابية نحو ذواتهم ونحو المجتمع الذي ينتمون إليه.

ب. تطبيق اتجاه حديث في التدخل لمعالجة تلك المشكلة من خلال تطبيق البرنامج المهارى على الأطفال المساء إليهم جنسيا، ونشر هذا الأسلوب الحديث في العيادات النفسية ومراكز الإرشاد النفسى والخدمات النفسية من خلال الأخصائيين والمعالجين النفسيين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١ التفكير الابتكاري Creative Thinking: القدرة العامة على الابتكار أو الابتكارية، تمثل ما يحصل عليه المتعلم من درجة في القدرة العامة للابتكار على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة ب) (إعداد محمد خطاب ٢٠١٨)، وهذه الدرجة هي عبارة عن متوسط الدرجات المعيارية للقرارات الابتكارية الأربع (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل).

٢ الأطفال المساء إليهم جنسيا Sexual Abuse Child: هم الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية عند مداعبة أعضائهم التناسلية أو الاستغلال الجنسي أو تعريضهم للمشاهدة والصور والمواقف الفاضحة وترتكب من أشخاص مسؤولين عن رعاية الطفل.

دراسات سابقة:

١ دراسات تناولت الإساءة الجنسية:

١. دراسة سعاد ابوالمجد (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة صورة الجسم والاكنتاب لدى الأطفال الذين يساء إليهم جنسيا من قبل أقاربهم أو خارج نطاق الأسرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المتمثل في دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أطفال ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، ٣ ثلاثة أطفال ممن تعرضوا للإساءة الجنسية من قبل أقاربهم، و١ طفل تعرض للإساءة الجنسية من قبل الغرباء، تتراوح أعمارهم فيما بين (٧-١٢) عاما واستخدمت الدراسة المقابلة الاكلينيكية ومقياس رسم الشخص ومقياس الأعراض الاكتئابية وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال المساء إليهم من قبل أقاربهم والمساء إليهم من الغرباء في اضطراب صورة الجسم تتمثل في تدنى صورة الجسم ووصفها بالضعف والعجز والسلبية

الابتكار هو مهارة حياتية أساسية يجب أن تنمي لدى الأطفال في سن مبكرة حيث يدعم الأداء الأكاديمي ويساعد في الكشف عن مواهب الأطفال المختلفة، ويسمح الابتكار بالقدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة من خلال تقديم الحلول والأساليب وعمليات لمعالجة المشاكل القديمة والتحديات المعاصرة، ويطور المتعلمون إحساسا بالكفاءة والثابرة، مما يؤدي للشعور بالقوة. (UNICEF، دبت)

ولما كان الابتكار وسيلة مهمة لخلق المعرفة التي يمكن أن تدعم وتعزيز التعلم الذاتي، تعلم كيفية التعلم والتعلم مدى الحياة (Ferrari et.al, 2009)، فالدراسة تتناول برنامجا خاص بالتنمية الابتكار لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا حتى يتمكنوا من التفكير شكل مختلف، يساعدهم في التغلب على ما مروا به من صدمات.

مشكلة الدراسة:

مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، كما أن للخبرات التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة دورا هاما في تشكيل شخصياتهم، فإذا كانت تلك الخبرات ذات طابع مؤلم أو صادم فإنها تؤثر بصورة سلبية على بناء شخصية سوية في المستقبل، ومن الخبرات المؤلمة والصادمة التي قد يمر بها الأطفال التعرض للإساءة والاستغلال الجنسي.

مما لا شك فيه أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم مثير للجدل في جميع دول العالم، إلا أننا ننق على أنها ظاهرة مرضية قد ظهرت في مجتمعاتنا وبدأت في الانتشار وتشمل الذكور والإناث في كافة المراحل العمرية وليست مرتبطة بالدين أو العرق أو المستوى الثقافي أو الاقتصادي.

وقد أجريت دراسات متعددة تناولت مشكلة الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال، وأوضحت أن الأطفال المساء إليهم جنسيا يعانون من اضطرابي القلق والاكنتاب، والعديد من المشكلات السلوكية والتي تتمثل في (التمرد- الكذب- العدوان- السرقة)، ومشكلات تقدير الذات مثل (الاعتمادية- التقدير السلبى للذات- عدم الكفاية)، كما يعانون من سوء التوافق (الشخصي- المدرسى- الجسمى). (سالى نظير، ٢٠١٨) ووجود علاقة بين تعرض الطفل للإساءة الجنسية وظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية عند بلوغه مرحلة الرشد، وقد تتمثل هذه الاضطرابات في زيادة القابلية للاكنتاب وانخفاض تقدير الذات والأنسحاب وانخفاض التحصيل الدراسي والأنطواء. (سعاد ابوالمجد، ٢٠١٧)

وهو ما دفع الباحثة للانتمام بظاهرة الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال في محاولة الكشف عن هذه الظاهرة، وتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، وبذلك تكون الدراسة قد قدمت أحد الحلول لإيجاد طرق غير تقليدية في التعامل مع الآثار النفسية لها والوصول بهم لاكتساب طرق جديدة في التفكير (التفكير الابتكاري) تساعدهم على التغلب على تلك الآثار والاندماج في المجتمع والمشاركة في نموه وتطوره كراشدين أسوياء في المستقبل. ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: هل لبرنامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري فاعلية لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس السؤال الفرعى التالي: هل يختلف مستوى التفكير الابتكاري لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟، ويحتوي السؤال الأول على:

١. هل تختلف درجة الطلاقة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟
٢. هل تختلف درجة المرونة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟
٣. هل تختلف درجة الأصالة لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟
٤. هل تختلف في درجة التفاصيل لدى الأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي للبرنامج؟

عبدالعزیز فؤاد، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لصالح القياس البعدي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. أوضحت الدراسات السابقة العديد من المشكلات النفسية والمعرفية والسلوكية التي يعاني منها الأطفال المساء إليهم جنسياً.
٢. من حيث الهدف من الدراسة: وهو تنمية مهارات التفكير، فتشير معظم الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال والمراهقين.
٣. من حيث النتائج: أوضحت الدراسات المتعلقة بالابتكار دوره في تنمية التفكير الإيجابي وزيادة تقدير الذات والأمل.

فروض الدراسة:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكاري على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسياً من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥، وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسياً من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسياً من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسياً من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسياً من (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ويقوم المنهج التجريبي لهذه الدراسة على التصميم التجريبي الآتي:

٢١ مجموعة تجريبية ويتمثل المتغير المستقل Independent Variable في برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري المراد قياس تأثيره.

٢٢ المتغير التابع Dependent Variables فيتمثل في: استجابات الأطفال المساء إليهم جنسياً على مقياس تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور الصورة (ب). يستند التصميم التجريبي إلى القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، لقياس أثر برنامج تنمية مهارات التفكير.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً من الذكور المقيمين بجمعية أطفال بلا مأوى ممن تعرضوا للإساءة الجنسية وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولم يعانون هم أو أيًا من عائلاتهم من أي إعاقات أو أمراض مزمنة، ولم يتعرضوا لأي برامج لتعديل السلوك ولم يقوموا بزيارة عيادة الصحة النفسية. ويوضح الجدول التالي خصائص العينة:

جدول (١) خصائص العينة

السن	نسبة ذكاء كلي	نسبة ذكاء غير لفظي	نسبة ذكاء لفظي	الطلاقة	المرونة	التفاصيل	الأصالة	الاجمالي
المتوسط	١١,٣١	٧١,٧٥	٦٩,٧٥	٧٣,٣٧	٤,٧٥٠	٤,٦٢٥	١٠,٥٦	٢,٣٧٥
الأنحراف المعياري	١,٤٤٧	٩,٦٠٢	١٠,٤٢	١٠,٧٦	٢,٧٩٢	٢,٦٨٠	٦,٤٥٩	٢,٦٨٠
								٢٢,٥٥
								١٣,١٠

وجود تخيلات لا شعورية بالخصاء اضطراب الهوية الجنسية- انخفاض تقدير الذات، كما توجد فروق بين الأطفال المساء إليهم جنسياً من قبل أقاربهم والمساء إليهم من قبل الغرباء في الاكتئاب، تتمثل في ميل الطفل إلى مشاعر الحزن فقدان الحب عدم الثبات الانفعالي الصوت المنخفض البطء الشديد في إعطاء الاستجابات الشعور بالوهن والضعف والإرهاق التردد الشعور بالدونية والنقص.

٢. دراسة نوران عبدالمعطي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على البناء النفسي الكامن وراء المشكلات النفسية الناتجة عن الإساءة الجنسية للأطفال. وقد تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الكلينيكي. تكونت العينة من ٧ أطفال (٥ ذكور و ٢ إناث) من مرتادي دار إقامة رسالة حلوان للبنات ودار إقامة رسالة للذكور بواحي خوف، وقد اشتملت أدوات الدراسة على نوعين أولاً: أدوات أكاديمية وهي استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة والمقابلات الأكاديمية، واختبار تفهم الموضوع للأطفال واختبار رسم الأسرة المتحركة وثانياً: أدوات سيكومترية وهي اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للأطفال لرافن (إعداد رافن)- مقياس السلوك الانسحابي للأطفال (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣)- مقياس قلق الأطفال (إعداد جون جيلاس إشراف ومراجعة: عبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٨) واختبار مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد طلعت منصور وحليم بشاي، ١٩٨٢). ومقياس الاكتئاب (د) للصغار الصورة العامة (إعداد غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٩٥). اختبار صورة الجسم لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد سهر كامل وآخرون، ٢٠٠٧). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد ارتباطات مباشرة ما بين الإساءة الجنسية للأطفال وبعض المشكلات النفسية كاضطرابات النوم والسلوك الانسحابي ومفهوم الذات واضطرابات النوم والاكتئاب والقلق وصورة الجسم ولا توجد علاقة ما بين الإساءة الجنسية والتفاعلات الاجتماعية.

٢٢ دراسات تناولت التفكير الابتكاري:

١. دراسة هبة المصري (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر استخدام استراتيجيات قيعات التفكير الست واستراتيجية سكامبر في تحسين بعض المهارات الحياتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبة من طالبات الدبلوم العام بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية (١) وعددها ٥٠، ومجموعة تجريبية (٢) وعددها ٥٠، ومجموعة ضابطة وعددها ٥٠، وكانت أدوات الدراسة مقياس المهارات الحياتية (إعداد هبة المصري)، واختبار تورانس للأشكال الصورة (ب)، واختبار تحصيلي (إعداد هبة المصري)، واستمارة المستوى الاقتصادي (إعداد أماني سعيدة سيد)، واختبار المصفوفات المتتابعة (تأليف جون رافن)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية المستخدمة استراتيجيات قيعات التفكير الست لصالح القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (١) المستخدمة لاستراتيجيات قيعات التفكير الست، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في اختبار التحصيل الأكاديمي للمجموعة التجريبية المستخدمة استراتيجيات قيعات التفكير الست لصالح القياس البعدي.

٢. دراسة عبدالعزيز فؤاد (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج مهارات التفكير في تنمية الثقة في النفس ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الأدوات التالية: مقياس الثقة بالنفس إعداد عبدالعزيز فؤاد ومقياس دافعية الإنجاز إعداد عبدالعزيز فؤاد وبرنامج تنمية مهارات التفكير إعداد

وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥٢٦ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس الطلاقة عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة رشا المدبولى (٢٠١١)، ودراسة شيما أكرم (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تنمية مهارة الطلاقة اللغوية لدى عينة الدراسة وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة) إنما يرجع إلى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المرونة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٤) الفروق فى متوسط رتب درجات المرونة قبل وبعد البرنامج

ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدالة
٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥٢١	مرونة قبلى- رتب سالبة
١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		مرونة بعدى- رتب موجبة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو المرونة فى القياس البعدى، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠. وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥٢١ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس المرونة عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة نجورا (٢٠٠٦) ودراسة جيهان حماد (٢٠٠٨) ودراسة كيلي ماين (٢٠١٨)، ودراسة هبة المصرى (٢٠٢٠) ودراسة أسماء محمد (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع إلى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأصالة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٥) الفروق فى متوسط رتب درجات الأصالة قبل وبعد البرنامج

ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدالة
٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٤١١	أصالة قبلى- رتب سالبة
١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		أصالة بعدى- رتب موجبة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو الأصالة فى القياس البعدى، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠. وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٤١١ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس الأصالة عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة مها الدرشاوي (٢٠١٨)، ودراسة أمل القاضي (٢٠٢١)، ودراسة عبدالعزيز فؤاد (٢٠٢١)، ودراسة غادة الصادق (٢٠٢٠) ودراسة محمد شرف (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع إلى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الخامس "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التفاصيل على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعمار الأطفال ١١,٣١ بانحراف معيارى ١,٤٤٧، وبلغ متوسط نسبة ذكائهم الكلية ٧١,٧٥ بانحراف معيارى ٩,٦٠٢ ونسبة ذكاء غير لفظى ٦٩,٧٥ بانحراف معيارى ١٠,٤٢ ونسبة ذكاء لفظى ٧٣,٣٧ بانحراف معيارى ١٠,٧٦. وبلغ متوسط الطلاقة ٤,٧٥٠ بانحراف معيارى ٢,٧٩٢ والمرونة ٤,٦٢٥ بانحراف معيارى ٢,٦٨٠ وأما متوسط التفاصيل فبلغ ١٠,٥٦ بانحراف ٦,٤٥٩ وبلغ متوسط الأصالة ٢,٣٧٥ بانحراف معيارى ٢,٦٨٠ وبلغ متوسط إجمالى درجة الإبداع ٢٢,٥٠ بانحراف معيارى ١٣,١٠.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

١. مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل) لقياس درجة ذكاء العينة، وقد أجرت الباحثة حساب ثبات المقياس على عينة الدراسة وكان ٠,٩٤٢ وهو معامل ثبات مرتفع.
٢. اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصورة (ب) ترجمة وإعداد محمد أحمد خطاب (٢٠١٨) لقياس مدى فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير الابتكارى قبل وبعد التطبيق على عينة الدراسة، وأجرت الباحثة حساب الثبات على العينة وبلغ ٠,٨٢٢ وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا.
٣. برنامج التفكير الابتكارى إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية:

٢. المتوسط والانحراف المعيارى لوصف خصائص العينة.
٢. أسلوب ويلكوكس لقياس الفروق بين المجموعات المترابطة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٦) الفروق فى متوسط رتب درجات التفكير الابتكارى قبل وبعد تطبيق البرنامج

ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدالة
٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥١٦	قبلى تفكير ابتكارى- رتب سالبة
١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		بعدى تفكير ابتكارى- رتب موجبة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو التفكير الابتكارى البعدى، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠. وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥١٦ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية فى متوسط رتب درجات القياس البعدى على مقياس التفكير الابتكارى عند مستوى ٠,٠٥". وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة رشا المدبولى (٢٠١١)، ودراسة أسماء ليلة (٢٠١٣)، ودراسة سعيد اللبدة (٢٠١٤)، ودراسة هالة ابوالليف (٢٠١٤)، ودراسة أميرة مرغيني (٢٠١٦)، ودراسة وسام الشراكى (٢٠١٦)، ودراسة مروة عاطف (٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع إلى فاعلية البرنامج التى تعرضت له المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثانى: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطلاقة على مقياس تورانس للأطفال الذكور المساء إليهم جنسيا (٩-١٣) سنة قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٥".

جدول (٧) الفروق فى متوسط رتب درجات الطلاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج

ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدالة
٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥٢٦	الطلاقة قبلى- رتب سالبة
١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		الطلاقة بعدى- رتب موجبة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو الطلاقة فى القياس البعدى، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠.

جدول (٦) الفروق في متوسط رتب درجات التفاصيل قبل وبعد البرنامج

ن	متوسط الرتب	مج الرتب	النسبة الحرجة (Z)	الدالة
٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥١٧-	٠,٠٥
١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة تشير إلى اتجاه الفارق نحو التفاصيل في القياس البعدي، حيث بلغ مجموع الرتب ١٣٦ ومتوسط الرتب ٨,٥٠ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٥١٧ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الذي مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية في متوسط رتب درجات القياس البعدي على مقياس التفاصيل عند مستوى ٠,٠٥"، وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة بلال عبدالرازق (٢٠٢١)، ودراسة أماني الخزرجي (٢٠٢١) ودراسة أميرة إبراهيم (٢٠٢٢) ودراسة رضوى السيد (٢٠١٩) ودراسة فاروق خلاف (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي وهذا التحسن الواضح للمجموعة التجريبية في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) إنما يرجع إلى فاعلية البرنامج التي تعرضت له المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

١. دمج تعلم مهارات التفكير الابتكاري في المناهج الدراسية لما لها من دور هام في حل المشكلات بشكل غير تقليدي وزيادة فرص الخلق والإبداع.
٢. دمج برامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الخطط العلاجية المقدمة للأطفال الذين تعرضوا للإساءة بشكل عام والإساءة الجنسية بشكل خاص.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بخفض السلوك المشكل لديهم.
٢. فاعلية برنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بخفض مستوى القلق لديهم.
٣. فاعلية برنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال المساء إليهم جنسيا وعلاقته بتحسين مفهوم الذات لديهم.
٤. فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام مهارات التفكير الابتكاري في تحسين الانتباه والتركيز لدى أطفال نقص الانتباه مفرط الحركة.
٥. فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام مهارات التفكير الابتكاري في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال.

المراجع:

١. أسماء ليلة. (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال من سن (٩ - ١٢) سنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٢. أسماء محمد. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات "TRIZ" لتنمية التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
٣. أماني الخزرجي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية سكامبر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في اكتساب المفاهيم العلمية والقيم الأخلاقية لأطفال مرحلة الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. أمل القاضي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر Scamper لتنمية مهارات التفكير الإبداعي للأطفال المعاقين عقليا ذوي القدرات الخاصة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
٥. أميرة مرغني. (٢٠١٦). برنامج قائم على أنشطة هندسة الفراكتال لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية: جامعة القاهرة.

٦. أميرة إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٧. بلال عبدالرازق. (٢٠٢١). "تأثير برنامج كورت على تعلم بعض المهارات الأساسية والتفكير الابتكاري في رياضة الجودو"، كلية التربية الرياضية: جامعة أسيوط.
٨. جيهان حماد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تنمية مهارات التفكير الابتكاري وأثره على بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٩. رشا المدبولي. (٢٠١١). أثر استخدام برنامج للحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات الحل الابتكاري للمشكلات لدى عينة من معلمى العلوم بالمرحلة الإعدادية، وأثره على تلاميذهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج (٢)، ع(٢)، صنعاء.
١٠. رضوى السيد. (٢٠١٩). برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس.
١١. سعاد ابوالمجد. (٢٠١٧). الإساءة الجنسية وعلاقتها بصورة الجسم والإكتئاب لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٢. سعيد البلدة. (٢٠١٤). أثر برنامج للتفكير الإبداعي في تنمية بعض الأدوات الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٣. شيما أكرم. (٢٠١٩). استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ١٥، ع ٤٤، ص ٨٣ - ١١٦.
١٤. عبدالعزيز فؤاد. (٢٠٢١). أثر برنامج لمهارات التفكير في تنمية مهارات الثقة في النفس ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٥. غادة الصادق. (٢٠٢١). استخدام استراتيجية سكامبر لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٦. فاروق خلاف. (٢٠١٩). التحقق من نظرية تريبز في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
١٧. لمياء عبدالنبي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي المشكلات السلوكية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
١٨. محمد شرف. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على نظرية تريبز في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة بورسعيد.
١٩. مروة عاطف. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
٢٠. مصرى حنورة. (٢٠٠٣). "الإبداع وتنميته من منظور تكاملي"، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢١. مها الدرشاوى. (٢٠١٨). أثر برنامج كورت CORT في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
٢٢. نوران عبدالمعطي. (٢٠٢٠). دراسة كينيكية لبعض المشكلات النفسية الناتجة عن التعرض للإساءة الجنسية للأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.

٢٣. هالة ابوالليف. (٢٠١٤). استخدام برنامج الكورت (دى بنو) لتنمية التفكير الابتكاري لعينة من مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٢٤. هبة الله المصرى. (٢٠٢٠). المقارنة بين أثر استخدام استراتيجية قيعات التفكير الست واستراتيجية سكامبر فى تحسين بعض المهارات الحياتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
٢٥. وسام الشراكي. (٢٠١٦). أثر برنامجين للتفكير الابتكاري فى تنمية عادات العقل المنتجة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
26. Ferrari, A., Cachia, R., and Punie, Y. (2009). **Innovation and Creativity in Education and Training in the EU**, Member States: Fostering Creative Learning and Supporting Innovative Teaching. Overview of education issues concerning the teaching and learning of creativity.
27. Kelley, J. Main, Hamed Aghakhani, Aparna A. Labroo, Nathan S. Greidanus. (2018). Change it Up: Inactivity and Repetitive Activity Reduce Creative Thinking, **The Journal of Creative Behavior** Volume 54, Issue 2. 03 September 2018.
28. McDonald, C. (2017). **Sexual Abuse**, **The Encyclopedia of Juvenile Delinquency and Justice**, First published: 20 November 2017, www.Ekb.eg, www.Welly.org.
29. UNICEF Organziton: **Life Skills and Citizenship Education Initiative, Middle East and North Africa, The Twelve Core Life Skills**, https://www.unicef.org/mena/media/6186/file/Twelve%20Core%20Life%20Skills%20for%20MENA_EN.pdf%20.pdf.
30. https://www.childwelfare.gov/pubpdfs/f_abused.pdf. www.Google.Comhttps://eric.ed.gov
31. <https://www.childwelfare.gov/topics/can/identifying/sex-abuse>.

معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال

Marwa E. Fouda

Prof. Mahmoud H. Ismail

Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

Dr. Mahmoud M. AbdelHalim

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,

Ain Shams University

مروة الشحات نصر فودة

أ.د. محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال، كذلك التعرف على طبيعة الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الدراسة أداة إستمارة تحليل المضمون بتحليل محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام ٢٠١٥ - ٢٠٢٢، وهم: ذهاب وعودة، الكابوس، الخانكة، ابوالبنات، يونس ولد فضة، ظل الرئيس، لمعى القط، عوالم خفية، كلبش الجزء الثالث، ابوجبل، لآخر نفس، البرنس، أحسن أب، وكل ما نفتقر، إنحراف).

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت في مقدمة موضوعات الجريمة في المسلسلات التلفزيونية التي تتناول جرائم الأطفال جرائم القتل على عكس جرائم الإختطاف، وجرائم التحرش والإغتصاب، وجرائم السرقة والنشل، وهو ما يعكس تعدد أشكال الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، في المسلسلات التلفزيونية، وسيطرة جرائم القتل على الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها في تلك الفترة، وإهتمام صناع الدراما برصد الممارسات الخاطئة لمرتكبيها، وبشاعة الجرائم المرتكبة بحق الأطفال، وجاءت في مقدمة أسباب ارتكاب جرائم الأطفال في المسلسلات التلفزيونية الطمع في المال، وهو ما يعكس تنوع الأسباب وراء ارتكاب الجرائم، وإختلافها باختلاف طبيعة المجرمين، وأحوالهم النفسية والمعيشية، فضلا عن سيطرة حالة الجشع، والجود، وروح الإنتقام، على سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم، وجاء في مقدمة أساليب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال المسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب ضمني أو غير مباشر في تناولها للجرائم وهذا عكس المسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب صريح أو مباشر في تناولها للجرائم، وبالتالي تؤكد الدراسة التحليلية إنخفاض مستوى العمق الدرامي للمسلسلات التلفزيونية في معالجتها لجرائم الأطفال وعدم تناولها بشكل مباشر، حيث تناولت جرائم الأطفال على هامش الأحداث الرئيسية الأخرى في المسلسلات، وهو ما يعكس حاجة المسلسلات إلى زيادة عدد المشاهد الدرامية، التي تعرض التفاصيل المرتبطة بجرائم الأطفال، وأسبابها، وطرق ارتكابها.

الكلمات المفتاحية: معالجة- المسلسلات التلفزيونية- جرائم الأطفال.

Treatment of Children's Crimes In Television Series Shown On Satellite Channels

Aims: The study aimed to identify the treatment of children's crimes by television series shown on satellite channels. The study belongs to descriptive studies and relied on the sample survey method. The study used the content analysis form tool to analyze the content of some TV series from the year (2015- 2022), and they are: (Go and Return, Al Kaboos, Al Khanka, Abu Al Banat, Younis Weld Fadda, Shadow of the President, Lama Al Qatt, Hidden Worlds, Kalbash (Part III), Abu Jabal, for the last The same, the Prince, the best father, and deviation).

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: the crime topics in the TV series that deal with children's crimes came in the forefront of murders in contrast to kidnappings, harassment and rape crimes, theft and pickpocketing crimes, which reflects the multiplicity of forms of crimes committed against children, in TV series, and the dominance of The murders are based on the dramas that were produced during that period, and the interest of the drama makers in monitoring the wrongful practices of the perpetrators, and the heinous crimes committed against children. At the forefront of the reasons for committing children's crimes in TV series was greed for money, which reflects the diversity of the reasons behind committing crimes, and their differences according to the nature of the criminals, and their psychological and living conditions, as well as the dominance of greed, ingratitude, and the spirit of revenge on the characteristics of the characters who committed crimes. At the forefront of the methods of dealing with children's crimes came series, which were presented in an implicit or indirect way in dealing with crimes, and this is unlike the series that were presented in an explicit or direct way in dealing with crimes. Directly, as it dealt with children's crimes on the sidelines of other main events in the soap operas, which reflects the need for soap operas to increase the number of dramatic scenes, which show details related to children's crimes, their causes, and methods of committing them.

Key Words: Treatment- Television Series- Children's Crimes.

تعد المسلسلات التلفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع المعاصر لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور فيما ينصل بالخصائص والمؤسسات والأفكار والرموز الثقافية وفي تمكينهم من أن يروا على الطبيعة صورا واقعية لحياة الشعوب الأخرى، فهي تزودهم بالمعارف والأفكار والقيم وتمدهم بالمعلومات اللازمة التي تساعدهم على رفع مستوى الوعي لديهم.

لذا يمكننا القول بأن المسلسلات التلفزيونية تعد نسخة مماثلة للواقع أو الحياة التي نعيشها، فالمسلسلات التلفزيونية هنا مهمة في جوهرها الحقيقي بالتعبير عن العواطف والأفكار ونقلها في صورة رمزية.

وتعد الجريمة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي يواجهها المجتمع، وتكمن خطورتها في تهديد أمن وإستقرار المواطنين في المجتمع وإشاعة الذعر والفوضى بين أفرادها، وتعتبر المسلسلات التلفزيونية من أهم الأشكال الفنية التي تقوم بدور حيوي في مجال معالجة الجريمة في المجتمع، من خلال ما تقدمه يكون ذو قيمة هادفة ومؤثرة على المشاهدين من المراهقين، إذ تساهم المسلسلات التلفزيونية من خلال معالجتها بواقع الجريمة في تشكيل اتجاهات المشاهدين من المراهقين نحو الجريمة في عالمها الدرامي وعالمها الحقيقي.

وما يجدر ذكره أن أبرز الجرائم والاعتداءات الماسة بالطفل، هي الاعتداء على حريته من خلال اختطافه وسلب حريته، والاعتداء عليه هو بمثابة اعتداء صارخ على الأمن والسكينة العامة في المجتمع، أو لدافع دنيء قصد تحقيق غرض معين لا صلة له بالسلوكيات الإنسانية السوية. فالقلق المستمر ينعكس سلبا على الصحة، سواء نفسيا أو جسديا، ويترتب عليه الكثير من المخاطر.

مشكلة الدراسة:

أصبحت المسلسلات التلفزيونية من أفضل الوسائل لأى دولة من دول العالم في نشر عاداتها وتقاليدها وثقافتها بين دول العالم المختلفة، فالمسلسلات التلفزيونية هنا تلعب دورا مؤثرا في تشكيل اتجاهات المراهقين، وترسيخ القيم والمفاهيم لديهم.

ويتعرض الطفل في بلدنا أحيانا لنوعية من الجرائم غير المسبوقة مثل (الخطف- العمالة- العنف الأسرى- التشرد- الإغصاب- الإساءة الجنسية- القتل)، فهناك من يستغلون عجز الأطفال في الدفاع عن أنفسهم والتعبير عن مشاعرهم الطاهرة تجاه العدوان السافر عليهم جسديا ومعنويا، إن هذا العجز لا يبرر أبدا استمرار هذه النوعية من الجرائم على النحو الذي نشهده في السنوات الأخيرة، وبالتالي يجب وضع حدا لهذه النوعية من الجرائم التي يأتي معظمها نتيجة تشتت الأسر والصراع بين الأبوين والانتقام المتبادل بينهما، والذي تكون ضحيته الأولى هم الأطفال الأبرياء الذين لا يفقدون فقط حنان الأبوين ولكنهم يتلقون منهم أشد أنواع التعذيب وأكثر حالات الكراهية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة عند مشاهدة ومتابعة المسلسلات التلفزيونية، وجدت أن هذه المسلسلات تعرض بعض المشاهد الخاصة بجرائم الأطفال التي يتعرض إليها المراهقين، حيث يمكن أن تكون مشاهد جرائم الأطفال جزء من العمل الدرامي ويمكن أيضاً أن يقوم العمل الدرامي على فكرة جرائم الأطفال في الكثير من المسلسلات التلفزيونية ويجد من خلالها المشاهدون أهمية هذه القضية وكيفية الحفاظ على سلامة أطفالهم واتباع أساليب الحماية اللازمة عند التعرض لهذه الجريمة.

ومن منطلق أن الدراما التلفزيونية وخاصة المسلسلات واحدة من أكثر الأشكال الإعلامية التي تحظى بنسبة عالية من المشاهدة ومدى تأثيرها على المشاهدين وخاصة المراهقين التي تعبر لهم عن واقع الحياة.

ولبلورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على ٤٠ مفردة من المراهقين التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عام لمعرفة آرائهم في المسلسلات التلفزيونية بشكل عام وفي مضمونها وكذلك في المسلسلات التي تتناول جرائم خطف الأطفال بشكل خاص. حيث توصلت النتائج إلى:

١. أن حوالي ٧٧,٨% من العينة يشاهدون بشكل مستمر المسلسلات التلفزيونية

المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية.

٢. أن حوالي ١٧,١%، من العينة شاهدوا المسلسلات التي تحتوي على مشاهد لجرائم خطف الأطفال ومنها: مسلسل ابوجبل، و ١٢% شاهدوا مسلسل يونس ولد فضة، و ٤٣,١% شاهدوا مسلسل لأخر نفس، و ١٩,٢% شاهدوا مسلسل طاقة قدر، و ١٧,٨% شاهدوا مسلسل لمعى القط، و ٤٨,٣% شاهدوا مسلسل البرنس، و ٣٤,٢% شاهدوا مسلسل ذهاب وعودة، و ٢٣,٣% شاهدوا مسلسل عوالم خفية.

٣. أن حوالي ٥٣,٣% من العينة ترى أن الجرائم التي تقع في حق الأطفال مرتبطة بالواقع المصري، و ٤٢,٢% لا يروا أن الجرائم مرتبطة بالواقع المصري.

وقد تمت بلورة مشكلة الدراسة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الإستطلاعية التي أجرتها الباحثة، ومن خلال النتائج يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي: "ما العلاقة بين معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال وبين القلق لدى المراهقين؟"

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في الحاجة إلى مراجعة عددا من البحوث والدراسات الإعلامية التي تصدت لدراسة مشكلة معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية لجرائم الأطفال.

٢. أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون باعتبارها النافذة السحرية في توصيل المعرفة والمعلومات، وأهمية المسلسلات التلفزيونية وما تعرفه عن جرائم الأطفال.

٣. خطورة ظاهرة جرائم الأطفال، وقلة الدراسات الإعلامية على حد علم الباحثة التي تناولت الظاهرة بالبحث والدراسة.

٤. تكتسب هذه الدراسة أهميتها في هذا التوقيت نتيجة لتزايد جرائم الأطفال، وبذلك تكون للمسلسلات التلفزيونية دور أساسى في تخطي جرائم الأطفال، والتنبيه إلى الأخطار الناجمة عن هذه الجرائم، ومحاولة التصدى لها، والحد من إنتشارها.

أهداف الدراسة:

١. التوصل إلى طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

٢. التعرف على القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال.

٣. الوقوف على أسلوب تناول المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة لجرائم الأطفال.

٤. رصد أسباب إرتكاب الجريمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال.

٥. التعرف على سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

دراسات سابقة:

١. استهدفت دراسة (Yulia, E., Rudenskaya (2022 بعنوان "دراما تلفزيونية، العلاقات بين الأب والابن، طريقة انعكاسية لتشخيص الضحايا التعرف على تحليل صور العنف المنزلى الذى يتعرض لهم الأطفال من أبويهم فى الدراما التلفزيونية"، وهى دراسة تحليلية للمسلسلات والأفلام التى تناولت صور العنف المنزلى ضد الأطفال، والتى بلغ قوامها ١٣ مسلسلا، ٥ أفلام، تم إنتاجها فى روسيا، فى الفترة من (٢٠١٣- ٢٠٢١)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدر الضرب المبرح لصور العنف المرتكبة ضد الأطفال فى المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، وجاء الإختلال الوظيفى كأبرز أسباب إستخدام الأب للتعنف فى معاملته مع الإبن، مما يؤثر سلبا فى تكوينه النفسى والإجتماعى.

٢. استهدفت دراسة الشيماء عبدالسلام نور الدين (٢٠٢١) بعنوان "معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفصائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين" التعرف على معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفصائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة إلى

والمقدمة بالقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وتمثل حجم عينة الدراسة التحليلية للأفلام السينمائية ٢١٥ فيلماً سينمائياً مصرياً، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية التلفزيونية الأجزاء الثمانية لمسلسل يوميات عائلة ونيس، وبلغ حجم عينة الدراسة الميدانية ٢٥٠ أسرة تتضمن أطفالاً في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً من ثلاث محافظات هم (القاهرة- الدقهلية- بنى سويف)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اعتمدت عينة الدراسة على عدد من الأفلام السينمائية التي تناولت حقوق الطفل على القالب التراجمي، وارتبطت أغلب حقوق بالقضايا التي تركز على معاناة الطفل من العنف المجتمعي والأسري، وتحديدًا تناول قضية أطفال الشوارع وعمالة الأطفال والعنف الأسري ضد الطفل وحقوق الطفل ذو الإعاقة.

٧. استهدفت دراسة Kerry Wimshurst (2018) بعنوان "صنع المعنى ودrama جرائم الأطفال، حالة طلاب علم الجريمة" التعرف على إبراز سمات وصور المعالجة الدرامية للجرائم المرتكبة ضد الأطفال، وهي دراسة تحليلية ميدانية، من خلال تحليل المسلسلات والأفلام التي تناولت جرائم الأطفال في أستراليا، والتي بلغ قوامها ١٠ مسلسلات، ١٢ فيلماً، تم إنتاجها في الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٧، بينما شملت الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها ٣٥٠ مفردة من مشاهدي الدراما التلفزيونية، من طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة ملبورن بأستراليا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدر جريمة "العنف" للجرائم المرتكبة ضد الأطفال في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، تليها جريمة "التحرش الجنسي"، فضلاً عن سيطرة المعالجة السلبية، في تناول الدراما التلفزيونية لتلك الجرائم، من خلال تكثيف عرض مشاهد الجريمة، وتبرير دوافعها، دون إبراز حدود المساءلة القانونية لمرتكبيها.

متغيرات الدراسة:

٢١ المتغير المستقل: المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية.

٢٢ المتغير التابع: جرائم الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
٢. ما هو القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال.
٣. ما اتجاه المعالجة الدرامية لجرائم الأطفال في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
٤. ما أسباب ارتكاب الجريمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال؟
٥. ما سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية التي تتناول جرائم الأطفال وبين ادراك المراهقين للمضمون.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التعريف الإجرائي لجرائم الأطفال: هي الجرائم التي ترتكب في حق الطفل سواء القبض عليه أو حجزه وحرمه من حريته الشخصية بأى وسيلة كانت بالإكراه أو بالحيلة أو بالتستر على المخطوف بدون أمر من الجهات المختصة أو بتعذيبه أو قتله وأيضاً هي الجرائم التي يقوم بها الطفل سواء السرقة أو التسول.

حدود الدراسة:

٢٣ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في معالجة المسلسلات التلفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال.

٢٤ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من ٣١ / ١ / ٢٠٢٢ حتى ٣ / ١١ / ٢٠٢٢.

الدراسات الوصفية، باستخدام إستمارة تحليل مضمون وطبقت الدراسة التحليلية البرامج التلفزيونية التي تناولت قضايا إساءة الطفل وهي (برنامج الستات مايعرفوش يكذبوا، برنامج المهمة، برنامج كل يوم، برنامج الحكاية) وأيضاً إستمارة الاستبيان طبقت الدراسة الميدانية من خلال إستمارة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مجوهر من بين طلاب المدارس في محافظتى القاهرة، والمنوفية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت الإساءة الجسدية في الترتيب الأول، وجاءت في الترتيب الثانى الإساءة النفسية، وجاء الطلاق في الترتيب الأول ضمن العوامل التي أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة في الحلقات التي تم تحليلها في البرامج التلفزيونية محل الدراسة، وجاء في الترتيب الثانى التفكك الأسرى.

٣. استهدفت دراسة سمر على نعيم (٢٠٢٠) بعنوان "أشكال الإساءة للأطفال في الأفلام السينمائية المصرية" التعرف على تهدف الدراسة إلى الكشف عن أشكال الإساءة التي تقدم في الأفلام السينمائية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية وتشمل عدد ١٠ أفلام سينمائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت "الإساءة اللفظية" في صدارة موضوعات الإساءة في الأفلام السينمائية عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت "الإساءة الجسدية"، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الإساءة الجنسية"، واحتلت "ألفاظ تحمل إيحاءات جنسية" صدارة مظاهر الإساءة من حيث الجانب اللفظي المقدمة في الأفلام السينمائية، وجاءت "أغاني هابطة" في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الشتائم"، واحتل "الضرب" صدارة مظاهر الإساءة من حيث الجانب الجسدي المقدمة في الأفلام السينمائية، وجاء "ركل بالقدم" في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الكدمات بالوجه"، والمرتبة الرابعة "الحرق".

٤. استهدفت دراسة جيلان Jailan M Sharaf (2019) بعنوان "معالجة الدراما المصرية لإساءة معاملة الأطفال". التعرف على رصد معالجة الدراما التلفزيونية لجرائم إساءة معاملة الأطفال، وهي دراسة تحليلية للمسلسلات والأفلام المصرية، التي تم إنتاجها في الفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٨)، وبلغ قوامها ٧ مسلسلات وعشر أفلام، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا تصدر جريمة "التحرش الجنسي" لصور الجرائم المرتكبة ضد الأطفال في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، تليها جريمة "خطف الأطفال"، فضلاً عن تقديم هذه الجرائم بشكل ضمني "غير مباشر" في المسلسلات والأفلام، وتجاهل المعالجة الدرامية للعقاب المتوقع لمرتكبي الجرائم.

٥. استهدفت دراسة محمد أحمد محمد عبود (٢٠١٨) بعنوان "دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين". التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المسلسلات التلفزيونية المصرية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وأجريت الدراسة على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين من (١٨-٢٠) سنة تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات هما أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاء الأسلوب المباشر في عرض وتقديم القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول يليه الأسلوب الغير مباشر، واحتلت الإدمان وتعاطي المخدرات مقدمة القضايا الاجتماعية، ثم يليها قضية الإغتصاب، ثم قضية الخلافات الأسرية، ثم التفكك الأسرى في الترتيب الرابع.

٦. استهدفت دراسة مروة رضوان إبراهيم (٢٠١٨) بعنوان "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل دراسة تحليلية وميدانية" التعرف على طبيعة المعالجة الدرامية لقضايا حقوق الطفل بالمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية المعدة للكتاب

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تم تحليل مضمون محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام (٢٠١٥-٢٠٢٢) على القنوات التالية: MBC مصر - MBC مصر ٢ - النهار - روتانا خليجية - الظفرة، الشرقية - LBC دراما - MBC1 - CBC دراما - MBC4 - ON - الحياة - دى - DMC - DMC دراما - القناة الأولى الفضائية.

عينة الدراسة:

مجموعة من المسلسلات وهم: "ذهاب وعودة"، "الكابوس"، "الخانكة"، "ابوالبنات"، "يونس ولد فضة"، "ظل الرئيس"، "لمعى القط"، "عالم خفية"، "كلش الجزء الثالث"، "ابوجبل"، "آخر نفس"، "البرنس"، "أحسن أب"، "وكل ما نفترق"، "إنحراف".

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون بالتطبيق على محتوى بعض المسلسلات التلفزيونية من عام (٢٠١٥-٢٠٢٢).

نتائج الدراسة:

١٢ ما طبيعة موضوعات الجرائم داخل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة:

جدول (١) موضوعات الجرائم

موضوعات الجرائم	ك	%
قتل	٧	٤٦,٦
إختطاف	٦	٤٠
تحرش وإغتصاب	١	٦,٧
سرقة ونشل	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى موضوعات الجريمة في المسلسلات التلفزيونية التي تتناول جرائم الأطفال، وقد تصدرت جرائم "القتل" لمجمل الموضوعات وذلك بنسبة ٤٦,٦% من إجمالي العينة كما في مسلسلات "الكابوس"، "ظل الرئيس"، "ابوجبل"، "إنحراف"، تليها جرائم "الإختطاف" بنسبة ٤٠% كما في مسلسلات "ذهاب وعودة"، "ابوالبنات"، "لمعى القط"، "عالم خفية"، ثم تليها جرائم "التحرش والإغتصاب"، و"السرقة والنشل" بنسبة ٦,٧% كما في مسلسل "الخانكة"، أحسن أب".

١٣ ما هو القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والتي تمثل عينة الدراسة لجرائم الأطفال:

جدول (٢) القالب الدرامي المستخدم

القالب الدرامي	ك	%
تراجيدى	١٣	٨٦,٦
كوميدي	١	٦,٧
يجمع بين التراجيدى والكوميدي	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى القالب الدرامي المستخدم في المسلسلات التي تتناول جرائم الأطفال، وقد تصدر "القالب التراجيدى" للقوالب الدرامية المستخدمة بنسبة ٨٦,٦%، يليه "القالب الكوميدي"، و"القالب الذى يجمع بين التراجيدى والكوميدي" بنسبة ٦,٧%.

١٤ أسلوب تناول المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة لجرائم الأطفال:

جدول (٣) أسلوب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال

أسلوب تناول المسلسلات للجرائم	ك	%
تناول ضمنى أو غير مباشر	١١	٧٣,٣
تناول صريح أو مباشر	٤	٢٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أساليب تناول المسلسلات لجرائم الأطفال وقد جاءت ٧٣,٣% من المسلسلات قد تم تقديمها بأسلوب "ضمنى أو غير مباشر" فى

تناولها للجرائم، وبرزت فى مسلسلات "ذهاب وعودة"، "الكابوس"، "الخانكة"، "يونس ولد فضة"، "كلش ٣"، "عالم خفية"، "ابوجبل"، "البرنس"، "آخر نفس"، "إنحراف"، "ابوالبنات"، فى مقابل ٢٦,٧% للمسلسلات التي تم تقديمها بأسلوب "صريح أو مباشر" فى تناولها للجرائم، وبرزت فى مسلسلات "ظل الرئيس"، "لمعى القط"، و"كل ما نفترق"، "أحسن أب".

١٥ أسباب ارتكاب الجريمة فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي تتناول جرائم الأطفال:

جدول (٤) أسباب ارتكاب الجريمة

أسباب ارتكاب الجريمة	ك	%
الطمع فى المال	٦	٤٠
الإنقام	٥	٣٣,٣
إيمان المخدرات	١	٦,٧
الدفاع عن الشرف	١	٦,٧
النشأة فى بيئة منحرفة	١	٦,٧
الإجبار على فعل شئ	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأسباب وراء ارتكاب جرائم الأطفال فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، وقد تصدر "الطمع فى المال" لأسباب ارتكاب الجرائم وذلك بنسبة ٤٠% من إجمالي العينة، وبرزت فى مسلسلات "ذهاب وعودة"، "ابوالبنات"، "البرنس"، "أحسن أب"، "وكل ما نفترق"، "عالم خفية"، يليه "الإنقام" بنسبة ٣٣,٣%، وبرزت فى مسلسلات "ظل الرئيس"، "كلش ٣"، "ابوجبل"، "آخر نفس"، "ابوالبنات"، ثم "إيمان المخدرات" مثل مسلسل "الكابوس"، و"الدفاع عن الشرف" مثل مسلسل "يونس ولد فضة"، و"النشأة فى بيئة منحرفة" مثل مسلسل "الخانكة"، و"الإجبار على فعل شئ" مثل مسلسل "ابوالبنات" بنسبة ٦,٧%.

١٦ التعرف على سمة الشخصيات مرتكبة الجرائم فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة:

جدول (٥) سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم

السمات	ك	%
فاسد	٣	٢٠
جاحد	٣	٢٠
إنتهازى	٢	١٣,٣
متسلط	٢	١٣,٣
متهور	٢	١٣,٣
أنانى	١	٦,٧
ماكر	١	٦,٧
فقد الثقة	١	٦,٧
المجموع	١٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى سمات الشخصيات مرتكبة الجرائم فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، وقد تصدرت سمى (الفساد، والجود) لمجمل سمات الشخصيات وذلك بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة، تليها سمات (الإنتهازية، والتسلط، والتهور) بنسبة ١٣,٣%، تليها سمات (الأنانية، والمكر، وفقدان الثقة) بنسبة ٦,٧%.

المراجع:

١. الشيماء عبدالسلام نور الدين. "معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التلفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢١).
٢. سمر على نعيم. "أشكال الإساءة للأطفال فى الأفلام السينمائية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠).
٣. محمد أحمد محمد عبود. "دور مسلسلات التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات

القضايا الاجتماعية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

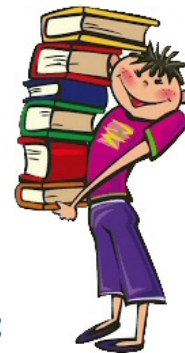
٤. مروة رضوان إبراهيم. "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨).

5. Jailan M. Sharaf. "Treatment of Egyptian drama to child abuse", (**Cultural and Religious Studies**, 2019).
6. Kerry Wimshurst. "Meaning Making and Children Crime Drama- The Case of Criminology Students", **Media International Journal**, V171, N1, (Australia, 2018).
7. Yulia., E., Rudenskaya, "TV Drama Relations Between Father and Son, A Reflexive Method of Victim Diagnostics", **Smalta Journal**, V3, N5, (Novosibirsk State Pedagogical University: Russia, 2022).

Childhood Studies Journal

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف والإشباع المتحقق منها

Hadeer T. Abd EL-Latif
Prof. Galal A. Helail
Professor of Literature and Criticism- Faculty of Al-Asun,
Ain Shams University
Dr. Ahmed M. AbdelRahem
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هدير توفيق محمد عبداللطيف
أ.د. جلال أبو زيد هليل
أستاذ الأدب والنقد كلية الآلسن جامعة عين شمس
د. أحمد متولى عبدالرحيم
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

المخلص

الأهداف: هدف البحث إلى التعرف على مدى حرص المبحوثين على متابعة الصفحات الأدبية والثقافية في الصحف والإشباع المتحقق من هذا الاستخدام.

العينة: عينة عمدية من المراهقين بالجامعات المصرية ممثلة في ٤٠٠ مبحوث.

النوع والمنهج: تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

الأدوات: اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للمراهقين عينة الدراسة، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، وتم تطبيق الاستمارة على عينة من سن (١٨ - ٢٠) سنة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاء متابعة صفحات الثقافة والأدب في الصحف "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أتابعها دائما" بنسبة ٢٦,٨% في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "تادرا ما أتابعها" بنسبة ٢٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما عن الإشباع التي تحققت لديهم نتيجة استخدام عينة الدراسة للصفحات الأدبية والثقافية في الصحف حيث جاء "أصبحت أكثر ثقة بالنفس وتقديرا للذات نتيجة الشعور بالثراء المعرفي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٥٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "جعلتني اندمج واتوحد مع الشخصيات في الأعمال الأدبية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٥٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "زيادة المفردات اللغوية والأدبية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، بينما جاء كل من "عرفت ما حققه الأدباء من أعمال وسيرتهم الذاتية التي تضيف إلى تجربة الإنسان وثقافته" و"اكتسبت معلومات عامة بعيدة عن مقرراتي الدراسة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٥١ باتجاه استجابة "موافق"، بينما جاء "ساعدتني في تنمية الإبداع الأدبي لدى" و"إرضاء حب الاستطلاع والمعرفة" بمتوسط حسابي ٢,٥٠ في الترتيب الخامس، والنقاش مع الآخرين حول العديد من القضايا في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٤٩.

Teenagers' Use of the Cultural and Literary Pages in Newspapers and the Achieved Gratifications from Them

Objectives: This research drives at identifying the extent of respondents to follow the literary and cultural pages in newspapers and the achieved gratifications.

Sample: A purposive sample of 400 respondents of adolescents in Egyptian universities.

Methodology: This study belongs to descriptive studies and relies on the media survey method.

Instruments: The study relies on a questionnaire submitted to adolescents, as a data collection tool, and the form is applied to a sample of adolescents aged (18-20) years.

Results: Following the pages of culture and literature in newspapers sometimes" came in the first rank 50.8%; while "I always follow it" representing 26.8% came in the second place, and in the third and last place came "I rarely follow it" representing 22.5%. Regarding the satisfactions achieved by the study sample use of literary and cultural pages in newspapers; "I became more self- confident and self- esteemed as a result of knowledge's richness" came in the first order, with an arithmetic mean of 2.56; while "It made me merge and unite with characters in literary works" came in the second rank, with an arithmetic average of 2.53, and "to increased my linguistic and literary vocabulary" in the third place with an arithmetic mean of 2.52. In fact, the response of "I know what writers have achieved in terms of works and their biographies which adds to the human experience and culture" came in the third place; and "acquired general information away from my study courses" came in the fourth place, both with an arithmetic mean of 2.51, while "helped me develop my literary creativity" and "satisfying my curiosity and knowledge" came with an arithmetic mean of 2.50 in the fifth rank, and "discussion with others on many issues" came in the sixth rank, with an arithmetic mean 2.49.

المقدمة:

إن العناية بالثقافة والفكر والأدب هي جزء أساسي من مكونات النهضة، هي مسألة إعادة الوعي لأن الثقافة والأدب هي المعبر عن نظرة الكون والحياة.

وفي ظل تطور الإعلام والاتصال وبخاصة في مجال التقدم الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال وتأثيرها القوي في حياة الفرد اليومية ومحاولة الناس استغلالها، باتت للفتوات الإعلامية دورها الفعال في نشر الكثير من المعلومات والآراء والأفكار.

ونظرا لأهمية الصحافة التي تعد من أهم تلك القنوات الإعلامية المؤثرة وذات الفاعلية المباشرة على مجمل الحياة الثقافية والأدبية في المجتمع ولا يمكن للمرء من دون الصحافة الفاعلة أن يعي ما يحدث حوله من أحداث وقد أصبحت الصحافة بذلك خير وسيلة نتيج لنا المعرفة الثقافية والأدبية الشاملة. (كفاح سلامة الغصين ٢٠١٥)

وترتكز وظيفة الصحافة في مجال الثقافة والأدب على نشر المعرفة وتنمية الوعي الثقافي والمعرفي للفرد والجماعة والتعريف بالتراكمات الثقافية السابقة وذلك بغاية تفتيح الأذهان وتكوين الشخصية، وتهذيب الذوق العام والمساهمة في تماسك المجتمع، وترويج الإنتاج الفكري في ميادين الفكر والأدب والفنون وتحفيز الجماهير على التفاعل مع هذه الإنتاجات. (مونية المنصور، ٢٠٢٢)

ولذلك وبغية تسليط الضوء على مضامين الثقافة والأدب في الصحف، تحاول الدراسة الحالية تركيز البحث في موضوع استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف وعلاقته بمدى الإشباع المتحققة لديهم.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من ضرورة التعرف على استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف والإشباع المتحققة منها، حيث يمتلك معظم المراهقين طاقات وقدرات فكرية وخيالية لا حدود لها ومنهم من يمتلك موهبة تأليف القصص والشعر وغيرها من الفنون الأدبية وكل مرافق مبدع يحتاج الى من يعزز هذه الطاقة الإبداعية لذلك يحتاج الى مضامين تجعله يطلع على كل ما هو جديد ومختلف فيما يخص موهبته ويطلق العنان لأبداعه الأدبي فضلا انها ذات أهمية بالغة للمراهقين بشكل عام فيطلع المراهقين من خلالها على الحضارات التاريخية وثقافات الشعوب الأخرى بجانب الاطلاع على الأدب بفنونه المختلفة وقراءة الندوات الثقافية التي تتضمن نقد الروايات والقصص وغيرها لذلك استدلت الباحثة على وجود مشكلة بحثية من خلال الملاحظة العلمية للواقع واحتياجات المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف وما تقدمها لهم من معلومات تمكن من الوصول الى الرخاء الفكري وتعزيز قدراتهم الإبداعية وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما الأسباب التي يحققها المراهقين من استخدامهم للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى حرص المبحوثين على متابعة الصفحات الأدبية والثقافية في الصحف.
٢. التعرف على الإشباع المتحققة من استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف.
٣. التعرف على دوافع استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف.
٤. التعرف على الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف التي يفضل المراهقين متابعتها.
٥. التعرف على المضامين الثقافية والأدبية التي تتناولها الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف.
٦. التعرف على وجهة نظر المبحوثين في العوامل التي تسهم في نهوض الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف، والبحث عن كيفية تطوير وتحسين الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف.

أهمية الدراسة:

١. تتمثل أهمية الدراسة في اختيار سن العينة ما بين (١٨ - ٢٠) سنة لما لها أهمية

بالغة بالنسبة للمراهق فينضج على عقل يقظ ذو فكر يمتلك نظرة مبدئية للحكم على الأمور متفهم طبيعة الأشخاص والحياة من حوله.

٢. الاستفادة من الدراسة في تحسين وزيادة فعالية الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف والعمل على حذف نقاط الضعف بها.
٣. وضع هذه الدراسة أمام الكتاب، ومعرفة ما يتناسب مع احتياجات المراهقين والاستفادة منها في تلبية احتياجاتهم، حتى يحققوا لهم أكثر استفادة ممكنه.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى حرص المبحوثين على متابعة الصفحات الأدبية والثقافية في الصحف؟
٢. ما الإشباع المتحققة من استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟
٣. ما هي دوافع استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟
٤. ما هي الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف التي يفضل المراهقين متابعتها؟
٥. ما هي المضامين الثقافية والأدبية التي تتناولها الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟
٦. ما مدى ثراء الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟
٧. ما مدى تقديم الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف المضامين الأدبية التي تهم فئة كبيرة من المراهقين عينة الدراسة؟
٨. ما هي وجهة نظر المبحوثين في العوامل التي تسهم في نهوض الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة للصفحات الثقافية والأدبية بالصحف وبين مستوى الإشباع المتحققة منها.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة للصفحات الثقافية والأدبية بالصحف وبين مستوى الإشباع المتحققة منها.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو اللغة المستخدمة بالصفحات الثقافية والأدبية بالصحف وبين مستوى الإشباع المتحققة منها.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائية بين الوسيلة المفضلة للمبحوثين (ورقية- إلكترونية) لتصفح الصفحات الثقافية والأدبية وبين مستوى الإشباع المتحققة منها.

مفاهيم الدراسة:

١. الصفحات الثقافية في الصحف: هي مساحة من الصحيفة اليومية لتقديم القضايا الثقافية في الأدب والفكر، عن طريق عرض نصوصها ومتابعة أخبارها وتسليط الضوء على شخصيتها عبر الفنون الصحفية المختلفة، أو الحيز المشغول ضمن صحيفة يومية أو أسبوعية، وذات وجود معنوي ومادى بالحدود المتفق عليها، بحيث تكون كشافة للمواهب والطاقات، وبقدر ما هي تواصل احتضان العلامات والكفاءات هنا وهناك. (مؤيد داود البصام، ٢٠٠٧)
٢. الصفحات الأدبية في الصحف: تتمثل في الصحف التي تعالج فنا واحدا والمتمثل في الأدب فتعمل على نشر الإبداعات الأدبية واستقصاء الأخبار والآراء من حولها، فتتناولها بالدراسة والنقد. (على ابوملحم، ٢٠٠٧)
٣. مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع:

التعريف الاصطلاحي: يأخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباع التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في أنقاء أفرادها لرسائل ومضمون

وسائل الإعلام. (منال المزاهرة، ٢٠١٢)

التعريف الأجرائي: يقصد به اجرائيا في هذه الدراسة النتائج التي تتحقق للمراقبين نتيجة استخدامهم للصحف الثقافية وتنقسم الى:

١. أشباغات المحتوى: يقصد به اجرائيا في هذه الدراسة، الأشباغات التي تتحقق للمراقبين من تعرضهم للصحف الثقافية التقليدية والحديثة القائمة على اختيار مضمون معين وليس مجرد التعرض لتلك المواد في حد ذاتها.
٢. أشباغات عملية الاتصال (الوسيلة): يقصد بها اجرائيا في هذه الدراسة، الإشباغات التي تتحقق للمراقبين، نتيجة التفاعل مع المواد المقدمة داخل الصحف، الثقافية، فهي ترتبط باختيار هؤلاء الطلاب لصحيفة بعينها، وانماج المتلقى وتأثره بالمواد المقدمة في الصحف الثقافية.

دراسات سابقة:

١. دراسة عايض فلاح الدرويش "حول المجلات الثقافية ودورها في إثراء الأدب"، استهدفت الدراسة دور المجلات الثقافية في إثراء الأدب، من خلال تحليل مجلة العربي بوصفها نموذجا، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسحى مستخدمة أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة العشوائية لعينة من الأدباء والمثقفين ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي: تحتوي المجلة على معلومات ثقافية متنوعة وهناك نصيب واضح للأدب في أعداد الدراسة كافة، واهتمت المجلة بالفنون الأدبية المتنوعة وقامت بنشر المواد الأدبية المختلفة، وكان هناك تركيز على الشعر والقصة والأدب الغربي المترجم، وتركز المجلة على فن اليوميات بصورة كبيرة، حيث تقوم من خلاله بعرض خبرات الآخرين في قالب أدبي، واعتمدت المجلة على الألوان بوصفها عنصر إبراز، وعلى الرسوم التعبيرية المرافقة للمواد الأدبية بصورة كبيرة، كما كان هناك وجود للرسوم الشخصية اليدوية. (عايض فلاح الدرويش، ٢٠١٤)
٢. دراسة عماد عبدالرازى عبدالرؤوف حول "اتجاهات النقد الأدبي في الصفحات الأدبية في الصحافة المصرية: صحيفة الأهرام نموذجا"، استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النقد الأدبي في الصفحات الأدبية في صحيفة الأهرام، والكشف عن الاهتمامات النقدية والأدبية التي سادت الصفحات الأدبية المتعددة خلال تلك المدة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح وفي إطاره استخدمت أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفة الأهرام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فتحت الصحيفة الباب للمبدعين والنقاد ليتبادلوا الآراء في القضايا الأدبية الشائكة، وكان أهمها طرح قضية النقد والأبداع، لمعرفة السبب في صعود حركة الأدب وهبوطها. فهناك من انتقدوا أغراض شعر الحداثة، وهناك من رفضوه متعللين بافقداد مبدعيه للموهبة، وهناك من اعترفوا بقصيدة الشعر الحر، ولكن على كل الأحوال كانت الأهرام حاضنة للشعر بأنواعه ومدارسه. (عماد عبدالرازى عبدالرؤوف محمد ٢٠١٠)
٣. دراسة حول "أدب شكسبير وصحافة مسرح الهواة: دراسة تحليلية"، سعت الدراسة إلى تعرف الملامح الجادة التي رسخها شكسبير في بدايات الأدب المسرحي، ومدى تطابقها مع ما يتم نشره والإعلان عنه في ملاحق جريدة فاينانشال تايمز في أعدادها التي تخصص جزءا منها لفن المسرح، من خلال تحليل الموضوعات المنشورة ومقارنتها بمسرح شكسبير وتنتمي الدراسات للبحوث الوصفية التي اعتمدت المنهج المسحى مستخدمة أداة تحليل المضمون، والعينة أعداد من ملحق الفاينانشال في عامي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: لا يسير الملحق الخاص بالمسرح التابع لجريدة الفاينانشال تايمز على وتيرة واحدة في الانتظام ففي المناسبات الخاصة والأعياد يستبدل الملحق بإعلانات مسرحية وغنائية ودعوات ثقافية. هناك حادثة في النص المسرحي تتطلب أن يكون المتابع ليا من ثقافات خاصة، وتكون أحيانا أخرى سطحية، والموضوعات المطروحة بعيدة عن قضايا الشعب، وغياب

الأقلام الناقدة الجادة التي تلاحق العمل وتعزز منه وتكشف عيوبه من أجل الإصلاح والاستفادة. (Charles Grand, 2009)

٤. دراسة ضياء الدين ابوالصفا محمود حول "الصحافة الأدبية المصرية المتخصصة" من عام (١٩٨٢ - ٢٠٠٢) استهدفت الدراسة الكشف عن المضمون الذي قدمته الصحف الأدبية المتخصصة في الحقبة من عام (١٩٨٢ - ٢٠٠٢). وتعرف الآراء التي تتناول الصحافة الأدبية، وتحديد موقف الصحف الأدبية والفكرية والاجتماعية من القضايا المثارة في المجتمع وتفسيرها، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن مستخدمة أداة تحليل المضمون، أما العينة فكانت كلا من مجلة: أخبار الأدب، القاهرة، وإبداع. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: من أبرز القضايا التي عالجتها هذه الصحف سواء على المستوى الأدبى والتحريري القضية الفلسطينية وتطوراتها، وعكست اتجاهات الشعر والقصة في المجلات الأدبية محل الدراسة الحس الاجتماعي والسياسي والثقافي. أكدت الدراسة عدم انفصال هذه الصحف عن واقع مجتمعها فكانت سجلا توثيقيا لقضاياها. (ضياء الدين ابوالصفا محمود، ٢٠٠٧)

٥. دراسة محمد وافي غطاسي، حول "دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب"، سعت الدراسة إلى الوقوف على دور الصحف اليومية في تسليط الضوء على الثقافة والأدب، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحى، واعتمدت أداة الاستبيان على عينة من ٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات والمثقفين، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ركزت الصحف اليومية على الجانب الثقافي أكثر من الجانب الأدبي، وهناك خلط بينهما لدى عينة الدراسة، وأبرزت الصحف اليومية أكثر من الإبداعات الأدبية والمواهب التي أصبح لها أسم بعد ذلك، وشجعت الكثير من الأقلام على نشر قناعاتهم. كما ركزت الصحف اليومية على فنون أدبية معينة مثل الشعر، والقصة القصيرة والخطرة، وأغلقت أخرى مثل النصوص المسرحية، والرواية الطويلة. كما رصدت الصحف اليومية العديد من القضايا الثقافية، والموضوعات التي تهدف لتوعية الجمهور. (محمد وافي غطاسي، ٢٠١٤)

٦. دراسة كفاح سلامة الغصين حول "واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية"، استهدفت الدراسة الوقوف على المواد الأدبية التي تهتم بها الصحف اليومية الفلسطينية، تنتمي هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، اعتمدت الدراسة على أداتين لتحقيق أهدافها وهما استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود اهتمام واضح من صحيفتي الحياة الجديدة والأيام بفن المقالة الأدبية، بنسب متقاربة، في حين جاء اهتمام صحيفة القدس ضئيلا بالقياس، وبرى المحرر الثقافي في صحيفة القدس أن قلة كتاب المقالة الذين ينشرون في الصحيفة هي التي جعلت هذا الفن ذا وجود ضعيف نوعا ما، كما جاء الاهتمام من صحف الدراسة الثلاث واضحا فيما يتعلق بفن الخطرة، بالإضافة إلى عدم وجود اهتمام كبير بفن السيرة لدى صحف الدراسة، كما انعدم وجود النص المسرحي في صحيفة القدس تماما، وجاء ضعيفا جدا لدى صحيفتين الأيام والحياة الجديدة. (كفاح سلامة غصين، مرجع سابق)

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوع:

١. تبين من خلال الدراسات السابقة أن حجم المساحة الأكبر للنشر الأدبى كالشعر والقصة والأدب الغربى المترجم وغيرها من الفنون الأدبية عن التغطية الأخبارية.
٢. وأيضا يغلب على المواد الأدبية المنشورة في الصفحات التي تم الأطلاع عليها الطابع السياسى الوطنى الذى يشغل بال الكاتب، يليه الاجتماعى، والوجدانى وغيره.

نوع ومنهج الدراسة:

يعد هذا البحث وصفيًا لأنه يستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتوزيعها وتفسيرها وتحليلها للحصول على وصف كامل ودقيق لمشكلة موضوع الدراسة، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢٠) سنة بالجامعات المصرية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للمراهقين عينة الدراسة، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، وتم تطبيق الاستمارة على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مبحوثًا.

نتائج الدراسة:

٢١ مدى حرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعة صفحات الثقافة والأدب فى الصحف وفقًا للنوع:

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانًا	٨١	٤٥,٨	١٢٢	٥٤,٧	٢٠٣	٥٠,٨
دائمًا	٥٣	٢٩,٩	٥٤	٢٤,٢	١٠٧	٢٦,٨
نادرًا	٤٣	٢٤,٣	٤٧	٢١,١	٩٠	٢٢,٥
الإجمالي	١١٧	١٠٠	٢٢٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا = ٣,٢٢١ د.ح = ٢ المعنوية = ٠,٢٠٠ الدلالة = غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى حرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعة صفحات الثقافة والأدب فى الصحف وفقًا للنوع، حيث جاء "أتابعها أحيانًا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أتابعها دائمًا" بنسبة ٢٦,٨% فى الترتيب الثانى، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "نادرا ما أتابعها" بنسبة ٢٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^٢ فى الجدول السابق وجد أنها = ٣,٢٢١، عند درجة حرية = ٢، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

٢٢ وجهه نظر المبحوثين فى العوامل التى تساهم فى نهوض الصفحات الأدبية والثقافية فى الصحف وفقًا للنوع:

جدول (٢) العوامل التى تؤثر على وجهه نظر المبحوثين فى العوامل التى تساهم فى نهوض الصفحات الأدبية والثقافية فى الصحف وفقًا للنوع

العوامل	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الاعتماد على الأدباء والمثقفين	١٦٥	٩٣,٢	٢٠٤	٩١,٥	٣٦٩	٩٢,٣	٠,١٧٣	١,٠٠٠	غير دالة
مناقشة قضايا مجتمعية تمس اهتمام القارئ	١٦٤	٩٢,٧	٢٠٢	٩٠,٦	٣٦٦	٩١,٥	٠,٢٠٦	١,٠٠٠	غير دالة
الاعتماد على اللغة الأدبية البسيطة	١٦٢	٩١,٥	١٩٥	٨٧,٤	٣٥٧	٨٩,٣	٠,٤٠٥	٠,٩٩٧	غير دالة
حرية النقد الفنى والأدبى	١٦١	٩١,٠	١٩١	٨٥,٧	٣٥٢	٨٨,٠	٠,٥٢٧	٠,٩٤٤	غير دالة
التصميم والإخراج الجيد	١٦٤	٩٢,٧	١٨٨	٨٤,٣	٣٥٢	٨٨,٠	٠,٨٣٠	٠,٤٩٧	غير دالة
اتاحة مساحة أكبر لها	١٥٨	٨٩,٣	١٨٣	٨٢,١	٣٤١	٨٥,٣	٠,٧١٥	٠,٦٨٥	غير دالة
مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة	١٥٣	٨٦,٤	١٧٧	٧٩,٤	٣٣٠	٨٢,٥	٠,٧٠٢	٠,٧٠٨	غير دالة
جملة من سئلو	١٧٧		٢٢٣		٤٠٠				

الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء كل من "التصميم والإخراج الجيد" و"حرية النقد الفنى والأدبى" بنسبة بلغت ٨٨,٠% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "اتاحة مساحة أكبر لها" بنسبة بلغت ٨٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة" بنسبة بلغت ٨٢,٥% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة.

٣. تخلص فى الدراسات السابقة التى تسرد الصفحات الأدبية فى الصحف من فن التحرير والتحقيق، والأكثر استخداما هو المقال الأدبى.

٤. تبين من خلال الدراسات السابقة كثرة النقد الأدبى فى الصفحات الثقافية والأدبية فى الصحف وتبادل الآراء فى القضايا الأدبية الشائكة وفيما يخص الفنون الأدبية وخصوصا الحداثه الشعرية.

٥. تبين أيضا انفتاح الصحف والمجلات الأدبية على الآداب الأجنبية وقدمت العديد من أعمال المبدعين فى مختلف أنحاء العالم.

٦. قامت معظم الدراسات برصد الملاحق الثقافية فى الصفحات الثقافية والأدبية فى الصحف.

٢١ من حيث المنهج: أن أغلب الدراسات انتمت للدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى بالعينة، حيث استخدمت منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلي، وقلة من الدراسات انتمت للدراسات التحليلية.

٢٢ من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات أداة الاستبيان وأداة تحليل المضمون، ونادرا أداة المقابلة العشوائية.

٢٢ من حيث العينة:

١. عينة ميدانية: كانت عينة معظم الدراسات من طلاب الجامعات، والمثقفين، والأدباء.

٢. عينة تحليلية: جاءت عينة معظم الدراسات التحليلية من جريدة المدى، الصباح، الإتحاد، مجلة العربى، جريدة الرأى، جريدة الدستور، جريدة أخبار الأدب، جريدة القاهرة، مجلة الهلال.

متغيرات الدراسة:

٢٢ المتغير المستقل: استخدام المراهقين للصفحات الثقافية والأدبية فى الصحف.

٢٢ المتغير الوسيط: يتمثل فى المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعى والاقتصادى - نوع التعليم (حكومى/ خاص) - النوع (ذكر، أنثى) - مستوى تعليم (الوالدين).

٢٢ المتغير التابع: الإشباع المتحققه لهم.

٢٢ وجهه نظر المبحوثين فى العوامل التى تساهم فى نهوض الصفحات الأدبية والثقافية فى الصحف وفقًا للنوع:

العوامل	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الاعتماد على الأدباء والمثقفين	١٦٥	٩٣,٢	٢٠٤	٩١,٥	٣٦٩	٩٢,٣	٠,١٧٣	١,٠٠٠	غير دالة
مناقشة قضايا مجتمعية تمس اهتمام القارئ	١٦٤	٩٢,٧	٢٠٢	٩٠,٦	٣٦٦	٩١,٥	٠,٢٠٦	١,٠٠٠	غير دالة
الاعتماد على اللغة الأدبية البسيطة	١٦٢	٩١,٥	١٩٥	٨٧,٤	٣٥٧	٨٩,٣	٠,٤٠٥	٠,٩٩٧	غير دالة
حرية النقد الفنى والأدبى	١٦١	٩١,٠	١٩١	٨٥,٧	٣٥٢	٨٨,٠	٠,٥٢٧	٠,٩٤٤	غير دالة
التصميم والإخراج الجيد	١٦٤	٩٢,٧	١٨٨	٨٤,٣	٣٥٢	٨٨,٠	٠,٨٣٠	٠,٤٩٧	غير دالة
اتاحة مساحة أكبر لها	١٥٨	٨٩,٣	١٨٣	٨٢,١	٣٤١	٨٥,٣	٠,٧١٥	٠,٦٨٥	غير دالة
مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة	١٥٣	٨٦,٤	١٧٧	٧٩,٤	٣٣٠	٨٢,٥	٠,٧٠٢	٠,٧٠٨	غير دالة
جملة من سئلو	١٧٧		٢٢٣		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجهه نظر المبحوثين فى العوامل التى تساهم فى نهوض الصفحات الأدبية والثقافية فى الصحف وفقًا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "الاعتماد على الأدباء والمثقفين" بنسبة بلغت ٩٢,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "مناقشة قضايا مجتمعية تمس اهتمام القارئ" بنسبة بلغت ٩١,٥% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "الاعتماد على اللغة الأدبية البسيطة" بنسبة بلغت ٨٩,٣% من إجمالي عينة

٣٢ الأشباعات التي تحققت لدى المبحوثين عينة الدراسة نتيجة استخدام للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف وفقاً للنوع:

جدول (٣) الأشباعات التي تحققت لدى المبحوثين عينة الدراسة نتيجة استخدام للصفحات الثقافية والأدبية في الصحف وفقاً للنوع

النوع	الاشباعات		ذكور		إناث		الإجمالي		المتوسط	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
اصبحت أكثر ثقة بالنفس وتقديراً للذات نتيجة الشعور بالثراء المعرفي	موافق	١١٨	٦٦,٧	١٣٤	٦٠,١	٢٥٢	٦٣,٠	٢,٥٦	موافق	
	محايد	٥١	٢٨,٨	٦٩	٣٠,٩	١٢٠	٣٠,٠			
	معارض	٨	٤,٥	٢٠	٩,٠	٢٨	٧,٠			
جعلتني اندمج واتوحد مع الشخصيات في الأعمال الأدبية	موافق	١١٢	٦٣,٣	١٢٢	٥٤,٧	٢٣٤	٥٨,٥	٢,٥٣	موافق	
	محايد	٥٨	٣٢,٨	٨٤	٣٧,٧	١٤٢	٣٥,٥			
	معارض	٧	٤,٠	١٧	٧,٦	٢٤	٦,٠			
زيادة المفردات اللغوية والأدبية	موافق	١١١	٦٢,٧	١٢٣	٥٥,٢	٢٣٤	٥٨,٥	٢,٥٢	موافق	
	محايد	٥٦	٣١,٦	٨٤	٣٧,٧	١٤٠	٣٥,٠			
	معارض	١٠	٥,٦	١٦	٧,٢	٢٦	٦,٥			
عرفت ما حققه الأدباء من أعمال وسيرتهم الذاتية التي تضيف إلى تجربة الإنسان وثقافته	موافق	٩٩	٥٥,٩	١٣٣	٥٩,٦	٢٣٢	٥٨,٠	٢,٥١	موافق	
	محايد	٦٨	٣٨,٤	٧٣	٣٢,٧	١٤١	٣٥,٣			
	معارض	١٠	٥,٦	١٧	٧,٦	٢٧	٦,٨			
اكتسب معلومات عامة بعيدة عن مقرراتي الدراسة	موافق	١٠١	٥٧,٧	١٢٢	٥٤,٧	٢٢٣	٥٥,٨	٢,٥١	موافق	
	محايد	٦٩	٣٩,٠	٩٠	٤٠,٤	١٥٩	٣٩,٨			
	معارض	٧	٤,٠	١١	٤,٩	١٨	٤,٥			
ساعدتني في تنمية الإبداع الأدبي لدى	موافق	١٠٨	٦١,٠	١٢٤	٥٥,٦	٢٣٢	٥٨,٠	٢,٥٠	موافق	
	محايد	٥٩	٣٣,٣	٧٦	٣٤,١	١٣٥	٣٣,٨			
	معارض	١٠	٥,٦	٢٣	١٠,٣	٣٣	٨,٣			
إرضاء حب الاستطلاع والمعرفة	موافق	١٠١	٥٧,١	١٢٥	٥٦,١	٢٢٦	٥٦,٥	٢,٥٠	موافق	
	محايد	٦٧	٣٧,٩	٨٢	٣٦,٨	١٤٩	٣٧,٣			
	معارض	٩	٥,١	١٦	٧,٢	٢٥	٦,٣			
تمكنت من النقاش مع الآخرين حول العديد من القضايا	موافق	١٠٨	٦١,٠	١٢٤	٥٥,٦	٢٣٢	٥٨,٠	٢,٤٩	موافق	
	محايد	٥٧	٣٢,٢	٧٤	٣٣,٢	١٣١	٣٢,٨			
	معارض	١٢	٦,٨	٢٥	١١,٢	٣٧	٩,٣			
ساعدتني في تغيير رؤيتي للحياة إلى الأفضل	موافق	١٠١	٥٧,١	١٢٢	٥٤,٧	٢٢٣	٥٥,٨	٢,٤٦	موافق	
	محايد	٦٣	٣٥,٦	٧٥	٣٣,٦	١٣٨	٣٤,٥			
	معارض	١٣	٧,٣	٢٦	١١,٧	٣٩	٩,٨			
أصبحت على وعي أكثر بكيف يتصرف الآخرون وكيف يفكرون	موافق	٩٩	٥٥,٩	١٣٠	٥٨,٣	٢٢٩	٥٧,٣	٢,٤٦	موافق	
	محايد	٦٤	٣٦,٢	٦٢	٢٧,٨	١٢٦	٣١,٥			
	معارض	١٤	٧,٩	٣١	١٣,٩	٤٥	١١,٣			
	معارض	١٥	٨,٥	٢٥	١١,٢	٤٠	١٠,٠			
	معارض	٢١	١١,٩	٤٠	١٧,٩	٦١	١٥,٣			

١٩٨٢-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، المنيا: جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم إعلام، ٢٠٠٧.

٣. عايض فلاح الدرويش. "المجلات الثقافية ودورها في إثراء الأدب في دولة الكويت: مجلة العربي نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة (الكويت: جامعة الكويت، كلية الآداب، ٢٠١٤).

٤. علي ابولمحم. في الأدب وفنونه، ط١ (لبنان: صيدا، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٧) ص٨.

٥. عماد عبدالراضي عبدالرؤوف محمد. "اتجاهات النقد الأدبي في الصفحات الأدبية في الصحافة المصرية في العقدين الأخيرين من القرن الماضي"، رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٠.

٦. كفاح سلامة الغصين. واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية، رسالة ماجستير (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب) ص١.

٧. مؤيد داود البصام، الصحافة الثقافية ودورها في تاريخ الثقافة العراقية، بغداد: جريدة الصباح، العدد ٧٥٣، ٢٠٠٧، ص ١٧.

٨. مونية المنصور. الثقافة في الصحافة الإلكترونية المغربية، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، عدد ١٩، يوليو ٢٠٢٢، ص ١٥١.

٩. هناء محمد عبدالمقصود. استخدام الأطفال مواقعهم الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٦).

"أصبحت أكثر ثقة بالنفس وتقديراً للذات نتيجة الشعور بالثراء المعرفي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٥٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "جعلتني اندمج واتوحد مع الشخصيات في الأعمال الأدبية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٥٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "زيادة المفردات اللغوية والأدبية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، بينما جاء كل من "عرفت ما حققه الأدباء من أعمال وسيرتهم الذاتية التي تضيف إلى تجربة الإنسان وثقافته" و"اكتسب معلومات عامة بعيدة عن مقرراتي الدراسة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٥١ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "ساعدتني في تنمية الإبداع الأدبي لدى" و"إرضاء حب الاستطلاع والمعرفة" بمتوسط حسابي ٢,٥٠ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "تمكنت من النقاش مع الآخرين حول العديد من القضايا" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٤٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "ساعدتني في تغيير رؤيتي للحياة إلى الأفضل" و"أصبحت على وعي أكثر بكيف يتصرف الآخرون وكيف يفكرون" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ٢,٤٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

المراجع:

١. أحمد طواليه. استخدامات الشباب للإذاعة الطربية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الإعلام ٢٠٢١.
٢. ضياء الدين ابوالصفا محمود. "الصحافة الأدبية المصرية المتخصصة من عام

10. Charles Grand. "Shakespeare literature and journalism amateurtheater", England University of Bristol, Faculty of Arts, Department of Theater, 2009.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع

Mai M. Ahmed
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Hoda G. Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology,
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

مي محمود أحمد عبد الرحمن
أ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع من حيث صدقه وثباته، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ من المراهقين ضعاف السمع، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بواقع (٣٠ ذكر - ٣٠ إناث) من سن (١٥ - ١٨) عاماً بمتوسط عمرى قدره ١٦,٨٦ عاماً، وانحراف معيارى قدره ١,٤٧، وقد اختيرت العينة من المراهقين ضعاف السمع الملتحقين بمدرسة صلاح الدين لضعاف السمع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثون) بعد إتباع الخطوات العلمية فى بنائه، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من ٤٩ عبارة ثم طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (الانساق الداخلى - الصدق - الثبات) والإجابة على تساؤل الدراسة، حيث تم التحقق من الانساق الداخلى أشارت نتائجه إلى أن الأبعاد الفرعية تتسق مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٥٨ وبين ٠,٧٤٢ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس وهو ما يعزز الثقة فيه، كما تم التحقق من الصدق باستخدام طريقتين هما صدق الارتباط بمحك خارجى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٦٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، صدق التمييز بين المجموعات المتباينة حيث إن قيمة (ت) = ٣,٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين وهو ما يؤكد على الصدق التمييزى للمقياس، كما تم حساب الثبات بطريقتى التجزئة النصفية، معامل ثبات ألفا لكرونباخ أشارت نتائج الثبات إلى أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع مرتفعة وهو ما يعزز ثبات المقياس، وكان معامل الثبات الكلى بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون ٠,٧٩٥، وبلغ معامل ثبات ألفا ٠,٨٠٣ مما يشير إلى الكفاءة السيكومترية للمقياس.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة - المراهقين ضعاف السمع.

Psychometric Traits of The Quality of Life Scale For Hearing Impaired Adolescent

This research aimed to check the psychometric traits of the quality of life scale for hearing impaired adolescents in terms of its validity and reliability, The research sample consisted of (30 males/ 30 females) hearing impaired adolescents, their age stages range between (15- 18) years, The study tools included the quality of life scale was built (prepared by the researchers). The final form of the scale consisted of 49 statements, it was applied to the sample members. The internal consistency, its result indicated that the sub- dimensions are consistent with the overall score of the scale, as the correlation coefficients ranged between 0.458 and 0.742, of which are statistically significant at 0.01 significance level, which indicates that there is consistency between all dimensions of the scale, which enhances confidence in it, The validity was verified using two methods they are correlation validity with an external test, its result indicated that the value of the correlation coefficient was (0.664), which is statistically significant at 0.01, the validity of discrimination between dissimilar groups its result indicated that the value of (t) = 3.9 is statistically significant at 0.01 significance level, and reliability was extracted using two methods: (The Split Half Reliability, Cronbach's Alpha Reliability). the reliability results indicated that all five dimensional reliability coefficients of the quality of life scale for hearing impaired adolescents were high, which enhances the reliability of the scale Cronbach's alpha coefficient was extracted, where the total alpha reliability coefficient was 0.803, and the overall reliability coefficient was by the split- half method with the Spearman- Brown equation was 0.795, indicating the psychometric efficiency of the scale.

الذاتية والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التنسيق بين الاحتياجات والإمكانات المتاحة والميل نحو الاستقلالية بالإضافة إلى إدراك هويته الجنسية والتصرف بموجب هذا الإدراك. (سليمان، ٢٠١٥: ٧)

ويرى الباحثون أن عدم الاستقرار في التقلب المزاجي في هذه المرحلة يتغير وفقا لنوع الظروف التي يعيش فيها المراهق ضعيف السمع ومدى تمتعه بالعوامل التي تساعد على شعوره بجودة الحياة، ومدى تقبل الأسرة لإعاقته ومستوى الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية المقدمة لهم والتي بدورها تنعكس على قدرتهم على التكيف مع طبيعة الإعاقة السمعية.

فكلما كانت الأسرة متقبلة للإعاقة وداعمة للمراهق ضعيف السمع، ويتوافر لديه الخدمات الصحية والأكاديمية والاجتماعية الملائمة لظروفه بواسطة المجتمع الذي يعيش فيه كلما زاد إحساسه بالتفاؤل والبهجة والأمل والسعادة وكلما كانت الظروف المحيطة به غير ملائمة لإمكاناته وقدراته أدى ذلك إلى نظراته التشاؤمية اتجاه المستقبل وشعوره باليأس والإحباط.

وانطلاقا مما سبق واستجابة لتوجهات علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالموضوعات الإيجابية لدى الفرد والتي تعد جودة الحياة إحداها، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في: إعداد مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع، يتمتع ببنية صدقة وخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاستفادة منه والاعتماد عليه في المجالات ذات الصلة، كما يمكن من خلاله التعرف على مستوى جودة الحياة الجسمية والنفسية والاجتماعية والأسرية والتي لها أثر بالغ في شعورهم بالرضا عن الحياة.

تساؤلات الدراسة:

ينبثق من مشكلة الدراسة التساؤل التالي "هل يمكن التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع؟"

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: انبثقت أهمية الدراسة الحالية مما يلي:
 - أ. أن الدراسة تعالج التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة.
 - ب. أن الدراسة تتناول أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، وهو جودة الحياة حيث يعد أحد الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة والتعمق المعرفي نظرا لأهميته في حياة المراهق ضعيف السمع.
 - ج. أهمية الشريحة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وهي المراهقين ضعاف السمع والتي تدل الإحصائيات الحديثة على تزايد أعدادهم وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

د. للدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية تضاف إلى المحاولات السابقة في ميدان علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإيجابي بشكل خاص.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. إمداد الهيئات الأكاديمية ذات الصلة بمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع كأحد أدوات رصد مدى تمتع المراهقين ضعاف السمع بجودة الحياة.
- ب. قد تقيد هذه الدراسة في الاهتمام بفئة المراهقين ضعاف السمع من خلال إعداد برامج إرشادية مناسبة لهم من أجل الرقي بنوعيه الحياة لديهم.
- ج. تساعد هذه الدراسة على فهم المراهقين ضعاف السمع بشكل أعمق مما يسهل عملية التفاعل معهم وتوفير كافة الاحتياجات الصحية والأكاديمية والاجتماعية التي تنعكس على شعورهم بجودة الحياة.
- د. تحديد المشكلات الخاصة بالمراهقين ضعاف السمع في هذه الفئة العمرية والعمل على معالجتها من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية المختلفة للتوصل إلى أفضل مستوى من جودة الحياة لديهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لجودة الحياة يصلح للتطبيق على

جودة الحياة من المفاهيم الهامة في مجال علم النفس الإيجابي، كما أن جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في إنجاز الأنشطة اليومية، وكذلك الوظائف النفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات والنشاط الاجتماعي والبيئي والرضا عن الحياة بشكل عام. (Hoff, 2002)

تسعى المجتمعات إلى تحسين جودة الحياة لدى أفرادها، وخاصة ذوي الإعاقة منهم، فهم فئة كغيرهم من العاديين، بحاجة للتعرف على احتياجاتهم وتلبية متطلباتهم، وتهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، لما له من أثر إيجابي على جودة الحياة والشعور بالرضا، والسعادة، والصحة النفسية لديهم.

ويرى الباحثون أن ظاهرة المراهقة من الظواهر التي كانت ومازالت تجذب الكثير من العلماء والباحثين في مجال الظواهر النفسية، كما أنها تعتبر من أهم الأمور التي تمر في حياة كل إنسان وهي فترة يتقلب فيها المزاج بصورة مستمرة، كما أن النمو الانفعالي للمراهقين ضعاف السمع يتميز بعدم الاستقرار ويظهر ذلك في التقلب المزاجي من حين لآخر ما بين أمل واسع ثم إحباط ويأس شديدين ومن ثقة بالنفس فشعور بالنقص وهكذا، ولاشك أن لهذه المرحلة أثر في مدى شعور المراهقين ضعاف السمع بجودة الحياة.

وعليه فإن شعور المراهقين ضعاف السمع بجودة الحياة يساهم في إعداد نمط إيجابي من الشخصية يمنحهم سمات إيجابية تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع الصعوبات التي تواجههم وتزيد من شعورهم بالسعادة والرضا عن الحياة والتقبل لإعاقتهم. كما أن حاسة السمع لها دور مهم وحيوي في حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون ولذلك فإن الإعاقة السمعية تفقد الفرد القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة للوقاية من الأخطار التي يمكن أن تلحق به.

ويعتبر السمع من الحواس المهمة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده بل تحتل حاسة السمع المرتبة الأولى من الأهمية ويتضح ذلك من خلال تقديم السمع على البصر في الآيات التي يقرن فيها السمع والبصر، ومنها: يقول الله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (الملك ٢٣)، وقد ذكر السمع ١٨٥ مرة في القرآن الكريم.

ويرى الباحثون أن قضية الإعاقة السمعية واحدة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية التي أصبحت لها أهمية كبرى لدى المجتمعات المختلفة، إذ أن الإعاقة ليست عبئا على الشخص ذي الإعاقة أو أسرته فحسب، بل إن آثارها تمتد لتشمل قطاعا كبيرا من المجتمع.

إن تحسين جودة الحياة لدى المعاقين يعتمد على نشر مفهوم جودة الحياة لديهم، كما أنها هدف واقعي لحياة المعاقين يمكن تحقيقه لكافة الأفراد، وهذا يتطلب التغلب على العقبات وتذليل الصعوبات، حيث إن خفض بعض التناقضات بين الفرد وبيئته يعمل على تحسين جودة حياته. (Shalock, 2004)

مشكلة الدراسة:

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة اليومية، وفقدان هذه الحاسة ولو جزئيا يؤثر في قدرته على التعبير وهذا يؤثر على إدراكه لإمكاناته وقدراته في حل المشكلات التي تواجهه، وعلى نجاحه في القيام بالمهام المختلفة مما يؤثر على جودة حياته.

وتبعا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء سجلت نسبة الإعاقة السمعية في مصر نحو ٢٨٥٥٤٠٠ بنسبة ٢,٧% من إجمالي تعداد سكان الجمهورية، وزيادة عدد ضعاف السمع في الريف عنه في الحضر، فقد بلغت النسبة في الريف ٥٢,٩% منهم ٥٠,٣% لدى الذكور مقابل ٤٩,٧% لدى الإناث، بينما في الحضر ٤٧,١% منهم ٥٢,٧% لدى الذكور ونسبة الإناث ٤٧,٣%. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)

كما أن مرحلة المراهقة تعتبر من أدق مراحل النمو التي يمر بها الفرد، كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق بالإضافة إلى شعوره بالكفاءة

المراهقين ضعاف السمع مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥- ١٨) عاما والتحقق من صدقة وثباته.

مفاهيم الدراسة:

١٢ مفهوم جودة الحياة Quality of life: هي شعور الفرد بالرضا عن الحياة، وفهمه لذاته، وقدراته، وسماته الشخصية، التي تميزه عن الآخرين من أقرانه، مثل الطموح، والسعادة، والتقبل الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، وإدراك جوانب الحياة المختلفة، ومنها الأسرية والمدرسية، بما يحقق له التوافق، والالتزان. (Essayed, 2012)

جودة الحياة هي انعكاس للمستوى النفسي وما بلغه الإنسان من مقومات الرقي والتحضر والتي تنعكس بلا شك مستوى معينا من جودة الحياة. (مشرى، ٢٠١٤) عرفها (Joanne M., 2007) بأنها إحساس الفرد بالرفاهة والذي ينشأ عن الرضا أو عدم الرضا بمجالات الحياة بالنسبة له. (في: محمود، ٢٠١٧)

يعرف براون (Brown, 2003) جودة الحياة بأنها حالة داخلية تشير إلى تمتع الشخص بالالتزان الانفعالي وتمتعه بالحيوية والإقبال على الحياة بالبهجة، والشعور بالسعادة والاهتمام بالآخرين، والوضوح مع الذات ومع الآخرين. (في: صالح، ٢٠١٨: ٧٧)

١. مقومات جودة الحياة: تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص إلى آخر حسب ما يراه من اعتبارات تقيم حياته وتوجد مقومات متعددة لجودة الحياة كما أشارت إليها (بوعيشة: ٢٠١٣) وهي:

- أ. القدرة على التحكم والتفكير وأخذ القرارات.
 - ب. الصحة الجسمية والعقلية.
 - ج. الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية والأوضاع المادية والاقتصادية.
 - د. المعتقدات الدينية والقيم الثقافية. (فاطمة عبد الرحيم، ٢٠١٨)
٢. أبعاد جودة الحياة: تعددت أبعاد جودة الحياة وفقا لتعدد التعاريف والاتجاهات المفسرة لجودة الحياة، حيث أشارت زاهدة الجميل إن الأبعاد الأساسية لجودة الحياة تتمثل في الآتي:
- أ. التقبل الذاتي: يظهر من خلال نظرة الفرد الإيجابية للقرارات والإمكانات المتاحة له.
 - ب. الأبعاد الاجتماعية: يعني قدرته على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتواصل المبني على الثقة والاحترام، والاشتراك بالأنشطة الترفيهية الاجتماعية.
 - ج. الأبعاد النفسية: تكون إيجابية عند شعور الأفراد بالسعادة والهناء والقدرة على التوافق مع الظروف المحيطة، وتكون سلبية عند معاناة الأفراد من القلق والإكتئاب.
 - د. الأبعاد المهنية: تتمثل في مقدار رضا الأفراد عن مهنتهم واقتناعهم بها وإتقانهم للأعمال المطلوبة منهم.
 - هـ. الأبعاد الجسدية والصحية: تظهر من خلال مستوى رضا الأفراد عن حالتهم الصحية. (جميل، ٢٠٢٠: ٢٦٢)

٣. مؤشرات قياس جودة الحياة:

- أ. المؤشرات النفسية: تبدو في شعور الفرد بالقلق والإكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة.
- ب. المؤشرات الاجتماعية: تتضح من خلال القدرة على تكوين علاقات شخصية ونوعيتها، ومن خلال مدى ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- ج. المؤشرات المهنية: تتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبها، ومدى سهولة تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- د. المؤشرات الجسمية والبدنية: تتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، وقدرته على التعايش مع الألم، والنوم، والشهية في تناول الغذاء،

والقدرة الجنسية. (معمرية، ٢٠٢٠: ٢٢)

التعريف الإجرائي لجودة الحياة: هي شعور المراهق ضعيف السمع بالسعادة والرضا عن مختلف جوانب حياته بما فيها من صحته الجسمية والنفسية وعلاقاته الأسرية والاجتماعية وقدرته على تحقيق وإنجاز أهدافه الأكاديمية.

١٣ المراهقين ضعاف السمع: هم المراهقين عينة الدراسة (ذكور وإناث) الذين فقدوا أجزاء من سمعهم إلا أنهم قادرون على فهم الكلام واللغة عن طريق استخدام المعينات السمعية أو بدون استخدامها وتتراوح درجة السمع لديهم من (٥٦: ٦٩) ديسيبل وفي المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عاما.

دراسات سابقة:

يحاول الباحثون عرض مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تناولت جودة الحياة كمتغير أساسي فيها لدى المراهقين.

١. قام عادل عبدالفتاح (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المعاقين سمعيا والعاديين في كلا من الاندماج النفسي المعرفي السلوكي للتلاميذ في المدرسة وجودة الحياة المدرسية. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الاندماج النفسي المعرفي السلوكي على جودة الحياة المدرسية للتلاميذ المعاقين سمعيا والعاديين في مدارس الدمج. بالإضافة إلى ذلك هدف إلى إعداد مقياس للتعرف على درجة الاندماج النفسي المعرفي السلوكي ومقياس لجودة الحياة المدرسية للتلاميذ المعاقين سمعيا والعاديين في المدرسة. وتكونت العينة من ١٢٠ تلميذا، قسمت إلى أربع مجموعات: ٦٠ تلميذا من المعاقين سمعيا بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية والإعدادية بواقع ٣٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية و٦٠ تلميذا بالمرحلة الإعدادية صم، و ٦٠ تلميذا من العاديين بواقع ٣٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية، و ٣٠ تلميذا بالمرحلة الإعدادية) وقد طبق عليهم من الأدوات استبيان الاندماج النفسي المعرفي السلوكي للتلاميذ المدرسة (إعداد الباحث)، مقياس جودة الحياة المدرسية (إعداد الباحث) وقد كانت أبرز نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين تلاميذ المجموعات الأربع في جودة الحياة المدرسية، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ من خلال الاندماج النفسي المعرفي السلوكي للتلاميذ في المدرسة بجودة الحياة المدرسية لدى هؤلاء التلاميذ.

٢. وقامت ندى بنت عبدالرحمن (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٦ طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع منهم (٦٩ طالب، ١٠٧ طالبة) من الطلاب الصم وضعاف السمع، والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة، وطبق على العينة مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور الصم وضعاف السمع، والإناث الصم وضعيفات السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وذلك لصالح الذكور لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقا لمتغير الفئة (صم- ضعاف سمع). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في بعد الكفاءة الأكاديمية لصالح طلاب المستويات الأدنى وفقا لمتغير المستوى الدراسي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة يرجع إلى متغير المعدل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة ترجع إلى متغير العمر في البعد الأول "الكفاءة الأكاديمية"، وذلك لصالح الفئة الأصغر عمرا، بينما لا توجد فروق في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس.

٣. وقامت نانسي كمال (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى قياس درجة الشعور بجودة الحياة

العينة.

- ٢ يكون درجة الضعف السمعي لديهم متوسط وتتراوح درجة الفقد السمعي من (٥٦ - ٦٩) ديسيبل.
- ٣ ألا يكونوا منفصلي الوالدين.

٤ ألا يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط.

وقد اختيرت هذه العينة في صورتها النهائية من مدرسة صلاح الدين التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة بالخصائص التالية:

١. الهدف من المقياس: إعداد أداة ذات خصائص سيكومترية جيدة لقياس مستوى جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع.
٢. خطوات إعداد المقياس: وقد تم إعداد مقياس جودة الحياة في ضوء مجموعة من المصادر يمكن إجمالها فيما يلي:

أ. الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بجودة الحياة لدى المراهقين بصفة عامة ولدى المراهقين ضعاف السمع بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الأدبي والثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تضمنت معلومات عن مقومات وأبعاد جودة الحياة في مرحلة المراهقة.

ب. مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول جودة الحياة وأبعادها كمقياس نانسي كمال (٢٠١٨)؛ مصطفى بشير (٢٠١٨)؛ معاذ جمال (٢٠١٨)؛ حسام الدين محمود، (٢٠١٧)؛ أم إبراهيم (٢٠١٧)؛ عبد الحفيظ يحيى (٢٠١٦)؛ عذارى على (٢٠١٢).

ج. استخلص الباحثون في ضوء ما تم الإطلاع عليه أن مكونات جودة الحياة الأكثر شيوعا بين هذه المصادر هي (جودة الحياة النفسية- جودة الحياة الأسرية- جودة الحياة الاجتماعية- جودة الحياة الأكاديمية- جودة الحياة الصحية)، وتم صياغة تعريف إجرائي لجودة الحياة يعكس تلك الأبعاد وهو ما يقيسه مقياس جودة الحياة إعداد الباحثون.

٣. أبعاد مقياس جودة الحياة: تنوعت البنود في الصياغة بين "العبارات الإيجابية والعبارات السلبية" وقد بلغ من خلالها عدد بنود المقياس ٤٩ بنودا، بواقع ٣٥ فقرة إيجابية، و ١٤ فقرة سلبية، والجدول التالي يوضح عدد البنود في كل مكون من مكونات المقياس:

جدول (١) أبعاد مقياس جودة الحياة وعبارات كل بعد

البعد	عدد العبارات	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
جودة الحياة النفسية	١٠	١- ٦- ١١- ١٦- ٢٦- ٣٦- ٤١	١- ٣١- ٤٦
جودة الحياة الأسرية	١٠	٢- ٧- ١٢- ٢٢- ٣٢- ٣٧- ٤٧	١٧- ٢٧- ٤٢
جودة الحياة الاجتماعية	١٠	٣- ٨- ١٣- ٢٣- ٢٨- ٣٣- ٣٨	١٨- ٤٣- ٤٨
جودة الحياة الأكاديمية	١٠	٤- ١٤- ١٩- ٢٩- ٣٩- ٤٤	٩- ٢٤- ٤٩
جودة الحياة الصحية	٩	١٠- ١٥- ٢٠- ٢٥- ٣٥- ٤٠- ٤٥	٥- ٣٠
المقياس الكلي	٤٩	٣٥	١٤

٤. تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من ٦٠ من المراهقين ضعاف السمع بواقع ٣٠ ذكور و ٣٠ إناث من سن (١٥ - ١٨) عاما بمتوسط عمر قدره ١٦,٨٦، وانحراف معياري قدره ١,٤٧، وذلك لقياس جودة الحياة لديهم من الملحقين بمدرسة صلاح الدين لضعاف السمع التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة.

٥. تصحيح المقياس: يجب الفرد على مدى انطباق العبارة عليه في ضوء البديل الثلاثي (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١) وذلك على العبارات الإيجابية، في حين أن العبارات السلبية تصحح كالتالي (أوافق= ١، أحيانا= ٢، لا أوافق= ٣) وهي (٥، ٩، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩).

٦. التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس: تم حساب الخصائص السيكمترية

لدى المراهقين ضعاف السمع كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير ضعف السمع على إدراكهم لجودة الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب وطالبة من مجموعة كلية قوامها ٢٠٠ من المقيدين بالمرحلة الإعدادية من مدارس الأمل للسمع وضعاف السمع مقسمة إلى ٢٠ مجموعة تجريبية و ٢٠ مجموعة ضابطة، وتراوحت أعمارهم من (١٣ - ١٥) سنة، مع تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من حيث متغيرات العمر الزمني والذكاء والمستوى الاجتماعي للأسرة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع (إعداد الباحثة) وتكون المقياس موضوع من ٦٢ عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد هم: جودة الصحة العامة، جودة العلاقات الأسرية والاجتماعية، جودة الحياة النفسية لضعاف السمع، جودة إدارة الوقت. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس، كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. اختلفت العينات المستهدفة في الدراسة من حيث العمر الزمني.
٢. لم تتناول الدراسات السابقة مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥ - ١٨) عام.
٣. معظم الدراسات التي أجريت كانت دراسات وصفية ارتباطية.
٤. ركزت معظم الدراسات على جودة الحياة الأكاديمية والمدرسية.
٥. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن جودة الحياة تختلف تبعاً لمتغير العمر.
٦. أشارت نتائج بعض الدراسات على أن هناك فروق بين الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة تبعاً لدرجة الإعاقة السمعية.
٧. أشارت نتائج الدراسات إلى أن هناك فروق في جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

عينة الدراسة:

١. مجتمع العينة: المراهقين ضعاف السمع (ذكور - إناث) من الملحقين بمدرسة صلاح الدين لضعاف السمع التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاما.
٢. وصف العينة:

أ. العينة الاستطلاعية الأولى: تكونت من (ن = ٣٠) من المراهقين ضعاف السمع لحساب الكفاءة السيكمترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس جودة الحياة، ممن تراوحت أعمارهم من (١٥ - ١٨) عاما، بمتوسط عمرى ١٦,٤١، وانحراف معياري ١,١٦، من الملحقين بمدرسة صلاح الدين لضعاف السمع بمصر الجديدة محافظة القاهرة وروعى عند اختيارها أن يتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للدراسة وفي نفس الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث الثانوي. بما يضمن تمثيل جميع الفئات المتضمنة في الدراسة.

ب. العينة الاستطلاعية الثانية: تكونت من (ن = ٣٠) من المراهقين العاديين لحساب الكفاءة السيكمترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس جودة الحياة، ممن تراوحت أعمارهم من (١٥ - ١٨) عاما من الملحقين بمدرسة الشيماء بشيراتون.

ج. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن = ٦٠) من المراهقين ضعاف السمع "ضعف سمع متوسط" ما بين (٥٦ - ٦٩) ديسيبل، (٣٠ ذكور - ٣٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاما، بمتوسط عمرى ١٦,٨٦، وانحراف معياري ١,٤٧، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

٢ ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط وذلك حسب التقارير الخاصة بنسب الذكاء بملفات المدرسة.

- ٢ أن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة.
- ٢ أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
- ٢ عدم وجود أى إعاقات أو أمراض أخرى غير الإعاقة السمعية لدى أفراد

(الانساق الداخلي- الصدق- الثبات) لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع بعد تطبيقه على عينة عددها (ن= ٣٠) من المراهقين ضعاف السمع وفيما يلي عرضهما تفصيليا:

أ. الانساق الداخلي:

٢ الانساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس: تم حساب الانساق الداخلي

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع (ن= ٣٠)

بعد جودة الحياة النفسية		بعد جودة الحياة الأسرية		بعد جودة الحياة الاجتماعية		بعد جودة الحياة الأكاديمية		جودة الحياة الصحية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	٠,٦٥١	١	٠,٤٩٨	١	٠,٥٢٠	١	٠,٨١١	١	٠,٦٣٢
٢	٠,٦٢٧	٢	٠,٥٧٢	٢	٠,٥٨٢	٢	٠,٥٨٨	٢	٠,٦١١
٣	٠,٤٧٤	٣	٠,٥٠٩	٣	٠,٥٥٢	٣	٠,٥٢٤	٣	٠,٥٩٠
٤	٠,٦١٤	٤	٠,٥٢٣	٤	٠,٥٦٥	٤	٠,٦٥٤	٤	٠,٦٠٨
٥	٠,٦٢٩	٥	٠,٤٧٠	٥	٠,٤٩٧	٥	٠,٧٦٦	٥	٠,٦٠٣
٦	٠,٦١٥	٦	٠,٤٥٩	٦	٠,٥٩٥	٦	٠,٥٠٧	٦	٠,٥٧٨
٧	٠,٥١٥	٧	٠,٤٧٨	٧	٠,٦٣٤	٧	٠,٨٠٢	٧	٠,٨٠٢
٨	٠,٦٢١	٨	٠,٥٦٦	٨	٠,٦٣٣	٨	٠,٧٥٠	٨	٠,٧٩٠
٩	٠,٥٨١	٩	٠,٥٤٧	٩	٠,٦٥٤	٩	٠,٥٦٦	٩	٠,٥٦٦
١٠	٠,٥٨٧	١٠	٠,٥٦٩	١٠	٠,٦٦١	١٠	٠,٦٣٣	١٠	٠,٧٠٥

معامل الارتباط دال (عند مستوى ٠,٠١) = ٠,٤٤٩ وعند (مستوى ٠,٠٥) = ٠,٣٤٩ (ن= ٣٠)

٢. الانساق الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب الارتباطات الداخلية بالدرجة الكلية دالة إحصائيا وهو ما يؤكد على الانساق الداخلي للعبارات.

جدول (٣) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

الأبعاد	بعد جودة الحياة النفسية	بعد جودة الحياة الأسرية	بعد جودة الحياة الاجتماعية	بعد جودة الحياة الأكاديمية	بعد جودة الحياة الصحية
بعد جودة الحياة النفسية	-	-	-	-	-
بعد جودة الحياة الأسرية	٠,٤٥٨	-	-	-	-
بعد جودة الحياة الاجتماعية	٠,٦٧٢	٠,٦٩٠	-	-	-
بعد جودة الحياة الأكاديمية	٠,٦٢١	٠,٦٧٤	٠,٥٤٢	٠,٦٣٦	-
بعد جودة الحياة الصحية	٠,٦٤٥	٠,٥٣٧	٠,٦١٤	٠,٥٦٢	-
المقياس ككل	٠,٦٨٧	٠,٧١٢	٠,٥٥٣	٠,٧٤٢	٠,٦٢٤

معامل الارتباط دال (عند مستوى ٠,٠١) = ٠,٤٤٩ وعند (مستوى ٠,٠٥) = ٠,٣٤٩ (ن= ٣٠)

جدول (٥) قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المراهقين العاديين والمراهقين ضعاف السمع على مقياس جودة الحياة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٩,٨٣	٣,٠٤	٢,٣٠	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	٢٢,١٣	٢,٤٣		
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٩,٨٦	٢,٤٧	١,٨٦	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	٢١,٧٣	١,٥٢		
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٩,٦٣	٢,٤٩	١,٩٦	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	٢١,٧٣	١,٥٢		
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٩,٩٠	٢,٦٩	٢,١٠	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	٢٢,٠	١,٨٩		
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٩,٧٠	٢,٥٣	١,٤٣	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	٢١,١٣	١,٦٥		
جودة الحياة النفسية	٣٠	٩٨,٩٠	١١,٥٨	٩,٦٣	٠,٠١
جودة الحياة النفسية	٣٠	١٠٨,٥٣	٦,٣٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ضعاف السمع والعاديين في أبعاد مقياس جودة الحياة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين وهو ما يؤكد على الصدق التمييزي للمقياس.

ج. ثبات المقياس:

٢ بطريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لمقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع، ثم استخدام معادلة Sperman- Brown، للحصول على قيمة معامل ثبات المقياس ككل،

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد الفرعية تتسق مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تتراوح معاملات الارتباط بين ٠,٤٥٨ و ٠,٧٤٢ وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس.

ب. صدق المقياس:

٢ صدق الارتباط بمحك خارجي: تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بين مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة ومقياس جودة الحياة لنانسي كمال (٢٠١٨)، وتم تطبيقه على عينة من المراهقين ضعاف السمع (ن= ٣٠) بواقع (١٥ ذكور و ١٥ إناث)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) قيمة صدق الارتباط بمحك خارجي

البعد	قيمة معامل الارتباط
الدرجة الكلية	٠,٦٦٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغ ٠,٦٦٤ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن درجة صدق المقياس عالية.

٢ صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: تم حساب الصدق التمييزي بين عينة الدراسة من المراهقين ضعاف السمع وعينة من المراهقين العاديين من نفس المرحلة العمرية على مقياس جودة الحياة وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعتين في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية. ويعرض جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) على النحو التالي:

٢. جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين ضعاف السمع.

٣. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع.

المراجع:

١. (الملك: ٢٠٢٠)
٢. بنت عبد الرحمن، ندى. (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢١(٤٣)، ٨٧-٨٧.
٣. جميل، زاهدة. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ٢٠(٤)، ٣٠٠-٣٠٠.
٤. سليمان، أحمد. (٢٠١٥). العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة. *رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الأردن*.
٥. صالح، أنس. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن*.
٦. عبدالفتاح، عادل. (٢٠١٦). أثر الاندماج النفسي المعرفي السلوكي على جودة الحياة المدرسية للتلاميذ المعاقين سمعياً في مدارس الدمج. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٦(٥)، ٩٤-٩٤.
٧. كمال، نانسي. (٢٠١٨). مقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٩(١٩)، ٥٩-٧٨.
٨. محمود، حسام الدين. (٢٠١٧). الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٥٠)، ٤٦٥-٤٨٥.
٩. معمري، بشير. (٢٠٢٠). *جودة الحياة: تعريفاتها محدداً مظاهرها أبعادها. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر، الأبعاد والتحديات*، ١، ١٥-٢٦.
١٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٠). *إحصاءات ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٢٠٢٠-٢٠٢٢-٣٠٢٢٥-٧١.
11. Essayed. (2012). Quality of life and self concept for a sample of gifted deaf student. *Journal of Psychology*, 7(22), 77- 89.
12. Hoff, E. (2002). Quality of life for persons with disabilities. *Journal Of the American Medical Association*, 280(6), 710- 725.
13. Shallok, P. (2004). Need analysis and measure of quality of life of people suffering of blindness and deafness. *Revue Francophone De La Deficiency Intellectually*. 14(1), 5- 39.

والنتائج موضحة في جدول (٦):

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع (١٥-١٨) عاماً بطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠)

الأبعاد	التجزئة النصفية
بعد جودة الحياة النفسية	٠,٧٥٧
بعد جودة الحياة الأسرية	٠,٧٦٢
بعد جودة الحياة الاجتماعية	٠,٧٩١
بعد جودة الحياة الأكاديمية	٠,٧٥٦
بعد جودة الحياة الصحية	٠,٧٦٠
الدرجة الكلية	٠,٧٩٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات التجزئة النصفية جاءت

مرتفعة ومطمئنة مما يشير إلى الثقة في ثبات المقياس لإستخدامه.

٢. بإستخدام معامل ألفا لكرونباخ:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع (١٥-١٨) عاماً بطريقة ألفا لكرونباخ (ن=٣٠)

الأبعاد	معامل ألفا
بعد جودة الحياة النفسية	٠,٧٥٣
بعد جودة الحياة الأسرية	٠,٧٤١
بعد جودة الحياة الاجتماعية	٠,٧٦٩
بعد جودة الحياة الأكاديمية	٠,٧٢٨
بعد جودة الحياة الصحية	٠,٧٣٨
الدرجة الكلية	٠,٨٠٣

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمس لمقياس

جودة الحياة كانت مرتفعة وهو يعزز ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مما تقدم تم الإجابة على تساؤل الدراسة حيث أظهرت النتائج أن مقياس جودة الحياة يتمتع بخصائص سيكمترية (إتساق داخلي- صدق- ثبات) عالية، ومن ثم فهو يصلح لرصد مستويات جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع في الفئة العمرية من (١٥- ١٨) عاماً، ويرجع الباحثون النتيجة الحالية إلى أن الأبعاد التي تم تناولها في مقياس جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع هي أبعاد ممثلة لمفهوم جودة الحياة وقد إتفقت هذه الأبعاد مع بعض الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى المراهقين مثل دراسة نانسي كمال (٢٠١٨)، ودراسة عبدالحفيظ يحيى (٢٠١٦)، والتي اشتركت مع الدراسة الحالية في هذه الأبعاد (جودة الحياة الجسمية، الجودة الأسرية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأكاديمية)، وكذلك إتفقت مع دراسة حسام الدين محمود (٢٠١٧) في تلك الأبعاد (جودة الحياة النفسية- جودة الحياة الاجتماعية- جودة الحياة الأكاديمية- جودة الحياة الصحية) واتفقت مع دراسة معاذ جمال (٢٠١٨) في تلك الأبعاد جودة الحياة (النفسية- الاجتماعية- أسرية- صحية) واتفقت مع دراسة مصطفى حسين (٢٠١٨) في أبعاد جودة الحياة (الصحية- الأسرية- الاجتماعية- الأكاديمية)، بينما اختلفت مع دراسة عذارى على (٢٠١٢) التي تناولت مقياس جودة الحياة من خلال أربع أبعاد وهي (الرضا- الرفاهية- الانتماء الاجتماعي- التمكين).

التوصيات:

١. تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي والأكاديمي في كافة مؤسسات ومدارس ضعاف السمع وتوفير سبل ووسائل الدعم المعنوي والأكاديمي للمراهقين ضعاف السمع مما يزيد من مستوى جودة الحياة لديهم.
٢. التعرف على حاجات المراهقين ضعاف السمع من خلال عقد الندوات واللقاءات المستمرة في المدارس والعمل على إشباع تلك الحاجات مما يؤدي إلى تحسين شعورهم بجودة الحياة.
٣. التأكيد على ضرورة التدخل المبكر للمراهقين ضعاف السمع لتأهيلهم وتدريبهم على التوافق مع مصادر الضغوط الناتجة عن إصابتهم بضعف السمع.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع.

الملاحق

مقياس جودة الحياة:

العبارة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
١. أستطيع السيطرة على انفعالاتي			
٢. أشعر بالاستقرار الأسري			
٣. أشعر بالرضا عن علاقتي مع زملائي			
٤. أحصل على الدعم المناسب من مدرستي			
٥. أتعب بعد قيامي بأى مجهود			
٦. أشعر بالبهجة والسعادة			
٧. أحاول البعد عن الخلافات داخل الأسرة قدر المستطاع			
٨. أحب الاشتراك في الألعاب الجماعية مع أصدقائي			
٩. بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي			
١٠. أتقبل شكلي كما هو			
١١. أنا قادر على تحقيق طموحاتي			
١٢. أشعر بالفخر والانتماء لأسرتي			
١٣. أقدم المساعدة لمن يحتاج العون من أصدقائي			
١٤. أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي الدراسي			
١٥. أنا راضى عن مستوى الخدمات الصحية المقدمة لي			
١٦. أشعر بالأمن والطمأنينة			
١٧. يبتلني الشعور بأننى ليس لى قيمة فى أسرتي			
١٨. أجد صعوبة فى التعامل مع الآخرين			
١٩. أقوم بأداء واجباتى المدرسية بانتظام			
٢٠. أشعر بالنشاط والحيوية			
٢١. يبتلني الشعور بالحزن بدون سبب واضح			
٢٢. استمتع بقضاء وقت فراغى مع أسرتي			
٢٣. علاقتى بمدرسينى تقوم على الاحترام والتقدير			
٢٤. أجد صعوبة فى قدرتي على الاستذكار			
٢٥. أتمتع بصحة جيدة			
٢٦. أستطيع مواجهة الضغوط التى أتعرض لها			
٢٧. أسرتي لا تفهمني			
٢٨. أحصل على الدعم من أصدقائي			
٢٩. استمتع بالمهارات والخبرات التى اكتسبها من التعليم			
٣٠. أعانى من الصداع			
٣١. أغلب الأشياء التى تحدث لى محبطة			
٣٢. أهتم بأمور أسرتي			
٣٣. لدى أصدقاء مخلصين			
٣٤. أسعى إلى تحقيق طموحي فى المستقبل			
٣٥. أتمتع بنوم هادئ			
٣٦. أشعر بالتفاؤل اتجاه المستقبل			
٣٧. أشعر بالرضا عن علاقتي الأسرية			
٣٨. أميل إلى حضور المناسبات الاجتماعية			
٣٩. أستطيع إنجاز المهام الدراسية بسهولة ويسر			
٤٠. أعطى جسمي وقتاً كافياً للراحة			
٤١. أستطيع الاسترخاء بسهولة			
٤٢. أريد الاستقلال بعيد عن أسرتي			
٤٣. أجد صعوبة فى الثقة بأصدقائي			
٤٤. توفر مدرستي وسائل الدعم المناسب لطروفي وقدراتي			
٤٥. أستطيع ممارسة الأنشطة الرياضية دون عناء			
٤٦. أشعر بالتوتر عندما تواجهني مشكلة			
٤٧. أحصل على الدعم العاطفي من أسرتي			
٤٨. افتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة			
٤٩. تواجهني صعوبة عندما أحتاج لمساعدة من زملائي			



الخصائص السيكومترية لمقياس الذاكرة السمعية للأطفال المصابين

باضطراب أبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائي

Nany A. Saad
 Prof. Viollet F. Ibrahim
 Professor of Psychological health and psychological Guidance
 Faculty of Education, Ain Shams University
 Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
 Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University

نانى عوض الله سعد
 ا.د. فيوليت فؤاد إبراهيم
 أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس
 أ.د. أسماء محمد السرسى
 أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذاكرة السمعية لدى الأطفال المصابين باضطراب أبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائي من حيث الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ من الأطفال ذوى العسر القرائي كعينة استطلاعية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم استبعد ٣٠ من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٣٠ طفلاً بطريقة قصدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها ١٥ طفل، من سن (٥: ١٠) سنوات، وتم اختيار العينة من مستشفى مارمينا بمدينة القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس الذاكرة السمعية بصيغته النهائية من ٧٤ بنداً ثم تطبيقه على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية والإجابة على أسئلة الدراسة، تم التحقق من الصدق باستخدام طريقتين هما الصدق التمييزي، الصدق المرتبط بالمحك، الاتساق الداخلي، كما تم إجراء الثبات بطريقتين هما معامل ألفا لكرونباخ، التجزئة النصفية. وأسفرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لمقياس الذاكرة السمعية لدى أطفال العسر القرائي، حيث أشارت نتائج صدق الارتباط بمحك خارجي إلى أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين ٠,٤١١ إلى ٠,٩٤٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن درجة صدق المقياس مرتفعة، بينما أشارت نتائج الثبات إلى أن جميع معاملات ثبات الأبعاد لمقياس الذاكرة السمعية كانت مرتفعة وهو ما يعزز ثبات المقياس حيث تم استخراج الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، حيث كان معامل ثبات ألفا الكلي ٠,٩٣١، وكان معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان ٠,٩٥١، مما يشير إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

الكلمات المفتاحية: أبراكسيا الكلام- الذاكرة السمعية- أطفال العسر القرائي.

**Auditory psychometric characteristics of dyslexic children
 with apraxia speech disorder**

The aim of the research is to measure auditory memory that is suitable for children with speech apraxia with dyslexia to verify its validity and reliability. The research sample consisted of children with dyslexia in Marmina Hospital in Cairo, 60 children then chosen 30 children from the total, whose ages ranged between (5: 10) years. according to the following criteria, their IQ ranges (90: 100), the cause of speech disorder and language weakness should not be any other disabilities that cause language weakness and that the child suffers from a decrease in the level of auditory memory. The researcher excluded 12 children who did not regularly apply the tests, then their number became 48 children, and the researcher measured speech apraxia disorder, so 8 children who did not suffer from speech apraxia were excluded, and then their number became 40 children. then the researcher measured the level of auditory memory so 5 children were excluded, then their number became 35, and then 5 children whose level of intelligence was less than the level required in the study and then their number became 30 Children, finally the study sample, which consisted of 30 male and female children, divided equally into two groups (experimental and control). The results are that the auditory memory scale has psychometric properties of high validity and reliability coefficients, and therefore it is suitable for monitoring the levels of auditory memory in children with apraxia of speech with dyslexia.

وتشير دراسة (Cynthia, H., et.al, 2017) إلى ارتباط إدراك الحديث والمهارات اللغوية في عمر مبكر باللغة والذاكرة العاملة اللفظية. وأشارت دراسة (Ingvalson, E. et.al, 2014) إلى أن الأطفال الذين تلقوا تدريب على الذاكرة العاملة اللفظية أظهروا مكاسب كبيرة في اللغة التعبيرية والمركبة والأطفال الذين لم يتلقوا تدريب لا يظهروا تحسناً ملحوظاً في الاختبار البعدي، وأن التدريب يحسن المهارات الصوتية والذاكرة السمعية لدى أطفال العسر القرائي.

وانطلاقاً مما سبق وإستجابة لتوجهات العلوم النفسية والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تهتم بمواضع القوة لدى الفرد، والتي تعد الذاكرة السمعية إحداها، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الذاكرة السمعية للأطفال المصابين باضطراب أبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي كأحد عناصر الذاكرة في العلوم النفسية والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يتمتع ببنية صادقة وخصائص سيكمترية جيدة يمكن الاستفادة منه والاعتماد عليه في المجالات ذات الصلة. ويتضمن السؤال الرئيس للدراسة ما يلي: "هل يمكن التحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لمقياس الذاكرة السمعية للأطفال المصابين باضطراب أبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي؟"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس الذاكرة السمعية يصلح للتطبيق على الأطفال المصابين باضطراب أبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي (مرحلة الطفولة ٥: ١٠ سنوات) والتحقق من صدقه وثباته.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: إنبقت أهمية الدراسة الحالية مما يلي:
 - أ. تعد الدراسة الحالية نقطة انطلاق لبحوث أخرى سواء على فئات عمرية أخرى أو على متغيرات أخرى.
 - ب. تعد الدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية تضاف إلى التراث السيكولوجي بشكل عام وعلم نفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. يتوقع أن توجه هذه الدراسة نظر القائمين على تعليم أطفال العسر الكلامي إلى أهمية تحسين الذاكرة السمعية لديهم مما ينعكس على تواصلهم اللغوي داخل مجتمعهم.
 - ب. تساعد هذه الدراسة في توفير قسط من المعلومات والبيانات، التي تتعلق بطبيعة الذاكرة السمعية لدى أطفال العسر القرائي المصابين بأبراكسيا الكلام وطرق تحسينها، بما يمكن أن يساعد القائمين والمتخصصين على رعاية الأطفال المصابين بأبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي، ويكفل لهم تعليم اللغة بشكلها السليم والصحيح.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الذاكرة السمعية Adutitory Memory: تعد الذاكرة السمعية، والتي تعرف أيضاً باسم الذاكرة الصدى، واحدة من سجلات الذاكرة الحسية. ويكون هذا النوع من الذاكرة الحسية قصيرة جداً ولكنها في الوقت نفسه مقاومة جداً لإصابات الدماغ. ويعتبر الأشخاص الذين يعانون من فقدان حاد في الذاكرة هم من لديهم القدرة على الحفاظ على سعة الذاكرة الحسية سليمة، تعتبر الذاكرة السمعية أو الذاكرة الصدى إحدى مكونات الذاكرة الحسية المسؤولة عن الاحتفاظ بجميع المعلومات السمعية التي نتلقاها من محيطنا البيئي على المدى القصير. وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذا النظام بإمكانه تخزين كم هائل من المعلومات ولفترة أطول (بمعدل ٣-٤ ثواني) أكثر من الذاكرة البصرية. فهي الذاكرة الصدى Echoic Memory التي تحتفظ بالمثيرات أو المعلومات الحسية السمعية الخام لفترة زمنية قصيرة جداً، والتي تبقى فيها ملامح الأصوات مسموعة، ثم تزول أو تندثر بعد ثوان محدودة (٤ ثوان) على الأكثر. (ابوزيد؛ نجوى، ٢٠١١)

تقع الذاكرة في بؤرة العمليات المعرفية، وتؤدي دوراً مهماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني، بالإضافة إلى أن نظام الذاكرة لدى الإنسان يتميز بقدر كبير من تنوع المعلومات التي يتضمنها، كما أن الذاكرة لها دوراً مهماً في تكوين وتناول المعلومات لاعتماد الكثير من العمليات العقلية في تكوين وتناول المعلومات على التذكر. (العدل، ٢٠٠٢)

تعتبر الذاكرة من الموضوعات المهمة التي تعد ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية للأطفال بصفة عامة سواء عاديي أو ذوي احتياجات خاصة، لأن هناك صلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم فكل تعلم يتضمن ذاكرة، فإذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة فلن نستطيع تعلم أي شيء. (سهى أمين؛ رحاب برغوث، ٢٠٠٩)

يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم صعبة التعريف لأننا نصف عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتخزين والاستجابة وغيرها مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها باتجاه معالجة المعلومات وغيرها. (العتوم، ٢٠١٢)

وهناك أهمية كبيرة للذاكرة في حياة الفرد، والذاكرة بمعناها الشامل هي تجريد عام يشير إلى أنواع متباينة من الأنشطة العقلية العامة والخاصة، ومن جهة أخرى فهي تعبير مبهم في معظم الحالات قد ترمي إلى أوجه نشاط عقلي يتجلى معناها بمحاول ما يراد بها من وراء التعبير، وهناك العديد من أنواع الذاكرة منها الذاكرة السمعية. (عبدالله، ٢٠٠٣)

حيث تمثل الذاكرة بوجه عام مهارة مثل سائر المهارات الأخرى والتي يمكن تمييزها بالتمرين، ومع التوجيه السليم يمكن التعلم بشكل أكثر متعة وإشباع من خلال تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب، حيث يكون ذلك بصورة سريعة بفضل هذه التمرينات، وعليه فالذاكرة السمعية تساهم في تحسين تعبير الطفل وقدرته على التواصل مع الآخرين وأيضاً الاحتفاظ بالمعلومات واستيعابها واسترجاعها صحيحة فيما بعد.

مشكلة الدراسة:

يعتبر السمع من أكثر المتغيرات التي تؤثر في عملية الكلام وكذلك كفاءة الذاكرة السمعية تؤثر بشكل مباشر على نجاح عملية الكلام والتعبير فكلاً ما زادت كفاءتها زادت قدرة الطفل على إنتاج الكلام المفهوم وأصبحت الحاجة ملحة إلى برامج تدريبية منظمة ومكثفة إلى زيادة كفاءة الذاكرة السمعية.

تعد الذاكرة مركزاً للانداء الواسع والمستمر للمعلومات التي تصبح أكثر تعقيداً بصورة متزايدة حيث أن الذاكرة تقع في بؤرة العمليات المعرفية وتؤدي دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني. (عادل العدل، ٢٠٠٠)

والذاكرة العاملة السمعية هي عنصر الذاكرة التي يتم فيها معالجة المعلومات فهي تتعرف على المعلومات السمعية في المسجل الحسي الذي يحتاج إلى الانتباه، وتحتفظ فترة أطول من الزمن ثم تقوم بمعالجتها بعد ذلك كما أنها قد تحتاج إلى استدعاء بعض المعلومات من الذاكرة طويلة المدى لتستعين بها على تفسير المعلومات السمعية الجديدة التي نتلقاها من البيئة (ابوعلام، ٢٠١٢). حيث لاقت الذاكرة السمعية اهتمام الكثير من الباحثين في مجال الدراسات النفسية والتربوية حيث أنها تحظى على دور كبير في حياة الفرد بإعتبارها مخزناً لكل نشاطاته وتحتل الذاكرة السمعية بوجه عام مكانة شديدة الأهمية في عملية معالجة المعلومات حيث تعالج المفاهيم والقواعد العلمية. (خالد، ٢٠١٧)

حيث توصلت دراسة (Lanfranchi, S.& Swaanson, H. I., 2005) إلى وجود علاقة بين تعلم اللغة والذاكرة قصيرة المدى وأن الأداء على مهام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة السمعية تتأثر بحصيلية المفردات في كل من اللغة الأم الأصلية للفرد واللغة الثانية، كما أشارت دراسة سيرفاس (Servic, E., et.al, 2002) إلى دور الذاكرة السمعية في فهم اللغة من خلال قياس سعة الذاكرة العاملة عن طريق استعادة مجموعة من الجمل ثم عرضها على الأطفال.

ومن هنا يمكن القول إن الأطفال ذوي العسر القرائي لديهم ضعف في التذكر الحر للقوائم الطويلة، كما أنهم يظهرون ضعفا شديدا في عملية التفسير والاسترجاع للمعلومات سواء أكان ذلك في التذكر قصير المدى أو التذكر طويل المدى، فبعض هؤلاء الأطفال يظهرون صعوبات واضحة في تذكر ما شاهدوه أو سمعوه بعد فاصل زمني لمدة ثواني أو دقائق أو ساعات محدودة، ويعتبر هذا مشكلة في الذاكرة قصيرة المدى، أما الذاكرة طويلة المدى فتتراجع عادة إلى استرجاع المعلومات بعد فترة زمنية يصل مداها ٢٤ ساعة أو أكثر. (كمال، ٢٠٠٩)

وتركز استراتيجيات التذكر السمعى على جانبين هما الجانب الأول يتضمن تدريس المعرفة بالعمليات العقلية ووظائف الذاكرة السمعية، أما الثانى فيشتمل على أنشطة تنمى كيفية مراقبة الطفل لأدائه أثناء استخدامه للذاكرة السمعية، وهما من الجوانب الأساسية لعلاج أبراكسيا الكلام والاضطرابات اللغوية لدى الأطفال، حيث إنها تتضمن إمداد الأطفال بالتوعية بالذاكرة السمعية والتغذية الراجعة ومراقبة الذات وهذا ما يحتاجه الأطفال من أجل التأمل والتفكير بما يساعد على علاج اضطراب أبراكسيا الكلام عند الأطفال. (Williams, 2016)

استراتيجيات التذكر السمعى: تعرف استراتيجيات التذكر السمعى بأنها الاستراتيجيات التدريسية التى تساعد التلاميذ على تقوية وتعزيز عملية التخزين والاستدعاء للمعلومات الموجودة فى الذاكرة السمعية وتحديد عمليتي تخزين أو ترميز المعلومات وتذكر واستدعاء المعلومات المخزنة فى الذاكرة الداخلية للتلميذ. (Solso, 2011)

يشير مصطلح التذكر السمعى إلى معرفة الفرد وإدراكه لذاكرته السمعية، أو أى شىء يتصل بعملية تخزين المعلومات واسترجاعها (Aderson, 2017)، وتساعد استراتيجيات التذكر السمعى على انتقال أثر التدريب، والحد من المشكلات التى تواجه التلاميذ فى عملية النطق وتعلم اللغة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التصور البصرى، التنظيم، التخزين، الكلمة المفتاحية، الكلمات الأولية، التخيل، التسميع، الخريطة المفاهيمية، والتوضيح اللفظى (Solso, 2011)، وفى ضوء ما سبق يمكن تقسيم استراتيجيات التذكر السمعى إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهى على الوجه التالى:

١. الاستراتيجيات المعرفية وهى تستخدم لمعالجة المعلومات وتتمثل فى التلخيص وتنظيم المعلومات والأفكار وتخمين معنى الكلمات المبهمة وربط المعلومات الجديدة مع المعلومات القديمة.
٢. استراتيجيات ما وراء المعرفة وهى التى تهتم بالتفكير وتحديد أهداف الاستماع والوسائل التى تساعد على الاستماع، والمراقبة عن طريق التحقق من التقدم المحرز خلال الاستماع، والتقييم من خلال تحديد مدى نجاح التلميذ فى الفهم السمعى.
٣. الاستراتيجيات الاجتماعية وهى التى تتمثل فى تبادل الأفكار والتعاون مع الآخرين، والتشجيع الذاتى خلال الاستماع أو قبله أو بعده، وتشمل هذه الاستراتيجيات عن أنشطة تنطوى على الاستجواب للتوضيح والتعاون وخفض الفلق والتشجيع الذاتى. (الديوك، ٢٠١٦)

وظائف ومهام الذاكرة السمعية: يعتقد بأن الذاكرة السمعية لها دورا حاسما فى المعرفة الإنسانية، حيث تشمل الذاكرة السمعية القدرة على التركيز المباشر، وإنقاط المعلومات، والمثيرات البصرية واللفظية فى الوقت الراهن، ويخلص (Baddeley, 2003) أن الذاكرة السمعية تتمركز وظيفتها على الوجه التالى:

١. تشتمل على عدة مكونات معرفية تساعد فى الفهم، والتصور العقلى، والاحتفاظ بمعلومات سابقة تساعد على تحليل واكتشاف الحلول للمشكلات.
٢. المنفذ المركزى والذى يشتمل على التنظيم والتحكم لنظام الذاكرة السمعية، حيث يقوم بالوظائف التنفيذية المتعددة والمتمثلة فى التنسيق بين النظامين الفرعيين مع عمليتي تحويل وتركيز الانتباه، وتنشيط عملية التصور داخل

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنها القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الطفل من مثيرات أو معلومات وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل المصاب باضطراب أبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي على اختبار الذاكرة لتحديد مستوى الذاكرة السمعية عند الطفل.

العسر القرائي صعوبات القراءة Dyslexia: وضعت الرابطة الدولية للدبيلكسيا (The International Dyslexia Association) تعريفا لصعوبات القراءة بالتعاون مع المعهد الوطنى لصحة الطفل والتنمية البشرية (معاهد الصحة القومية) The National Institute of Children Health and Human Development (NICHD) والجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (٢٠١٦) فذكروا أنها اضطراب تعليمي له أساس عصبى يتسم بقصور فى دقة وصلابة التعرف على الكلمة، وضعف مهارات التهجئة والتفسير سببه القصور فى المكون الصوتى للغة، وهذا الضعف غالبا ما يكون غير متوقع بالمقارنة بالقدرة المعرفية والأكاديمية الأخرى للطفل، كما أن تلك الصعوبة لا تنتج من قصور حسى. وصعوبات القراءة تتضمن ضعف فى الفهم القرائي وهى تحد من الخبرات القرائية للطفل مما يحد من حصيلته اللغوية ويعيق نمو المفردات والخلفية المعرفية لديه، وتؤثر هذه الصعوبات إلى حد كبير على النجاح الأكاديمي وعلى جميع الأنشطة الحياتية التى تتضمن القراءة.

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه اضطراب فى القراءة ذو منشأ عصبى خارج عن نطاق إى إعاقة عقلية، أو حسية، وغير مرتبط بعوامل ثقافية، أو بيئية، أو بعدم الرغبة فى الدراسة ويكون معدل ذكائهم طبيعى أو أقل من الطبيعى فى فئة صعوبات التعلم ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على مقياس العسر القرائي.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الذاكرة السمعية Auditory Memory: عرفها (الديوك، ٢٠١٦) هى معرفة الفرد ومذكراته ومعتقداته عن قدرات الذاكرة السمعية، وكذلك عن العمليات التى تتفاعل داخل الذاكرة السمعية. كما عرف (Solso 2011) استراتيجيات الذاكرة السمعية بأنها الاستراتيجيات التدريسية التى تساعد الأطفال على تقوية وتعزيز عملية التخزين والاستدعاء للمعلومات الموجودة فى الذاكرة السمعية وتحديد عمليتي تخزين أو ترميز المعلومات وتذكر واستدعاء المعلومات المخزنة فى الذاكرة الداخلية للطفل.

وتتضح أهمية الذاكرة فى كونها أداة لفهم أداء الأطفال والبالغين الذين يعانون من صعوبات العسر القرائي. حيث تؤثر الذاكرة على أنماط أداء عمليات القارىء سواء أكان من الأطفال أم البالغين أم أنها تحاول الاحتفاظ المؤقت بالمعلومات، وهذا له أهمية كبيرة فى إدراك القراءة. وتعد الذاكرة السمعية جزءا من الذاكرة الحسية ومهمة لتطور اللغة الشفهية الاستقبالية التعبيرية، وقد يكون لدى الذين يعانون من صعوبة فى الذاكرة السمعية صعوبة فى معرفة وتحديد الأصوات التى سبق أن سمعوها. لذا نجدهم يواجهون صعوبات فى ربط أصوات الحروف مع الرموز المكتوبة عند القراءة، فالأطفال ذوي صعوبات العسر القرائي يجدون صعوبة فى معرفة الأصوات التى سبق أن سمعوها أو إعطاء معانى للكلمات أو أسماء الأعداد، فمثلا فى القراءة نجد الأطفال يفشلون فى ربط أصوات الحروف مع الرموز الموجودة وفى التهجئة الشفهية. (البوايز، ٢٠٠٦)

ويظهر الطفل الذى يعانى من المشكلات فى الذاكرة السمعية واحدا أو أكثر من أنماط السلوك الآتية: لا يستطيع استرجاع كيفية نطق الأسماء ولا يتتبع التعليمات التى سمعها، ولا يسترجع الأحداث فى تسلسل منظم. ولديه صعوبة هجاء الكلمات أو تذكر أيام الأسبوع أو شهور السنة، وبالطبع فإن هذه المشكلة تؤدى إلى ظهور صعوبات العسر القرائي، لذا فإن التذكر السمعى مهارة ضرورية لأن النجاح النهائى للطفل فى القراءة سوف يتوقف فى جزء منه على قدرته على تذكر الأصوات فى نظام تتابعى معين. (جيرالد، ج. وآخرون، ١٩٨٧)

(إعداد الباحث) واختبار مدى الكلمات والمدى السمعى للجل لقياس الذاكرة العاملة اللفظية (حسين، ٢٠١١) واختبار تعرف الكلمة (إعداد الباحث). أظهرت نتائج الدراسة أن سرعة التجهيز البصري (اللفظي، غير اللفظي) والذاكرة العاملة اللفظية (الدائرة الفونولوجية، المنفذ المركزي) تتنبأ بشكل دال إحصائياً بتعرف الكلمة بنسبة إسهام ٤٨,٥ وبطاقة تعرف الكلمة بنسبة إسهام ٤٦,٨ لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعرف الكلمة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أوضح إيفاق الدراسات السابقة في بعض النقاط سنعرضها على الوجه التالي:

١. الذاكرة السمعية لها علاقة بالفهم القرائي وأيضاً العسر القرائي لدى الأطفال المعسرين قرائياً لذلك تحسين الذاكرة السمعية عند الطفل تساعد على تحسين مستوى القراءة.

٢. كذلك اتفقت الدراسات السابقة أن مستوى الذاكرة السمعية أعلى عند الأطفال العاديين عن أطفال ذوى العسر القرائي.

٣. وأيضاً اتفقت الدراسات السابقة على دور الذاكرة السمعية في دافعية الأطفال لرفع كفاءة مستواهم القرائي الأمر الذي ينعكس بالضرورة على القدرة الكلامية واللغوية لدى الأطفال ذوى العسر القرائي.

عينة الدراسة:

كان مجتمع الدراسة الأطفال ذوى العسر القرائي في مستشفى مارمينا بمصر القديمة في القاهرة بواقع ٣٠ طفلاً مما تراوحت أعمارهم ما بين (٥ - ١٠) سنوات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لتقدير الخصائص السيكومترية للمقياس بفحص الصدق والثبات.

وصف العينة:

١. العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من ٦٠ طفلاً من أطفال أبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائي بعيادة التخاطب بمستشفى مارمينا بمصر القديمة، حيث تراوحت أعمارهم من (٥ - ١٠) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهم من (٨٠ - ١٠٠) على مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة.

٢. العينة الأساسية: حددت الباحثة من خلال تطبيق المقياس والاختبارات المستخدمة ٦٠ طفلاً من أطفال أبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائي في هذه الفئة العمرية. وقد تم اختيار عينة الأطفال ذوى العسر القرائي بطريقة قصدية وفقاً للمعايير والشروط التالية:

- أ. تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٩٠ - ١٠٠).
- ب. ألا يكون سبب اضطراب النطق والكلام والضعف اللغوي راجع إلى أسباب عضوية أو وراثية أو أى إعاقات أخرى تسبب الضعف اللغوي مثل الإعاقة السمعية أو الإعاقة العقلية.
- ج. أن يعاني الطفل من انخفاض في مستوى الذاكرة السمعية وذلك من خلال مقياس الذاكرة السمعية.
- د. قامت الباحثة بإستبعاد ١٢ طفل غير منتظمين في تطبيق الاختبارات، من ثم أصبح عددهم ٤٨ طفلاً.
- هـ. قامت بقياس اضطراب أبراكسيا الكلام من خلال مقياس أبراكسيا الكلام عند الأطفال، فتم استبعاد ٨ من الأطفال لا يعانون من أبراكسيا الكلام، من ثم أصبح عددهم ٤٠ طفلاً.
- و. قامت الباحثة بقياس مستوى الذاكرة السمعية لدى الأطفال من خلال تطبيق مقياس الذاكرة السمعية، فتم استبعاد ٥ أطفال لا يعانون من انخفاض في مستوى الذاكرة السمعية، من ثم أصبح عددهم ٣٥، ومن ثم تم استبعاد ٥ أطفال مستوى ذكائهم أقل من المستوى المطلوب في الدراسة ومن ثم أصبح عددهم ٣٠ طفل، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية.
- ز. كل أطفال عينة الدراسة يعيشون مع والديهم ولم يعاني أى أفراد أسرهم من

الذاكرة طويلة المدى.

٣. يؤكد نموذج الذاكرة العاملة وظيفته المسيطرة على معالجة الذاكرة والمتمثل في عملية الترميز، والدمج للمعلومات، باعتباره نمط لدمج المعلومات البصرية والسمعية، وعملية تنظيم المعلومات في مقاطع لها معاني تربط المعلومات الجديدة لإيجاد أشكال من المعرفة.

٤. مهام الذاكرة السمعية تتطلب القدرة على المعالجة المتأنيبة، وتخزين المعلومات ليتمكنها من أداء أغلب الأنشطة اليومية، والمهام المتعلقة بالمعلومات، التي توجد في الذاكرة السمعية مع الإجراءات التي اعتمدت على بقية أساس تلك المعلومات.

٥. للذاكرة السمعية دور في الفهم واللغة والاستنتاج.

٦. تعمل الذاكرة السمعية على معالجة المعلومات وتحليلها من خلال عمليات التخزين والتكرار.

دراسات سابقة:

حاولت الباحثة عرض مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تناولت الذاكرة السمعية لدى أطفال العسر القرائي، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث ما بين دراسات عربية وأخرى أجنبية للاستفادة من هذه الدراسات في تحديد الهدف والعينة والعمر الزمني والأدوات والنتائج ومن هذه الدراسات ما يلي:

١. أكد Banai & Ahissar (2012) في دراسته بعنوان أهمية ترسيخ مهارات القراءة وعوامل ضعفها لدى المعسرين قرائياً والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذاكرة العاملة والعسر القرائي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً بالمرحلة الابتدائية وطبق الباحث الأدوات التالية اختبارات الذاكرة العاملة واختبار تشخيصي للعسر القرائي، واستخدم المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج أن عجز الذاكرة العاملة يعد جانباً واحداً من صعوبة عسر القراءة الفونولوجية، وتبين أن تعزيز الأداء في المهام الإدراكية والسمعية والمكانية للذاكرة العاملة على حد سواء، هو عامل حاسم في قدرة الطفل على إجادة اللغة الشفوية والكتابية.

٢. وبما أن سعة الذاكرة قصيرة المدى تؤثر على مدى كفاءة الذاكرة السمعية فقد أكدت دراسة ميادة أحمد موسى (٢٠١٤) بعنوان قياس سعة الذاكرة قصيرة المدى لدى أطفال مرحلة الرياض حيث هدفت الدراسة إلى قياس سعة الذاكرة قصيرة المدى لدى أطفال مرحلة الرياض، ومن أدوات الدراسة اختبار لقياس سعة الذاكرة قصيرة المدى للغة العمرية من (٤ - ٦) سنوات والذي يتكون من جزئين، الأول لقياس الذاكرة السمعية والمكون من ٤ فقرات، والثاني لقياس الذاكرة البصرية والمكون من ٥ فقرات (إعداد الباحثة)، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ طفلاً وطفلة من مجتمع الدراسة والذي تكون من أطفال مرحلة الرياض بمحافظة بغداد، وأشارت النتائج إلى أن سعة الذاكرة قصيرة المدى للأطفال مرحلة الرياض بلغت ٤ وحدات أو عناصر أو أرقام، فالأطفال الأكبر سناً يتذكرون أكثر من الأطفال الأصغر سناً من قائمة مكونة من عدة أرقام. وأظهرت نتائج المقارنة بين نوعي الذاكرة أن سعة الذاكرة السمعية قصيرة المدى بلغت ٤ وحدات أو عناصر بينما سعة الذاكرة البصرية قصيرة المدى بلغت ٥ وحدات أو عناصر.

٣. وأسهمت دراسة رفاعي شوقي أحمد حسين (٢٠٢١) بعنوان سرعة التجهيز البصري والذاكرة العاملة اللفظية كمنبئين بتعرف وطلاقة تعرف الكلمة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعرف الكلمة بالمرحلة الابتدائية في التعرف على مدى إسهام سرعة التجهيز البصري (اللفظي، غير اللفظي) والذاكرة العاملة اللفظية (الدائرة الفونولوجية، المنفذ المركزي) في التنبؤ بتعرف وطلاقة تعرف الكلمة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعرف الكلمة بالصفين الثاني والثالث الابتدائي بإدارة تعليم عسير. وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ تلميذاً من ذوى صعوبات تعرف الكلمة بمتوسط عمرى ٧,٨٣ سنة، وانحراف معيارى ٠,٤٩. واستخدمت الدراسة اختباراً سرعة تسمية الأرقام والتماثل البصري لقياس سرعة التجهيز البصري

أمرض مزمنة أو أى إعاقات.

ح. لم يتردد أطفال عينة الدراسة على عيادة الصحة النفسية ولا تعرضوا لبرنامج تعديل سلوك.

ط. قامت الباحثة بتوزيع عينة الدراسة بشكل عشوائى والتي يبلغ عددها ٣٠ أطفال من الذكور والإناث مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منهما ١٥ أطفال.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الذاكرة السمعية: يهدف هذا المقياس إلى تقييم الذاكرة السمعية لدى أطفال العسر القرائى (٥- ١٠) سنوات، ولإعداد المقياس تم الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكلوجى الخاص بالذاكرة السمعية لدى الأطفال عامة ولدى أطفال أبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائى خاصة واجرت الخطوات التالية لإعداد هذا المقياس فى صورته الأولى:

١. أجرت مسحا لبعض المقاييس التى هدفت لقياس الذاكرة السمعية ومنها (فى حدود علم الباحثة): اختبار الذاكرة العاملة (إعداد أمل سليمان حافظ نجاتى، ٢٠١٠)، واختبار أنماط الذاكرة العاملة (إعداد مونيكا أيلين، شريف الخطيب، ٢٠١٢)، وبطارية اختبارات للذاكرة العاملة (إعداد أسماء محمد خليفة، ٢٠١٣).

٢. بعد اطلاع الباحثة على هذه الاختبارات وأبعادها، واطلاعها على الإطار النظرى الخاص بالذاكرة السمعية وبعض الدراسات السابقة التى تناولت الذاكرة السمعية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس الحالى وهى: تسلسل الأعداد، تسلسل الحروف، تذكر الأرقام عكسيا، تكوين الكلمات، استدعاء الكلمات المترابطة، تذكر الجمل مع تصحيحها، التصنيف الفئوى للأشياء. وقامت الباحثة بتعريف الذاكرة السمعية تعريفا إجرائيا بأنه القدرة على تخزين ومعالجة المعلومات اللفظية وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الذاكرة السمعية وكذلك لكل بعد على حدى المستخدم فى الدراسة الحالية أبعاد مقياس الذاكرة السمعية ويمكن تعريف كل بعد على حدى على الوجه التالى:

أ. البعد الأول تسلسل الأعداد: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على حفظ سلسلة من الأرقام المسموعة وإعادتها بشكل منظم بناء على التسلسل التصاعدي للأرقام.

ب. البعد الثانى تذكر الأعداد عكسيا: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على حفظ سلسلة من الأرقام المسموعة وتذكرها بصورة عكسية.

ج. البعد الثالث تسلسل الحروف: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على حفظ سلسلة من الأرقام المسموعة وإعادتها بشكل منظم بناء على التسلسل التصاعدي للأرقام.

د. البعد الرابع تكوين الكلمات: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على حفظ الحروف الأبجدية لتكوين كلمة قصيرة.

هـ. البعد الخامس استدعاء الكلمات المترابطة: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على إعادة الكلمات المترابطة فقط.

و. البعد السادس تذكر الجمل مع تصحيحها: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على اكتشاف الخطأ فى الجملة وإعادتها بشكل صحيح.

ز. البعد السابع تذكر الكلمة الأخيرة: يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل المصاب بأبراكسيا الكلام على الإجابة على الأسئلة المعطاة له بنعم أو لا ثم تذكر آخر كلمة سمعها فى كل سؤال من الأسئلة.

٣. تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من ١٠ من الأطفال ذوى العسر القرائى من سن (٥- ١٠) سنوات وذلك لقياس الذاكرة السمعية

لديهم فى مستشفى مارمينا بمصر القديمة بمحافظة القاهرة.

٤. تصحيح المقياس: يجب الطفل على مدى انطباق المفردة عليه فى ضوء البديل الثلاثى (٣) تعنى استجابته صحيحة، ٢ تعنى استجابته متوسطة، ١ تعنى استجابته غير صحيحة).

٥. التحقق من الخصائص السيكلومترية للمقياس: من المهم تحديد الخصائص السيكلومترية للمقياس (صدق وثبات) للإجابة على تساؤلات الدراسة، لذلك تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، معامل ثبات ألفا لكرونباخ، كما تم التحقق من الصدق باستخدام (الصدق المرتبط بالمحك الخارجى، الاتساق الداخلى، صدق المحكمين) وفيما يلى عرضهما تفصيليا.

٦. ثبات المقياس:

أ. تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمته ٠,٩٣٩، وتم حساب معامل ألفا للمقياس مع حذف كل بعد من

الدرجة الكلية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١) معاملات ألفا لكرونباخ لمقياس الذاكرة السمعية

الأبعاد	معامل ألفا مع حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس
تسلسل الأعداد	٠,٩١٨
تذكر الأعداد عكسيا	٠,٩١٨
تسلسل الحروف	٠,٩٢٦
تكوين الكلمات	٠,٩٢٥
استدعاء الكلمات المترابطة	٠,٩٢٦
تذكر الجمل مع تصحيحها	٠,٩٢٢
تذكر الكلمة الأخيرة	٠,٩٣١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مع حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس أقل من أو تساوى معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يدل على ثبات المقياس.

ب. التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد وكانت النتائج كما هو موضح أن معامل الثبات بطريقة سبيرمان/ براون = ٠,٩٥١، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ومن الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من ثبات مقياس الذاكرة السمعية المستخدم فى هذه الدراسة.

٧. صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والصدق المرتبط بالمحك، والاتساق الداخلى وذلك على النحو التالى:

أ. صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: تم استخراج الصدق التمييزى للاختبار من خلال تطبيقه على مجموعة من الأطفال المصابين بأبراكسيا الكلام ذوى العسر القرائى، تكونت من ٣٠ طفلا، ومجموعة من العاديين تكونت من ٣٠ طفلا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج عينة الدراسة. وللتحقق من الصدق التمييزى فقد تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل مجموعة على الدرجات الكلية للمقياس، وعلى مستوى كل مقياس فرعى، كما هو مبين فى الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للصدق التمييزى على اختبار التذكر الكلى والاختبارات الفرعية

الأبعاد	الأطفال ذوى العسر القرائى		الأطفال العاديين		مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	
تسلسل الأعداد	١٩,٨٤	٥,١٤٥	٣٥,٥٣	٤,٧١٨	٠,٠١
تسلسل الأعداد عكسيا	٤,٧٦	١,٤٥١	٧,٧٠	٠,٦٥١	٠,٠١
تسلسل الحروف	٢٠,٦٨	٥,٨٠٠	٣٠,٠٧	٣,٩٥٦	٠,٠١
تكوين الكلمات	٢١,٢٤	٤,٩٧٧	٣٠,٣٠	٣,٣١٣	٠,٠١
استدعاء الكلمات المترابطة	٣,٨٨	٠,٩٩٩	٤,٦٠	٠,٩٣٢	٠,٠١
تذكر الجمل مع تصحيحها	٢٠,٥٢	٣,٩٥٩	٢٧,٢٣	٣,٠٨١	٠,٠١
تذكر الكلمة الأخيرة	٤,٨٠	١,٥٢٧	٧,٨٣	٠,٧٤٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٣٦,٥١	٢١,٢٣٧	١٩٦,١٣	١٦,٠٩٧	٠,٠١

المملكة العربية السعودية.

٢. أمين، سهى أحمد؛ برغوث، رحاب صالح. (٢٠٠٩). فعالية برنامج للأشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة لأطفال متلازمة داون (القابلين للتعليم) وأثره في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*. (٦٢)، صص ٢٥٩ - ٣١٠.

٣. ابوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٢). *سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٤. البواليز، محمد عبدالسلام. (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

٥. العتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٦. العدل، عادل محمد. (٢٠٠٠). أثر الأسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة. *مجلة كلية التربية، العدد الرابع والعشرون ج الثالث* ٢٥٣ - ٣٣١.

٧. العدل، عادل محمد العدل. (٢٠٠٢). النموذج البنائي لعوامل عزو النجاح والفشل عند أداء مهام الذاكرة العاملة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة. *مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية*، (٥١) أكتوبر صص ٧١ - ١٤٧.

٨. جيرالدج، دوفى. (١٩٨٧). *كيف تدرس القراءة بأسلوب منظم*، ترجمة: إبراهيم محمد الشافعي، مكتب الفلاح: الكويت.

٩. خالد، سهيلة وصيف. (٢٠١٧). نموذج بادلي للذاكرة العاملة 'دراسة تحليلية نقدية'، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد ٣٠، جامعة قصدي مرباح ورقلة.

١٠. عبدالله، محمد قاسم. (٢٠٠٣). *سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة*. مطابع السياسة: الكويت.

١١. كمال، صافيناز أحمد. (٢٠٠٩). الفروق في الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين ذوي صعوبات التعلم واضطرابات الانتباه والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، اعدد ٧٤، صص ١٠٩ - ١٥٦، مصر.

١٢. موسى، ميادة أحمد. (٢٠١٤). قياس سعة الذاكرة قصيرة المدى لدى أطفال الرياض. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، عدد (٤٢)، صص ١٤٢ - ١٦٢، مصر.

13. Anderson, C. (2017). Organization leering study Relationships between mat memory strategy use and perforce. *Journal of Educational psychology*, 91 (1), 190- 225.

14. Baddeley, A. (2003). *Working Memory; Looking Back and looking forward*. Volume 4.

15. Banai, K., Ahissar, M. (2012). *On the Importance of Anchoring and the Consequences of its Impairment in Dyslexia*. 16 (3) p 240257.

16. Cynthia, H., William, K. Irina C.& David, B. (2017). Early Postimplant speech perception and language skills predict long- term language and neurocognitive out comes following pediatric cochlear implantation. *Journal of speech, language& Hearning research*, vol 60 (8); 2321- 2336.

17. Ingvalson, E., Young N.& Wong, P. (2014). Auditory- cognitive trainingimprove language performance in prelingually deafened cochlear implant recipients. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, vol.78(10), 1624- 1631.

اتضح من الجدول السابق أن متوسط أداء الأطفال العاديين أفضل من أداء الأطفال ذوي العسر القرائي على مقياس الذاكرة السمعية، وأن قيمة (ت) المحسوبة لجميع أبعاد الاختبار بلغت مستوى الدلالة الإحصائية وهذا يشير إلى أن جميع الأبعاد لها قدرة على التمييز بين أداء الأطفال ذوي العسر القرائي والأطفال العاديين، ويعد هذا مؤشرا للصدق التمييزي للمقياس، ومقبول لأغراض الدراسة.

ب. الصدق المرتبط بالمحك الخارجي: وتم استخدام الصدق المرتبط بالمحك، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذاكرة السمعية والدرجة الكلية (وكذلك الدرجة الموزونة حسب العمر) لمقياس الذاكرة اللفظية ضمن مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة. وكذلك النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات مقياس الذاكرة السمعية والذاكرة اللفظية (ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة)

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الخام للذاكرة السمعية	معامل الارتباط مع الدرجة الموزونة حسب العمر من مقياس الذاكرة السمعية
١	**٠,٤٠٢	**٠,٤٠١
٢	**٠,٣٨٤	**٠,٣٨٣
٣	**٠,٤٧٣	**٠,٣٧٩
٤	**٠,٣٣٧	*٠,٣١٨
٥	*٠,٣٥٩	**٠,٣٩٣
٦	*٠,٣٥٣	*٠,٣٥٣
٧	*٠,٢٩٢	*٠,٢٩٢

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني صدق مقياس الذاكرة السمعية.

ج. الاتساق الداخلي: تم إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس محذوفا منها درجة البعد. وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذاكرة السمعية والدرجة الكلية للمقياس محذوفا منها درجة البعد

البعد	معامل الارتباط
١	**٠,٩٤٨
٢	**٠,٩٤٤
٣	*٠,٨٦٢
٤	**٠,٥٥١
٥	**٠,٨٤٨
٦	**٠,٩١٢
٧	**٠,٤١١

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على صدق المقياس.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وألفا لكرونباخ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مما تقدم يتضح أن مقياس الذاكرة السمعية يتمتع بخصائص سيكومترية من معاملات صدق وثبات عالية، من ثم فهو يصلح لرصد مستويات الذاكرة السمعية لدى الأطفال المصابين بأبراكسيا الكلام ذوي العسر القرائي في الفئة العمرية من (٥- ١٠ سنوات).

المراجع:

١. أحمد، رفاعي شوقي. (٢٠٢١). سرعة التجهيز البصري والذاكرة العاملة اللفظية كمنبئين بتعرف وطلاقة تعرف الكلمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعرف الكلمة بالمرحلة الابتدائية، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك خالد،

18. Lanfranchi, S.& Swanson, H. L. (2005). **Short- term memory and working memory in children as a function of language. Specific knowledge in English and Spanish. Learning and individual differences**, 15; 299- 319.
19. Service, E., Marju, S. Oili M.& Sini Maury, S. (2002). Bilingual working memory span disaffected by language skill, **European journal of cognitive psychology**, vol 14 (3) pp 383- 408.
20. Solso, P. (2011). **"The Role of Internalization in the Transference of mnemonic strategies"** in L Oppenheimer and J. Valier (Eds), *The Origin Of action in interdisciplinary and international perspectives*, New York Springer- Vela, 45. (1), 101- 131.
21. Williams, N. (2016). Children's ability to utilize the mnemonic keyword Method, An Educational Application within fourth- grade classrooms" **Dissertation Abstract International** 45 (2), 9 8- 127.

مقياس الذاكرة السمعية للأطفال ذوي العسر القرائي

١. تسلسل الأعداد:

م	الوحدات	الاستجابة	١	٢	٣
١	٧، ١	٧، ١			
٢	٣، ٨	٣، ٨			
٣	٥، ٧، ٨	٥، ٧، ٨			
٤	٤، ٧، ١	٤، ٧، ١			
٥	٢، ٣، ٦، ٥	٢، ٣، ٦، ٥			
٦	٥، ٧، ٦، ٣	٥، ٦، ٧، ٣			
٧	٦، ٨، ٤، ٣، ١	٦، ٨، ٤، ٣، ١			
٨	٤، ٨، ٥، ٧، ٦	٤، ٨، ٥، ٧، ٦			
٩	٩، ٢، ٥، ٨، ٦، ٢	٩، ٢، ٥، ٨، ٦، ٢			
١٠	١، ٦، ٢، ٤، ٧، ٣	١، ٦، ٢، ٤، ٧، ٣			

٢. تذكر الأعداد عكسيا:

م	الوحدات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	٢، ٨	٨، ٢			
٢	٤، ٢	٢، ٤			
٣	٥، ٧، ٣	٣، ٧، ٥			
٤	٩، ١، ٥	٥، ١، ٩			
٥	٧، ٣، ٧، ٥	٥، ٧، ٣، ٧			
٦	١، ٩، ٧، ٢	٢، ٧، ٩، ١			
٧	١، ٥، ٨، ٣، ٧	٧، ٣، ٨، ٥، ١			
٨	١، ٤، ٨، ٢، ٩	٩، ٢، ٨، ٤، ١			
٩	٥، ٣، ٧، ٢، ٦، ٩	٩، ٦، ٢، ٧، ٣، ٥			
١٠	٧، ٣، ١١، ٩، ٤، ٥	٥، ٤، ٩، ١١، ٣، ٧			

٣. تسلسل الحروف:

م	الوحدات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	ب، أ	أ، ب			
٢	ط، و	ط، و			
٣	أ، ج، ب	أ، ب، ج			
٤	ل، ت، ف	ت، ف، ل			
٥	ج، ب، ي، أ	أ، ب، ج، ي			
٦	س، أ، ص، ب	أ، ب، س، ص			
٧	ش، ذ، ص، ل، ط	ذ، ش، ص، ط، ل			
٨	ر، ل، خ، م، ع	خ، ع، ر، ل، م			
٩	ع، أ، د، ف، ن، ب	أ، ب، د، ع، ف، ن			
١٠	ت، ط، و، ح، ب، ي	ب، ت، ح، ط، و، ي			

٤. تكوين الكلمات:

م	الوحدات والكلمات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	م، ج، ل (جمل)	جمل			
٢	ب، ن، ع (عنب)	عنب			
٣	ز، و، م (موز)	موز			
٤	ط، ب، ع (بطة)	بطة			
٥	س، أ، د (أسد)	أسد			
٦	ر، ن، ب، أ (أرنب)	أرنب			
٧	ص، ح، ن، أ (حصان)	حصان			
٨	ر، و، خ، ف (خروف)	خروف			
٩	م، ج، ل (جمل)	جمل			
١٠	د، ع، ر، و (وردة)	وردة			
١١	ش، ر، ع، ج (شجرة)	شجرة			

٥. أستدعاء الكلمات المترابطة:

م	الوحدات/ الكلمات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	ريموت، نحلة، تلفزيون	ريموت، تلفزيون			
٢	حذاء، جبن، جورب	حذاء، جورب			
٣	معلقة، سجادة، طبق	معلقة، طبق			
٤	كرسي، نحلة، ترابيزة	كرسي، ترابيزة			
٥	شاكوش، جزر، مسمار	شاكوش، مسمار			

٦. تذكر الجمل مع تصحيحها:

أ. تذكر الجمل:

م	الوحدات/ الكلمات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	مريم بتلعب بالكرة	مريم بتلعب بالكرة			
٢	القطة بتشرب اللبن	القطة بتشرب اللبن			
٣	الأرنب اسرع من السلحفاة	الأرنب اسرع من السلحفاة			
٤	الولد بيسمع كلام ماما	الولد بيسمع كلام ماما			
٥	الفيل أكبر من القطة	الفيل أكبر من القطة			

ب. تذكر الجمل مع تصحيحها:

م	الوحدات/ الكلمات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	يعمل المعلم في المستشفى	يعمل المعلم في المدرسة			
٢	يصنع الطفل الكرسي	النجار يصنع الكرسي			
٣	السفينة تسير في الشارع	السفينة تسير في البحر			
٤	يبنى المهندس السيارة	يبنى المهندس العمارة			
٥	النجار يصلح السيارة	النجار يصلح الترابيزة			

٧. تذكر الكلمة الأخيرة:

م	الوحدات/ الكلمات	الاستجابة الصحيحة	١	٢	٣
١	لمعلقة بكتب؟	لا- آخر كلمة هي بكتب			
٢	الألوان بترسم؟	لا- آخر كلمة هي بترسم			
٣	السماء بتمطر؟	نعم- آخر كلمة هي تمطر			
٤	البنيت بتعيط؟	نعم- آخر كلمة هي تعيط			
٥	الفأر بياكل الجبن؟	نعم- آخر كلمة هي الجبن			
٦	الفأر يبطين في الجو؟	لا- آخر كلمة هي الجو			
٧	الفأر بيلبس نظارة؟	لا- آخر كلمة هي نظارة			
٨	السكينة بتقطع؟	نعم- آخر كلمة هي بتقطع			
٩	الدبابيس بتضحك؟	لا- آخر كلمة هي بتضحك			
١٠	النار بتتطفئ؟	نعم- آخر كلمة هي بتتطفئ			
١١	العربية بتطير؟	لا- آخر كلمة هي بتطير			
١٢	الطيارة بتعوم؟	لا- آخر كلمة هي بتعوم			
١٣	الكرة بتأكل؟	لا- آخر كلمة هي بتأكل			
١٤	الدجاجة بتبيض؟	نعم- آخر كلمة هي بتبيض			
١٥	الناس بتأكل؟	نعم- آخر كلمة هي بتأكل			
١٦	النباتات بتتكلم؟	لا- آخر كلمة هي بتتكلم			
١٧	الطائرات سريعة؟	نعم- آخر كلمة هي سريعة			
١٨	السماء بعيدة؟	نعم- آخر كلمة هي بعيدة			

**فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات الجنسية
لدى المراهقين التوحديين ذوي اضطراب التوحد**

Neama A. Mansour
Dr.Hoda G. Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood
Studies, Ain Shams University
Dr.Esraa A. Abd El-Wahhab
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

نعمه عبدالوهاب منصور عبدالله
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى خفض بعض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ أما من الأمهات اللاتي لديهن مراهقين توحديين ذوي بعض المشكلات الجنسية، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين، ١٠ أمهات كجموعة تجريبية و ١٠ أمهات كجموعة ضابطة، لا تزيد أعمارهن عن ٥٠ عاماً، من مستوى ثقافي اجتماعي اقتصادي متوسط، على أن يكون الإبن الوحيد التوحدي في الأسرة، وأن تكون درجة التوحد لديه بسيطة، مصحوب بتأخر معرفي بسيط، عمره يتراوح بين (١٢-١٥) عام، واعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة C.A.R.S (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤)، المقياس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي. (دعاء خطاب، محمد سعفان، ٢٠١٦)، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. (نقنين محمود ابوالنيل، ٢٠١١)، مقياس المشكلات الجنسية. (إعداد الباحثة)، برنامج إرشادي موجه لأمهات المراهقين التوحديين لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى أبنائهم. (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين التوحديين.

The Effectiveness of A Program of a counseling program

to reduce some sexual problems among a sample of adolescents with autism

The study aimed to reduce some sexual problems in a sample of adolescents with autism disorder, and the study sample consisted of (20) mothers of autistic adolescents with some sexual problems, divided equally into two groups, 10 mothers as an experimental group and 10 mothers as a control group, not exceeding They are over 50 years old, of average cultural, social and economic level, provided that he is the only autistic son in the family, and his autism degree is simple, accompanied by a slight cognitive delay, his age ranges between (12- 15) years, The current study relied on the following tools: a preliminary data form (prepared by the researcher), a scale for estimating autism in childhood. (C. A. R. S) (Arabization of Hoda Amin, 2004), Socio- Cultural Economic Scale. (Doaa Khattab, Muhammad Saafan, 2016), Stanford Binet scale Fifth Picture. (Mahmoud Abu al- Nil's legalization, 2011), Sexual Problems Scale. (Prepared by the researcher), A counseling program directed to mothers of autistic adolescents to reduce some sexual problems among their children (prepared by the researcher) The results of the study revealed the effectiveness of the counseling program in reducing some sexual problems among autistic adolescents.

خلال عمل الباحثة بمراكز رعاية التوحدين، يلاحظ أن التوحدين البالغين يمارسون سلوكيات جنسية مضطربة مثل خلع الملابس علانية في وجود الآخرين، وممارسة العادة السرية كما في دراسة (Harocopus & Pedersen, 2008).

وتثير مشكلة الدراسة سؤال عام هو ما فاعلية البرنامج الإرشادي لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحّد؟ وينبثق عن هذا السؤال ثلاث أسئلة فرعية:

١. هل تختلف درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات الجنسية؟
٢. هل تختلف درجات أمهات المجموعة التجريبية وأمّهات المجموعة الضابطة في القياس والبعدي على مقياس المشكلات الجنسية؟
٣. هل تختلف درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبّعي على مقياس المشكلات الجنسية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحّد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. إلقاء الضوء على بعض المشكلات الجنسية التي يعاني منها التوحدي المراهق ولم تتناولها الدراسات السابقة.
 - ب. إلقاء الضوء على مرحلة انتقالية مهمة وهي مرحلة المراهقة خاصة لدى التوحدين.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. إعداد برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحّد.
 - ب. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال رعاية هذه الفئة في خفض درجة هذه المشكلة.
 - ج. إعداد مقياس المشكلات الجنسية لدى المراهقين التوحدين.

المفاهيم الإجرائية:

١٢ البرنامج الإرشادي Counseling Program: هو عبارة عن برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة مركزاً للتربية الخاصة مثلاً، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق التوافق النفسي لهم داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه أفراد مؤهلين. (حامد زهران، ٢٠٠٢) كما عرفته (نجلاء إبراهيم، ٢٠١٥) بأنه مجموعة من الجلسات المخططة والمنظمة وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة التي تستند في أساسها على نظريات ومبادئ الإرشاد النفسي وفنائه، مثل لعب الدور وعكس الدور والمرأة، وتتضمن مجموعة من القصص والمهارات والأنشطة المختلفة.

وعرفت الباحثة البرنامج الإرشادي إجرائياً على أنه "مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة التي تتضمن الأنشطة والفنيات المتنوعة تهدف إلى تزويد أمهات المراهقين التوحدين ببعض المهارات والمعلومات التي ستساعدهم على خفض بعض المشكلات الجنسية التي يعاني منها أبنائهم حيث يتضمن البرنامج عدة فنيات مثل (المحاضرة، والمناقشات الجماعية، والواجبات المنزلية، ولعب الدور، والاسترخاء، والتنفيس الانفعالي، والعصف الذهني)".

١٣ المشكلات الجنسية Sexual Problem: ونعني بها مجموعة المشكلات الناتجة عن البلوغ الجنسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة والتي تفرض نفسها بشدة وتلح على الإشباع لدى هؤلاء المراهقين والتي إذا لم يتم تصريفها بصورة سوية فإنها تحوّل منحنى منحرفاً. (متولى فكرى، ٢٠١٢) وعرفتها (فريال عبدالهادي، ٢٠١٨) بأنها مجموعة المشكلات الناتجة عن البلوغ

تعتبر مرحلة المراهقة بالنسبة للمراهق العادي هي فترة التطور التي تبدأ مع سن البلوغ، وتستمر حتى يصبح الفرد قادراً على العمل بشكل مستقل في المجتمع، ويتحمل المسؤولية كاملة عن أفعاله. فمنذ بداية سن البلوغ يجب على المراهق العادي أن يتعلم التعامل مع الدوافع الجنسية المتزايدة، بينما يتفرد السلوك الجنسي عند الأفراد التوحدين في جملة أمور من خلال عدم قدرتهم على الفهم المناسب للتغيرات البيولوجية التي تحدث خلال مرحلة فترة البلوغ والمراهقة وصولاً لتحديد التوجه الجنسي.

وذلك لأن المراهقين العاديين يهتمون بشكل خاص بتطوير مجموعات أقران من نفس الجنس والتي غالباً ما يتم تبنيها من خلال أنشطة تتبع المناهج الدراسية. وغالباً ما يكون الآباء قذرة ولا تزال الحياة الأسرية جزءاً لا يتجزأ من مرحلة المراهقة والتي تزداد فيها السلوكيات الجنسية الخاصة في توترها وشدتها خلال مرحلة المراهقة المبكرة بما في ذلك الاستكشاف الذاتي الجنسي والاستمئاء، ومراعاة جنسهم. (Duncan, 2017)

لكن المشكلة التي تبرز هي أن المراهقين المصابين بالتوحّد غالباً ما يفتقرون إلى القدرة على بدء الاتصال المناسب مع الآخرين أثناء التحكم في رغبتهم الجنسية. قد يمارسون العادة السرية في الأماكن العامة ويسعون أيضاً إلى الاتصال الجسدي مع الآخرين غير الراغبين أو الراغبين من خلال المعانقة والتقبيل. (Sullivan, Linda, Caterino & Amanda, 2008)

وعند التفاعل مع الآخرين يبدو أن بعض المراهقين المصابين بالتوحّد يفتقرون إلى الوعي المناسب بالحدود الاجتماعية ومع ذلك على الرغم من أوجه القصور في المهارات الاجتماعية والتحكم الجنسي، فإن بعض الأفراد المصابين يظهرهم رغبة في علاقات مع الآخرين وكذلك العلاقات الحميمة. (Mark, 2005)

ويلاحظ أن معظم آباء التوحدين ليس لديهم صورة واضحة أو أي فكرة عن حياة أبنائهم الجنسية. ومن الصعب على الأفراد وخصوصاً الآباء فهم أن الأفراد التوحدين لديهم نفس احتياجات العلاقة الحميمة والجنس مثل أقرانهم الذين يتطورون بشكل نموذجي.

ومن هنا وجدت الباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة في مجال المشكلات الجنسية لدى التوحدين البالغين والحالات التي تشهدها الباحثة في محيط عملها ضرورة القيام بدراسة تسعى لتقديم برنامج إرشادي لأمهات التوحدين لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى أبنائهم وقياس مدى فعاليته.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المشكلات الجنسية في مرحلة المراهقة خطيرة لعدة أسباب، أولها أن المراهقين يمكن أن يمارسوا الجنس بسبب الضغوطات التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الراشدين فيما يعرف بالإساءة الجنسية Sexual Abuse. حيث أن ممارسة الجنس تحت الضغط يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب والشعور بتدني احترام الذات، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك الكثير من الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق الجنس. (صالح ابوجادو، ٢٠٠٤)

وتشير معظم الدراسات السابقة أن المشكلات الجنسية لدى التوحدين المراهقين ترجع إلى غياب الرقابة الأبوية، وأن ضعف الدور الأسري في تنشئة الأطفال ورعاية المراهقين كانت السبب في انزلاق المراهقين التوحدين إلى منحدر الانحرافات الجنسية، كما أن اضطراب التوحّد يزيد من عوامل الضغط النفسي الذي يجعل المشكلة الجنسية أكثر حدة كما جاء في دراسة (Akrami & Davudi, 2014) ودراسة (Susanne & Jonna, 2014) ودراسة (Mann, 2020) وكذلك برزت الأهمية القصوى التربية الجنسية في صورة منهجية، حتى يستسقى المراهق معلوماته الجنسية من معلم خبير أو والدين مثقفين مثل دراسة (Edwards, 2003).

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة من خلال مسح تراث علم النفس والإطّلاع على الدراسات السابقة التي تعرضت لمشكلات التوحّد عامة والبالغين خاصة، وكذلك من

في مقياس المشكلات الجنسية للمراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد، والبرنامج الإرشادي الأسرى السلوكي إعداد الباحث، ومقياس تشخيص التوحد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية واستمرارية البرنامج الإرشادي السلوكي المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية أساليب مواجهة المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد.

٤. هدفت دراسة عبدالعزيز موسى ونايف عابد (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى المشكلات السلوكية الجنسية المرتبطة بمرحلة البلوغ للطلبة ذوى اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة للدراسة، والتي تم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت ٨٣ من معلمى التربية الخاصة فى المرحلتين الثانوية والمتوسطة بكافة مراكز وبرامج التربية الخاصة فى المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة، والمتمثلة فى (مكة، جدة، الطائف، القنفذة، الليث)، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها بلوغ المتوسط الحسابى العام حول المشكلات السلوكية الجنسية المرتبطة بمرحلة البلوغ للطلبة ذوى اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم تعزى للجنس ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل للمعلمين وقادة المراكز الخاصة والحكومية والأخصائيين وأولياء أمور الطلاب ذوى اضطراب طيف التوحد، ومحاولة تثقيفهم بأساليب التعرف على المشكلات السلوكية الجنسية وطرق معالجتها، والعمل على الكشف المبكر عن المشكلات السلوكية الجنسية لدى الطلاب ذوى اضطراب طيف التوحد، وذلك للحد من أثارها السلبية.

تقييم عام على الدراسات السابقة:

١. وجود عوامل متنوعة ربما تتبأ باحتمالية تورط الطفل في السلوك الجنسي المشكل، شملت ظروف نفسية، ونمائية، وخبرات بيئية، وعوامل ديموجرافية، وكذلك الخصائص المميزة لاضطراب طيف التوحد من صعوبة التواصل الاجتماعي، والاحتياجات الحسية المختلفة.
٢. التوحيدين البالغين ذوى المستوى الوظيفي المرتفع يظهرون سلوكيات جنسية غير لائقة أمام الناس ولديهم تعليم جنسى أقل ويحتاجون إلى تدريب فيما يخص الخصوصية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس المشكلات الجنسية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات الجنسية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات الجنسية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي القائم على وجود مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة التى تمثل محكا للمقارنة، ويقتصر تعامل الباحثة معها على التطبيق القبلى والبعدى لأدوات الدراسة دون أن تحظى بخبرة الإرشاد والتدريب التى تمر بها المجموعة التجريبية، ويكون البرنامج هو المتغير المستقل، والمتغير التابع يتمثل فى المشكلات الجنسية لدى المراهقين التوحيدين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينتين من الأمهات اللاتي لديهن مراهقين توحيدين

الجنسى لدى المراهقين من ذوى الإعاقة والتي تفرض نفسها بشدة وتلج على الإشباع لدى هؤلاء المراهقين والتي إذا لم يتم تصريفها بصورة سوية فإنها تتحو منحى منحرفا.

وعرفت الباحثة المشكلات الجنسية إجرائيا على أنها "مجموعة الأفعال الجنسية غير الملائمة التى تصدر عن المراهق التوحدي مثل المثلية الجنسية، والعادة السرية، واللعب الجنسي والتي تعوقه عن التوافق النفسى والاجتماعي".

٥. اضطراب التوحد Autism Disorder: تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسى بأنه: أحد الاضطرابات النمائية الشاملة الذى يتميز بوجود معيارين، الأول: يشمل على قصور نوعى فى التفاعل الاجتماعى والتواصل، والثاني: سلوكيات نمطية متكررة، مع وجود درجات مختلفة من شدة الأعراض يتحدد على أساسها نوعية الدعم والخدمات المقدمة للطفل، وتظهر أغلب أعراضه فى وقت مبكر من النمو حوالى ثلاثة سنوات. (DSM- 5, 2013)

ويعرف (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣) التوحدي على أنه شخص لديه خلل فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظي، وكثير منهم يظهرون الفزع، والخوف، واضطرابات النوم، والأكل، ونوبات المزاج العصبي، والعوان، وإيذاء الذات مثل عض الرسغ، كما أن أغلبهم يفقدون التلقائية والمبادرة، والقدرة على الابتكار فى شغل أوقات فراغهم، ويجدون صعوبة فى تطبيق المفاهيم النظرية على اتخاذ القرار فى العمل.

وعرفت الباحثة اضطراب التوحد إجرائيا على أنه "أحد اضطرابات النمو الشاملة التى تظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة وبالأخص قبل العام الثالث من العمر، والتى تسبب قصور لدى الطفل فى التواصل الاجتماعى، واللفظي، وتساعد على ظهور أنماط مقيدة ومتكررة من السلوك والاهتمامات".

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة لمياء صديق (٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال الذاتيين لخفض حدة الإضطرابات الجنسية لدى أبنائهم، وأجرى هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠ من أمهات الأطفال الذاتيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) عاما، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس تقييم التوحد فى الطفولة (كارز)، واختبار الذكاء لجودارد، واستمارة المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد الباحثة)، استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، مقياس الإضطرابات الجنسية للأطفال الذاتيين (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي فى خفض الإضطرابات الجنسية لدى الأطفال الذاتيين.
٢. قام طارق رضا (٢٠١٨) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي موجه للمعلمين فى خفض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين من ذوى الإعاقة (العقلية، والسمعية، والبصرية، والتوحد). وقد بلغ أفراد العينة ٦٠ يمثلون عينتين الضابطة (ن=٣٠) والتجريبية (ن=٣٠) واعتمد الباحث على مقياس السلوك الجنسي (إعداد الباحث)، تم اخضاع المجموعة التجريبية من المعلمين إلى البرنامج المعد من قبل الباحث، وتوصل الباحث إلى أن البرنامج التدريبي المصمم أثبت تأثيره وفاعليته فى خفض المشكلات الجنسية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع أبعاد مقياس لأداة الدراسة تعزى لمتغير التفاعل بين المجموعة والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى فى جميع المجالات وفى الدرجة الكلية لأداة الدراسة فى خفض المشكلات.
٣. هدفت دراسة أحمد سعيد، ومروة نشأت، وصبحى عبدالفتاح (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي أسرى لخفض المشكلات الجنسية للمراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة الدراسة من ٨ من أسر المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد مما تراوحت أعمارهم من (٢٥- ٤٠) عاما، بمتوسط عمرى ٣٤,٦ سنة، وانحراف معيارى بلغ ٠,٢٥، وتمثلت أداة الدراسة

٤. الحدود المكانية للبرنامج: تم تطبيق الدراسة الحالية على مجموعة من أمهات المراهقين التوحدين المترددين على جمعية أطفالنا بقدر بمنطقة الهرم، الجيزة.

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات الجنسية للمراهقين التوحدين.
٣. اختبار ويلكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.
٤. اختبار مان ويتنى للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق المجموعة الطرفية.

نتائج الدراسة:

٢٢ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى وبعده على مقياس المشكلات الجنسية وذلك لصالح القياس البعدى"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ولكوسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى وبعده على مقياس المشكلات الجنسية (ن = ١٠) ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى وبعده على مقياس المشكلات الجنسية

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
اللعبة الجنسية	السالية	٥٠,٠٠	٤٥٠,٠٠	٢,٦٩٢	دالة ٠,٠٠٧
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
العادة السرية	السالية	٥٠,٥٠	٥٥٠,٠٠	٢,٨١٦	دالة ٠,٠٠٥
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
المثلية	السالية	٤٨,٨٦	٣٤٠,٠٠	٢,٢٥٧	دالة ٠,٠٢
	الموجبة	٢,٠٠	٢٠,٠٠		
الدرجة الكلية	السالية	٥٠,٥٠	٥٥٠,٠٠	٢,٨٢٣	دالة ٠,٠٠٥
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		

تبين من الجدول السابق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى وبعده على مقياس المشكلات الجنسية وذلك لصالح القياس البعدى.

٢٣ نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات الجنسية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية"، وقامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس المشكلات الجنسية للمراهقين التوحدين.

جدول (٣) الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات الجنسية بعد تطبيق البرنامج

المتغيرات	المجموعة	الضابطة (ن = ١٠)		التجريبية (ن = ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
اللعبة الجنسية	٥٨,٨٠	٥٨	٥٨٠	١٥٢,٢٠	١٥٢	٣,٠٠٠	٣,٥٦٤	دالة ٠,٠٠٠
العادة السرية	٨٧,٧٠	٨٧	٨٧٠	١٢٣,٣٠	١٢٣	٣٢,٠٠٠	١,٣٥٧	غير دالة ٠,٢
المثلية	٥٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥٥,٥٠	١٥٥	٠,٠٠٠	٣,٨٠٠	دالة ٠,٠٠٠
الدرجة الكلية لمقياس	٥٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥٥,٥٠	١٥٥	٠,٠٠٠	٣,٧٨٥	دالة ٠,٠٠٠

تبين من الجدول السابق مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المشكلات الجنسية للمراهقين التوحدين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

نوى بعض المشكلات الجنسية، وهى على النحو التالي:

١. عينة الخصائص السيكومترية: لمقياس المشكلات الجنسية للتوحدين، وتكونت العينة من ٣٠ أما التوحدين المراهقين من نوى المشكلات الجنسية من عمر (١٢ - ١٥) عاما من واقع جمعية أطفالنا بقدر بالجيزة.

٢. عينة الدراسة الأساسية: تكونت هذه العينة من ٢٠ أما ممن لديهم مراهقين توحدين، من الدرجة البسيطة مصحوب بتأخر معرفى بسيط، مقسمة إلى ١٠ من الأمهات (مجموعة تجريبية)، و ١٠ من الأمهات (مجموعة ضابطة).

جدول (١) متوسط العمر ودرجة الذكاء ودرجة التوحد والمستوى الاقتصادي والثقافي لعينة الدراسة

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة الذكاء	٥٩,٦٠	٣,٩٥	٦٢,١٠	٤,٢٥
العمر	١٣,٢٠	١,٢٣	١٣,١٠	٠,٩٩
درجة التوحد	٣٢,٧	١,٦٢	٣٣,٢	١,٥٤
المستوى الاقتصادي والثقافي	٦١,٤	٦,٦٢	٥٦,٦	٧,١٧

أشار الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط العمر أن المتوسط الحسابى ١٣,٢٠ بإنحراف معيارى ١,٢٣ للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابى ١٣,١٠ بإنحراف معيارى ٠,٩٩ للمجموعة التجريبية، كما تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط درجة الذكاء أن المتوسط الحسابى ٥٩,٦٠ بإنحراف معيارى ٣,٩٥ للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابى ٦٢,١٠ بإنحراف معيارى ٤,٢٥ للمجموعة التجريبية، وتبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط درجة التوحد أن المتوسط الحسابى ٣٢,٧ بإنحراف معيارى ١,٦٢ للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابى ٣٣,٢ بإنحراف معيارى ١,٥٤ للمجموعة التجريبية، وأخيرا تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط المستوى الاقتصادي والثقافي أن المتوسط الحسابى ٦١,٤ بإنحراف معيارى ٦,٦٢ للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابى ٥٦,٦ بإنحراف معيارى ٧,١٧ للمجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية: استمارات بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات الجنسية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة C.A.R.S (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤)، والمقياس الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (دعاء خطاب، محمد سغفان، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين محمود ابو النيل، محمد طه، وعبدالموجود عبدالمسيح، ٢٠١١)، وبرنامج إرشادى لخفض بعض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين نوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).

٢٢ البرنامج الإرشادى:

١. الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج الإرشادى إلى خفض درجة بعض المشكلات الجنسية (الجنسية المثلية، والعادة السرية، واللعبة الجنسي) لدى عينة من المراهقين التوحدين نوى التأخر المعرفى البسيط عن طريق التدخل الإرشادى للأمهات.
٢. الاستراتيجيات المستخدمة: المحاضرة، والمناقشات الجماعية، والحوار، والتفتيش الانفعالي، الواجبات المنزلية، ولعب الأدوار، والاسترخاء، والعصف الذهني.
٣. الحدود الزمنية للبرنامج: يتضمن البرنامج جلسة اسبوعيا، بمجموع ٢٠ جلسة على مدار ٢٠ اسبوع من الجلسات الإرشادية، وتراوح زمن الجلسة من (٣٠ - ٤٥) دقيقة وذلك على حسب طبيعة كل جلسة، والموضوعات المطروحة للمناقشة. وتم تقسيم الجلسات لتتضمن تحقيق كل أهداف البرنامج الإرشادى، كما تتمثل فى المدة الزمنية التى أجريت خلالها إجراءات البرنامج والتى تمثلت فى شهر (إبريل، ومايو، ويونيو، ويوليو) من عام ٢٠٢٠.

١٢ نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات الجنسية"، وقامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات الجنسية (ن=١٠). جدول (٤) الفروق متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات الجنسية

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدالة المعنوية
اللعب الجنسي	السالبة	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
العادة السرية	السالبة	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
المثلية الجنسية	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
الدرجة الكلية	السالبة	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,١ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		

تبين من الجدول السابق صحة الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات الجنسية.

توصيات الدراسة:

١. إعداد مزيد من الدراسات عن المشكلات الجنسية لدى التوحد فى المراحل العمرية المختلفة.
٢. إعداد دليل يتضمن معلومات وأنشطة للتدريب على خفض المشكلات الجنسية لدى التوحدين.
٣. إعداد مقاييس عن المشكلات الجنسية خاص بالفئات التى تتعامل مع التوحدين.
٤. إعداد نوات وورش عمل لأمهات المراهقين التوحدين للتعرف على كيفية التعامل مع مشكلاتهم الجنسية.

البحوث المقترحة:

١. دراسة مقارنة ما بين الذكور والإناث (التوحدين) فى مظاهر ومعدل المشكلات الجنسية.
٢. برنامج تدريبى لخفض المشكلات الجنسية لدى المراهقين من ذوى التوحد المتوسط والشديد.
٣. برنامج تدريبى للحماية من الإساءة الجنسية للتوحدين.

المراجع:

١. أحمد سعيد، مروة نشأت، صبحى عبدالفتاح. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادى أسرى لخفض المشكلات الجنسية للمراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد، *مجلة كلية التربية*، عدد (١٠٣) ص ٤٦٥.
٢. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). *الطب النفسى المعاصر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. حامد زهران. (٢٠٠٢). *التوجيه والإرشاد النفسى*، القاهرة، عالم الكتب.
٤. صالح ابوجادو. (٢٠٠٤). *علم النفس التطورى (الطفولة والمراهقة)*، عمان، دار السيرة للنشر.
٥. طارق رضا. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى موجه للمعلمين فى خفض المشكلات الجنسية لدى عينة من المراهقين من ذوى الإعاقة، *رسالة دكتوراه*، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٦. عبدالعزيز موسى، نايف عابد. (٢٠٢١). المشكلات السلوكية الجنسية المرتبطة بمرحلة البلوغ لدى الطلبة ذوى اضطراب طيف التوحد بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمهم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. عدد (٤٥) ص ١١٥.
٧. لمياء صديق. (٢٠١٧). برنامج إرشادى لأمهات الأطفال الذاتيين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية البنات

للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٨. متولى فكرى. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادى فى علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوى الاعاقة السمعية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة بنها.
٩. نجلاء ابراهيم. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيودراما فى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، *رسالة ماجستير*، كلية، جامعة أسوان.

10. Akrami, L& Davudi, M. (2014). Comparison of behavioral and sexual problem between intellectually disabled and normal adolescent boys during puberty in Yazd, Iran. *J. Psychiatry Behave Sci*, 8 (2) PP.68-740.
11. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Adults (5th ed)**. DSM- 5, Washinton, DC: Author.
12. Duncan, P. (2017). **Bright futures: Guidelines for health supervision of infants, children, and adolescents (4th ed)**. American Academy of Pediatrics.
13. Edwards, C. (2003). Factors influencing parental in evolvement in sexuality education for adolescents in the people's of china, Parental involvement, Sexuality education, **Adolescents**, China.
14. . Harocopos, D.& Pedersen, L. (2008). Sexuality and autism, Danish Report. **Journal of Autism and Sexuality**. Vol. 2, P.1- 33.
15. Mann, L. (2020). **A retrospective chart analysis of problematic sexual behavior in individuals with autism spectrum disorder**, Kansas University, America, Vol., No., P.4.
16. Mark, S. (2005). **High Functioning autism and sexuality**, Deakin University, Astralia, Vol. 9, No. 3, P.266- 289.
17. Sullivan, A.& Caterino, L. C. (2008). Addressing the sexuality and sex education of individuals with autism spectrum disorders. **Journal of Education and Treatment of Children**, 31, 381- 394.
18. Susanne, B.& Jonna, E. (2014). Sexuality and gender role in autism spectrum disorder: A case control study. **Journal**. Pone. 9(150).



الخصائص السيكومترية لقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة

Hagar F. El-Shall
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof. Mohamed I. Abd El-Hameed
Professor of Curricula & Dean of Faculty of Specific Education,
Banha University

هاجر فتحي إبراهيم على الشال
د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمد إبراهيم عبد الحميد
أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية النوعية جامعة بنها

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة من حيث صدقه وثباته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من ١٢٠ طفلاً ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة قصدية من سن (٨: ٩)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الفهم القرائي (إعداد الباحثون) بعد إتباع الخطوات العلمية في بنائه، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من ٣٧ عبارة، ثم طُبّق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، والإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم التحقق من الصدق باستخدام (صدق المحكمين- الصدق العاملي- صدق التكوين الفرضي)، كما تم استخراج الثبات باستخدام (طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية).

النتائج: وقد أظهرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لقياس مستوى الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة، حيث أشارت نتائج صدق المحكمين إلى استبعاد المفردات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% ليصبح المقياس في شكله النهائي ٣٧ عبارة، كذلك أشارت نتائج الصدق العاملي إلى تشبع عبارات المقياس على العوامل التي تنتمي إليها، وهذه العوامل مجتمعة تفسر بنسبة ٨٥,٣٤٧% وهي نسبة عالية وهو ما يعزز الثقة في نتائجه، كما أشارت نتائج صدق التكوين الفرضي إلى أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق، بينما أشارت نتائج الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ إلى معامل ثبات ٠,٩٧٧، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأيضاً أشارت نتائج استخراج الثبات بالتجزئة النصفية إلى أن معامل ثبات أبعاد المقياس يساوي (٠,٩٨١، ٠,٩٩١، ٠,٩٥٤، ٠,٨٩٠، ٠,٩٦٤) على التوالي، وهي معاملات ثبات تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي- الأطفال ذوي صعوبات القراءة.

The Psychometric Properties of the Scale of Reading Comprehension for Children with dyslexia

Aim: This research drives at checking the psychometric properties of the reading comprehension scale for children with reading disabilities in terms of its validity, stability and internal consistency. The research relies on the descriptive approach. The research sample consists of 120 children with reading disabilities in the third grade of primary school, selected purposively from the age stage (8- 9) yrs. In order to achieve the research objectives, the scale of reading comprehension (designed by the researchers) has been built after following the scientific steps in its construction. The final form of the scale consisted of 37 phrases; then being applied to the sample members to verify the psychometric characteristics of its validity and reliability, and to answer the research questions, where the validity is verified using (the validity of the arbiters- the validity of the workers, the validity of the hypothesis formation). Reliability has also been extracted using two methods (Cronbach's alpha method - the half-split method).

Results: The results show that the used scale is an appropriate and valid tool for measuring the reading comprehension level among children with disabilities; where the results of the arbiters' validity indicate that the items with which the percentage of agreement is less than 80% are excluded, so that the scale has become in its final form 37 phrases, which is a high percentage. The results of the factorial validity also indicate the saturation of the scale expressions on the factors to which they belong, and these factors combined are explained by a rate of 85.347, which is a high percentage. Also, the results of extracting the reliability by the half-split indicate that the reliability coefficient of the scale dimensions is equal to (0.981, 0.991, 0.954, 0.890, 0.964), respectively, which proves the high reliability of the scale.

Keywords: Reading comprehension- Children with Dyslexia.

٣. ما مدى الإتساق الداخلي لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: إنبقت أهمية الدراسة الحالية مما يلي:
 - أ. أن الدراسة تعالج أحد أهم الموضوعات الحيوية والمعاصرة في مجال التربية الخاصة وهو الفهم القرائي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم حيث أنه أحد الموضوعات البحثية الحديثة نسبياً والتي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والتعمق المعرفي.
 - ب. أهمية الشريحة التي تنتمي إليها عينة الدراسة وهم الأطفال ذوى صعوبات القراءة نظراً لكون صعوبات القراءة إعاقة خفية يصعب إكتشافها من جانب غير المختصين، وهي الفئة الأكثر إنتشاراً بين باقى الصعوبات.
 - ج. الدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية تضفي إلى المحاولات السابقة فى ميدانى علم النفس والتربية الخاصة على حد سواء.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. إمداد التربويين والإخصائيين النفسيين والمهتمين بذوى صعوبات التعلم بمقياس الفهم القرائي كأحد أدوات تحديد مستوى الفهم القرائي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
 - ب. إمداد الهيئات الأكاديمية والمدارس ومراكز تأهيل الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمقياس الفهم القرائي كأداة لفرز وتشخيص صعوبة الفهم القرائي.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للفهم القرائي يصلح للتطبيق على الأطفال ذوى صعوبات التعلم القرائي بالصف الثالث الابتدائي وتراوحت أعمارهم من (٨-٩) سنوات، والتحقق من كفاءته السيكمترية من صدق وثبات وإتساق داخلي.

حدود الدراسة:

- ١٢ الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة فى الخصائص السيكمترية لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة.
- ١٣ الحدود المنهجية: للإجابة على تساؤلات الدراسة المرتبطة بمدى توفر الخصائص السيكمترية (صدق- ثبات- إتساق داخلي) فى مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي.
- ١٤ الحدود البشرية: عينة من الأطفال ذوى صعوبات القراءة الملحقين بالصف الثالث الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين (٨-٩) سنوات.
- ١٥ الحدود الزمنية: أجرى تطبيق الدراسة فى الفترة الزمنية ١٧ / ١٠ / ٢٠٢١ وحتى ٢١ / ١٠ / ٢٠٢١.
- ١٦ الحدود المكانية: بعض المدارس الخاصة التابعة لمحافظة القاهرة وهي (مدارس التيسير الخاصة- مدارس جابر الأنصارى الخاصة).

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- ١٢ الفهم القرائي: هو قدرة عقلية يمكن الإستدلال عليها من خلال مهارات الفهم القرائي للطفل والتي تتضمن قدرته على التفاعل مع النص المكتوب وفهم معناه، وقدرته على تلخيص النص وإستخراج الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية فى النص، والقدرة على تحديد العلاقة بين المفردات، ووضع عنوان مناسب للقطعة، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، ومعرفة ترابط وتسلسل الأحداث، وللفهم القرائي عدة أبعاد (الفهم القرائي الحرفي- الفهم القرائي الإستنتاجي- الفهم القرائي الناقد- الفهم القرائي الإبداعي- الفهم القرائي الإنفعالي).
- ١٣ الأطفال ذوى صعوبات التعلم القرائي: هم الأطفال الملحقين بالصف الثالث الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين (٨-٩) سنوات والذين يعانون من صعوبة القراءة.

الإطار النظري:

- ١٢ مفهوم الفهم القرائي Reading Comprehension: فقد عرف بأنه عملية عقلية تقوم على تفسير المعانى المتضمنة فى النص المقروء، بناءاً على خبرة تفاعلية

تلعب اللغة العديد من الوظائف فى حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الإنسان للإتصال والتواصل وتبادل الخبرات والتجارب مع الآخرين، فيستخدم الإنسان اللغة والإقناع والتأثير فى الآخرين من أجل تحقيق التفاعل الإجتماعي وحفظ الثقافة والتراث عن طريق تداولها من جيل إلى جيل. (يوسف، ٢٠١٠، ٤٠)

وتشكل المهارات اللغوية الأربعة (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) نظاماً لغوياً متكاملًا يسهم فى تحقيق النمو اللغوى وتمكن الفرد من إكتساب اللغة بشكل سليم مما يمكنه من التواصل الفعال وحل مشكلات الحياة وتحقيق النمو الإدراكي، وتعد تنمية مهارات الأداء القرائي لدى المتعلم ضماناً لنجاحه التعليمي فى مختلف المواد الدراسية، لأن القراءة هي فى حد ذاتها وسيلة للتعلم والتحصيل الدراسي، وأيضاً هي وسيلة يشعب بها الفرد حاجاته المعرفية ويتواصل مع أفراد المجتمع ومؤسساته ويتعرف على الأفكار والمواقف والأحداث المكتوبة. (إمام، ٢٠٠٧، ٢٠٢٣)

فقد أكدت العديد من الدراسات أن القراءة هي أبرز أدوات التعلم، ولكي تتم هذه العملية بشكل سليم يجب أن يصل القارئ إلى الفهم القرائي، فعملية القراءة تقاس بمدى فهم وإستيعاب القارئ للنص المقروء وقدرته على الإحتفاظ بالمعلومات وتوظيفها فى مواقف مختلفة مشابهة، حيث أن من أهم الأهداف التي يجب أن يحققها التلميذ حتى يصبح قارئ جيد فى المستقبل أن تكون لديه القدرة على تفسير الرموز المكتوبة وفهم ما يقرأ. (أسماء، ٢٠٠٥، ٢٧)

يعبر مفهوم الفهم القرائي عن إمكانية الدماغ للتعرف على الحروف والكلمات وإستيعاب المفردات والعبارات، أى كيفية فهم الدماغ للكلمات والعبارات التي تراها العين، بمعنى أدق يعرف الفهم القرائي بأنه: القدرة على فهم ما تقرأ فالفهم القرائي يتعلق بمعانى هذه الكلمات وإستيعابها فيمكن أن يكون الشخص طليقاً فى القراءة والنطق ولكنه يعانى من مشاكل فى الفهم والإستيعاب القرائي أى يقرأ ولا يفهم ما قرأ. (محمد، ٢٠١١، ٨٠)

مشكلة الدراسة:

يحتل الفهم القرائي نسبة إنتشار كبيرة فى الأطفال ذوى صعوبات القراءة حيث أن حوالى ٨٠% من الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من صعوبات القراءة وأيضاً معظم الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة هم فى الأساس يعانون من صعوبات الفهم القرائي حيث تم تقدير حوالى (٤-٥)% من الأطفال هم أطفال ذوى صعوبات التعلم، وأن ٨٠% من هؤلاء الأطفال يعانون من قصور فى القراءة. (حسام، ٢٠١٣، ١٣٨)

وتتبلور مشكلة الدراسة فى إعداد مقياس للفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة بشكل شيق وممتع وجاذب للطفل فلا يشعر بأنه امتحان فى اللغة العربية، وأن يتسم هذا المقياس بالكفاءة السيكمترية الجيدة من صدق وثبات وإتساق داخلي.

وإطلاقاً مما سبق وإستجابة لتوجهات علم النفس التربوي الحديثة والتي تهتم بفئة ذوى صعوبات القراءة بإعتبارها فئة هامة وذات إنتشار كبير بين الأطفال، ولما لصعوبة الفهم القرائي على تأثير الأداء الأكاديمي والتحصيلي للطفل فى جميع المواد الدراسية وليس القراءة فقط وأيضاً تؤثر على الأداء الإجتماعي والنفسى للطفل داخل المدرسة وخارجها، ونظراً لندرة المقاييس التي تهتم بهذه الفئة العمرية من ذوى صعوبات القراءة، وأيضاً أن معظم المقاييس المتاحة مرتبطة بدروس قراءة معينة، فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي تتمثل فى إعداد مقياس للفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي يتمتع ببنية سيكمترية قوية من حيث الصدق والثبات والإتساق الداخلي تمكنا من الاعتماد عليه كأداة قياس فى المجالات ذات الصلة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معاملات صدق مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة وما البنية العامية له؟
٢. ما معاملات ثبات مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة؟

بين الخبرة السابقة للقارئ والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص المقروء. (جمال، ٢٠٠٦، ١٤٢)

ونجد أن Tabrizi, Esmacili (2016) قد عرفا الفهم القرائي بأنه الهدف النهائي للقراءة وأنه عملية إستخراج المعنى في وقت واحد من خلال التفاعل مع اللغة المكتوبة. (Tabrizi, Esmacili, 2016, 27)

٢ مستويات الفهم القرائي:

١. الفهم القرائي الحرفي Literal Comprehension: يعد الفهم الحرفي هو المستوى الأولي السطحي للفهم القرائي، ويقصد به فهم العناصر الصريحة والواضحة في النص المقروء، فالقراءة الحرفية هي مستوى من القراءة مرتبطة بشكل كبير بالمبتدئين فهي قراءة بسيطة وسطحية غير متعمقة. (Mercer, 2001, 200)

٢. مستوى الفهم التفسيري Interpretive Comprehension: في هذا المستوى يتم الربط بين المعلومات الجديدة المعطاه في النص المقروء والخبرات السابقة للطفل فقد يلجأ القارئ إلى إستخدام قراءاته السابقة أو خبراته الحياتية لفهم النص. (Esser, 2001, 115)

٣. مستوى الفهم النقدي Critical Comprehension: تتحدد قدرة الطفل في هذا المستوى من مستويات الفهم القرائي على إصدار أحكام بناء على إتجاهاته وخبراته، وهو من أعلى مستويات الفهم القرائي ذو النظرة. (عبدالناصر، ٢٠٠٨، ١٠٨)

٤. مستوى التقييم أو الفهم الإبداعي Appreciation: هو مستوى مرتفع من مستويات الفهم القرائي حيث لا يكتفى القارئ بالمعلومات المنطقية والعلمية فقط بل يشمل الجانب الإبداعي. (Carlisle, 1998: 100)

٥. مستوى الفهم القرائي التذوقي الإنفعالي: وهو من أعلى مستويات الفهم القرائي فيمتد ليشمل التذوق الفني للنص المقروء ومظاهر الجمال فيه، وترتيب الأبواب حسب قوة المعنى.

٢ مهارات الفهم القرائي:

١. مهارة فهم معاني الكلمات: وهي قدرة الطفل على تمييز الكلمات المترادفة والمتضادة وأيضاً قدرته على فهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى والتي يفهم معناها حسب سياق النص.
٢. مهارة فهم معنى الجملة: وهي قدرة الطفل على المزاجية بين الكلمات مكونة جملة.
٣. مهارة فهم معنى الفقرة: وتعنى قدرة الطفل على فهم الفقرة فهما حرفياً وإستدلالياً.
٤. مهارة تنظيم المادة المقروءة: وهي مهارة تنعكس في قدرة الطفل على إعادة ترتيب الكلمات لتكوين جملة مفيدة، أو إعادة تكوين الجمل في شكل قصة وأحداث متسلسلة.
٥. مهارة سرعة الفهم: وتتضح في مدى قدرة الطفل على الإستجابة وفهمه للنص المقروء خلال الزمن المحدد للأختبار. (Francis, 2006, 302- 305)

دراسات سابقة:

٢ دراسة فاطمة صالح (٢٠١٣) بعنوان بناء أختبار الفهم لطلبة المرحلة المتوسطة وهدفت إلى بناء المقياس وفقاً لمهارات الفهم الستة وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ١٦٣ فقرة وتم تطبيقه على عينة قوامها ٥٣٠ طالبة وتم حساب الصدق (الظاهري- وصدق البناء) وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتم حساب الإتساق الداخلي بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وتوصلت النتائج أن المقياس على درجة عالية من الكفاءة السيكمترية.

٢ دراسة سميرة شند (٢٠١٧) بعنوان الخصائص السيكمترية لمقياس الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية هدفت إلى تصميم مقياس سيكمترى للفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون

المقياس في صورته النهائية من ٥ أبعاد هم الفهم المباشر، والفهم الإستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الذاتي. وتم تطبيق المقياس على ١٢٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية. للتحقق من صلاحية المقياس عن طريق حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة. وتوصلت النتائج إلى أن مقياس الفهم القرائي الذي تم إعداده يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية والعربية. وكفأته في قياس ما أعد له والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

٢ وهدفت دراسة ميساء الشكور (٢٠٢٢) إلى تحديد درجة إمتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلمة من معلمات الصفوف الأساسية مستخدمة استبانة تكونت من ٣٠ مهارة للفهم القرائي توزعت بالتساوي على مستويات الفهم القرائي (الحرفي، الإستنتاجي، الناقد) وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن كل مستوى من مستويات الفهم القرائي تراوحت ما بين (٣,٥٣: ٣,٧٥) حيث جاء مستوى الفهم القرائي الحرفي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣,٧٥ وبدرجة مرتفعة من التقييم، تلاه مستوى الفهم القرائي الإستنتاجي بمتوسط حسابي ٣,٥٩ وفي المرتبة الثالثة جاء الفهم القرائي الناقد بمتوسط حسابي ٣,٥٣.

تغقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه يمكن إستخلاص أهمية الفهم القرائي بالنسبة للباحثين على المستوى العربي والأجنبي، وقد أعتمدت الكثير من الدراسات على تحديد أبعاد الفهم القرائي والتركيز على مهاراته والتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقاييس المعدة لكل فئة عمرية أو مرحلة دراسية من صدق وثبات وإتساق داخلي بما يتناسب مع بناء كل مقياس.

عينة الدراسة:

مجتمع العينة هو الأطفال الملتحقين بالصف الثالث الابتدائي بالمدارس الخاصة بمحافظة القاهرة والذين يعانون من صعوبات التعلم القرائي وتتراوح أعمارهم من (٨: ٩) سنوات ووصف العينة كالتالي:

٢ العينة الإستطلاعية: قوامها ٢٠ طفلاً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القرائي تراوحت أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات بمتوسط وإنحراف معياري قدره (٨,٢٤±٠,٧٧٠)، وقد اختيرت العينة من نفس المدارس الملتحق بها العينة الأساسية بمحافظة القاهرة، وذلك لتحديد مدى ملائمة أداة البحث للمفحوصين من حيث وضوح العبارات والتعليمات ومدى مناسبة بدائل الإجابة وعدم غموضها بالنسبة لهم.

٢ العينة الأساسية: قوامها ١٢٠ طفلاً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القرائي والملتحقين بالصف الثالث الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات بمتوسط ٨,٢٤ وإنحراف معياري ٠,٧٧٠، وذلك لقياس الفهم القرائي لديهم، وتم اختيارهم من بعض المدارس الخاصة التابعة لمحافظة القاهرة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وفقاً لعدة معايير:

١. أطفال يعانون من صعوبات القراءة.
٢. ملتحقون بالصف الثالث الابتدائي.
٣. تتراوح أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات.
٤. مستوى ذكائهم فوق المتوسط.
٥. لا يعانون من أى إعاقات حسية (سمعية- بصرية).

أدوات الدراسة:

٢ مقياس الفهم القرائي:

١. ان الهدف من مقياس الفهم القرائي هو إعداد أداة ذات خصائص سيكمترية جيدة لقياس مستوى الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة.
٢. خطوات إعداد المقياس: بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة

أعمارهم من (٨ - ٩) سنوات بمتوسط ٨,٢٤، وإنحراف معياري ٠,٧٧٠. وذلك لقياس مستوى الفهم القرائي لديهم، وتم اختيارهم من بعض المدارس الخاصة التابعة لمحافظة القاهرة.

٥. تصحيح المقياس: لكل سؤال ٤ بدائل في الاستجابة، إجابة واحدة فقط من الأربعة هي الصحيحة والثلاث أختيارات الأخرى خاطئة، الإجابة الصحيحة = ٢، الإجابة الخاطئة = ١ وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس ٧٤، وأقل درجة ٣٧ وتشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى أن الطفل يعاني من إضطرابات في الفهم القرائي.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة النتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة:

٢١ التساؤل الأول: "ما معاملات صدق مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة وما البنية العاملية له؟"، تم حساب الصدق بالطرق الاتية:

١. صدق المحكمين Validity of Arbitrates: قام الباحثون بعرض مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات التعلم القرائي المكون من ٤٠ مفردة على ٧ محكمين من أساتذة الجامعات في تخصصات علم النفس، والتربية الخاصة. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (١) نسبة إتفاق المحكمين على عبارات مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات التعلم

الفهم القرائي الحرفي		الفهم القرائي الاستنتاجي		الفهم القرائي الناقد		الفهم القرائي الإبداعي		الفهم القرائي الانفعالي	
المفردات	نسبة الموافقة	المفردات	نسبة الموافقة	المفردات	نسبة الموافقة	المفردات	نسبة الموافقة	المفردات	نسبة الموافقة
١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%٨٦
٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٤
٤	%٨٦	٤	%٨٦	٤	%٨٦	٤	%٨٦	٤	%٨٦
٥	%١٠٠	٥	%٨٦	٥	%٨٦	٥	%٨٦	٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠				
٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%٢٩				
٨	%٨٦	٨	%١٠٠	٨	%٨٦				
٩	%٦٨								
١٠	%١٠٠								
١١	%١٠٠								
١٢	%٨٦								
١٣	%٢٩								
١٤	%١٠٠								

Factor Analysis باستخدام برنامج SPSS v. 23، لدى عينة قوامها ١٢٠ طفل، وقد تم اجراء التحليل العاملى التوكيدي على مفردات المقياس التى وصلت الى ٣٧ مفردة، وقد اعتمد الباحثون على محك كايزر Kaiser Criteria حيث يتم قبول العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component حيث أنها تؤدي الى أقل قدر من البواقي، وتم استخدام طريقة التدوير Varimax، وقد تم التحليل العاملى الاستكشافى لتحديد العوامل وفق محك كايزر وتحديد نسب التباين.

جدول (٢) نتائج التحليل العاملى التوكيدي لمفردات مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات القراءة العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية التدوير باستخدام طريقة Varimax

العبارة	قيم التشبع للعامل الاول	قيم التشبع للعامل الثاني	قيم التشبع للعامل الثالث	قيم التشبع للعامل الرابع	قيم التشبع للعامل الخامس	العبارة	قيم التشبع للعامل الاول	قيم التشبع للعامل الثاني	قيم التشبع للعامل الثالث	قيم التشبع للعامل الرابع	قيم التشبع للعامل الخامس
١	٠,٨١٨	٠,٧٩٣	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٨٢٧	١	٠,٨١٨	٠,٧٩٣	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٨٢٧
٢	٠,٨٦٣	٠,٩١٤	٠,٨٩١	٠,٩٧٣	٠,٦٩٨	٢	٠,٨٦٣	٠,٩١٤	٠,٨٩١	٠,٩٧٣	٠,٦٩٨
٣	٠,٨١٨	٠,٨٩٤	٠,٨٩١	٠,٩٧٣	٠,٦٥٤	٣	٠,٨١٨	٠,٨٩٤	٠,٨٩١	٠,٩٧٣	٠,٦٥٤
٤	٠,٨٦٨	٠,٨٧٢	٠,٧٨٥	٠,٨٢٢	٠,٨٤٠	٤	٠,٨٦٨	٠,٨٧٢	٠,٧٨٥	٠,٨٢٢	٠,٨٤٠
٥	٠,٨٨٣	٠,٨١٦	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٨٨٦	٥	٠,٨٨٣	٠,٨١٦	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٨٨٦
٦	٠,٨٣٧	٠,٩٧٧	٠,٧٩١	٠,٨٧٢	٠,٩٤٧	٦	٠,٨٣٧	٠,٩٧٧	٠,٧٩١	٠,٨٧٢	٠,٩٤٧
٧	٠,٨٠٩	٠,٨٤٨	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٧٣٩	٧	٠,٨٠٩	٠,٨٤٨	٠,٨٠٤	٠,٩٢٠	٠,٧٣٩
٨	٠,٧٦٥	٠,٨٢٨	٠,٨٦٣	٠,٩٤٣			٠,٧٦٥	٠,٨٢٨	٠,٨٦٣	٠,٩٤٣	
٩	٠,٨٤٧	٠,٨٨٠					٠,٨٤٧	٠,٨٨٠			

الخاصة بالفهم القرائي وإستقراء الأدبيات والدوريات العلمية تمكن الباحثين من إستخلاص أبعاد ومهارات الفهم القرائي وصفات الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائي، ومن ثم تمت صياغة تعريف إجرائي للفهم القرائي يعكس أبعاده ومهاراته.

٣. أبعاد مقياس الفهم القرائي:

أ. البعد الأول: الفهم القرائي الحرفي ويشمل ١٣ عبارة.

ب. البعد الثاني: الفهم القرائي الإستنتاجي يتضمن هذا المستوى القدرة على الإستنتاج والتنبؤ وتكوين الآراء ويشمل ٨ عبارات.

ج. البعد الثالث: الفهم القرائي الناقد يتضمن إصدار أحكام بناء على إتجاهاته وخبراته ويشمل ٧ عبارات.

د. البعد الرابع: الفهم القرائي الإبداعي يتضمن تفسير ما يقرأه بطريقة مبتكرة غير مألوقة وغير تقليدية، ويشمل ٥ عبارات.

هـ. البعد الخامس: الفهم القرائي الإنفعالي يتضمن التذوق الفنى للنص المقروء ومظاهر الجمال فيه، وترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، ويشمل ٤ عبارات.

٤. تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من ١٢٠ طفلاً من ذوى صعوبات التعلم القرائي والملتحقين بالصف الثالث الإبتدائي وتتراوح

صعوبات التعلم القرائي والملتحقين بالصف الثالث الإبتدائي وتتراوح

وفى ضوء النتائج السابقة تم وضع محك لإستبعاد المفردات التى تقل نسبة الإتفاق عليها عن ٨٠%، وتم حذف ثلاثة عبارات، عبارة من البعد الأول والثالث والخامس اتفق المحكمون على حذفها، وبذلك كان إجمالي عدد مفردات مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات التعلم ٣٧ مفردة موزعة على الأبعاد الخمس.

٢. الصدق العاملى التوكيدي Factual Analysis Validity: تم التحقق من صدق

البناء التكويني أو الصدق العاملى لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوى صعوبات التعلم باستخدام أسلوب التحليل العاملى الاستكشافى Explanatory

العبارة	قيم التشعب للعامل الأول	قيم التشعب للعامل الثاني	قيم التشعب للعامل الثالث	قيم التشعب للعامل الرابع	قيم التشعب للعامل الخامس	قيم الشبوع
١٠	٠,٨٦٣	٠,٩١٤				
١١	٠,٨٣٦	٠,٨٧١				
١٢	٠,٧٥٨	٠,٨٧٨				
١٣	٠,٨٦٨	٠,٨٧٢				

القيم المميزة لمصفوفة الارتباطات (العوامل المكونة للمقياس وجذورها الكامنة ونسبة التباين العاملية)

العامل	التباين قبل التدوير	التباين بعد التدوير
العامل	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين العاملية
العامل الأول (الفهم القرائي الحرفي)	٥٦,١٨٨	٢٠,٧٩٠
العامل الثاني (الفهم القرائي الاستنتاجي)	١٣,٦٨٥	٥,٠٦٤
العامل الثالث (الفهم القرائي الناقد)	٦,٩٢٠	٢,٥٦١
العامل الرابع (الفهم القرائي الابداعي)	٤,٣٨٤	١,٦٢٢
العامل الخامس (الفهم القرائي الانفعالي)	٤,١٦٩	١,٥٤٣

ولإجمالي المقياس جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعكس إتساق داخلي مرتفع للمقياس.

٢. التساؤل الثاني: ما معاملات ثبات مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة؟ لحساب ثبات المقياس قام الباحثون بحساب معامل الثبات على العينة التي بلغ عددهم ١٢٠ طفل ذوي صعوبات التعلم القرائي، حيث رصدت نتائجهم في الإجابة على المقياس، وتم تحليل النتائج للتأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١. طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام برنامج SPSS وتم الحصول على معامل ثبات ٠,٩٧٧، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً.

جدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة وابعاده

البعيد	معامل ألفا كرونباخ
الفهم القرائي الحرفي	٠,٩٨١
الفهم القرائي الاستنتاجي	٠,٩٨٦
الفهم القرائي الناقد	٠,٩٥٨
الفهم القرائي الابداعي	٠,٨٤٣
الفهم القرائي الانفعالي	٠,٩٤٨
الإجمالي	٠,٩٧٧

٢. طريقة التجزئة النصفية: حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى البعد في المقياس، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات الطلاب في الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني مجموع درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية في كل بعد منفصل عن الآخر، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصل الباحثون إلى الجدول التالي:

جدول (٦) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة

البعيد	المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لمبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الفهم القرائي الحرفي	الجزء الأول	٧	٠,٩٦٣	٠,٩٨١	٠,٩٧٧
	الجزء الثاني	٦			
الفهم القرائي الاستنتاجي	الجزء الأول	٤	٠,٩٨٢	٠,٩٩١	٠,٩٩١
	الجزء الثاني	٤			
الفهم القرائي الناقد	الجزء الأول	٤	٠,٩١٣	٠,٩٥٤	٠,٩٤٠
	الجزء الثاني	٣			
الفهم القرائي الابداعي	الجزء الأول	٣	٠,٨٠٢	٠,٨٩٠	٠,٨٥٧
	الجزء الثاني	٢			
الفهم القرائي الانفعالي	الجزء الأول	٢	٠,٩٣١	٠,٩٦٤	٠,٩٦٤
	الجزء الثاني	٢			

وينتضح من الجدول السابق ينتضح أن معامل ثبات أبعاد المقياس يساوى (٠,٩٨١، ٠,٩٩١، ٠,٩٥٤، ٠,٨٩٠، ٠,٩٦٤) على التوالي، وهي معاملات ثبات تشير إلى أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في الدراسة الحالية، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه

يتضح من الجدول السابق أن نسب التشعب أكبر من ٠,٣ طبقاً لمحك جيلفورد، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر، كما أن نسبة التباين العاملي تراوحت بين ٩,٢٧٠ - ٢٨,٧٤٤ وهي قيم مقبولة طبقاً لمحك كايزر، وهذا العوامل مجتمعة تفسر بنسبة ٨٥,٣٤٧ من الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي نسبة عالية، مما يدل على صدق مرتفع لمفردات المقياس.

أما بالنسبة لتشعب الأبعاد فوجد الباحثون أنها منتسبة لعامل واحد وهو الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة

العامل	قيم التشعب	نسب الشبوع
الفهم القرائي الحرفي	٠,٧٧٤	٠,٦٠٠
الفهم القرائي الاستنتاجي	٠,٨٧٧	٠,٧٦٩
الفهم القرائي الناقد	٠,٨١٦	٠,٦٦٧
الفهم القرائي الابداعي	٠,٧٩٦	٠,٦٣٣
الفهم القرائي الانفعالي	٠,٨٠٠	٠,٦٤٠
الجذر الكامن	٣,٣٠٨	
نسبة التباين	٦٦,١٦٩	

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشعب أكبر من ٠,٣ طبقاً لمحك جيلفورد، والجذر الكامن أكبر من الواحد صحيح، حيث تراوحت قيم التشعب ٠,٧٧٤ - ٠,٨٧٧ وهي تعنى أن المقياس يتكون من خمس عوامل تقيس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمعامل صدق عاملي من (٠,٧٧٤ - ٠,٨٧٧) - (٠,٨١٦ - ٠,٧٩٦)، وهذا يدل على أن جميع الأبعاد أو العوامل تقيس عامل واحد وهو الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق عاملي مرتفعة.

٣. صدق التكوين الفرضي: حيث تتمثل طريقة حساب صدق التكوين الفرضي على حساب معاملات الارتباطات بين الأبعاد وبعضها البعض، إضافة إلى حساب معاملات الارتباطات بين الأبعاد وإجمالي المقياس، حيث طبق المقياس على عينة قوامها ١٢٠ طفل ذوي صعوبات التعلم، وتوصل الباحثون إلى الجدول التالي:

جدول (٤) صدق التكوين الفرضي لمقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات القراءة

الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم	الفهم القرائي الاستنتاجي	الفهم القرائي الناقد	الفهم القرائي الابداعي	الفهم القرائي الانفعالي	الإجمالي
٢٢,٥٦٩	٢٢,٦١١	٢٢,٤٣٨	٢٢,٦٦١	٢٢,٨٥٩	٢٢,٨٥٩
-	٢٢,٦٨٢	٢٢,٦٤٩	٢٢,٦٣٧	٢٢,٨٦١	٢٢,٨٦١
-	-	٢٢,٦٥٤	٢٢,٤٧١	٢٢,٧٩٠	٢٢,٧٩٠
-	-	-	٢٢,٤٩٣	٢٢,٧٢٥	٢٢,٧٢٥
-	-	-	-	٢٢,٧٧٤	٢٢,٧٧٤

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١، ٠,٠٥)، إضافة إلى معاملات الارتباط بين الأبعاد

الاتساق الداخلي للمقياس: تتمثل طريقة حساب الإتساق الداخلي على حساب معاملات الارتباطات بين العبارات والأبعاد المتصلة بها، وتوصل الباحثون إلى الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه العبارة والدرجة الكلية في مقياس الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم

المرتبة	معامل الارتباط		المرتبة	معامل الارتباط		المرتبة	معامل الارتباط		المرتبة	معامل الارتباط		المرتبة	معامل الارتباط	
	مع الدرجة الكلية	مع البعد		مع الدرجة الكلية	مع البعد		مع الدرجة الكلية	مع البعد		مع الدرجة الكلية	مع البعد		مع الدرجة الكلية	مع البعد
١	٠,٨٥٩	٠,٦٣٧	١	٠,٧٩٠	٠,٨٣٩	١	٠,٧٩٠	٠,٩٦٤	١	٠,٨٣٩	٠,٩٦٤	١	٠,٧٩٤	٠,٦٣٧
٢	٠,٩٤٩	٠,٨١٦	٢	٠,٨٠٣	٠,٦١٦	٢	٠,٨٠٣	٠,٩٧٩	٢	٠,٨٠٩	٠,٩٧٩	٢	٠,٩٤٩	٠,٨١٦
٣	٠,٩٣٨	٠,٨٢٧	٣	٠,٧٤٨	٠,٥٥٠	٣	٠,٧٤٨	٠,٩٧٩	٣	٠,٨٠٩	٠,٩٧٩	٣	٠,٩٣٨	٠,٨٢٧
٤	٠,٩٠٥	٠,٧٧٤	٤	٠,٧٤٨	٠,٥٠١	٤	٠,٧٤٨	٠,٩٠٩	٤	٠,٧٧٨	٠,٩٠٩	٤	٠,٩٠٥	٠,٧٧٤
٥	٠,٧٧٥	٠,٥٠٩	٥	٠,٧٩٢	٠,٥٢٣	٥	٠,٧٩٢	٠,٩٦٤	٥	٠,٨٣٩	٠,٩٦٤	٥	٠,٧٧٥	٠,٥٠٩
٦	٠,٩٧٤	٠,٩٠٢	٦			٦	٠,٧١٤	٠,٩٠٧	٦	٠,٨٣٢	٠,٩١٨	٦	٠,٩٧٤	٠,٩٠٢
٧	٠,٩١٤	٠,٨٠٦	٧			٧	٠,٧٨٥	٠,٩١٤	٧	٠,٨٣٩	٠,٩٦٤	٧	٠,٩١٤	٠,٨٠٦
٨	٠,٨٧٩	٠,٨٠٧	٨						٨	٠,٨٢٤	٠,٩٦٤	٨	٠,٨٧٩	٠,٨٠٧
٩	٠,٩١٨	٠,٧٤٦										٩	٠,٩١٨	٠,٧٤٦
١٠	٠,٩٤٩	٠,٨١٦										١٠	٠,٩٤٩	٠,٨١٦
١١	٠,٩٢٦	٠,٨٠٦										١١	٠,٩٢٦	٠,٨٠٦
١٢	٠,٩٢٠	٠,٨٨٧										١٢	٠,٩٢٠	٠,٨٨٧
١٣	٠,٩٠٥	٠,٧٧٤										١٣	٠,٩٠٥	٠,٧٧٤

جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ ما عدا العبارات ١٣، ٣٦ دالة عند مستوى ٠,٠٥

صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٥. عطيه، جمال. (٢٠٠٦). فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد (٦٧) ١٤٢-١٧٦.

٦. فضل الله، محمد. (٢٠١١). مستويات الفهم القرائى ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات (دراسة تحليلية)، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ٧٧-١٣٩.

٧. القيروتي، يوسف. (٢٠١٠). المدخل إلى التربية الخاصة، دبي: دار القلم.

٨. مبروك، أسماء. (٢٠٠٥). أثر برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة فى تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

9. Carlisle, J. (1998). Selecting approaches to vocabulary instruction for the reading disabled. *Learning Disabilities Research And Practice*, 8 (2), 97- 105.

10. Francis, D. (2006). *Measures of reading comprehension: A latent variable analysis of the diagnostic assessment of reading comprehension. scientific studies of reading*, 10 (3), 301- 322.

11. Learner, J& Johns, B. (2009). *Learning disabilities and related mild disabilities*. (11th ed). Wadsworth.

12. Mercer, C. (2001). *Students with Learning disabilities*. 4th Ed. Prentice tall.

13. Tabrizi, A. R.& Esmacili, L. (2016). The relationship between the emotional intelligence and reading comprehension of Iranian EFL impulsive vs. reflective students. *International Journal of English Linguistics*, 6(6), 221- 229.

على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

٢ التساؤل الثالث: ما مدى الإتساق الداخلى لمقياس الفهم القرائى للأطفال ذوى صعوبات القراءة؟

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردات المقياس جميعها دالة، حيث أن المفردات دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين مفردات المقياس وابعادها، ومنها فإن المقياس على درجة عالية الإتساق الداخلى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مما تقدم تم الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث أظهرت النتائج أن مقياس الفهم القرائى يتمتع بخصائص سيكومترية من معاملات صدق وثبات عالية، ومن ثم فهو يصلح لرصد مستويات الفهم القرائى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم القرائى بالصف الثالث الإبتدائى وتتراوح أعمارهم من (٨-٩) سنوات، ويقصر الباحثون النتيجة الحالية بأنها تتفق مع الأطر النظرية والدراسات السابقة والتي تناولت الفهم القرائى ومن بينها دراسة فاطمة صالح (٢٠١٣) ودراسة سميرة شند (٢٠١٧) ودراسة ميساء الشكور (٢٠٢٢).

التوصيات والمقترحات:

١. إعداد مقياس للفهم القرائى للأطفال ذوى صعوبات القراءة بالمرحلت الدراسية المختلفة.
٢. إعداد مقياس مصور للفهم القرائى لذوى صعوبات القراءة.
٣. إعداد بطارية مقياس تشخيصية للفهم القرائى لكل بعد من أبعاده للأطفال ذوى صعوبات القراءة.

المراجع:

١. إسماعيل، محمد والحداد، عبدالكريم. (٢٠١٣). أثر إستراتيجية قائمة على التخيل فى تحسين مهارات الاستيعاب القرائى، *المجلة التربوية، الكويت*، ٢٧(١٠٦): ١٣-٣٩.
٢. الشحاذ، حسام. (٢٠١٣). إنتشار صعوبات التعلم فى مادتي (القراءة والرياضيات) لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى (دراسة مسحية فى عدد من مدارس محافظة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*. المجلد (٢٩) العدد الأول.
٣. عبدالرحيم، إمام. (٢٠٠٧). *تعليم القراءة فى المرحلة الإبتدائية وتحليل المحتوى، الرياض: مكتبة الرشد*.
٤. عبدالوهاب، عبدالناصر. (٢٠٠٨). أثر التدريب على إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى مواقف تعاونية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى

الخصائص السيكومترية لمقياس الاقناع الاجتماعي لدى المراهقين

Mahmoud Kh. Ahmed
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

محمود خميس أحمد
أ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاقناع الاجتماعي لدى المراهقين (الاتساق الداخلي - الصدق - الثبات)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من المراهقين الملتحقين بالمدارس الثانوية بالصفين (الثاني، الثالث) الثانوي، تم اختيارهم بطريقة قسدية، بواقع (٥٠ ذكر - ٥٠ إناث)، من سن (١٥ - ١٨) عام بمتوسط عمرى قدره ١٦,٧ عام، وانحراف معيارى قدره ٠,٧١٩. وقد اختيرت العينة من بعض المدارس الثانوية الخاصة التابعة لمحافظة الإسكندرية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الاقناع الاجتماعي (إعداد الباحثان) بعد إتباع الخطوات العلمية فى بنائه، وقد تكون المقياس فى صورته النهائية من ٢٤ عبارة تم طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي - الصدق - الثبات) والاجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم التحقق من الصدق باستخدام (صدق التحليل العاملى التوكيدى والتأكد من الاتساق الداخلي) وتم التحقق من الثبات باستخدام (طريقة التجزئة النصفية، معامل ثبات الفا). وقد أظهرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لمقياس الاقناع الاجتماعي لدى المراهقين، كما أشارت نتائج صدق نتائج التحليل العاملى التوكيدى الى تشبع العبارات على العوامل التى تنتمى اليها (الاستمالة الوجدانية، خصائص المقنع، الإذعان)، وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين ٨٢,٠٤٥ وهى نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تقسّر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى وهو ما يعزز الثقة فيه، كما أظهرت معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلى معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ (n=100)، أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات. كما أشارت نتائج معامل ثبات الفا للمقياس ٠,٨٥٤، بينما كان معامل الثبات الكلى للمقياس باستخدام ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان برون ٠,٨٠٥، مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الكلمات المفتاحية: الاقناع الاجتماعي - المراهقين.

Psychometric Traits Of Scale Of Social Persuasion Of Adolescent

This current research's purpose is to check the psychometric traits of among adolescent regarding its internal consistency validity and reliability. The present research uses the descriptive (qualitative) method. The research sample consisted of 100 male/female adolescent from those enrolled in secondary school in the (second, third) secondary grades, they were selected purposely from schools in the governorates of Alexandria, being divided into (50 males/ 50 females), their age stages range between (15- 18) years, with average age 16.7 years old and standard deviation of 0.719. The scale in its final form consisted of 24 phrases. It was applied to the sample members to verify the psychometric properties (validity- reliability- internal consistency) and answer the research questions, where the validity was verified using: (factorial validity) and verify to Internal consistency validity, and reliability was extracted using two methods: (The Split Half reliability and Alpha reliability). The results of factorial validity indicated the saturation of the expressions on the factors to which they belong, w hich are (Emotional Grooming, Characteristics Of Persuasive, compliance). These three factors explained the variance ratio at 82.045. this result was based on the factorial validity of the scale. The reliability results indicated that all the three- dimensional reliability coefficients of the social persuasionscale were high, which enhances the reliability of the scale and the correlation coefficients for the validity of the internal consistency, the correlation coefficient, at the level of 0.01 (n= 100), showed that all the correlation coefficients of the expressions with the total degree of each dimension are statistically significant, which confirms the internal consistency of the expressions, which was extracted by the Conbach's Alpha coefficient where the total Alpha reliability coefficient was 0.854, while the overall reliability coefficient by the Split- Half method with the spearman- brown equation was 0.805, indicating the psychometric efficiency of the scale.

KeyWords: Social Persuasion- Adolescent.

تحت سيطرتهم بأساليب الإقناع والتأثير والخداع والمناورة، وهو ما عاصرناه في العقود الماضية من القوى المعادية التي تتلاعب بعقول الشباب وجرفهم الى منزلق لا عوده منه عن طريق التأثير عليهم لاتباع سلوكيات غير أخلاقية والإبتعاد عن العادات والتقاليد الأصيلة للمجتمع ومحاولة إختراق عقولهم وتدمير الذوق العام لديهم من خلال وسائل وبرنامج التواصل الإجتماعي المختلفة وتطبيقات التعارف الإلكتروني والألعاب الإلكترونية وظهور أنواع معينة من الاعمال الفنية التي تعرض على إختراق القواعد والقوانين أو الترويج لافكار التحرر، محاولة منهم تدمير وقود المجتمع وخاصة الأبناء في مرحلة المراهقة، ولقد برز دور الإقناع والتأثير في مخططات حروب الجيل الرابع وحرب المعلومات لتدمير مقدرات الوطن، لذلك ومن منطلق المحافظة على زهرة مجتمعنا وهم أبنائنا في مرحلة المراهقة، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في: إعداد مقياس الإقناع الاجتماعي للمراهقين والتأكد من خصائصه السيكمترية حتى يمكن الاعتماد عليه وتطبيقه كأداة لقياس الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. هل يمكن التحقق من البنية العاملية لمقياس الإقناع الاجتماعي للمراهقين؟
٢. هل يمكن التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الإقناع الاجتماعي للمراهقين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى إعداد مقياس الإقناع الاجتماعي يصلح للتطبيق على المراهقين (مرحلة المراهقة المتوسطة من ١٥- ١٨ عام) والتحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس الإقناع الاجتماعي (الصدق- الثبات- الإتساق الداخلي).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تزويد الباحثين بإطار نظري عن الإقناع الاجتماعي لإثراء المكتبة العلمية العربية.
 - ب. تساهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات حول موضوع الدراسة.
 - ج. ندرة الدراسات العربية (في حدود إطلاع الباحث) التي تناولت الإقناع الاجتماعي مع الفئة العمرية (١٥- ١٨) سنة من مرحلة المراهقة.
 - د. تبرز أهمية تناول هذه الفئة العمرية نتيجة لما تكتسبه من أهمية وخطورة حيث تعد هذه الفترة بمثابة عنق الزجاجة التي تساعد على خروج أجيال قادرة على تنمية وتطوير المجتمع.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. الإستفادة من مقياس الإقناع الاجتماعي في الأوساط التعليمية والأكاديمية والإرشادية، ومما لاشك فيه أن إعداد هذه المقاييس سيساعد على فتح مجالات لدراسات أخرى.
 - ب. قد تساهم نتائج الدراسة في تصميم مقياس للإقناع الاجتماعي يتناسب مع فئات عمرية مختلفة.
 - ج. ترشد نتائج الدراسة لإجراء العديد من الدراسات التي تتعلق بالمتغيرات النفسية والديموجرافية التي تسهم في عملية الإقناع الاجتماعي.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

١. الإقناع الاجتماعي Social Persuasion: هي مدى إقتناع الفرد بالافكار التي تعرض عليه متأثراً بخصائص وسمات المقنع والتأثيرات الوجدانية التي يتعرض اليها وإتجاهات الآخرين المحيطين به، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الإقناع الاجتماعي (إعداد الباحث).

يتكون الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين من ٣ أبعاد رئيسية كما يلي:

١. الاستمالة الوجدانية Emotional Grooming إستخدم الجوانب الوجدانية والاستمارة العاطفية من قبل القائم بالإقناع.

تشمل كل أوجه التفاعل البشري على مستوى معين من الإقناع، حيث أنه أداة لايد من استخدامها من أجل البقاء، فهو جوهر الحياة نفسها فهو مدى قدرتنا على إقناع أنفسنا، ومدى قدرتنا على إقناع من حولنا، ومدى اقتناعنا بما يقنعنا به الآخرون. (لاكاني، ٢٠١٦، ص١٣)

وهو القدرة على تغيير معتقدات وقيم الآخرين من خلال التأثير على أفكارهم وأفعالهم من خلال إتباع إستراتيجيات معينة. (Hogan, 2004, p20)

ويعد الإقناع الاجتماعي مصطلح حديث الاستخدام ولكنه في الواقع مرتبط بوجود الإنسان وأصبح في الوقت الحالي بمثابة علم وفن يلجأ إليه المتخصصين في العديد من المجالات للتأثير في الجمهور المستهدف.

والإقناع عملية نقل رسالة قد تكون هذه الرسالة لفظية أو غير لفظية يمكن أن تنتقل عبر وسائل الاتصال أو عبر الانترنت، قد تكون منطقية أو غير منطقية، واقعية أو انفعالية (عاطفية)، يمكن أن تحتوى الرسالة على نقاشات، أو تلميحات بسيطة، كالموسيقى لأى إعلان يجلب ذكريات لطيفة، فالإقناع هو نشاط تواصلى لهذا وحين يحصل لابد من أن تكون هناك رسالة للإقناع، على الضد من أشكال التأثير الاجتماعي الأخرى. (عزيز، ٢٠١٥، ص٥١)

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تتميز بالتغيرات النمائية في شتى الجوانب حيث يزداد النمو والنضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي وإكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية ولقد وصف ستانلى هول Hall مرحلة المراهقة بأنها مرحلة عواصف وتوتر وشدة حيث يرى البعض في حياة المراهق مجموعة من التناقضات. (زهران، ١٩٨٦، ص٢٩٠-٢٩١)

وفي هذه المرحلة يظهر لدى المراهقين ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني Ambivalence وقد يصل الحال بالمراهق الى أن يشعر بالتمزق بين الإعجاب والكرهية وبين الانجذاب والنفور لنفس الشيء أو الموقف، كما يتلاحظ عليه مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة. (زهران، ١٩٨٦، ص٣٤٨)

ويتعرض المراهقين لمحاولات مستمرة من العمليات الإقناعية التي يحاول بها الآخرون التأثير عليهم وتوجيههم لإتخاذ سلوكيات أو تقديرات خاطئة للمواقف حيث يكونوا عرضة للوقوع في محاولات التلاعب والخداع من خلال توفير سبل الأغراء لهم كتحقيق الشهرة أو جمع الأموال أو غيرها من الطرق الأخرى من أجل تحقيق أهداف القائمين على عملية الإقناع لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو مادية أو غيرها من المكاسب، حيث يتم استهداف فئة المراهقين بالأخص لأنهم هم وقود المجتمع والمؤثرين في كل طوائفه وفئاته.

لذلك يقع أبنائنا تحدث التأثير المستمر من الأطراف الأخرى ونصب الفخاخ لهم من خلال الأساليب الإقناعية الخداعية التي تبدو في ظاهرها تحقق غايات وطموحات الشباب ولكن في باطنها تهدف الى هدم القيم والمبادئ وتخريب العقول، وذلك لأنك إذا أردت أن تهدم مجتمع فعليك بتدمير شبابه.

مشكلة الدراسة:

نتيجة للتغيرات التي طرأت على مجتمعنا العربى وظهور العديد من الإتجاهات المخالفة للعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية لدى المراهقين وقيام العديد من الدول والأطراف والمؤسسات والأفراد للتأثير على إتجاهات وأراء هؤلاء الشباب ومن ثم توجه سلوكهم وإقناعهم بقضايا ومفاهيم تتنافى مع معتقداتنا وهويتنا العربية من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لبث أفكار هدامة قد تكون في ظاهرها الخير وأنها تتنادى لقيم الحرية والتحرر والإفتتاح إلا أنها تحمل في طياتها أكاذيب لتدمير هوية هؤلاء الشباب وظهر ذلك جليا في الحروب الغير نمطية التي تستخدم حيل الإقناع الخداعي وجوانب التأثير على الآخرين والتي كانت النصيب الأكبر منها على المراهقين التغيرات المستمرة في سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، تلك المحاولة تستهدف تغيير هوية هؤلاء المراهقين وتبديل طموحاتهم الى سراب لإيقاع المراهقين

والاتصال وفقا لمستوى الوعي فى التفكير الى نوعين وفى كليهما يمكن ان تنفع الاخرين بطريقة التفكير:

أ. الإقناع عن طريق الشعور Conscious: حيث يقوم المقنع ومن يستمع إليه بمحاولة واعية وفاعلة لأجل فهم وتعريف ومعالجة ومناقشة ما، فالشخص المهتم بمحاولات الأفراد الإقناعية يتمتع بحافز إستماع كبير، ويكون قادرا على تقييم رسائلهم عن طريق تقييم الحجج المؤيدة والمعارضة.

ب. الإقناع عن طريق قبل الشعور Subconscious: وفيه يقضى المنصت القليل أو لا يقضى أى وقت فى معالجة المعلومات، وتحدث ردود الفعل تلك عند اتباع حدسك أو إستعمال الطريقة الذهنية القصيرة، إذ يصل ذهنك الى القرار من دون القيام بأى عملية معالجة منطقية، وتلك القرارات اللاواعية تقودها الغريزة، والعاطفة، فالأشخاص الذين يقضون وقتا فى طريقة اللاوعى يفعلون هذا بسبب قلة الوقت، والدوافع والرغبة أو القدرة على الانصات لرسالتكم، فهم غير مشتركين بالفعل فى الموضوع، يقومون باستعمال غرائزهم أو عواطفهم بدلا من تفكيرهم وتوفر المعالجة السلبية والقرار التلقائى قواعد تؤثر فى اتخاذ قراراتهم. (Mortensen, 2004, p.20- 21)

٣. الإقناع وفق الأسلوب المستخدم: أشار مصباح (٢٠٠٦) الى وجود نوعين من الإقناع فهناك:

أ. الإقناع العقلانى: هو أحد أشكال النفوذ المرغوبة والكريمة ويتم بواسطة الاتصال العقلانى، وهذا الشكل من ممارسة النفوذ هو مجهود ناجح يقوم به (أ) ليمكن (ب) من الوصول الى فهم للموقف الحقيقى من خلال توفير المعلومات الصحيحة. ويتفق الإقناع العقلانى مع المبدأ الأخلاقى الذى أوصى به Kant ومؤاده أن المرء لابد أن يتعامل مع أقرانه من البشر بوصفهم غايات فى ذاتهم مطلقا كوسائل للوصول الى غاية.

ب. الإقناع الخداعى: ويتمثل فى صور أخرى غير أمينة للاتصال، ولا يتضمن نقل المعلومات الصحيحة فحسب، فالإقناع يمكن أن يكون خداعا مقصودا، وفى هذه الحالة يقوم (أ) بالإقناع (ب) ليقوم بتصرف ما، ليس عن طريق تزويده بالفهم الصحيح للبدائل المبنية على المعلومات الصحيحة، ولكن عن طريق تشويه فهم (ب) لهذه البدائل، والإقناع الخداعى يوجد عندما يؤثر (أ) فى (ب) عن طريق الإتصال الذى يشوه أو يزيّف أو يسقط عن عمد بعض الجوانب الحقيقية التى يعرفها (ب) فسوف تؤثر جذريا على قراره وخلاف الإقناع العقلانى، فإن الإقناع الخداعى لا يعامل الناس كغايات ولكن كوسائل أو أدوات أو مواضيع.

(مصباح، ٢٠٠٦، ص ١٦- ١٧)

٢. مكونات الإقناع الاجتماعى: للعملية الإقناعية عناصر تتمثل فى: المرسل، الرسالة، المتلقى، الوسيلة الإقناعية، ولكل من هذه العناصر دور فى العملية الإقناعية سواء بالنجاح أو الفشل وهذا حسب الاستراتيجية التى يتخذها المقنع وكيفية تعامله مع هذه العناصر السالف ذكرها، فخصائص المرسل لها دورها البالغ فى إقناع المتلقى بأفكار جديدة وشخصية المقنع يجب أن تحظى بالمسؤولية والثقة من طرف المتلقى وذلك لإيصال أفكاره، بكل سلاسة، أما الرسالة الإقناعية فهى أساس العملية الإقناعية والتى تشكل العامل المشترك بين المرسل والمستقبل. (مهدي، ٢٠٠٩، ص ١٤٧)

٢. مراحل العملية الإقناعية: يذكر Keven Hogan (2006) ان الفرد يمر بخمس مراحل قبل أن يقتنع بما يعرض عليه مخطط، سواء كانت فكرة أو منتج وهذه المراحل هي:

١. الوعي: عندما يعي الانسان رسالة معينة سواء كانت سمعية أم بصرية أم حسية كروية إعلان أو قراءة خبر، فانه إنتقل من عدم الوعي بالشئ الى

٢. تأثير خصائص المقنع Characteristics Of Persuasive تعنى السمات التى يتمتع بها القائم بالاقناع.

٣. الإذعان compliance ويعرفه ابوالنيل هو خضوع الفرد لرغبات وإيحاءات واقتراحات الأشخاص الآخرين، وقد يعنى الطاعة، ودرجة أقل من المقاومة. (ابوالنيل وآخرون، ١٩٨٤، ص ٤٠)

٢. المراهقين Adolescents: يعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عام وملتحقين بالمرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

٢. مفهوم الإقناع الاجتماعى Social Persuasion: عرفه بيتنجوس Bettinghaus ١٩٧٣ الإقناع بأنه محاولة مقصودة من جانب المرسل لتغيير معتقدات أو اتجاهات أو سلوكيات المستقبل من خلال بعض الرسائل. (مهدي، ٢٠٠٩، ص ١٥٠)

يعرفه باندورا (١٩٩٥) بأنه تأثير يمارس على الأفراد عبر التعليقات (الآراء) الشفوية أو النماذج السلوكية والذى يوفر للفرد فرصة ملاحظة أدائه وقدرته عن طريق الآخرين، وتعتمد عملية الإقناع الاجتماعى بدرجة كبيرة على خبرة ومصداقية مصادر الإقناع اللفظى داخليا، إذ يأخذ الحديث الإيجابى مع الذات. (عزيز، ٢٠١٥، ص ١١)

ويعرف Dudczak (2001) الإقناع الاجتماعى هو عملية واسعة يغير فيها سلوك شخص ما أفكار أو أفعال شخص آخر. (Perloff, 2003, p.13)

ويعرف هونج Hong (2016) التأثير الاجتماعى بأنه هو قوة و طاقة الشخص أو الشئ على تحقيق تأثير على أفعال وسلوك وآراء الآخرين. (Hong, 2016, p.9)

ويعرفه الباحث هى مدى إقتناع الفرد بالأفكار التى تعرض عليه متأثرا بخصائص وسمات المقنع والتأثيرات الوجدانية التى يتعرض اليها واتجاهات الآخرين المحيطين به، ويقاس بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد على مقياس الإقناع الاجتماعى.

يعرف Merriam Webster Dictionary الإقناع بأنه هو إستخدام الحجج والمناشدة والمنطق الغير رسمى الى معتقدات وإجراءات، بينما يعرف التأثير بأنه قوة أو إمكانية فى إحداث تأثير بطريقة غير مباشرة أو بطريقة غير محسوسة (الهيمنة أو السيطرة).

٢. تصنيف الإقناع:

١. وفق طبيعة الاتصال الإقناعى:

أ. الإقناع بين الأشخاص Interpersonal Persuasion: يذكر Steinberg

الإقناع الاجتماعى هو عملية ديناميكية معقدة، حيث ان معرفة الأشخاص بتقنيات اكتساب الخضوع أو الانصياع الفعالة والمؤثرة وأهدافهم وتأثيرهم فى الآخرين يؤثر فى استراتيجية الاختيار، والإقناع بين الأشخاص يودى دورة مركزية فى الحياة اليومية للأفراد وفى التعاملات الاقتصادية والاجتماعية، والمقنع الناجح يدرك ان الإقناع يتطلب الأخذ والعطاء Give and Take والمرونة والقدرة على رؤية الأشياء من منظور الطرف الاخر بين الأفراد فى هذه الحالة وجها لوجه Face To Face وهم قادرون على رؤية بعضهم البعض ويلاحظون تعابير وجوههم والسلوك الاخر الغير الشففى، وهم يتبادلون رسائل شفوية.

ب. إقناع الذات Intra- Persuasion: يرى Aicorn ان إقناع الذات قد يكون الشكل الأكثر فاعلية من بين أشكال الإقناع فهو يخلق تناقضا لانه يتحدى المبادئ والاعتقادات والقيم، ويخل بتوازن الادراكات الثابتة، حيث ان إقناع الذات لا يأتى من الخارج كونه سلطة خارجية تهمس للأفراد بأن يقبلوا بعض القيم، انما تأثيره من الداخل كصوت داخلى (كتعبير عن تغيير الذات) ويدرك العلاقة بين مكونات الذات. (العانى، ٢٠١٩)

٢. تصنيف الإقناع وفق طبيعة الاتصال الواعى: يصنف Mortensen الإقناع

خلال مختلف المواقف التي يختبرها في مجتمعه تتكون اتجاهاته التي تتحكم في سلوكه وتوجهه. لهذا نجد للمراهق في هذه الفترة وجهات نظره الخاصة التي يتحتمس للدفاع عنها في مختلف المجالس والأندية، وعليه تنسم هذه المرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند المراهق ونمو قدراته العقلية والمعرفية والكفائية، وإتساع دماغه الذهني والذكائي، وقدرته على التمثيل والاستيعاب والحفظ والبرهنة والتجريب والتخيل والإبداع والتجريد. (حمداوى، د. ت، ص ٥٠)

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فتفسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام، ويسمى القدرة العقلية العامة، وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة، وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا، كال تفكير والتذكر والتخيل والتعلم. (العسيوي، ٢٠٠٢، ص ٥٥)

وتفكير المراهق بدوره له طابعه الخاص. ويختلف من حيث النوع عن طابع التفكير الذي يمثل الطفل وخاصة في سنوات عمره الأولى. فتفكير الطفل في هذه السنوات من النوع الحسي الذي يعتمد على استخدام الحواس، أما التفكير المجرد والقدرة على التحليل المنطقي ومعالجة الأشياء الغير موجودة والغير ملموسة أو الملاحظة، فيأتي مع المراهق. (محمود، ١٩٨١، ص ٤٢-٤٣)

تشير دراسات النمو العقلي، أن القدرات العقلية لا تستمر في الزيادة طوال الحياة، ولكنها تصل إلى ذروتها أثناء فترة المراهقة الوسطى وبعد ذلك تأخذ في الإنخفاض التدريجي ويرى Terman, L. (1916) أن وجهة النظر هذه أعتمدت على المعايير الأولية لاختبار ستانفورد بينيه حيث يظهر أن الذكاء يبلغ ذروته في سن السادسة عشر تقريبا، ولقد طبقت العديد من الاختبارات أثناء الحرب العالمية الأولى على الجنود وتشير النتائج أن معدل ذكاء الجنود والضباط لم يحدث فيه تغير عما كان عليه في سن الثامنة عشر. (الاشول، ٢٠٠٨، ص ٥٢٣-٥٢٤)

٣. الخصائص الاجتماعية للمراهقين: يتأثر النمو النفسي الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف وإتجاهات وميول يؤثر في المراهق، ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة. (العسيوي، ٢٠٠٢، ص ٥٨)

حيث يتضح الرغبة الأكيدة لدى المراهق في تأكيد الذات مع الميل إلى مساندة الجماعة، حيث يتضح البحث عن الذات في ثلاثة جهات رئيسية هي: أ. البحث عن نموذج يحتذى (مثل الوالدين والمربين والشخصيات الهامة). ب. اختيار المبادئ والقيم والمثل. ج. تكوين فلسفة للحياة.

ويجهد المراهق لتحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي، وتزداد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم ومن سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام. (زهران، ١٩٨٦، ص ٣٥١-٣٥٣)

أما الآن، فقد تغير الحال وأصبح المراهق ينأى بنفسه عن صحبتها، بل ويكره هذه الصلبة، فقد كبر وأصبحت له حياته. وأصبح له أصدقائه، أصدقاء من خارج محيط الأسرة، يشاركونهم أسرارهم ويشاركونه أسراره، يجد في صحبتهم ألفة وجوا غير الجو الذي يعيشه داخل المنزل، وأصبح بالتالي ينزع إلى الخروج إلى هذا الجو الجديد وإلى هذه الألفة السارة، وإلى هؤلاء الأصدقاء الجدد، ويفضل صحبتهم عن البقاء في البيت، ولا يجد لنفسه بداخله متنفسا يرضى حاجاته الجديدة ورغباته الناشئة ومن ثم تقوى بالتدريج رغبة المراهق في الإستقلال والتحرر، من سلطة الأبوين والكبار عموما.

الوعي به فيدفعه ذلك إلى المرحلة الثانية.

٢. الاهتمام: يعي الإنسان بالافكار الجديدة التي أصبح يعيها، ويبدأ بالبحث عن التفاصيل حول تلك الفكرة أو المنتج فيبدأ لديه الفضول وجمع المعلومات.
٣. التقويم: يتم فيها تقويم الأفكار أو المنتجات التي جذبت تفكيره، ويبدأ بوضع معايير موجوده في ذهنه مثل مدى ملائمة السعر أو الحاجة إلى المنتج.
٤. التجربة: يقوم الشخص بتجريب المنتج أو الفكرة ويختبر مدى جودته وملائمته لاحتياجاته وذلك عن طريق العينات أو العمل بالفكرة ليصل بعدها إلى المرحلة الأخيرة وهي الاقتناع.
٥. الاقتناع: يصل الشخص إلى هذه المرحلة إذا نجحت الفكرة أو المنتج الذي جربه ويعبر عن اقتناعه بشراء المنتج أو العمل بالفكرة أو الاقتناع والدفاع عنها. (علوان، ٢٠١٨)

ويذكر Hovland أنه خلال إستقبال الرسالة فإن المتلقي يمر بخمسة مراحل وهم (الانتباه- الفهم- التعلم- القبول- الاحتفاظ). (Perloff, 2003, p.127)

٢ تعريف المراهقين Teenagers: يعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) عام وملتحقين بالمرحلة الثانوية.

١. الخصائص النفسية والانفعالية للمراهقين: تحدث التحولات العضوية والفسولوجية (لدى المراهق بصفة عامة) مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالأحاساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن؛ بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا؛ مما قد يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده مما يولد لديه في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي، والشعور بالنقص.

ويذهب إريكسون إلى أن مرحلة المراهقة تتميز (على مستوى الشعور والانا) بتنمية الهوية والاستقلالية والاعتراف بالشخصية، وتحقيق النضج الجنسي، ومواجهة مختلف ردود الأشخاص الآخرين من أجل تحصيل الهوية الحقيقية. أما التغيرات الوجدانية فتتصف بحدة الإنفعال، حيث يغضب ويؤثر المراهق لأسباب تافهة، كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير. ومرجع إنفعالات المراهق في معظمها هو شعوره بأنه أصبح رجلا، ومع ذلك فإن المحيطين به مازالوا يعاملونه كطفل، هذا إلى جانب وقوعه في طائفة العديد من الصراعات النفسية الأخرى.

وتلاحظ الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق غالبا التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع ذلك إلى عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع حيث يدرك المراهق أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير. (حمداوى، د. ت، ص ٤٠-٤١)

كما تظل ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني Ambivalence في هذه المرحلة، وقد يصل الحال بالمراهق إلى أن يشعر بالتمزق بين الإعجاب والكراهية وبين الإنجذاب والنفور لنفس الشيء أو الموقف. ويرتبط ثنائية المشاعر والتناقض الوجداني بنقص التناسق والتكامل بين دوافع المراهق النفسية، كما يزداد شعور المراهق بذاته. (زهران، ١٩٨٦، ص ٣٤٨)

وما يميز الحياة الوجدانية لدى المراهقين الشعور بالشك والارتباك في القيم الاجتماعية السائدة، ومصدر هذا الشك رغبة المراهق في التمرد على السلطة الأسرية وسلطة المجتمع، لأنه يريد أن يبنى لنفسه قيمة ومعايير الشخصية التي تقوم على أساس إقناعه هو لا على أساس التلقين من الغير. (العسيوي، ٢٠٠٢، ص ٦٠-٦١)

٢. الخصائص العقلية للمراهقين: من خلال تفاعل المراهق مع مختلف أفراد مجتمعه وإستخدامه للإمكانيات والقدرات العقلية تتكون اتجاهاته وتنبؤ. فمن

وتقوى رغبته في أن يعامل معاملة الشخص الكبير، لأنه أصبح يرى نفسه ندا للكبار، هكذا تبدو مقاومة سلطة الكبار أياً كان نوع تلك السلطة هي الطابع المميز لسلوك المراهق. (محمود، ١٩٨١، ص ٦٠-٦١)

دراسات سابقة:

قام الباحثان بإجراء البحث والمسح المكتبي للتوصل الى الدراسات والبحوث السابقة (على حد إطلاع الباحث) التي تتصل بموضوع الدراسة الحالي سواء العربية أو الأجنبية، حيث أنها تعد من أساسيات البحث العلمي لإثراء المعرفة العلمية والبحوث الحالية، حيث تساعد الباحثين للتعرف على ما وصلت اليه تلك الدراسات ومساعدتهم على صياغة الفروض في الدراسات المستقبلية وتحديد موقع دراستهم عن سابقتها، ويتم عرضها من الأقدم الى الأحدث وهي كما يلي:

١. دراسة العبيدي (٢٠٠٨) والتي هدفت الى معرفة طبيعة العلاقة بين الوعي- الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الانقاع، حيث تمثلت العينة في ٢٠٠ من المراهقين الذكور والإناث، واستخدم مقياس الشعور بالذات الخاصة (العبيدي، ٢٠٠٢) ومقياس تقدير مدى شدة الشراب الذي يقدم إليهم لجمع البيانات، وفق المنهج التجريبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير المجموعتين التجريبيتين بالرسالة الانقاعية من الأشخاص ذوي الشعور العالي بالذات الخاصة أقل تأثيراً بالرسالة الانقاعية من الأشخاص ذوي الشعور المنخفض بالذات الخاصة وإن هؤلاء الأشخاص من السهل التأثير فيهم والتلاعب بمدركاتهم الحسية خلال عملية الانقاع.

٢. دراسة العكيلي (٢٠١١) التي هدفت الى قياس الذكاء الشخصي (الاجتماعي- الذاتي) وعلاقته بالانقاع الاجتماعي والاستهواء المضاد والتعرف على الفروق وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاث ومدى إسهام متغيري الانقاع الاجتماعي والاستهواء المضاد في التباين الكلي لمتغير الذكاء الشخصي، وتمثلت العينة في ٤٠٠ طالب وطالبة بواقع ١٧٢ طالب بنسبة ٤٣% و ٢٢٨ طالبة بنسبة ٥٧% من طلبة المدارس الثانوية المتميزين في مدينة بغداد وعمد الباحث على بناء ثلاث مقاييس (الذكاء الاجتماعي- الانقاع الاجتماعي- الاستهواء المضاد) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي الذاتي والانقاع الاجتماعي لصالح الإناث وإنقفاء الفروق بين الطلبة في الذكاء (الشخصي- الاجتماعي) والاستهواء المضاد تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي مع وجود علاقة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاثة، ويسهم كلا من متغيري الانقاع الاجتماعي والاستهواء المضاد في متغير الذكاء الشخصي الذاتي، ومتغير الانقاع الاجتماعي في متغير الذكاء الشخصي الاجتماعي، أما متغير الاستهواء المضاد فلم يظهر له إسهام في متغير الذكاء الشخصي الاجتماعي.

٣. دراسة فرحان وشاكر (٢٠١٤) والتي هدفت الى التعرف على الانقاع الاجتماعي والتردد المهني لدى عينة من المراهقين، وإيجاد الفروق في الانقاع الاجتماعي والتردد المهني والعلاقة بينهما وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) التخصص (علمي- إنساني)، وتمثلت العينة في ١٠٠ طالب وطالبة وإستعان الباحث بمقياس الانقاع الاجتماعي (العكيلي، ٢٠١٠) ومقياس التردد المهني (ثابت، ٢٠٠٩)، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أسفرت النتائج عن أن طلبة الجامعة يتمتعون بالانقاع الاجتماعي وأن العينة لديها تردد مهني، لا توجد فروق بين الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني لمتغيري الدراسة.

٤. دراسة عزيز (٢٠١٥) هدفت الى دراسة الوعي الذاتي وعلاقته بالانقاع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة، والتعرف على الفروق في الانقاع الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة وتمثلت العينة في ٤٠٠ طالب وطالبة شملت أربعة كليات من جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة أدوات

الأولى مقياس الوعي الذاتي إعداد (القرة غولي، ٢٠١١) والثاني مقياس الانقاع الاجتماعي إعداد (العكيلي، ٢٠١١) لجمع البيانات وفقاً للمنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة قوية بين الانقاع الاجتماعي والوعي الذاتي، كما أن طلبة الجامعة يتمتعون بالوعي الذاتي والانقاع الاجتماعي، لا توجد فروق في الانقاع الاجتماعي والوعي الذاتي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة.

٥. دراسة علوان (٢٠١٨) هدفت الى التعرف على الانقاع الاجتماعي لدى عينة من المراهقين والتعرف على الفروق الاحصائية في مستوى الانقاع الاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وتكونت العينة من ١٠٠ طالب وطالبة ٥٠ ذكور و ٥٠ إناث، وإستعان الباحث بمقياس الانقاع الاجتماعي المعد من قبل (الكارضي، ٢٠١٤) لجمع البيانات وفقاً للمنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الانقاع الاجتماعي، كما توصل الى عدم وجود فروق في الانقاع الاجتماعي بين الذكور والإناث. (علوان، ٢٠١٨)

٦. دراسة العاني (٢٠١٩) والتي هدفت الى التعرف على الانقاع الاجتماعي لدى عينة من المراهقين والتعرف على الفروق في الانقاع الاجتماعي بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي- إنساني)، الصف وتمثلت العينة في ٢٢٤ طالب وطالبة، وأعدت الباحثة مقياس الانقاع الاجتماعي لجمع البيانات وفقاً للمنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن أن طلبة الرابع والسادس الاعدادي يتمتعون بالانقاع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الانقاع الاجتماعي وفق لمتغير (النوع- التخصص- الصف).

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. قلة الدراسات التي تناولت الانقاع الاجتماعي من حيث اقتناع الفرد براء الآخرين وليس اقناعه للآخرين.

٢. إتفقت دراسة (شاكر، ٢٠١٤) (عزيز، ٢٠١٥) و(علوان، ٢٠١٨) و(العاني، ٢٠١٩) بان المراهقين من طلبة المرحلة (الإعدادية- الجامعية) يتمتعون بالانقاع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانقاع الاجتماعي وفقاً لمتغير (الجنس- التخصص).

٣. ندرة الدراسات التي تناولت الانقاع الاجتماعي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تتراوح من (١٥- ١٨) عام.

عينة الدراسة:

١. مجتمع العينة: المراهقين (ذكور/ إناث) من بعض المدارس الثانوية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية والتي تتراوح أعمارهم (١٥- ١٨) عام بالصفين (الثاني، الثالث) الثانوي.

٢. عينة الدراسة الإستطلاعية: تمثلت عينة الدراسة على عدد ١٠٠ من المراهقين من طلاب الثانوية بالصفين (الثاني والثالث الثانوي) من مدارس (مدرسة جنالكيس- مدرسة القومية) وذلك لحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس (الانقاع الاجتماعي) حيث تراوحت أعمارهم (١٥- ١٨) عاماً بواقع ٥٠ من الإناث ٢٥ علمي و ٢٥ أدبي و ٥٠ من الذكور ٢٥ علمي و ٢٥ أدبي من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية متجانسين في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية لتحقيق عامل التجانس لتجنب الاختلافات في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وفقاً للمعايير والشروط التالية:

١. تم إختيار طلاب مرحلة الثانوية العامة.
٢. أن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عام.
٣. أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث بمتوسط عمري قدره ١٦,٧ عام وبإنحراف معياري قدره ٠,٧١٩.
٤. عدم وجود أي إعاقات أو أمراض لدى أفراد العينة.
٥. أن يكون أفراد العينة من مستوى إقتصادي وإجتماعي واحد (لا يقل عن

(المتوسط).

أدوات الدراسة:**٢١ مقياس الإقناع الاجتماعي:**

١. الهدف من المقياس: إعداد أداة سيكومترية للتعرف على درجة الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) عام.
٢. مبررات إعداد المقياس: أعد الباحث مقياس الإقناع الاجتماعي للمراهقين ملحق (١)، بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين نظرا لعدم توافر مقياس للإقناع الاجتماعي يغطي متطلبات الدراسة الحالية من حيث التعرض لعملية الإقناع من الآخرين (الاقتناع) كذا يتناسب مع عينة الدراسة طلاب الثانوية التي تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) عام.
٣. مراحل إعداد مقياس الإقناع الاجتماعي: بما إن الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين تم بناء مقياس الإقناع الاجتماعي بإتباع الخطوات العلمية واستنادا على المنطلقات النظرية وبعد الإطلاع على الأطر العلمية والدراسات السابقة وأدبيات البحث العلمي حيث يستند الباحث على المنطلقات النظرية الآتية:

أ. الإطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية والدراسات التي تناولت الإقناع الاجتماعي.

ب. إعتدادا على نظرية أرسطو (١٨٤-٣٢٢ ق.م) حيث حدد أرسطو ثلاث وسائل فنية للإقناع كما يلي:

- ٢١ أخلاق المصدر Ethos شخص المتكلم.
 - ٢٢ المتلقى Pathos إثارة مشاعر الجمهور.
 - ٢٣ الرسالة logos حجة منطقية، حقيقية أو محتملة.
- وهذه الوسائل الثلاث في الإقناع تحمل شيئا واضحا للأبعاد الثلاثة لموقف علم النفس في العصر الحديث.
- ٢٤ المكون السلوكي Behavioral Component أخلاق المصدر Ethos.
 - ٢٥ المكون العاطفي Affective Component مشاعر المتلقى Pathos.
 - ٢٦ المكون المعرفي الإدراكي Cognitive Component الحجج Logos. (Coolley, 2003) & (عزيز، ٢٠١٥، ص ٣٣٢)
 - ج. في ضوء ما أشار إليه (يوسف مراد، ١٩٦٢)، (عبدالعزیز القوصي، ١٩٩٣)، (حملي المليجي، ٢٠٠٠)، (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٠)، في أطرهم النظرية، بان الإقناع الاجتماعي (الاستهواء) يتم على مستوى الجوانب الثلاث الأساسية وعي (الفكر، الوجدان، السلوك).
 - د. الإطلاع على مقياس الاستهواء (ابورياح، ٢٠٠٦) (الخزرجي المطور، ٢٠١٤)، (هبة حلمي، ٢٠٢٠).

ه. استنادا الى التعريف الإجرائي للباحث للإقناع الاجتماعي بانه مدى إقتناع الفرد بالافكار التي تعرض عليه متأثرا بخصائص وسمات المقنع والتأثيرات الوجدانية التي يتعرض اليها، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الإقناع الاجتماعي.

٤. مكونات المقياس: يتكون مقياس الإقناع الاجتماعي لدى المراهقين من ٣ أبعاد رئيسية كما يلي:

- أ. الاستمالة الوجدانية Emotional Grooming إستخدام الجوانب الوجدانية والاستثارة العاطفية من قبل القائم بالإقناع.
- ب. تأثير خصائص المقنع Characteristics of Persuasive التي يتمتع بها القائم بالإقناع.
- ج. الإذعان Compliance ويعرفه ابوالنيل هو خضوع الفرد لرغبات وإيحاءات واقتراحات الأشخاص الآخرين، وقد يعنى الطاعة، ودرجة أقل من المقاومة. (ابوالنيل واخرون، ١٩٨٤، ص ٤٠)

٥. صياغة البنود: وقد صيغت باللغة العربية المبسطة لتناسب مع الفئة العمرية والمستوى الثقافي والتعليمي، مكون من عدد ٢٨ عبارة في صورته الأولية وبعد حذف وتعديل البنود أصبح ٢٤ عبارة في صورته النهائية.
٦. الصورة النهائية للمقياس: بلغ المقياس في صورته النهائية ٢٤ عبارة في ثلاثة أبعاد، وجدول (١) يوضح عبارات المقياس على الأبعاد الخمسة.

جدول (١) توزيع عبارات مقياس الإقناع الاجتماعي على أبعاده

البعاد	أرقام العبارات
الاستمالة الوجدانية (٩ عبارة)	١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
تأثير خصائص المقنع (٦ عبارة)	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
الإذعان (٩ عبارة)	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١

بعد الإذعان	٠,٧٥٢
المجموع الكلي للعبارة	٠,٨٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات التجزئة النصفية

جاءت مرتفعة مما يشير إلى الثقة في ثبات المقياس لاستخدامه.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الانقاع الاجتماعي للمراهقين (١٥-١٨) سنة بطريقة الفا

مقياس الانقاع الاجتماعي للمراهقين	معامل الفا
بعد الاستمالة الوجدانية	٠,٧٧٤
بعد خصائص المقنع	٠,٧٢٠
بعد الإذعان	٠,٧٧٩
المجموع الكلي للعبارة	٠,٨٥٤

يتضح من الجدول السابق إرتفاع معامل ثبات الفا لكرونيباخ على مقياس

الانقاع الاجتماعي مما يشير إلى الثقة لاستخدامه.

ب. صدق المقياس: قام الباحث بحساب الصدق عن طريق:

الصدق التحليل العاملي التوكيدي: حيث تم حساب الصدق العاملي

بأخذ عينة مكونة من ١٠٠ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم

(١٥-١٨) عام، حيث تم حساب مصفوفة الارتباطية كمدخل

لإستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات

الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات إرتباط تامة مما

يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي.

جدول (٤) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الانقاع الاجتماعي (ن=١٠٠)

رقم العبارة	العبارة	الأول	الثاني	الثالث	قيم الشيوخ
٦	أشعر بالخجل عند رفضي لأفكار الآخرين	٠,٨٦٩			٠,٧٥٦
٩	أصدق كل ما يقال لي من الشخص الذي أحبه	٠,٩٥٠			٠,٩٠٣
١٢	أضطر للموافقة على فعل أي شيء في حالة تهديدي	٠,٩٤٧			٠,٩٠٢
١٥	أفضل تغليب العاطفة عن العقل في قراراتي وأحكامي	٠,٨٩٥			٠,٨٠٤
١٨	أرى نفسي شخص عاطفي يسهل التأثير عليا من الآخرين	٠,٩٥٥			٠,٩١٥
١٩	في حالة إعجابي بشخص ما أصدق كل ما يقوله لي	٠,٩٥١			٠,٩٠٥
٢١	أهتم بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بغض النظر عن مصداقية الأفكار وأهميتها	٠,٩١٢			٠,٨٣٦
٢٢	لما يحب حد يعمل زيه في كل حاجة	٠,٨٨٢			٠,٧٩٣
٢٣	أناثر بطريقة تحدث الآخرين ونبرة صوتهم	٠,٨٦٣			٠,٧٤٨
١	أفنتع بأراء الأشخاص الذين لديهم كاريزما		٠,٩٣٠		٠,٨٨٤
٣	أستخدم الآخرين لغة الجسد يجعلني أفنتع بالفكرة بسهولة		٠,٩١٣		٠,٨٨٣
٤	أرى أن إستخدام لغة الجسد والتواصل البصري ضروري في عملية الانقاع		٠,٩٠٥		٠,٨٤١
٧	أفنتع بأفكار الأشخاص الأنكياء لأننا دائما ما تكون صحيحة		٠,٩٣٨		٠,٩١٦
١٠	أهتم بالمظهر الخارجي للأشخاص (اللبس - الجاذبية)		٠,٦٥٣		٠,٥٠٨
١٧	أوافق على أراء الخبراء		٠,٩٤٩		٠,٩٣٨
٢	أقوم بتقليد الآخرين		٠,٩١٤		٠,٨٤٢
٥	أسعي لإرضاء الآخرين		٠,٩١٠		٠,٨٥٨
٨	أوافق من هم أكبر من سنا على ما يقولونه		٠,٩١٤		٠,٨٧٦
١١	أسلم أمرى إلى الأفراد الذين أثق فيهم		٠,٩١١		٠,٨٣٤
١٣	أناثر بأراء الأشخاص ذوي السلطة والنفوذ والقوة		٠,٩١٩		٠,٨٧٧
١٤	أرى أن أراء الأغلبية دائما صحيحة		٠,٧١٥		٠,٦٥٨
١٦	أوافق على أراء المشاهير والنجوم		٠,٩١٠		٠,٨٣٣
٢٠	أفعل ما يفعله الآخرين دائما		٠,٧٠٣		٠,٦٧٤
٢٤	أرى أن جميع الناس يقولون الحقيقة		٠,٧٤١		٠,٧٠٧
	الجزر الكامن	٧,٥٧٥	٦,٨٠٥	٥,٣١١	الاجمالي
	نسبة التباين	٣٢,٥٦٢	٢٨,٣٥٤	٢٢,١٢٩	٨٢,٠٤٥

لبعد تأثير خصائص المقنع.

٣. العامل الثالث قد تشبع به ٩ عبارة تشبعا دالا إحصائيا وكان الجزر

الكامن لها ٥,٣١١ بنسبة تباين ٢٢,١٢٩% وجميعها تنتمي لبعد

الإذعان.

وقد فست هذه العوامل الست نسبة تباين ٨٢,٠٤٥ وهي نسبة تباين

كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين

في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يتضح من الجدول السابق ما

يلي:

١. العامل الأول قد تشبعت به ٩ عبارات تشبعا دالا إحصائيا وكان

الجزر الكامن لها ٧,٥٧٥ بنسبة تباين ٣٣,٥٦٢% وجميع العبارات

تنتمي لبعد الاستمالة الوجدانية.

٢. العامل الثاني قد تشبع به ٦ عبارة تشبعا دالا إحصائيا وكان الجزر

الكامن لها ٦,٨٠٥ بنسبة تباين ٢٨,٣٥٤% وجميع العبارات تنتمي

الافتقار الاجتماعي يتمتع بخصائص سيكومترية من معاملات صدق وثبات وإتساق عالية، ومن ثم فهو يصلح لقياس مستوى الافتقار الاجتماعي لدى المراهقين في الفئة العمرية (١٥-١٨) عام من طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات والمقترحات:

١. إعداد مقياس للافتقار الاجتماعي يصلح للأطفال والمراهقين في المراحل العمرية المختلفة والمراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، الإعدادية).
٢. إجراء دراسات حول علاقة الافتقار الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية التي تسهم في التنبؤ به.
٣. إجراء برامج لتنمية المتغيرات النفسية التي قد تسهم في التنبؤ بمفهوم الافتقار الاجتماعي.

المراجع:

١. أبو النيل، محمود، طة، فرج، فنديل، شاكر، عبدالقادر، حسين، كامل، مصطفى. (١٩٨٤). معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية.
٢. حمدوى، جميل. (د.ت)، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها.
٣. زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٨٦). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف.
٤. الأسول، عادل عز الدين. (٢٠٠٨). علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. طه، صبحي طه. (٢٠١٨). تأثير استخدام استراتيجية التفكير الناقد في الافتقار الاجتماعي والتحصيل المعرفي لمقرر فلسفة التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.
٦. العاني، انتصار كمال قاسم. (٢٠١٩). الافتقار الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٧. العبيدي، هيثم ضياء. (٢٠٠٨). الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الافتقار، مجلة أداب المستنصرية، العدد ٤٦ الجامعة المستنصرية.
٨. عزيز، نقى بدرى. (٢٠١٥). الوعي الذاتي وعلاقته بالافتقار الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير.
٩. العسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٢). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي.
١٠. العكيلي، جابر وادى باهظ. (٢٠١١). الذكاء الشخصي وعلاقته بالافتقار الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
١١. علوان، أحمد حسن. (٢٠١٨). الافتقار الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة القادسية.
١٢. فرحان، هاشم، شاكر، محمود. (٢٠١٤). الافتقار الاجتماعي وعلاقته بالتردد المهني لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية.
١٣. فهمي، مصطفى. (١٩٨٧). الصحة النفسية، مكتبة مصر، الطبعة الثانية.
١٤. لاكاني، ديف. (٢٠١٦). الافتقار فن الفوز بما تريد، ترجمة زينب عاطف، مؤسسة هندلوى للتعليم والثقافة.
١٥. محمود، ابراهيم وجيه. (١٩٨١). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف.
١٦. مصباح، عامر. (٢٠٠٦). الافتقار الاجتماعي خلفيته النظرية والبيات العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية.
١٧. مهدي، فراحات. (٢٠٠٩). دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشروق اليومي نموذجا، جامعة وهران.

18. Hogan, Kevin. (2004). The psychology of persuasion, Pelican Publishing Company, 20.

19. Hong, Tammy. (2016). Relationship between emotional intelligence and ability to influence, Proquest, 9- 18.

تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في صدق المقياس.

ج. صدق الإتساق الداخلي للمقياس: قام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي لبند وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

٢. الإتساق الداخلي للعبارات: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=١٠٠)

بعد الإستمالة الوجدانية	بعد خصائص المقنع	بعد الإذعان
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	١	١
٢	٢	٢
٣	٣	٣
٤	٤	٤
٥	٥	٥
٦	٦	٦
٧	٧	٧
٨	٨	٨
٩	٩	٩

معامل الارتباط عند مستوى ٠,١٨١ $\geq$ ٠,٠٥ وعند مستوى ٠,١٣٨ $\geq$ ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بعد داله إحصائيا وهو ما يؤكد على الإتساق الداخلي للعبارات.

٢. الإتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=١٠٠)

الأبعاد	بعد الإستمالة الوجدانية	بعد خصائص المقنع	بعد الإذعان
بعد الإستمالة الوجدانية	-	-	-
بعد خصائص المقنع	٢٢,٠٢٧	-	-
بعد الإذعان	٢٢,٠٨٧	٢٢,٠٣٨	-
الدرجة الكلية	٢٢,٦٤٣	٢٢,٦٩٦	٢٢,٦٨٥

معامل الارتباط دال عن مستوى ٠,٢٤٥ $\geq$ ٠,٠١ وعند مستوى ٠,١٩٥ $\geq$ ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعض البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائيا وهو ما يؤكد الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الافتقار الاجتماعي.

منهج الدراسة:

تم إستخدام المنهج الوصفي للتحقق من الكفاءة السيكومترية (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي) لمقياس الافتقار الاجتماعي لدى المراهقين.

إجراءات الدراسة:

إجريت الدراسة في عدة خطوات على النحو التالي: إجراء دراسة نظرية والإطلاع على الدراسات حول موضوع الدراسة، وإعداد مقياس (الافتقار الاجتماعي- الاستهواء المضاد) وإستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وإختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالصفين (الثاني- الثالث) من (١٥- ١٨) عام، وتسجيل البيانات ومعالجتها إحصائيا للتحقق من صحة فروض الدراسة، وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الافتقار الاجتماعي تم استخدام معامل ألفا لحساب ثبات أداة الدراسة، ومعادلة سبيرمان- براون لحساب ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس، والاتساق الداخلي، والتحليل العاملي التوكيدي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مما سبق تم الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث أظهرت النتائج أن مقياس

20. Mortensen, Kurt W. (2004). **Maximum influence: the 12 universal laws of power persuasion**, Amacom.
21. Perloff, Richard M. (2003). **The Dynamics Of Persuasion: Communication and Attitudes In The 21st Century**, Routledge, 11- 13.

مقياس الاقتناع الاجتماعي

أوافق	لا أوافق	أوافق	أوافق	البيانات
				1. أقتنع بأراء الأشخاص الذين لديهم كاريزما
				2. أقوم بتقليد الآخرين
				3. استخدام الآخرين للغة الجسد يجعلني أقتنع بالفكرة بسهولة
				4. أرى ان استخدام لغة الجسد والتواصل البصري ضروري في عملية الاقتناع
				5. أسعى لإرضاء الآخرين
				6. أشعر بالخجل عند رفضي لأفكار الآخرين
				7. أقتنع بأفكار الأشخاص الانكباء لانها دائما ما تكون صحيحة
				8. أوافق من هم أكبر مني سنا على ما يقولونه
				9. اصدق كل ما يقال لي من الشخص الذي أحبه
				10. أهتم بالمظهر الخارجي للأشخاص (اللبس - الجاذبية)
				11. اسلم أمرى الى الأفراد الذين اتق فيهم
				12. اضطر للموافقة على فعل أى شى فى حالة تهديدى
				13. أتأثر بأراء الأشخاص ذوي السلطة والنفوذ والقوة
				14. أرى أن أراء الأغلبية دائما صحيحة
				15. افضل تغليب العاطفة عن العقل في قراراتى واحكامى
				16. أوافق على أراء المشاهير والنجوم
				17. أوافق على أراء الخبراء
				18. أرى نفسى شخص عاطفى يسهل التأثير عليا من الآخرين
				19. فى حالة إعجابى بشخص ما اصدق كل ما يقوله لي
				20. أفعل ما يفعله الآخرين دائما
				21. أهتم بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين بغض النظر عن مصداقية الأفكار وأهميتها
				22. لما بحب حد بعمل زيه فى كل حاجة
				23. أتأثر بطريقة تحدث الآخرين ونبرة صوتهم
				24. أرى ان جميع الناس يقولون الحقيقة



فاعلية برنامج تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الانفعالي لدى أبنائهن من المراهقين

Rehab Allah A. Salam
 Prof. Mohamed R. El-Behairy
 Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Dr. Aml M. Hamad
 Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University

رحاب الله أحمد سالم
 د.د. محمد رزق البحيري
 أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د.أمل محمد حمد
 أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين كما هدفت إلى التحقق من تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين عبر الزمن من خلال القياس التتبعي على المجموعة التجريبية، وأُشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) من ضباط الشرطة تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥ - ٤٠) عاماً، و (ن= ٢٠) من أبنائهم من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاماً، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة و ١٠ من ضباط الشرطة و ١٠ من أبنائهم المراهقين، والمجموعة التجريبية و ١٠ من ضباط الشرطة و ١٠ من أبنائهم المراهقين، وأُستخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث التصميم التجريبي المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي والبعدي والتتبعي) بهدف اختبار فاعلية البرنامج لتنمية التعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين، وأُعتمدت الدراسة على الأدوات التالية، مقياس التعامل مع الاختلاف (إعداد الباحثة)، ومقياس الاتزان الانفعالي (إعداد الباحثة) ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي (إعداد محمد سفيان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتم حساب الكفاءة السيكمترية للمقاييس التعامل مع الاختلاف والاتزان الانفعالي فتم حساب الثبات بطريقتي معامل الفا ومعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس، أما الصدق فحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباعدة، وأُستخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية كالتالي: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالتعامل مع الاختلاف لدى عينة من ضباط الشرطة لتحسين الاتزان الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين.

**The Effectiveness of A Program in Improving Parental Competence in
 A Sample of Mothers to Relieve Emotional Eating among their Children**

This study's purpose was to improve the parental competence in a sample of mothers to reduce emotional eating in their adolescent children (through time) by the follow- up measurement on the experimental group. The study included (n= 20) mothers, whose ages ranged between (35-40) years old, and (n= 20) of their adolescent children, whose ages ranged between (13- 15) years old. They were divided equally into two groups, the control group, and consisted of (n= 10) of mothers and 10 of their adolescent children; while the experimental group consisted of 10 mothers and 10 of their adolescent children. The study used the experimental method, where the experimental design included the experimental and control groups (pre/post and follow- up measurement) to test the effectiveness of a program to improve parental competence in a sample of mothers to reduce emotional eating among their adolescent children. The study relied on the following tools: the Scale of Parental Competence (designed by the researcher), the Scale of Emotional Eating (prepared by the researcher), the Scale of Raven Progressive Matrices (rationing by Emad Hassan, 2020), and Scale of the Socio- Economic, and Cultural Level (by Mohamed Saafan and Doaa Khattab, 2016). The psychometric efficiency of the two scales of parental competence and emotional eating was calculated. So, the reliability was calculated using the Alpha Coefficient and the Half- split Coefficient after correction of the scale length. As for the validity, the researcher calculated the validity of the distinction between the disparate groups. The statistical treatment came as follows: means, standard deviations, Wilcoxon non- parametric test for differences between related groups, Mann- Whitney non- parametric test for differences between independent groups. The results of the study showed the effectiveness of a program for improving the parental competence of a sample of mothers to reduce emotional eating among their adolescent children.

الاجتماعية السليمة للطفل، لما لها من دور حيوي في توفير الحب الذي يحتاجه الطفل في مراحل حياته الأولى ومن ثم فإن واجب الأسرة أن تهتم بأبنائها منذ نعومة أظفارهم كي تضمن لهم نموا صحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا سويا، وأى إهمال غير مسئول من جانب الأسرة في حق أطفالهم قد ينشأ عنه اضطرابات نفسية وسلوكيات غير مرغوبة في مراحل حياتهم اللاحقة. (Stone & Fraser, 2012)

فقدرة الأم على إنشاء علاقة حية إيجابية مع طفلها يعتمد بشكل كبير على كفاءة الأم التربوية المتمثلة في إتباع إستراتيجيات بناءة في التعامل مع المراهق بحيث تكون مبنية على أسس نفسية سليمة وأهداف سلوكية ترغب الأم في إكسابها له وتحاول جاهدة تحقيق تلك الأهداف من خلال التعبير عن حبها له وطريقة التعامل بإيجابية تتسم بالصدق والود والتسامح والتعاطف.

يؤكد مارش وجروز (٢٠١١) على دور العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية والأسرية في نمو الأكل الأنفعالي وذلك لأن الأشخاص المصابين بهذا المرض يخافون من اكتساب وزن إضافي فإنهم يعوضون استهلاك الكميات الكبيرة من الطعام بالقي، أو الصيام، أو الإفراط في ممارسة التمرينات الرياضية أو الإفراط في استخدام الحقن الشرجية، وأدوية فقدان الوزن.

فالأكل الأنفعالي يتميز بالشراهة عند تناول الطعام ويعقبه اجراء بعض التعويضات لتجنب زيادة الوزن.

ويعد الأكل الأنفعالي مرض من أمراض الأكل ويرتبط بالانفعالات السلبية عادة، وهو يتسم بنوبات من النهم، وعادة ما يتبعها إعادة التخلص من الطعام بوسيلة ما، مثل القيء العمدى أو الإفراط في استخدام المليينات. (Harvard Medical School, 2012, 2)

ولندرة الدراسات التي تناولت تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) في البيئتين العربية والأجنبية مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل يساعد البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين؟
٢. هل يستمر تأثير البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين؟
٣. هل يصاحب تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين؟
٤. هل يستمر تأثير البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية للأمهات في تخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين؟

أهداف الدراسة

١. إعداد برنامج لتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن من المراهقين.
٢. بيان تأثير البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية في تخفيف الأكل الأنفعالي لدى عينة الدراسة من الأمهات وأبنائهن من المراهقين.
٣. التأكد من فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية في تخفيف الأكل الأنفعالي لدى عينة الدراسة من الأمهات وأبنائهن من المراهقين.
٤. تقصى تأثير البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية في تخفيف الأكل الأنفعالي لدى عينة الدراسة من الأمهات وأبنائهن من المراهقين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين الكفاءة الوالدية في تخفيف الأكل الأنفعالي لدى الأمهات وأبنائهن من المراهقين (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) خاصة في البيئة العربية.
ب. التعرف على الدور التي تقوم به الكفاءة الوالدية في تخفيف أو خفض الأكل

تعد الكفاءة الوالدية للأم وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تتبناها لها دورا فعال ومهم في حياة الأبناء فالأم هي الركيزة الأساسية في حياة أبنائها كونها الأكثر احتكاكا بهم، لذا يجب عليها التمتع بمعايير الكفاءة الوالدية اللازمة لتربية أبنائها تربية سليمة سوية فالعلاقة الوالدية التي يسودها الحب والتقبل والدفع والتقدير المتبادل بين الأم والأبن ستكون ثمرتها طفل مطمئن في حياته متزن في انفعالاته وعواطفه قادرا على التفكير بطريقة سليمة والتخطيط لمستقبله وأهدافه وضبط ذاته.

على الأم الكفاء توجيه الأبناء إلى الوجهة الصحيحة التي تساعد على مواصلة نموهم وتطورهم بصورة سليمة وتوجيههم نحو تطلعاتهم وآمالهم المستقبلية بناء على قدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية وإمكاناتهم وتقديم الدعم النفسى والمساندة الانفعالية لهم ومساعدتهم على بناء هوية إيجابية خاصة بها قائمة على الوعي والمعرفة وتحمل المسؤولية، فالكفاءة الوالدية عطاء مستمر ومسئولية دائمة، والأم الكفاء هي التي تقجر طاقة أبنائها وتنمي قدراتهم العقلية والإبداعية وإظهار تقبلها واحترامها للأبناء، فكل حب يتلقاه الأبناء وهم صغارا يقدمونه للآخرين وهم كبارا.

فالمعاملة الوالدية وطرق التربية التي تتخذها الأمهات مع أطفالهن تؤثر تأثيرا مباشرا في نمو شخصية الطفل، وهذه الطرق ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجات الطفل الأساسية (كالحاجة إلى الحب والود والمساندة والتأمين والشعور بالأطمئنان من جهة، وتجهيزه للانخراط في محيطه الاجتماعي من جهة أخرى. (إيمان مختار، ٢٠١٠)

أكد ياسافولى على أهمية الكفاءة الوالدية والطرق التي تتبناها الأم في حياتها اليومية مع الأبناء؛ لأن هذه الطرق تعد بمثابة حجر الأساس في بناء شخصية الأطفال؛ إما أن يكونوا شخصية سوية متزنة، وإما شخصية مضطربة، كما أكد على خطورة افتقاد الطفل في مراحل عمره الأولى لحب الأم واهتمامها وما يسببه ذلك من أمراض نفسية وبدنية. (Yasavoli, 2015)

أكدت العديد من الدراسات والباحثين على أهمية الدور الذي تؤديه الكفاءة الوالدية للأم في تكوين البناء النفسى للأبناء والاجتماعى والشخصي، فإذا كانت الأساليب الوالدية التي تتبناها الأم في التربية هادمة تثير مشاعر الخوف وفقدان الأمن، فسوف ينتج عن ذلك اضطراب البناء النفسى والاجتماعى والشخصى للأبناء، أما إذا كانت تتصف بالإيجابية والكفاءة أى مصحوبة بالود والتفاهم والحب فإن ذلك سوف يؤدي بدوره إلى تنشئة أطفال يتمتعون بقدر كبير من الصحة النفسية والأمان النفسى والثقة بالنفس. (مايسة النبال، ٢٠٠٢: ٤٦)

فالكفاءة الوالدية ضرورية لتطوير الطفل فهي تضمن له احترام الذات والالتزام والقدرة على ضبط النفس وتحقيق التوازن الانفعالي والتحرر من الاعتمادية والخوف والعزلة. (Michael, 2002)

وتعتبر نظرة الطفل لنفسه من أهم العوامل التي تحدد صحته النفسية، ويعتمد رد فعل الطفل للمشاكل التي تواجهه على نظرته لذاته، وثقته بنفسه؛ فمعظم السلوك الذي يؤدي لتدهور صحته البدنية والنفسية يعود إلى غياب الثقة في النفس وعدم احترام من حوله لرغبته أو تجاهلها.

من الأمراض الشائعة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالقلق والاكتئاب هي أمراض الأكل التي تشمل الأكل الإنفعالي حيث يشيع انتشاره بصفة أساسية في المدى العمرى من (١٥- ٢٤) سنة تقريبا، مع ارتفاع ملحوظ في سن الثامنة عشر، ويندر وجودها في المستويات العمرية الأدنى والأعلى من ذلك. (مجدى الدسوقي، ٢٠٠٧: ٩)

ولأهمية الكفاءة الوالدية لدى الأمهات وتأثيرها الإيجابي عليهن وعلى حياة أبنائهن وللاثار السلبية للأكل الإنفعالي على الصحة النفسية لدى أبنائهن المراهقين، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج لتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الإنفعالي لدى أبنائهن المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل والتي تقوم على الروابط الزوجية بين الأب والأم والتي يجب أن توفر الرعاية والحماية والأمان والتنشئة

دراسات سابقة:

١٢ دراسات تناولت الكفاءة الوالدية لدى الأمهات:

١. دراسة (Shumow & Lomax, 2010) هدفت إلى بحث العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة وتأثير ذلك على الكفاءة الوالدية للأمهات فيما يتعلق بـ (المراقبة الوالدية والمشاركة الوالدية والتواصل الوالدي) ودورهم في التنشئة بالتكيف الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لأطفالهم، وتألفت عينة الدراسة من ٩٢٩ من الأمهات وأطفالهم، وتم الاستعانة بالمقابلة الشخصية ومقاييس الكفاءة الوالدية والتكيف الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: تزداد فعالية الكفاءة الوالدية للأمهات كلما زادت المشاركة الوالدية للأطفال، كما أن زيادة التواصل بين الأمهات وأطفالهم يبنى بزيادة التوافق الاجتماعي والعاطفي لهم، كما إنه توجد علاقة قوية بين تأثير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأمهات على سلوكيات أطفالهم.
 ٢. دراسة أماني الطراونة (٢٠١٤) أثر برنامج إرشادي جمعي موجه للأمهات في خفض القلق وتحسين الممارسات الوالدية والكفاءة الوالدية لديهم، وتألفت عينة الدراسة من ٣٢ أما تراوحت أعمارهن ما بين (٢٥ - ٤٠) عاما من أمهات لديهن مشاكل وصعوبات في التعامل مع الأطفال ونقص في الكفاءة الوالدية، وتم الاستعانة بثلاث مقاييس هما: مقياس القلق والكفاءة الوالدية والممارسات الوالدية وكذلك البرنامج الإرشادي الجمعي، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على المقاييس الثلاثة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادي الجمعي المستخدم، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على المقاييس الثلاثة في القياس القبلي والقياس البعدي في اتجاه القياس البعدي.
 ٣. وهدفت دراسة (Mouton et.al, 2017) إلى تحسين الكفاءة الوالدية للأمهات من أجل تحسين سلوك الطفل وجعله أكثر استقرارا، وتألفت عينة الدراسة من ١٢٤ من أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على الأمهات لمدة ثمانية أسابيع وتم استخدام أسلوب الملاحظة لقياس سلوك الطفل، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد إدراك الأمهات لكفائتهن الوالدية كلما تحسن سلوك الأطفال وأصبح أكثر هدوءا واستقرارا.
- ١٢ دراسات تناولت الأكل الانفعالي لدى المراهقين:
١. دراسة (McCabe & Vincent, 2003) للتعرف على العوامل النفسية التي تؤثر على الأكل الانفعالي لدى المراهقين الأمريكيين وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٦ من الإناث بمتوسط عمر ١٣,٦٦، و٢٩٧ من الذكور بمتوسط عمر ١٣,٨٩ باستخدام مقياس اضطرابات الأكل (الأكل الانفعالي، والشره)، وتوصلت النتائج إلى أن القلق والاكتئاب عوامل تنبأ باضطرابات الأكل لدى المراهقات الإناث. بينما تقدير الذات والمثالية وعدم الفعالية عوامل تنبأ باضطرابات الأكل لدى المراهقين الذكور.
 ٢. هدفت دراسة (Masheb & Crillo, 2006) إلى دراسة الإفراط في الأكل لأسباب انفعالية عند الأمريكيين الذين يعانون من الأكل الانفعالي وتقييم أثر انفعالات (القلق - الحزن - الوحدة - الغضب - التعب - السعادة) وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ فرد ٤٨ من الذكور و١٧٢ من الإناث، وتوصلت النتائج إلى أن زيادة الأكل راجعة لأسباب انفعالية بغض النظر عن الجنس ومؤشر كتلة الجسم.
 ٣. هدفت دراسة (Rezendes, 2009) إلى إظهار دور الكفاءة الوالدية وتدريب الأم على إظهار العواطف والمشاعر الوالدية كوسيط بين مشاكل الطفل السلوكية والقلق والإجهاد والاكتئاب الوالدي، وتألفت عينة الدراسة من ١٣٤

(فاعلية برنامج تحسين الكفاءة الوالدية ...)

الأنفعالي لدى الأمهات وأبنائهن من المراهقين عينة الدراسة.

ج. تتناول هذه الدراسة أحد المواضيع الهامة وهي الكفاءة الوالدية للأمهات وأثرها في تخفيف الأكل الانفعالي لدى أبنائهن من المراهقين لما له من أثر كبير على توافقه النفسية وتفاعلهن في المواقف الحياتية المختلفة.

د. تؤكد هذه الدراسة على أهمية الكفاءة الوالدية لما لها من دور فعال في مساعدة الأمهات وأبنائهن من المراهقين عينة الدراسة على النمو بشكل سوى غير مضطرب.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تتناول هذه الدراسة دور الوالدين والعمل على تحسين كفائتهم الوالدية تجاه أبنائهن من المراهقين لمساعدتهم في الحد من الأكل الانفعالي.
- ب. هذه الدراسة تعمل على مساعدة الأمهات في تحسين الكفاءة الوالدية ومساعدة أبنائهن من المراهقين على تعديل السلوكيات غير الصحيحة الخاصة بالأكل كاستخدام الطعام كتعويض عن المشاعر السلبية، والانفعالات الشديدة، ليشعروا بأنهم مسيطرون على حياتهم.
- ج. تعمل هذه الدراسة على توجيه الأمهات لكيفية التعامل مع أبنائهن من المراهقين الذين يعانون من الأكل الانفعالي للوصول بهم إلى التكيف والتوافق النفسي وتنظيم انفعالاتهم بعيدا عن تناول الأكل عند الضيق.
- د. قد يفيد الباحثين فيما بعد في إعداد برامج مشابهة له لتحسين اضطرابات أخرى لدى الأمهات وأبنائهن من المراهقين.

مفاهيم الدراسة:

١٢ الكفاءة الوالدية Parental Competence: تعرف نادية عبد المنعم (٢٠١٥) الكفاءة الوالدية بأنها بعض الاستراتيجيات التي يجب استخدامها لتحقيق شروط التربية الناجحة والتكيف مع أدوار المواقف الوالدية، وهذه الإستراتيجيات تؤثر بالإيجاب على الحياة الاجتماعية والانفعالية وأيضا السلوكيات الإيجابية والنفسية والصحية للأطفال.

تعرف راشيل، وكاسندرا (٢٠٢٠) بأنها إستجابات الدفء والتودد والرعاية والتقبل الوالدي الذين يعبر عنها الوالدين لأبنائهم، التي تجعلهم راضيين عن حياتهم وعن ذواتهم ومتعاطفين مع الآخرين.

التعريف الاجرائي: أن تنسم الأم بالآتزان النفسي والانفعالي مع أطفالها مع القدرة على التعامل بموضوعية معهم دون تعصب أو تعنت، وعدم إلقاء اللوم والعتاب عليهم بصورة دائمة، وتكون قادرة على خلق جو أسرى يسوده الحب وأن تجعل أطفالها قادرين على أن يحيوا حياة سعيدة ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من الأمهات على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (إعداد الباحثة).

١٢ الأكل الانفعالي Emotional Eating: يعرفه عمر السيد (٢٠٠٨) بأنه حالة يشعر فيها الفرد بأنه جوعان دائما مما يجعله يتناول الطعام بصورة مفرطة، مما يؤدي إلى عدم قدرة المعدة على تحمل أو استيعاب كمية الطعام الموجودة بها، فيؤدي إلى التقيؤ ثم يعود مرة ثانية إلى تناول الطعام مرة أخرى ويتقيا فيؤدي ذلك إلى شعور بالآلام البطن وإحساسه بالغثيان، والقلق، والاكتئاب، والعزلة عن الآخرين.

يعرفه باردن (٢٠١٨) بأنه دافع ملح وقهري لتناول كميات كبيرة من الطعام، في فترة قصيرة من الوقت، مع الشعور بالآلام في المعدة، يصحب ذلك إحساس الفرد بالاكتئاب، واحتقار الذات والقلق، من زيادة الوزن، ثم يلي ذلك إحساس بالذنب يجعل الفرد يلجأ إلى استخدام الملينات ومدرات البول بصورة منتظمة، مع محاولة التقيؤ الذاتي أو استخدام وسائل أخرى للتخلص من الكميات الزائدة من الطعام، لتحقيق الراحة النفسية.

التعريف الاجرائي: هو الإسراف في تناول الطعام بكميات كبيرة على فترات متقاربة غير منتظمة مع فقد السيطرة على التحكم في الأكل وكميته نتيجة لوجود مشاعر سلبية انفعالية ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الأكل الانفعالي (إعداد الباحثة).

الذكور.

٥. أن زيادة الأكل راجعة لأسباب انفعالية بغض النظر عن الجنس ومؤشر كتلة الجسم.

٦. أن الكفاءة الوالدية توسطت العلاقة بين الإجهاد الوالدي والقلق والإكتئاب الوالدي، كما أنها توسطت العلاقة بين مشاكل التصرف عند الطفل وتدريب الأم على التعبير عن العاطفة الوالدية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مشاكل الطفل وتدريب الأم على ممارسة العاطفة الوالدية لدى الإناث ذات الكفاءة الوالدية المرتفعة.

٧. أن التغذية من أجل تنظيم الانفعالات تتوسط العلاقة بين الأهل والأكل الانفعالي وعلى المختصين أن يتناولوا بالبحث ممارسات التغذية والتنظيم الذاتي للأطفال في الأكل.

٨. أن تفكير الأمهات المصابين بالسمنة كان مشابها لتفكير الأمهات ذات الوزن الطبيعي على مقياس الأداء العكسي.

٩. يوجد ارتباط نفسي بين الأطفال وبين الأمهات في الأكل الانفعالي لدى المراهقين. ١٠. أن نسبة الأكل الانفعالي كانت أقل لدى الأبناء في أسر الآباء والأمهات الذين يستخدمون الضغط في تناول أبنائهم للطعام وكانت نسبة الأكل الانفعالي أعلى لدى الإناث عن الذكور.

فروض الدراسة:

١. يمكن لبرنامج إرشادي تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات ويتضح من الفروض الفرعية التالية:

أ. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأمهات في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية من الأمهات في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات، وذلك في اتجاه القياس البعدي.

ج. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة من الأمهات في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات.

د. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية من الأمهات في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات.

٢. يؤدي تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات في تخفيف الأكل الانفعالي لدى ابنائهن من المراهقين ويتضح من الفروض الفرعية التالية:

أ. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين، وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية من المراهقين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين، وذلك في اتجاه القياس القبلي.

ج. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة من المراهقين في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين.

د. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية من المراهقين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين.

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية برنامج لتحسين

أما، وتم الاستعانة بمقاييس الكفاءة الوالدية والقلق والإكتئاب الوالدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الوالدية توسطت العلاقة بين الإجهاد الوالدي والقلق والإكتئاب الوالدي، كما أنها توسطت العلاقة بين مشاكل التصرف عند الطفل وتدريب الأم على التعبير عن العاطفة الوالدية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مشاكل الطفل وتدريب الأم على ممارسة العاطفة الوالدية لدى الإناث ذات الكفاءة الوالدية المرتفعة.

٢١ دراسات تناولت الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالأكل الانفعالي لدى الأبناء:

١. تناولت دراسة (Braden, et.al, 2014) العلاقة بين الأكل الانفعالي للأبناء والممارسات الوالدية في التغذية وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦ من الأمهات وأبنائهن من سن (٨- ١٢) عام وهذه الدراسة ترى أن الأكل الانفعالي هو الميل للأكل استجابة للمشاعر السلبية وذكرت أن العديد من الأبحاث السابقة حددت وجود علاقة بين الممارسات الوالدية والأكل الانفعالي لدى أبنائهم وتم استخدام التدخل السلوكي للسلوك الذاتي للأبناء عند تناول الطعام وأيضاً ممارسات التغذية الخاصة بالأمهات وتم استخدام مقياس التقرير الذاتي وتحليل الانحدار التدريجي وتوصلت النتائج إلى أن سلوك التغذية الانفعالي (الميل لتناول الطعام لتهدئة المشاعر السلبية بالنسبة للأبناء) هو العامل الأكثر ارتباطاً بأكل الطفل الانفعالي وأنه قد يتم تحسين علاج الأبناء من خلال استهداف الممارسات الوالدية في التغذية.

٢. هدفت دراسة (Tan & Holub, 2015) ممارسات التغذية وعلاقتها بالأكل الانفعالي وهدفت التعرف على إجابة السؤال التالي هل التغذية من أجل تنظيم الانفعالات تتوسط العلاقة بين الأكل الانفعالي للأبناء وهل هذه العلاقة خاضعة للإشراف الذاتي من الأبناء عند تناول الطعام أم خاضعة للممارسات الوالدية وتوصلت النتائج إلى أن التغذية من أجل تنظيم الانفعالات تتوسط العلاقة بين الأهل والأكل الانفعالي وعلى المختصين أن يتناولوا بالبحث ممارسات التغذية والتنظيم الذاتي للأبناء في الأكل.

٣. هدفت دراسة (Gouveia, et.al, 2019) إلى التعرف على سلوكيات الأبوة والأمومة وسلوكيات تناول الأطفال والمراهقين الطعام (الأكل الانفعالي- والإفراط في تناول الطعام) وذلك عن طريق ممارسات وضغوط الوالدين في تغذية الأبناء وتكونت عينة الدراسة من ٧٢٦ أسرة عبارة عن ٧٩,٨% من الأمهات و٢٠,٢% من الآباء و٣٦٢ طفل ومراهق من عمر (٧- ١٨) عام وتم استخدام AMOS للطعام، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة الأكل الانفعالي كانت أقل لدى الأبناء في أسر الآباء والأمهات الذين يستخدمون الضغط في تناول أبنائهم للطعام وكانت نسبة الأكل الانفعالي أعلى لدى الإناث عن الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تزداد فعالية الكفاءة الوالدية للأمهات كلما زادت المشاركة الوالدية للأبناء، كما أن زيادة التواصل بين الأمهات وأطفالهم يبنى بزيادة التوافق الاجتماعي والعاطفي لهم، كما أنه توجد علاقة قوية بين تأثير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأمهات على سلوكيات أبنائهم.

٢. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على المقاييس الثلاثة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادي الجمعي المستخدم، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية على المقاييس الثلاثة في القياس القبلي والقياس البعدي في اتجاه القياس البعدي.

٣. أنه كلما زاد إدراك الأمهات لكفاءتهن الوالدية كلما تحسن سلوك الأطفال وأصبح أكثر هدوءاً واستقراراً.

٤. أن القلق والإكتئاب عوامل تتنبأ باضطرابات الأكل لدى المراهقات الإناث. بينما تفقير الذات والمثالية وعدم الفعالية عوامل تنبأ باضطرابات الأكل لدى المراهقين

التجريبية والضابطة؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: حسب الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٢) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

المستوى	المجموعة والقيم	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاقتصادي		٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٤٤	غير دالة
الاجتماعي		١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٣٨٥	غير دالة
الثقافي		٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٦٣	غير دالة
الدرجة الكلية		٨,٦٠	٨٦	١٢,٤٠	١٢٤	٣١	١,٤٦٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

ج. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للكفاءة الوالدية: حسب الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياس القبلي للكفاءة الوالدية باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٣) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للكفاءة الوالدية

البعد	القياس	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاهتمام الوالدي		٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٤٤	غير دالة
تشجيع الابناء على الاستقلالية		١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٩	غير دالة
التقبل الوالدي		١٠,٠٥	١٠٠,٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٢	غير دالة
المشاركة الفعالة		٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٨١	غير دالة
الدرجة الكلية		٩,٣٠	٩٣	١١,٧٠	١١٧	٣٨	٠,٩٢٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الابناء على الاستقلالية، والتقبل الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية)، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للكفاءة الوالدية.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي:

أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة للمراهقين في العمر والذكاء: حسب الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في العمر والذكاء باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٤) على النتائج التي تم التوصل إليها.

الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الأكل الانفعالي لدى أبنائهن من المراهقين من خلال التصميم التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي.

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الخاصة بحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الكفاءة الوالدية من ٣٠ من الأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية و ٣٠ من الأمهات العاديات خاصة بحساب الصدق لمقياس الكفاءة الوالدية.

وتكونت عينة الدراسة الخاصة بحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الأكل الانفعالي من الأبناء من ٣٠ من أبناء الأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية مقسمين ١٥ من الإناث، ١٥ من الذكور من المراهقين و ٣٠ مقسمين ١٥ من الإناث و ١٥ من الذكور المراهقين من أبناء الأمهات العاديين لحساب صدق وثبات مقياس الأكل الانفعالي.

٢. العينة الأساسية: تكونت من ٢٠ الأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥ - ٤٠) عاما وتم تقسيمهم في مجموعتين تكونت المجموعة التجريبية من (ن=١٠)، وتكونت المجموعة الضابطة من (ن=١٠).

وتكونت من ٢٠ من أبناء الأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٥) عاما وتم تقسيمهم في مجموعتين تكونت المجموعة التجريبية من (ن=١٠) مقسمين ٥ من الإناث، ٥ من الذكور من المراهقين، وتكونت المجموعة الضابطة من (ن=١٠) مقسمين ٥ من الإناث، ٥ من الذكور من المراهقين.

كانت المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في المتغيرات التالية:

١. العمر من (٣٥ - ٤٠) من الأمهات والأبناء المراهقين من (١٣ - ١٥) عاما.
٢. مستوى الذكاء لا يقل عن المتوسط.
٣. المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي في المتوسط.

٢ ومن شروط اختيار العينة:

١. ألا يكون لديهم أى أعاقات أو أمراض مزمنة.
٢. لم يتعرضوا لأى برامج تعديل سلوك من قبل.
٣. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
٤. ألا يقل المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي عن المتوسط.
٥. أن تكون درجاتهم منخفضة على مقياس الكفاءة الوالدية.

وقد اختيرت عينة الدراسة في صورتها النهائية من مدرسة الأندلس التابعة لإدارة التعليمية بالوالبى بمحافظة القاهرة، وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة على النحو التالي:

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي:

أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة للأمهات في العمر والذكاء: حسب الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في العمر والذكاء باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (١) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعها وقيمتي (U) و (Z) ودالاتهما

بين أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء

المتغير	المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر		٩,٥٦	٩٥,٦	١١,٣٥	١١٣,٥	٤١,٥٠	٠,٦٥٥	غير دالة
الذكاء		١٠,٦٠	١٠٦	١٠,٤	١٠٤	٤٩	٠,٠٧٨	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أعمار أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في المجموعتين

مقبولة.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي وأمهات المراهقين العاديين، وتنضج نتائج هذا الصدق في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين عينتي أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي وأمهات المراهقين العاديين على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

البعد	المجموعة والقيم		أمهات مرتفعي الأكل الانفعالي (ن=٣٠)		أمهات الأطفال العاديين (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاهتمام الوالدي	١٠,٢٣٣	١,١٩٤	١٣,٦٣٣	٠,٩٦٤	١٢,١٣٢	٠,٠١		
تشجيع الإبناء على الاستقلالية	١٠,٤٠٠	١,٣٧٩	١٣,٨٣٣	٠,٧٤٦	١١,٩٨٧	٠,٠١		
التقبل الوالدي	١١,١٦٧	١,٦٨٣	١٤,٧٦٧	١,٠٠٦	١٠,٠٥٤	٠,٠١		
المشاركة الفعالة	١٠,٦٣٣	١,٥٤٢	١٣,٩٠٠	٠,٧١١	١٠,٥٣٤	٠,٠١		
الدرجة الكلية	٤٢,٤٣٣	٣,٣١٨	٥٦,١٣٣	١,٨٨٨	١٩,٦٥١	٠,٠١		

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات والمراهقين العاديين على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الإبناء على الاستقلالية، والتقبل الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أمهات المراهقين العاديين؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٢٢ مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين: أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف تقدير درجة الأكل الانفعالي لدى عينة من المراهقين من أبناء الأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية، لتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية وخاصة البيئة المصرية، ليناسب خصائص وسمات الأبناء المراهقين عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاما وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٢ عبارة موزعة على أربعة مكونات هي (فرط الأكل المرتبط بالقلق- فرط الأكل المرتبط بالأكنتاب- فرط الأكل المرتبط بالإحباط- فرط الأكل المرتبط بالسعادة).

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي وذلك بطريقتين، و جدول (٨) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٨) طريقتي حساب ثبات مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الأكل الانفعالي	٣٠	٠,٧٧٢	٠,٧٦٨

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما مقبولة.

٢. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي والمراهقين العاديين، وتنضج نتائج هذا الصدق في جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين عينتي المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي والمراهقين العاديين على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

البعد	المجموعة والقيم		الأطفال مرتفعو الأكل الانفعالي (ن=٣٠)		الأطفال العاديين (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
فرط الأكل المرتبط بالقلق	١٩,٤٣٣	٢,٨٦٠	١٥,٨٠٠	٠,٩٢٤	٦,٦١٩	٠,٠١		
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	١٨,٠٦٧	٢,١٨٠	١٥,٦٣٣	٠,٩٦٤	٥,٥٩٠	٠,٠١		
فرط الأكل المرتبط بالأكنتاب	٢٠,٣٠٠	١,٨٥٩	١٦,٧٣٤	٠,٨٦٨	٩,٥١٨	٠,٠١		
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	٢١,٤٣٣	٢,١٩٢	١٧,١٣٣	١,٣٥٧	٩,١٣٣	٠,٠١		
الدرجة الكلية	٧٩,٢٣٣	٤,٢٣١	٦٥,٣٠٠	٢,٤٥١	١٥,٦٠٤	٠,٠١		

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي والمراهقين العاديين على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط

جدول (٤) متوسط الرتب ومجموعها وقيمتي (U) و (Z) ودالاتهما بين المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء

المتغير	المجموعة والقيم		المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
العمر	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	٤٠	٠,٨٩٠	غير دالة
الذكاء	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	٤٦	٠,٣١٧	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في القياس القبلي للأكل الانفعالي: حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياس القبلي للأكل الانفعالي باستخدام اختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوي جدول (٥) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للأكل الانفعالي

البعد	المجموعة والقيم		تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
فرط الأكل المرتبط بالقلق	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	١١,٧٠	١١,٧٠	١١,٧٠	٣٨	٠,٩٤٤	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	١٠	١٠	١٠	١١	١١	١١	٤٥	٠,٤٠٥	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالأكنتاب	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠,٩٠	٤٦	٠,٤٠٠	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	٤٧	٠,٢٣٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	١١,٧٠	١١,٧٠	١١,٧٠	٣٩	٠,٩٢٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي على مقياس الأكل الانفعالي (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط بالسعادة، وفرط الأكل المرتبط بالأكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، والدرجة الكلية)، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للأكل الانفعالي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (إعداد الباحثة)، ومقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج لتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من الأمهات (إعداد الباحثة).

٢٢ مقياس الكفاءة الوالدية: قامت الباحثة ببناء هذا المقياس بهدف تقدير درجة الأمهات للكفاءة الوالدية، ولتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية وخاصة البيئة المصرية، ليناسب خصائص وسمات الأمهات عينة الدراسة اللاتي تراوحت أعمارهن ما بين (٣٥-٤٥) عاما، لاسيما أن التراث السيكمترى لم يكشف عن وجود أي أداة مماثلة لهذه الفئة؛ وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٢ عبارة موزعة على مكونات المقياس (الاهتمام الوالدي- تشجيع الأبناء على الاستقلالية- الدفء الوالدي- المشاركة الفعالة).

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأمهات وذلك بطريقتين، و جدول (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٦) طريقتي حساب ثبات مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الكفاءة الوالدية	٣٠	٠,٨٣٦	٠,٧٩٥

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت قيمتهما

الثبات بطريقتي ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبنا الاتساق الداخلي وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١ - ٠,٨٢).

٢٠ برنامج تحسين الكفاءة الوالدية لدى الأمهات:

١. أهداف البرنامج: أعد بهدف تحسين الكفاءة الوالدية للأمهات منخفضي الكفاءة الوالدية (المجموعة التجريبية) وإتباع أسس نفسية سليمة وأهداف سلوكية ترغب الأم في إكتسابها وتعمل جاهدة على تحقيق هذه الأهداف، ويشار إليه في إطار هذا البحث بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمةة والمخططة التي تركز على بعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوي على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لخصائص العينة من خلال بعض الفنيات والطرق العلمية المحددة، بهدف تنمية السلوكيات الإيجابية للوصول إلى التوافق الفعال مع الأبناء، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة التي تحتوي على الخبرات العقلية، الوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض نظريات الإرشاد النفسي بهدف تحسين الكفاءة الوالدية. وتتوقع الباحثة بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي تحقيق الأهداف التالية:

أ. أن تتمكن الأمهات من الحوار الوالدي مع الأبناء.

ب. أن تتقبل الأمهات الأبناء كما هم.

ج. أن تلتزم الأمهات بعدم توجيه اللوم للأبناء بشكل مستمر.

د. أن تقدم الأمهات الرعاية والتوجيه للأبناء.

٢. جلسات البرنامج: تضمنت جلسات البرنامج ١٨ جلسة جماعية، بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة ٤٠ دقيقة وذلك لمدة شهرين تقريبا، وجدول (١٠)

يوضح ملخص لجلسات البرنامج:

بالسعادة، وفرط الأكل المرتبط بالاكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإجباط، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي؛ وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

٢١ اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـRaven: أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد استخدم في هذه الدراسة لاستبعاد أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الإنفعالي الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين أفراد العينة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، ب، ج)، ويشمل كل قسم ١٢ بنداً، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومناهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨ - ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥ - ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧ - ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢٢ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعده محمد سغان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الإنفعالي الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين أفراد العينة من الأمهات؛ وقد حسب محمد سغان ودعاء خطاب

جدول (١٠) ملخص لجلسات البرنامج

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة الأولى	تمهيديه	١. التعارف بين الباحثة والأمهات المشاركات بالبرنامج ٢. تعارف المشاركات على بعضهن البعض ٣. التعرف على أهداف البرنامج ٤. التعرف على إجراءات البرنامج ٥. وضع قواعد لجلسات البرنامج بمشاركة أفراد المجموعة والالتزام بها ٦. مناقشة أفراد المجموعة للتعرف على التوقعات المرجوة من البرنامج	المنافشة- طرح الأسئلة- التواصل اللفظي- الواجب المنزلي- المحاضرة	١. تم الاتفاق على قواعد البرنامج للالتزام بها ٢. نشاط الدور على مين
الجلسة الثانية حتى الخامسة	تنمية الاهتمام الوالدي	١. التوعية بمفهوم الاهتمام الوالدي ٢. التوعية بأهمية الاهتمام الوالدي بالأبناء ٣. التوعية بطرق احتواء غضب الأبناء ٤. التدريب على اتباع قواعد التربية الإيجابية ٥. التدريب على الإنصات الجيد لمشكلات الأبناء ٦. التدريب على تفهم متطلبات الأبناء ٧. التدريب على الاهتمام بإحتياجات الأبناء ٨. التدريب على تحقيق التوافق النفسي للأبناء ٩. التدريب على مشاركة الأبناء اهتماماتهم ١٠. التدريب على كيفية تحسين العلاقة بين الأم والأبناء	التمنجة- الحوار والمنافشة الجماعية- التواصل اللفظي- إعادة البناء- المعرفي- التعزيز- المحاضرة- التخيل- الاسترخاء- الواجب المنزلي	١. فيديو بعنوان كيفية التعامل مع الأبناء ٢. نشاط بالونات الهيليوم ٣. طرح مواقف متعددة ٤. أية اللي أغير ٥. تدريبات
الجلسة السادسة حتى التاسعة	تشجيع الأبناء على الاستقلالية	١. التوعية بمفهوم الاستقلالية ٢. التوعية بمدى أحتياج الأبناء للشعور بالاستقلالية ٣. التوعية بأهمية الحرية في التعبير عن آراء الأبناء ٤. التوعية بأهمية احترام خصوصية الأبناء ٥. التدريب على تعليم الأبناء تحمل مسؤولية قراراتهم ٦. التدريب على إيراد الجوانب الإيجابية لدى الأبناء ٧. التدريب على تشجيع الأبناء على حل مشكلاتهم بمفردهم ٨. التدريب على دعم السلوكيات الإيجابية ٩. التدريب على تشجيع الأبناء على تحمل عواقب أفعالهم ١٠. التدريب على كيفية اعتماد الأبناء على أنفسهم	التغذية الراجعة- المحاضرة- إعادة البناء المعرفي- التمجة- طرح الأسئلة- الواجب المنزلي- التواصل اللفظي- المناقشة- الجماعية- الحوار.	١. نشاط التقط الكرة بسرعة ٢. نشاط ورقي ٣. نشاط البلونات الملونة ٤. طرح مواقف متعددة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة العاشرة حتى الثالثة عشر	تمتية الدفء الوالدي	١. التوعية بمفهوم الدفء الوالدي ٢. التدريب على تقبل الأبناء دون شرط ٣. التدريب على كيفية منح الأبناء الشعور بالأمن النفسي ٤. التدريب على التعامل بموضوعية مع الأبناء ٥. التدريب على الحوار الوالدي التفاعلي ٦. التدريب على رعاية وتوجيه الأبناء بشكل إيجابي ٧. التوعية بأهمية تعلم الأبناء القيم الأخلاقية ٨. التدريب على التمييز بين الحقوق والواجبات ٩. التدريب على تفهم ميول وإتجاهات الأبناء ١٠. التدريب على التعرف على احتياجات الأبناء وجدانها	الحوار - إعادة البناء المعرفي - التواصل اللفظي - النمذجة - طرح الأسئلة - المناقشة الجماعية - التعزيز - التشجيع - التغذية الراجعة - الاسترخاء - الواجب المنزلي	١. مقطع من فيلم Home Alone ٢. فيديو بعنوان مهارات تربية الأبناء ٣. نشاط الزوميا ٤. نشاط غنى وأنا أقولك
الجلسة الرابعة عشر السابعة عشر	تمتية المشاركة الفعالة	١. التوعية بمفهوم المشاركة الفعالة ٢. التوعية بأهمية المشاركة الوالدية الفعالة ٣. التوعية بطرق وأساليب المشاركة الفعالة ٤. التدريب على مشاركة الأبناء مشكلاتهم ٥. التدريب على تشجيع الأبناء على تكوين علاقات إيجابية تفاعلية ٦. التدريب على مشاركة الأبناء وجدانها ٧. التدريب على التفاعل الإيجابي بين الأم والأبناء ٨. التوعية بأهمية مشاركة الأبناء في الأنشطة الاجتماعية ٩. التدريب على تشجيع الأبناء المشاركة في إحضار بعض متطلبات المنزل ١٠. التدريب على مشاركة الأبناء وجدانها للآخرين	التعزيز - العصف الذهني - التواصل اللفظي - النمذجة - الحوار - المناقشة الجماعية إعادة البناء المعرفي - طرح البدائل - الواجب المنزلي.	١. فيديو بعنوان المشاركة الفعالة ٢. الكراسي الموسيقية ٣. شيكو لآلة الحظ ٤. طرح مواقف متعددة
الجلسة الثامنة عشر	الختامية	١. تم التأكيد على أهمية تطبيق ما تم تعلمه أثناء الجلسات في الحياة العملية للحصول على التوافق الشخصي والاجتماعي ٢. تم مناقشة أفراد المجموعة عن مدى تحقق التوقعات المرجوة من البرنامج ٣. تم تقديم مقياس التعامل مع الاختلاف على أفراد المجموعة مرة أخرى لمعرفة أثر البرنامج ٤. لم يتم ذكر أى ملاحظات خاصة بالبرنامج أو بأداء الباحثة ٥. تم شكر أفراد المجموعة على مشاركتهم في البرنامج والانتماء بالتعليمات المتفق عليها	المحاضرة	

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأمهات من سن (٣٥ - ٤٠) عاماً لديهم كفاءة والديه منخفضه.
٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والقياس القبلي لدرجة الكفاءة الوالديه للأمهات، ولدى عينة الدراسة من الأبناء في العمر الزمني والذكاء.
٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهرين تقريباً في الفترة من ٢٠/٧/٢٠٢٢ إلى ٢٠/٩/٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق في ١٠/١٠/٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.
٥. بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الوالديه على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج، وطبقت مقياس الأكل الانفعالي على المجموعتين التجريبية والضابطة من الأبناء.
٦. بعد أنتهاء تطبيق البرنامج بـ ٢٠ يوماً، تم إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الوالديه مرة أخيرة على الأمهات، ومقياس الأكل الانفعالي على أبنائهن من المراهقين المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته بإجراء القياس التتبعي.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢١ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "يمكن لبرنامج إرشادي تمتية

الكفاءة الوالدية لدى عينة الدراسة من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الانفعالي"،

ويتضح في الفروض الفرعية التالية:

١. "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الانفعالي في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٠) متوسط رتب	ضابطة (ن=١٠) متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاهتمام الوالدي	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠٨	٠,٠١
تشجيع الانبناء على الاستقلالية	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٧٩٨	٠,٠١
الدفء الوالدي	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠٣	٠,٠١
المشاركة الفعالة	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٧٨٨	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الانفعالي في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الانبناء على الاستقلالية، والدفء الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية وذلك يرجع إلى دور البرنامج في تحسين الكفاءة الوالدية من خلال الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين الكفاءة الوالدية ومكوناتها وهذا أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات

البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذه الأنشطة وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية تفاعلية وحركية وفنية.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات في الجلسة كلعب الدور والتغذية الراجعة والواجب المنزلي ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء المجموعة الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات الأطفال مرتفعى الأكل الإنفعالي بينما ظلت المجموعة التجريبية دون تدخل.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات وذلك في اتجاه القياس البعدي، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول

(١٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاهتمام الوالدي	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
تشجيع الإنشاء على الاستقلالية	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١
الدفع الوالدي	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	٢,٨٤٢	٠,٠١
المشاركة الفعالة	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	٢,٨٠٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الإنشاء على الاستقلالية، والدفع الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي ويرجع السبب في ذلك إلى تعرض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المختلفة وإلى الفنيات المستخدمة لتنمية الكفاءة الوالدية وإلى الأهداف التي يقوم عليها البرنامج ومنها الحوار الوالدي وتقبل الإنشاء وإحتوائهم والتودد إليهم وإبراز الجوانب الإيجابية والتشجيع على حل مشكلاتهم بموضوعة وتقبل الإنشاء لذاتهم والمشاركة الوالدية الفعالة كل هذا أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الوالدية كما في دراسة (Shumow & Lomax, 2010) حيث أظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية والتواصل الوالدي تنبئ بالتكيف الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لأبنائهم.

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من

صدق هذا الفرض، وجدول (١٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة الضابطة (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاهتمام الوالدي	٣,٦٣	١٤,٥٢	٤,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٨٦	غير دالة	
تشجيع الإنشاء على الاستقلالية	٥,٥٠	١١	٤,١٧	٢٥,٠٢	١١	١,٠٢٧	غير دالة
الدفع الوالدي	٤,٣٣	١٢,٩٩	٤,٦٠	٢٣	١٢,٩٩	٠,٧١٢	غير دالة
المشاركة الفعالة	٣,٥٠	١٤	٥,٥٠	٢٢	١٤	٠,٥٨٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٨٨	١٥,٥٢	٥,٩٠	٢٩,٥٠	١٥,٥٢	٠,٨٣٦	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الإنشاء على الاستقلالية، والدفع الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية). ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، لذلك ظلت المجموعة الضابطة تعاني من انخفاض الكفاءة الوالدية، ويرجع ذلك إلى انخفاض الكفاءة الوالدية للمجموعة الضابطة وعدم وعي الأمهات بأهمية الكفاءة الوالدية وما يترتب عليها من غياب الدعم الإيجابي وأزمات النمو النفسية كما في دراسة (جابر عبد الحميد، ١٩٩٣) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية وموجبة بين التقبل/الرفض الوالدي وثلاث من أزمات النمو النفسي الاجتماعي وتشير إلى أهمية الكفاءة الوالدية والمعاملة الوالدية السوية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. وكما في دراسة (كيفين سويك، ١٩٨٨) حيث توصلت النتائج إلى أن السيطرة الوالدية السلبية تظهر تقديرات سلبية في قدرة المراهق الاجتماعية. وكما في دراسة (رزندس، ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين مشاكل الإنشاء وتدريب الأم على ممارسة العاطفة الوالدية لدى الاناث ذات الكفاءة الوالدية المرتفعة وكما في دراسة (خالد مفتاح، ٢٠٠٦) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين انخفاض الكفاءة الوالدية وبين الاضطرابات السلوكية.

٤. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات المراهقين مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=١٠) بين القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات

البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاهتمام الوالدي	٤,٧٠	٢٣,٥٠	٥,٣٨	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,١١٩	غير دالة
تشجيع الإنشاء على الاستقلالية	٥,٩٠	٢٩,٥٠	٥,١٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٠,٢٠٦	غير دالة
الدفع الوالدي	٤,٥٠	١٣,٥٠	٣,٦٣	١٤,٥٢	١٣,٥٠	٠,٨٥٠	غير دالة
المشاركة الفعالة	٣,٩٠	١٩,٥٠	٤,٢٥	٨,٥٠	٨,٥٠	٠,٩٤٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٤٠	٣٢	٤,٦٠	٢٣	٢٣	٠,٤٦٠	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال مرتفعى الأكل الإنفعالي في القياسين البعدي والتتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الوالدية للأمهات (الاهتمام الوالدي، وتشجيع الإنشاء على الاستقلالية، والدفع الوالدي، والمشاركة الفعالة، والدرجة الكلية). مما يعني استمرار أثر البرنامج وفعاليتها بعد فترة من الزمن في محاولة تحسين الكفاءة الوالدية وبعض مكوناتها ويمكن إرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة وتدريبات البرنامج وإجراءاته والفنيات المستخدمة فيه ومن هذه الفنيات التغذية الراجعة التي تزيد من دافعية الأم وتعمل على تقوية الاستجابة وتمكن من تصحيح السلوك والتفيس الإنفعالي وما له من دور في تفريغ الانفعالات التي تؤثر سلبا على الإنشاء والتخيل الذي يجعل الأم تخيل عالمها الخاص وما لهذا من أثر فعال للشعور بالراحة النفسية والتعزيز الإيجابي الذي يتبع الأداء ويؤدي إلى الشعور بالرضا والاسترخاء وما له من أثر إيجابي على الصحة النفسية للأم وأثره على الإنشاء ولعب الدور ومقاطع الفيديو التفاعلية والاصغاء الفعال والتحليل ويؤيد هذا دراسة (Shumow & Lomax, 2010) التي توصلت

البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين وذلك في اتجاه القياس القبلي"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين المجموعة التجريبية (ن=١٠) في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

البعد	القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
فرط الأكل المرتبط بالقلق	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	صفر	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١	
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	صفر	صفر	٢,٨٢٥	٠,٠١	
فرط الأكل المرتبط بالاكنتاب	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١	
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	صفر	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١	
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط بالسعادة، وفرط الأكل المرتبط بالاكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه القياس القبلي. هذا يشير إلى أثر البرنامج الذي أعتمد على استخدام فنيات كالمنزجة، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، وطرح الاسئلة، وإعادة البناء المعرفي، والتواصل اللفظي، والواجب المنزلي؛ ويتضح مما سبق أن تعرض أمهات المراهقين (المجموعة التجريبية) لأنشطة البرنامج المختلفة وعدم تعرض أمهات المراهقين (المجموعة الضابطة) أدى إلى انخفاض درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأكل الانفعالي بينما ظلت درجات المجموعة الضابطة كما هي. وهذا يتفق مع الودية الإيجابية السوية التي تتصف بالقبول والحب ومنح الأبناء الاستقلالية والحب والمساندة الدائمة وأيضاً البعد عن الإفراط في العقاب الجسدي، مما يسير على الأبناء تكوين مفهوم إيجابي عن ذاتهم وعن الآخرين مما يدفعهم إلى الأداء المدرسي الجيد وكذلك ارتفاع مستوى ذكائهم وشعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين والتمتع بصحة نفسية جيدة، وأشار حسام ابوجباره (٢٠٠٥) إلى أن شعور الأبناء بالحب والاحترام يسير عملية الاتصال بينهم وبين والديهم، كما أن مساهمة الأبناء مع والديهم في وضع القواعد السلوكية الخاصة بهم تجعلهم يشعرون بالمسئولية وأن عليهم تنفيذ تلك القواعد التي تم الاتفاق عليها لأنهم أسهموا في وضعها لذا تعد الكفاءة الوالدية للأهل ضرورة وهامة لإكساب الأبناء السلوكيات الإيجابية المرغوبة، لأنها تعمل على تحسين أداء الأبناء في البيئة الداخلية والخارجية كما تحقق له الاحترام من الآخرين (إيمان مختار عامر، ٢٠١٠). وهذا يتفق مع دراسة كيفين سويك (١٩٨٨) التي توصلت إلى أن الدعم الإيجابي والسيطرة الإيجابية تؤدي إلى تكوين علاقات إيجابية بين الأبناء والديهم في المنزل وبين الأبناء والمجتمع وهذا يؤدي إلى تطوير قدراتهم الاجتماعية؛ ودراسة سمير خطاب (١٩٩٣) التي توصلت إلى أن غياب السواء الوالدي كأسلوب في تنشئة الأبناء يؤدي إلى شيوع أساليب غير سوية تؤدي إلى ظهور الفصام والانحراف السيكوباتي.

٣. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائجها إلى أن فعالية الكفاءة الوالدية للأمهات تزداد كلما زادت المشاركة الوالدية للأبناء. مما يؤكد على تحقق صدق (الفرض الأول - د).

٢. نتائج الفرض الثاني: "يؤدي تنمية الكفاءة الوالدية لدى عينة الدراسة من أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي إلى خفض الأكل الانفعالي لدى أبنائهم من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي"، ويتضح في الفروض الفرعية التالية:

١. "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة"، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

البعد	المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
فرط الأكل المرتبط بالقلق	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١٠	٠,٠١
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٥٠	٠,٠١
فرط الأكل المرتبط بالاكنتاب	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٧١	٠,٠١
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٣٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	٥٥٠	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٠١	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط بالسعادة، وفرط الأكل المرتبط بالاكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، والدرجة الكلية)؛ وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

وهذا يرجع لنجاح البرنامج في تنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج والتي أكدت الدراسات جنواها ودورها الفعال في تحسين الكفاءة الوالدية وأبعادها (الاهتمام الوالدي، تشجيع الأبناء على الاستقلالية، الدفاء الوالدي، المشاركة الفعالة) ترجع الباحثة هذه النتائج إلى أثر البرنامج الإيجابي والتدخلات والمعالجات التربوية المنظمة للبرنامج؛ في مساعدة أمهات المراهقين في المجموعة التجريبية لاستغلال ما لديهم من إمكانيات ذاتية وتوظيفها لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والأسرى والتفاعل الإيجابي وتحقيق الأهداف، حيث ازدادت ثقته بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات المتروية وتقدير عواقب الأمور، وتبنى لغة الحوار والمناقشة والإستماع والإنصات الواعي، إضافة إلى ما تحقق لهم من فرص متعددة للتفكير والإستبصار بالذات وبالأخرين وكذلك بالموضوعات وما تم اكتسابه من أفكار ومعارف ومهارات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين ويعد التفاعل بين الأم وأبنائها هو أول التفاعلات التبادلية في حياة الأبناء ويمكن أن يكون هذا التفاعل إيجابيا أو سلبيا، وتعد العلاقة التفاعلية الإيجابية بين الأم وأبنائها مؤشرا جيدا لتكيفه خارج بيئته المنزلية حيث يقدم له ذلك التفاعل الإيجابي مع أمه الشعور بالدعم والأمان والسعادة، بينما يسبب له التفاعل السلبي مع أمه الكثير من السلوكيات الخطرة كالجنوح وتعاطي العقاقير التي تسبب الإدمان أو التمتع في البيئة المدرسية، لذلك تعتبر الأم هي المحرك الرئيس لأبنائها، والمصدر الأساسي الذي يمدهم بكل ما يحتاجه من الدعم والحب والراحة والأمن النفسي. (Ralph & Eddowes, 2002)؛ سهيلة محمود، (٢٠١٥)

٢. "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات

جدول (١٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها بين المجموعة الضابطة (N=10) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

القياس	قياس قبلي	قياس بعدي	مستوى الدلالة	قيمة (W)	قيمة (Z)	البيان
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	
فرط الأكل المرتبط بالقلق	٤,١٠	٢٠,٥٠	٥,١٧	١٥,٥١	٠,٣٥٣	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	٣,٨٨	١٥,٥٢	٤,١٧	١٢,٥١	٠,٢٥٦	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالاكنتاب	٣,٣٨	١٣,٥٢	٣,٧٥	٧,٥	٠,٦٣٨	غير دالة
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	٤,٢٥	١٧	٣,٦٧	١١,٠١	٠,٥٢٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٧٥	٣٨	٨,٥٠	١٧	١,٠٧٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط بالسعادة، وفرط الأكل المرتبط بالاكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، والدرجة الكلية). ويرجع ذلك إلى عدم تعرض أمهات المراهقين (المجموعة الضابطة) لفنيات وأنشطة البرنامج أو بسبب وجود صراعات داخلية وضغوط خارجية لدى المراهق تضعه في حالة نفسية من التوتر وعدم الاستقرار الانفعالي ويؤيد ذلك دراسة حمدي ياسين وآخرون (٢٠١٨) إلى أن الفرد الذي يقع في صراعات داخلية وضغوط خارجية تضعه في حالة نفسية من التوتر وعدم الاستقرار الانفعالي، وهذا ينعكس على سلوكه ويؤدي إلى قصور في وصف المشاعر وقصور القدرة على فهم مشاعر الآخرين وهذا نتيجة وجود صعوبات في تنظيم الانفعالات لدى المراهق مما يجعله فريسه للاكل الانفعالي. ودراسة كيدويل ونيلسون وآخرون، (٢٠١٧) التي توصلت إلى أنه يوجد ارتباط نفسي بين الأبناء وبين الأمهات في الأكل الانفعالي لدى المراهقين. وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض أمهات المراهقين (المجموعة الضابطة) لفنيات البرنامج المتنوعة التي تم استخدامها في البرنامج لتحسين الكفاءة الوالدية للأمهات المراهقين في المجموعة التجريبية وهذا ما أدى إلى تقارب درجات المجموعة الضابطة من الأبناء المراهقين على مقياس الأكل الانفعالي.

٤. "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودلالاتها للمجموعة التجريبية (N=10) بين القياسين البعدي والتبقي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين

القياس	قياس بعدي	قياس تبقي	مستوى الدلالة	قيمة (W)	قيمة (Z)	البيان
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	
فرط الأكل المرتبط بالقلق	٤	٨	٣,٢٥	١٣	٨	٠,٥٣١
فرط الأكل المرتبط بالسعادة	١,٥٠	١,٥٠	٢,٢٥	٤,٥	١,٥٠	٠,٨١٦
فرط الأكل المرتبط بالاكنتاب	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٣٥
فرط الأكل المرتبط بالإحباط	٥	١٠	٣,٦٠	١٨	١٠	٠,٧٠٣
الدرجة الكلية	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٦	٠,٩٥٤

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي في القياسين القبلي والتبقي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الأكل الانفعالي للمراهقين (فرط الأكل المرتبط بالقلق، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، وفرط الأكل المرتبط بالاكنتاب، وفرط الأكل المرتبط بالإحباط، والدرجة الكلية). مما يعني استمرار أثر أنشطة البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في تحسين الكفاءة الوالدية ومكوناتها للأمهات المراهقين المجموعة

التجريبية ويمكن إرجاع ذلك إلى الإجراءات والفنيات المستخدمة في البرنامج ومن أهم هذه الفنيات النمذجة التي تشير إلى أن السلوك الانساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي والتغذية الراجعة التي تزيد من دافعية الفرد وتمتل على تقوية الاستجابة وتمكن من تصحيح وتعديل السلوك. مما يؤكد على تحقق صحة (الفرض الثاني - د).

توصيات الدراسة:

١. على الأمهات تشجيع الأبناء على ممارسة عادات غذائية سليمة في حياتهم اليومية.
٢. تشجيع الأبناء على مساعدة الآخرين دون النظر لأى مقابل وذلك من خلال إشراك الأبناء في الأعمال الخيرية والتطوعية.
٣. اهتمام المعلمين في المدارس بالتوعية بعادات الأكل الصحي لما لها من أثر جيد على صحتهم.
٤. تشجيع الأبناء على الاشتراك في الأنشطة التي تحفز على الشعور بالسعادة.
٥. توجيه وسائل الإعلام لإبراز الدور الإيجابي لممارسة العادات الصحية الغذائية في الحياة اليومية.
٦. توجيه دور النشر على نشر القصص التعليمية القصيرة التي تخاطب عقول الأبناء في سن المراهقة عن فوائد الأكل الصحي.
٧. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات للتوعية بمهابة الكفاءة الوالدية وأثرها الإيجابي على الطفل.
٨. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات تحت على المشاركة الوجدانية مع الأبناء.
٩. توفير دورات تدريبية للوالدين لتعليمهم كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالاكل الانفعالي.
١٠. تدريب الأمهات في مراكز الصحة وتوعيتهم بأهمية الكفاءة الوالدية وأثرها على نفسية الطفل كالحرمان العاطفي. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للألم من خلال مراكز الصحة كي تكون متاحة للجميع.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج لتنمية الكفاءة الذاتية لدى المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي.
٢. فاعلية برنامج في تحسين الصمود النفسي لدى أمهات المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي.
٣. فاعلية برنامج في تحسين عادات الأكل الصحية لدى المراهقين.
٤. المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين مرتفعي الأكل الانفعالي وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أبنائهم.

المراجع:

١. أماني الطراونة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج في الإرشاد الجمعي الموجه للأمهات في خفض القلق. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
٢. إيمان عباد. (٢٠١٢). الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٣ (٣)، ١٥٨٥ - ١٦٢٠.
٣. إيمان عامر. (٢٠١٠). الكفاءة الوالدية وضبط الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤. جودت عبدالهادي. (٢٠٠٧). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٥. جين واردل. (٢٠٠٠). علاج اضطرابات الأكل والوزن. ترجمة صفوت فرج، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ٥٩٧ - ٦١٧.
٦. حامد زهران. (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة. عالم الكتب.
٧. رشاد موسى. (٢٠٠٣). التنبؤ بالشرة العصبى الأعراض العصابية لدى المراهق الأزهرى، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١١٨، ١ - ٦٠.
٨. ريم البراهيمي. (٢٠١١). تنمية الرعاية الوالدية للأمهات الطفل كيف البصر

- ولديه مدخل لخفض الأعراض الكليينكية الذاتية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٩. سمر شاهين. (٢٠٠٤). أساليب التربية الوالدية، مجلة العلوم الإجتماعية، مركز البحوث الإنسانية، غزة.
١٠. عبدالرحمن العيسوي. (٢٠٠٠). التربية النفسية للطفل والمراهق. بيروت: دار الرتب الجامعية.
١١. علاء الدين كفاقي. (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر.
١٢. عمر السيد. (٢٠٠٨). العلاقة بين الوحدة النفسية واضطرابات الأكل لدى المراهقين المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة بنها.
١٣. مابيه النبال. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية للطفل. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٤. مجدى السوقي. (٢٠٠٧). اضطرابات الاكل: الأسباب التشخيص الوقاية والعلاج، مكتبة الأنجلو.
١٥. محمد سغان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريه.
١٦. محمد عبدالسميع. (٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء، العدد ٦٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٧. منذر الضامن. (٢٠٠٣). الارشاد النفسي: أسسه الفنية والنظرية، ط١، حولي، الكويت: مكتبة الفلاح.
١٨. معن خليل. (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية للطفل. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٩. ميادة حسين. (٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المكفوفين بالمنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، ٢٦(١).
٢٠. نادية عامر. (٢٠١٥). الكفاءة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعداية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.
٢١. هيام صابر. (٢٠١٠). الحب الوالدى كما يدركه طلبو الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثارى. مجلة الدراسات النفسية، ٢٠(١)، ٩٨ - ٥٣.
22. Ardel, M. (2001). Effects of parental efficacy beliefs and promotive parenting strategies on inner city youth. **Journal of family**, Issues, Vol.22, No. 8, 944- 972.
23. Featherstone, B.& Fraser, C. (2012). "I'm just a mother: I'm nothing special, they' real professionals': Parental advocacy as an aid to parental engagement". **Child and Family Social Work**, 17(2), 244-253.
24. Mouton, B; Loop, L; Stievenart, M.& Roskam, I. (2017). Child differential sensitivity to parental self- efficacy improvement a micro-trial perspective **International Journal of behavioral Development**, 1-11.
25. Russel, G. (1979). **Bulimia nervosa. Anomionous Varian of anorexia nervosa psychology Medicine**, Vol. 9, pp.429-448.

فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل

لدى الطفل التوحدي: دراسة حالة

Hana R. Turkey
Prof. Laila A. Karam El Din
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Hany S. Atta
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هناء رجب أبو السعود تركي
ا.د. ليلي أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هاني سعد عطا احمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية السلوك البديل لدى طفل التوحدي حيث بلغت مدة البرنامج ٢٤ أسبوعاً واستخدمت الباحثة منهج بحث الحالة الواحد للقياس القبلي والبعدي لدراسة اثر المعالجه التجريبيه وهى تنميه اللغة الاستقباليه لدى الطفله عينه الدراسه وقد تم قياس درجات التحسن من خلال قياس مهارات اللغه الاستقباليه قبل وبعد البرنامج وتحليل هذه النتائج حيث تكونت عينة الدراسة من طفلة واحدة توحديه تبلغ من العمر أربعة عشر سنة وتعانى الطفلة من إعاقة مزدوجة وهى اضطراب التوحد والاعاقة الذهنية الشديدة ولديها سلوكيات تحدى تضمنت الصراخ، إيذاء الذات، وشملت الأدوات المستخدمة فى الدراسة مقياس جيليام للتقدير التوحدي (اعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٢٠) ومقياس فايلاند (تعريب وتقنين ناصر بندر العتيلى، ٢٠٠٤) مقياس اللغة الاستقبالية اعداد الباحثة واستمارة البيانات الأولية (اعداد الباحثة)، وقد كشفت نتائج الدراسة بوجود فروق بين كلا من المقياس القبلي والبعدي فى اتجاه مقياس البعدي ووجود فروق بين كلا من مقياس البعدي والتتبعي فى اتجاه المقياس التتبعي، واسفرت النتائج أيضا بفاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لدى الطفل التوحدي وادت النتائج أيضا بارتفاع درجات السلوك النضج الاجتماعى فى مقياس فايلاند للنضج الاجتماعى وانخفاض السلوكيات النمطية وارتفاع التواصل فى مقياس جيليام لتقدير التوحدي مما يؤكد فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، ومهارات اللغة الاستقبالية، واستراتيجية تدعيم السلوك البديل، وطفل التوحد.

The effectiveness of a program to develop receptive language using

the strategy of supporting alternative behavior The autistic child: Case Study

This study aimed to reveal the effectiveness of a program to develop the receptive language using the alternative behavior strategy for the autistic child, as the duration of the program reached 24 weeks, and the researcher used the unit case study method for the pre and post measurement to study the effect of the experimental treatment, which is the development of the receptive language of the child (sample of the study). The improvement cycles were measured by measuring the receptive language skills before and after the program and analyzing these results. The study sample consisted of one fourteen- year- old autistic girl. The girl suffers from a double disability, which is autism and severe intellectual disability. She has challenging behaviors that included screaming and self- harm. The tools used in the study included the Gilliam scale for autistic assessment (prepared by Adel Abdullah Muhammad, 2020) and the Weiland scale (Arabization and codification: Nasser Bandar Al- Atili, 2004), the receptive language scale, prepared by the researcher, and the primary data form (prepared by the researcher). The results of the study revealed that there are differences between Both the pre and post scale are in the direction of the post scale and there are differences between both the post and follow up scale in the direction of the tracking scale J, and the results also resulted in the effectiveness of a program for developing the receptive language using the strategy of supporting the alternative behavior of the autistic child. Alternative behavior reinforcement strategy.

Key Words: The Program, Receptive Language Skills, A strategy to reinforce the alternative behavior, An Autistic Child.

الهادفة إلى بناء برامج تدريبية قائمة على تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد، وجدت الباحثة ضرورة القيام بإعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لتنمية اللغة الاستقبالية لأطفال التوحد في ضوء ذلك تثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى الآتى: "ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل للطفل التوحد؟" ويقترح من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل يوجد فروق بين المقياس القبلى والبعدى فى مقياس اللغة الاستقبالية تجاه المقياس البعدى؟
٢. هل يوجد فروق بين أبعاد الفرعية للمقياس قبل وبعد البرنامج تجاه المقياس البعدى؟
٣. ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لدى طفل التوحد؟
٤. هل توجد فروق فى اللغة الاستقبالية لطفل التوحد بعد مرور فترة شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لدى طفل التوحد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. توفير الإطار النظرى عن مفهومي اللغة الاستقبالية واستراتيجية تدعيم السلوك البديل.
 - ب. يمكن الاستفادة من النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى اقتراح بحوث أخرى تجرى مستقبلا عن الفوائد الاجتماعية عند تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. إعداد مقياس اللغة الاستقبالية، مما يثرى المكتبة العربية.
 - ب. تقديم برنامج تخاطبى يمكن أن يستعين به كل من المعلمين والأخصائيين النفسيين والآباء فى تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

٢١ التوحد: وتتبنى الباحثة تعريف الرحامنة، عزيز احمد (٢٠١٩) هو أحد اضطرابات النمو الارتقائية الشاملة تنتج عنها اضطراب فى الجهاز العصبى المركزى مما ينتج تلف فى الدماغ يؤدي إلى قصور فى النفاذ الاجتماعى، والتواصل اللفظى وغير اللفظى، وعدم القدرة على التخيل، وسلوكيات نمطية ويتضح وجوده قبل عمر ثلاث سنوات.

٢٢ اللغة الاستقبالية: أو التواصل غير اللفظى هى السلوكيات غير المنطوقة التى يستخدمها الأطفال للتفاعل مع الآخرين من أجل التعبير عن الذات أو طلب شيء أو التعليق حول مثير فى البيئة، دون استخدام كلام وتشمل كلا من التواصل البصرى الإشارة، الفهم والفهم السمعي، التمييز السمعي، استخدام التعبيرات الوجهية، والإيماءات.

٢٣ تدعيم السلوك البديل: هو استمرار السلوك أو بقاءه لفترة زمنية معينة يتم تدعيم من خلال التعزيز الإيجابى.

محددات الدراسة:

١. المحددات المنهجية:
 - أ. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وهو دراسة الحالة ويعتمد هذا الأسلوب فى جوهره على دراسة فرد واحد.
 - ب. يستخدم المنهج الفردى على الدراسة المكثفة للفرد الواحد فى متنازل متغيرات البحث وفقا للأهداف التى تسعى الباحثة إلى تحقيقها لكشف عن فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك

تعد إحدى مؤشرات تقدم وارتقاء الأمم مدى العناية التى توليها لرعاية أبنائها منذ بداية نشأتهم فى أرحام أمهاتهم وحتى بلوغهم المقدرة على أعباء الحياة. ويتمثل الاهتمام بالتربية أحد المظاهر التربوية التى تقدمها الدولة لأبنائها لاسيما رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والمظاهر التربوية التى تقدم لهم سواء كان ذلك من خلال البرامج التى توليها الدولة أو الجهود الأهلية القائمة بها المختصين والمتعاملين مع فئات ذوى الاحتياجات الخاصة المختلفة على سبيل المثال لا الحصر: الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة العقلية، الشلل الدماغي، إعاقة التوحد وهذا الاهتمام الذى توليه الدول لأبنائها حكومة وشعبا وهو ما يساهم فى ألا تكون هذه الفئة من المجتمع مصدر لإعاقة مسيرة التنمية والتقدم لهذه الدولة، بل قد يكون لبعضهم دورا منتجا فى مجتمعهم ويصبحون نرسا فى ماكينة التنمية وذلك بما تسمح به قدراتهم الفردية وما يتوفر لهم من برامج إعداد وتأهيل وتوظيف لهذه القدرات مع ما يتفق مع احتياجات المجتمع لهم.

وتعد إعاقة التوحد إحدى الإعاقات التى لها تأثير على المجتمع من عدة جوانب عدا اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا. (حسام الدين السيد أحمد، ٢٠١٨)

يعد التوحد من أشد الإعاقات التى تبدأ مع الميلاد وتستمر معه حتى مماته ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا بنسبة ضئيلة لا تتعدى ٢٠% إلى ٣٠% ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة التى تعاني من توحّد فقط دون أن تكون مصحوبة بإعاقة ذهنية أخرى، وفيما عدا ذلك نجد أكثر من ٧٠% من حالات التوحد يصلون إلى مرحلة متقدمة من العمر وهم لا يزالون يعانون من شدة الإعاقة ويظلون فى حاجة إلى رعاية متكاملة فى إطار الأسرة أو إحدى مراكز الرعاية (سليمان، السيد عبد الحميد ٢٠١٠: ١٦) وتعتبر صعوبات التواصل وخاصة التواصل غير اللفظى من الأعراض المبكرة للأطفال التوحدين بالإضافة إلى عدم استخدام اللغة بشكل مفيد، التواصل غير اللفظى من الأشياء المهمة فى تشخيص اضطراب التوحد، حيث وجد الباحثون أن الطفل ذى اضطراب التوحد لا يتواصل من خلال نظرات العيون، أو تعبير الوجه، أو الأصوات أو الإيماءات مع الآخرين (جابر ومحمود السيد، د. ت، ١٦٧) ولذا ترى الباحثة أن إعداد برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية السلوك البديل لدى الطفل التوحدى يؤدي إلى تحسين التعامل مع الآخرين وتحسين أدائهم فى أنشطة أخرى.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة اضطراب اللغة لدى أطفال التوحد من أكثر المشكلات التى ينبغى للباحثين إلقاء الضوء عليها بالبحث والدراسة وخاصة اللغة الاستقبالية، حيث أكد كلا من المصدر إيمان (٢٠١٥)، والدوايد، احمد، كوثر يعقوب (٢٠١٦)، وعبير (٢٠١٦)، محمد، هند محمد (٢٠١٤)، ابوسليم العويدى (٢٠١٨)، ملك، دعاء عيد (٢٠٢٠)، أن اضطراب اللغة من أهم أعراض اضطراب التوحد ويكون سببا فى خلل العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وأن هناك قصور فى استخدام أساليب غير لفظية مثل (الإشارة والإيماءات، وإصدار الأصوات، والتواصل البصري، فهم الأمر والاستجابة له) مما يلجأ هؤلاء الأطفال إلى استخدام أساليب بدائية فى التواصل (بالصراخ- البكاء- العدوان).

كما أكد كلا من بول بوذر وليندا أروانتسون وأرن لامبيرت لامبيرت Paulyo (2015) Linda. R. Watson, Warren Lamber der، وسارت كوفرد واندراس مكدو Saratkovver, Ander. McDuffi, Randig.

فإن اللغة الاستقبالية ضعيفة نسبيا لدى أطفال التوحد مقارنة بالأطفال العاديين وأن مناطق اللغة الأساسية تكون أقل نشاطا بالنسبة للأطفال التوحد عند الأطفال العاديين مما أكد على استهداف اللغة الاستقبالية على وجه التحديد فى برامج التدخل اللغوى للأطفال غير ناطقين أو الذين يعانون من الحد الأدنى من الكلام من أطفال مصابين بالتوحد.

ونظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة

البديل لدى طفل التوحد.

٢. المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة في منزل الحالة في قرية ابورقية- مركز أشمون محافظة المنوفية وفي مستشفى العربى ابورقية قسم تخاطب أيضا.
٣. المحددات الزمانية: استمر تطبيق البرنامج ٦ أشهر من ٥/٣/٢٠٢٢ إلى ٥/٩/٢٠٢٢ ثم قامت الباحثة بعمل قياس تتبعى فى ٧/١٠/٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.
٤. المحددات البشرية: تكون عينة الدراسة من طفلة توحدى تبلغ من العمر ١٤ سنة.
٥. المحددات الادائية: استحدثت الدراسة الأدوات الآتية:

- أ. مقياس جليام: التقدير التشخيصى اضطراب التوحد (ترجمة عادل عبدالله محمد، ٢٠٢٠).
- ب. مقياس اللغة الاستقبالية (إعداد الباحثة).
- ج. مقياس مانيلانه للسلوك التكيفى (تعريب وتقنين. بندر بن ناصر العتيبي، ٢٠٠٤).

- د. برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لطفل التوحد.

الإطار النظري:

التوحد: يعد مفهوم التوحد هو الأكثر شيوعا حيث بالبحث عن معنى التوحد بالمعجم الوسيط هو التفرد أى منفرد ولا يخالط الناس ولا يجالسهم وهذا الوصف ينطبق بالفعل على الطفل التوحدى. (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ١٠٥٨)

تعريف التوحد: وقد عرفه المعهد القومى للصحة العقلية بأنه: تشويش عقلى يؤثر على قدرة الأفراد على الاتصال وإقامة علاقات مع الآخرين والاستجابة بطريقة غير مناسبة مع البيئة المحيطة بهم، وبعض التوحدين قد يكونوا متأخرين أو يعانون من تخلف العقلى أو بكم أو لديهم تأخر واضح فى النمو اللغوي، وبعضهم يبدون متعلقين أو محصورين داخل أنماط سلوكية متكررة، ونماذج تفكير جامدة وأكثر، وهؤلاء يواجهون مشكلات اتصالية وكل هذه المشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالي على قدرتهم على التعلم ومن ثم قدرتهم على التكيف مع الحياة. (غزال، عبدالفتاح على، ٢٠١٢: ٥٨)

وقد عرفته (ملك، دعاء عيد، ٢٠٢٠) بأنه اضطراب فى النمو العصبى والذى يؤثر فى كل من التواصل اللفظى وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعى، والمعالجة الحسية، للشخص التوحدى، كما انه اضطراب دائم يؤثر على النمو اللغوى والمهارات الاجتماعية والقدرة على التخيل والمعالجة الحسية للمثيرات وبالإضافة إلى سلوكيات نمطية متكررة، مثل ضرب الرأس، وهز الرأس والذراع، والرفرفة باليدين أو عض اليدين. (ملك، دعاء عيد، ٢٠٢٠: ٥)

التوحد: هو إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلبا فى جميع جوانب النمو وأبرز تأثيرها فى القدرة على التواصل بشقيه اللفظى وغير اللفظي، والذى ينتج عنه غياب تام للغة الاستقبالية أو التعبيرية، مما يترتب عليه خلل فى المهارات الاجتماعية، والسلوكية والنفسية مما يؤدي إلى انعزال الفرد انعزالا تاما عن المجتمع المحيط به منشغلا عنه فى اهتمامات وأنشطة محدودة روتينية ورد تنبیه وسلوكيات نمطية تدور أغلبها حول ذاته، هذا بالإضافة إلى وجود مشكلات حسية سواء حساسية زائدة أو لامبالاة بالمثيرات من حوله وتظهر عادة هذه المشكلات بوضوح فى حواس ثلاث هي: السمع- البصر- اللمس، وعادة ما يتم هذا الاضطراب فى خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل. (حسام الدين السيد أحمد، ٢٠١٨: ٤٠٤)

١. معدل الانتشار: تشير التقارير المتخصصة بالتوحد وجود حالة من كل ١٦٦ طفل وتشير العديد من الأبحاث إلى تزايد معدلاته باستمرار فى جميع أنحاء العالم بما فى ذلك الدول العربية. (باشا، باشا سامى، ٢٠١٩: ١٦)
٢. أعراض التوحد: القصور اللغوى، وضعف التفاعل الاجتماعى، والسلوك النمطى المتصف بالتكرار، وعدم القدرة على اللعب التخيلى، وقصور فى

أداء بعض المهارات الاستقلالية. (بيومى، لمياء، ٢٠٠٨، ٥)

٣. السلوكيات النمطية:

- أ. الإصرار على الجلوس فى أماكن معينة عند تناول الطعام ورفض تغيير هذه الأماكن مهما كان السبب.
- ب. غلق الأبواب والنوافذ بإحداث أصوات معينة ومزعجة والإصرار على إعادة غلقها إذا اختلف الصوت فى إحدى المرات.
- ج. الإصرار على ارتداء الزى نفسه أو اللون نفسه فى كل مرة يخرج فيها.
- د. الإصرار على تناول أطعمة بعينها ورفض تغييرها بأطعمة غير معروفة لديه.
- هـ. الإصرار على عدم تغيير مكان أى قطعة أثاث فى المنزل إلى مكان آخر، فإذا نقل كرسي أو فارة من مكانها إلى مكان آخر، يدخل فى ثورة غضب لا تنتهى إلا بعودة كل شيء إلى مكانه. (القمش، مصطفى فوزى، ٢٠١٠: ٥٦)

٤. خصائص التوحد:

- أ. الخصائص اللغوية: يعتبر العجز فى التواصل اللفظى وغير اللفظى المحدد الرئيسى لاضطراب التوحد ويتسم التواصل اللفظى للأطفال ذوى اضطراب التوحد بفقدان القدرة على الانتباه المشترك مع الشخص الآخر. (البحيرى، عبدالرقيب أحمد، إمام، محمود محمد، ٢٠١٨: ٤٠)
- من خصائص اللغة لدى طفل التوحد إعادة الكلام أو ترديد الكلام "المصاداة" حيث يقوم أطفال التوحد بترديد بعض الكلمات عند سماعها. (سهيل، تامر فرج، ٢٠١٥: ١١٥)

هناك صعوبات فى النطق عند الطفل التوحدى ليس نتيجة إصابة بالتوحد بل نتيجة التأخر الذهنى الذى يصاحب التوحد. (مصطفى، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل، ٢٠١١: ٣٦)

- ب. الخصائص المعرفية: أوجه القصور المعرفية انخفاض الأداء الوظيفى للأطفال التوحد من أكثر الخصائص التى تميز الطفل ذوى اضطراب التوحد حيث أظهرت نتائج الدراسات أن حوالى ٧٥% من ذوى اضطراب التوحد لديهم درجة ما من التخلف العقلي، وأن جزء منهم يتمتع بذكاء متوسط حيث أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يتراوح مستوياتهم المعرفية ما بين ٢٥% يعانون من تخلف عقلى شديد، و ٥٠% يعانون من تخلف عقلى متوسط، ٢٥% معدل ذكائهم ٧٠ فأكثر، ولكن الذين يتمتعون بهذه الدرجة ٧٠ فأكثر يظهرون تشتتا فى وظائفهم أو خصائصهم المعرفية وتكون درجة النمو اللغوى سواء لفظيا أو غير لفظي فى أقل المستويات. (السيد أحمد، حسام الدين، ٢٠١٨: ٤٠٧)

- ج. الخصائص الاجتماعية: يعد الضعف فى التعامل الاجتماعى لدى أطفال التوحد من الخصائص الأساسية والجوهرية فى الكشف عن التوحد، وقد تظهر مؤشرات هذا الضعف فى المراحل المبكرة للعمر. (غنيم، محمد صبرى، ٢٠١٨: ١٥٧).

يتحدد القصور فى السلوك الاجتماعى فى ثلاث مجالات:

١ التجنب الاجتماعى: تجنب هؤلاء الأطفال كل أشكال التعامل الاجتماعى مع الآخرين.

٢ اللامبالاة الاجتماعية: وصنف هؤلاء الأطفال هم أطفال التوحد بأنهم غير مباليين ولا يبحثون عن التعامل مع الآخرين ولا يشعرون بالسعادة عند وجودهم مع أشخاص آخرين.

٣ الارتباط الاجتماعى: يعانى أطفال التوحد صعوبة الحصول على أصدقاء. (مجيد، ٢٠١٠: ٤٣)

٥. أسباب التوحد: تعد الأسباب الحقيقية للتوحد غير معروفة حتى الآن، إلا أن المقبول بشكل عام أن التوحد يحدث بسبب اضطراب فى تكوين أو وظيفة

وقد صممت العديد من المقاييس والأدوات لتستخدمه في تشخيص الطفل التوحيدي. مقياس تقدير التوحد الطفولي Childhood Autism Rating scale (CARS)، وجدول الملاحظة لتشخيص التوحد (ADOS)، والمقابلة التشخيصية للتوحد (AD. R)، ومقياس جليام لتصنيف التوحد The Gilliam Autism Rating Scale. (سهيل، تامر فرج، ٢٠١٥: ١٠٠)

٨. التشخيص الفارق: يعتبر التوحد واحد من مجموعة اضطرابات تسمى بالاضطرابات النائية المنتشرة وقد سادت بين الإكلينيكين في السنوات الأخيرة، ويعتبر التوحد هو أكثر الاضطرابات تعقيدا وتجمع فيه معظم الأعراض التي يتسم بها الأطفال المصابون بتلك الاضطرابات، وتتمثل الأعراض المميزة لهؤلاء الأطفال في ثلاث ملامح رئيسية وهي قصور التفاعل الاجتماعي، وقصور التواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوك النمطي والتكراري، وتتمثل الاضطرابات التي تقع تحت مظلة الاضطرابات النمائية المنتشرة فيما يلي: اضطراب التوحد، واضطراب اسبرجر، واضطرابات ريت، واضطراب الطفولي التفككي، واضطراب نمائي غير محدد. (السيد أحمد، ٢٠١٨: ٤٠٩)

٩. اللغة: اللغة هي نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد، أى أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين أفراد المجتمع بشتى مجالات الحياة. (محفوظ، ٢٠٠٦: ٦)

قد عرفها (مصطفى، أسامة فاروق، ٢٠١٥) بأنها نظام من الرموز يتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد أو فئة معينة أو جنس معين، ويتسم هذا النظام بال ضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة. (مصطفى، أسامة فاروق، ٢٠١٥: ٢١)

١. أنواع اللغة: اللغة تنقسم إلى قسمين اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية: أ. تعريف اللغة الاستقبالية: تتمثل في قدرة المخ البشرى على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر من الذاكرة من الرموز اللغوية ما يعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها دون استخدام الكلام تشمل (التواصل البصري، الإشارات، الإيماءات).

ب. اللغة التعبيرية: تمثل اللغة التعبيرية في قدرة الدماغ البشرى على إنتاج الرسائل المناسبة لإقامة عملية التواصل مثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام. (فاضل، ٢٠١٤: ٦٢)

٢. مشكلات الأطفال الذين لديهم صعوبة في اللغة الاستقبالية بوجه عام وأطفال التوحد بوجه خاص:

أ. صعوبة إتباع التعليمات في المنزل أو في داخل البيئة التعليمية.
ب. لا يستجيبون بشكل مناسب للأسئلة والطلبات.
ج. صعوبة في فهم الإشارات أو الإيماءات، وتعبيرات الوجه.
د. صعوبة في الفهم تؤدي إلى صعوبة في الانتباه والاستماع.
هـ. مشكلة الانتباه المشترك، والتواصل البصري. (<http://ch/s/developmen/com>)

٣. مشكلات التي تواجه الأطفال الذين لديهم صعوبة في اللغة الاستقبالية من أطفال التوحد:

أ. صعوبة في إتباع التعليمات الشفوية إذ يفشل في فهم الأوامر والطلبات.
ب. ظهور الطفل وكأنه غير منته للصوت.
ج. صعوبة في استيعاب الأفكار.
د. صعوبة في فهم الكلمات المجردة.
هـ. الخلط في مفهوم الزمن.
و. فشل في ربط الكلمات المسموعة بالأشياء أو الأعمال والمشاعر والخبرات مما يجعل الطفل لا يملك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء.
ز. صعوبة في تذكير كيفية ترجمة الصور البصرية إلى أفكار. (شاش،

المخ حيث يوضح فحص المخ أن هناك فروقا في شكل وتكوين المخ في الأطفال التوحيدين في مقابل الأطفال العاديين. (Fre. R. Volkmar, M. P., 2009, p.19)

وقد تعددت في الآونة الأخيرة النظريات التي تتحدث عن أسباب التوحد إلا أن جميعها مازالت افتراضات لم تتأكد صحة أى منها بعد، وفيما يلي عرض لأهم النظريات حول أسباب التوحد:

أ. الأسباب الجينية: لقد أشار كلا من دكتور فريدري فولكمار، ايدفنيغ هارس أستاذ الطب النفسى للأطفال بكلية الطب بجامعة بيل بأن هناك عددا من الجينات التي قد تلعب دورا في ظهور اضطراب التوحد وقد تكون ستة جينات أو أكثر لها دور في ظهور هذا الاضطراب لو اجتمعوا في فرد واحد.

ب. الأسباب البيئية:

٢. التلوث البيئي الكيميائي من قبل التلوث بالمعادن كالزئبق والرصاص.

٣. التلوث الغذائى عن طريق استخدام الكيماويات قد تؤدي إلى حدوث تسمم عضوى يسبب التوحد.

٤. التلوث الإشعاعى أو التعرض للأشعة.

٥. اضطرابات الأيض أو حدوث خلل أو قصور في التمثيل الغذائي.

(سليمان، ٢٠١٠: ٣٠٠)

٦. تشخيص اضطراب التوحد: يعد التشخيص الأداة الأساسية لتحديد أساليب التدخل المناسبة لطفل التوحد وكلما تم التشخيص في وقت مبكر من عمر الطفل كان لعملية التدخل تأثير فعال على سلوك الطفل وعلى تفاعله مع الآخرين، ولا يزال تشخيص اضطراب التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة، أو قد يرجع السبب في ذلك إلى أن خصائص الاضطراب أو صفاته غالبا ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى. (مصطفى، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل، ٢٠١١: ١١٤)

أ. تعد عملية تشخيص اضطراب التوحد من القضايا الصعبة والشائكة، إلا أنها في نفس الوقت من القضايا الهامة والضرورية التي يترتب عليها تصميم البرنامج التربوي العلاجي للطفل، وتحديد المسار التعليمي الخاص به. (سهيل، تامر فرج، ٢٠١٥: ١٣٧)

ب. وقد يكون تشخيص اضطراب التوحد (ASD) صعبا نظرا لعدم وجود اختبار طبي، فحص الدم لتشخيص الاضطراب، لكن التشخيص (التوحد) يلجأ الأطباء إلى تاريخ وسلوك نمو الطفل.

٢. يمكن أحيانا اكتشاف (ASD) اضطراب طيف التوحد في عمر ١٨ شهرا أو بحلول سنتين من عمر الطفل.

٣. التشخيص يكون من أخصائى متمرس وموثوق فيه.

ومع ذلك فإن العديد من الأطفال لا يتلقون تشخيصا نهائيا حتى يكبروا ولا يتم تشخيص بعض الأشخاص حتى يصبحوا مراهقين وبالغين، ويعنى هذا التأخير بأن الأطفال المصابين بالتوحد قد لا يحصلون على مساعدة مبكرة التي يحتاجونها. (<http://ed.gov/hcbdic/d/autism.screing>)

٧. أساليب تشخيص التوحد: تشير الجمعية الأمريكية للتوحد إلى انه لا يوجد تشخيص طبي لاضطراب التوحد، إنما يقوم التشخيص الدقيق على الملاحظة السلوكية للطفل التي تعتمد على العديد من الطرق لتجميع البيانات وتتضمن تلك البيانات ما يلي:

أ. التاريخ التطوري للحالة.

ب. التاريخ الوراثي للحالة والتقييم السلوكي.

ج. تاريخ الحمل. (مجيد، ٢٠١٠: ٩)

(٧٩: ٢٠١٤)

٢١ استراتيجية تدعيم السلوك البديل: تعد البرامج السلوكية من أفضل الطرق التي أثبتت فاعلية كبيرة في التفاعل مع الأطفال وخاصة أطفال التوحد في تأهيلهم وعلاجهم.

١. النظريات المفسرة لتعديل السلوك:

أ. نظرية المحاولة والخطأ: صاحبها ثورنديك التي ظلت مسيطرة لعدة عقود من القرن الماضي على الممارسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية باسم الترابطية لأنهم اعتقدوا أن التعليم عملية تشكيل ارتباطي بين المثير والاستجابة.

ب. نظرية الشرطية: من روادها العالم الروسى إيفان بافلوف (١٨٢٩-١٩٣٦) بأن السلوك الإنسانى ينقسم إلى المثير، والاستجابة. (الخطيب، جمال، ٢٠٠٣: ٤٠)

ج. نظرية الاشتراط الإجرائي: وكان من روادها العالم الأمريكى سكنر (١٩٩٠-١٩٥٤)، هو أكثر الأساليب شيوعاً في مجال رعاية وتأهيل حالات إعاقات عقلية منها (التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، الاستحسان الاجتماعي، قاعدة بريماك).

د. استراتيجية تدعيم السلوك البديل: تعريف كلمة تدعيم في قاموس العربى في معجم الغنى تدعيم مصدر دعم بمعنى "ساعد على تدعيم مكانته" في علم النفس، تستخدم في تعديل السلوك وهى عملية تنشيط وتقوية رد فعل المطلوب تأكيداً وعلى حدوثه مرة أخرى. (معجم الغنى Maang.com) حيث يأتي التدعيم بعد تعليم الطفل المهارات الجديدة فيساعد التدعيم على ممارستها بطلاقة ويتم تدعيم السلوك باستخدام الممارسة والتعزيز الإيجابي في تبسير عملية تدعيم السلوك وإثباته واستمراره.

هـ. استراتيجيات تعديل (تقوية السلوك المرغوب فيه) بالتعزيز Reinforcement هو المكافأة التي يحصل عليها الطفل كنتيجة لقيامه بسلوك معين ومن خلالها تقوية الرابطة بين التدعيم والسلوك وحجم المكافأة هو الذى يحدد مدى تكرار سلوك معين يصدر عن الطفل. (غنى، نهلة محمد، ٢٠٢١: ٣٠٣)

التعزيز هو الاجراء الذى يؤدي فيه حدوث السلوك الى توابع إيجابية تعزيز إيجابي وإزالة توابع سلبية تعزيز سلبي الامر الذى يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك فى المستقبل فى مواقف مماثلة. (الخطيب، جمال، ٢٠٠٣: ١٨٣)

ويعتبر التعزيز من الفنيات المحورية التى تدخل فى كافة جلسات البرنامج التدريبى مع مختلف الفنيات الأخرى، كما انه يعمل على تدعيم السلوك البديل (وهو التواصل غير اللفظى لتحل مكان السلوك العدوانى إيذاء الذات وعدم الطاعة وحركات النمطية يعتبر تدعيم السلوك البديل هدف البرنامج والفكرة القائمة عليه لتنمية اللغة الاستقبالية لدى الطفل التوحدى).

٢٢ تصنيف المعززات:

١. معززات أولية: هو ذلك المثير الذى يؤدي بطبيعته الى تقوية السلوك دون خبرة سابقة او تعلم مثال من معززات أولية إيجابية (الطعام - شراب) المعزز الإيجابي احدى الفنيات الفعالة فى تشكيل وتعديل السلوك عند الأطفال مثال الطعام المفضل وقت اللعب جوائز اللفظية رحلات وقت إضافى لمشاهدة التلفزيون (Ruchelle Femandes, 2021).

٢. معززات ثانوية هو ذلك المثير الذى يكتسب خاصية التعزيز من خلال اقترانها بالمعززات الأولية. (خطيب، جمال، ٢٠٠٣: ١٣٨)

٢٣ أنواع المعززات:

١. تعزيز إيجابي: هو إضافة شيء محبب بعد السلوك مباشرة مما يؤدي زيادة احتمال حدوث السلوك فى المستقبل.
٢. تعزيز سلبي: إزالة توابع سلبية واستبعاد منبهات منفرة او مؤلمة، عقب اصدار الفرد الاستجابة المرغوبة بما يساهمة.
٣. مثال للمعزز السلبي: الطفل الذى يوقف السلوك لان والده صرخ فى وجهه فانه يحاول التخلص من المعزز السلبي (الصراخ).
٤. أيضا فى تعلم هذه الاستجابة وتكرارها فى المواقف اللاحقة مثال تناول حبة اسبرين فى حالة الصداع- عمل طالب واجباته خوفا من عقاب المدرس وعقاب المدرس يعتبر تعزيز سلبي. (Aumay Maraun, 2021) & (ابواسعد، احمد عبداللطيف، ٢٠١٤: ١٥٣).

٢٤ أنواع التعزيزات التى تقدم للطفل:

١. المعززات الغذائية: لقد أوضحت مئات الدراسات خاصة فى مجال تعديل السلوك الأطفال المعاقين ان المعززات الغذائية ذات اثر بالغ فى السلوك والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التى يفضلها الفرد، هناك مشاكل عند استخدام المعززات الغذائية (الانشباع تغلب على تلك المشكلة استخدام اكثر من معزز واحد وتجنب إعطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه). (الفسفوس، عدنان احمد، ٢٠١١، ٤١)
٢. المعززات المادية: تشمل المعززات المادية الأشياء التى يجيها الفرد (كالالعاب، القصص، الألوان والصور، الكرة، أقلام شهادة تقدير، وراحة).
٣. معززات النشاطية: هى نشاطات محددة يجيها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب كسماع له (بمشاهدة التلفزيون وأنشطة رياضية- الرحلات- الرسم).
٤. المعززات الاجتماعية: للمعززات الاجتماعية التى يقوم بها الاخصائى إيجابيات كثيرة ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي: الابتسام، الثناء، الانتباه، التصفيق، الترتيب على الكف او المصافحة، التعزيز اللفظى كقول احسنت عظيم. (ابواسعد، احمد عبداللطيف، ٢٠١٤: ١٥٨)

٢٥ العوامل التى تؤثر فى فعالية التعزيز:

١. فورية التعزيز: ان احد اهم العوامل التى تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك.
٢. ثبات التعزيز: يجب استخدام التعزيز على نحو منظم وفقا لقوانين معينة.
٣. كمية التعزيز: يجب تحديد كمية التعزيز التى ستعطى للطفل فكما كانت كمية اكبر كانت فعالية التعزيز اكثر بشرط عدم إعطاء كمية كبيرة جدا من المعزز فى فترة زمنية قصيرة حتى لا يسبب الاشباع وبالتالي يؤدي الى فقدان المعزز قيمته.
٤. التنوع: استخدام معززا متنوع اكثر فاعلية من استخدام معزز واحد.
٥. الجودة: ان مجرد كونه الشئ جديد يكسبه خاصية التعزيز.

٢٦ جداول التعزيز: جدول التعزيز المتواصل يعزز السلوك فى كل مرة يحدث فيها جدول التعزيز المتقطع وعندما يكون التعزيز متوقف على فترة زمنية معينة جدول التعزيز الثابت، المتغير. (الخطيب، جمال، ٢٠٠٣: ١٩٨)

٢٧ إجراءات لنجاح التعزيز: فى بداية التدريب ينبغي إعطاء الطفل

لفهم اللغة اللفظية من الآخرين، وتكونت عينه الدراسة من ثلاثة اطفال يعانون من التوحد تتراوح أعمارهم (٣:٥ - ٣:٤)، استخدم الباحثون استراتيجيه التدخل المبكر، واستخدام نظام التواصل البصري يشمل على (الرموز، والصور، والرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية) توصلت نتائج الدراسة الى فاعليه استخدام نظام التواصل البصري في تنمية اللغة اللفظية لدى الاطفال المصابين بالتوحد عن طريق ربط الصورة بدلالاتها اللغويه.

٣. بينما أجرى أونور كورتين (٢٠١١) Onur Karten دراسته هدفت لمقارنه فعاليه وكفاءة تجربتين منفصلين لتدريبي اجراءات مهارات اللغة الاستقباليه للاطفال المصابين بالتوحد في الاجراء الاول يتم تسليم التعليمات الشفهي وحدها، أثناء الاجراء الثاني يتم دمج جميع التعليمات اللفظية مع الايماءات او الاشارات البسيطة، عند تدريبي مهارات اللغة الاستقباليه باستخدام التدريبي التجريبي المنفصل ثم استخدام تصميم العلاج المتوازي لمقارنه التأثيرات التفاضليه للإجرائين على اكتساب المهارات اللغويه المتسلسله شارك اثنان من الطلاب المصابين بالتوحد في الدراسة، وأظهرت النتائج للدراسة بأن اجراء التدريبي التجريبي المنفصل الذي تم فيه دمج التعليمات اللفظية مع الايماءات او الاشارات البسيطة كان اكثر فاعليه وكفاءه الى حد ما في تعزيز اكساب مهارات اللغة الاستقباليه لكل من الطلاب، ولم يكن اجراء التدريبي التجريبي المنفصل الذي تم فيه تقديم التعليمات الشفهي بمفرده فعالا لاي من مجموعات التدريب (الطلاب).

٤. بينما أجرى تيولا بيرمان وآخرون (2012) Twyla Peryman et.al دراسته هدفت أثر الكلام الأبوي الموجه للأطفال كمتنبئ لغة الإستقباليه لدى الاطفال المصابين بالتوحد تكونت عينه من ٣٧ من الوالدين مع صغارهم وأعمار الاطفال (٢٤- ١٥) شهرا مما يعانون باضطراب التوحد، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابيا بين مقدار استجابته لغه مقدم الرعاية للطفل تكرار تعليقات المتابعه الابويه تنبأ بشكل إيجابي بالنمو اللغة الاستقباليه في المستقبل.

٥. وقد أجرى أيضا كلا من سارت كوفر، واندريا إس ماكدوفي، راندي جي، هاجر مان وليوناربيدونو (2013) Sarat. Kover, Andrea. Smcduffie J, Hagermanand ASD (2013) Leonaard Abbed Ato فقد وضعت هذه الدراسة في ضوء الدليل على ان اللغة الاستقباليه قد تكون ضعيفه نسبيا بالنسبه للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، ملامح المفردات الاستقباليه لدى الافراد المصابين بالتوحد باستخدام مسارات تنمويه مقطعيه مرتبطه بالعمر، والادراك غير اللفظي، والمفردات التعبيري، كان المشاركون ٩٩ فتي مصابا باضطراب طيف التوحد يتراوح أعمارهم (٤- ١١) عاما و ٨٠ فتيًا ناميا (٢- ١١) عام قد استخدم اختبار يتعلق بالعمر والادراك غير اللفظي لتقييم اللغة الاستقباليه، واختبار المفردات التعبيري لتقييم المفردات التعبيري. وكان الهدف من تلك الدراسة هو توصيف ملامح تطور المفردات لدى الاولاد المصابين بالتوحد باستخدام الاطفال الذين تم تقييمهم بشكل نموذجي كنقطه مرجعيه، على عكس مقارنات للمجموعات المتطابقه التقليديه، أدت النتائج إلى الضعف النسبي في المفردات الاستقباليه لدى أطفال المصابين بالتوحد مرتبطا بالادراك غير اللفظي، وشدة أعراض التوحد والعمر، ووجدوا أيضا بالمقارنه مع الأطفال الذين يطورون نموذجا من عينة معيارية ان الاطفال المصابين بالتوحد لديهم المفردات التعبيري الخام أكثر مما كان متوقع لحد أنماط القوه والضعف لدى الاطفال المصابين بالتوحد والذي لفت الانتباه بشكل كبير هو التأخير المبالغ في اللغة الاستقباليه بالنسبه للغه التعبيري، على عكس المتوقع في التطور حيث تكون قدره الطفل على فهم المفردات والنمو بشكل عام متقدمه جدا بعكس القدره على صياغه أقوال منظوقه.

تعقيب على الدراسات السابقه:

من خلال عرض وتحليل النتائج للدراسات السابقه ذات الصلة بموضوع الدراسة الحاليه يمكن الخروج مما يلي:

١. من حيث الموضوع: اتفقت الدراسة الحاليه مع بعض الدراسات السابقه في اعداد

المعزز بعد أدائه للسلوك المستهدف على الفور وفي كل مرة يؤديه، وينبغي ان يتناسب حجم وكمية مع حجم السلوك المستهدف. (سليمان، السيد عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٤٦)

٢. التعزيز المستخدم لتخفيض السلوك: التعزيز التفاضلي Differential Reinforcement: هو تعزيز الاستجابات المناسبه، وتجاهل الاستجابات غير المناسبه، وانواعه:

أ. التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى: يضمن هذا الاجراء تعزيز الشخص في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه لفترة زمنية محددة ويعتمد طول تلك الفترة على معدل حدوث السلوك المستهدف قبل البدء بمعالجته بعبارة أخرى يشتمل هذا الاجراء على محو السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز السلوكيات الأخرى المرغوب فيها.

ب. التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والبدل: يسمى هذا الاجراء أيضا بالاشتراط المضاد اذا انه يشتمل على تعزيز الشخص على القيام بسلوك لا يتوافق السلوك غير المرغوب فيه، يعزز الطفل عندما يجلس على مقعد بدلا من معاقبته هو واقف ينتقل ابنه من غرفة إلى أخرى في البيت وفي يده الطعام. (ابوأسعد، احمد عبداللطيف، ٢٠١٤: ١٧١) وقد قدم لوسيكى وسلوكمب Luise Slocump واختبار فاعليه التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى، وتألف الإجراء من زيادة المديح والاكل المفضل في نهاية الفترات التي لا يعتزم فيها الطفل التوحدى إظهار العدوان وقد أشارت النتائج إلى فاعليه الإجراء في خفض السلوك العدوانى. (سليمان، السيد عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٦٠)

٣. الإطفاء: الإطفاء هو التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التعزيز، ويقوم هذا الأسلوب على انصراف المرشد أو المعلم عن الطالب حين يخطئ وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه والثناء عليه حين يحسن التصرف ويعدل السلوك. (الفسفوس، احمد عدنان، ٢٠١١: ٤٨)

٤. التعميم: نستخدم التعميم عندما يمتد أثر تعزيز سلوك ما إلى ظروف أخرى غير التي حدث فيها التدريب أى يمتد على مواقف أو سلوكيات أخرى. وهناك نوعان من التعميم هما: تعميم المثير ويعنى انتقال أثر التعلم من الوضع الذى تم تعديل أو تشكيل السلوك فيه إلى الأوضاع الأخرى المشابهة والثاني تعميم الاستجابة. أى انتقال أثر التعميم من استجابة تم تعديلها أو تشكيلها إلى الاستجابات الأخرى المماثلة مثل الغاء التحية بقبليها استجابة أخرى كالابتسامه أو المصافحة. (الفسفوس، احمد عدنان، ٢٠١١، ٥٠)

دراسات سابقه:

١. أجرى كل من بارتمان وفريمان (٢٠٠٣) Bartman& Freeman دراسته هدفت إلى تعليم الأطفال التوحدين اكتساب اللغة باستخدام تحليل السلوك التطبيقي من خلال تحليل سكرن للغة والسلوك اللفظي اشتملت الدراسة على طفلة واحدة تعاني من التوحد عمرها سنتان في مركز نورونتو للأطفال التوحدين في سن ما قبل المدرسه، ثم تعليم الطفلة على التواصل من خلال تعيين مهارة الطلب باستخدام لغة الإشارة مصحوبة بالكلمات المنطوقة، وقد استخدم الباحثون التلقين الجسدى في تدريب الأشاره، ثم تطبيق عمليه الاخفاء وقد أظهرت نتائج الدراسة تمكن الطفل من تعليم الاشاره في طلب الاشاره، وتؤكد نتائج الدراسة على امكانيه تعليم اطفال التوحدين في عمر مبكر التواصل على لغة الاشاره في طلب.

٢. بينما أجرى جوهانستون وآخرون (٢٠٠٤) Johansston دراسته هدفت الى معرفه مدى اثر استخدام "التواصل البصري" في قدرة افراد المصابين بالتوحد

والدتها وأخواتها الأربعة في منزل يقع في قرية من قرى محافظة المنوفية، تم التعرف على الحالة من خلال عملي في إحدى مستشفيات الخاصة بمركز أشمون في محافظة المنوفية وكانت هي الحالة التي تمت دراستها في البحث الحالي. مبررات اختيار الحالة: تم اختيار (الحالة) تطبيق البرنامج لتنمية اللغة الاستقبالية لدى طفل التوحدي وحيث لاحظت الباحثة أن الفئة العمرية للحالة عمر ١٤ سنة يتم استبعادهم وخصوصاً في (البيئة المحيطة بهم) لوصول طفل عمر يصعب فيها التدريب والتعليم وخاصة اللغة بسبب العمر الزمني وصعوبة الإعاقة وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة بأن معظم الدراسات قد اهتمت بالتدخل المبكر في المراحل المبكرة من عمر الطفل ولم يلقى اهتماماً في المراحل الأخرى بالنسبة لأطفال التوحد ومن هنا تناولت الباحثة هذه الفئة العمرية ١٤ سنة خلال الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

١ المتغير المستقل: البرنامج.

٢ المتغير التابع: مهارات اللغة الاستقبالية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اللغة الاستقبالية (إعداد الباحثة).

٢. برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجيات السلوك البديل للطفل التوحد (إعداد الباحثة).

٣. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).

٤. مقياس جليام التقدير لتشخيص اضطراب التوحد (ترجمة وتعريب أ.د. عادل عبدالله محمد، ٢٠٢٠).

٥. مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (صورة معدلة ومنقحة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي (تعريب وتقنين، بندر بن ناصر العتيبي، ٢٠٠٤).

الأساليب الإحصائية:

بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لأدوات الدراسة المستخدمة بالدراسة الحالية استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتني (U) للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق المقياس، ومعامل ألفا لحساب ثبات المقياس، والاتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس، والتحقق من الفروض الدراسة (المنحى الفردي) لدراسة حالة الواحدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نستعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة ومناقشتها، من حيث عرض فروض الدراسة، مع تقديم تفسير لهذه النتائج ومناقشتها، كما نستعرض أيضاً توصيات الدراسة والبحوث المقترحة، وذلك على النحو التالي:

١ نتائج الفرض الأول: وقد نص هذا الفرض على أنه "توجد فروق بين درجات المقياس القبلي والبعدى على مقياس اللغة الاستقبالية لتصميم البرنامج في اتجاه القياس البعدى"، جدول (١) الخاص بالوالدين يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح الفروق بين درجات العينة في الأداء القبلي والأداء البعدى لمقياس الوالدين

الأبعاد	الأداء القبلي	الأداء البعدى
الانتباه السمعي	٣	١٢
التواصل البصري	٢	٦
التمييز البصري	٣	٧
التمييز السمعي	٢	٤
الدرجة الكلية	١٠	٢٩

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق بين درجات طفل التوحد في القياسين القبلي والبعدى لمهارات اللغة الاستقبالية (الانتباه السمعي، التواصل البصري، التمييز السمعي، التمييز البصري، المجموع الكلى لصالح القياس البعدى). كما يلاحظ أن حجم تأثير برنامج باستخدام استراتيجيات تدعيم السلوك البديل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية (الانتباه السمعي، التواصل البصري، التمييز السمعي، التمييز البصري، المجموع الكلى) لدى طفل التوحد بلغ على الترتيب (١٢، ٦،

برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية لدى طفل التوحد مثل دراسة كلا من الجارحي (٢٠١٧)، وشقيرى وابوحزمة (٢٠١٩)، Stein. K. Lund بول يودر واخرون (2015) Poulouder, et.al، ونيولايرمان Twyla. Y. Pperryman (2012) خليفات (٢٠١٦) الدويدة (٢٠١٦)، وكورتن أى فنكر وجان أدوار وجينى ار سافران (2018) County E. Vanker, Jandwards, Jenny Rsaffran، وآيات الجندى (٢٠٢١).

٢ من حيث المنهج: اتفقت الدراسات الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج وهو منهج الدراسة الواحدة مثل دراسة كلا من أونور كورتنا Onar Kart (2011) ودراسة خليفات (٢٠١٦) ودراسة كلا من بارتمان وفريمان Bartman & (2003) Freeman ودراسة جوهن ستون واخرون (2004) Johan Ston, et.al ودراسة غريال (٢٠١٧).

٣ من حيث الفئة العمرية: قد اختلفت الدراسة الحالية في الفئة العمرية للعينة بينها وبين الدراسات الأخرى حيث بلغ الفئة العمرية للدراسة الحالية ١٤ سنة وفي معظم الدراسات السابقة كانت المراحل العمرية من (٣-١٢) سنة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها.
٢. تحديد منهجية البحث المناسبة.
٣. تحديد المقاييس وتحديد أبعادها.
٤. وصياغة فروض البحث الحالي بناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.
٥. تحديد عدد الجلسات ومدة الجلسة والأنشطة بما يتناسب خصائص وعمر الأطفال في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين درجات القياس القبلي والبعدى على مقياس اللغة الاستقبالية لتقييم البرنامج واتجاه القياس البعدى.
٢. توجد فروق بين درجات القياس البعدى والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي.
٣. مدى فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجيات تدعيم السلوك البديل للطفل التوحد.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية منهج التجريبي ذات المنحى الفردي Single Subject Research Designs وذلك للكشف عن فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجيات تدعيم السلوك البديل لدى الطفل التوحد (دراسة حالة). وتشتمل منهجية البحث ذات المنحى الفردي على دراسة مكثفة للفرد الواحد. ويعتمد تصميم البحث ذات المنحى الفردي على تصميم أ- ب (A- B Ding) حيث (أ) تمثل مرحلة الخط القاعدي وفيها تمثل يتم قياس السلوك قبل البدء بالمعالجة، و(ب) تمثل مرحلة العلاج وفيها يبدأ الباحث بمعالجة السلوك والتحقق من قياس الصدق الداخلي للبرنامج من خلال القياس المتكرر، أى قياس المتغير التابع بشكل متكرر في المراحل التجريبية، والذي يقدم وصفا واضحا للمتغير التابع (اللغة الاستقبالية) ذلك من خلال تقييم الأسبوعي (اللغة الاستقبالية) والذي استمر ٢٤ أسبوعا.

عينة الدراسة:

تألفت عينة البحث من طفلة توجد (س) تبلغ من العمر ١٤ سنة وقت إجراء الدراسة وهي تعاني من إعاقة مزدوجة من اضطراب التوحد والإعاقة الذهنية. وقد تم تشخيصها باضطراب التوحد من عمر ثلاث سنوات وتعاني من إعاقة ذهنية شديدة حيث يبلغ عمرها الفعلي سنتين وتعاني الطفلة التوحدية من ضعف في التواصل البصري والانتباه وعدم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي، التواصل غير اللفظي ضعيف ومحدود، فهي تبتسم عندما تكون سعيدة وتصرخ، وتغضب، وتقوم بإبذاء نفسها (عن طريق طرق الرأس على حائط) عندما لا تستطيع الحصول على ما تريد يمكن تدريبها على المهارات الحياتية لكنها تحتاج لإشراف كامل وهي تعيش مع

تدعيم السلوك البديل في برنامج التدريب وأثر ذلك على تنمية اللغة المستقبلية لدى طفل التوحد وباستخدام أيضا مجموعة الأنشطة المختلفة في التدريب واستخدام التعزيز (المادى- المعنوي) فقد ساهم في تنمية مهارات اللغة المستقبلية والتواصل مع الآخرين عن طريق الانتباه لاسمها، الإشارة إلى أنواع الحيوانات عند سماع صوت الحيوان أو عند سماع اسمه، الإشارة إلى الأشياء المألوفة في البيئة المحيطة، واستخدام أيضا التقنيات الأخرى مثل (النمذجة، الحث البدني، التشكيل، التسلسل، الواجب المنزلي).

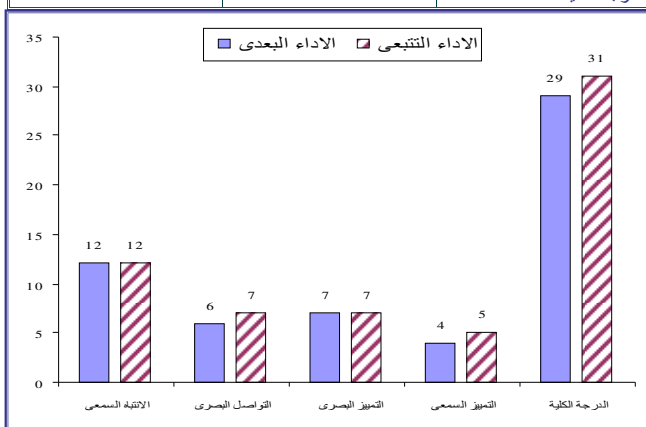
وقد قامت الباحثة بالتعزيز بشكل مستمر ويعتبر التعزيز هو السبب الأساسى في تدعيم السلوك البديل (مهارات اللغة المستقبلية) وتشعر الطفلة بالرضا والثقة بالنفس ويجعل لها إقبال على التدريب بصورة أكثر إيجابية.

مؤكد أن هؤلاء الأطفال التوحدين يحتاجون إلى تعزيزات فورية ومتكررة وفنية النمذجة والتقليد الجسدى تقديمية كأساليب مناسبة لتعليم كثير من مهارات وخاصة اللغة المستقبلية وكذلك أسلوب التكرار له دور مهم في تعليم طفل التوحد مهارات وخاصة مهارة اللغة المستقبلية بالإضافة إلى التقييم المستخدم في نهاية كل جلسة نتأكد من مدى تحقق أهداف الجلسة وكذلك الواجب المنزلى الذى يؤديه الطفل مع أحد أفراد أسرته لضمان تفاعلهم ومشاركاتهم بالبرنامج كمصدر هام في تنمية اللغة المستقبلية لدى الطفل.

٢٤ نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق بين درجات القياسين البعدي والتبعي على مقياس اللغة المستقبلية في اتجاه القياس التبعي"، وجدول (٣) يوضح نتائج الفروق بين القياسين البعدي والتبعي (خاص بالوالدين).

جدول (٣) يوضح الفروق بين درجات العينة في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس الوالدين

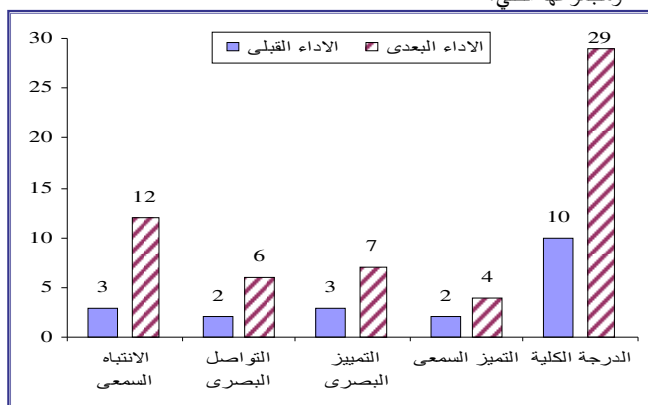
الأبعاد	الأداء البعدي	الأداء التبعي
الانتباه السمعي	١٢	١٢
التواصل البصري	٦	٧
التمييز البصري	٧	٧
التمييز السمعي	٤	٥
الدرجة الكلية	٢٩	٣١



شكل (٣) الأعمدة البيانية في القياسين البعدي والتبعي لمهارات اللغة المستقبلية (خاص بالطفل) جدول (٤) يوضح الفروق بين درجات العينة في الأداء البعدي والأداء التبعي لمقياس مجال التعرف

المجال	الأداء البعدي	الأداء التبعي
أجزاء الجسم	٤	٤
ملابس	٣	٣
الفواكه	٢	٢
الخضار	٢	٢
حيوانات المزرعة	٤	٤
حيوانات الغابة	٢	٢
أثاث المنزل	٤	٥
أدوات المائدة	٤	٤
وسائل المواصلات	٣	٣
تنفيذ الأوامر	٥	٥
التقليد الحركي	٣	٤
الدرجة الكلية	٣٦	٣٨

٧، ٤) مجموع الكلى ٢٩، ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لدرجات طفل التوحد جزء خاص بالوالدين في القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة المستقبلية ومجموعها الكلى.



شكل (١) الأعمدة البيانية لدرجات طفل التوحد جزء خاص بالوالدين

وفيما يلي جدول (٢) الخاص بالطفل.

جدول (٢) يوضح الفروق بين درجات العينة في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس مجال التعرف

المجال	الأداء القبلي	الأداء البعدي
أجزاء الجسم	١	٤
ملابس	١	٣
الفواكه	٠	٢
الخضار	٠	٢
حيوانات المزرعة	١	٤
حيوانات الغابة	٠	٢
أثاث المنزل	١	٤
أدوات المائدة	٢	٤
وسائل المواصلات	١	٣
تنفيذ الأوامر	٠	٥
التقليد الحركي	٠	٣

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق بين درجات طفل التوحد في القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة المستقبلية (التعرف) فهم أوامر التقليد مجموع الكلى لصالح القياس البعدي حيث حصل الطفل على درجة ٧ في مجال التعرف على المقياس القبلي وحصل على ٣٦ في المقياس البعدي، وحصل على درجة صفر في فهم الأوامر وتنفيذها، وعلى درجة ٥ في القياس البعدي.

قد حصل الطفل على صفر في القياس القبلي في مجال التقليد الحركي وحصل على ٣ في المقياس البعدي وقد حصل الطفل على ٧ في المجموع الكلى في القياس القبلي وحصل على درجة ٣٦ في القياس البعدي. يوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لدرجات طفل التوحد جزء خاص بالطفل في القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة المستقبلية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد الفرض الأول.



شكل (٢) الأعمدة البيانية لدرجات طفل التوحد للقياسين القبلي والبعدي

تفسير وتحليل نتيجة الفرض الأول في ضوء الإطار النظري وأدبيات البحوث والدراسات السابقة، ترجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى استخدام استراتيجيات

اللغة الاستقبالية لدى طفل التوحد. هذه الأرقام تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل أثناء الجلسات ثم تقوم أسبوعياً له، في الأسبوع الأول نلاحظ فصلة الطفل (٢٧ درجة) بينما في الأسابيع الأخيرة حصل على (٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩) مما يدل على فاعلية برنامج ومدى تحسن مهارة اللغة الاستقبالية لدى الطفل.

صحة الفرض الثالث: قامت الباحثة بتطبيق قبلي وبعدي لمقياس فانيلاندا للسلوك التكيفي ولمقياس جليام لتقدير التوحد حيث حصل الطفل في مقياس قبلي والبعدي للسلوك التكيفي في بعد التواصل حيث ارتفعت الدرجة من صفر إلى ٢٥ درجة (درجة الكلية من ٨٨ إلى ٩٥) مقياس التوحدي بالنسبة لأبعاده الثلاثة قد تظهر تحسن واضح وصريح في المادة الثلاثة للمقياس درجة الكلية على مقياس انخفضت من ١٤٣ مستوى شدة مرتفع جداً إلى ١١٢ مستوى شدة فوق المتوسط وانخفاض السلوكيات النمطية.

وتشير النتائج إلى مدى فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية تدعيم السلوك البديل لطفل التوحد مما أسفر على نتائج أخرى ثانوية، وقد أسفر البرنامج عن نتائج ثانوية أخرى:

١. تحسن تفاعل الطفل بينها وبين الآخرين.
٢. انخفاض الحركات النمطية.
٣. انخفاض إيذاء الذات- والصراخ المستمر.
٤. ظهور إيماءات وإشارات لدى الطفلة تعبر بها للتواصل مع الآخرين.
٥. فهم الأوامر وكلام الآخرين بدون الإشارة.
٦. ظهور بعض الكلمات مثل أسماء اخواتها، وبعض أسماء الحيوانات مما يدل على تحسن اللغة الاستقبالية أدت إلى تنمية اللغة التعبيرية لدى الطفلة التوحدي.

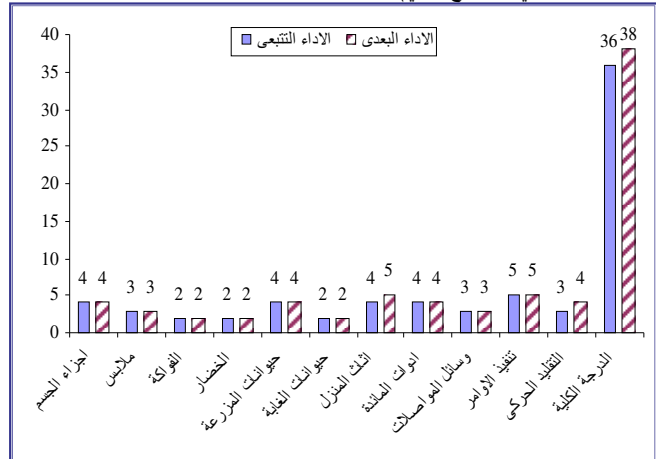
ومما سبق نجد أن نتائج فروض هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج دراسات كلا من آيات الجندي (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢١)، والدايدة (٢٠١٦)، والخليفات (٢٠١٦)، جارس (٢٠١٧)، شفير، ابوحزمة (٢٠١٩) وتيولا بيريمان وآخرون (٢٠١٦)، Twglay. Y. Perryman، ثاين ك، لوند (Stein. K. L Und (2015) وكورث إي فيكر وجان اودار (٢٠١٨) بأن البرامج التدريبية أثبتت فاعليتها لتنمية اللغة الاستقبالية لدى طفل التوحد كما اتفقت مع دراسة كل من غبريال (٢٠١٧)، خليفات (٢٠١٦)، الدايدة (٢٠١٦) بأن استخدام نهج السلوكي باستخدام استراتيجيات تعديل السلوك له أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية من خلال تعزيز السلوك الغير اللفظي وتدعيمه من خلال التعزيز المادي والمعنوي بمساعدة فنيات الأخرى كنمذجة والتشكيل والتسلسل مما أدى إلى تشكيل السلوك المرغوب فيه ثم تدعيم هذا السلوك بتعزيز عند تكراره.

توصيات الدراسة:

١. عقد الدورات التدريبية المتخصصة وبصفة دورية للأمهات ومربين الأطفال التوحد من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية والتعرف على كيفية التواصل غير اللفظي لديهم.
٢. الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز (المادي- المعنوي- الاجتماعي) بمختلف الطرق مما يساعد على التفاعل الإيجابي وتحسن مهارات عند الطفل التوحد وخاصة مهارة التواصل.
٣. توفير الرعاية الصحية والتربوية والنفسية لجميع فئات العمرية من أطفال التوحد وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة.
٤. ضرورة مراعاة الفروق الفردية والسمات الشخصية في البرامج المقدمة لفئة أطفال التوحد بشكل خاص وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام.
٥. إعداد ورش عمل للعاملين بالتربية الخاصة وأولياء الأمور أطفال التوحد كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال.
٦. إعداد كوادر مؤهلة للعمل مع أطفال التوحد يتصفون بالصبر والعطاء.

(فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية ...)

الجدول السابق يوضح الفروق بين القياس البعدي والتبعي في مهارات اللغة الاستقبالية (خاص بالطفل) ويلاحظ من الجدول أنه توجد فروق بين قياس البعدي والتبعي في مهارات اللغة الاستقبالية في اتجاه القياس التبعي (التعرف، الفهم، التقليد الحركي، المجمع الكلي).



شكل (٤) يوضح درجات الطفل التوحد أثناء البرنامج في فترة ٢٤ أسبوع

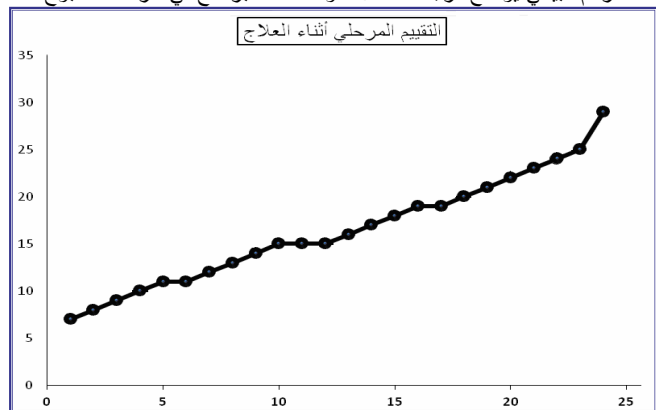
ويوضح الشكل (٤) الأعمدة البيانية في القياسين البعدي والتبعي لمهارات اللغة الاستقبالية (خاص بالطفل) ويمكن أن يرجع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه، حيث لاحظت الباحثة عند تطبيق القياس التبعي على طفله أن هناك استجابة (بالتعرف على أجزاء الوجه، والجسم، وتعرف على مجموعات الضمنية للفاكهة، والخضروات والحيوانات، وسائل مواصلات، من خلال الإشارة عليهم، وتقليد أصواتهم أيضاً) تعتبر هذه من النتائج الثانوية للبرنامج (فهم الأمر والاستجابة عليه وتنفيذه- وتقليد الحركي) مما يؤكد استمرارية البرنامج.

٢٠ الفرض الثالث: "مدى فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية السلوك البديل لطفل التوحد"، ولإجابة عن هذا التساؤل تم إعداد برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية باستخدام استراتيجية السلوك البديل لطفل التوحد من خلال (دراسة الحالة الواحدة) للطفلة (س) كما هو موضح في جدول (٤) ثم تقويم اللغة الاستقبالية من خلال التقويم الأسبوعي من قبل الباحثة.

جدول (٥) يوضح التقويم المرحلي أثناء العلاج

الأسبوع ١	٧	الأسبوع ٧	١٢	الأسبوع ١٣	١٦	الأسبوع ١٩	٢١
الأسبوع ٢	٨	الأسبوع ٨	١٣	الأسبوع ١٤	١٧	الأسبوع ٢٠	٢٢
الأسبوع ٣	٩	الأسبوع ٩	١٤	الأسبوع ١٥	١٨	الأسبوع ٢١	٢٣
الأسبوع ٤	١٠	الأسبوع ١٠	١٥	الأسبوع ١٦	١٩	الأسبوع ٢٢	٢٤
الأسبوع ٥	١١	الأسبوع ١١	١٥	الأسبوع ١٧	١٩	الأسبوع ٢٣	٢٥
الأسبوع ٦	١١	الأسبوع ١٢	١٥	الأسبوع ١٨	٢٠	الأسبوع ٢٤	٢٩

الرسم البياني يوضح درجات الطفل التوحد أثناء البرنامج في فترة ٢٤ أسبوع.



شكل (٥) يوضح درجات الطفل التوحد أثناء البرنامج في فترة ٢٤ أسبوع

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥) والرسم البياني شكل (٥) تحسن اللغة الاستقبالية خلال مراحل برنامج التدريب مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية

البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، **المجلة العربية لعلم النفس**، مج ٥، ع ٥، يناير، ٢٠٢٠.

١١. بطراش، آسية، وعبدالرحمن، أسماء. (٢٠٢١). تنمية التواصل اللغوي للأطفال طيف التوحد بواسطة البرامج التدريبية لتطبيق CAA، A autism، **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، مج ٣، ع ٢٤، يونيو ٢٠٢١.
١٢. بن الجني، ابي الفتح عثمان. (١٣٩٢هـ). **الخصائص**، ج ١، القاهرة: المكتبة القومية، جمهورية مصر العربية.
١٣. بن حنيش، امينة. (٢٠١٥). **التكفل النفسي بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق برنامج تيشي**، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر.
١٤. بن سعيد، المعيدى وعوض، بن محب. (٢٠٠٨). **المؤشرات التشخيصية للذاكرة قصيرة المدى دراسة مقارنة بين أطفال التوحد والتخلف العقلي بمعهد التربية الفكرية**، بمحافظة جدة، جامعة أم القرى، كلية التربية قسم علم النفس، جدة، السعودية.
١٥. بن عثمان، اسمهان وحافري، زهية. (٢٠١٩). **فعالية التقليد في تنمية التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تطبيق إيفار لوفاس**، جامعة سطيف، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي، ع ٥٢، إبريل، ٢٠١٩.
١٦. البهنساوي، حسام. (١٩٩٤). **لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث**، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، جمهورية مصر العربية.
١٧. بيومي، لمياء عبد الحميد. (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحدين**، رسالة دكتوراه، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم علم النفس، جمهورية مصر العربية، رسالة منشورة موقع الكتروني الجمعية الهولندية للتوحد www.autism.e.nna.
١٨. الجبلي، سوسن. (٢٠١٥). **التوحد الطفولي**، دمشق: دار مؤسسة رسلان، سوريا.
١٩. الجدوع، عصام عبدالله. (٢٠١٩). **درجة وعي أولياء الأمور القائمين على أطفال التوحد بالمظاهر السلوكية لأطفال التوحدين**، في سلطنة عمان، **مجلة دراسات للعلوم التربوية**، مج ٤٦، ع ٤٤.
٢٠. الجندي، آيات عبدالفتاح. (٢٠٢١). **فاعلية استخدام المسرح الغنائي الرحيمي في تنمية مهارات اللغة المستقبلية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، ط ٣، ج ٢، ديسمبر، ١١٤٩ - ١٠٢٥.
٢١. الخرنوي، محمد سعيد محمد. (٢٠١٠). **مقومات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العامة**، رسالة ماجستير، أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
٢٢. الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (٢٠٠٤). **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
٢٣. الخطيب، جمال. (٢٠٠٣). **تعديل السلوك الانساني**، دولة الكويت دار حنين، مكتبة الفلاح ط ١ الكويت.
٢٤. الخولي، هشام عبدالرحمن. (٢٠١١). **علم نفس النمو**، جامعة بنها كلية لتربية، جمهورية مصر العربية.
٢٥. الخولي، مایسة فوزي. (٢٠٢١). **برنامج تدريبي لتحسين اللغة المستقبلية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد**، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٦٤، أكتوبر.
٢٦. دلشاد، علي. (٢٠١٣). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحدين**، دراسة شبه تجريبية في المنظمة السورية، **مجلة جامعة دمشق**، ج ٢٩، ع ١٤، كلية التربية جامعة دمشق.

٧. ضرورة مشاركة كل أفراد الأسرة مشاركة إيجابية وفعالة في تطبيق البرامج.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال التوحد كمدخل لتحسين التواصل غير اللفظي لديهم.
٢. فاعلية برنامج للتكامل السمعي وأثره على تحسين اللغة المستقبلية لدى طفل التوحد.
٣. فاعلية برنامج قائم على التقليد لتطور اللغة المستقبلية والتعبيرية لدى أطفال التوحد.
٤. فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك وأثر ذلك على التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد.
٥. فاعلية برنامج قائم على التكنولوجيا الرقمية وأثر ذلك على التعلم الذاتي لدى مرافقين التوحدين.
٦. فاعلية برنامج للتواصل البصري وتحسين اللغة المستقبلية والتعبيرية لدى أطفال التوحد.
٧. فاعلية برنامج إرشادي أسرى وأثر ذلك على اللغة المستقبلية لدى أطفال التوحد.
٨. فاعلية برنامج لتنمية الذاكرة البصرية وأثرها على اللغة المستقبلية لدى طفل التوحد.
٩. التدخل بصفة عامة (في أي مرحلة من مراحل العمر) يؤدي إلى تحسين في حالات أطفال التوحد وليس فقط التدخل المبكر.
١٠. إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام أساليب التواصل البديل مع أطفال التوحد.

المصادر والمراجع:

١. ابوسعاد، أحمد عبداللطيف. (٢٠١٤). **تعديل السلوك الإنشائي في النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة، الأردن.
٢. ابوسليم، ضياء يوسف سبع. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج تدريبي في ضوء النظرية السلوكية لتنمية مهارات استخدام اللغة الوظيفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد عينة أردانية**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية: عمان كلية الدراسات العليا قسم التربية الخاصة، الأردن.
٣. أحمد، كوثر يعقوب. (٢٠١٦). **فاعلية برنامجين باستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارة التقليد الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، رسالة ماجستير جامعة الخليج العربي مجلة الطفولة العربية ع ٦٩، مج ١٧، ديسمبر (٢٠١٦).
٤. إسماعيل، يحيى عبد المنعم. (٢٠١٥). **التوحد في فلسفة بن طفيل**، كلية أصول الدين والدعوة، قسم العقيدة والفلسفة طنطا، جامعة الأزهر الشريف.
٥. النجات، حسين متروك، والزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٦). **فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية مهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الأردن**، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ج ٤٣، ملحق ١، قسم علم النفس التربوي، جامعة الفصيلا، الأردن.
٦. الإمام، محمد صالح والجولدة، فؤاد عيد. (٢٠١٠). **التوحد ونظرية العقل**، عمان: دار الثقافة، الأردن.
٧. أمين، سحر سيد. (٢٠١٠). **الموسيقى وذوى الاحتياجات الخاصة دراسة عن التوحد**، القاهرة: مؤسسة حورس الدولية جمهورية مصر العربية.
٨. باشا، سامي. (٢٠١٩). **إدارة باشا للتشخيص السلوكي لمتلازمة التوحد**، ط ٢، غزة: دار الشامل للنشر والتوزيع، فلسطين.
٩. البحيري، عبدالقريب أحمد، إمام، محمود محمد. (٢٠١٨). **اضطراب طيف التوحد، والدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي**، القاهرة: مكتبة الانجلو، جمهورية مصر العربية.
١٠. بخسوخ، حسان. (٢٠٢٠). **أهمية العلاج السلوكي لاضطراب التوحد**، جامعة أم

٢٧. الرازي، فخر الدين. (٦٠٤هـ - ١٩٩٠). **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، ج ٢، القاهرة: دار الكتب العلمية، جمهورية مصر العربية.
٢٨. الرحامنة، عزيز أحمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ٢٤، جامعية البلقاء التطبيقية، الأردن.
٢٩. الرواشدة، ممدوح موسى أحمد، وعليات، هاني شحاته أحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحدين، **مجلة العلوم التربوية**، ع ٢٤، ج ٢، إبريل/ ٢٠١٦.
٣٠. الروايدة، أحمد موسى. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام استراتيجيات المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة الملك بن عبدالعزيز، السعودية قسم التربية الخاصة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لتربية وعلم النفس**، مج ١٤، ع ٣.
٣١. الروسان، فاروق. (٢٠٠٠). ط ١، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
٣٢. الرويلي، منار والتل، سهير. (٢٠١٩). مستوى المشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجها، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، جامعة عمان.
٣٣. الزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠٢٠). **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد**، ط ١، عمان: دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية.
٣٤. الزريقات، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٠). **التوحد - الخصائص - العلاج**، عمان: دار وائل، الأردن.
٣٥. الزغول، رافع النصير، الزغول، عماد عبدالرحيم، ب. ت. علم النفس المعرفي، القاهرة: الشروق.
٣٦. الزنجي، عبدالله. (٢٠١٢). تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد من خلال الأنشطة الرياضية، عمان دار الخليج، الأردن.
٣٧. الزبيد، نواف صالح، وعليات، ايناس محمد، ودباشي خلود أبيب. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال (طيف التوحد) الجامعة الهاشمية، كلية الملكة رانيا للطفولة، **مجلة العلوم التربوية**، ع ٣، ج ٤، أكتوبر ٢٠١٨.
٣٨. السرطاوي، عبدالعزيز، وابوحودة، وائل موسى. (٢٠١٤). **اضطرابات التواصل وعلاجها**، ط ١، دار الكتب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
٣٩. سليمان، السيد عبدالحميد، وعبدالله، محمد قاسم. (٢٠١٠). **الدليل التشخيصي للتوحد**، العيادي، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية.
٤٠. سهيل، تامر فرج. (٢٠١٥). **التوحد، التعريف، الأسباب، التشخيص، والعلاج**، ط ١، الأردن: دار الاقصاء العلمي، الأردن.
٤١. السيد، سيد جارجي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام التواصل التعزيزي والبدلية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة الإرشاد**، ج ٢، ع ٥٢، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٤٢. شاش، سهير محمد سلامة. (٢٠٠١). **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفعلية**، القاهرة: دار القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٤٣. الشخصي، عبدالعزيز. (٢٠٢٠). **تعديل السلوك، المبادئ - المتطلبات - الاستراتيجيات**، جامعة عين شمس، كلية التربية الخاصة، جمهورية مصر العربية.
٤٤. الشرفاوي، محمود عبدالرحمن عيسى. (٢٠١٨). **التوحد وسائل علاجه**، القاهرة: دار العلم والايمن، جمهورية مصر العربية.
٤٥. الشرفاوي، محمود عبدالرحمن عيسى. (٢٠١٦). **الإعاقة العقلية والتوحد**،
- القاهرة، دار العلم والايمن، جمهورية مصر العربية.
٤٦. شريت، أشرف محمد عبدالغني. (٢٠١١). **برنامج العلاج السلوكي للأطفال ذوي النشاط الزائد**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، مؤسسة الريادة للنشر.
٤٧. شقير، زينب محمود، ابوحمزة، عيد جلال. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي أسري من خلال الدمج الأسري في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى التوحد، جامعة طنطا، كلية التربية، جمهورية مصر العربية.
٤٨. الشناوي، عبدالرحمن. (١٩٩٨). **العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية.
٤٩. الطوخي، أمل كمال احمد. (٢٠٢٢). برنامج قائم على التكامل الحسي لخفض السلوك النمطي وأثره على تحسين مستوى اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم النفسية، جمهورية مصر العربية.
٥٠. عامر، طارق. (٢٠٠٨). **الطفل التوحد**، عمان: اليازوري، الأردن.
٥١. العبادي، رائد خليل. (٢٠٠٦). **التوحد**، ط ١، ع ١، مان: مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
٥٢. العبد، محمد. (٢٠١٠). **العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال**، ط ٤، القاهرة: مكتبة الادب.
٥٣. عبدالنواب، رمضان. (١٤١٧هـ - ١٩٩٧). **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ط ٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، جمهورية مصر العربية.
٥٤. عبدالجواد، ميرفت عزمي والمصري، أماني عزت. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم اللطيف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقات الفكرية القابلات للتعليم بمدارس الخرج، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**.
٥٥. عبدالرحمن، محمد السيد، وحسن، منى خليفة علي، ب. ت. **العلاج السلوكي المكثف والمبكر لطفل التوحد**، دليل الآباء والمتخصصين، القاهرة: دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية.
٥٦. عبدالرحمن، محمد السيد والشناوي، محمد محروس. (٢٠١٠). **العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، جمهورية مصر العربية.
٥٧. عبدالعظيم، حمدي عبدالله. (٢٠١٣). **برامج تعديل السلوك مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية**، ط ١، القاهرة: أولاد الشيخ للتراث، جمهورية مصر العربية.
٥٨. عبدالمعطي، حسن وعواد، عصام نمر، شاش، سهير محمد سلام. (٢٠١٣). **تعديل السلوك دليل علمي وعملي للآباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان: المازوري، الأردن.
٥٩. العنوم، عدنان يوسف. (٢٠١٢). **علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)**، ط ٣، عمان: دار المسيرة، الأردن.
٦٠. العطار، ليلى محمد. (٢٠١٤). **دور الموسيقى فعلاج أطفال التوحد**، القاهرة: المكتبة الجامعي الحديث، جمهورية مصر العربية.
٦١. عطية، نوال محمد. (١٩٩٥). **علم النفس اللغوي**، القاهرة: الأكاديمية، جمهورية مصر العربية.
٦٢. عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق. (٢٠١٥). **الطب النفسي المعاصر**، ط ١٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية.
٦٣. عليوات، محمد عدنان. (٢٠١٨). **الأطفال التوحديون**، عمان: اليازوري، الأردن.
٦٤. عمر، أحمد مختار. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢). **أنا واللغة والمجتمع**، ط ١، القاهرة: عالم الكتب، جمهورية مصر العربية.

- العربية السعودية.
٨٢. القمش، مصطفى فوزي. (٢٠١٠). اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية، عمان: دار المسيرة، الأردن.
٨٣. كرم، الدين، ليلي. (١٩٩٨). **الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عام - ٦ سنوات سلسلة الدراسات العلمية المؤسسة المتخصصة**، ع ١١، مايو، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
٨٤. كرم الدين، ليلي. (٢٠٠٤). **اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها**، القاهرة: دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية.
٨٥. كولبن تيريل، تيرى سينتجر. (٢٠١٣). **التوحد وفرط الحركة وخلل القراءة والأداء**، (مارك عبود، مترجماً). الرياض، ط١، المملكة العربية السعودية.
٨٦. مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٠). **التوحد، أسبابه، وخصائصه، تشخيصه، علاجه**، جامعة بغداد: ديوبند للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.
٨٧. محفوظ، عبدالرؤف إسماعيل. (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية جامعة الملك عبدالعزيز، كلية المعلمين بمحافظة جدة، **مجلة أطفال الخليج**، مركز دراسات وبحوث المعوقين، موقع الإلكتروني www.gu.FKlinds.
٨٨. محمد، سوسن عاطف سالم. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج للتكامل الحسي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم التربية الخاصة.
٨٩. محمد، سيد عبدالعظيم، وعبدالصمد، فضل إبراهيم وابوالنور، محمد، عبدالنواب. (٢٠١٠). **فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها**، القاهرة: دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية.
٩٠. محمد، عادل عبدالله. (٢٠٢٠). **الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب التوحد**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، جمهورية مصر العربية.
٩١. محمد، عادل عبدالله. (٢٠٢١). **إعداد برامج التدخل في التربية الخاصة**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، جمهورية مصر العربية.
٩٢. محمد، عادل عبدالله، والفندي، فريح عويد. (٢٠٢٠). **استخدام أنشطة لتكامل الحس للحد من أعراض اضطراب المعالجة الحسية للأطفال ذوي اضطراب التوحد**، **المجلة العربية للتربية النوعية**، ج٤، ع١٣، يوليو ٢٠٢٠.
٩٣. محمد، عادل عبدالله. (٢٠٢١). **تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد دليل الأخصائيين والمعلمين والمربين**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، جمهورية مصر العربية.
٩٤. محمد، هند محمد سعد. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج تأهيل تخاطبي للأطفال ضعاف السمع من (٣- ٥) سنوات باستخدام مسرح العرائس**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية دراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٩٥. المشرفي، انشراح. (٢٠٠٨). **الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، مؤسسة الريادة للنشر، جمهورية مصر العربية.
٩٦. مشهور، ميرفت محمد عبده أحمد. (٢٠١٦). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي لتنمية مهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي التوحد**، ابوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة حالة، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج ٤٧، ع ٣.
٩٧. المصدر، إيمان جمال سالم. (٢٠١٥). **فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
٩٨. مصطفى، أسامة فاروق. (٢٠١١). **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان: دار مسيرة، الأردن.
٩٩. مصطفى، أسامة فاروق. (٢٠١٥). **اضطراب التواصل بين النظرية والتطبيق**، عمان دار المسيرة، الأردن.
٦٥. عمر، رانيا فاروق عبدالحافظ. (٢٠١٠). **فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات اللغوية لعينة من الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (٥- ٦) سنوات باستخدام مسرح الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
٦٦. عيد، محمود. (٢٠١٨). **تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة (DSM- V) وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية في الوطن العربي**، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج ٤٥، ع ٣٤.
٦٧. غبريال، إيريني سمير. (٢٠١٧). **فاعلية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي المعاق ذهنياً، دراسة حالة، بحث منشور**، **مجلة دراسات النفسية دورية علمية سيكولوجية**، مج ٢٧، ع ٣، يوليو ٢٠١٧، ٤٦٧-٥٠٥.
٦٨. غزال، عبدالفتاح علي. (٢٠١٢). **سيكولوجية الإعاقات النظرية والبرامج العلاجية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية.
٦٩. الغزالي، سعيد كمال عبدالحميد. (٢٠١٨). **فاعلية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد**، **مجلة العلوم والتربية**، ج ٦، ع ٢.
٧٠. غنيم، محمد صبري. (٢٠١٨). **فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكيات غير اللطيفة لدى عينة من أطفال التوحد**، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٤، ع ٢، فبراير ٢٠١٨.
٧١. غنيم، نهلة محمد سليمان علي. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشغولات اليدوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال**، رسالة ماجستير، غير منشور، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٧٢. فاضل، ريماء مالك. (٢٠١٥). **فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق. قسم التربية الخاصة.
٧٣. فتحي، شاهيناز عبدالوهاب. (٢٠١٤). **دراسة تشخيصية مقارنة للأطفال الذاتيين وذوي متلازمة داون باستخدام نظرية العقل**، رسالة ماجستير، معهد دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
٧٤. فرج، عثمان لبيب. (٢٠٠٢). **الإعاقاة الذهنية في مرحلة الطفولة**، القاهرة: المجلس الأعلى للطفولة والتنمية.
٧٥. الفرماوي، حمدي علي. (٢٠١١). **معالجة اللغة واضطرابات التخاطب والأسس النفسية والعصبية**، ج١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية.
٧٦. الفسفوس، عدنان أحمد. (٢٠١١). **المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك**، ط١، أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة.
٧٧. الفضل شهاب الدين، السيد محمود الألوسي البغدادي. (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم**، والسبع المثاني، بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان.
٧٨. قاسم، أنس محمد أحمد. (٢٠١١). **مقدمة في سيكولوجية اللغة**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، جمهورية مصر العربية.
٧٩. القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن الأنصاري. (١٤١٦هـ - ١٩٩٦). **الجامع لأحكام القرآن**، ج١، ط٢، القاهرة: دار الحديث، جمهورية مصر العربية.
٨٠. قطامي، نايفة. (٢٠٠٨). **تطور اللغة والتفكير لدى الطفل**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، جمهورية مصر العربية.
٨١. قطب، نرمين بنت عبدالرحمن بكر. (٢٠١٢). **برنامج إرشادي إلكتروني في تطوير وتصميم الخطة التربوية الفردية من قبل أمهات التوحد في مرحلة التدخل المبكر وأثر ذلك على أداء الطفل**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة

118. Boesch, M., Taber- Doughty, T. Wendt, O. Smalts, S. (2015). Using behavioural approach to decrease self- injurious behavior in an adolescent with seve autism: a data- based case study *Education and Treatment of children*, 38(3). 305- 328.
119. Chelsea, L. Daniela, P. Skwere& Helen. (2020). Com- paring the pragmatic speech of iles of minimally verbal and verbally fluen individuals with Autism specrrum disorder. *Flusbery jounal of autism and develop*.
120. Courten, E. Venker, Janedwards, Jenny. R. Saffran, Susane Ellisweisme. (2018). Thinking A head: incremental language processing is Associated with Receptive language abilities in preschoolers with Autism spectrum disorder. *Journal of* (2019) 49: 1011- 1023.
121. David, G. A Maral, A. (2017). Examining the causes of Autism copyrght and Lincens. M. *PMC*.
122. Essay, P. (2015). Autism from to learning info: 2137 words (9 pages) essay pubishe: istt jan (2015) in psychology. <https://www.ukessay.com/essays/psychology/autism.fromtheories.to.learning.psychology.essey.php>.
123. Fergus Mrray. (2019). *Meand, Monotropism Aunified Theory of autism*.
124. Fletcher, Watson, S. at.e1. (2014). Thory of Mind coghition, *Journal of autism and Developmental Disorders*. 24(21) 129- 154.
125. Gessic. A, Wrich. (2019). *The multiplehits theory of autism explained*.
126. Giordano, A. C. (2009). *Couses and Risks for Autism Nova: Science pubishe chapter III Gastropds as an Animel Model For studing Autism*.
127. Grespi, B. J. Thiselton, D. L. (2011). *Comparative immunogenetics of autism and schizophthenia*. volume 10, Issue 7 First publishe: 7 June. 2011.
128. Hana, Furara. (2019). *The extreme malebrain*.
129. Happe& Watson. (1999). *Autism, an introduction to psycho logical theary By Frances Happe*, SUF lechr Watson edition(1) stedition first pubishe 1994. Ebook published 20 June 1999. Pa. b. Location London imprint. psychology press. <https://do.org/10.9324/>.
130. Maria Francisca Mora Les, chamarrita Farkaso, Eleanor Aristote lous. Angus MacBeth. (2020). *The mpacto Fcontextual Maternal and prenatal factors on Receptive language child psychiatry& Hum an Develo Oment*. (2021) 52: 1106- 1117.
131. Stevenno, Moldin, ph. (2006). *Standing Austism from basic angeles California John. R. Rubenstein M. D. Ph.D University of cali fornia san francisce, California san francisca, California*.
132. wong, Dmoybery M. M Bishop, Maley, A. (2006). Profiles of executive function in parents and siblings of in divdua is with autism spectrum disorders, cenes, *Brain*, published 31- October- 2006.
133. Younon, A. I., Palme, A. A, Smithfctdman, H. K& Lee, J. M. (2003). Bioin for matic analysis of autism positional condidete, genes.
١٠٠. مصطفى، أسامة فاروق. (٢٠١٧). *تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلوى المصرية، جمهورية مصر العربية*.
١٠١. مصطفى، جيهان أحمد. (٢٠٠٨). *التوحد، مجلة الابتسامة، ع٢٨٠، شهر يونيو ٢٠٠٨، كتاب اليوم سلسلة طبية، القاهرة، جمهورية مصر العربية*.
١٠٢. مصطفى، كحل، وعبدالحفيظ، شلابي. (٢٠١٩). *اللغة والتواصل الأسرى مقاربات الاتصال الفعال، اضطراب اللغة الهوية والثقافة، تكنولوجيا الاتصال، القاهرة: دار التعليم الجامعى، جمهورية مصر العربية*.
١٠٣. مصطفى، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل. (٢٠١١). *التوحد والأسباب- التشخيص- العلاج، عمان، دار المسيرة، الأردن*.
١٠٤. ملك، دعاء عيد. (٢٠٢٠). *مدى استخدام تعبيرات الوجه وحركات الرأس فى التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، دولة الكويت، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ج٥، ع٥، أيناير ٢٠٢٠*.
١٠٥. مليجي، أمال عبدالمصطفى، ب. ت. *اضطرابات التواصل وعلاجها، القاهرة: مكتبة الأنجلوى المصرية*.
١٠٦. مليكة، لويس كامل. (١٩٩٠). *العلاج السلوكى وتعديل السلوك، ط١، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع*.
١٠٧. المهيري، عوشة أحمد. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتوصيلية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية النفسية، ج٢٠، ع٣، سبتمبر ٢٠١٩*.
١٠٨. ناصر، أشواق صبري، والتميمي، رافد صباح. (٢٠١٧). *الوهم الشاذ لدى أطفال التوحد، بحث علمى وزارة التعليم العالى والبحث العلمى جامعة ديالى، بغداد، العراق*.
١٠٩. النحاس، محمد محمود. (٢٠٠٦). *سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلوى المصرية، جمهورية مصر العربية*.
١١٠. النحافى، فوزية محمود. (٢٠٠٧). *استراتيجيات فى برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الكتب الحديثة، جمهورية مصر العربية*.
١١١. يوسف، جمعة السيد. (١٩٩٠). *سيكولوجية اللغة والمرضى العقلي، القاهرة: عالم المعرفة، جمهورية مصر العربية*.
112. Alessla, C. Clordano and Violaa, Lombardi. (2009). *Nova couses and risks for autism lomedical book, New York, Copy Right (2009) by nove, Science, publisher, inc.*
113. Amg, Morin. (2021). *Behavior, Modification Techniques- very well family. coml what- is behavior modification*.
114. Arielkarten. (2014). *Brief Epot: Anon cousneure deactivation and function connectivity Duxing Reaeptive language in Autism spectrum Disorder: A funtion. mr: study. J. Autism. Dev Distord. 2015. 1905,1 914, do. 10:10077 s1101803-014023*.
115. baron& choen. (2008). *The british psychological society theories of the autistic mind*, 112- 116. <http://www.psychologist.org/uk/volum-11.edition.2theories.outistic.mind>. 17/ 11/ 2021.
116. Bartmen, S. Freeman, N. (2003). *Teaching languge toa Two- year- old with Autism, Journal on Developmental Disabilities vol1. to. No.*
117. Belen, R. Car, M. Berenguer. (2020). *Theary of mind front psycho/17/septen- ber /2020/ https://www.doi.org.10.33389/fpsyv.2020.156740*.

- reng Hand Book, copyright 2016 by. ABC Raphae ABC- clorm, LLc. Library of congress.
154. Ruchelle, Fernardes. (2021). Parenting firstcy. Com/artic/es/use/Ful and effective. **Behavior. modifecat on technigues for kids/** Friday July. 15.2022.
 155. Sarah- cocchimiglio. (2022). **Behavior Modification.** <https://www.Betterhelp.com/advice/behavior/what-is-behavior-mdification. psychology-definiton-techn-gues.application>.
 156. Silberman, S. Neurtolvibes: **The Legacy. Of autism and the Future of heurodiversity penguin-** Prizant, B. M& Fielas- Megert(2015) uniquely human: Adifferent. Autism, simon and schust. (national. a ut- isni- imple mentiation. team.
 157. Simon Baron, Choens, **He Extrem Male Brain Autism.**
 158. Springe **Science- Business Media.** Llc. part of springer nature 2018.
 159. Stein, K., Lund (2015). Selection- Based Imitation Atool skill in the Development of Receptive language in children with Autism. **The Behavior Analyst today** Volum e. 5 Lssue No. 1.
 160. Susanne. (2019). **Sensorg Troubles may giels Key\c\u es to autism eorigins,** November- 2019. <http://www.goole.com/vr/sa=1&url .Spectramnews.org2%feetares/2of.autism2%Fpsig>.
 161. **Teaching Receptive language to children with Autism: Aselective overview, The Behavior and Yst. to Day** Volume4, Issue No. 4. for more in for more in for mution or place on ad, contact: Joe cautilli viae. mail/at jcautilli@ectckids.com or by phone at. 20.
 162. Trinazamora, Eliza, K. Harle, Shulamit. (2014). **How Sex of children with Autism Spectrum Disorder and Access treat mentse rvices Relates to parental stress.** <https://www.hindawi.com/journals/aurt/2014-172/4/?Sour. goolesutm-medium>.
 163. Twgla, Y. perman. Alices. carter. Daniel, S. Messinger, Wendyl, stone Andrada, E. Lvanescu. paul, J. (2012). Brief Reportiparental chold. Directed speech children with Autism symptom tology Springer Science Busines Madia New York, 2012: **Autism Disord** (2013) 43: 1983- 1987).
 164. Vincet. L.& Jennifer. (2018). Behav Anal Desighing Receptive language pro, Programs January 2015 Research in: **Autism Spectrum Disorders** 1v(9). p. 2 20- 222.
 165. Zirling, M. Ander son. D. (2003) **Molecular dissection of the amy gdela and its relovan ceto outism,** Wille Yoline.
 166. <http://onlinebrary.wlley.com/do/10.11/yb.12773>.
 167. <http://www.autismspeaks.org/medica/conditions.associated.autis. 1/ 7/ 2022>.
 168. <http://www.hichd.gov/health/topics/autism/condition/fo/treatme nt>.
 169. <http://www.effectiveheal/thcare.Ahrq.gov/products/autism/update .com symer>.
 170. <http://www.autism.sience.foun.detion.org/what- is.autismpreamen.options>.
 171. <https://www.autism.speaks.org/autism-diaghosis-criter.1a.dsm>.
 - Using biological databases and computational gene network prediction, Genes, **Brain and behavior**, volume 2, Issue5. First October 2003.
 134. Egitim. Danis Manligive. (2011). **Artastr math iletisim Hizmetleri Tie- Lta. Sti.**
 135. <http://basiss/autism/thearies-autism>. 27/ 11/ 2021- 11:37- (2015).
 136. <http://Link.springer.com.contentl>. 10.1007/Bra33917.
 137. <http://www.psychologu.today.com/usbasics/autism/thearies/autis m/ thesocial.motratis.hyp.thesis>.
 138. <http://www.thepsgchologist.bps.org.uk\vo\ame-32/ayust>, 2019. and. **Monotropish unifed- theory- autism.**
 139. <https://www.do.org/10.1007/s10803-018-37781>.
 140. <https://doi-org/10.1007/s/0578-020-o/og-5>.
 141. <https://www.link.springer.com/article2020>.
 142. Januarg. (2015). Researchin: **Autism Spectrum Disorders**, 1v(9). p. 220- 222.
 143. Jossey, Boss, Johnwiley& Sons. (2009). **Early in terention Games, Fun, Joy Falways,** Published by Josses- Bass Awiley mprint 989 Fracisco, CA991031147/<http://www.josses.bass.com>.
 144. Kazdoba, T. M.& Tleach, P. (2001). **Genes, Branand Bhovior** volume (5) Issue First published: 25- sptember- 2001 <https://www/onlinebrary.wiley.Com> I do 110.111.
 145. Kenndra, Cherry. (2021). **Behavior therapy very well mind.** com/wha. is. Behavior al-therapy. 2022/ 512.
 146. Laura Crow& Linda LeBlanc. (2013) Teaching Receptive language skills Recommen dations for Instr actors Laura crow& Linda **Behavior Analysis in practice** volume6, p.56- 75.
 147. Lillian V., Pelios, L. V.& Suchar Zewski (2004). **Teaching Receptive languageto children with Autism: A selective over,** view. <http://dx.doi.org/10/0371.ho/00/23>.
 148. Lillian V. Pelios& Amg suchar Zewski Bancv of tneuro Health (n. a).
 149. Meltze, L. (2018). **Execative Faction in education from theory to practice** Gui/ford publication classroom Gui ford publication classroom Gull for press. <http://www.social/thinkin.com>.
 150. Miguel Ange, Romeo Munguia, at.el. (2013). **Review Article theory of Mind Deficitvsus Faulty Procedural Men Mory in Autisme Spectrum Disorder** Santa catav in tlahuac Df Mexico 14 February. 2013.
 151. Ohur Kurt. (2011). Acomparision of discrete trial teaching with and without Gestaresl sighs in teaching Receptive language skills to children with Autism. Karamve by gulamade Egitim Bilimleri Educational Sciences: **Theory& Practice.** 11(3).
 152. Paul Yoder, Linda, R. Watson, Warren Lambert. (2014) Value- Added predictors of Expressive and Receptive language Grow thin. InItially Nonverbal preschool lers with Autism spectram disorders **Jautism Dev Disord.** (2015) 45: 1254- 1270 Do 10. 1007/s/0803- 014- 2286.
 153. Raphael, Bernier, et- al. (2016) Autism spectrum Disoroers, arefe

172. <http://cd-gov/ncbddd/autism/screening/htm/2/28-2021>.
173. <http://www.thepsychologist.bps.org.Uk/volume32/ahust.2014/meandmonotroplisme.unified.thearg-autism>.
174. <http://raisingchildren.Let.au/preschoolersidevelopment/languagedevelopment/longuag3-4years>.
175. <http://onlinebrary.wiley.com/doi/10.111/yb.12773>.
176. <http://thepsychologist.bps.orguk/volume31/usgst.2019/meandmonotroplisme-unified.thearyautism>.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



adverse outcome. Modify risk factors which lead to low maternal Vitamin-D such as exposure to sun light which is the main source of Vitamin-D, exercise and weight loss for obese women and regular Vitamin-D supplementation.

✧ Acknowledgments: Authors would like to thanks to patients recruited in the study.

✧ Funding: Funded by National Research Center.

✧ Conflict of interest: None declared.

Ethical Approval:

The study was approved by the ethical committee of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and the National Research Center (NRC).

References

1. Albahlol, I. A., Almaeen, A. H., Alduraywish, A. A., Dar, U. F. & El-Metwally, T. H. (2020). Vitamin-D status and pregnancy complications: serum 1, 25- di- hydroxyl- Vitamin-D and its ratio to 25- hydroxy- Vitamin-D are superior biomarkers than 25- hydroxy- Vitamin-D. **International Journal of Medical Sciences**, 17(18), 3039.
2. Al- Sattam, Z. M. J., Abdullah, R. K. & Shareef, A. K. (2022). Impact of Vitamin-D Status on Pregnant Women and Their Neonates: A Cross- Sectional Study. **The Egyptian Journal of Hospital Medicine**, 89(2), 7037- 7042.
3. Amrein, K., Scherkl, M., Hoffmann, M., Neuwersch- Sommeregger, S., Köstenberger, M., Tmava Berisha, A. & Malle, O. (2020). Vitamin-D deficiency 2.0: an update on the current status worldwide. **Eur J Clin Nutr**, 74(11), 1498- 1513.
4. Arora, S., Goel, P., Chawla, D., Huria, A. & Arya, A. (2018). Vitamin-D status in mothers and their newborns and its association with pregnancy outcomes: experience from a tertiary care center in Northern India. **The Journal of Obstetrics and Gynecology of India**, 68.389- 393.
5. Ashley, B., Simner, C., Manousopoulou, A., Jenkinson, C., Hey, F., Frost, J. M. & Cleal, J. K. (2022). **Placental uptake and metabolism of 25(OH)Vitamin-D determine its activity within the fetoplacental unit**. *Elife*, 8(11), e71094.
6. Charoenngam, N. & Holick, M. F. (2020). Immunologic Effects of Vitamin-D on Human Health and Disease. *Nutrients*, 12(7), 2097.
7. Eggemoen, Å. R., Jenum, A. K., Mdala, I., Knutsen, K. V., Lagerlöv, P. & Sletner, L. (2017). Vitamin-D levels during pregnancy and associations with birth weight and body composition of the newborn: a longitudinal multiethnic population- based study. **British Journal of Nutrition**, 117(7), 985- 993.
8. Esmeraldo, C. U., Martins, M. E., Maia, E. R., Leite, J. L., Ramos, J. L, Gonçalves, J. & Sarni, R. O. (2019). Vitamin-D in term newborns: relation with maternal concentrations and birth weight. **Annals of Nutrition and Metabolism**, 75(1), 39- 46.
9. Fouda, M. A., Turkestani, I. Z., Almusharraf, S., Al- Ajlan, A., Angkaya- Bagayawa, F. F., Sabico, S. & Al- Daghri, N. M. (2017).

Extremely High Prevalence of Maternal and Neonatal Vitamin-D Deficiency in the Arab Population. **Neonatology**, 112(3), 225- 230.

10. Ghafarzadeh, M., Shakarami, A., Tarhani, F. & Yari, F. (2021). Evaluation of the prevalence of Vitamin-D deficiency in pregnant women and its correlation with neonatal Vitamin-D levels. *Clinical Nutrition Open Science*, 36, 91- 97.
11. Laird, E., Thurston, S. W., van Wijngaarden, E., Shamlaye, C. F., Myers, G. J., Davidson, P. W. & Strain, J. J. (2017). Maternal Vitamin-D Status and the Relationship with Neonatal Anthropometric and Childhood Neurodevelopmental Outcomes: Results from the Seychelles Child Development Nutrition Study. **Nutrients**, 9(11):1235.
12. Li, X., Yu, J., Wen, L., Li, Q., Yan, J., Tian, J. & Baker, P. N. (2021). Vitamin-D status in women with dichorionic twin pregnancies and their neonates: a pilot study in China. **BMC pregnancy and childbirth**, 21, 1- 9.
13. Lo, T. H., Wu, T. Y., Li, P. C. & Ding, D. C. (2019). Effect of Vitamin-D supplementation during pregnancy on maternal and perinatal outcomes. **Tzu Chi Med J**, 31(4), 201- 206.
14. Noamam, K. H. & Abdulla, T. N. (2021). Relationship of Low Maternal Vitamin-D3 Level and Adverse Early Neonatal Outcomes. **Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology**, 15(1), 1197- 1204.
15. Özdemir, A. A., Gündemir, Y. E., Küçük, M., Sarıcı, D. Y., Elgörmüş, Y., Çağ, Y. & Bilek, G. (2018). Vitamin-D deficiency in pregnant women and their infants. **Journal of clinical research in pediatric endocrinology**, 10(1), 44.
16. Prasad, D., Smita, S. K. & Nisha, S. (2018). Vitamin-D in pregnancy and its correlation with fetal maternal outcome. **International Journal of Contemporary Medical Research**, 5(1), 1- 5.
17. Ramasamy, I. (2020). Vitamin-D Metabolism and Guidelines for Vitamin-D Supplementation. **Clin Biochem Rev**, 41(3), 103- 126.
18. Sathish, P., Sajeethakumari, R., Balakrishnan, D. & Muthusami, M. (2016). Correlation between maternal and neonatal blood Vitamin-D levels and its effect on the newborn anthropometry. **Int J Reprod Contracept Obstet Gynecol**, 5(9), 2983- 2988.
19. Tao, R. X., Meng, D. H., Li, J. J., Tong, S. L., Hao, J. H., Huang, K. & Zhu, P. (2018). Current Recommended Vitamin-D Prenatal Supplementation and Fetal Growth: Results From the China-Anhui Birth Cohort Study. **The Journal of Clinical Endocrinology & Metabolism**, 103(1), 244- 252.
20. Wen, J., Kang, C., Wang, J., Cui, X., Hong, Q., Wang, X., ... & Guo, X. (2018). Association of maternal serum 25- hydroxyVitamin-D concentrations in second and third trimester with risk of macrosomia. **Sci Rep**, 8(1), 6169.
21. WHO Multicentre Growth Reference Study Group & de Onis, M. (2006). WHO Child Growth Standards based on length/height, weight and age. **Acta paediatrica**, 95, 76-85.

maternal educational levels, decreased sun exposure and low maternal serum 25 (OH) Vitamin-D level. Also, the study done by Wen et.al, (2018), there were a statistically significant differences according to increased maternal BMI and low maternal serum 25(OH)Vitamin-D concentrations (p value < 0.001).

Noamam and Abdulla (2021), showed a highly a statistically significant association between pregnant women of younger age and Vitamin-D3 insufficiency (p < 0.001), as 96.8% of pregnant women with Vitamin-D3 insufficiency were aged (20- 29) years.

Disagreeing with our study, a prospective subcohort investigation conducted by Li, et.al (2021) among 72 dichorionic, diamniotic twin-pregnant mothers and their twin offspring from the longitudinal twin study. There was no significant difference between sufficiency and insufficiency groups as regard maternal age, Pre- pregnancy BMI.

Also, prospective cross- sectional case control study conducted by Albahlol et.al (2020) on 322 participants were classified into 2 groups; control group of 110 women who had normal fetomaternal pregnancy, and, complicated pregnancy group comprising 212 participants, The authors reported that maternal age, BMI, and serum 25-hydroxy Vitamin-D levels were non significantly different among all groups.

In our study there was no a statistically significant association between low maternal 25(OH) Vitamin-D and parity and maternal Vitamin-D supplementation (p =0.410, 0.305) respectively.

In contrast to our results, Özdemir et.al, 2018 showed that insufficient maternal Vitamin-D supplementation was associated with neonatal Vitamin-D deficiency. This result is in keeping with those of previous studies found that maternal Vitamin-D supplementation less than 600 IU/day could lead to neonatal Vitamin-D deficiency in cord blood.

In our study there was statistically significant positive correlation between maternal Vitamin-D and neonatal Vitamin-D level (p = 0.001, r = 0.933).

This went in agreement with, Al- Sattam et.al, 2022. Who reported a statistically significant association between maternal Vitamin-D3 and neonatal Vitamin-D3 levels (P = 0.001) by a cross- sectional study conducted 100 pregnant Iraqi mothers and their neonates. Also, Ghafarzadeh et.al. (2021) found a strong association between maternal serum 25 (OH) Vitamin-D concentration and neonatal cord Vitamin-D. The source of Vitamin-D in infants and newborns depends on the storage of maternal Vitamin-D. Therefore, deficiency of maternal Vitamin-D can lead to Vitamin-D deficiency in neonates.

The metabolism of 25(OH)D by the placenta and the fetal kidneys, and the relationship between 25(OH)D and the Vitamin-D binding protein, may have a role in the Vitamin-D kinetics and levels measured in both the pregnant mother and the fetus (Ashley et.al, 2022).

In contrast to our study, Esmeraldo et.al (2019). found in a cross-sectional study carried out on 225 mothers and their term newborns that the mean neonatal 25(OH)Vitamin-D concentrations was 48.7 ± 15.2 ng/mL vs. 26.0 ± 6.7 ng/ml their mothers, this means that low level of

maternal Vitamin-D didn't affect neonatal level.

The current study showed that there was a statistically significant association between control and patient groups neonates as regressed low neonatal 25 (OH) Vitamin-D levels, birth weight, length and head circumference (p = 0.001).

These results went in agreement with Tao et.al, 2018 who had reported that Vitamin-D deficiency/ insufficiency during pregnancy would seriously affect the growth and development of fetal bones, thereby affecting the abdominal circumference, head circumference.

Also, a study done by Sathish et.a. 1, 2016, showed a statistically significant positive correlation between cord Vitamin-D levels and neonatal anthropometric measures.

Disagreeing with these results, Eggemoen et.al, 2017 stated that in a multiethnic cohort study of pregnant women with high prevalence of Vitamin-D deficiency, no independent relation between maternal Vitamin-D levels and any of the neonatal anthropometric measures (P <0.05). Also, in the observational study done by Laird et.al, 2017, no reported association between maternal 25(OH)Vitamin-D with neonatal anthropometric measurements, this may be attributed to different population studied, different environmental and social factors.

In the current study the cut off point of maternal 25 (OH) Vitamin-D level to differentiate between patients group and control group was found to be ≤ 22.6 (ng/ml) with sensitivity of 91.25%, specificity of 90.0% and area under curve of 94.8% while the cut off point of neonatal 25 (OH) Vitamin-D level to differentiate between patients group and control group was found to be ≤ 21.5 (ng/ml) with sensitivity of 96.25%, specificity of 80% and area under curve of 93.9%.

There is no consensus in defining hypovitaminosis D in pregnancy and cutoff serum value range from 10 to 32 ng/ml. According to American College of Obstetrics and Gynecology (ACOG), serum 25(OH) D concentration of at least 20 ng/mL is needed to avoid bone problems and Vitamin-D deficiency should be defined as circulating 25(OH) D levels less than 32 ng/ml (Arora et.al, 2018).

According to Canadian Pediatric Society, serum 25(OH) D concentration below 10 ng/ml is used as a cutoff for deficiency and between 10 and 30 ng/ml as a cutoff for insufficiency (Arora et.al, 2018).

Limitation of the study: Measurement of maternal serum Vitamin-D levels during different trimesters, measurement of Vitamin-D binding protein (VDP) and small sample size of this study.

Conclusion: Maternal Vitamin-D levels strongly positively correlated with neonatal levels. low neonatal Vitamin-D levels adversely affected neonatal anthropometric measures; hence, neonatal and maternal 25(OH) Vitamin-D serum levels could be sensitive early predictors for early detection of neonatal complications.

Recommendations:

Evaluation of serum 25-hydroxy Vitamin-D level may be recommended as a routine investigation in pregnant women. Appropriate Vitamin-D supplementation to the pregnant women to prevent neonatal

		Maternal 25(OH)Vitamin-D (ng/ml)		Test Value	P- Value	Sig.
		Mean± SD	Range			
Maternal Vitamin-D Supplementation	Irregular	20.06± 1.75	15.1- 23	-1.034*	0.305	NS
	Regular	20.77± 1.58	17.9- 22.7			
Educational Level	Illiterate	19.84± 1.64	17.5- 23	4.055##	0.038	S
	Elementary	20.39± 1.74	15.1- 23			
	Secondary	19.88± 2.2	16- 21.6			
Sun Exposure	Irregular	19.73± 1.72	15.1- 23	- 4.121*	0.001	HS
	Regular	21.48±0.95	20- 23			
Fish Intake	Once/Wk.	20.55± 1.22	17.9- 22.7	3.284#	0.040	S
	> Once/Wk.	19.16± 2.43	15.1- 22.9			
	None	19.97± 1.88	15.6- 23			
Dairy Products	Once/Wk.	20.25± 1.59	17- 23	3.358#	0.040	S
	> Once/Wk.	19.21± 2.18	15.1- 23			
	None	20.53± 1.45	16- 22.7			
Maternal Age(Year)	Mean	26.2± 3.9	20- 36	-2.259*	0.027	S

P- value >0.05: Non- significant; P- value <0.05: Significant; P- value <0.01: Highly significant, *: Independent t- test; #: One Way ANOVA test.

This study found a statistically significant positive correlation between maternal and neonatal Vitamin-D level (p= 0.001, r= 0.933) table (4)& figure (1).

Table (4): Correlation between maternal and neonatal Vitamin-D level.

	Maternal 25(OH) vit D (ng/ml)		Neonatal 25(OH) vit D (ng/ml)	
	r	P- Value	r	P- Value
Maternal 25(OH)vit D (ng/ml)	-	-	0.933**	0.001
Neonatal 25(OH)vit D (ng/ml)	0.933**	0.001	-	-

P- value >0.05: Non- significant; P- value <0.05: Significant; P- value <0.01: Highly significant, Spearman Correlation Coefficient.

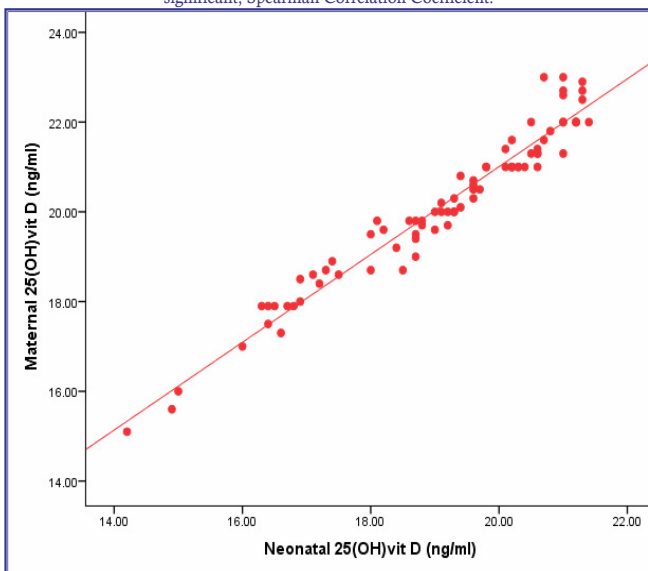


Figure (1) Scatter plot shows positive Correlation for maternal and neonatal 25(OH) Vitamin-D among the studied patients.

There was a statistically significant association between control and patient neonates as regrade neonatal 25(OH) Vitamin-D level, birth weight, head circumference and length (P= 0.001) table (5).

Table (5) Comparison between control group and patients groups regarding neonatal 25(OH)Vitamin-D level and neonatal anthropometric measurements

		Control	Patient	Test Value	P- Value	Sig.
		No. = 20	No. = 80			
Neonatal 25(OH) vit D (ng/ml)	Mean± SD	31.77± 3.18	18.45± 1.72	148.353*	0.001	HS
	Range	25.9- 37.4	15- 21			
Birth Weight (Kg)	Mean± SD	3.27±0.30	2.27±0.26	25.515*	0.001	HS
	Range	2.75- 3.8	1.7- 2.6			
H. C (cm)	Mean± SD	33.74±0.80	29.95±0.90	38.057*	0.001	HS
	Range	32.4- 35	28.7- 31.7			
Length (Cm)	Mean± SD	48.71± 1.13	40.67± 2.09	22.996*	0.001	HS
	Range	47- 51	37.2- 45			

P- value> 0.05 Non- significant (NS); P- value< 0.05 Significant (S); P- value< 0.01 Highly significant (HS), * Chi- square test; • One Way ANOVA test; # Kruskal- Wallis test, HC Head Circumference

The cut off point of maternal 25 (OH) Vitamin-D level to differentiate between patients group and control group was found to be ≤ 22.6 (ng/ml) with sensitivity of 91.25%, specificity of 90.0% and area under curve of 94.8% while the cut off point of neonatal 25 (OH) Vitamin-D level to differentiate between patients group and control group was found to be ≤ 21.5ng/ml with sensitivity of 96.25%, specificity of 80% and area under curve of 93.9% table (6)& figure (2).

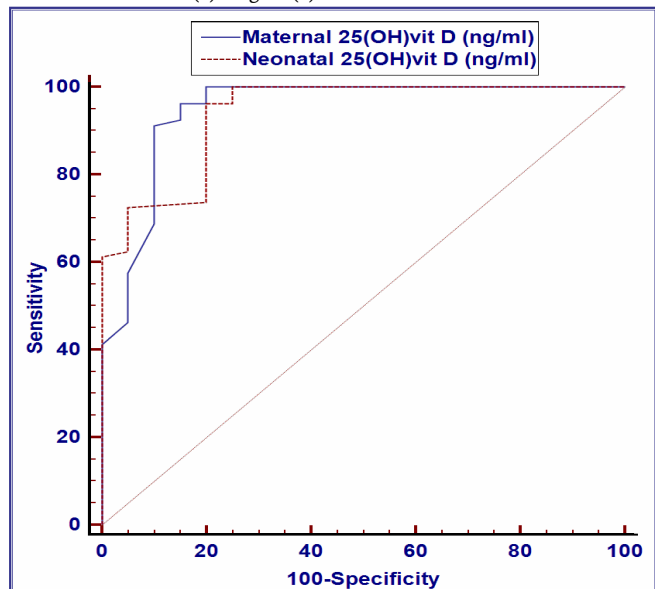


Figure (2) Receiver operating characteristic curve (ROC) for Maternal 25(OH)Vitamin-D (ng/ml) and Neonatal 25(OH)Vitamin-D level (ng/ml) to differentiate between patients group and control group.

Table (6) Maternal and neonatal 25(OH) Vitamin-D level cut off point.

	Cut Off Point	AUC	Sensitivity	Specificity	+Pv	- Pv
Maternal 25(OH)vit D (ng/ml)	≤ 22.6	0.948	91.25	90.00	97.3	72.0
Neonatal 25(OH)vit D (ng/ml)	≤ 21.5	0.939	96.25	80.00	95.1	84.2

Discussion:

In our study there was a statistically significant association between low maternal 25(OH) Vitamin-D levels with the increased maternal BMI (P= 0.003), irregular sun exposure (P= 0.001), low maternal fish and dairy products intake (P= 0.040), low educational level (p= 0.038), and younger maternal age (P= 0.027).

These findings were in agreement with Prasad et.al, (2018) who reported that there were a statistically significant differences between low

proportions between two qualitative parameters. Spearman's rank correlation coefficient (r) was used to assess the degree of association between two sets of variables if one or both of them was skewed. P- value was considered significant when $p < 0.05$ and was considered highly significant when $p < 0.001$.

Results:

This study enrolling 100 pregnant women and their newborns divided into (case group 80 and control group 20). in control group mothers the mean age 28.95 ± 3.85 years, 90% were delivered by Cs and 10% normal vaginal delivery, p arity distribution in PG, P1, P2, P3 is 30%, 45%, 20%, 5% respectively, BMI is normal in 60%, over weight in 30% and obese in 2%, maternal Vitamin-D supplementation is irregular in 30% and regular in 70%, educational level mostly high in 90%and mostly regular sun exposure in 75% and mean maternal 25(OH) Vitamin-D level is 31.75 ± 5.36 ng/ml(table 1). In patient group mothers the mean age is 25.51 ± 3.62 years, cesarian section is 88.8% were delivered by Cs and 11.2% normal vaginal delivery, parity distribution in PG, P1, P2, P3 is 8.8%, 31.2%, 42.5%, 17.5% respectively, BMI is normal in 15%, overweight in 46% and obese in 21%, maternal Vitamin-D supplementation is irregular in 73%and regular in 7%, educational level mostly low in 92.4% and mostly irregular sun exposure in 62% and mean maternal 25(OH) Vitamin-D level is 20.42 ± 2.42 ng/ml table (1).

Table (1) Demographic data of maternal control and patient group.

		Control Group No. = 20	Patients Group No. = 80
Maternal Age (Year)	Mean $\pm$ SD	28.95 $\pm$ 3.85	25.51 $\pm$ 3.62
	Range	23-38	20-36
Parity	PG	6 (30.0%)	7 (8.8%)
	P1	9 (45.0%)	25 (31.2%)
	P2	4 (20.0%)	34 (42.5%)
	P3	1 (5.0%)	14 (17.5%)
BMI (kg/m ²)	Mean $\pm$ SD	23.75 $\pm$ 3.64	27.73 $\pm$ 2.98
	Range	19- 32	17- 32
BMI (kg/m ²)	Below normal (< 18.5)	0 (0.0%)	1 (1.2%)
	Normal (18.5- 24.9)	12 (60.0%)	12 (15.0%)
	Over weight (25- 29.9)	6 (30.0%)	46 (57.5%)
	Obese (>= 30)	2 (10.0%)	21 (26.2%)
Maternal Vit D Supplementation	Irregular	6 (30.0%)	73 (91.2%)
	Regular	14 (70.0%)	7 (8.8%)
Educational Level	Illiterate	1 (5.0%)	33 (41.2%)
	Elementary	1 (5.0%)	41 (51.2%)
	Secondary	10 (50.0%)	6 (7.5%)
	University Or Higher	8 (40.0%)	0 (0.0%)
Sun Exposure	Irregular	5 (25.0%)	62 (77.5%)
	Regular	15 (75.0%)	18 (22.5%)
Maternal 25(OH) vit D (ng/ml)	Mean $\pm$ SD	31.75 $\pm$ 5.36	20.42 $\pm$ 2.42
	Range	20- 38.5	15.1- 29.8
Mode Of Delivery	CS	18 (90.0%)	71 (88.8%)
	NVD	2 (10.0%)	9 (11.2%)

P- value> 0.05: Non- significant (NS); P- value< 0.05: Significant (S); P- value< 0.01: Highly significant (HS). *: Chi- square test; *: Independent t- test. CS cesarian section NVD normal vaginal delivery, PG primigravida P1 para one P2 para two P3 para three. BMI Body Mass Index

In control group neonates the mean neonatal 25(OH) Vitamin-D level is 30.32 ± 5.57 ng/ml, regarding gender is 55% male and 45% female, 90%

were delivered by Cs and 10% NVD, with mean gestational age 35.18 ± 2.66 wk. and mean birth weight 3.27 ± 0.30 kg, mean length 48.71 ± 1.13 cm, mean head circumference 33.74 ± 0.80 cm, Apgar score at 1 min 5- 8 and 9- 9 at 5min table (2). In the patient group neonates, the mean neonatal 25(OH) Vitamin-D 19.46 ± 2.57 ng/ml, regarding gender 53.8% male and 46.2% female, 88.8% were delivered by Cs and 11.2% NVD, with mean gestational age 38.30 ± 0.73 wk. and mean birth weight 2.32 ± 0.48 kg, mean length 42.34 ± 4.13 cm, mean head circumference 30.56 ± 1.60 cm, Apgar score at 1min 3- 7 and 6- 9 at 5min table (2).

Table (2) Descriptive data of control and patient neonates.

		Control Group No. = 20	Patients Group No. = 80
Neonatal 25(OH)vit D (ng/ml)	Mean $\pm$ SD	30.32 $\pm$ 5.57	19.46 $\pm$ 2.57
	Range	20.1- 37.4	14.2- 29
Gender	Male	11 (55.0%)	43 (53.8%)
	Female	9 (45.0%)	37 (46.2%)
Mode Of Delivery	CS	18 (90.0%)	71 (88.8%)
	NVD	2 (10.0%)	9 (11.2%)
Gestational Age (Wks.)	Mean $\pm$ SD	38.30 $\pm$ 0.73	35.18 $\pm$ 2.66
	Range	37- 40	30- 39
Birth Weight (Kg)	Mean $\pm$ SD	3.27 $\pm$ 0.30	2.32 $\pm$ 0.48
	Range	2.75- 3.8	1.2- 3.4
H.C (cm)	Mean $\pm$ SD	33.74 $\pm$ 0.80	30.56 $\pm$ 1.60
	Range	32.4- 35	27.7- 35
Length (Cm)	Mean $\pm$ SD	48.71 $\pm$ 1.13	42.34 $\pm$ 4.13
	Range	47- 51	36- 52
APGAR Score 1min	Median (IQR)	6 (6- 7)	5 (4- 5)
	Range	5- 8	3- 7
APGAR Score 5min	Median (IQR)	9 (9- 9)	7 (7- 8)
	Range	9- 9	6- 9

P- value >0.05: Non- significant (NS); P- value <0.05: Significant (S); P- value <0.01: Highly significant (HS). *: Chi- square test; *: Independent t- test; #: Mann- Whitney test. Cs cesarian section NVD normal vaginal delivery HC head circumference.

The present study found a statistically significant association between low maternal 25(OH) Vitamin-D levels with the increased maternal BMI (P value= 0.003), irregular sun exposure (P value= 0.001), low maternal fish and dairy products intake (P value= 0.040), low educational level (p- value= 0.038), and younger maternal age (P value= 0.027), while no statistically significant relation with parity and maternal Vitamin-D supplementation (p- value= 0.410, 0.305) respectively table (3).

Table (3) Risk factors distribution among low maternal 25(OH)Vitamin-D (ng/ml) level

		Maternal 25(OH)Vitamin-D (ng/ml)		Test Value	P- Value	Sig.
		Mean $\pm$ SD	Range			
Parity	PG	21.14 $\pm$ 0.99	19.7- 22.5	0.972#	0.410	NS
	P1	20.17 $\pm$ 1.81	15.1- 23			
	P2	19.98 $\pm$ 1.69	15.6- 23			
	P3	19.89 $\pm$ 1.98	16- 22.9			
BMI (kg/m ²)	Below normal (< 18.5)	22 $\pm$ 0	22- 22	5.053#	0.003	HS
	Normal (18.5- 24.9)	21.23 $\pm$ 1.21	18.7- 23			
	Over weight (25- 29.9)	20.25 $\pm$ 1.5	17.5- 23			
	Obese (>= 30)	19.13 $\pm$ 2.02	15.1- 21.8			

Introduction:

Vitamin-D is a fat- soluble steroid hormone known for its classical functions, such as skeletal health and bone metabolism. Recently, there has been considerable recognition of the importance of its role in modifying the immune system and regulating cell proliferation and cell differentiation. (Charoenngam& Holick, 2020)

Vitamin-D blood saturation in the neonate is dependent on their maternal Vitamin-D levels. As Vitamin-D can cross the placenta to the fetus blood stream with a half- life of 25(OH) Vitamin-D is 2-3 weeks and can be reflected as the body vitamin status. It was reported that maternal Vitamin-D deficiency is considered an important biomarker which can change the glucocorticoid- related parameters in placenta. Maternal Vitamin-D deficiency induces the placental and fetal glucocorticoid exposure thus leads to the adverse outcome of the neonate eventually. (Lo et.al, 2019)

Serum levels of 25-hydroxyVitamin-D are considered the best circulating biomarker of Vitamin-D metabolic status and reflect contributions from all sources of Vitamin-D i.e., diet and sun exposure. (Ramasamy, 2020)

Severe Vitamin-D deficiency is defined as a serum 25-hydroxy Vitamin-D concentration (<10 ng/ml), deficiency (10- 20 ng/ml), insufficiency >(20- 30) ng/ml and optimal Vitamin-D concentration (>30 ng/ml). (Amrein et.al, 2020)

Maternal and neonatal Vitamin-D deficiency is alarmingly high in Arabs and significantly associated with each other. One study showed that almost 85% of Arab pregnant women and 88% of their neonates had Vitamin-D deficiency or insufficiency. (Fouda et.al, 2017)

Aim of The Study:

1. To correlate Vitamin-D level in Egyptian mothers and its effect on neonatal anthropometric measures.
2. To determine the risk factors related to maternal Vitamin-D deficiency.

Patients And Methods:

A case control study was carried out at delivery room and Neonatal Intensive Care Unit of Gynecology and Obstetrics Hospital of Ain Shams University during the period from February 2021 till March 2022. A Written informed consents were obtained from parents of the neonates enrolled in the study after explanation of the nature, aims of the study, benefits for their neonates and for all community and expected risks for their participated neonates in the study.

✧ Inclusion criteria: Patient group were 80 neonates with intrauterine growth restriction (IUGR) and low birth weight neonates: birthweight below the 10th percentile of the recommended gender- specific birthweight for gestational age reference curves (WHO, 2006) and their respective mothers. Control group were 20 healthy neonates with appropriate for gestational age and their respective mothers.

✧ Exclusion criteria were neonates with major congenital anomalies and with hepatic or renal disorders.

✧ Ethical Issue: The protocol was accepted by the ethical committee of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and the National Research Center (NRC).

Procedures:

A detailed history was obtained from each mothers including age, parity weight and height for calculation of BMI, clothing style (veiled or not), diet (especially eggs, dairy products and fish), educational status and Vitamin-D supplementation.

The neonates included in this study were subjected to:

1. Assessment of general condition at birth using APGAR score.
2. Assessment of gestational age by Ballard score.
3. Detailed Systemic Examination.
4. Anthropometric measures, birth weight in grams (g), length in centimeters (cm) and head circumference in centimeters (cm), and they plotted to according to anthropometry centiles report of WHO, (1995).
5. Routine investigations relevant to the diagnosis, Measurement of 25(OH)Vitamin-D level using Enzyme- linked immunosorbent assay (ELISA). the kit was supplied from My BioSource, Inc. (P. O. Box 153308, San Diego, CA 92195- 3308, USA).

Sample Collection and Storage:

Venous blood was obtained from the mothers at the time of delivery, and from their newborns within 6 hours of delivery.

Fresh collected blood should be centrifuged within one hour. Vitamin-D is an inert substance. Serum samples can be stored at room temperature. However, serum storage at 2- 8°C is recommended when the analysis is performed within 24hrs after collection. Otherwise, serum samples must be stored at -20°C until analyzed. Repeated freeze- thaw cycles were avoided. Severely hemolytic or lipemic serum samples should not be used and the kit was supplied from My BioSource, Inc. (P. O. Box 153308, San Diego, CA 92195- 3308, USA).

Ethical Considerations:

The study ran in concordance with international ethical standards and applicable local regulatory guidelines. The study did not have any physical, psychological, social, legal, economic, or any other anticipated risks to study's participants. The study conserved participants' privacy. Investigators were responsible for keeping the security of the data. We also confirmed that the participants' data were not used for any other purpose outside this study. Personal data (e.g., Name, contact information) were not entered in our data entry software to conserve the participants' privacy, however, each subject got a unique identifier code.

Statistical Analysis:

Data were analyzed using Statistical Program for Social Science (SPSS) version 18.0. Quantitative data were expressed as mean± standard deviation (SD). Qualitative data were expressed as frequency and percentage. Independent- samples t- test of significance was used in parametric data when comparing two means. Mann Whitney U test: for two- group comparisons in nonparametric data.

Chi- square (X^2) test of significance was used in order to compare

Serum 25- Hydroxy Vitamin D Levels in Egyptian Mothers and its Relation to Neonatal Anthropometric Measurements

Tarek S. Aboelmagd,

Nayera I. Attia,⁽¹⁾ William M. Morcos,⁽²⁾Nagwa A. Mohamed,⁽³⁾ Dina Rabie⁽⁴⁾⁽¹⁾Department of Medical Studies for Children,

Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

⁽²⁾Department of Clinical and Chemical pathology, National Research Center⁽³⁾Department of Pediatrics, Faculty of medicine, Ain Shams University⁽⁴⁾Department of Child Health, National Research Center

Affiliation ID 60014618

طارق صلاح محمد،

نيرة اسماعيل عطية،^(١) ولیم میخائیل مرقص،^(٢)نجوى عبدالغفار محمد،^(٣) دينا عصام عبدالحميد ربيع^(٤)^(١)أستاذ طب الاطفال بقسم الدراسات الطبية، كلية الدراسات العليا للطب، جامعة عين شمس^(٢)أستاذ باحث بقسم صحة الطفل بالمركز القومي للبحوث^(٣)أستاذ باحث بقسم الباثولوجيا الكلينيكية والكيميائية، المركز القومي للبحوث^(٤)مدرس طب الاطفال، كلية الطب، جامعة عين شمس

Summary

Aim: To correlate 25(OH) hydroxy vitamin-D level in Egyptian mothers and its effect on neonatal anthropometric measures, and determine risk factors related to maternal vitamin-D deficiency.

Methodology: A case control study was carried out at delivery room and Neonatal Intensive Care Unit of Gynecology and Obstetrics Hospital of Ain Shams University.

Sampling: Serum 25(OH) vitamin-D levels were measured by enzyme- linked immunosorbent assay in 100 mother and their babies with gestational age ranging 30wk to 40wk.

Results: The maternal and neonatal levels of serum 25(OH) vitamin-D were 31.75 ± 5.36 ng/ml and 30.32 ± 5.57 ng/ml (control groups) respectively. In patient groups were 20.42 ± 2.42 ng/ml and 19.46 ± 2.57 ng/ml respectively. The study showed that there was a statistically significant positive correlation between maternal and neonatal vitamin-D levels ($p = 0.001$, $r = 0.978$). There was a statistically significant association between low maternal 25(OH) vitamin-D levels with the increased maternal BMI ($P = 0.003$), irregular sun exposure ($P = 0.001$), low maternal fish and dairy products intake ($P = 0.040$), low educational level ($p = 0.038$), and younger maternal age ($P = 0.027$), while no statistically significant association between low maternal 25(OH) vitamin-D levels with parity and maternal vitamin-D supplementation ($p = 0.410$, 0.305) respectively. On the other hand, there was a statistically significant association found between control group and patient group neonates as regards birth weight, length and head circumference ($p = 0.001$).

Conclusion: Neonatal and maternal 25(OH) vitamin-D serum levels showed a statistically positive correlation. It was found that low neonatal vitamin-D levels adversely affected neonatal anthropometric measures, hence, neonatal and maternal 25(OH) vitamin-D serum levels could be sensitive early predictors for early detection of neonatal complications.

Keywords: Mothers; neonatal anthropometry; vitamin-D.

مستويات ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) بالدم لدى الأمهات المصريات

وعلاقتها بالقياسات الأنثروبومترية للأطفال حديثي الولادة

الهدف: ربط مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) لدى الأمهات المصريات وتأثيره على القياسات الأنثروبومترية عند الأطفال حديثي الولادة، ودراسة عوامل الخطر المحتملة من نقص فيتامين (د) لدى الأمهات.

المرضى وطرق البحث: دراسة مقارنة تم إجرائها بوحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة بمستشفى أمراض النساء والولادة بجامعة عين شمس.

العينية: قياس مستويات ٢٥ هيدروكس فيتامين (د) بواسطة مقايضة الانزيم المرتبط المناعي لدى ١٠٠ ام واطفالها حديثي الولادة الذي يتراوح أعمارهم الرمنية ما بين ٣٠ حتى ٤٠ أسبوعا.

النتائج: كانت مستويات ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) للأمهات والأطفال حديثي الولادة 31.75 ± 5.36 نانوغرام /مل و 30.32 ± 5.57 نانوغرام /مل (مجموعة التحكم). في مجموعة المرضى كانت 20.42 ± 2.42 و 19.46 ± 2.57 . أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى فيتامين (د) للأمهات ومستوى فيتامين (د) لدى أطفالهم حديثي الولادة. وأظهرت أيضا علاقة ذات دلالة إحصائية بين نقص مستوى فيتامين (د) لدى الأمهات وعمر الأم، مؤشر كتلة الجسم للأمهات، تناول الأسماك ومنتجات الألبان والمستوى التعليمي. ولم تظهر الدراسة أي علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد الولادات السابقة، تناول الام لفيتامين (د). كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بتعلق بنقص مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) للأطفال حديثي الولادة والوزن والطول ومحيط الرأس.

الخلاصة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) لدى الأمهات وأطفالهم حديثي الولادة. وقد وجد أن انخفاض مستوى فيتامين (د) لحديثي الولادة يؤثر سلبا على مقاييس الجسم البشري، لذلك يمكن أن يكون مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين (د) للأمهات وأطفالهم حديثي الولادة منبئات مبكرة للكشف المبكر عن مضاعفات حديثي الولادة.

الكلمات الدالة: أمهات؛ القياسات الأنثروبومترية للأطفال حديثي الولادة. فيتامين (د).

community. Based on our finding we conclude that, hearing loss was related to maternal infection, bilateral hearing loss was higher and related to increased number of previous pregnancies, there was significant relation between degree of hearing loss and mode of delivery and number of previous pregnancies.

Recommendations:

Detailed hearing assessment is recommended in cases with positive history of maternal risk factors as maternal infections even if passed hearing screening test.

References:

- Alaee, E., Sirati, M., Taziki, M. H. & Fouladinejad, M. (2015). Risk Factors for Sensorineural Hearing Loss Among High- Risk Infants in Golestan Province, Iran in 2010 2011. *Iranian Red Crescent medical journal*, 17(12), e20419.
- Bess, F. H., Dodd- Murphy, J., Parker, R. A. (1998). Children with minimal sensorineural hearing loss: Prevalence, educational performance, and functional status. *Ear Hear*, 19, 339-354.
- Diepeveen, F. B., Van Dommelen, P., Oudesluys, Murphy, A. M. & Verkerk, P. H. (2017). Specific language impairment is associated with maternal and family factors. *Child: Care, health and development*, 43(3), 401- 405.
- Gouri, Z. U. H., Sharma, D., Berwal, P. K., Pandita, A. & Pawar, S. (2015). Hearing impairment and its risk factors by newborn screening in north- western India. *Maternal health, neonatology and perinatology*, 1(1), 1- 8.
- Gouri, Z. U. H., Sharma, D., Berwal, P. K. et.al. (2015). Hearing impairment and its risk factors by newborn screening in north- western India. *matern health, neonatol and perinatol* 1, 17.
- John M, Balraj A, Kurien M. (2009). Neonatal screening for hearing loss: pilot study from a tertiary care centre. *Indian J Otolaryngol Head Neck Surg*; 61(1): 23-6. doi: 10.1007/s12070-009-0028-2. Epub 2009 Mar 31.
- Kapur YP, Oyer HJ. (1996). Ear disease in developing countries: a proposal. *Folia Phoniatr Logop*; 48:150-155.
- Karaca, C. T., Oysu, C., Toros, S. Z., Naiboglu, B. & Verim, A. (2014). Is hearing loss in infants associated with risk factors? Evaluation of the frequency of risk factors. *Clinical and experimental otorhinolaryngology*, 7(4), 260-263.
- Karaca, Ç. T., Oysu, C., Toros, S. Z., Naiboğlu, B., & Verim, A. (2014). Is hearing loss in infants associated with risk factors? Evaluation of the frequency of risk factors. *Clinical and experimental otorhinolaryngology*, 7(4), 260- 263.
- Kim, S. H., Choi, B. Y., Park, J., Jung, E. Y., Cho, S. H. & Park, K. H. (2017). Maternal and placental factors associated with congenital hearing loss in very preterm neonates. *Pediatrics& Neonatology*, 58(3), 236- 244.
- Mwaniki, M. K., Atieno, M., Lawn, J. E. & Newton, C. R. (2012). Long- term neurodevelopmental outcomes after intrauterine and neonatal insults: a systematic review. *The Lancet*, 379(9814), 445- 452.
- Oghalai JS, Chen L, Brennan ML, et.al. (2002). Neonatal hearing loss in the indigent. *Laryngoscope*; 112: 281-286.
- Ohl C, Dornier L, Czajka C, Chobaut JC, Tavernier L. (2009). Newborn hearing screening on infants at risk. *Int J Pediatr Otorhinolaryngol*. Dec; 73(12): 16915.
- Olusanya, B. O., Wirz, S. L. & Luxon, L. M. (2008). Non-hospital delivery and permanent congenital and early, onset hearing loss in a developing country. *BJOG: An International Journal of Obstetrics& Gynaecology*, 115(11), 1419- 1427. Otorhinolaryngology, July 2021.
- Ross, S. A., Fowler, K. B., Ashrith, G., Stagno, S., Britt, W. J., Pass, R. F. & Boppana, S. B. (2006). Hearing loss in children with congenital cytomegalovirus infection born to mothers with preexisting immunity. *The Journal of pediatrics*, 148(3), 332- 336.
- Saunders, J. E., Vaz, S., Greinwald, J. H., Lai, J., Morin, L. & Mojica, K. (2007). Prevalence and etiology of hearing loss in rural Nicaraguan children. *The Laryngoscope*, 117(3), 387- 398. Scientific Research 2020.
- Tanna RJ, Lin JW, De Jesus O. *Sensorineural Hearing Loss*. (2022). In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2022 Jan. Available from.
- Yun, C., Wang, Z., Gao, J., He, P., Guo, C., Chen, G. & Zheng, X. (2017). Prevalence and social risk factors for hearing impairment in Chinese children, A national survey. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 14 (1), 88.
- Zakzouk SM. (1997). Epidemiology and etiology of hearing impairment among infants and children in a developing country. Part 1. *J Otolaryngol*; 26:335-344.

7% of cases. Seven mothers reported taking medication. 60% of cases were positive for consanguinity and 34% of them had positive family history of hearing loss.

Nagapoomnima et.al. (2007) recorded that out of total eight cases screened with a family story of childhood sensorineural hearing loss two (25%) cases were set up to cause hearing impairment. John et.al. (2009) showed that a family history of hearing loss was present in seven cases out of 500 (1.4%), this high level of hearing loss may be due to deficiency of awareness in our region & less access to health care services. Also, Saunders and his collages, 2007 found that, family history of HL was seen in 24% of children who failed screening exams. Positive family history was more common in patients with HL ($P < 0.01$) and in specific schools ($P < 0.05$).

In another study by Karaca et.al. (2014) out of 18 cases of hearing loss, 94% cases had no family history of significant childhood hearing loss in any sibling of the child. Family history of hearing loss was present in 16 (3.8%) children and out of these only one case had hearing handicap. This shows that although the family history is recognized as an independent risk factor for hearing loss but the neonates who don't have any family history are also prone to have hearing abnormalities hence showing the importance of universal newborn screening of all neonates irrespective of family history of hearing loss.

According to presence of maternal risk factors related to pregnancy in the studied children, only one case reported trauma during pregnancy. Eight cases showed bleeding during pregnancy. Less than half cases (27%) had previous pregnancies for once or twice. In a previous study Diepeveen et.al. (2017) there were, 13% reported Hypertension during pregnancy, 24% Special medication during pregnancy, 14% cases showed bleeding during pregnancy, 13% cases showed Smoking during pregnancy, 1% Alcohol during pregnancy and 1% Drugs during pregnancy.

The present study demonstrated that, Half of children were delivered by vaginal method while the other half were delivered by CS with most of them (90%) were full term and only 10% of them were preterm. PROM was reported in five cases and prolonged labour was found in eight cases.

In the same line Karaca and his collages, 2014 noted that, 2,284 children were admitted to their clinic, as regard birth type there were (54%) delivered by Cesarean section and (46%) by Vaginal birth.

In another study by Diepeveen et.al. (2017) Delivery characteristic showed that, 33% cases Being firstborn, 61% delivered by Cs, 39% by Vaginal birth, Duration of labour was 6.22 (7.01%) h., Expulsion 21.3 (31.4%) min., non- spontaneous birth was reported in 22% cases. Gouri et.al. (2015) noted that, hearing loss was confirmed in 18 (82%) subjects, Vaginal delivery was reported in 10 (55.5%) cases while, 8 (44.4%) were delivered by Cesarean section.

As regard relation between side of hearing loss and different maternal risk factors. It was noticed that bilateral hearing loss was significantly higher and related to increased number of previous pregnancies (p - value was 0.026). But there was no statistically significant relation between side

of hearing loss and maternal infection, trauma during pregnancy, maternal hypertension, maternal DM and bleeding during pregnancy (p - value was > 0.05). Also, there was no statistically significant relation between side of hearing loss and maternal drugs, mode of labor, term, prom, prolonged labor, consanguinity as well as family history (p - value was > 0.05).

In the results of previous study Ross et.al. (2006) demonstrated that the frequency of hearing loss was not different between children born to mothers with non- primary infection (10%) and those with primary infection (11%), the rate for hearing loss in children born to mothers with a non- primary infection is similar to the rate for children born after primary maternal infection. However, hearing loss is less likely to progress and is less severe in the non- primary maternal infection group compared with those children born to mothers with primary infection.

In another study Oghalai et.al. (2002) observed that, there was a high rate (25%) of reported familial HL in children with HL in these isolated communities. Studies of school- aged children in developed countries generally do not report the rates of familial HL. A study of neonatal screening program in an indigent U.S. population, however, reported familial HL in 4.5% of hearing- impaired infants.

Relation between degree of hearing loss and different maternal risk factors showed that, mild hearing loss was significantly higher and related to maternal infection (p - value was 0.047). In addition, it was found that there was significant relation between degree of hearing loss and mode of delivery (p - value was 0.006) and number of previous pregnancies (p - value was 0.044) this could be due to antenatal care.

On the other hand, there was no statistically significant relation between degree of hearing loss and trauma during pregnancy, maternal hypertension, maternal DM and bleeding during pregnancy (p - value was > 0.05). Also, there was no statistically significant relation between degree of hearing loss and maternal drugs, term, PROM, prolonged labor, consanguinity as well as family history (p - value was > 0.05). In agreement Saunders and his collages (2007) reported that, 33% of children had a history of a maternal infection during pregnancy; the most common type of infection was a kidney or urinary tract infection, there was no significant relationship was found between the risk factor/etiologies (gentamicin exposure, meningitis, neonatal disease, etc.), maternal drugs and the severity of HL.

In a detailed study of risk factors in Saudi Arabia, Zakzouk et.al. (1997) found a relationship between childhood HL and multiple perinatal factors such as prenatal care, prematurity, and high fever during pregnancy. Also, Kapur et.al. (1996) noted that, Maternal rubella infection is well known to cause congenital HL and has been estimated to account for 5% to 20% of congenital deafness during epidemic year.

Conclusion:

Hearing impairment is a multifaceted condition with medical, social and cultural aspects. Children with hearing impairments follow many different developmental pathways, some growing up to join the Deaf

		Mild HL (N= 7)		Moderate HL (N= 16)		Moderately Severe HL (N= 23)		Severe HL (N= 26)		Profound HL (N= 28)		X ²	
		N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	Test Value	P- Value
PROM	No	7	100.0%	15	93.8%	23	100.0%	24	92.3%	26	92.9%	2.299	0.681
	Yes	0	0.0%	1	6.3%	0	0.0%	2	7.7%	2	7.1%		
Prolonged Labor	No	7	100.0%	16	100.0%	21	91.3%	24	92.3%	24	85.7%	3.522	0.475
	Yes	0	0.0%	0	0.0%	2	8.7%	2	7.7%	4	14.3%		
Consanguinity	No	3	42.9%	5	31.3%	7	30.4%	13	50.0%	12	42.9%	2.590	0.629
	Yes	4	57.1%	11	68.8%	16	69.6%	13	50.0%	16	57.1%		
Family History	No	7	100.0%	11	68.8%	18	78.3%	15	57.7%	15	53.6%	7.928	0.094
	Yes	0	0.0%	5	31.3%	5	21.7%	11	42.3%	13	46.4%		
Number Of Previous Pregnancies	0	5	71.4%	8	50.0%	6	26.1%	9	34.6%	6	21.4%	31.929	0.044*
	1	2	28.6%	3	18.8%	12	52.2%	6	23.1%	4	14.3%		
	2	0	0.0%	2	12.5%	3	13.0%	10	38.5%	12	42.9%		
	3	0	0.0%	3	18.8%	2	8.7%	0	0.0%	4	14.3%		
	4	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	3.8%	1	3.6%		
	5	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	3.6%		

P value< 0.05 is significant, P value< 0.01 is highly significant,. X² = Chi- Square test

Table number (4) shows: Relation between degree of (SNHL) hearing loss and different maternal risk factors. It was noticed that mild hearing loss was significantly higher and related to maternal infection (p- value was 0.047). In addition, it was found that there was significant relation between degree of hearing loss and mode of delivery (p- value was 0.006) and number of previous pregnancies (p- value was 0.044).

There was no statistically significant relation between degree of hearing loss and trauma during pregnancy, maternal hypertension, maternal DM and bleeding during pregnancy (p- value was > 0.05). Also, there was no statistically significant relation between degree of hearing loss and maternal drugs, term, PROM, prolonged labor, consanguinity as well as family history (p- value was > 0.05).

Discussion:

Infant hearing loss stands out as the most common congenital sensory disorder. Its late detection compromises speech, language and cognitive skills essential for optimal early childhood development. Auditory cortex and neural connections develop with acoustic stimuli (Ohl et.al., 2009). Hearing impairment may affect children's communication skills, social development, and educational achievement (Yun et.al., 2017). Little is known about the prevalence of hearing impairment among Egyptian children. So, we aimed in this study to identify the correlation between maternal risk factors, pregestational, during pregnancy, prepartum, intrapartum, postpartum and hearing loss.

A cross- sectional study was carried out on 100 children diagnosed with sensorineural hearing loss, cases are collected from private clinic in Cairo during period March to September 2022.

In the current study demographic characteristics of the studied patients showed that, the age of children ranging from 5 to 15 years with mean ($\pm$ SD) was 9.84 ($\pm$ 3.07) years and median was 10 years, there were 55 (55%) males and 45 (45%) were females with male to female ratio was 1.22:1.

In agreement was a previous study titled "Prevalence and Social Risk Factors for Hearing Impairment in Chinese Children" Yun et.al. (2017)

reported that, there were 1112 children aged (0- 17) years with hearing impairment there were 612 (55.03%) male and 500 (44.96%) were female with male to female ratio was 1.22: 1.

Also, Gouri and his collages. (2015) aimed to assess the incidence of hearing loss and associated risk factors in 167 neonates, the demographic data of the study population showed that, the mean age was 3 months there were 93 (55.6%) male and 74 (44.3%) were female with male to female ratio was 1.27: 1.

In the current study the Distribution of the studied children as regards clinical characteristics of SNHL showed that, 89 children (89%) reported bilateral hearing loss, 8% of them had hearing loss in left side and 3% had hearing loss on the right side. According to degree of hearing loss, most children reported profound hearing loss in 28% children followed by severe SNHL in 26% of studied children, 23% were moderately severe, 16% of them were moderate, 7% of them were mild. Most diseased children were unaided by device for hearing amplification.

In another study Olusanya et.al. (2008) found that, nine children (16.0%) had unilateral hearing loss, while bilateral hearing loss was mild (30-40 dBHL) in 12 (21.4%), moderate (41- 70 dBHL) in 25 (44.6%) and severe (71-90 dBHL) in 10 (17.8%). No child was detected with profound (>90 dBHL) hearing loss.

In similar study by Karaca et.al. (2014) total of 4.568 ears were examined during the period of the study, a total of 157 neonates (6.8%) failed the screening test in both ears while 205 (8.9%) failed the screening test in only one ear. Of those failing the test, 207 of them were males while 155 were females.

Bess et.al. (1998) reported a prevalence of 11.3% for conductive and sensorineural HL and 5.4% for SNHL in a US study of 1218 elementary school children, using thresholds of less than 20 dB for bilateral and less than or equal to 20 dB for unilateral HL.

Regarding general maternal risk factors for hearing loss in the studied children, maternal infection was reported in five cases. Maternal hypertension was found in 6% of cases while maternal DM was found in

hearing loss.

Table (2) Distribution of the studied children as regards presence of maternal risk factors related to pregnancy for hearing loss

Parameters			Studied children (N= 100)	
			N	%
Trauma During Pregnancy	No		99	99%
	Yes		1	1%
Bleeding During Pregnancy	No		92	92%
	Yes		8	8%
Number Of Previous Pregnancies	0		34	34%
	1		27	27%
	2		27	27%
	3		9	9%
	4		2	2%
	5		1	1%
	Median		1	
	Range		0- 5	

Table (2) shows: Presence of maternal risk factors related to pregnancy in the studied children. Only one case reported trauma during pregnancy. Eight cases showed bleeding during pregnancy. Less than half cases (27%) had previous pregnancies for once or twice. Half of children were delivered by vaginal method while the other half were delivered by CS with most of them (90%) were full term and only 10% of them were preterm. PROM was reported in five cases and prolonged labour was found in eight cases.

Table (3) Relation between hearing loss and different maternal risk factors

		Unilateral HL (N= 11)		Bilateral HL (N= 89)		X ² /Fet	
		N	%	N	%	Test Value	P- Value
Maternal Infection	No	9	81.8%	86	96.6%	4.51	0.092
	Yes	2	18.2%	3	3.4%		
Trauma During Pregnancy	No	11	100.0%	88	98.9%	0.125	1.00
	Yes	0	0.0%	1	1.1%		
Maternal Hypertension	No	11	100.0%	83	93.3%	0.789	0.374
	Yes	0	0.0%	6	6.7%		
Maternal DM	No	9	81.8%	84	94.4%	2.374	0.123
	Yes	2	18.2%	5	5.6%		

Table (4) Relation between degree of hearing loss and different maternal risk factors

		Mild HL (N= 7)		Moderate HL (N= 16)		Moderately Severe HL (N= 23)		Severe HL (N= 26)		Profound HL (N= 28)		X ²	
		N	%	N	%	N	%	N	%	N	%	Test Value	P- Value
Maternal Infection	No	5	71.4%	15	93.8%	23	100.0%	25	96.2%	27	96.4%	9.644	0.047*
	Yes	2	28.6%	1	6.3%	0	0.0%	1	3.8%	1	3.6%		
Trauma During Pregnancy	No	7	100.0%	16	100.0%	22	95.7%	26	100.0%	28	100.0%	3.382	0.496
	Yes	0	0.0%	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	0	0.0%		
Maternal Hypertension	No	7	100.0%	16	100.0%	20	87.0%	25	96.2%	26	92.9%	3.77	0.438
	Yes	0	0.0%	0	0.0%	3	13.0%	1	3.8%	2	7.1%		
Maternal DM	No	5	71.4%	16	100.0%	21	91.3%	25	96.2%	26	92.9%	6.708	0.152
	Yes	2	28.6%	0	0.0%	2	8.7%	1	3.8%	2	7.1%		
Bleeding During Pregnancy	No	7	100.0%	16	100.0%	20	87.0%	25	96.2%	24	85.7%	4.908	0.297
	Yes	0	0.0%	0	0.0%	3	13.0%	1	3.8%	4	14.3%		
Maternal Drugs	No	7	100.0%	15	93.8%	20	87.0%	25	96.2%	26	92.9%	2.229	0.694
	Yes	0	0.0%	1	6.3%	3	13.0%	1	3.8%	2	7.1%		
Mode Of Labor	Vaginal	4	57.1%	2	12.5%	11	47.8%	13	50.0%	20	71.4%	14.329	0.006*
	CS	3	42.9%	14	87.5%	12	52.2%	13	50.0%	8	28.6%		
Term	Full Term	7	100.0%	15	93.8%	20	87.0%	23	88.5%	25	89.3%	1.349	0.853
	Preterm	0	0.0%	1	6.3%	3	13.0%	3	11.5%	3	10.7%		

		Unilateral HL (N= 11)		Bilateral HL (N= 89)		X ² /Fet	
		N	%	N	%	Test Value	P- Value
Bleeding During Pregnancy	No	11	100.0%	81	91.0%	1.075	0.300
	Yes	0	0.0%	8	9.0%		
Maternal Drugs	No	11	100.0%	82	92.1%	0.930	0.335
	Yes	0	0.0%	7	7.9%		
Mode Of Labor	Vaginal Delivery	5	45.5%	45	50.6%	0.102	0.749
	CS	6	54.5%	44	49.4%		
Term	Full Term	11	100.0%	79	88.8%	1.373	0.241
	Preterm	0	0.0%	10	11.2%		
PROM	No	11	100.0%	84	94.4%	0.651	0.551
	Yes	0	0.0%	5	5.6%		
Prolonged Labor	No	10	90.9%	82	92.1%	0.02	0.620
	Yes	1	9.1%	7	7.9%		
Consanguinity	No	4	36.4%	36	40.4%	0.068	0.794
	Yes	7	63.6%	53	59.6%		
Family History	No	10	90.9%	56	62.9%	3.417	0.065
	Yes	1	9.1%	33	37.1%		
Number Of Previous Pregnancies	0	9	81.8%	25	28.1%	12.73	0.026*
	1	1	9.1%	26	29.2%		
	2	1	9.1%	26	29.2%		
	3	0	0.0%	9	10.1%		
	4	0	0.0%	2	2.2%		
	5	0	0.0%	1	1.1%		

P value< 0.05 is significant, P value< 0.01 is highly significant,.

X²= Chi- Square test, FET: Fisher's Exact Test.

Table (3) shows: Relation between side of hearing loss and different maternal risk factors. It was noticed that bilateral hearing loss was significantly higher, related to increased number of previous pregnancies (p- value was 0.026).

There was no statistically significant relation between side of hearing loss and maternal infection, trauma during pregnancy, maternal hypertension, maternal DM and bleeding during pregnancy (p- value was> 0.05). There was no statistically significant relation between side of hearing loss and maternal drugs, mode of labor, term, prom, prolonged labor, consanguinity as well as family history (p- value was> 0.05).

Introduction:

Hearing impairment is described as reduced ability to apprehend sounds (Stedman, 2005). The prevalence of hearing loss, defined as bilateral hearing loss > 60 dB, is estimated at 1 case per 1000 individuals. If the threshold for bilateral hearing loss is considered to be more than 40 dB, the prevalence of this impairment increases to 3 cases per 1000 individuals (Berg et.al., 2011).

There are two types of hearing loss; conductive and sensorineural hearing loss (SNHL) refers to any cause of hearing loss due to a pathology of the cochlea, auditory nerve, or central nervous system. Patients with new-onset hearing loss should be investigated and undergo full audiometric evaluation by a multidisciplinary team, including an otolaryngologist, audiologist, radiologist, and speech/ language therapist. (Tanna et.al., 2022)

Early diagnosis of hearing loss in children and timely treatment can improve infants' health status, their potentials, and cognitive abilities. Moreover, through determining the risk factors for sensorineural hearing loss (SNHL) during the fetal period and at birth, it is possible to eliminate these risk factors and prevent the adverse consequences. (Alaee et.al., 2015)

Postnatal infection/ inflammation, including sepsis and meningitis, can play a role in the pathogenesis of hearing loss in neonates (Mwaniki et.al., 2012). However, it remains unclear whether prenatal exposure to infection/ inflammation may adversely affect ear development and lead to pathological processes implicated in hearing loss in preterm neonates (Kim et.al., 2017). Although, a number of maternal conditions have been reported to be associated with preterm birth (e. g., intrauterine infection and pre-eclampsia), little information is available concerning maternal risk factors for the development of SNHL.

Aims:

The aim of study was to evaluate the frequency of risk factors and their influence on- the distribution and manifestation of- hearing loss in infants.

Subjects& Methods:

- ✧ Type of study; Cross- sectional study.
- ✧ Subjects: The study was carried out on 100 children of SNHL. Children were recruited from Outpatient Clinic of the center of special needs of the post graduated faculty.
- ✧ Inclusion Criteria; Children diagnosed with SNHL loss of hearing from (5- 15) years old.
- ✧ Exclusion Criteria; Cases with infection, tumors, accident, genetic caused and chemotherapy.

Methods:

All cases will be subjected to:

1. History: Full history taking with special emphasis on: details of the presenting symptoms, age of onset, developmental history for detection of developmental regression, family history of similar conditions, consanguinity and perinatal history including history of maternal infection, and history of perinatal insult.

2. Clinical assessment: Clinical examination including general examination, Otological examination, Tympanometry, Pure tone audiometry, speech audiometry, Auditory Brain stem Response (ABR) if needed.
3. Limitation of the Study, Refusal of parents of children to participate in the study.

Ethical Aspect:

Ethical consideration according to the Research Ethical Committee of Faculty of Postgraduate Childhood Studies and the Research Ethical Committee of National Research Centre. Informed consent was obtained from legal care giver after explaining the aim of the study and its benefits.

Statistical Analysis:

The collected data was organized, tabulated and analyzed using the statistical package for the social science SPSS version 12. The level of significance at ($p < 0.05$) will be used as cut off point for all significant tests.

Results:

This cross sectional study was carried out on 100 children diagnosed with sensorineural hearing loss. Age of children ranging from 5 to 15 years with mean ($\pm$ SD) was 9.84 ($\pm$ 3.07) years and median was 10 years. There were 55 (55%) males and 45 (45%) were females with male to female ratio was 1.22: 1.

Eighty- nine children (89%) reported bilateral hearing loss, 8% of them had hearing loss in left side and 3% had hearing loss on the right side. According to degree of hearing loss, most children reported profound hearing loss in 28% children followed by severe HL in 26% of studied children, 23% were moderately severe, 16% of them were moderate, 7% of them were mild. Most diseased children were unaided by device for hearing amplification.

Table (1) Distribution of the studied children as regards general maternal risk factors for sensorineural hearing loss

Maternal Risk Factors		Studied children (N= 100)	
		N	%
Maternal Infection	No	95	95%
	Yes	5	5%
Maternal Hypertension	No	94	94%
	Yes	6	6%
Maternal DM	No	93	93%
	Yes	7	7%
Maternal Drugs	No	93	93%
	Yes	7	7%
Consanguinity	No	40	40%
	Yes	60	60%
Family History	No	66	66%
	Yes	34	34%

NB: DM diabetic Mother.

Table (1) shows: General maternal risk factors for hearing loss in the studied children. Maternal infection was reported in five cases. Maternal hypertension was found in 6% of cases while maternal DM was found in 7% of cases. Seven mothers reported taking medication. 60% of cases were positive for consanguinity and 34% of them had positive family history of

Correlation Between Maternal Risk Factors and Of Sensorineural Hearing Loss

Sanaa M El- Sahgeer

Prof.Magdy K. Aly

Professor of Preventive Medicine and Public health
Faculty of Postgraduate Childhood Studies, AinShams University

سنا م محمد الصغير مسعود

أ.د.مجدى كرم الدين على

استاذ بكلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات الطبية للأطفال

Summary

Background: Children hearing loss stands out as the most common congenital sensory disorder. Its late detection compromises speech, language and cognitive skills essential for optimal early childhood development.

Aim&Objectives: To Identify the correlation between maternal risk factors, pregestational, during pregnancy, prepartum, intrapartum, postpartum and immurement of hearing loss.

Subjects& Methods: A cross- sectional study was carried out on 100 children diagnosed with sensorineural hearing loss; cases are collected from private clinic in Cairo during period March to September 2022.

Result: mild hearing loss was significantly higher and related to maternal infection, 3.8% among severe HL, p value 0.046, and mode of labor, CS, 52.2%, p value was 0.006. In addition, it was found that there was significant relation between degree of hearing loss and number of previous pregnancies, moderate HL, 18.8%, p- value was 0.044).

Conclusion: hearing loss was related to maternal infection, bilateral hearing loss was higher and related to increased number of previous pregnancies, there was significant relation between degree of hearing loss and mode of delivery and number of previous pregnancies.

Keywords: Hearing Loss Maternal Risk Factors.

العلاقة بين عوامل الخطر على الأم وفقدان السمع (SNLH)

مقدمة: يبرز ضعف سمع الرضيع باعتباره الاضطراب الحسي الخلقي الأكثر شيوعا. إن اكتشافه المتأخر يضر بالكلام واللغة والمهارات المعرفية الضرورية لنمو الطفولة المبكرة المثلى. يتم إجراء المستوى الأول من فحص السمع خلال أول ٢-٣ أيام من الحياة، باستخدام قياسات الانبعاث الأذنية السمعية. يتم إحالة الأطفال الذين لا يجتازون اختبار الفحص والرضع الذين يعانون من عوامل خطر عالية لفقدان السمع إلى المستوى الثاني حيث يلتقي الأطفال باختبار استجابة الخلايا الجذعية السمعية المستوى الثالث هو المراكز المنطقية الصوتية المتقدمة، المسؤولة عن العلاج النهائي وإعادة التأهيل للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع أو الصمم.

الاهداف: الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين عوامل الخطر الأمومية، ما قبل الولادة، أثناء الحمل، قبل الولادة، أثناء الولادة، بعد الولادة وفقدان السمع. **المنهجية:** تم إجراء دراسة مقطعية على ١٠٠ طفل تم تشخيص إصابتهم بفقدان السمع الحسي العصبي. وتم تجميع الحالات من عيادات خاصة بالقاهرة في المدة من شهر مارس إلى شهر سبتمبر عام ٢٠٢٢.

النتائج: أظهرت النتائج الرئيسية للدراسة ما يلي: أبلغ ٨٩ طفلا ٨٩% عن ضعف سمع في الجانبين، وفقا لدرجة فقدان السمع، أفاد معظم الأطفال بفقدان سمع عميق في ٢٨% من الأطفال يليه فقدان للسمع شديد في ٢٦% من الأطفال الخاضعين للدراسة، وتم الإبلاغ عن إصابة الأمهات في خمس حالات. تم العثور على ارتفاع ضغط الدم لدى الأمهات في ٦% من الحالات بينما تم العثور على داء السكري لدى الأمهات في ٧% من الحالات. ٦٠% من الحالات كانت إيجابية لقراءة الأقارب و ٣٤% منهم لديهم تاريخ عائلي إيجابي لفقدان السمع.

الخلاصة: لوحظ أن ضعف السمع في الجانبين كان أعلى بشكل ملحوظ ويتعلق بزيادة عدد حالات الحمل السابقة.

17. Rak, K.& Bronkowska, M. (2018). Immunomodulatory effect of vitamin D and its potential role in the prevention and treatment of type 1 diabetes mellitus A narrative review. **Molecules**, 24(1), 53.
18. Razzaghy- Azar M, Shakiba M. (2010) Assessment of vitamin D status in healthy children and adolescents living in Tehran and its relation to iPTH, gender, weight and height. **Ann Hum Biol.**; 37:692-701.
19. Silverstein, J., Klingensmith, G., Copeland, K., Plotnick, L., Kaufman, F., Laffel, L., Deeb, L., Grey, M., Anderson, B., Holzmeister, L. A. and Clark, N., (2005). Care of children and adolescents with type 1 diabetes: a statement of the American Diabetes Association. **Diabetes care**, 28(1), pp.186- 212.
20. Stahl- Pehe, A., Lange, K., Bächle, C., Castillo, K., Holl, R. W.& Rosenbauer, J. (2014). Mental health problems among adolescents with early- onset and long- duration type 1 diabetes and their association with quality of life: a population- based survey. **PLoS One**, 9(3), e92473.
21. Yoo, T., Choi, W., Hong, J. H., Lee, J. Y., Kim, J. M., Shin, I. S.& Kim, S. W. (2018). Association between vitamin D insufficiency and metabolic syndrome in patients with psychotic disorders. **Psychiatry Investigation**, 15(4), 396.

might be associated with some psychological disorders and play an important role in the treatment of psychological disorders (Fernandes et.al., (2009).

Colton et.al., (2013) agreed to our results and reported that the mean level of glycosylated hemoglobin in the adolescents with T1D was high and the presence of a mental disorder was not associated with poorer glycemic control (p= non- significant).

Llewellyn et.al. (2015) reported that participants who reported angriness, anxiety, poor quality sleep, sadness/ depression, or worry, had lower levels of serum 25(OH)D than those who did not report such disorders (P< 0.05). These differences in serum 25(OH) D levels were highly significant in reporting worry (10.1ng/mL in individuals who reported worry, compared with 15.0ng/mL in those without worry) (P< 0.001).

In contrary to our results Razzaghy et.al. (2010) reported that Children with high mean HbA1c levels (8.5% [0.70 mmol/mol]) during the first 2 years showed the highest estimated risk of developing a psychiatric disorder, although these differences also appear to level out after (15- 20) years with type 1 diabetes.

According to a 2012 review by Johnson and colleagues, they found data contrary to our study: patients with high levels of glycated hemoglobin have more symptoms of depression (Johnson et.al., 2013).

Conclusion:

Vitamin D deficiency can predispose to psychiatric disorders in children and adolescents with type 1 DM.

Acknowledgments:

Authors would like to thanks to patients recruited in the study.

Funding: No Funding Sources

✎ Conflict of interest: None declared.

✎ Ethical approval: The study was approved by the Institutional Ethics Committee.

References:

1. Al- Agha, A. E. and Ahmad, I. A., (2015). Association among vitamin D deficiency, type 1 diabetes mellitus and glycemic control. *J Diabetes Metab*, 6(594), p. 2.
2. Almeida, M. C., Claudino, D. A., Grigolon, R. B., Fleitlich- Bilyk, B.& Claudino, A. M. (2018). Psychiatric disorders in adolescents with type 1 diabetes: a case- control study. *Brazilian Journal of Psychiatry*, 40, 284- 289.
3. Atkinson, M. A. (2012). *The pathogenesis and natural history of type 1 diabetes*. Cold Spring Harbor perspectives in medicine, 2(11), a007641.
4. Colton, P. A., Olmsted, M. P., Daneman, D. and Rodin, G. M., (2013). Depression, disturbed eating behavior, and metabolic control in teenage girls with type 1 diabetes. *Pediatric Diabetes*, 14(5), pp. 372- 376.
5. Delamater, A. M., deWit, M., McDarby, V., Malik, J. A., Hilliard, M. E., Northam, E.& Acerini, C. L. (2018). ISPAD Clinical Practice

- Consensus Guidelines 2018: Psychological care of children and adolescents with type 1 diabetes. *Pediatric diabetes*, 19(S27), 237- 249.
6. Elstgeest, L. E., De Koning, E. J., Brouwer, I. A., Van Schoor, N. M., Penninx, B. W.& Visser, M. (2018). Change in serum 25- hydroxyvitamin D and parallel change in depressive symptoms in Dutch older adults. *European Journal of Endocrinology*, 179(4), 239- 249.
7. Fernandes de Abreu DA, Eyles D, Feron F, (2009). Vitamin D, a neuroimmunomodulator: implications for neurodegenerative and autoimmune diseases. *Psycho neuroe ndocrinology*; 34 (suppl 1): S265- 77.
8. Hossain, H. T., Islam, Q. T., Khandaker, M. A. K. and Ahasan, H. N., (2018). Study of serum vitamin D level in different socio- demographic population- A pilot study. *Journal of Medicine*, 19(1), pp. 22- 29.
9. Ideraabdullah, F. Y., Belenchia, A. M., Rosenfeld, C. S., Kullman, S. W., Knuth, M., Mahapatra, D.& Peterson, C. A. (2019). Maternal vitamin D deficiency and developmental origins of health and disease (DOHaD). *The Journal of endocrinology*.
10. Johnson, B., Eiser, C., Young, V., Brierley, S. and Heller, S., (2013). Prevalence of depression among young people with Type 1 diabetes: a systematic review. *Diabetic Medicine*, 30(2), pp. 199- 208.
11. Korczak, D. J., Pereira, S., Koulajian, K., Matejcek, A.& Giacca, A. (2011). Type 1 diabetes mellitus and major depressive disorder: evidence for a biological link. *Diabetologia*, 54, 2483- 2493.
12. Lee, B. K., Eyles, D. W., Magnusson, C., Newschaffer, C. J., McGrath, J. J., Kvaskoff, D.& Gardner, R. M. (2021). Developmental vitamin D and autism spectrum disorders: findings from the Stockholm Youth Cohort. *Molecular psychiatry*, 26(5), 1578- 1588.
13. Llewellyn, D. J., Lang, I. A., Langa, K. M. and Melzer, D., (2011). Vitamin D and cognitive impairment in the elderly US population. *Journals of Gerontology Series A: Biomedical Sciences and Medical Sciences*, 66(1), pp.59- 65.
14. Merikangas, K. R., He, J. P., Burstein, M., Swanson, S. A., Avenevoli, S., Cui, L.& Swendsen, J. (2010). Lifetime prevalence of mental disorders in US adolescents: results from the National Comorbidity Survey Replication-Adolescent Supplement (NCS- A). *Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry*, 49(10), 980- 989.
15. Midtbø, L. K., Nygaard, L. B., Markhus, M. W., Kjellevoid, M., Lie, Ø., Dahl, L.& Øyen, J. (2020). Vitamin D status in preschool children and its relations to vitamin D sources and body mass index Fish Intervention Studies- KIDS (FINS- KIDS). *Nutrition*, 70, 110595.
16. Pedersen, C. B., Mors, O., Bertelsen, A., Waltoft, B. L., Agerbo, E., McGrath, J. J.& Eaton, W. W. (2014). A comprehensive nationwide study of the incidence rate and lifetime risk for treated mental disorders. *JAMA psychiatry*, 71(5), 573- 581.

In the previous table, history of acute diabetic complications data showed that the first parameter was number of hospital admission in the last 6 months. Data showed no admission for most of studied population in the two groups with 90% and 85% for psychiatric disorder and non-psychiatric disorder groups respectively. The second parameter was microvascular diabetic complications that showed 12% and 5% respectively complications with Retinopathy, 30% and 12.5% respectively showed complications with Peripheral neuropathy, 5% and 2.5% respectively showed complications with Nephropathy Table (6).

Discussion:

Delamater et.al (2018) agreed with us and stated that young people with diabetes appear to have a greater incidence of depression, anxiety, psychological distress and eating disorders compared to their healthy peers. Also, findings indicate children with T1D are at risk for adjustment problems during the initial period of adaptation after diagnosis. When adjustment problems exist, children are at higher risk for continued adjustment difficulties.

Also, Almeida et.al., (2016) reported that the prevalence of psychiatric disorders in the total sample of adolescents was considerably high, with almost double the rate in the diabetic group, although this difference was not statistically significant. The main diagnoses identified among all participants were depression, anxiety and neurodevelopmental disorders. In addition, being in the overweight range increased the chance of a psychiatric disorder.

Stahl- Pehe et.al., (2014) in a German population study involving 629 adolescents (11- 17) years old with early onset and long- duration T1D, and a control group of 6.813 adolescents without the condition, found a higher proportion of young people with mental health problems in the T1D group (4.4% vs. 2.9%).

In agreement with our results, Delamater et.al, (2018) reported that in a 10- year prospective study from diagnosis of T1D, adolescents were at high risk for various psychiatric diagnoses; females were more likely than males to receive a diagnosis.

Merikangas et.al. (2010) when assessed variables according to diagnosis, they pointed out that mood and anxiety disorders were more associated with female sex, and substance use with male sex. Additionally, rates of mood and substance use disorders increased with age.

In contrary to our results, Silverstein et.al., (2005) reported that females are more likely to participate in diabetes mismanagement, whereas boys are more likely to engage in risky behaviors.

In our study, mean age at onset of diabetes mellitus is 7.53 years with disease duration about 5.66 years for psychiatric disorder group this data didn't show significant difference in compared to the other group. This came in accordance with what reported by Almeida et.al. (2016) considering the diabetic group specifically, there was no association between disease duration (T1D) and the presence of psychiatric comorbidity (<2 years, 18.18%; (2- 4) years, 27.27%; (4- 8) years, 36.36%; >8 years, 18.18%; $p=0.563$).

In contrary to our results, a longitudinal study conducted by Butwicka et.al. (2015) in Sweden compared population cohorts consisting of 17.122 adolescents with T1D and 18.847 healthy siblings (from birth to 18 years old) followed up from 1973 to 2009. The risk of psychiatric morbidity in the T1D group compared to the general population tripled in the first 6 months of disease and doubled in the overall study time. There was also an increased risk of suicide attempts and most categories of psychiatric disorders among participants with T1D.

In our study the physical examination showed that the mean value of Body Mass Index (BMI) was 19.56 for psychiatric disorder group without any significant relation measured between the two groups. In contrary to our results Almeida et.al., (2016), reported that we attempted to investigate factors associated with the presence of a psychiatric disorder in the total sample of adolescents, such as BMI and family history of psychiatric disorders, but only found that BMI in the overweight range (BMI X percentile 85) increased this risk.

Pedersen et.al., (2014), reported that shortly after type 1 diabetes diagnosis, a higher estimated risk of psychiatric disorders was evident among patients who were (10- 15) years old at onset of type 1 diabetes. However, after (15- 20) years with diabetes, the differences among the groups came to the same level of risk at 30%.

Hossain et.al. (2018), found an inverse association between Vitamin D level& BMI. Association of low vitamin D level& obesity has been seen in many other studies worldwide.

In our study insulin protocol therapy showed that (actrapid+ lantus) were the more common and dominant drugs used for treatment of patients with type 1 DM having psychiatric disorder with 62.5%. Dosage of Insulin are 1.14 I.U/Kg/Day and, Number of insulin injections/day are around 4 to 5 times with percentage 45% this data didn't show any significant difference between the two groups.

Al- Agha et.al. found a direct association among dysfunctioning of beta cells, hypovitaminosis D, and resistance towards insulin Aljabri et.al. 2010. It has been mentioned that vitamin D is effective for making positive improvements in the production of insulin Ahmed et.al. 2019. Furthermore, the connection between HbA1c and vitamin D can also occur because of influencing vit D outcomes on insulin from beta cells, systemic inflammation, and actions of insulin. (Al- Agha et.al., 2015).

Our study showed that the mean random serum glucose level was 220.9 mg/dl with statistically significant result, the mean Serum level of HbA1c% was 6.76%, these data didn't show any statistically significant results as the diabetic patients of the two groups chosen to be controlled diabetes with HbA1c%<7% and the mean 25 hydroxy- vitamin D level were 20.1 ng/ml in psychiatric disorder group these data showed statistically significant results.

Recently reported that Low serum levels of vitamin D have been linked with mental health issues and is involved in numerous brain processes including neuroimmunomodulation, regulation of neurotrophic factors, neuroprotection, and neuroplasticity and brain development and

	H+L	7(17.5%)	10(25%)	0.1053	N. S
	H+M	0(0%)	1(2.5%)		
	H+T	1(2.5%)	0(0%)		
	N+L	3(7.5%)	9(22.5%)		
Dosage of Insulin I. U /Kg/Day		1.14±0.43	1.23±0.35		
Number of insulin injections/day	3	3(7.5%)	3(7.5%)	0.3816	N. S
	4	18(45%)	25(62.5%)		
	5	16(40%)	11(27.5%)		
	6	3(7.5%)	1(2.5%)		

Statistical test used: Chi- square Test& Tow sample T- test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

In the previous table, protocol of insulin therapy showed that (actrapid+ lantus) were the more common and dominant drugs used for treatment of patients with type 1 DM with 62.5% and 50% respectively for psychiatric disorder and non- psychiatric disorder groups. Dosage of insulin was 1.14IU/Kg/Day for psychiatric disorder group and

1.23IU/Kg/Day for non- psychiatric disorder group. Number of insulin injections/day was around 4 to 5 times with percentage of 45% and 40% respectively for psychiatric disorder group and 62.5% and 27.5% for non- psychiatric disorder group Table (4).

Table (5) Hypoglycemia and Diabetic ketoacidosis Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

Hypoglycemia		Children and adolescents with psychiatric disorders (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders (N= 40)	P value	Statistically Significant
Frequency	negative	35(87.5%)	36(90%)	0.5035	N. S
	Once	2(5%)	2(5%)		
	Twice	1(2.5%)	2(5%)		
	3 Times	2(5%)	0(0%)		
Severity	Negative	35(87.5%)	36(90%)	0.0607	N. S
	Convulsion	0(0%)	1(2.5%)		
	Hospital Admission	5(12.5%)	0(0%)		
	Coma	0(0%)	2(5%)		
Precipitants	Convulsion/ Coma	0(0%)	1(2.5%)	0.6523	N. S
	Frequency	2.63±5.45	2.03±2.54		
	Negative	7(17.5%)	7(17.5%)		
	Diet	19(47.5%)	16(40%)		
	Diet + Infection	10(25%)	6(15%)		
	Diet+ Infection+ Stress	0(0%)	1(2.5%)		
	Diet+ Psychiatric	0(0%)	1(2.5%)		
	Diet+ Surgery	0(0%)	1(2.5%)		
	diet+ infection +stop insulin	0(0%)	1(2.5%)		
	Fever	0(0%)	1(2.5%)		
	Infection	4(10%)	3(7.5%)		
	Infection+ Stress	0(0%)	1(2.5%)		
	Stop Medication	0(0%)	1(2.5%)		
	Stress	0(0%)	1(2.5%)		

Statistical test used: Chi- square Test& Tow sample T- test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

In the previous table, Frequency of Hypoglycemia was mainly negative in the two groups and with no severity to mention, in case of frequency of Diabetic ketoacidosis was 2.6 and 2.03 for psychiatric

disorder and non- psychiatric disorder groups respectively, in case of precipitants of Diabetic ketoacidosis diet was more dominant than other parameter with 47.5% and 40% respectively Table (5).

Table 6: History of acute diabetic complications Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

History of acute diabetic complications Data		Children and adolescents with psychiatric disorders (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders (N= 40)	P value	Statistically Significant
Number of hospital admission in the last 6 months	0	36(90%)	34(85%)	0.4651	N. S
	1	3(7.5%)	5(12.5%)		
	2	1(2.5%)	0(0%)		
	5	0(0%)	1(2.5%)		
Microvascular Diabetic Complications					
Retinopathy	Negative	35(87.5%)	38(95%)	0.2352	N. S
	Positive	5(12.5%)	2(5%)		
Peripheral Neuropathy	Negative	28(70%)	35(87.5%)	0.0557	N. S
	Positive	12(30%)	5(12.5%)		
Nephropathy	Negative	38(95%)	39(97.5%)	0.5562	N. S
	Positive	2(5%)	1(2.5%)		

Statistical test used: Chi- square Test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

Table (1) Demographic Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

		Children and adolescents with psychiatric disorders group 1 (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders group 2 (N= 40)	P value	Statistically Significant
Age	Mean± S.D	13.01±3.47	12.49±3.42	0.5181	N. S
	Minimum	7.00	6.00		
	Maximum	18.00	18.00		
Sex	Male	16(40%)	12(30%)	0.4819	N. S
	Female	24(60%)	28(70%)		

Statistical test used: Fisher's test& Tow sample T- test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

The total number of patients selected for the study were 80 children with type 1 diabetes mellitus were divided into 2 groups matched in age and sex, according to the presence of psychiatric disorders using child behavior checklist (CBCL) questionnaire into, Group 1: 40 controlled diabetic children and adolescents with psychiatric disorders, Group 2: 40 controlled diabetic children and adolescents without psychiatric disorders. The mean age was 13.01 years and the minimum age was 7 years and the

maximum age was 18 years for psychiatric disorder group and for non-psychiatric disorder group, The mean age was 12.49 years and the minimum age was 6 years and the maximum age was 18 years. The distribution of sex, the females were dominant with about 60% and 70% respectively and the males were 40% and 30% respectively, and all data showed no statistically significant difference shown in table Table (1).

Table (2) Sociodemographic Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

Sociodemographic Data		Children and adolescents with psychiatric disorders (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders (N= 40)	P value	Statistically Significant
Birth Order	1	13(32.5%)	10(25%)	0.4764	N. S
	2	11(27.5%)	18(45%)		
	3	12(30%)	9(22.5%)		
	4	3(7.5%)	3(7.5%)		
	5	1(2.5%)	0(0%)		
Number Of Family Members		5.75±1.63	5.33±1.14	0.2695	N. S
Crowding Index		2.09±1.09	1.65±0.46	0.0774	N. S

Statistical test used: Chi- square Test& Tow sample T- test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

In the previous table, Sociodemographic data include the birth order showed dominance for 1st, 2nd and 3rd child order with percentage 32.5%, 27.5% and 30% respectively and mean number of family members was 5.75 and the mean Crowding index was 2.09 for psychiatric disorder group, in case of non- psychiatric disorder group it also showed dominant

for 1st, 2nd and 3rd child order with percentage 25%, 45% and 22.5% respectively and mean number of family members was 5.33 and the mean crowding index was 1.65. These data showed no statistically significant difference Table (2).

Table (3) Medical history Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

Medical History Data		Children and adolescents with psychiatric disorders (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders (N= 40)	P value	Statistically Significant
Sun exposure (20- 30) minute/d	Irregular Exposure	23(57.5%)	19(47.5%)	0.3705	N. S
	Regular Exposure	17(42.5%)	21(52.5%)		
Food Rich In Vit D	Adequate Intake	16(40%)	27(67.5%)	0.0136	Sig.
	Inadequate Intake	24(60%)	13(32.5%)		
History Of Any Supplementations	No	27(67.5%)	22(55%)	0.251	N. S
	Yes	13(32.5%)	18(45%)		
Age at onset of diabetes mellitus		7.53±3.11	6.18±3.6	0.049	Sig.
Disease Duration		5.66±3.01	6.44±3.58	0.393	N. S

Statistical test used: Chi- square Test& Tow sample T- test, p- value≤ 0.05 considered statistically significant (95% confidence interval).

In the previous table showing medical history data, more than 57% of patients were irregularly exposed to sun and 60% were inadequately intake of food rich in vit D, and 67.5% did not use any supplementations. Mean age at onset of diabetes mellitus was 7.53 years with disease duration about 5.66 years for psychiatric disorder group. In case of non- psychiatric

disorder group, more than 52.5% were regularly exposed to sun and 67.5% were adequately intake of food rich in vit D, and 55% did not use any supplementations. While mean age at onset of diabetes mellitus was 6.18 years with disease duration about 6.44 years for psychiatric disorder group Table (3).

Table (4) Insulin therapy Data Analysis for two groups according to the presence of psychiatric disorders

Insulin Therapy Data		Children and adolescents with psychiatric disorders (N= 40)	Children and adolescents without psychiatric disorders (N= 40)	P value	Statistically Significant
Insulin Drug Type	A+L	25(62.5%)	20(50%)	0.2591	N. S
	A+M	1(2.5%)	0(0%)		
	A+M+L	1(2.5%)	0(0%)		
	A+T	1(2.5%)	0(0%)		
	H+H	1(2.5%)	0(0%)		

respiratory rate and effort; sweating; chest contour; venous distention; edema), palpation (of the pulses and of the heart through the chest wall), and auscultation.

- f. Examination of the abdomen included inspection (contour, symmetry, pulsations, peristalsis, peripheral vascular irregularities, skin markings), auscultation (bowel sounds, bruits), and percussion and palpation (to detect mass lesions and assess organ size and localized pain).
- g. Fundoscopy: In children with strabismus, inspection of the eye fundus is unavoidable part of the examination. Organic disease as the cause of the eye deviation must be excluded. Posterior pole scars, coloboma, but also malignancies such as retinoblastoma can lead to instability or loss of fixation and strabismus. Unfortunately, peripherally situated tumors did not have to give signs of the disease in the beginning. Therefore, ophthalmoscopy in mydriasis is recommended even within usual, routine ophthalmological examination in children. Indirect binocular ophthalmoscope is the instrument of choice, due to its simplicity, speed, and the possibility to examine peripheral parts of the retina. It is recommended to use the least light intensity that still gives reliable picture to encourage child's cooperation. The attention and gaze direction change could be achieved by sound toys, like in motility exam, in order to get a glimpse on peripheral retina. Loupe of 20 diopters is usually used, as it gives optimal relation between field of vision and image magnification. If some pathological change is found, other loupes with less dioptric power (e. g., 16 d), giving bigger image, can be used, but the field of vision is less here. They are also suitable for posterior pole examination.
- h. Neurological examination for assessment of diabetic neuropathy by performing a physical exam and carefully reviewing symptoms, medical history, overall muscle strength and tone, tendon reflexes and sensitivity to touch and vibration.
- i. Random serum glucose level and serum level of HbA1c% were checked. Also, 2 ml of venous blood sample was collected and centrifuged to estimate serum 25 hydroxy- vitamin D level concentration.

4. Neuropsychological Test:

- a. Child Behavior Checklist (CBCL): The Child Behavior Checklist (CBCL) is a component of the Achenbach System of Empirically Based Assessment (ASEBA). The ASEBA is used to detect behavioral and emotional problems in children and adolescents. The CBCL is completed by parents. There are 3 Competence Scale Scores which rate general functioning in these areas; activities, social and school.

The 2001 revision of the CBCL, the CBCL/(6- 18) (used with

children 6 to 18), is made up of eight syndrome scales; anxious/depressed, depressed, somatic complaints, social problems, thought problems, attention problems, rule- breaking behavior and aggressive behavior.

The 2001 revision also added six DSM- oriented scales consistent with DSM diagnostic categories; affective problems, anxiety problems, somatic problems, ADHD, oppositional defiant problems and conduct problems.

The CBCL consists of 113 questions, scored on a three- point Likert scale (0= absent, 1= occurs sometimes, 2= occurs often). Each scale score is interpreted based on the T Score and Percentile score; percentile scores below the 95th percentile (approximate t score of 65 and below) are considered to be in the normal range. Percentile scores between the 95th and the 98th percentile (approximate t scores of 65 to 70) are considered to be in the borderline range. Percentile scores above the 98th percentile (approximate t score of 70 and) are considered to be in the clinical range. These guidelines are flexible based on the severity of the problem. Since CBCL responses are based on frequency (not true, somewhat/sometimes true, and very often/often true) rather than severity, problem scores approaching clinical significance should be further investigated for severity to determine service needs.

Ethical Statement:

The present study runs in concordance with international ethical standards and applicable local regulatory guidelines. The study did not have any physical, psychological, social, legal, economic, or any other anticipated risks to study's participants. The study conserved participants' privacy. Investigators were responsible for keeping the security of the data. We also confirmed that the participants' data were not used for any other purpose outside this study. Personal data (e.g., Name, contact information) were not entered in our data entry software to conserve the participants' privacy, however, each subject got a unique identifier code.

Statistical Analysis:

Data were fed to the computer and analyzed using IBM SPSS software package version 20.0. (Armonk, NY: IBM Corp) Qualitative data were described using number and percent. The Kolmogorov- Smirnov test was used to verify the normality of distribution Quantitative data were described using range (minimum and maximum), mean, standard deviation, median. Significance of the obtained results was judged at the 5% level.

Results:

There was no statistically significant difference between study groups as regard age with P value 0.507, BMI with P value 0.104, GA with P value 0.523, gravidity with P value 0.226 and Parity with P value 0.788 Table (1).

Introduction:

Diabetes is found in every population in the world and in all regions, including rural parts of low and middle-income countries. Also concerning is that depression, which affects over 25% of women with type 2 diabetes (T2DM), exacerbates patient's management of their diabetes and hastens their morbidity and mortality. (Elstgeest et.al., 2018)

Diabetes is one of the most common chronic diseases in childhood, with more than 18000 new cases in youth below 20 yr. of age during 2008/ 2009. Diabetes is problematic in youth because associated microvascular changes may occur within 5 yr. of diagnosis and decline in intelligence quotient may occur within 12 yr. of diagnosis, possibly related to wide variations in glucose levels. (Ideraabdullah et.al., 2019)

Type 1 diabetes in adolescence has previously been linked to a range of psychosocial problems. In a review from 2009, Kakleas and colleagues concluded that Type 1 diabetes in adolescents was associated with increased risk of developing psychiatric disorders (10- 20%), specifically eating disturbances (8- 30%). (Korczak et.al., 2011)

Vitamin D insufficiency in the general population was estimated to range from 1% to 78% among different studies. The optimal level of vitamin D is controversial. The cutoff serum levels range from 20 to 50 ng/ml. (Rak and Bronkowska, 2018)

The potential effects of extended vitamin D deficiency on the human body are vast and varied, and spread across most of the lifespan. In utero and during childhood, vitamin D deficiency can cause growth retardation and skeletal deformities, and may increase the risk of hip fracture in later adulthood. (Lee et.al., 2021)

The biology of vitamin D in the developing and adult brain and the links between low levels of vitamin D and neuropsychiatric diseases the active form of vitamin D, calcitriol, plays a role in activating the gene expression of an enzyme (tyrosine hydroxylase) which is considered to be the rate limiting step in the synthesis of the catecholamines. (Atkinson, 2021)

Given the association between vitamin D and T1DM and the possible role that vitamin D deficiency might play in its pathogenesis, many observational studies have assessed the 25- hydroxyvitamin D (25-OH D) level in T1DM patients and found a significant higher prevalence of 25-OH D deficiencies in T1DM patients compared to controls. (Midtbø et.al., 2020)

The available literature suggests both possibilities; vitamin D status is a strong environmental risk factor for T1DM as well as a consequence of physiological and behavioral changes that result from disease. (Yoo et.al., 2018)

Methods:

This is cross- sectional case control study was conducted at Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University during a period of two years starting from May 2019 till June 2021(two days per week).

1. Inclusion Criteria: Children or adolescents' cases of both sexes diagnosed with controlled Type 1 diabetes mellitus.

2. Exclusion Criteria: Any child with other chronic illness than diabetes mellitus, with HbA1c> 7% in the past 3 months and any child whose parents refused to participate in the study.
3. Ethical Issue: No names were recorded in the questionnaire forms; instead, each participant was given a unique identification number. Also, an oral consent was taken from the participant and a written consent from parents to keep the collected data anonymous. Participants had the right to withdraw from the study at any time without giving any reason. Participation in the research did not affect on the cure given to the participant. Participation was only for the sake of the scientific research purposes and will not have a direct benefit to the participant.

Procedure:

Children who were enrolled in this study were divided into 2 groups matched in age and sex, according to the presence of psychiatric disorders using child behavior checklist (CBCL) questionnaire into; group 1 included 40 controlled diabetic children and adolescents with psychiatric disorders and group 2 included 40 controlled diabetic children and adolescents without psychiatric disorders.

1. Personal and Sociodemographic Characteristics: Sociodemographic data included birth order, number of family members, crowding index, father's education, father's employment, mother's education and mother's employment.
2. Medical History Of Diabetes: Age at onset of diabetes mellitus, daily nutritional intake, disease duration, history of any supplementations e. g. calcium and any vitamins, insulin therapy (type, dosage and number of insulin injections/ day), history suggestive of acute diabetic complications as hypoglycemia (frequency, timing and severity), diabetic ketoacidosis (frequency and precipitants), number of hospital admission due to hypoglycemia or diabetic ketoacidosis in the last 6 months prior to the study, history suggestive of microvascular diabetic complications (retinopathy, peripheral neuropathy& nephropathy).
3. Physical Examination:
 - a. Body mass index (BMI) and pubertal assessment using tanner staging from 11 to 18 years.
 - b. Examination of the chest wall included observation of the shape, symmetry, alignment and distance between the nipples, and movement with inspiration and exhalation. Chest wall abnormalities may provide clues to underlying pulmonary, genetic, cardiac, or neuromuscular disease.
 - c. Examination of the breasts included assessment of pubertal stage (picture 1) in girls and assessment for gynecomastia in boys.
 - d. Examination of the lungs included observation of breathing pattern and auscultation of the lung fields. Abnormalities detected during the lung examination may provide clues to anatomic defects, upper airway obstruction, pulmonary disease, and metabolic disorders.
 - e. Examination of the heart included observation (general appearance; central and peripheral color; nutritional status;

Vitamin D in Children and Adolescents with Type 1 Diabetes

Nahed A. Kholeif, Ayman M. Nada,⁽¹⁾ Adel N. Hanna,⁽²⁾ Manal M. Omar,⁽¹⁾
Nancy S. Elbarbary⁽³⁾

⁽¹⁾Department of Child medical studies,

Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

⁽²⁾Department of Child Health, National Research Centre

⁽³⁾Department of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University

ناهد عبدالمرضى خليف، أ.د. أيمن محمد عبد اللطيف،^(١) عادل نجيب حنا،^(٢) منال محمد مهدي^(٣)
نانسي سمير البربري^(٤)

^(١)أستاذ بقسم الدراسات الطبية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

^(٢)أستاذ باحث بقسم صحة الطفل بالمركز القومي للبحوث

^(٣)أستاذ مساعد طب نفسى الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

^(٤)أستاذ طب الاطفال، كلية الطب، جامعة عين شمس، القاهرة.

Summary

Background: Diabetes affects 1 in 10 persons and is projected to increase to 1 in 3 adults by 2050. Diabetes is found in every population in the world and in all regions, Also concerning is that depression, which affects over 25% of women with T2DM, exacerbates patient's management of their diabetes and hastens their morbidity and mortality. The strongest evidence suggesting a link between vitamin D deficiency and the increased risk of developing T1DM comes from both animal and human studies. In young NOD mice with no evidence of insulinitis (a histological lesion in pancreatic islets of Langerhans caused by infiltrating immune cells which precedes the clinical presentation of diabetes) treatment with high doses of 1, 25(OH) 2D decreases chemokine and cytokine expression by the pancreatic islets and therefore reduces the incidence of insulinitis.

Objective: Evaluation of association between vitamin D level and psychiatric disorders in controlled diabetic children and adolescents.

Methods: This cross- sectional case control study was conducted at Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University from May 2019 till June 2021. Children who were enrolled in this study were divided into 2 groups matched in age and sex, according to the presence of psychiatric disorders using child behavior checklist questionnaire into; group 1 included 40 controlled diabetic children and adolescents with psychiatric disorders and group 2 included 40 controlled diabetic children and adolescents without psychiatric disorders.

Results: Laboratory investigations showed that random serum glucose level was 220.9 in psychiatric disorder and 175.5 in Group 2 (P value= 0.0197). The 25 hydroxy- vitamin D levels was 20.1 ng/ml in psychiatric disorder and 38.6 ng/ml in group 2 (P value< 0.0001) and these data showed statistically significant difference.

Conclusion: Vitamin D deficiency can predispose to psychiatric disorders in children and adolescents with type 1 DM.

Keywords: Vitamin D; Children; Diabetes; Psychiatric disorders.

فيتامين (د) لدى الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكري من النوع الأول

الخلفية: يوجد مرض السكري في كل سكان العالم وفي جميع المناطق،، ومما يؤثر القلق أيضا أن الاكتئاب، الذي يصيب أكثر من ٢٥٪ من النساء المصابات بداء السكري من النوع ٢، يؤدي إلى تفاقم حالة المريض لمرض السكري ويسرع من معدلات الوفاة لديهن. أقوى دليل يشير إلى وجود صلة بين نقص فيتامين (د) وزيادة خطر الإصابة بداء السكري من النوع الأول يأتي من الدراسات التي أجريت على الحيوانات والبشر. في الفئران الصغيرة مع عدم وجود دليل على التهاب الأنسولين (أفة نسيجية في جزر البنكرياس من لانجرهانز ناتجة عن تسلل الخلايا المناعية التي تسبق العرض السريري لمرض السكري) العلاج بجرعات عالية من ١، ٢٥ ٢ يقلل من التعبير الكيميائي والخلوي من قبل جزر البنكرياس وبالتالي يقلل من حدوث التهاب الأنسولين.

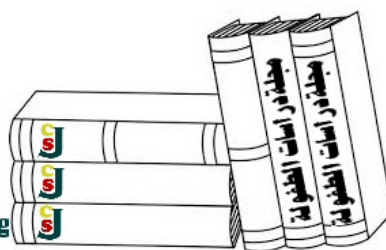
الهدف: تقييم العلاقة بين مستوى فيتامين (د) والاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين المصابين بمرض السكري.

طرق الدراسة: أجريت الدراسة في عيادة السكري، مستشفى الأطفال بجامعة عين شمس من مايو ٢٠١٩ حتى يونيو ٢٠٢١. تم تقسيم الأطفال الذين تم تسجيلهم في هذه الدراسة إلى مجموعتين متطابقتين في العمر والجنس، وفقا لوجود اضطرابات نفسية باستخدام استبيان قائمة مراجعة سلوك الطفل في؛ تضمنت المجموعة الأولى ٤٠ من الأطفال المصابين بالسكري الذين يخضعون للرقابة والمراهقين الذين يعانون من اضطرابات نفسية، بينما تضمنت المجموعة (٢) ٤٠ من الأطفال المصابين بالسكري الذين يخضعون للرقابة والمراهقين الذين لا يعانون من اضطرابات نفسية.

النتائج: أظهرت الفحوصات المختبرية أن مستوى الجلوكوز العشوائي في الدم كان ٢٢٠,٩ في الاضطرابات النفسية و ١٧٥,٥ في المجموعة الثانية P value= 0.0197. كانت مستويات ٢٥ هيدروكسي فيتامين د ٢٠,١ نانوغرام /مل في الاضطرابات النفسية و ٣٨,٦ نانوغرام /مل في المجموعة الثانية P value< 0.0001 وأظهرت هذه البيانات اختلافا في الدلالة إحصائية..

الخلاصة: يمكن أن يؤدي نقص فيتامين د للاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكري من النوع الأول.

الكلمات المفتاحية: فيتامين د؛ أطفال؛ اضطرابات نفسية.



[Http://fpcs.asu.edu.eg](http://fpcs.asu.edu.eg)

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

- SJL, de Borst MH, Gaillard C. C- terminal fibroblast growth factor 23, iron deficiency, and mortality in renal transplant recipients. **J Am Soc Nephrol.** 2017; 28: 3639-3646.
9. Furth S. L., Cole S. R., Fadrowski J. J., Gerson A., Pierce C. B., Chandra M., Weiss R., Kaskel F., Council of Pediatric Nephrology and Urology, New York, New Jersey. Kidney and Urology Foundation of America: The association of anemia and hypoalbuminemia with accelerated decline in GFR among adolescents with chronic kidney disease. **Pediatr. Nephrol.** 2007; 22:265-271.
10. Goyal K. K., Saha A., Sahi P. K., Kaur M., Dubey N. K., Goyal P., Upadhyay A. D. Hepcidin and proinflammatory markers in children with chronic kidney disease: A case- control study. **Clin. Nephrol.** 2018; 89: 363-370.
11. Han X, Quarles LD. Multiple faces of fibroblast growth factor- 23. **Curr Opin Nephrol Hypertens.** 2016; 25:333-342. .
12. Hayashi T, Joki N, Tanaka Y, Hase H. Anaemia and early phase cardiovascular events on haemodialysis. **Nephrology.** 2015 Dec; 20:1-6.
13. Kell D. B., Pretorius E. Serum ferritin is an important inflammatory disease marker, as it is mainly a leakage product from damaged cells. **Metallomics.** 2014; 6: 748-773.
14. Kendrick J, Targher G, Smits G, Chonchol M. 25- Hydroxyvitamin D deficiency and inflammation and their association with hemoglobin levels in chronic kidney disease. **American journal of nephrology.** 2009;30(1): 64- 72.
15. Koshy S. M., Geary D. F. Anemia in children with chronic kidney disease. **Pediatr. Nephrol.** 2008; 23:209-219. .
16. Lee KH, Park E, Choi HJ, Kang HG, Ha IS, Cheong HI, Park YS, Cho H, Han KH, Kim SH, Cho MH. Anemia and iron deficiency in children with chronic kidney disease (CKD): data from the Know- Ped CKD study. **Journal of clinical medicine.** 2019 Jan 29;8(2): 152.
17. Portale AA, Wolf M, Jüppner H, Messinger S, Kumar J, Wesseling-Perry K, Schwartz GJ, Furth SL, Warady BA, Salusky IB. Disordered FGF23 and mineral metabolism in children with CKD. **Clin J Am Soc Nephrol.** 2014; 9:344-353.
18. Souma N, Isakova T, Lipiszko D, Sacco RL, Elkind MS, DeRosa JT, Silverberg SJ, Mendez AJ, Dong C, Wright CB, et.al Fibroblast growth factor 23 and cause- specific mortality in the general population: The Northern Manhattan Study. **J Clin Endocrinol Metab.** 2016; 101:3779-3786.
19. Toro L, Barrientos V, León P, Rojas M, Gonzalez M, González-Ibáñez A, Illanes S, Sugikawa K, Abarzua N, Bascunan C, et.al Erythropoietin induces bone marrow and plasma fibroblast growth factor 23 during acute kidney injury. **Kidney Int.** 2018; 93:1131-1141.
20. **US Renal Data System. USRDS 2016 Annual Data Report.** National Institutes of Health, National Institute of Diabetes and Digestive and Kidney Diseases; Bethesda, MD, USA: 2016.
21. Vlahakos D. V., Marathias K. P., Madias N. E. The role of the renin-angiotensin system in the regulation of erythropoiesis. **Am. J. Kidney Dis.** 2010; 56:558-565.
22. Wolf M, White KE. Coupling fibroblast growth factor 23 production and cleavage: Iron deficiency, rickets, and kidney disease. **Curr Opin Nephrol Hypertens.** 2014; 23:411-419.

Variables	Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)				Advanced CKD (grade 3b and 4)			
	Mean	SD	t	P Value	Mean	SD	t	P Value
RDA	10	0			10	0		
Cu (mg/d)	0.6	0.65	1.818	0.076	0.46	0.49	0.770	0.446
RDA	0.42	0.04			0.4	0.05		
VitA (mg/d)	117.08	209.26	- 8.374	0.000*	172.79	290.26	-4.236	0.000*
RDA	377.78	42.04			363.64	48.66		
VitC (mg/d)	13.79	12.51	-4.807	0.001*	15.69	23.69	-1.535	0.132
RDA	22.78	4.2			21.36	4.87		
VitB1 (mg/d)	0.33	0.17	- 9.736	0.000*	0.31	0.19	-8.254	0.000*
RDA	0.58	0.04			0.56	0.049		
VitB2 (mg/d)	0.51	0.34	- 1.303	0.199	0.54	0.37	-0.414	0.681
RDA	0.58	0.04			0.56	0.049		

Iron intake deficiency (compared to RDA) was more evident among children suffering from advanced CKD than children with mild to moderate CKD, with a statistically significant difference. Sodium intake was increased among patients with advanced CKD than the other group of mild to moderate CKD, with a statistically significant difference.

Discussion:

Important problems in young CKD patients include anemia and iron insufficiency. Aggressive anemia therapy aims to enhance children's quality of life, cognitive performance, ability to exercise, and cardiovascular function while avoiding frequent red blood cell transfusions. (Koshy and Geary, 2008)

EPO- stimulating and iron supplementation medicines are the best treatments for anemia and iron deficiency; nevertheless, their usage in hemodialysis or peritoneal dialysis patients is known to be less successful than that in adults. (USRDS, 2016)

As a result, it's critical to early detect anemia and iron deficiency in juvenile CKD patients and take steps to aggressively treat them. Other juvenile CKD cohort studies, such as CKiD or "The Functional Outcomes in Adolescent CKD study" (Atkinson et.al, 2010) (Furth et.al, 2007), revealed hemoglobin levels but only partially documented the prevalence of anemia.

In the KNOW- PedCKD cohort research, the percentage of CKD patients with anemia decreased between the ages of 2 and 5 years old, then rose as patients aged. This outcome was similar to that seen in the NAPRTCS cohort study of children with chronic kidney disease (Atkinson et.al, 2010) showing increased risk of anemia in school- aged patients with CKD (ages 12 to 17).

Studies on the connections between conditions that cause CKD and anemia, however, are few. Interestingly, research revealed that patients with glomerulonephritis have more severe anemia than those without. According to recent research, drugs that inhibit the renin- angiotensin system (RAS) pathway to lower proteinuria in glomerulonephritis also regulate angiotensin II signaling to modify erythropoiesis. According to Vlahakos et.al (2009), angiotensin- converting enzyme (ACE) inhibitors and angiotensin receptor blockers (ARB) both have negative consequences connected to lower hematocrits.

As the cohort's CKD stage progressed, ferritin levels rose. Another

study suggested that ferritin itself might function as an indicator of inflammation (Kell and Pretorius, 2014).

Conclusion:

Iron intake deficiency (compared to RDA) was more evident among children suffering from advanced CKD than children with mild to moderate CKD, with a statistically significant difference.

Acknowledgments:

Authors would like to thank Ain Shams University Children Hospital and the patients recruited in the study and National Research Centre for funding.

Conflict of interest:

None declared.

References:

1. Atkinson M. A., Pierce C. B., Zack R. M., Barletta G. M., Yadin O., Mentser M., Warady B. A., Furth S. L. Hemoglobin differences by race in children with CKD. **Am. J. Kidney Dis.** 2010; 55:1009-1017.
2. Atkinson M. A., Warady B. A. Anemia in chronic kidney disease. **Pediatr. Nephrol.** 2018; 33:227-238.
3. Babitt JL, Eisenga MF, Haase VH, Kshirsagar AV, Levin A, Locatelli F, Malyszko J, Swinkels DW, Tarng DC, Cheung M, Jadoul M. Controversies in optimal anemia management: conclusions from a KidneyDisease: Improving Global Outcomes (KDIGO) Conference. **Kidney international.** 2021 Jun 1; 99(6): 1280- 95.
4. Becherucci F, Roperto RM, Materassi M, Romagnani P. Chronic kidney disease in children. **Clinical kidney journal.** 2016 Aug 1; 9(4): 583- 91.
5. Brannon PM, Taylor CL. Iron supplementation during pregnancy and infancy: Uncertainties and implications for research and policy. **Nutrients.** 2017; 9(1327).
6. Carlson J, Gerson AC, Matheson MB, Manne S, Warady BA, Hooper SR, Lande M, Harshman LA, Johnson RJ, Shinnar S, Kogon AJ. A longitudinal analysis of the effect of anemia on health- related quality of life in children with mild- to- moderate chronic kidney disease. **Pediatric Nephrology.** 2020 Sep; 35:1659- 67.
7. David, V. et.al Inflammation and functional iron deficiency regulate fibroblast growth factor 23 production. **Kidney Int** 89, 135-146 (2016).
8. Eisenga MF, van Londen M, Leaf DE, Nolte IM, Navis G, Bakker

Variables	CKD Stage				F	P Value
	Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)		Advanced CKD (grade 3b and 4)			
	Mean	SD	Mean	SD		
K (mg/d)	1170.97	529.1	1493.9	829.27	4.819	0.031*
Ca (mg/d)	355.43	211.81	448.73	379.76	2.061	0.155
Ph (mg/d)	399.45	174.26	498.44	334.06	3.091	0.082
Mg (mg/d)	65.5	34.12	62.71	35.65	0.142	0.707
Fe (mg/d)	5.68	2.96	5.82	2.16	0.072	0.789
Zn (mg/d)	3.97	1.85	3.97	1.89	0.000	0.997
Cu (mg/d)	0.59	0.65	0.46	0.49	1.122	0.292
Vit A (mg/d)	117.08	209.26	172.79	290.26	1.083	0.301
Vit C (mg/d)	13.79	12.51	15.69	23.69	0.227	0.635
Vit B1 (mg/d)	0.33	0.17	0.32	0.19	0.246	0.621
Vit B2 (mg/d)	0.51	0.34	0.54	0.37	0.140	0.710

Children with advanced CKD had higher amounts of carbohydrates, fiber and potassium intake per day, compared to children with mild to moderate group, with a statistically significant difference. There was no statistically significant difference between study groups as regards other nutritional elements (as water, total calories, proteins, fat, vitamins or minerals).

Table (8) The mean intake of different food groups among the total number of patients compared to recommended dietary allowance (RDA), (expressed in means± SD)

	Mean	SD	t	P Value
Water (mL/d)	1333.78	130.98	- 10.65	0.000*
RDA	1583.15	182.93		
Total calories (Kcal/d)	970.73	417.67	- 5.425	0.000*
RDA	1317.08	415.23		
CHO (gm/d)	120.04	45.61	- 2.061	0.042*
RDA	130	0		
Proteins (gm/d)	32.19	15.04	9.223	0.000*
RDA	17.25	2.74		
Fiber (gm/d)	3.14	1.58	- 59.11	0.000*

Table (9) The mean intake of different food groups among the study groups compared to recommended dietary allowance (RDA), (expressed in means± SD)

Variables	Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)				Advanced CKD (grade 3b and 4)			
	Mean	SD	t	P Value	Mean	SD	t	P Value
Water (mL/d)	1338.31	133.44	- 7.828	0.000*	1329.14	129.78	- 7.224	0.000*
RDA	1611.11	168.17			1554.55	194.64		
Total calories (Kcal/d)	893.24	301.8	- 4.937	0.000*	1049.98	501.09	- 3.182	0.003*
RDA	1242.83	333.65			1393.01	476.73		
CHO (gm/d)	110.61	37.07	- 3.509	0.001*	129.68	51.59	-0.041	0.976
RDA	130	0			130	0		
Proteins (gm/d)	30.7476	10.49	7.553	0.000*	33.67	18.6	6.127	0.000*
RDA	17.67	2.52			16.82	2.92		
Fiber (gm/d)	2.79	1.3	- 45.637	0.000*	3.5	1.76	- 40.161	0.000*
RDA	23.67	2.52			22.82	2.92		
Na (mg/d)	1180.16	443.86	0.368	0.715	1447.85	902.11	2.397	0.021*
RDA	1155.56	84.09			1127.27	97.32		
K (mg/d)	1170.97	529.1	- 24.858	0.000*	1493.9	829.27	- 16.321	0.000*
RDA	3622.22	336.35			3509.09	389.29		
Ca (mg/d)	355.4	211.81	- 11.294	0.000*	448.73	379.76	- 3.808	0.000*
RDA	733.33	126.13			690.91	145.98		
Ph (mg/d)	399.45	174.26	- 3.574	0.001*	498.44	334.06	0.254	0.801
RDA	491.11	16.82			485.45	19.46		
Mg (mg/d)	65.5	34.12	- 20.944	0.000*	62.71	35.65	- 15.128	0.000*
RDA	208.89	38.86			197.73	41.7		
Fe (mg/d)	5.68	2.96	- 9.344	0.000*	5.82	2.16	- 14.921	0.000*
RDA	11.11	2.1			11.82	2.43		
Zn (mg/d)	3.97	1.85	- 21.856	0.000*	3.97	1.89	- 21.137	0.000*

	Mean	SD	t	P Value
RDA	23.25	2.74	2.263	0.026*
Na (mg/d)	1312.5	717.13		
RDA	1141.57	91.46		
K (mg/d)	1330.62	708.78	- 27.35	0.000*
RDA	3566.29	365.86		
Ca (mg/d)	401.56	308.38		
RDA	712.36	137.2	- 8.579	0.000*
Ph (mg/d)	448.39	268.68		
RDA	488.31	18.29		
Mg (mg/d)	64.12	34.72	- 24.89	0.000*
RDA	203.37	40.45		
Fe (mg/d)	5.75	2.58		
RDA	11.46	2.29	- 16.13	0.000*
Zn (mg/d)	3.97	1.86		
RDA	10	0		
Cu (mg/d)	0.53	0.57	1.908	0.060
RDA	0.41	0.046		
VitA (mg/d)	144.62	252.68		
RDA	370.79	45.73	- 8.262	0.000*
VitC (mg/d)	14.73	18.8		
RDA	22.08	4.57		
VitB1 (mg/d)	0.32	0.18	- 12.67	0.000*
RDA	0.57	0.05		
VitB2 (mg/d)	0.53	0.35		
RDA	0.57	0.046	- 1.191	0.237

Among the total number of cases, the intake of water, total calories, carbohydrates, fibers, potassium, calcium, magnesium, iron, zinc, vitamin A, vitamin C and vitamin B1 were significantly inadequate (lower than RDA). The intake of proteins and sodium were significantly higher than RDA. On the other side, the intake of copper, phosphorus and vitamin B2 were adequate.

Table (4) Distribution of CKD stages in the study group
(expressed in number and percentage)

	CKD Stage					Total
	Grade 1	Grade 2	Grade 3a	Grade 3b	Grade 4	
No.	18	11	16	20	24	89
%	20.2%	12.4%	18%	22.5%	27%	

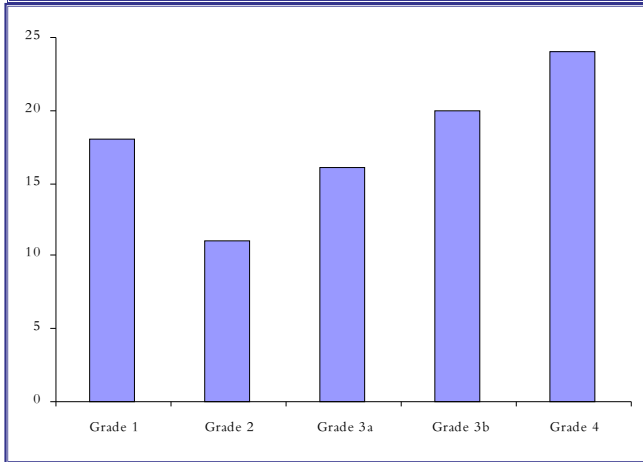


Figure (1) Distribution of CKD stages among the study group.

Table (5) Comparison between study groups as regards nutritional status and frequency of certain foods (expressed in number and percentage)

			CKD Stage		Total	P Value
			Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)		Advanced CKD (grade 3b and 4)	
Meals No.	1 Meal Per Day	No.	1	0	1	0.763
		%	100.0%	0.0%		
	2 Meals Per Day	No.	9	8	17	
		%	52.9%	47.1%		
	3 Meals Per Day	No.	31	31	62	
Main Meal		%	50.0%	50.0%		
	More than 3 meals per day	No.	4	5	9	0.171
		%	44.4%	55.6%		
	Breakfast	No.	19	24	43	
		%	44.2%	55.8%		
Chips	Lunch	No.	26	20	46	0.422
		%	56.5%	43.5%		
	No.	No.	11	9	20	
		%	55.0%	45.0%		
	Yes	No.	34	35	69	
Pepsi		%	49.3%	50.7%		
	No	No.	29	30	59	0.441
		%	49.2%	50.8%		
	Yes	No.	16	14	30	
		%	53.3%	46.7%		
Fruits/ Vegetables	No	No.	10	7	17	0.314
		%	58.8%	41.2%		
	Yes	No.	35	37	72	
		%	48.6%	51.4%		
Sweets	No	No.	10	6	16	0.219
		%	62.5%	37.5%		
	Yes	No.	35	38	73	
		%	47.9%	52.1%		
Fast Food	No	No.	41	42	83	0.349
		%	49.4%	50.6%		
	Yes	No.	4	2	6	
		%	66.7%	33.3%		

				CKD Stage	Total	P Value
				Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)	Advanced CKD (grade 3b and 4)	
Nuts	No	No.	36	35	71	0.583
		%	50.7%	49.3%		
	Yes	No.	9	9	18	
		%	50.0%	50.0%		
Tea	No	No.	44	43	87	0.747
		%	50.6%	49.4%		
	Yes	No.	1	1	2	
		%	50.0%	50.0%		

Majority of cases in the study were having 3 meals per day with lunch was the main meal, however with no statistically significant difference between the study groups. There was no statistically significant difference between the study groups regarding the type of food eaten by patients per day.

Table (6) Comparison between male and female children as regards mean intake of different nutritional elements per day

Variables	Sex				F	P Value
	Male		Female			
	Mean	SD	Mean	SD		
Water (mL/d)	1322.8	135.01	1354.31	122.55	1.172	0.282
Total calories (Kcal/d)	965.62	461.12	980.28	327.96	0.025	0.876
CHO (gm/d)	117.71	46.94	124.39	43.40	0.432	0.513
Proteins (gm/d)	31.72	16.96	33.07	10.76	0.162	0.688
Fat (gm/d)	40.9	29.72	38.42	17.74	0.182	0.671
Fiber (gm/d)	3.16	1.69	3.1	1.36	0.026	0.873
Na (mg/d)	1328.96	811.12	1281.7	506.97	0.087	0.769
K (mg/d)	1345.61	742.53	1302.58	651.76	0.074	0.787
Ca (mg/d)	390.31	223.72	422.61	427.97	0.22	0.640
Ph (mg/d)	431.23	191.62	480.49	374.65	0.676	0.413
Mg (mg/d)	63.05	33.08	66.12	38.08	0.157	0.693
Fe (mg/d)	5.89	2.64	5.48	2.49	0.518	0.474
Zn (mg/d)	3.99	1.71	3.91	2.14	0.051	0.822
Cu (mg/d)	0.53	0.64	0.52	0.43	0.021	0.886
Vit A (mg/d)	145.87	293.06	142.28	155.21	0.004	0.950
Vit C (mg/d)	12.13	11.11	19.59	27.66	3.260	0.074
Vit B1 (mg/d)	0.34	0.17	0.3	0.19	1.134	0.290
Vit B2 (mg/d)	0.55	0.35	0.49	0.36	0.527	0.470

There was no statistically significant difference between males and females included in this study as regards mean SD of different nutritional elements intake per day.

Table (7) Comparison between study groups regarding mean intake of nutritional elements per day

Variables	CKD Stage				F	P Value
	Mild to moderate CKD (grade 1, 2 and 3a)		Advanced CKD (grade 3b and 4)			
	Mean	SD	Mean	SD		
Water (mL/d)	1338.31	133.44	1329.14	129.78	0.108	0.744
Total calories (Kcal/d)	893.24	301.8	1049.98	501.09	3.212	0.077
CHO (gm/d)	110.61	37.07	129.68	51.59	4.024	0.048*
Proteins (gm/d)	30.75	10.49	33.67	18.6	0.837	0.363
Fat (gm/d)	36.47	18.22	43.69	32.04	1.716	0.194
Fiber (gm/d)	2.79	1.3	3.5	1.76	4.725	0.032*
Na (mg/d)	1180.16	443.86	1447.85	902.12	3.176	0.078

and group (B) included advanced CKD (grade 3b and 4) cases who were subjected to:

1. Complete History Taking.
 2. Personal data: Name, sex, age, order of birth, birth age and weight; socioeconomic status and maternal nutritional status during pregnancy.
 3. Present history of CKD including: age of onset, underlying cause, drug intake history and family history of consanguinity and similarly affected family members.
 4. Nutritional assessment: to obtain both qualitative and quantitative information about the different items of food and beverage consumed by every child. The food frequency and 24- hours dietary recall methods were used, in which recording of food intake for three scattered days (3 days recall sheet), including 2 regular days and one weekend, then taking their mean (Emmons and Hayes, 1973). The conversion of household measures to grams was achieved through the use of a prepared list of commonly used household measures in Egypt. Data of the dietary history was computed using the National Nutrition Institute's (Egypt) food consumption tables, in order to calculate the average daily intake of each child of total calories, macronutrients (calories, protein, fat and carbohydrates) and micronutrients (minerals as sodium, potassium, calcium, phosphorus and iron). These nutrients were calculated as percentage of recommended dietary daily allowances (RDA) for age and sex (RDA, 1989).
 5. Clinical Examination: General as well as systemic physical examination was done for all children. Examination of chest and heart, abdomen and neurological evaluation was done, with special emphasis on clinical signs of CKD and its cause.
 6. Growth assessment: Measurement of basic parameters (length or height in centimeters, and weight in kilograms), body mass index (BMI) was calculated according to the formula ($BMI = \text{weight in kilograms} / (\text{height in meters})^2$), midarm and waist circumferences; all were plotted on the CDC (Centre for Disease Control) curves for interpretation of results.
 7. Investigations: Peripheral blood sample (4 ml) was obtained from each child on assessment. The samples were analyzed for: complete blood picture (CBC); iron profile (serum iron and serum TIBC using Greiner Diagnostic GmbH, Germany); kidney functions and blood electrolytes: serum creatinine and phosphate, each according to standard laboratory techniques; and plasma C-terminal FGF23 (using second generation ELISA, Nova, Bioneovan Co., Ltd, China).
- Glomerular filtration rate (GFR): calculated using the standard Schwartz equation (Schwartz et.al, 2012), where estimated GFR $eGFR = 41.3 \times (\text{height in meters} / \text{serum creatinine in mg/dL})$.

Statistical Analysis:

The collected data was tabulated and graphically presented and was

statistically analyzed in terms of range, mean, standard deviation ($\pm SD$), median, frequencies 10 (number of cases), and relative frequencies (percentages). A probability value (p-value) less than 0.05 was considered significant. All statistical calculations were done using computer programs Microsoft Excel 2016 (Microsoft Corporation, NY, USA) and SPSS version 23 (Statistical Package for the Social Science; SPSS Inc., Chicago, IL, USA) statistical program.

Results:

Table (1) Descriptive statistics of age and anthropometric measurements among the study group (expressed in means $\pm$ SD, minimum and maximum)

Variables		Total cases in the study group
Age (In Years)	Mean $\pm$ SD	5.32 $\pm$ 2.28
	Range (min.- max.)	2- 8
Height (In Cm)	Mean $\pm$ SD	103.98 $\pm$ 16.78
	Range (min.- max.)	74- 129
Weight (In Kg)	Mean $\pm$ SD	19.1 $\pm$ 6.85
	Range (min.- max.)	8- 40
BMI	Mean $\pm$ SD	17.35 $\pm$ 4.02
	Range (min.- max.)	12.17- 30.06
Mid- Arm Circumference (Mac)	Mean $\pm$ SD	14.46 $\pm$ 1.63
	Range (min.- max.)	12- 19.7
Waist Circumference (WC)	Mean $\pm$ SD	56.3 $\pm$ 5.56
	Range (min.- max.)	50- 72

Among the study group, mean age was 5.32 $\pm$ 2.28 with min.- max. of 2- 8 years old, mean height was 103.98 $\pm$ 16.78 cm and mean weight was 19.1 $\pm$ 6.85 kg.

Table (2) Descriptive analysis of laboratory investigations (expressed in means $\pm$ SD, minimum and maximum)

Variables		Total cases in the study group
Serum iron (ug/dL)	Mean $\pm$ SD	93.08 $\pm$ 66.38
	Range (min.- max.)	13.53- 293.98
Serum TIBC (ug/dL)	Mean $\pm$ SD	213.45 $\pm$ 129.32
	Range (min.- max.)	30.55- 793.16
Hb (gm/dL)	Mean $\pm$ SD	10.95 $\pm$ 1.34
	Range (min.- max.)	6.5- 13.5
MCV (Fl)	Mean $\pm$ SD	77.01 $\pm$ 7.52
	Range (min.- max.)	48.9- 99
MCH (Pgm)	Mean $\pm$ SD	25.35 $\pm$ 2.73
	Range (min.- max.)	14.8- 34
MCHC (gm/dL)	Mean $\pm$ SD	33.07 $\pm$ 1.73
	Range (min.- max.)	29.6- 37.2
Serum Phosphorus (mg/dL)	Mean $\pm$ SD	9.33 $\pm$ 4.43
	Range (min.- max.)	4.33- 36.54
Serum Creatinine (mg/dL)	Mean $\pm$ SD	1.052 $\pm$ 0.66
	Range (min.- max.)	0.14- 3.05
Serum FGF- 23 (pg/mL)	Mean $\pm$ SD	228.24 $\pm$ 339.44
	Range (min.- max.)	46.9- 1724.65

Table (3) Descriptive analysis of eGFR estimation (expressed in means $\pm$ SD, minimum and maximum)

Variables		Total cases in the study group
eGFR (mL/ min/ 1.73m ²)	Mean $\pm$ SD	71.12 $\pm$ 73.1
	Range (min.- max.)	16.69- 378.58

Mean eGFR among the total number of the study group was 71.12 $\pm$ 73.1, with minimum of 16.69 and maximum of 378.58 mL/ min/ 1.73m². According to eGFR, the study groups included 18 patients in grade 1 CKD (20.2%), 11 patients in grade 2 (12.4%), 16 patients in grade 3a (18%), 20 patients in grade 3b (22.5%) and 24 patients in grade 4 (27%).

Introduction:

A serious consequence of childhood chronic kidney disease (CKD) is anemia. According to the stage of CKD, the incidence of anemia in children with CKD ranged from 73 to 93%, according to data from the North American Pediatric Renal Trials and Collaborative Studies (NAPRTCS). (Lee et.al, 2019)

Anemia is a significant risk factor for the onset and development of cardiovascular illness, particularly left ventricular hypertrophy, in children with CKD (Hayashi et.al, 2015). Additionally, anemia has a detrimental impact on patients' and their carers' quality of life (Carlson et.al, 2020).

In patients with CKD, the chronic inflammatory condition leads to diminished erythropoiesis in the bone marrow, decreased erythropoietin (EPO) synthesis in the kidneys, and poor iron absorption and mobilization owing to increased hepcidin production in the liver. Anemia in CKD is also influenced by uremia, oxidative stress, and dietary deficits. (Atkinson et.al, 2018)

Therefore, erythropoiesis- stimulating agents (ESAs) and iron supplements are important strategies for the therapy of anemia in CKD patients, even if therapeutic objectives involving hemoglobin and iron levels remain debatable. (Babitt et.al, 2021)

However, investigations on anemia and iron deficiency are restricted owing to the small number of pediatric patients with CKD and the fact that treatment of anemia in children with CKD is known to be less successful than that in adults. (Becherucci et.al, 2017)

Early- stage chronic kidney disease (CKD) is associated with higher fibroblast growth factor 23 (FGF23) expressions, which continue to rise when the glomerular filtration rate falls. (Portale et.al, 2014)

FGF23 is an osteocyte- derived hormone that controls how phosphorus and 1, 25- dihydroxyvitamin D (1.25[OH]2D) are metabolized. A negative feedback loop is completed when 1.25(OH)2D and high dietary phosphate intake upregulate the expression of FGF23, increasing renal excretion of phosphate and reducing 1.25(OH)2D synthesis in the process (Han and Quarles, 2016). According to recent research, FGF23 production is also impacted by iron deficiency and erythropoietin (EPO). (Toro et.al, 2018)

Numerous clinical research on renal disease patients have shown that elevated FGF23 expression is linked to worse patient outcomes. The increased rates of death and morbidity among patients with CKD are also a result of high- dose EPO therapy. (Souma et.al, 2016)

Iron insufficiency, brought on by excessive EPO production or HIF (hypoxia inducible factor) activation, increases FGF23 expression and is linked to negative outcomes in CKD patients. As a result, it's critical to find therapies that reduce FGF23 expression in order to treat iron deficiency and enhance patient outcomes. (David and others, 2016)

Iron serves as a cofactor in a number of enzymatic processes and is an essential part of hemoglobin, which is necessary for regular oxygen delivery. Pregnancy, a poor diet, inflammation, iron malabsorption, and CKD are just a few of the causes that may result in iron shortage and

anemia. (Brannon and Taylor et.al, 2017)

Low iron levels and high cFGF23 expression levels have been linked in a study of CKD patients. In patients with CKD and kidney transplant recipients, Eisenga et.al have established that iron shortage is linked to elevated blood FGF23 levels. (Eisenga et.al, 2017)

Aim of the study:

To assess the nutritional status and to compare the mean of intake of different food groups among children with CKD to recommended dietary allowance (RDA).

Methods:

This cross- sectional study was conducted at the Pediatric Nephrology Unit Clinics- Pediatrics Hospital- Ain Shams University, from January to December 2022. The study included 89 children with the following criteria:

✧ Inclusion Criteria:

1. Male and Female Children
2. Aged from 2 to 8 years
3. Diagnosis of CKD stages 1- 4 (where CKD is defined as abnormalities of kidney structure or function, present for > 3 months, with implications for health. GFR categories (ml/min/1.73 m2) range are as follows: Stage 1 (G1): > or= 90, Stage 2 (G 2): 60- 89, Stage 3a (G3a): 45- 59, Stage 3b (G3b): 30- 44, Stage 4 (G4): 15- 29, Stage 5 (G5): < 15.

✧ Exclusion Criteria:

1. Children with CKD on dialysis.
2. Children on GH Therapy
3. Children with genetic diseases or dysmorphic syndromes.
4. Children with chronic diseases other than CKD.
5. Sampling method A consecutive purposive sampling technique.

✧ Ethical Considerations: Patient information and informed consent Before being enrolled into the study, the patient's parents (or guardians) consented to participate after the nature, scope and possible consequences of the clinical study had been explained in a form understandable to them.

Confidentiality and protocol approval Before the beginning of the study and any accordance with the local regulation followed, the protocol and all the corresponding documents were declared for ethical and research approval by the council of Medical Studies department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, and the Ethical Committee at the National Research Centre.

Concerning safety and efficacy No evidence of harmful effects of study interventions. Patients' blood samples were discarded after performing the required investigations and were not used for any other purposes.

Limitations of the study Refusal of some parents or guardians to enroll their child in the study.

✧ Study procedures All children with CKD were divided into 2 groups; group (A) included mild to moderate CKD (Grade 1, 2 and 3a) cases,

Nutritional Assessment among Egyptian Children with Chronic Kidney Disease not on Dialysis

Alzahraa A. El Mowafi,⁽¹⁾ Hayam K. Nazif,
(2) Mohamed S. El Farsy, (3) Samar M. Salem, (4) Safaa M. Morsy⁽⁵⁾
(1) Department of Child Health, National Research Centre
(2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
(3) Department of Pediatrics, Ain Shams University
(4) Department of Child Health, National Research Centre
(5) Department of Medical Biochemistry, National Research Centre
Affiliation ID: 60014618

الزهره أحمد الموافي،^(١) أ.د. هيام كمال نظيف،^(٢) د. محمد سامي الفارسي،^(٣)
أ.د. سمر محمد سالم،^(٤) أ.د. صفاء متولي مرسى^(٥)
(١) باحث مساعد، قسم صحة الطفل، المركز القومي للبحوث
(٢) أستاذ، قسم الدراسات الطبية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
(٣) أستاذ مساعد، قسم طب الأطفال، كلية الطب، جامعة عين شمس
(٤) أستاذ باحث، قسم صحة الطفل، المركز القومي للبحوث
(٥) أستاذ باحث، قسم الكيمياء الحيوية الطبية، المركز القومي للبحوث
رقم الانتساب: ٦٠٠١٤٦١٨

Summary

Background: Chronic kidney disease (CKD) is a major health problem worldwide, characterized by a gradual loss of kidney function over time. Improving Global Outcomes (KDIGO) guidelines have defined CKD as: "abnormalities of kidney structure or function, present for more than 3 months, with implications to health". Aim: To assess the nutritional status and to compare the mean of intake of different food groups among children with CKD with their recommended dietary allowance (RDA). Methodology: This cross-sectional study was conducted on 89 children aged (2- 8) years, with the diagnosis of CKD (stages 1 to 4), recruited from the Pediatric Nephrology Unit Clinics, Ain Shams University from January to December 2022. Nutritional assessment was performed to obtain both qualitative and quantitative information about the different items of food consumed by every child by 24- hours dietary recall method. They were subjected to thorough clinical assessment with special emphasis on present history of CKD, nutritional and laboratory studies of complete blood picture, iron profile, kidney functions, blood electrolytes and glomerular filtration rate. Results: Among the included subjects, the intake of water, total calories, carbohydrates, fibers, potassium, calcium, magnesium, iron, zinc, vitamin A, vitamin C and vitamin B1 were significantly inadequate (lower than RDA). The intake of proteins and sodium were significantly higher than RDA. On the other side, the intake of copper, phosphorus and vitamin B2 were adequate. Children with advanced CKD had higher amounts of carbohydrates, fiber and potassium intake per day, compared to children with mild to moderate CKD, with a statistically significant difference. Iron intake deficiency and increased sodium intake as compared to RDA, were also more evident among children suffering from advanced CKD (respectively mean iron 5.82 versus 11.82, and mean sodium 1447.85 versus 1127.27) than children with mild to moderate CKD (respectively mean iron 5.68 versus 11.11, and mean sodium 1180.16 versus 1155.56), with a statistically significant difference. Conclusion: Iron intake deficiency was more evident among children suffering from advanced CKD than children with mild to moderate CKD, with a statistically significant difference.

Keywords: Iron Deficiency; Chronic Kidney Disease.

التقييم الغذائي لدى الأطفال المصريين الذين يعانون من أمراض الكلى المزمنة بدون غسيل كلوي

الخلفية: مرض الكلى المزمن هو مشكلة صحية كبيرة في العالم، وفيه فقدان تدريجي لوظائف الكلى مع مرور الوقت. تم تحديد مرض الكلى المزمن على أنه: "تشوهات في بنية الكلى أو وظيفتها، موجودة لأكثر من ٣ أشهر، مع ما يترتب على ذلك من آثار صحية". الأهداف: لتقييم الحالة التغذوية ومقارنة متوسط تناول المجموعات الغذائية المختلفة بين الأطفال المصابين بمرض الكلى المزمن بالكميات الغذائية الموصى بها. المنهج: أجريت هذه الدراسة المقطعية على ٨٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٢- ٨) سنوات، تم تشخيصهم بمرض الكلى المزمن (المرحلة ١ إلى ٤)، والمتوردين على عيادات وحدة أمراض الكلى للأطفال، جامعة عين شمس منذ يناير حتى ديسمبر ٢٠٢٢. تم إجراء التقييم الغذائي للحصول على معلومات حول نوعية وكمية العناصر المختلفة من الطعام التي يستهلكها كل طفل من خلال طريقة الاسترجاع الغذائي لمدة ٢٤ ساعة والتحويل إلى الجرام باستخدام قائمة معدة للتدابير المنزلية الشائعة الاستخدام في مصر وحساب المتوسط اليومي لكل طفل من إجمالي السعرات الحرارية والمواد الغذائية ومقارنة هذه العناصر الغذائية بالكميات الغذائية الموصى بها للعمر والجنس. النتائج: من بين إجمالي عدد الحالات، كان تناول الماء، وإجمالي السعرات الحرارية، والكربوهيدرات، والألياف، والبيوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنيسيوم، والحديد، والزنك، وفيتامين أ، وفيتامين ج، وفيتامين ب١ غير كاف بشكل ملحوظ. كان تناول البروتينات والصوديوم أعلى بكثير من الكميات الغذائية الموصى بها وكان تناول النحاس والفوسفور وفيتامين ب٢ كافياً. الأطفال الذين يعانون من مرض الكلى المزمن يتناولون كميات أعلى من الكربوهيدرات والألياف والبيوتاسيوم في اليوم، مقارنة بالأطفال الذين يعانون من المرض بدرجة خفيفة إلى متوسطة، مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية. كما كان نقص تناول الحديد وزيادة تناول الصوديوم عن الكميات الغذائية الموصى بها ملحوظاً بين المرضى الذين يعانون من مرض الكلى المزمن المتقدم (متوسط الحديد ٥,٨٢ مقارنة ١١,٨٢، ومتوسط الصوديوم ١٤٤٧,٨٥ مقارنة ١١٢٧,٢٧) مقارنة بالمجموعة الأخرى (متوسط الحديد ٥,٦٨ مقارنة ١١,١١، ومتوسط الصوديوم ١١٨٠,١٦ مقارنة ١١٥٥,٥٦) مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية. الخلاصة: كان نقص تناول الحديد أكثر وضوحاً بين الأطفال الذين يعانون من مرض الكلى المزمن المتقدم مقارنة بالأطفال المصابين بمرض الكلى المزمن الخفيف إلى المتوسط، مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية.

الكلمات الدالة: مرض الكلى المزمن - نقص الحديد.

Accepted at: 18/ 7/ 2023

Contents

Title	Researcher	Pg
Nutritional Assessment among Egyptian Children with Chronic Kidney Disease not on Dialysis	Alzahraa A. El Mowafi Hayam K. Nazif Mohamed S. El Farsy Samar M. Salem ... Safaa M. Morsy	... 1
Vitamin D in Children and Adolescents with Type 1 Diabetes	Nahed A. Kholeif Ayman M. Nada Adel N. Hanna Manal M. Omar ... Nancy S. Elbarbary	... 9
Correlation Between Maternal Risk Factors and Of Sensorineural Hearing Loss	Sanaa M El- Sahgeer ... Magdy K. Aly	... 17
Serum 25- Hydroxy Vitamin D Levels in Egyptian Mothers and its Relation to Neonatal Anthropometric Measurements	Tarek S. Aboelmagd Nayera I. Attia William M. Morcos Nagwa A. Mohamed ... Dina Rabie	... 23

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Intern Med. 1987; 106:14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Intern Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication.

Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Hanan A. El-Gaml

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

<http://fpcs.asu.edu.eg>

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg



Journal of **CHILDHOOD STUDIES**

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.26
ISSUE 4
OCT.- DEC.2023

Egyptian Universities Supremme Council Score 7/7

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

ISC.journals.ekh.org